

مُحَمَّدٌ فِي الْقُرْبَانِ

الكتاب عبد الطيف الحبيب

المَكْلُودُ الْمَكَانِي

دَارِ



الطباعة والنشر والتوزيع

ع سوکھا لیتھا

(٤)

نَسْرٌ  
لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَعْلَمُ الْأَنْسَى أَنَّكُمْ تَذَكَّرُونَ مِنْ نُفُوسِكُمْ وَجَدْقٌ وَحَطْبٌ مِنْ هَذَا وَبَثَ مِنْهَا رِيحًا لَا

يُشْرِكُونَ وَإِنَّمَا يَتَذَكَّرُونَ بِمَا أَرَمَ اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رِيقًا

فَرَا أَبُو عَمْرُو وَيَعْقُوبَ يَادِغَامٍ<sup>(١)</sup> الْقَافِ فِي الْكَافِ، وَفِيهِ خَلَافٌ

مِنْ قَوْلِ عَنْ أَبِي عَمْرُو، وَالْإِدْغَامِ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ ذَهَابِ صَفَةِ

الْأَسْتِدْلَالِ.

فَرَا خَالِدٌ حِزْبَنَ بَنْتَ يَاهْلَهَامٍ<sup>(٢)</sup> التَّنْوِينُ فِي الْأَوَّلِ بِلَا غَزَّةَ، وَوَافَقَ

حَمْزَةُ الْمَطْوَعِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ.

فَرَا الْجَمَهُورُ «وَاحِدَة»<sup>(٣)</sup> بِالْتَّاءِ عَلَى تَأْيِيثٍ لِفَظِ النَّفْسِ.

وَقَرَا أَبْنُ أَبِي حَبْلَةَ «وَاحِدٍ»<sup>(٤)</sup> بِالْتَّذْكِيرِ عَلَى مَرَاعَاةِ الْمَعْنَى؛ إِذْ

الْمَرَادُ بِهِ آثَمٌ، أَوْ عَلَى أَنَّ النَّفْسَ تُذَكَّرُ وَتُؤْتَنُ، فَجَاءَتْ قِرَاءَتُهُ عَلَى

تَذْكِيرِ النَّفْسِ.

فَرَا خَالِدُ الْحَدَّاءَ: «وَخَالِقٌ مِنْهَا رَوْجَهَا وَبَاثٌ..»<sup>(٥)</sup> عَلَى اسْمِ

الْمَالِكِيِّ، وَهُوَ حَبْرٌ مِبْدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَالْتَّقْدِيرُ: هُوَ خَالِقٌ..

وَقِرَاءَةُ الْجَمَهُورِ «وَخَلَقَ.. وَبَثَ»<sup>(٦)</sup> عَلَى صُورَةِ الْمَاضِيِّ فِي الْفَعْلَيْنِ.

(١) الْإِتْحَافُ/٢٢، ١٨٥، النَّشْرُ/١، ٢٨٦/١، الْمَكْرُرُ/٢٨، الْبَدُورُ الزَّاهِرَةُ/٧٤، الْمَهْذَبُ/١، ١٥٢/١.

(٢) الْإِتْحَافُ/٣٢، ١٨٥، النَّشْرُ/٢٤/٢.

(٣) الْبَحْرُ الْمَدِيدُ، الْقَرْعَبِيُّ/٢/٩، فَتْحُ الْقَدِيرُ/١٧٧، الْمَدِيدُ الْمَسْوُونُ/٢٩٥/٢.

(٤) الْبَحْرُ الْمَدِيدُ، الْكَشَافُ/٣٧٢/١، السَّرَّازِيُّ/١٦٢/٩، مُختَصَرُ أَبْنِ خَالِدٍ/٢٤، رُوحُ الْمَهْذَبِ/١٥٣/٢.

(٥) الْبَحْرُ الْمَدِيدُ، الْمُنْصِنُ/٢٦٣/٢.

كثيراً . قرأ الأزرق وورش بترقيق<sup>(١)</sup> الراء.

وَنِسَاءً . قرأ حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة مع المد والقصر.

تَسَاءَلُونَ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو بخلاف عنه والحسن والأعمش وخلف «تساءلون»<sup>(٣)</sup> خفيفة السين، وأصله: تسأءلون، فحذفت إحدى التاءين: الأولى، أو الثانية على الخلاف.

وَقَرَأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب وأبو جعفر «تساءلون»<sup>(٤)</sup> بشدّ السين، وذلك على إدغام التاء الثانية في السين، وأصله تسأءلون.

قال ابن مجاهد: «واختلف عن أبي عمرو، فروى علي بن نصر وهارون بن موسى وعبيد بن عقيل وعبد الوهاب بن عطاء عنه، والواقدي عن عدي بن الفضل، وخارجة عن مصعب عنه: «تساءلون» مخففة.

وروى أبو زيد التخسيف والتشديد، وروى البزبيدي وعبد الوارث عنه «تساءلون» مشددة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، ١٨٥.

(٢) المكرر ٢٧، النشر ١، ٤٣٢/١، ٤٦٦، الإتحاف ٦٥: «... فيسكن للوقف، ثم يبدل ألفاً من جنس ما قبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما لساكنين، فإن قدر المحذوف الأولى - وهو القياس - قصر؛ لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة، فلا مدّ كألف «تامر»، وإن قدر الثانية جاز المدّ والقصر؛ لأنها حرف مدّ قبل همز مغير بالبدل، ثم الحذف، ويجوز إبقاءهما للوقف فيمدّ لذلك مدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين... ويجوز التوسط...».

(٣) البحر ١٥٧/٣، السبعة ٢٢٦، التيسير ٩٣، النشر ٢، ٢٤٧/٢، معاني الزجاج ٦/٢، البيان ١، ٢٤٠/١، المكرر ٢٨، الطبرى ١٥٠/٤، الكافي ٨٠، الكشاف ١، ٣٧٢/١، شرح الشاطبية ١٧٩، فتح القدير ٤١٨/١، القرطبي ٢/٥، الإتحاف ١٨٥، التبيان ٣، ٩٧/٣، التبصرة ٤٧٢، إعراب النحاس ٣٨٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/١، مجمع البيان ٤/٦، معاني الفراء ٢٥٢/١، الرازى ١٦٣/٩، المحرر ٤٨٢/٢، الحجة لابن خالويه ١١٨، المسوط ١٧٥، العكباتي ٣٢٦/١، حجة القراءات ١٨٨، حاشية الجمل ٢٥١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/١، بصائر ذوى التمييز، واللسان، والناج/سؤال.

روح المعانى ١٨٤/٤، زاد المسير ٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٣، الدر المصنون ٢٩٦/٢.

وقال عباس عنه: «إن شئت خففت، وإن شئت شدّدت، قال: وقرأته عنه بالتحفيض».

قال الطبرى: «هما قرأتان معروفتان، ولغتان فصيحتان بالتشديد والتحفيض».

. وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «تَسْأَلُونَ»<sup>(١)</sup> مضارع «سَأَلَ» الثلاثي.

. وقرأ إبراهيم النخعي «تُسْأَلُونَ»<sup>(٢)</sup> ، على مالم يُسمَّ فاعله، أي:  
تُطلُّبُ منكم

. وقرأ ابن عباس ومحمد بن السمييع اليماني وابن مسعود  
«تَسْأَلُونَ»<sup>(٣)</sup> يحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين.

. وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ قرأ جمهور السبعة ماعدا حمزة وأبا جعفر ويعقوب «والأرحام»<sup>(٥)</sup>  
بنصب الميم، وهو معطوف على اسم الله تعالى، والتقدير: اتقوا  
الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

(١) البحر ١٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٢٤، الكشاف ١٨٣/٤، روح المعاني ٢٩٦/٢، الدر المصنون ٢٧٢/١.

(٢) إعراب القراءات الشوادز ٣٦٢/١ وانظر الحاشية ٢/.

(٣) البحر ١٥٧/٣، الكشاف ٣٧٢/١، المحرر ٤٨٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الدر المصنون ٢٩٦/٢.

(٤) المكرر ٤٢٣/٤٢٣، الاتحاف ٦٦، البدور الزاهرة/٧٣.

(٥) البحر ١٥٧/٣، البيان ٢٤٠/١، مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١٧٦، زاد المسير ٣/٢، المكرر ٢٨/٢.

معاني الزجاج ٦/٢، السبعة ٢٢٦، الكشاف ٢٧٢/١، النشر ٢٤٧/٢، شرح الشاطبية ١٧٩/٢.

العكّري ٣٢٦/١، الطبرى ١٥١/٤، العنوان ٨٣، الاتحاف ١٨٥، إرشاد المبتدى ٢٢٧، التبيان ٩٧/٣.

الرازي ١٦٣/٩، ١٧٧/١٩، الميسوط ١٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/١، تحفة الأقران ٢٥١/١.

١٧٠، حاشية الشهاب ٩٧/٣، معاني القراء ٢٥٢/١، حاشية الجمل ٢٥١/١، القرطبي ٢/٥.

المحتب ١٧٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/١١٢٩، الكافية ٨٠/١٢٩، مجمع البيان ٤/٦ حجة.

القراءات ١٨٨، تذكرة النجاة ١٥١، الحجة لابن خالويه ١١٨، شرح الكافية الشافية ٦٩٢/٦.

١٢٤٩، ١٢٥٤، همع الهوامع ٢٦٨/٥، إعراب النحاس ٣٩٠/١٤١، أوضح المسالك ٥١/٢، ٢٧/٢ - ٢٨، ٥٢/٨.

الوقف والإبتداء ٥٩٢/٣، المحرر ٤٨٣/٤٦٢، الإنصاف ٤٦٢، شرح المفصل ٥١/٢، ١٤٢/٦١.

الكامن ١٠٥/٩، الكامل ٢٩/٣، شرح التصريح ١٥١/٢، التبصرة والتذكرة ١٤٢، شذور الذهب ٤٤٩/٤.

الخصائص ٢٨٥/١، شرح الكافية ١٩٧/١، شواهد التوضيح ٥٥، الجمهرة ١٤٤/٢، شرح ابن

عقيل ٢٤/٢، شرح الأشموني ١١٨/٢، شرح اللمع ٢٦٦، الأشباه والنظائر ١٣٦/٣٩٦، ٥٨٨، روح المعاني ١٨٤/٤.

فتح القدير ٤١٨/١، الدر المصنون ٢٩٦/٢.

- وقرأ حمزة وإبراهيم النخعي وقتادة والمطوعي ومجاحد والحسن البصري وأبن عباس وأبو رزين ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش وأبن مسعود والأصفهاني والحلبي عن عبد الوارث وأبان ابن تغلب، وأبو إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي «والأرحام»<sup>(١)</sup> بالخفض على أنه معطوف على الهاء في «به»<sup>(٢)</sup>، أو على أنه مجرور بباء مقدرة، أو بالقسم.

وزعم البصريون جميعاً أنه لحن، وأول من شنَّع على حمزة هذه القراءة المبرد حتى قال: «لاتحل القراءة بها»، وتبعه على ذلك جماعة منهم ابن عطية.

قال ابن خالويه: «وليس عندنا لحنًا؛ لأن ابن مجاهد حدثنا بإسناد يُعزِّيه إلى رسول الله ﷺ أنه قرأ «والأرحام»، ومع ذلك فإن حمزة لا يقرأ حرفًا إلا بأثر».

وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «تساءلوا به وبالأرحام»<sup>(٣)</sup> بتكرير حرف الجر.

- وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد «والأرحام»<sup>(٤)</sup> بالرفع على الابداء، والخبر محفوظ والتقدير: والأرحام محتومة، قال ابن جني: «أي والأرحام مما يجب أن تتقوه وأن تحفظوا لأنفسكم فيه».

- وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وصورة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وردَّ هذا البصريون، وانظر الخلاف في الإنفاق /٤٦٣/.

(٣) البحر ١٥٧/٢، الرازى ١٦٢/٩، الكشاف ١/٣٧٢، مختصر ابن خالويه ٢٤/٢، تحفة الأقران ١٧٠/١، روح المعانى ١٨٤/٤، الدر المصنون ٢٩٦/٢.

(٤) البحر ١٥٧/٢، القرطبي ٥/٥، المحتبب ١٧٩/١، مجمع البيان ٦/٤، حاشية الشهاب ٩٧/٣، الكشاف ٣٧٢/١، شرح الكافية الشافعية ١٢٥٥/١، العكبرى ٣٢٧/١، المحرر ٤٨٢/٢، فتح القدير ٤١٨/١، تحفة الأقران ١٧٦/١، روح المعانى ١٨٥/٤، الدر المصنون ٢٩٧/٢ نسبتها إلى عبد الله بن مسعود وليس بصواب.

القراءة «ولرِحَام»<sup>(١)</sup>.

وكذا يفعل حمزة في الوقف<sup>(٢)</sup>، بخلاف عنه.

- وروى خلف وخلاق عن حمزة السكت<sup>(٣)</sup> في لام التعريف.

وَأَتُوا إِلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَيَاتَ بِالظَّبَابِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوَّبًا كَيْرًا

﴿كَانَ حُوَّبًا كَيْرًا﴾

قرأ<sup>(٤)</sup> بإمالة الألف الأخيرة والميم قبلها حمزة والكسائي وخلف إليني.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهذه الإمالة جاءت تبعاً للإمالة التي بعدها؛ فكانها إمالة بالمجاورة.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية عن الدوري، وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

- قراءة الجمهور «لاتَبَدَّلُوا»<sup>(٥)</sup> بتاءين، وهي رواية عن ابن محيصن. وروي عن ابن محيصن «لاتَبَدَّلُوا»<sup>(٦)</sup> بتاء واحدة خفيفة.

- وروي عنه أنه قرأ «لاتَبَدَّلُوا»<sup>(٧)</sup> بإدغام التاء الأولى في الثانية، قال ابن عطية: «وجاز في ذلك الجمع بين ساكنين لأن أحدهما حرف مَدَ ولain يشبه الحركة».

(١) المكرر/٢٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥.

(٢) المكرر/٢٨، النشر ٤٢٠/١، الإتحاف/٦٢.٦١.

(٣) الإتحاف/٧٨، ١٨٦، المكرر/٢٨، النشر ٢٦/٢.

(٤) الإتحاف/١٨٦.

(٥) الإتحاف/١٨٦، زاد المسير/٥، إعراب القراءات الشوادز ٣٦٤/١، وانظر الحاشية (٥): البري عن ابن محيصن، التقريب والبيان/٢٨.٢.

(٦) البحر/٢٦٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ٣٩٢/١، المحرر ٤٨٦/٣.

وَلَا تَأْكُلُوا  
قراً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق والأصبهاني وورش  
عن نافع «ولاتأكلوا»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف<sup>(٢)</sup>.

حُوبَا  
قراً الجمهور «حُوبَا»<sup>(٣)</sup> بضم الحاء، وهو الإثم.

. وقرأ الحسن وابن سيرين «حَوْبَا»<sup>(٤)</sup> بفتح الحاء، وهي لغة تميم،  
كذا ذكر الأخفش، وقال مقاتل: هي لغة الحبش.

قال ابن عطية: «وقيل: هو بفتح الحاء المصدر، وبضمها الاسم».

. وقرأ أُبي بن كعب «.. حَابَا»<sup>(٥)</sup> بالألف.

قال أبو حيان: «وكلها مصادر».

كِيرَا  
. قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٦)</sup> الراء.

وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَإِنَّكُمْ هُوَمَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَةٍ  
وَرُبْعٌ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا

وَإِنْ خَفْتُمْ . أَخْفَى<sup>(٧)</sup> أبو جعفر النون في الخاء.

(١) النشر ١/٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣.

(٢) البحر ٣/١٦١، القرطبي ١٠/٥، «قراءة العامة وأهل الحجاز»، وانظر العكري ٢٢٧/١،  
وحاشية الجمل ٣٥٢/١، فتح القدير ٤١٩/١، الدر المصنون ٢٩٨/٢.

(٣) البحر ٢/١٦١، الكشاف ١/١٧٤، مختصر ابن خالويه ٢٤، الرازى ٩/١٧٠، القرطبي  
٥/١٠، الإتحاف ١/١٨٦، إعراب النحاس ١/٣٩٢، المحرر ٣/٤٤٨، معاني الفراء ١/٢٥٣،  
العكري ١/٢٢٧، التبيان ٢/١٠٢، فتح القدير ١/٤١٩، حاشية الجمل ١/٣٥٢، روح المعانى  
٤/١٨٩، الشهاب - البيضاوى ٢/١٠٠، اللسان/حوب، الدر المصنون ٢/٢٩٨..

(٤) البحر ٣/١٦١، الرازى ٩/١٧٠، الكشاف ١/٣٧٤، القرطبي ٥/١١، حاشية الجمل ١/٣٥٢،  
روح المعانى ٤/١٨٩، فتح القدير ١/٤١٩، الدر المصنون ٢/٢٩٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ١/٩٤.

(٦) الإتحاف ٤/٣٤، ١٨٦، النشر ٢/٢٧، المهدب ١/١٥٠، البدور الظاهرة ٧٤.

**أَلَا تَقْسِطُوا** . قرأ إبراهيم النخعي ويعيسى بن وثاب والأعمش والمفضل «أَلَا

**تَقْسِطُوا»<sup>(١)</sup>** بفتح التاء، من «قَسْطٌ» الثلاثي، وهو من باب «ضرب».

**وَيْفِي التَّاجِ<sup>(٢)</sup>** : ذكر الزبيدي في قراءة إبراهيم ويعيسى بفتح التاء

وضم السين «أَلَا تَقْسِطُوا».

وقراءة الجمهور «أَلَا تَقْسِطُوا» بضم التاء من «أَقْسَطٌ».

. تقدّمت القراءة فيه بإمالة الألفين في الآية السابقة/٢٧.

**فِي الْيَنْمَى**

**فَانْكِحُوهُمَا طَابَ**

. قرأ ابن أبي عبلة «فَانْكِحُوهُمَا مَنْ طَابَ..»<sup>(٣)</sup> ، وهي مفسّرة قراءة

الجمهور.

. وقراءة الجمهور «فَانْكِحُوهُمَا طَابَ..»<sup>(٤)</sup> فقيل: «ما» بمعنى «من»،

وهذا مذهب من يجوز وقوع «ما» على آحاد العقلاء، وهو مذهب

مرجوح.

وقيل: أوثرت على «من» ذهاباً إلى الوصف من البكر أو الثيب،

كما نقول: ما زيد؟ في الاستفهام أي: فاضل أو كريم.

. قراءة الجماعة «طاب» بـألف.

**طَابَ**

. وفي مصحف أبي وقراءته «طَيْبٌ»<sup>(٤)</sup> بـألف، وهو دليل الإمالة.

. قال السمين: «وليس هذا بمبني للمفعول لأنّه قاصر، وإنما كتبَ

كذلك دلالة على الإمالة وهي قراءة حمزة».

(١) البحر ١٦٢/٣، المحتسب ١٨٠/١: «... كأنه قال: وإن خفتم أن تقطّعوا في اليتامي، أي تجوروا»، العكّوري ٣٢٨/١، مختصر ابن خالويه ٢٤، القرطبي ٩٢/٥، الكشاف ٣٧٤/١، روح المعاني ١٨٩/٤، الشهاب - البيضاوي ١٠١/٣، المحرر ٤٨٩/٢، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصنون ٢٩٩/٢.

(٢) انظر مادة/قطط، وفي الشوارد ١٦ «يقطّع لغة في يقطّع، وقرأ ابن وثاب والنخعي...».

(٣) البحر ١٦٢/٣، القرطبي ١٢/٥، المحرر ٤٩٠/٢، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصنون ٣٠٠/٢.

(٤) البحر ١٦٢/٣، القرطبي ١٥/٥، الدر المصنون ٣٠٠/٢.

- قراءة بالإملالة<sup>(١)</sup> حمزة وأبو عمرو وابن أبي إسحاق والحدري والأعمش.
- قراءة بالإملالة<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- قراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- قراءة الباقيين بالفتح.
- عند السمين ما يشير إلى أنه نقل عن النخعي أنه قرأ «ثُس»<sup>(٣)</sup> مقصوراً من «ثَسَاء».
- قراءة الجماعة «وَثُلَاثَ»<sup>(٤)</sup> بتألف على وزن فعال، فهو عدد معدول.
- قرأ النخعي وابن وثاب والأعمش «وَثُلَاثَ»<sup>(٤)</sup> بقصر الألف، وحكي هذا المهدوي.
- قراءة الجماعة «وَرْبَاعَ»<sup>(٥)</sup> بتألف.
- قرأ النخعي وابن وثاب والأعمش والمغيرة «وَرْبَاعَ»<sup>(٥)</sup> بقصر الألف أيضاً، وهي رواية المهدوي، وهو تخفيف.
- أخفى<sup>(٦)</sup> أبو جعفر النون في الخاء.

(١) البحر ١٦٢/٢، النشر ٥٩/٢، المكرر ٢٨، الإتحاف ٨٧، ١٨٦، القرطبي ١٥/٥، إرشاد المبتديء ٢٩٧/٤٥، الكافي ٤٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، غرائب القرآن ١٦٢/٤ الدر المصنون ٣٠٠/٢.

(٢) الإتحاف ٧٥، ١٨٦، المكرر ٢٨، النشر ٣٦/٢، ٤٩.

(٣) الدر المصنون ٣٠٢/٢.

(٤) الكشاف ١/٣٧٥، اللسان / «ربع»، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصنون ٣٠٢/٢، القرطبي ١٥/٥.

(٥) البحر ١٦٢/٣، الكشاف ٣٧٥/١، المحاسب ١٨٠/١، المحرر ٤٩١/٣، العكري ٢٢٨/١، القرطبي ١٥/٥، روح المعاني ١٩٥/٤، اللسان والتاج / ربع «كَزْفَر» على إرادة «رَبَاعَ»، فحذف الألف، وقال العكري: «ووجهها أنه حذف الألف كما حُذفت في خَيْم والأصل خِيَام، وكما حذفت في قولهم: أَمَّ وَاللَّهُ»، فتح القدير ٤٢٠/١.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٤، النجوم الزاهرة ٧٤، المهدوب ١٥٠/١.

فَإِنْ خِفْتُمْ

وَرْبَاعٌ

وَثُلَاثَ

مُثْنَى

فَوَاحِدَةً

. قراءة الجمهور «فواحدة»<sup>(١)</sup> بالنصب، أي فاختاروا، أو فانكحوا.

وقرأ الحسن والحدري وأبو جعفر والأعمش وابن هرمز وأبو زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «فواحدة»<sup>(٢)</sup> بالرفع على أنه مبتدأ، والخبر مذوف، أي: كافية.

وقال الكسائي: «فواحدة تُقْنَع».

قال الطبرى: «ولو كانت القراءة جاءت في ذلك بالرفع كان جائزًا بمعنى: فواحدة كافية، أو واحدة مجرئة».

### أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ

- روی عن أبي عمرو «فما ملكت أيمانكم»<sup>(٣)</sup> يريد به الإمام.

قال أبو حيان: «والمعنى على هذا: إن خاف ألا يُعْدُل في عشرة واحدةٍ فما ملكت يمينه».

. وقرأ ابن أبي عبلة «أوْ مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

. وقراءة الجماعة «أوْ مَالَكَتْ أَيْمَانَكُمْ».

أَذْنَج

. قراءة بالإملالة<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح، وبين اللفظين.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) البحر ١٦٤/٣، الإتحاف ١٨٦، النشر ٢٤٧/٢، زاد المسير ٩/٢، إعراب النحاس ١/٣٩٤،

المبسوط ١٧٥، إرشاد المبتدى ١٧٨، البيان ١/٢٤٢، الرازى ٩/١٧٦، الكشاف ١/٣٧٥،

مجمع البيان ٤/١٢٢، القرطبي ٥/٢٠، العكبرى ١/٣٢٩، فتح القدير ١/٤٢٠، روح المعانى ٤/١٩٥،

البيان ٣/١٠٧، معانى الفراء ١/٢٥٥، الشهاب - البيضاوى ٢/١٠٢، المحرر ٢/٤٩٢،

وانظر الطبرى ٤/١٥٩، الدر المصور ٢/٣٠٣، التقريب والبيان ٢٨/١.

(٢) البحر ٣/١٦٤.

(٣) البحر ٣/١٦٤، الكشاف ١/٣٧٥، روح المعانى ٤/١٩٦.

(٤) الإتحاف ٧٥/٧٦، المكرر ٢٨/١٧٦، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠.

**أَلَا تَعْوِلُوا**

- قراءة الجمهور «أَلَا تَعْوِلُوا» أي: أَلَا تميلوا عن الحق، ومعناه عند الشافعي لا يكثرون عيالكم، وخطاؤه بعضهم «وهو أعلى كعباً وأطول باعاً في كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا».

- وقرأ طلحة «أَلَا تَعْيِلُوا»<sup>(١)</sup> بفتح التاء، أي لا تفتقروا، من العيلة.

وذكر ابن خالويه<sup>(٢)</sup> هذه القراءة لطاووس.

- وقرأ طاووس «أَلَا تَعْيِلُوا»<sup>(٣)</sup> بضم التاء من أعمال الرجل، إذا كثر عياله.

وقال أبو حيان: «وهذه القراءة تعضد تفسير الشافعي من حيث المعنى الذي قصده».

وَأَنْوَأُ الْنِسَاءَ صَدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَذِهِ نَحْلَةً يَعَافُونَ

- قرأ الجمهور «صَدْقَاتِهِنَّ»<sup>(٤)</sup> جمع صدقة بضم الدال، على وزن **صَدْقَاتِهِنَّ** «سمراً»، وهي لغة الحجاز والمراد المهر.

- وقرأ قتادة وأبو السمال «صَدْقَاتِهِنَّ»<sup>(٥)</sup> بسكون الدال جمع صدقة، بوزن غُرْفة وهي لغة تميم.

- وقرأ مجاهد وموسى بن الزبيبر وابن أبي عبطة وفياض بن غزوان

(١) البحر ١٦٥/٣، مختصر ابن خالويه ٢٤/٥، وفي القرطبي ٢٢/٥، ضبطها المحقق بضم التاء، والمشهور أنه بالضم عن طاووس، ولعله تصح في هذه الطبعة. فتح القدير ٤٢١/١، الدر المصنون ٣٠٤/٢.

(٢) البحر ١٦٥/٣، الكشاف ٣٧٦/١، الشهاب - البيضاوي ١٠٢/٣ - ١٠٣، الرazi ١٧٨/٩، روح المعاني ١٩٧/٤، وذكر في البحر عن الدوري، وكان إماماً في القراءة غير مدافع - أنها لغة حمير: ومثل هذا عند الشهاب، وفي القرطبي ٢٢/٥ «هي حجة الشافعي» وذكرها قراءة لطلحة ابن مصرف.

(٣) البحر ١٦٦/٣، القرطبي ٢٤/٥، معاني الفراء ٥٩/٢، الرazi ١٨٠/٩، الكشاف ٣٧٦/١، المحرر ٤٩٤/٣، فتح القدير ٤٢٢/١، الدر المصنون ٣٠٥/٢.

(٤) البحر ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه ٢٤، القرطبي ٢٤/٥، الرazi ١٨٠/٩، معاني الفراء ٥٩/٢، الكشاف ٣٧٦/١، معاني الزجاج ١١/٢، الشهاب - البيضاوي ١٠٢/٣، فتح القدير ٤٢٢/١، وانظر معاني الأخفش ٢٢٦/١، المحرر ٤٩٤/٣ - ٤٩٥، روح المعاني ١٩٨/٤، اللسان وانتاج والمصابح /صدق، الدر المصنون ٣٠٥/٢.

وأبو واقد والنخعي وابن وثاب «صُدُقاتهن»<sup>(١)</sup> بضم الصاد والدال وهي جمع صُدُقة، ضمت الدال للإتباع.

. وقرأ النخعي وابن وثاب «صُدُقَتْهُنَّ»<sup>(٢)</sup> بضم الدال والإفراد والنصب.

. وذكر ابن خالويه أنه قرئ «صُدُقاتهن»<sup>(٣)</sup> بفتح الصاد والدال ثم قال: «ذكره ابن الأنباري عن الزهرى».

. وعن قتادة أنه قرأ «صُدُقاتهن»<sup>(٤)</sup> بفتح الصاد وسكون الدال على التخفيف من القراءة المشهورة.

. وقرأ إبراهيم ويحيى بن عبيد بن عمر «صُدُقَتْهُنَّ»<sup>(٥)</sup> بضم فسكون، بغير ألف.

قال الزجاج<sup>(٦)</sup>: «ولا تقرآن من هذا إلا ما قد قرئ به؛ لأن القراءة سنة لا ينفي أن يقرأ فيها بكل ما يجيزه النحويون، وإن تتبع فالذى روى من المشهور في القراءة أجود عند النحويين، فيجتمع في القراءة بما قد روى الإتباع، واثبات ما هو أقوى في الحجة إن شاء الله».

(١) البحر ١٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ٢٤/٢٤، معاني الزجاج ١٢/٢، وفي المصباح «مفرده صُدُقة، وهي لغة تميم»، وانظر التهذيب /صدق، المحرر ٤٩٤/٢، روح المعاني ١٩٨/٤، فتح القيدير ٤٢٢/١، الدر المصنون ٣٠٥/٢.

(٢) البحر ١٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ٢٤/٢، القرطبي ٢٤/٥، الرازى ١٠/٩، الكشاف ٣٣٦/١، روح المعاني ١٩٨/٤، المحرر ٤٩٥/٣، الدر المصنون ٣٠٥/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٤ «في الزهرى» كذا، ولعله عن الزهرى، إعراب النحاس ٣٩٤/١.

(٤) الكشاف ٣٧٦/١، إعراب النحاس ٣٩٤/١، الرازى ١٨٠/٩، روح المعاني ١٩٨/٤، الشهاب - البيضاوى ١٠٣/٢، وفي اللسان: صدق «قال أبو إسحاق... ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء لأن القراءة سنة»، وانظر معاني الزجاج ١٢/٢، وانظر التاج /صدق، الدر المصنون ٣٠٥/٢.

(٥) التاج /صدق.

(٦) معاني الزجاج ١٢/٢، وانظر التبيان ١٠٨/٣.

- . وقراءة يعقوب بخلاف عنده في الوقف بها السكت «صَدْقَاتُهُنَّ»<sup>(١)</sup>.
  - . قراءة الكسائي في الوقف<sup>(٢)</sup> بإمالة الهاء وما قبلها.
  - . قراءة حمزة في الوقف<sup>(٣)</sup> بتسهيل الهمزة بينَ بيْنَ.
  - . تقدم التفصيل فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.
  - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فَكَلُوهُو»<sup>(٤)</sup>.
  - . قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام<sup>(٥)</sup> الهاء في الهاء.
  - . قرأ الحسن والزهري «هَنِيَّا مَرِيَّا»<sup>(٦)</sup> بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في ياء المدّ، وهي قراءتهما في الوصل والوقف.
  - . وهي قراءة أبي جعفر<sup>(٧)</sup> بخلاف عنه،.
  - . وهي قراءة حمزة<sup>(٨)</sup> في الوقف.
- قال في النشر: «فاختَلَفَ فِيهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، فَرُوِيَ هَبَةُ اللَّهِ مِنْ طَرِيقِهِ وَالْهَذَلِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي شَبِيبٍ، كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَرْدَانَ بِالْإِدْغَامِ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ رَوَى الْهَشَمِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْجَوَهْرِيِّ وَالْمَفَازِلِيِّ وَالْدُّورِيِّ كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي جَمَازٍ.
- وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز [هنيأً مريئاً، وبذلك قرأ الباقيون].

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤، المهدب ١٥٠/١، البدور الزاهرة ٧٤.

(٢) المكرر ٢٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف ٣٤، البدور الزاهرة ٧٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٧٤، المهدب ١٥٢/١.

(٦) البحر ١٦٧/٣، الإتحاف ١٨٦، وانظر ص ٥٨، غرائب القرآن ١٦٢/٤، المسوط ١٠٥.

(٧) المكرر ٢٨، المهدب ١٥٠/١، البدور الزاهرة ٧٤، المحرر ٤٩٦/٣، النشر ٤٠٥/١ - ٤٨٠.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوْهُمْ  
وَقُولُوا هُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

• قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وورش من طريق  
الأزرق بإبدال الهمزة الساكنة واواً<sup>(١)</sup>.

• وقراءة ورش<sup>(٢)</sup> من طريق الأصفهاني بإبدال الهمزة واواً في  
الحالين.

• وأبدل الهمزة واواً في الوقف<sup>(٣)</sup> حمزة.

السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ<sup>(٤)</sup>

• قرأ قالون والبزري وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقبل  
وابن شنبوذ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية «السفها  
أموالكم».

• وقرأ الأصبهاني وورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي  
الطيب والأزرق في أحد وجهيه وقبل بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل  
الثانية «السفها اموالكم».

• وقرأ الأزرق وقبل بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ألفاً.

• وقرأ حمزة وهشام في الوقف على «السفها» بإبدال الهمزة ألفاً مع  
المد والقصر والتوسط.

قال في الإتحاف:

«السفها»: ثم يجوز حذف أحدهما للساكن..، ويجوز إبقاءهما  
للوقف، فيمد لذلك مدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين..، ويجوز  
التوسط كما نص عليه أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين

(١) الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، ٤٣٠، المكرر/ ٢٩.

(٢) المكرر/ ٢٩، الإتحاف/ ٦٥، ١٨٦، النشر ١/ ٢٨٤، المهدب ١٥٠/ ١، البدور الزاهرة/ ٧٤.

قياساً على سكون الوقف، فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه، المدُّ والقصر والتوسط».

أما القصر وبعد حذف الألف الأولى، فتبقي الثانية ولا يجوز مدها، لأنها مبدلة من همزة ساكنة، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر؛ لأنها حرف مدد قبل همزة مغيرة بالبدل ثم الحذف، والمد هنا متوسط، وإن أثبت الآلفين كان المد الطويل كما ذكر في النص.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين «السفهاء أموالكم». **الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ**  
قراءة الجمهور «التي»<sup>(١)</sup> على الإفراد، فهو صفة لجمع مالا يعقل وهو الأموال.

. وقرأ الحسن والنخعي وهارون عن أبي عمرو «اللاتي»<sup>(٢)</sup> ، وهو جمع في المعنى لـ «التي».

. وقرئ شاداً «اللواتي»<sup>(٣)</sup> ، وهو جمع «التي» في المعنى، وذكروا أنه جمع اللاتي فهو جمع الجمع على هذا.

قال ابن عطية: «والأموال جمع مالا يعقل، فالأصوب فيه قراءة العامة». قال أبو حيان: «.. فإذا كان لنا جمع لا يعقل فيجوز أن يجري

(١) البحر ١٦٩/٣، القرطبي ٣١/٥، قراءة العامة، وفي مختصر ابن خالويه ٢٤ - ٢٥: «قراءة الحسن»، مع أن المشهور عن الحسن جمع «اللاتي»، الدر المصنون ٢٠٩/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٣، القرطبي ٣١/٥، الإتحاف ١٨٦، إعراب النحاس ٢٩٦/١، التبيان ٢٤٣/١، معاني الزجاج ١٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٨/١، المحرر ٤٩٧/٢، فتح القدير ٤٢٦/١، الدر المصنون ٢١٠/٢، التقريب والبيان ٢٨/١.

(٣) البحر ١٧٠/٣، إعراب النحاس ٢٩٦/١، وفي حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٩/٢، «ومن معاملة جمع مالا يعقل من المذكور معاملة مفرد المؤنث قوله تعالى: «أموالكم التي جعل الله في قراءة الجمهور، وقراءة: اللوائى [كذا] شذوذًا من معاملته معاملة جمع المؤنث»، الدر المصنون ٣١٠/٢.

الوصف عليه كجريانه على جمع المؤنثات..»

قِيمًا . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب

«قياماً<sup>(١)</sup> مصدر قام..، وهذه القراءة اختيار الطبرى.

. وقرأ نافع وابن عامر وابن عباس والرهاوي عن أبي جعفر

«قيماً<sup>(٢)</sup> وهو مصدر كالقيام، وقيل هو مقصور منه، قالوا:

حُزْفَتُ الْأَلْفُ كَمَا حُزْفَتِ فِي خَيْمٍ وَأَصْلُهُ خَيْمٌ، قالوا: أو هو جمع

قيمة كديم جمع ديمَة، وذهب إلى هذا البصريون غير الأخفش.

قال الطبرى: «.. وإن كانت الأخرى [أى: قيماً] غير خطأ ولا فاسد،

وإنما اختربنا ما اختربنا من ذلك لأن القراءات إذا اختلفت في الألفاظ

وأتفقت في المعاني فأعجبها إلينا ما كان أظهر وأشهر في قراءة

أوصار الإسلام».

(١) البحر ١٧٠/٢، السبعة ٢٢٦، شرح الشاطبية ١٧٩، الإتحاف ١٨٦، إعراب النحاس ١، ٣٩٦/١، مجمع البيان ١٩/٢، العكברי ٢٢٠/١: «والباء بدل الواو»، التبصرة ٤٧٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٩/١، المبسوط ١٧٥، معانى الزجاج ١٤/٢، الحجة لابن خالويه ١١٩، حجة القراءات ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١، الطبرى ١٦٧/٤، روح المعانى ٢٠٢/٤، زاد المسير ١٣/٢، فتح الدير ٤٢٥/١، التاج واللسان/قام، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٢، الدر المصنون ٣١٠/٢.

(٢) البحر ١٧٠/٢، الإتحاف ١٨٦، إرشاد المبتدى ١٧٨، الكافية ٨٠، العنوان ٨٢، إعراب النحاس ١، ٣٩٦/١، فتح القدير ٤٢٥/١، البيان ٤٢٥/١، المحتسب ٢٤٣/١، المحاسب ١٨٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/١ - ٢٧٧، الطبرى ١٦٧/٤، التيسير ٩٤، السبعة ٢٢٦، الكشاف ٢٧٧/١، النشر ٢٤٧/٢، شرح الشاطبية ١٧٩، القرطبي ٣١/٥، التبيان ١١٢/٢، المبسوط ١٧٥، العكברי ٢٢٠/١، معانى القراء ٢٥٦/١، مجمع البيان ٢٥٦/١، التبصرة ٤٧٢، روح المعانى ٢٠٢/٤، حاشية الشهاب ١٠٥/٣، حاشية الجمل ٣٥٦/١، مشكل إعراب القرآن ١٧٨/١، معانى الزجاج ١٤/٢، الحجة لابن خالويه ١١٩، حجة القراءات ١٩٠، المحرر ٤٩٨/٢، شرح التصریح ٣٧٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١، ١٤٩، التاج واللسان/قام، تفسیر الماوردي ٤٥٣/١، روح المعانى ٢٠٢/٤، زاد المسير ١٢/٢، وضبط القراءة غير الصواب، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٢، الدر المصنون ٣١٠/٢.

- وقرأ عبد الله بن عمر والحسن «قواماً»<sup>(١)</sup> بكسر القاف وواو  
بعدها.

وقيل هو مصدر «قاوم»، وقيل: هو اسم غير مصدر، وهو ما يقام به  
كقولك: هو ملاك الأمر لما يملك به.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو عمرو في رواية «قواماً»<sup>(٢)</sup> بفتح  
القاف، وهي خطأ عند أبي حاتم، وجوزه الكسائي، وقال: هو في  
معنى القوام، يعني أنه مصدر، وقيل اسم مصدر، وقيل القوام:  
القامة.

. وقرئ شاداً «قياماً»<sup>(٣)</sup> بكسر القاف وإسقاط الألف وفتح الواو،  
بزنة «عنْب»، وهو مصدر جاء على الأصل كالعُوض.

وَابْنُوا إِلَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّمَا أَنْسَمْتُ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفُعوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ  
وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلَيَسْتَعْفِفْ فَوَمَن كَانَ  
فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ كُلًّا مَّا لِمَعْرُوفٍ فَإِذَا دَفَعْتُمُ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُو أَعْلَاهُمْ  
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا

تقدمت فيه إمالة الألفين في الآية ٢ من هذه السورة.  
أَلَيْتُمْ  
ءَانْسَمْ

قراءة الجمهور «أنسَمْ» بالمد.

(١) البحر ١٧٠/٣، البيان ٢٤٢/١، إعراب النحاس ١٣٦/١، المحتسب ١٨٢/١، الحكایٰ ٨٠/١،  
الكاف ٢٧٧/١، زاد المسير ١٢/٢، العکبری ٢٣١/١، المکر ٢٩، إرشاد المبتدی ٢٧٨/١،  
حاشیة الجمل ٢٥٦/١، روح المعانی ٢٠٢/٤، فتح القدير ٤٢٥/١، مختصر ابن خالویه ٢٤،  
حاشیة الشهاب ١٠٥/٢، وانتظر مشکل إعراب القرآن ١٧٩/١، وحجة القراءات ١٩١،  
واللسان/قام، الدر المصنون ٣١٠/٢.

(٢) البحر ١٧٠/٣، المحتسب ١٨٢/١، «ابن عمر»، الرازی ١٨٦/٩، العکبری ٢٣١/١، حاشیة  
الجمل ٢٥٦/١، المحرر ٤٩٨/٣، الدر المصنون ٣١٠/٢.

(٣) البحر ١٧٠/٢، العکبری ٢٣١/١، حاشیة الجمل ٢٥٦/١، روح المعانی ٢٠٢/٤، المحرر  
٤٩٨/٣، لم يضبط المحققان حرکة القاف، الدر المصنون ٣١٠/٢.

- وقرئ بقصر المهمزة «أَنْسَتُم»<sup>(١)</sup>.
- وقرأ ابن مسعود «أَحَسَنْتُم»<sup>(٢)</sup>، يريد أَحْسَنْتُم، فحذف عين الكلمة، وهذا الحذف شذوذ إلا في ألفاظ يسيرة، وذكر بعضهم أنها لغة سليم، وأنها تطرد في عين كل فعل مضاعف اتصل بتاء الضمير أو نونه.
- وروي عن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «أَحْسَيْتُم»<sup>(٣)</sup> بالياء بدل السين الثانية.
- رُشْدًا
- قراءة الجمهور «رُشْدًا» بضم فسكون، وقالوا: هو لغة، أو مصدر.
- وقرأ ابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو السَّمَّال وعيسي الشقفي «رُشْدًا»<sup>(٤)</sup> بفتحتين، وهو مصدر.
- إِلَيْهِمْ
- وقرأ الحسن «رُشْدًا»<sup>(٥)</sup> بضمتيń.
- قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «إِلَيْهِمْ»<sup>(٦)</sup> بضم الهاء على الأصل.
- وَلَا تَأْكُلُوهَا
- وقراءة الباقين «إِلَيْهِمْ»<sup>(٧)</sup> بكسر الهاء من أجل الياء قبلها.
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش عن نافع والأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وَلَا تَأْكُلُوهَا»<sup>(٨)</sup> بإبدال المهمزة الساكنة ألفاً.

(١) الطبرى ١٦٩/٤.

(٢) البحر ١٧٢/٣، الرازى ١٩٠/٩، التبيان ١١٧/٤، معانى الفراء ٢٥٧/١، حاشية الشهاب ١٠٦/٢، مجمع البيان ٢٢/٢، روح المعانى ٢٠٥/٤، المحرر ٤٩٩/٣، الدر المصنون ٣١٢/٢.

(٣) الكشاف ٢٧٩/١، الطبرى ١٦٩/٤، التبيان ١١٦/٣.

(٤) البحر ١٧٢/٣، القرطبي ٣٧/٥، إعراب النحاس ٣٩٦/١، مختصر ابن خالويه ٢٤/٢، السرازى ٤٩٩/٣، المحرر ٤٩٩/٣، روح المعانى ٢٠٥/٤، الكشاف ٢٧٩/١، فتح القدير ٤٢٦/١، الدر المصنون ٣١٢/٢.

(٥) البحر ١٧٢/٣، مختصر ابن خالويه ٢٤، الرازى ١٩٠/٩، الكشاف ٣٧٩/١، روح المعانى ٢٠٥/٤.

(٦) الإتحاف ١٢٢/١، النشر ١٨٦، النشر ٢٧٢/١، ٤٢٢، التيسير ١٩، المبسوط ٨٧، السابعة ١١١، إرشاد المبتدى ٢٠٣/٢.

(٧) النشر ١٣٣، ٣٩٢، ٤٣١، ٥٢، الإتحاف ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السابعة ١٣٣، البدور ٧٤، الزاهرة ٧٤.

- . وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- إسْرَافًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(١)</sup> الراء.
- فَقِيرًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(١)</sup> الراء.
- فَلَيَاكُلْ . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «فلياكل»<sup>(٢)</sup> بإبدال المهمزة الساكنة ألفاً.
- وَكَذَا . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا . قراءة أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام<sup>(٣)</sup> الفاء في الفاء.
- فَإِذَا . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> المهمزة بينَ بينَ.
- عَلَيْهِمْ . قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذى «عليهِم»<sup>(٥)</sup> بضم الهاء على الأصل.
- كَفَنْ . وقراءة الجماعة «عليهِم»<sup>(٥)</sup> بكسر الهاء من أجل الياء.
- كَفَنْ . قراءه بالإملاء<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- وَبِالْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ . وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ . والباقيون على الفتح.

(١) المكرر/٢٩، الإتحاف/٩٤، النشر/٩٢/٢.

(٢) النشر/١٢٣، ٢٩٠/٢٩٢، ٤٢١، ٥٢/٦٤، الإتحاف/٥٢، ١٠٤/١٠٨، المسوط/١٣٢، البدور الزاهرة/٧٤.

(٣) النشر/٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٤.

(٤) النشر/٤٢٨/١، الإتحاف/٦٧/٦٨.

(٥) الإتحاف/٨٦، ١٢٣، النشر/٤٢٢، ٢٧٢/١٩، التيسير/١٩، المسوط/٨٧، إرشاد المبتدى/٢٠٣، السبعة/١١١.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٨٦، النشر/٢٦/٢، المهدب/١٥٢/١، البدور الزاهرة/٧٤، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٢.

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُفُوهُمْ  
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾

**الْقُرْبَى**. قرأه بالإملاء<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح<sup>(٢)</sup> والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

- تقدمت فيه إملالة الألفين في الآية ٢٧ من هذه السورة.

وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضَعَلَفًا  
خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَّقُوا اللَّهُ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

**وَلَيَخْشَى** - قراءة الجماعة بسكون اللام «وليخش»<sup>(٣)</sup>، والإسكان تحفيض،  
إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

- وقرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسي بن عمر ويحيى بن ثاب

وعمر بن عبيد «وليخش»<sup>(٤)</sup> بكسر اللام، وهو الأصل.

**مِنْ خَلْفِهِمْ** . أخضى<sup>(٥)</sup> أبو جعفر النون في الخام.

**ذُرِّيَّةً** . قراءة الجماعة «ذرية»<sup>(٦)</sup>، بضم الذال.

- وقرأ زيد بن ثابت والمطوعي «ذرية»<sup>(٧)</sup> بكسرها، والكسر هنا في

(١) المكرر/٢٩، النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/١٥٢/١، البدور الزاهرة/٧٤، التذكرة في القراءات الشمان/٢٠٤.

(٢) البحر/٣، الإتحاف/١٨٦، مختصر ابن خالويه/١٨، حاشية الجمل/٣٥٩/١، الدر المصنون/٣١٥/٢.

(٣) النشر/٢٧/٢، الإتحاف/٢٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٤: «يزيد بن ثابت» كذا، وهو تصحيف صوابه: زيد...، الإتحاف/١٤٧.  
وذكر العكبري هذه القراءة غير معزوة لأحد في التبيان/٢١٨/١، وأثبتتها مع الآية/٢٦٦، من سورة البقرة، وفي الآية/٣٤ من سورة آل عمران ذكر القراءة أبو حيان لزيد بن ثابت والضحاك والمطوعي بكسر الذال، فانظر هذا في الآية المذكورة، وانظر البحر/٤٢٥/٢، وبقية المراجع المذكورة هناك، ومعاني الزجاج/١٦/٢، والتبيان/١٢٤/٢.

الراء لكسر الذال.

قال الزجاج: «.. إلا أنضم أَجُود، وهي منسوبة إلى الذرٌ وهي فُعْلِيَّة منه».

**ضِعَافًا**

- قراءة الجمهور «ضِعَافًا»<sup>(١)</sup> جمع ضعيف، مثل ظريف وظراف.

- وأمال<sup>(٢)</sup> فتحة العين حمزة، وعن خلف وخلاق خلاف في ذلك، وهي قراءة ابن سعدان والعجي.

قال ابن غلبون: «واختلف عن خلاق، فروي عنه الفتح والإملة، وأننا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ، وقرأ الباقيون بالفتح».

. وقرأ ابن محيصن «ضِعَافًا»<sup>(٣)</sup> بضمتين، وتتوين الفاء.

. وقرأت عائشة والسلمي والزهري وأبو حية وابن محيصن وعلى ابن أبي طالب وابن مسعود «ضِعَافاء»<sup>(٤)</sup> بضم الضاد، والمد، كظريف وظريفاء، وهو قياس.

. وعن عيسى بن عمر أنه قرأ قراءتين<sup>(٥)</sup>:

١ - ضِعَافى، بضم الضاد.

٢ - ضَعَافى، بفتح الضاد.

وذلك مثل: سُكاري وسَكاري.

(١) البحر ١٧٨/٣.

(٢) البحر ١٧٨/٣، إرشاد المبتدئ/٣٧٨، المكرر/٢٩، العنوان/٨٣، السبعة/٢٢٧، النشر/٦٢، ٢٤٧، ١٩٩/٩، الرازى، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، ٣٧٧، التيسير/٥١، ٩٤، العكبرى/٢٣٢، غرائب القرآن/١٦٢، المسوط/١٧٥، المحرر/٥٠٦، زاد المسير/٢٢، المذهب/١٥٢، البدور الزاهرة/٧٤، روح المعانى/٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، الدر المصورون/٢١٧، «ولم يبال بحرف الاستعلاء لأنكساره، ففيه انحدار، فلم ينافر الإملة».

(٣) البحر ١٧٨/٣، الإتحاف/١٨٦، المحرر/٥٠٦، التقريب والبيان/٣٨، ١٠.

(٤) البحر ١٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٢٤، المحرر/٥٠٦، الإتحاف/١٨٦، الكشاف/٢٨١، وانظر معانى الزجاج/١٧/٢، روح المعانى/٢١٤، ١/٢٨١.

(٥) البحر ١٧٨/٢، الكشاف/٣٨١، مختصر ابن خالويه/٢٤، روح المعانى/٢١٤، الدر المصورون/٢١٧، ٢.

وقد ذكر أبو حيان هذا مع الإملالة، ولم يذكر لها قارئاً، وذكر هاتين القراءتين ابن خالويه عن عيسى، ولم يصرح بالإملالة. وذكر القراءتين الزمخشري، ولم يذكر لها قارئاً، ولم يذكر فيهما الإملالة.

**ضَعَلْفًا خَافُوا** - أخفى<sup>(١)</sup> أبو جعفر التتوين في الخاء.

**خَافُوا** -قرأ حمزة بـإِمَالَة<sup>(٢)</sup> الألف بعد الخاء، وذلك لـالكسرة التي تعرض له في نحو «خفت».

قال ابن الجوزي: «والإملالة هنا حسنة وإن كانت الخاء حرفاً مستعلياً؛ لأنه يطلب الكسرة التي في «خفت» فينحو نحوها بالإملالة».

- وقرأ إسماعيل والسيسي بين اللفظين.

. والباقيون على الفتح.

**عَلَيْهِمْ** - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية ٦/٦.  
**فَلَيَسْتَقُولُوا اللَّهَ وَلَيَقُولُوا**

- قراءة الجمهور بـكون لام الأمر في الفعلين «فَلَيَتَّقُوا.. ولَيَقُولُوا»<sup>(٢)</sup>، وهو تحريف.

- وقرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر بـكسر اللام فيهما «فَلَيَتَّقُوا.. ولَيَقُولُوا»<sup>(٢)</sup>، والكسر على الأصل.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ١٧٨/٣، الإتحاف/٨٧، ١٨٦، السبعة/٢٢٧، العنوان/٨٣، الرازى ١٩٩/٩، المكرر/٢٩، العكبرى ٣٣٢/١: «لأن الخاء تتكسر في بعض الأحوال وهو خفت»، النشر ٥٩/٢، التيسير/٥٠، المحرر ٥٠٦/٣، زاد المسير ٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١، ٢٠٣، الدر المصنون ٣١٧/٢.

(٢) البحر ١٧٨/٢، الإتحاف/١٨٦، حاشية الجمل ٣٥٩/١، الدر المصنون ٢١٥/٢، المحرر ٥٠٦/٢.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي  
بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُوْنَ سَعِيرًا

. جاء في مصحف ابن مسعود<sup>(١)</sup> «ومن يأكل أموال اليتامي ظلماً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً.

. تقدمت القراءة فيه بإبدال المهمزة الساكنة ألفاً، في الآية ٦ من يأكلون هذه السورة.

تقدمت فيه إمالة الألفين في الآية ٢٧ من هذه السورة، وكذلك في الآية ٨٣ من سورة البقرة.

وسيلصلون . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «وسيلصلون»<sup>(٢)</sup> مبنياً للفاعل من الثلاثي «صلي». وهو الاختيار عند ابن خالويه.

وقرأ ابن عامر، وأبان وأبو بكر بن عياش والمفضل عن عاصم، وحمداد، والحسن «سيصلون»<sup>(٣)</sup> بضم الياء وفتح اللام، مبنياً للمفعول من الثلاثي.

(١) كتاب المصاحف/ص: ٦٠، «مصحف ابن مسعود».

(٢) البحر ٧٩/٢، الطبرى ١٨٤/٤، «عامة قراء المدينة والعراق»، السبعة ٢٢٧، معاني الأخضش ٢٢٨/١، الرازى ٢٠٢/٩، المبسوط ١٧٦، العكبرى ٣٣٤/١، التبصرة ٤٧٢، حجة القراءات ١٩١، المحرر ٥١٠/٢، الحجة لابن خالويه ١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١، روح المعانى ٢١٦/٤، زاد المسير ٢٤/٢، فتح القدير ٤٢٩/١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٠٤، الدر المصنون ٣١٨/٢.

(٣) البحر ١٧٩/٣، الكافي ٨٠، الإتحاف ١٨٦، التيسير ٩٤، الطبرى ١٨٤/٤، السبعة ٢٢٧، القرطبي ٥٢/٥، إرشاد المبتدى ٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٣، التبيان ٣٧٨/١، المكرر ٤٧٢/١، مجمع البيان ٢٨/٤، إعراب النحاس ١٩١، العنوان ٣٩٨/١، حجة القراءات ٣٨١/١، العكبرى ٣٣٤، المكشر ٢٩، الكشاف ٢٨١/١، حجة القراءات ١٩١، الحجة لابن خالويه ١٢٠، الرازى ٢٠٣/٩، غرائب القرآن ١٦٢/٤، معانى الزجاج ١٧/٢، روح المعانى ٤٢٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١، المحرر ٥١٠/٣، زاد المسير ٢٤/٢، فتح القدير ٤٢٩/١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٠٤، الدر المصنون ٣١٨/٢.

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «سَيُصْلِّونَ»<sup>(١)</sup> بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، مبنياً للمفعول، قال أبو البقاء: «والتضعيف للتکثیر».

- وقرأ ابن أبي عبلة «وَسَيُصْلِّونَ»<sup>(٢)</sup> ، بضم الياء واللام من «أصلٍ» قال ابن عطية: «وهي ضعيفة»، وأصله: سَيُصْلِّيونَ من «أصلٍ» مثل يكرمون من أكرم، فاستقلت الضمة على الياء فحذفت، فالمعنى

ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء وضم ما قبل الواو ليصبحَ.

والمعنى: سَيُصْلِّونَهم الملائكة سعيراً أو سَيُصْلِّونَ أنفسَهم بسبب كفرهم.

- وقرأ بتغليظ<sup>(٣)</sup> اللام الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالترقيق.

- رقق الراء<sup>(٤)</sup> الأزرق وورش.

سعيراً

(١) البحر ١٧٩/٢، إعراب النحاس ١/٢٩٨، العكברי ١/٢٢٤، الكشاف ١/٢٨١، روح المعاني ٤/٢١٦، المحرر ٣/٥١٠، فتح القدير ١/٤٢٩، التاج/صلي، الدر المصنون ٢/٣١٨، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧١.

(٢) المحرر ٢/٥١٠، الدر المصنون ٢/٣١٨.

(٣) المكرر ٢٩، الكافي ٥٢، الإتحاف ٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٤) المكرر ٢٩، النشر ٢/٩٣ - ٩٤، الإتحاف ٩٤، الكافي ٥٦.

يُوصِيكُوا لَهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِذَكْرٍ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ إِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ  
 فَلَهُنَّ ثُلُثًا مَاتَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِصْفُ وَلَا بُوْيَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
 السَّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ إِنْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوهُهُ فَلَأُمِّهِ الْثُلُثُ  
 إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمِّهِ السَّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي  
 إِلَيْهَا أَوْ دِينٌ إِنْ أَبَا وَكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْمَنُهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ  
 نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

يُوصِيكُوا

. قراءة الجمهور «يُوصِيكُم» من «أوصى».

لِذَكْرٍ

. وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «يُوصِيكم»<sup>(١)</sup> بالتشديد من «وَصَّى».

فَلَهُنَّ

. قرأ ابن أبي عبلة «يُوصِيكُم الله في أولادكم أن لذكراً مثل..»<sup>(٢)</sup>.

ثُلُثًا

بزيادة «أن».

قرأ يعقوب في الوقف بباء السكت، بخلاف عنده «فلهنه»<sup>(٣)</sup>.

قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج «ثُلُثًا»<sup>(٤)</sup> بإسكان اللام.

وقرأ الجمهور «ثُلُثًا»<sup>(٤)</sup> بضم اللام، وهي لغة الحجاز وبني أسد.

قاله النحاس من الثلث إلى العشر، وذكر أنها لغة تميم وربيعة.

وقال الزجاج: «هي لغة واحدة، والسكنون تخفيف»

وقال<sup>(٤)</sup>: «يقال ثُلُث ورُبْع وسُدُس، ويجوز تخفيف هذه الأشياء لشدة

الضم فيقال: ثُلُث ورُبْع وسُدُس، ومن زعم أن الأصل فيه التخفيف،

وأنه شغل خطأ؛ لأن الكلام موضوع على الإيجاز والتخفيف».

(١) البحر ١٨١/٣، الدر المصنون ٢١٩/٢.

(٢) البحر ١٨١/٣، ١٣٥/٢، الدر المصنون ٢١٩/٢.

(٣) الإتحاف ١٠٤، النشر ١٢٥/٢، قال: «والوجهان ثابتان عن يعقوب، بهما قرأت، وبهما أخذ، وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء...».

(٤) البحر ١٨١/٢، إعراب النحاس ٢٩٩/١، العكبرى ٣٢٤/١، مختصر ابن خالويه ٢٤، المحرر ٥١٣/٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٢.

وَإِنْ كَانَتْ وَحِدَّةً. قراءة الجمهور «.. وَاحِدَةٌ»<sup>(١)</sup> بالنصب خبر «كان»، وهي عند النحاس قراءة حسنة.

وقرأ نافع وأبو جعفر «واحدة»<sup>(١)</sup> بالرفع، على جعل «كان» تامة، وواحدة: فاعل به.

قال الزجاج: «يجوز واحدةً وواحدةً ههنا، وقد قرئ بهما جمیعاً إلا أن النصب عندي أجود بكثير، لأن قوله: «فإن كُنْ نساء فوق اثنتين»، قد بيّن أن المعنى: فإن كان الأولاد نساء، وكذلك، وإن كانت المولودة واحدة؛ فلذلك اخترنا النصب، وعليه أكثر القراءة».

### فلَهَا النِّصْفُ

قراءة الجماعة «.. النِّصْفُ»<sup>(٢)</sup> بكسر النون. وقرأ السلمي وعلي وزيد بن ثابت «.. النِّصْفُ»<sup>(٢)</sup> بضم النون، وذكر هذا ابن عطية عن علي وزيد في جميع القرآن. وتقديم الخلاف في قوله تعالى: «فِي نِصْفٍ مَا فَرَضْتُمْ»<sup>(٣)</sup> بضم النون وكسرها.

(١) البحر ١٨٢/٣، الإتحاف ١٨٧، الكشاف ٢٧٢/١، البيان ٢٤٤/١، الكافي ٨٠/١، معاني الزجاج ١٨/٢، شرح الشاطبية ١٧٩، المكرر ٢٩، المبسوط ١٧٦، الأزهية ١٩٤، الحجة لان خالویه ١٢٠، العکبیری ٣٣٤/١، العنوان ٨٢، السبعة ٢٢٧، الرازی ٢١١/٩، التیسیر ٩٤، النشر ٢٤٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١، التبصرة ٤٧٢ و في إعراب النحاس ٣٩٩/١، ذكر القراءة عن أهل المدينة، وضبطها المحقق بالنصب، وهو غير صحيح، وسياق النص عند النحاس يدل على أنه أراد «كان» التامة على هذه القراءة حيث جاءت بمعنى وقعت، حجة القراءات ١٩٢، القرطبي ٦٤/٥، مشكل إعراب القرآن ١٨٠/١، إرشاد المبتدى ٢٧٨، مجمع البيان ٢٢/٢، روح المعانی ٤٢١/٤، المحرر ٥١٤/٣، زاد المسیر ٢٦/٢، فتح القدیر ٤٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٤، الدر المصنون ٢٢٠/٢.

(٢) البحر ١٨٢/٢، الكشاف ٢٧٢/١، الرازی ٢١١/٩، العکبیری ٢٢٤/١، إعراب النحاس ٣٩٩/١، إعراب القراءات السبع وعلالها ٤٠٩/٢، التاج والمسان/نصف، المحرر ٥١٤/٣، الدر المصنون ٢٢٠/٢.

(٣) انظر هذا في الآية ٢٢٧، من سورة البقرة، وانظر هذه القراءة في موضعها من هذا المعجم.

لأبويه

السُّدُس... السُّدُس

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(١)</sup> الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

- قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج وأبو رجاء العطاردي «السُّدُس.. السُّدُس»<sup>(٢)</sup> بسكون الدال، وهي لغة بنى تميم وربيعة، وقراءة الجماعة بضمها، وهي لغة الحجاز وارجع إلى التعليق الذي أثبته في كلمة «ثثا» في أول هذه الآية.

- قرأ حمزة والكسائي والأعمش وعلى «فَلِامِه.. فَلِامِه»<sup>(٣)</sup> بكسر الهمزة، وهي لغة حكاهما سيبويه.

وإذا ابتدأ حمزة بالهمزة قرأ بالضم في أمثالها.

- القراءة بالضم عن ابن كثير ونافع وحفص وعاصم وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب «فَلِامِه.. فَلِامِه»<sup>(٤)</sup>.

- وذكر سيبويه<sup>(٥)</sup> أن كسر الهمزة والميم من «أمك» لغة.

- وذكر الكسائي والفراء أنها لغة هوازن وهذيل.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٦)</sup> الهمزة وتحقيقها.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧. ٦٧.

(٢) البحر ١٨١/٣، الرازى ٢١٢/٩، مختصر ابن خالويه ٢٥، إعراب النحاس ٣٩٩/١، الكشاف ٢٨٢/١، روح المعانى ٢٢٤/٤، فتح القدير ٤٣٢/١.

(٣) البحر ١٨٤/٣، المسندة ٢٢٨/٢، النشر ٢٤٨/٢، التيسير ٩٤، إرشاد المبتدى ٢٧٨، المكرر ٢٩، الكافية ٨٠، الكشاف ٢٨٣/١، الإتحاف ١٨٧/٤، معاني الفراء ٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٢، الرازى ٢١٤/٩، مجمع البيان ٣٢/٤، إعراب النحاس ٣٩٩/١، معاني الزجاج ٢٢/٢، المبسوط ١٧٦، العكيري ٢٣٤/١، شرح الشاطبية ١٨١، حاشية الجمل ٣٦١/١، حاشية الشهاب ١١٣/٣، غرائب القرآن ١٨٩/٤، التبصرة ٤٧٣، الخصائص ١٤١/٣، الأشباه والنظائر ٣٧٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١ - ١٣٠، المحرر ٥٢٥/٢، زاد المسير ٢٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٤، الكتاب ٢٧٢/٢، وانظر البحر ١٨٤/٣، وإعراب النحاس ٣٩٩/١، الدر المصنون ٢٢١/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧. ٦٨، البدور الظاهرة ٧٤.

- وروبي عن أبي البرهسم حذف<sup>(١)</sup> الهمزة.
- قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج «الثلث»<sup>(٢)</sup> بـ«سكن اللام»، **الثلث**  
وهي لغة تميم وربيعة.
- وقراءة الجماعة بالضم «الثلث»، وهي لغة أهل الحجاز وأسد.
- قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو **يُوصى**  
جعفر ويعقوب «يُوصى»<sup>(٣)</sup> من «أوصى» الرياغي، وهي اختيار أبي  
عبيد وأبي حاتم.
- وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية الأعشى والبرجمي عن  
أبي بكر وابن محيصن ومجاحد ويحيى وحمداد والمفضل  
**يُوصى**<sup>(٤)</sup> على البناء للمفعول.
- وقرأ الحسن «يُوصى»<sup>(٤)</sup> بالتشديد والبناء للفاعل من «وَصَّى»  
المضعف، على التكثير.
- وذكر ابن عطية هذه القراءة بفتح الصاد «يُوصى»<sup>(٥)</sup>، كذا عن  
الحسن بالبناء للمفعول.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٧٣/٢، وانظر الحاشية ٥٠.

(٢) البحر ١٨١/٣، إعراب النحاس ٣٩٩/١، العكبرى ٣٣٤/١، مختصر ابن خالويه ٢٥/٢،  
الكافشاف ٢٨٢/١، فتح القدير ٤٣٢/١.

(٣) البحر ١٨٦/٢، الإتحاف ١٨٧، التيسير ٩٤، السبعة ٢٢٨، النشر ٢٤٨/٢، إرشاد  
المبتدى ٢٨١، الكافي ٨٠، فتح القدير ٤٣٢/١، المبسوط ١٧٦، شرح الشاطبية ١٧٩.  
١٨٠، القرطبي ٧٣/٥، إعراب النحاس ١، العكبرى ٤٠٠/١، ٢٣٧/١، حجة القراءات ١٩٣/  
البصرة ٤٧٤، الرازى ٢١٧/٩، الكافشاف ٢٨٤/١، العنوان ٨٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات  
٢٨٠/١، التبيان ١٢٨/٣، المكرر ٢٩/٤، مجمع البيان ٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها  
١٣٠/١، المحرر ٥١٧/٣، الطبرى ١٩٠/٤، زاد المسير ٢٨/٢، التذكرة في القراءات  
٣٠٤/٣.

(٤) الإتحاف ١٨٧، الكافشاف ١، إعراب النحاس ٤٠٠/١، حاشية الشهاب ١١٣/٣، روح  
المعاني ٤، المحرر ٥١٧/٤.

(٥) المحرر ٥١٧/٣، الدر المصور ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ٢٥/٢.

- وذكرها ابن خالويه قراءة لأبي الدرداء وأبي رجاء.

**ءَابَاوْكُمْ<sup>(١)</sup>** . فيه لورش ثلاثة البدل.

- وفيه لحمزة التسهيل مع المد والقصر.

**وَابْنَاوْكُمْ<sup>(١)</sup>** . فيه تحقيق الأولى وتسهيلاها،

- وعلى كل الوجهان في الثانية: التسهيل مع المد والقصر.

✿

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بْنٌ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ  
وَلَدُكُمْ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكُنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىَنَّ بِهَا أَوْ دِينٍ  
وَلَهُ بْنٌ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكَمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ  
فَلَهُنَّ الشَّمْنُ مِمَّا تَرَكُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصَىَنَّ بِهَا أَوْ دِينٍ وَإِنْ كَانَ  
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أخٌ أَوْ أخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدُّسُ فَإِنْ  
كَانُوا أَكْتَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شَرَكَاءٌ فِي الْثُلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىَ بِهَا  
أَوْ دِينٍ غَيْرَ مُضَارٍ وَصِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾

- قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنده بهاء السكت «لهنه»، وتقدم **لَهُنَّ**

هذا في الآية السابقة.

**الرُّبُعُ ... الرُّبُعُ** - قرأ الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة «الرُّبُع...»<sup>(٢)</sup> بسكون الباء.

وقراءة الجماعة بضمها.

وتقدم مثل هذا في الآية السابقة في «الثُلُث». **الثُلُث**

- قرأ الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة «الشَّمْنُ»<sup>(٢)</sup> بسكون الميم.

وقراءة الجماعة بضمها «الشَّمْنُ».

(١) النشر ٤٣٢/١، وانظر ص ٤٦١، الإتحاف ٦٦، البدور الزاهرة ٧٤/١.

(٢) انظر مراجع القراءة في التعليق على «الثُلُث» في الآية السابقة، / فالمرجع هي هي.

يُورَثُ

. قرأ الجمهور «يُورَثُ»<sup>(١)</sup> مبنياً للمفعول من «وَرِثَ»، لامن «أَوْرَثَ» الرياعي.

. وقرأ الحسن والأعمش وأيوب «يُورَثُ»<sup>(٢)</sup> مبنياً للفاعل من «أَوْرَثَ»،

والمفعولان محدوفان، أي: يورث وارثه ماله كلاله.

. وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش والمطوعي وعيسى بن عمر

«يُورَثُ»<sup>(٣)</sup> بكسر الراء وشدّها من «وَرَثَ»، والمفعولان محدوفان،

وتقديرهما كما تقدم في القراءة السابقة.

. قراءة الجمهور بالنصب «كَلَالَةُ»<sup>(٤)</sup>، وهو حال<sup>(٤)</sup> من الضمير في

«يُورَثُ»، ومفعول به عند من قرأ «يُورَثُ».

. وذكر ابن الأباري في البيان أنه قرئ بالرفع «كَلَالَةُ»<sup>(٥)</sup> على

تقدير: وإن كان رجل كلاله. وذكر العكברי<sup>(٦)</sup> أنه لم يعرف

أحداً قرأ به.

**وَلَهُ أَخٌ أَوْ أختٌ** . قرأ أبي بن كعب، «وله أخ أو أخت من الأم»<sup>(٧)</sup> ، وذكرها البيضاوي<sup>(٨)</sup> قراءة لسعد بن مالك مع أبي

(١) البحر ١٨٩/٢، الطبرى ١٩١/٤، الكشاف ١/٢٨٤، معاني الزجاج ٢٥/٢، الأشباه والنظائر ٤١٠/٢، المحرر ٥٢١/٣، فتح القدير ١/٤٢٤، الدر المصنون ٢٢٥/٢

(٢) البحر ١٨٩/٢، الطبرى ١٩١/٤، مختصر ابن خالويه ٢٥/١، الكشاف ١/٢٨٤، القرطبي ٧٧/٥، مجمع البيان ٤/٢٨، المحتسب ١/١٨٢، الرازى ٩/٢٢٢، معاني الأخشن ١/٢٢٣، العكجرى ١/٢٣٦، معاني الزجاج ٢٥/٢، وانظر التبيان ٣/١٢٧، الأشباه والنظائر ٢/٤١٠، المحرر ٥٢١/٢، روح المعانى ٤/٢٤٠، اللسان والتاج/كلل، الدر المصنون ٢٢٥/٢

(٣) البحر ١٨٩/٣، مختصر ابن خالويه ٢٥/١، القرطبي ٥/٧٧، الرازى ٩/٢٢٢، المحتسب ١/١٨٢، الكشاف ١/٢٨٤، الإتحاف ١/١٨٧، العكجرى ١/٣٣٦، مجمع البيان ٤/٢٨، المحرر ٣/٥٢١، روح المعانى ٤/٢٢٠، زاد المسير ٢/٣٠، التاج واللسان/كلل، فتح القدير ١/٤٢٤، الدر المصنون ٢/٢٢٥

(٤) وفيها وجوه أخرى من الإعراب، انظر مشكل إعراب القرآن ١/١٨٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٤، واللسان/كلل.

(٥) البيان ١/٢٤٥، وانظر الدر المصنون ٢/٢٢٥

(٦) العكجرى ١/٣٣٦، وانظر روح المعانى ٤/٢٢٠

(٧) البحر ١٩٠/٢، الكشاف ١/٢٨٥، روح المعانى ٤/٢٢٠، الدر المصنون ٢/٣٢٦

(٨) انظر نص البيضاوى على هامش حاشية الشهاب ٣/١١٥

وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود «وله أخ أو أخت من أم»<sup>(١)</sup>،  
بغير أداة تعريف.

وذكر ابن عطية قراءة سعد: «وله أخ أو أخت لأمه»<sup>(٢)</sup>.  
وقرأ بعضهم «... وله أخ»<sup>(٣)</sup> بتشديد الخاء، وقال ابن دريد:  
«التشديد لغة».

وقال ابن خالويه: «وأهل العربية يرونـه لـحـنـاً؛ لأنـ لـامـ الفـعلـ واـوـ».  
وفي النـاجـ: «وـالـأـخـ مشـدـدةـ، وإنـماـ شـدـدـ لأنـ أـصـلـهـ أـخـوـ، فـزـادـواـ بـدـلـ  
الـواـوـ خـاءـ...»

**الـسـدـسـ ، الـثـلـثـ**. تقدـمـتـ القرـاءـةـ فـيـهـماـ بـسـكـونـ الدـالـ وـالـلـامـ، وـبـضـمـهـماـ فـيـ الآـيـةـ  
الـسـابـقـةـ ١١ـ، فـانـظـرـ هـذـاـ فـيـهـاـ.

يُوصَى  
قرـأـ ابنـ عامـرـ وـابـنـ كـثـيرـ وـعـاصـمـ فـيـ روـاـيـةـ أـبـيـ بـكـرـ وـالـأـعـشـىـ  
والـبرـجمـيـ وـحـفـصـ وـأـبـوـ جـعـفـرـ وـعـقـوبـ وـابـنـ مـحـيـصـنـ «يـُوصـىـ»<sup>(٤)</sup>  
بـفتحـ الصـادـ مـبـنيـاـ لـلـمـفـعـولـ.

وـقـرـأـ نـافـعـ وـأـبـوـ عـمـرـ وـحـمـزةـ وـالـكـسـائـيـ «يـُوصـىـ»<sup>(٤)</sup> بـكـسرـ  
الـصـادـ مـبـنيـاـ لـلـفـاعـلـ.

وـتـقـدـمـ هـذـاـ فـيـ الآـيـةـ السـابـقـةـ.

وـقـرـأـ الحـسـنـ وـأـبـوـ الدـرـداءـ وـأـبـوـ رـجـاءـ «يـُوصـىـ»<sup>(٥)</sup> بـتشـدـيدـ الصـادـ  
وـكـسـرـهـاـ، وـلـمـ تـذـكـرـ فـيـ الآـيـةـ السـابـقـةـ قـرـاءـةـ لـغـيرـ الـحـسـنـ.

(١) البحر ١٩٠/٣، الكشاف ٣٨٥/١، روح المعاني ٤/٢٣٠، والنـصـ فـيـ الجـالـلـينـ عـلـىـ أـنـهـ قـرـاءـةـ  
ابـنـ مـسـعـودـ، انـظـرـ هـذـاـ عـلـىـ هـامـشـ حـاشـيـةـ الجـملـ ٣٦٤/١، فـتـحـ القـدـيرـ ٤٣٤/١، الدـرـ  
المـصـونـ ٢٢٦/٢.

(٢) المـحرـرـ ٣٢٥/٣.

(٣) مـختـصـرـ ابنـ خـالـويـهـ ٢٥ـ، وـانـظـرـ النـاجـ/أـخـ.

(٤) انـظـرـ المـرـاجـعـ فـيـ حـواـشـيـ الآـيـةـ المـتـقـدـمـةـ.

(٥) انـظـرـ المـرـاجـعـ فـيـ الآـيـةـ المـتـقـدـمـةـ، وـانـظـرـ مـختـصـرـ ابنـ خـالـويـهـ ٢٥ـ، فـقـدـ ذـكـرـ أـبـاـ الدـرـداءـ وـأـبـاـ  
رجـاءـ معـ الـحـسـنـ، وـلـمـ أـجـدـهـماـ عـنـدـ غـيرـهـ.

غَيْرَ رَقْ (١) الراءُ الأَزْرَقُ وَوَرْشُ.

غَيْرَ مُضَارٌ وَصَيْةً

ـ قرأ الجمهور «غَيْرَ مُضَارٌ وَصَيْةً» (٢).

ـ بِنَصْبٍ «غَيْر» عَلَى الْحَالِ، وَتَنْوِينٍ «مُضَارٌ».

ـ وَنَصْبٍ «وَصَيْةً» عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ، أَيْ: يُوصِيكُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ  
وَصَيْةً.

ـ وَقَرَا الْحَسْنُ «غَيْرَ مُضَارٌ وَصَيْةً» (٢) خَفْضٌ «وَصَيْةً» بِإِضَافَةِ  
«مُضَارٌ إِلَيْهَا»، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِمَفْعُولِهِ.

ـ وَعَنِ الْحَسْنِ أَنَّهُ قَرَا «مُضَارٌ» بِحَذْفِ إِحْدَى الرَّاءِيْنِ لِشُقْلِ التَّضْعِيفِ.

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا أَلَانَهُرُ حَلِيلِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

يُدْخِلُهُ ـ قَرَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبْوِ عَمْرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبَ  
ـ (يُدْخِلُهُ) (٤) بِالْيَاءِ.

ـ وَقَرَا نَافِعٍ وَأَبْوِ جَعْفَرٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْحَسْنُ «نَدْخَلَهُ» (٤) بِنَوْنِ الْعَظِيمَةِ.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢.

(٢) البحر ١٩١/٣، المحتسب ١٨٣/١، الإتحاف ١٨٧، الكشاف ٢٨٥/١، القرطبي ٨٠/٥، مجمع  
البيان ٢٨/٤، الرازبي ٢٢٦/٩، العكبرى ٢٢٧/١، المحرر ٥٣٤/٣، مختصر ابن خالويه ٢٥/٣،  
حاشية الشهاب ١١٥/٣، روح المعاني ٤٢٢/٤، فتح القدير ٤٢٥/١، الدر المصنون ٣٢٧/٢، وفي  
ضيّق القراءة خطأ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٧٥/١، وانظر الحاشية (٥).

(٤) البحر ١٩٢/٢، التيسير ٩٤، السبعة ٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٢٢/٢، النشر ٢٤٨/٢، مجمع البيان ٤٤/٢،  
الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٠/١ - ٢٨١، الإتحاف ١٨٧، المبسوط ١٧٧، التبيان ١٢٩/٣،  
المحرر ٥٢٦/٢، القرطبي ٨٢/٥، حجة القراءات ١٩٢، المكرر ٢٩، إرشاد المبتدى ٢٧٩،  
الكافى ٨٠، الكشاف ٢٨٥/١، شرح الشاطبية ١٨١، التبصرة ٤٧٤، الرازبي ٢٢٧/٩،  
لابن خالويه ١٢٠، الشهاب. البيضاوى ١١٦/٢، روح المعاني ٤٢٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها  
١٣٠/١، فتح القدير ٤٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٤، الدر المصنون ٣٢٩/٢.

وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلُهُ نَارًا خَلِيلًا فِيهَا وَلَهُ

### عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٤

يُدْخِلُهُ القراءة بالياء وبالنون.

تقدُّم هذا في الآية السابقة.

نَارًا خَلِيلًا . قراءة أبي جعفر بإخفاء<sup>(١)</sup> التنوين عند الخاء.

وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَحْشَةَ مِنْ نِسَاءٍ كُمْ فَاسْتَشِهُدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِّنْكُمْ

فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّهُنَّ الْمَوْتُ

### أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ هُنَّ سَيِّلًا ١٥

وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ ذكر الأصفهاني في المفردات<sup>(٢)</sup>: أن قراءة عبد الله بن مسعود

«تأتي الفاحشة»

قلت: هذا يقتضي أن تكون قراءته «والتي..» مفرداً، ولكنه لم يُصرّح بذلك.

ويبدو لي أنها محرفة في المفردات وأن الصواب «يأتين بالفاحشة».

وسياق النص عنده يدل على ذلك، وسيأتي خبر هذه القراءة.

يَأْتِيَنَّ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني  
«يأتين»<sup>(٣)</sup> ببدل الهمزة الساكنة ألفاً.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والجماعية على الهمز.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، ١٨٧، البدر و الزاهرة ٧٥/.

(٢) المفردات/أني.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

## يَأْتِيَنَّ الْفَحْشَةَ

. وقرأ عبد الله بن مسعود «يأتين بالفاحشة»<sup>(١)</sup> بزيادة حرف الجر

«الباء»، أي: يجئن بها.

. وقراءة الجماعة «يأتين الفاحشة» ومعناها: يغشينها ويختلطنها.

. قراءة يعقوب بضم الهاء في الحالين «عليهُنَّ»<sup>(٢)</sup> على الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الباء.

. وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنده «عليهِنَّ»<sup>(٣)</sup>.

. قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنده بهاء السكت «فَأَمْسِكُوهُنَّ»<sup>(٤)</sup>.

**فَأَمْسِكُوهُنَّ** . قرأ حفص وأبو عمرو ونافع وورش وأبو جعفر وإسماعيل بن أبي أويس وابن جماز والواقدي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «.. الْبَيْوَتُ»<sup>(٥)</sup> بضم الباء.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة و قالون عن نافع وعباس عن أبي عمرو وابن ذكوان وخلف وحمداد ويحيى عن عاصم والعجلبي والشموني والأعمش وأبو بكر «البيوت»<sup>(٦)</sup> بكسر الباء.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية ١٨٩ من سورة البقرة.

. أمال الألف<sup>(٧)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والصفرى الأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح.

(١) البحر ١٩٥/٢، القرطبي ٨٢/٥، الكشاف ٣٨٥/١، الرازى ٢٣٠/٩، معانى الفراء ١، ٢٥٨/١، روح المعانى ٢٢٤/٤، الطبرى ١٩٩/٤، فتح القدير ١، ٤٢٨/١، الدر المصور ٢٢١/٢.

(٢) الإتحاف ١٢٢/١، النشر ٢٧٢/١، المذهب ١٥٢/١، البدور الزاهرة ٧٥.

(٣) النشر ١٢٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١، المذهب ١٥٢/١، البدور الزاهرة ٧٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٣).

(٥) انظر المراجع مفصلاً في آية سورة البقرة المحال عليها.

(٦) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، ١٨٧، المذهب ١، ١٥٥/١، البدور الزاهرة ٧٦.

. وقراءة يعقوب في الوقف بباء السكت بخلاف عنده «يَتَوَفَّاهُنَّ»<sup>(١)</sup>.

. قراءة يعقوب بخلاف عنده في الوقف بباء السكت «لَهُنَّ»<sup>(٢)</sup>.

**وَالَّذِينَ يَأْتِينَهَا مِنْكُمْ فَاعْذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا**

وَالَّذِينَ . قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «واللذان»<sup>(٣)</sup> بتخفيف النون.

وقرأ ابن كثير «واللذان»<sup>(٤)</sup> بشد النون، وهي لغة قريش، قال ابن عطية: «وتلك لـأي النونـ عوض من الياء المحدوقة».

وقرأ بعضهم «واللذآن»<sup>(٤)</sup> بالهمز وتشديد النون.

وهذا كقراءة «ولـأـ الضـائـلـينـ» المتقدمة في سورة الفاتحة.

قال أبو حيان: «وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون التقى ساكنان، ففرّ القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة تشبيهاً لها بـأـلـفـ فـاعـلـ المـدـغـمـ عـيـنـهـ فيـ لـامـهـ..».

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤، المهدب ١٥٣/١، اليدور الظاهرة ٧٥.

(٢) انظر الحواشي السابقة في «يَتَوَفَّاهُنَّ»، فـأـمـسـكـوـهـنـ عـلـيـهـنـ...».

(٣) البحر ١٩٧/٣ السبعة ٢٢٩، الكشاف ٢٨٦/١، البيان ٢٤٦/١، العكبرى ٢٢٩/١، التبصرة ٤٧٥، الإتحاف ١٨٧، المكرر ٢٩، الكافية ٨١، مجمع البيان ٤٦/٤، التيسير ٩٤، الشر ٢٤٨/٢، شرح الشاطبية ١٨١، القرطبي ٨٥/٥، العنوان ٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/١، الرازى ٢٣٤/٩، حجة القراءات ١٩٣، التبيان ١٤٢/٢، الحجة لـابن خالويه ١٢١، حاشية الشهاب ١١٦/٣، المبسوط ١٧٧، غرائب القرآن ٤، إرشاد المبتدى ٢٧٩، معاني الفراء ٢٠٦/٢، فتح القدير ٤٣٨/١، روح المعانى ٤٢٦/٤، الشهاب ٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١، أمالى الشجيري ٣٠٦/٢، هـمـ الـهـوـامـعـ ١١٦/٣، شرح التصريح ١٣٢/١، شرح الأشموني ١٠٦/١، الأزهـيـةـ ٣٠٧ـ، أـوـضـحـ الـمـسـالـكـ ٩٨/١ـ، شـرـحـ الـمـفـصـلـ ١٤٢/٣ـ، الـمـحرـرـ ٥٢٧/٣ـ، شـرـحـ الـلـمـعـ ٣٠٧ـ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ عـقـيلـ ١٤١/١ـ، زـادـ الـمـسـيرـ ٢٤/٢ـ، التـذـكـرـةـ فيـ الـقـرـاءـاتـ الـثـمـانـ ٣٠٤ـ، الدـرـ المـصـونـ ٢٢١/٢ـ.

(٤) البحر ١٩٧/٣، الكشاف ٢٨٦/١، مختصر ابن خالويه ٢٥، الدر المصنون ٢٢٢/٢.

**وَالَّذَانِ يَأْتِيْنَهَا** . قرأ ابن مسعود «والذين يفعلونه منكم»<sup>(١)</sup> .  
 قال أبو حيان: «وهي قراءة مخالفة لسواند مصحف الإمام،  
 ومتدافعة مع ما بعدها؛ إذ هذا جمع وضمير جمع، وما بعدها ضمير  
 تشية، والأولى اعتقاد قراءة عبد الله على أنها على جهة التفسير». **يَأْتِيْنَهَا**  
**فَقَدْمَتِ الْقِرَاءَةُ فِي «يَأْتِيْنَ» فِي الآيَةِ / ١٥** مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ بِإِبَدَالِ  
 الهمزة الساكنة ألفاً.

- فَعَادُوهُمَا**  
**وَأَصْلَحَا** . قراءة حمزة بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة وتحقيقها في الوقف.
- . قراءة الأزرق وورش بتعلیظ<sup>(٣)</sup> اللام.
- . والباقيون على الترقيق.

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَنَّمَةَ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ  
 فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

- السُّوءَ** . لحمزة في الوقف وجهان<sup>(٤)</sup> :
- النقل، والإدغام، وكذلك هشام بخلاف عنه.
- قراءة يعقوب وحمزة والشنبوذى «عليهم» بضم الهاء على الأصل. **عَلَيْهِمْ**
- وقراءة الجماعة «عليهم» بكسرها لمحاورة الياء.
- وتقدم هذا في الآية / ٦ من هذه السورة.

(١) البحر ١٩٧/٢، المحرر ٥٢٨/٣، وفي معاني الفراء ٢٥٨/١ : «والذين يفعلون منكم» كذا بدون  
 الهاء، ثم قال: «ذهب إلى الجمع لأنهما اثنان غير موقتين»، الدر المصنون ٣٢٢/٢.

(٢) انظر النشر ١/٤٣٠ وما بعدها، والبدور الظاهرة ٧٥.

(٣) الإتحاف ٩٨، ١٨٨، النشر ١١٢/٢، المهدب ١/١٥٤، البدور الظاهرة ٧٥.

(٤) النشر ٤٧٥/١، الإتحاف ٤٧٦، المهدب ٧٣، البدور الظاهرة ١٥٤/١.

وَلَيَسْتِ الْتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَسْكِنَاتٍ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ  
 قَالَ إِنِّي تُبَتُّ أَكْنَنَ وَلَا أَلَّذِينَ يَمْوِلُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ  
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

أَكْنَنَ<sup>(١)</sup> .قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه «أَلَان» بنقل حركة همزة القطع  
 إلى اللام قبلها وحذف الهمزة.

قال ابن الجزري: «واختلف عن ابن وردان..، فروى النهرواني من  
 جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما التقل،  
 وهو رواية الأهوazi والرهاوي وغيرهما عنه.  
 ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن أصحابهم عنه  
 بالتحقيق.

والوجهان صحيحان عنه، نصّ عليهما له غير واحد من الأئمة،  
 والله أعلم».

. ولورش والأزرق تثليث البدل: المدُّ والقصر والتوسط.

. وعن حمزة في الوقف ثلاثة أوجه.

١ . التحقيق مع السكت.

٢ . التحقيق مع عدم السكت.

٣ . النقل.

قال ابن الجزري: «لو وقف.. فله وجهان:  
 أحدهما التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون  
 وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة، وصاحب العنوان  
 وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية.

(١) النشر ١/٤١٠، ٤١٥، ٤٨٦، وانظر ص ٣٣٩ - ٣٣٨، التيسير/٣٥، ٦٢، الإتحاف/٣٨، ٦٠.  
 ١٨٨. المذهب ١/١٥٤، البدور الزاهرة/٧٥.

والثاني: النقل، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد والمهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية.

وحكى فيه وجه ثالث، وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة. ولا أعلم نصاً في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة...».

### وَلَا الَّذِينَ يَمُوْتُونَ

- قراءة الجماعة «ولَا الذين»، لا : مفصولة من الذين، وهي «لا» النافية. - وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «وللذين»<sup>(١)</sup> اللام موصولة بالذين، وهي لام الابتداء، والذين في موضع رفع على الابتداء، والخبر: أولئك أعدنا لهم.

وذكر هذا العكري<sup>(٢)</sup> على أنه وجه إعراب، لاقراءة. وعلق السمين على قول أبي البقاء بقوله<sup>(٣)</sup> : «وأجاز أبو البقاء في «الذين» أن يكون مرفوع المحل على الابتداء، وخبره: أولئك وما بعده، معتقداً أن اللام لام الابتداء، وليس بلا النافية. وهذا الذي قاله من كون اللام لام الابتداء لا يصح، إلا أن تكون قد رسمت في المصحف لام داخلة على «الذين» فيصير «وللذين»، وليس المرسوم كذلك، إنما هو لام وألف، وألف ولام التعريف الداخلة على الموصول وصورته: «ولَا الذين».

وعزا ابن هشام هذا الرأي للأخفش، وتابعه على هذا أبو البقاء.

(١) البيان ٢٤٧/١.

(٢) العكري ٢٤٠/١.

(٣) انظر النص في حاشية الجمل ٣٦٧/١، وانظر الدر المصنون ٢٣٢/٢، وبين النصين بعض خلاف لا يخل بالسياق.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup>: «.. قول الأخفش وتبعه أبو البقاء في «ولا الذين..»: إن اللام للابتداء، والذين: مبتدأ، والجملة بعده خبره، يدفعه أن الرسم: ولا، وذلك يقتضي أنه مجرور بالعطف على «الذين يعملون السيئات»، لامر فهو بالابتداء، والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر أن الميت على الكفر لاتوبية له لفوات زمن التكليف..».

يَتَائِهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا نَصْلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا  
بِعَضُ مَا مَاءَ أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاسِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ  
فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوْهُ أَشْيَاعًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝

لَا يَحِلُّ قرأ نعيم بن ميسرة «لَا تَحِلُّ»<sup>(٢)</sup> بالتاء، على تقدير: لا تحل لكم الوراثة.

- وقراءة الجماعة بالياء «لَا يَحِلُّ»<sup>(٢)</sup> على تذكير المصدر.

قرأ ابن كثironافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر  
ويعقوب «كَرْهًا»<sup>(٣)</sup> بفتح الكاف.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «كَرْهًا»<sup>(٣)</sup>  
بضم الكاف.

(١) انظر مغني اللبيب/٧٧٧، وحاشية الدسوقي ٢٢٩/٢، وحاشية الشمني ٢٤٠/٢

(٢) البحر ٢٠٢/٢، الكشاف ١/٢٨٨، حاشية الشهاب ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه ٢٥، روح المعاني ٢٤١/٤، الدر المصنون ٣٣٣/٢

(٣) البحر ٢٠٢/٣، السبعة ٢٢٩، التيسير ٩٥، العنوان ٨٢، الإتحاف ١٨٨، إرشاد المبتديء ٢٨٠، الكافي ٨١، زاد المسير ٤٠/٢، شرح الشاطبية ١٨١، التبيان ١٤٨/٣، حجة القراءات ١٩٥، الحجة لأبن خالويه ١٢٢، الكشاف ٢٨٨/١، الرازى ١٠/١٠، المبسوط ١٧٧، التبصرة ٤٧٦، المكرر ٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٢ - ٣٨٢، العكبرى ٣٤٠/١، القرطبي ٩٥/٥، حاشية الجمل ١/٢٦٨، حاشية الشهاب ١١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢١، المحرر ٥٤١/٢، روح المعاني ٤/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥، اللسان والتاج / كره، الدر المصنون ٢٢٤/٢

وهو بضم الكاف وفتحها مصدر، وقيل: هما لغتان، بمعنى  
الضعف والضعف.

. قرأ ابن مسعود «ولَا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ»<sup>(١)</sup> بزيادة «أنْ» على قراءة  
الجماعة، فتكون القراءة على نسق «.. أَنْ تَرِثُوا..»

. وقراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «ولَا تَعْضُلُوهُنَّ»<sup>(٢)</sup>.

. وقرأ زيد بن علي «لِتَذَهَّبُوا»<sup>(٣)</sup> بضم التاء وكسر الهاء، والباء على  
هذا زائدة في «بعض».

. قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «أَتَيْتُمُوهُنَّ»<sup>(٤)</sup>.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق  
والسوسي «يَاتِينَ» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وتقدم مثل هذا في الآية ١٥ من هذه السورة.

**إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ يَفْحَشَةً ... وَعَاشِرُوهُنَّ**

. قرأ أبي بن كعب «إِلَّا أَنْ يَفْحَشُنَّ عَلَيْكُمْ»<sup>(٥)</sup>.

. وقرأ ابن مسعود «إِلَّا أَنْ يَفْحَشُنَّ وَعَاشِرُوهُنَّ»<sup>(٦)</sup> وهي قراءة ابن  
عباس وعكرمة.

قال أبو حيان: «وهما قراءتان مخالفتان لمصحف الإمام...، والذي

(١) البحر ٢٠٤/٣، إعراب النحاس ١/٤٠٤، معانى الفراء ٢٥٩/١، القرطبي ٩٦/٥، التبيان ١٥١/٢، حاشية الشهاب ١١٨/٣، وانظر معانى الزجاج ٣٦/٢، المحرر ٥٤٢/٢، الطبرى ٢١١/٤، الدر المصور ٢/٣٢٤.

(٢) النشر ١٢٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٣٣٧، والحاشية ٦.

(٤) انظر النشر ١٢٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٥) البحر ٢٠٣/٣، وفي روح المعانى ٢٤٢/٣ ذكر أنه في الدر المصور بدون «عليكم» قراءة أبي وابن مسعود، وانظر المحرر ٥٤٤/٣.

(٦) البحر ٢٠٣/٣، الطبرى ٢١٢/٤، المحرر ٥٤٤/٤.

ينبغي أن يُحمل عليه أن ذلك على سبيل التفسير والإيضاح، لا على  
أن ذلك قرآن».

**يفحشة مبينة**. قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن  
عاصم وأبو جعفر ويعقوب والمفضل واليزيدي «مبينة»<sup>(١)</sup> بـكسر  
الباء اسم فاعل من «بيّن»، أي بيّنة في نفسها ظاهرة.

. وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والحسن وابن محيسن  
«مبينة»<sup>(١)</sup> بفتح الباء، أي يبيّنها من يدعّيها ويوضّحها.

. وقرأ ابن عباس «... مبينة»<sup>(٢)</sup> بـكسر الباء وـسكون الباء، اسم  
فاعل من «أبان».

. وعن ابن عباس أنه قرأ «... بيّنة»<sup>(٣)</sup>.

. وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنده «مبينة»<sup>(٤)</sup> بإمالة الباء  
وماقبلها في الوقف.

**وعاشروهن** . قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «عاشروهنه».  
وتقدم هذا في «تعضلوهنه» قبل قليل.

**يالمَعْرُوفِ فَإِن** . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> الفاء في الفاء.

(١) البحر ٢٠٢/٣ — ٢٠٤ ، الإتحاف ١٨٨ ، المحتسب ١٨٣/١ ، القيسير ٩٥ ، السبعة ٢٣٠ ،  
ال Kashaf ١/٢٨٨ ، شرح الشاطبية ١٨١ ، فتح القدير ٤٤١/١ ، القرطبي ٩٦/٥ ، الطبرى  
٢١٢/٤ ، العنوان ٨٣/٢ ، زاد المسير ٤٢/٢ ، النشر ٢٤٨/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٣/١ ،  
مجمع البيان ٥٢/٤ ، الرازى ١٢/١٠ ، حجة القراءات ١٩٦ ، التبصرة ٤٧٦ ، التبيان ١٤٨/٢ ،  
العکبری ١/٢٤٠ ، الحجة لابن خالویه ١٢١ ، حاشیة الشهاب ١١٨/٢ ، المبسوط ١٧٧ ، إرشاد  
المبتدی ٢٨٠/٢٨١ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/١ - ١٢١ ، المحرر ٥٤٤/٢ - ٥٤٥ ، روح  
المعانی ٤/٢٤٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥ ، الدر المصنون ٢/٢٣٦ .

(٢) المحتسب ١٨٣/١ ، حاشية الشهاب ١١٨/٢ ، المحرر ٥٤٥/٣ ، مجمع البيان ٤/٥٢ ، الرازى  
١٢/١٠ ، فتح القدير ٤٤١/١ ، القرطبي ٩٦/٥ ، روح المعانی ٩٦/٥ ، الدر المصنون ٢/٢٢٦ .

(٣) المحتسب ١٨٣/١ .

(٤) النشر ٨٢/٢ ، الإتحاف ٩٢ ، المذهب ١/١٥٥ ، البدور الزاهرة ٧٦ .

(٥) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف ٣٢/٢ ، المذهب ١/١٥٥ ، البدور الزاهرة ٧٦ .

كَرِهْتُمُوهُنَّ . قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «كرهتموهن».

وتقديم هذا في صدر هذه الآية في «اعضلوهن».

فَعَسَى . قراءة بالإملاء<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بخلاف  
عنهم، كذلك في الإتحاف.

شَيْئًا . تقدمت القراءة فيه في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

وَيَجْعَلَ اللَّهُ . قراءة الجماعة «ويجعل..»<sup>(٢)</sup> بالنصب عطفاً على «أنْ تكرهوا».

وَقَرَا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ «وَيَجْعَلَ..»<sup>(٣)</sup> بالرفع على تقدير: وهو يجعل  
قال الزمخشري: «بالرفع على أنه في موضع الحال».

خَيْرًا كَثِيرًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٤)</sup> الراء فيهما.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبِدَ الْأَزْرَقَ رَوْجَ وَأَتَيْتُمْ إِحْدَى نُهَنَّ قِنْطَارًا فَلَا

تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَّنَا وَإِثْمًا مُّبِينًا

ءَاتَيْتُمْ إِحْدَى نُهَنَّ

.قرأ ابن معيسن «آتَيْتُمْ أَحَدَاهُنَّ»<sup>(٥)</sup> بوصل الألف، ونقل كسرتها

إلى الميم قبلها.

قال ابن عطية: «وهي لغة تحذف على جهة التخفيف».

إِحْدَى نُهَنَّ . قراءة بالإملاء<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

(١) النشر/ ٢٦، الإتحاف/ ٧٥، ١٨٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٢٥، الكشاف/ ٢٨٨، الدر المصنون/ ٢٢٦/ ٢ «... [الرفع]، ويكون خبراً لمبتدأ ممحوظ، لثلا تدخل الواو على مضارع مثبت».

(٣) النشر/ ٩٢/ ٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٤) البحر/ ٢٠٦، المحاسب/ ١٨٤، مختصر ابن خالويه/ ٢٥، الكشاف/ ٢٨٨، الإتحاف/ ١٨٨،  
وانظر ص/ ٥٩، القرطبي/ ١٠١/ ٥، المحرر/ ٥٤٧/ ٣، الدر المصنون/ ٢٢٧/ ٢، التصريف والبيان/ ٢٨ أ.

(٥) النشر/ ٢٦/ ٢، الإتحاف/ ٧٥، المذهب/ ١٥٥، البدور الظاهرة/ ٧٦.

. والباقيون على الفتح.

. وقراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «إحداهم»<sup>(١)</sup>.

**أَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا**

. قرأ ابن مسعود «وأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا من ذهب»<sup>(٢)</sup> ، وهي قراءة تحمل على التفسير والبيان.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فَلَا تَأْخُذُوا»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. قرأ أبو السماء وأبو جعفر «شَيْئًا»<sup>(٤)</sup> . بفتح الياء وتتوينها. شَيْئًا  
قال أبو حيان: «بفتح الياء وتتوينها، حذف الهمزة، وألقى حركتها على الياء».

قلت: هذا يقتضي أن تكون «شَيْئًا» كذا، خفيفة الياء، ولم أجد مثل هذا عند غيره، وووجدت القراءة عند ابن عطية «شَيْئًا» بفتح الياء والتلوين ولم يذكر في الهمزة شيئاً.

وانظر الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢/ ١٢٥، الإتحاف/ ١٠٤.

(٢) انظر فتح الباري ٩/ ١٧٥.

(٣) النشر ١/ ٣٩٢، ٣٩٠، ٤٣١، ٥٣، الإتحاف/ ٦٤، المبسوط/ ١٠٨، ١٠٤، والسبيعة/ ١٢٢.

(٤) انظر البحر ٢/ ٢٠٧، وقارنه بما في النشر ١/ ٤٦٠، ٤٨٠، وبما أثبتته في آية سورة البقرة، وانظر المحرر ٣/ ٥٤٨.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخْذَكُمْ  
مِّنْكُمْ مِّيشَقًا غَلِيلًا

- تقدّم في الآية السابقة إبدال الهمزة الساكنة ألفاً «تأخذونه».
- قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، وحذف الهمزة، «وقد أفضى»<sup>(١)</sup>.
- والباقيون على التحقيق «وقد أفضى».
- أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.
- ميشقاً غليظاً أخفى<sup>(٣)</sup> أبو جعفر التتوين في الغين.

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ إِبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ  
كَانَ فَرْحَةً وَمَفْتَاحًا وَسَاءَ سَيِّلاً

مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا

- هو قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، وبتحقيق الثانية.
- وقرأ ورش وقبيل وأبو جعفر ورويس والأصبهاني بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بإبدالها حرف مد من جنس ما قبلها، أي أبدلوها ياءً.
- وقرأ الأزرق وقبيل وورش بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة.

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ١٨٧، المذهب ١٥٥/١، البدور الزاهرة ٧٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة ٧٥.

(٤) المكرر ٢٩، الإتحاف ٥١، ١٨٨، النشر ٣٨٢/١، وما بعدها، الكافية ٣٢/١، المذهب ١٥٤/١، البدور الزاهرة ٧٥.

- وقرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، مع المد والقصر «النُّسَاءِ إِلَّا».

. وقرأ بقية القراء بتحقيق الهمزتين «النُّسَاءِ إِلَّا».

. وإذا وقف حمزة وهشام على «النُّسَاءِ» فلهما إبدال الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر، ولهما أيضاً التسهيل مع المد والقصر، إِلَّا أن حمزة مع التسهيل أطْوَل مَدًّا من هشام.

**قد سلف** . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بياظهار الدال عند السين «قد سلف»<sup>(١)</sup>.

. وأدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قد سلف»<sup>(١)</sup>.

حُرِّمَتْ عَلَيْنَا كُمْ أَمْهَنْتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ  
وَبَنَاتُ الْأَخْ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأَمْهَنْتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ  
مِنْ الرَّضَعَةِ وَأَمْهَنْتُ نِسَاءِكُمْ وَرَبِّيْبَكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ  
مِنْ نِسَاءِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ  
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَّتِلُ أَبْنَاءِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَيْكُمْ  
وَأَنْ تَجْمِعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا

**بنات الأخ** . قرأ نافع في رواية أبي بكر بن أبي أويس «بنات الأخ»<sup>(٢)</sup> بتشديد الخاء مع نقل الحركة.

(١) النشر ٤/٢، الإتحاف ٢٨، ١٨٨، إرشاد المبتدى ١٦١، المكرر ٢٩، المهدب ١٥٥/١، البدور الزاهرة ٧٦.

(٢) القرطبي ٥/١٠٨، وانظر التاج/أخخ: «والأخ والأخت لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي».

**أَلَّا تَرْضَعُنَّكُمْ** . قراءة الجمهور «اللاتي»<sup>(١)</sup> ، على صورة الجمع.

وقرأ ابن مسعود «اللالي»<sup>(٢)</sup> بالياء.

**وَقَرَا أَبْنَ هَرْمَزَ «الَّتِي»**<sup>(٣)</sup> على الإفراد ، وهو هنا جنس يعود

الضمير عليه على معناه دون لفظه.

**الرَّضَاعَةُ** . قراءة الجمهور «الرُّضاعة»<sup>(٤)</sup> براء مشددة مفتوحة.

وقرأ أبو حية «الرُّضاعة»<sup>(٥)</sup> بالراء المشددة المكسورة.

وقرأ الكسائي بخلاف عنه بإمالة<sup>(٦)</sup> الهماء وما قبلها في الوقف ،

والفتح عنه أرجح.

**وَأَمَهَتُ نَسَائِكُمْ**

قرأ علي وابن عباس وزيد وابن عمر وابن الزبير «وأمهات

نسائكم اللاتي دخلتم بهن»<sup>(٧)</sup> .

**بِهِنَّ** . قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بِهِنَّ»<sup>(٨)</sup> .

**مِنْ أَصْلَابِكُمْ**

ورش على مذهبه في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم

حذف الهمزة «من أصلابكم»<sup>(٩)</sup> .

**قَدْ سَلَفَ** . تقدم فيه في الآية السابقة الإظهار والإدغام.

(١) البحر ٢١١/٢ ، النشر ١/٣١٤ ، بـ إبدال الهمزة ياءً ساكنة ، الإتحاف / ٤٠ ، المحرر ٣/٥٥٢ ، وانظر همع الهوامع ١/٢٨٧ ، فقد ذكر القراءة «واللالي يثسن» في الآية ٤ من سورة الطلاق.

(٢) البحر ٢١١/٢ ، المحتبب ١/١٨٥ ، المحرر ٣/٥٥٣ .

(٣) البحر ٢١١/٣ ، المحرر ٣/٥٥٢ ، الدر المصنون ٢/٢٤٢ .

(٤) النشر ٢/٨٣ ، الإتحاف ٩٢ ، البدور الظاهرة ٧٦ .

(٥) الدر المصنون ٢/٣٤٣ ، وانظر الكشاف ١/٣٩٠ «وكان ابن عباس يقول: والله ما نزل إلا هكذا» ، ونقل أبو حيان نص الزمخشري ولم يذكر هذه القراءة.

(٦) النشر ٢/١٢٥ ، الإتحاف ١٠٤ .

(٧) النشر ١/٤٠٨ ، الإتحاف ٥٩ .

وقرأ أبي بن كعب<sup>(١)</sup> «إلا ما قد سلف إلا من تاب».

﴿وَالْمُحَصَّنَتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكتُ أَيْمَنُكُمْ كِتَبَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَأَءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ فَمَا أَسْتَهِنُ بِهِ مِنْهُنَّ فَعَاثُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم والكسائي

وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «المُحَصَّنَات»<sup>(٢)</sup> بفتح الصاد.

وقرأ طلحة بن مصرف والحسن وعلقمة «المُحَصَّنَات»<sup>(٢)</sup>.

وذكروا أن الكسائي قرأ في هذا الموضع بالفتح، وقرأ في سائر

القرآن بالكسر.

ورُوي عن علقمة الكسر في القرآن كله.

قال العكبي: «والجمهور على فتح الصاد هنا؛ لأن المراد بهن ذوات الأزواج، وذات الزوج مُحَصَّنة بالفتح؛ لأن زوجها أحصنهما، أي: أَعْفَهَا، فاما المحسنات في غير هذا الموضع فيقرأ بالفتح والكسر، وكلاهما مشهور، فالكسر على أن النساء أحصنن فروجهن وأزواجهن، والفتح على أنهن أحصنن بالأزواج أو بالإسلام،

(١) المحرر ٥٥١/٣.

(٢) البحر ٢١٤/٣، السبعة ٢٢٠، الكشاف ٢٩٠/١، زاد المسير ٤٩/٢، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية ١٨١، حجة القراءات ١٩٦، معاني الفراء ٢٦٠/١، الإتحاف ١٨٨، التيسير ٩٥، التبيان ١٦٢/٣، مجمع البيان ٦٨/٥، إرشاد المبتدى ٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، الكافي ٨١/٧، المكرر ٢٩، العنوان ٨٤، حاشية الجمل ٢٧١/١، الرازى ٣٩/١٠، حاشية الشهاب ٢٢/٣، المسوط ١٧٨، التبصرة ٤٧٦، العكبي ٤٧٦ - ٣٤٦، سيبويه ١٩١/١، معاني الزجاج ٢٥/٢، روح المعاني ٢/٥، المحرر ٦/٤، الطبرى ١٢/٥، فتح القدير ٤٤٩/١، اللسان والمصاح والتاج/حسن، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥، تحفة الأقران ١٢٠، الدر المصنون ٣٢٤/٢.

واشتقاق الكلمة من التحصين، وهو المنع». وقرأ يزيد بن قطيب «المُحْصَنَات»<sup>(١)</sup> بضم الصاد إتباعاً لضمة الميم، كما قالوا «مُنْتَنٌ»، ولم يعتدُوا بالحاجز، لأنَّه ساكن، فهو حاجز غير حصين.

**مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا** . تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٢٢ السابقة من هذه السورة.  
**كِتَبَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** . قرأ الجمهور من القراء «كتاب..»<sup>(٢)</sup> بالنصب على المصدر بـ «كتب» محفوظ، ودلَّ عليه قوله: حُرُّمت، وهو مذهب سيبويه، وقيل: انتصابه بفعل محفوظ تقديره: الزموا كتاب الله.  
 وهو عند الكسائي منصوب على الإغراء.  
 . وقرأ أبو حبيبة ومحمد بن السمييع اليماني «كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ»<sup>(٣)</sup> فعلاً ماضياً رافعاً مابعده، أي: كتب الله عليكم تحريم ذلك.  
 . وروي عن محمد بن السمييع أنه قرأ «كَتَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ»<sup>(٤)</sup> جمعاً ورفعاً، أي: هذه كتب الله عليكم، أي: فرائضه.  
 . قرأ ابن مسعود «كتاب الله أَحَلَّ لَكُمْ»<sup>(٥)</sup> بغير واو. **وَأَحَلَّ لَكُمْ**

(١) البحر ٢١٤/٣، المحرر ٦/٤، تحفة الأقران/١٢١، الدر المصنون ٢/٣٤٤.

(٢) البحر ٢١٤/٣، المحتب ١٨٥/١، القرطبي ١٢٤/٥، الكشاف ١/٣٩١، العكري ١/٣٤٦، معاني الفراء ٤١٤/٢، إعراب النحاس ٤٠٦/١، حاشية الشهاب ١٢٣/٢، وانظر معاني الزجاج ٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٦/١، وانظر الكتاب ١/١٩١.

(٣) البحر ٢١٤/٣، المحتب ١٨٥/١، القرطبي ١٢٤/٥، مختصر ابن خالويه ٢٥/١، العكري ١/٣٤٦، المحرر ٤/٧، الكشاف ١/٣٩١، روح المعاني ٤/٥، الدر المصنون ٢/٣٤٦، التقريب والبيان ١/٢٨.

(٤) البحر ٢١٤/٣ - ٢١٥، الكشاف ١/٣٩١، الشهاب - البيضاوي ١٢٢/٢ روح المعاني ٤/٥ «أبو السمييع» كذا وهو تصحيف، الدر المصنون ٢/٣٤٦.

(٥) كتاب المصاحف/٦٠.

. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والحسن وأبو جعفر ويعقوب والمطوعي «وأَحَلَّ لِكُمْ»<sup>(١)</sup> مبنياً للمفعول، وهو معطوف على «حُرْمَت».

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل وأبو بكر عن عاصم، ومحمد بن السمييف اليماني «وأَحَلَّ لِكُمْ»<sup>(١)</sup> بفتح الألف والهاء مبنياً للفاعل، وهو معطوف على الفعل الناصب لـ «كتاب الله عليكم».

**غير مسفيحين**. قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٢)</sup> الراء.  
**فَمَا أَسْتَمْتَعْمُ بِهِ مِنْهُنَّ فَعَانُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ**

. قرأ أبي وابن عباس وابن جبير وابن مسعود «فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فاتوهن أجورهن»<sup>(٣)</sup> بزيادة إلى «أجل مسمى» على قراءة الجماعة.

قال ابن عباس لأبي نصرة «هكذا أنزلها الله»  
قال الطبرى: «.. فقراءة بخلاف ماجاءت به مصاحف المسلمين،  
وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئاً لم يأت به

(١) البحر ٣، ٢١٦/٣، الإتحاف ١٨٩، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية ١٨١، القرطبي ١٢٤/٥، إعراب النحاس ٤٠٦/١، السبعة ٢٣١، العنوان ٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/١، العكيرى ٣٤٦/١، الكافية ٨١، الرازى ٤٢/١٠، التيسير ٩٥، حجة القراءات ١٩٨، إرشاد المبتدى ٢٨١، المكرر ٢٩، التبيان ١٦٢/٢، الحجة لابن خالويه ١٢٢، البيان ٢٤٩/١، الطبرى ٨/٥، حاشية الشهاب ١٢٢/٢، الميسوط ١٧٨، التبصرة ٤٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، مجمع البيان ٦٨/٥، روح المعانى ٤/٥، المحرر ٨/٤، معانى الزجاج ٢٧/٢، وضبطت القراءتان بالبناء للمفعول، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف، الدر المصنون ٢، ٢٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٧/١، زاد المسير ٥٢/٢، فتح القدير ٤٤٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ١٥٦/١، البدور الظاهرة ٧٦.

(٣) البحر ٢١٨/٣، الرازى ٤٢/١٠، الكشاف ٣٩١/١، القرطبي ١٢٠/٥، الطبرى ٩/٥، ١٠، البيان ١٦٦/٢، روح المعانى ٤/٥، تفسير الماوردي ٤٧١/١، فتح القدير ٤٤٩/١، ٤٥٥. وانظر قصة هذه القراءة وحكم نكاح المتعة في التاج واللسان /متع.

الخبر القاطع العذر عنم لا يجوز خلافه».

مِنْهُنَّ فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ

- قراءة يعقوب في الثلاثة عند الوقف بهاء السكت «منهن»،

فَاتَوْهُنَّ، أَجُورَهُنَّ»<sup>(١)</sup>.

فِيَضَّهُ ... الْفَرِيضَةُ

. قراءة الكسائي وحمزة في الوقف بخلاف عنهم بإمالة<sup>(٢)</sup> الصاد.

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَاهَتُكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِنَّكُمْ حُوْهُنَّ  
يَإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَإِنَّهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرُ مُسَفِّحَاتٍ  
وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْنَكُمْ فَنَحْشَةٌ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ  
مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنْ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ  
وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ

الْمُحْصَنَاتِ ... الْمُحْصَنَاتِ

- قرأ الكسائي والحسن وعلقمة بن قيس «المُحْصَنَات»<sup>(٣)</sup> بكسر

الصاد.

وقراءة الباقيين «المُحْصَنَات» بفتحها، وتقدم هذا في الآية السابقة.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني **الْمُؤْمِنَاتِ**

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٢) النشر ٨٦/٢، الإتحاف ٩٢، الكافي ٤٩، المذهب ١٥٧/١، البدور الزاهرة ٧٧.

(٣) البحر ٢١٤/٢، السبعة ٢٢٠، الإتحاف ١٨٨، معاني القراء ٢٦٠/١، التبيان ١٦٨/٢، النشر ٢٤٩/٢، التيسير ٩٥، حجة القراءات ١٩٦، الطبرى ١٢/٥، فتح القدير ٤٥١/١، معاني الزجاج ٢٥/٢، العكברי ٢٤٥/١، المبسوط ١٧٨، تحفة الأقران ١٢٠، وانظر بقية المراجع في هذه القراءة في الموضع السابق.

«المؤمنات»<sup>(١)</sup> يبدل الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

**أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ** . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الميم في الباء وبالإظهار، كذا ذكر بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء<sup>(٢)</sup> وليس إدغاماً.

. قراءة الجماعة «.. بِإِيمَانِكُمْ» بكسر الهمزة.

. وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

. وقرأ جناح بن حبيش «.. بِإِيمَانِكُمْ»<sup>(٤)</sup> بفتح الهمزة جمع يمين.

. قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنده بهاء السكت «فَإِنَّكَ حُوَّهْنَ»<sup>(٥)</sup>.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٦)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

. قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنده بهاء السكت «أَهْلِهِنَّ»<sup>(٧)</sup>.

**وَأَنُوْهْنَ بِأَجُورِهِنَّ**

حكم القراءة في الوقف عند يعقوب كالكلمة السابقة «وَأَتُوهْنَةَ

**أَجُورِهِنَّ»<sup>(٨)</sup>.**

(١) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، البدور الزاهرة ٧٧، المذهب ١٥٨/١.

(٣) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧.

(٤) مختصر ابن خالويه ٢٥. قال ابن خالويه: «والله أعلم بِإِيمَانِكُمْ بعضكم من بعض. ذكره جناح بن حبيش» كذا جاء النص من غير ضبط، وعلق المحقق بقوله: «بِإِيمَانِكُمْ: لعل المراد بِإِيمَانِكُمْ» قلت: لو أراد القراءة بكسر الهمزة من الإيمان لكان ذلك قراءة الجماعة، ولما خصَّ جناحاً بها، ولكنَّه أراد جمع يمين وهي بفتح الهمزة، وهو ما انفرد به جناح قراءة، ولم أهتد إليها في مرجع آخر.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف ١٠٤.

(٦) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧.

(٧) انظر المراجع في الحاشية (٥).

**مُحْصَنَاتٍ** . قرأ الكسائي والحسن وعلقمة «مُحْصَنَاتٍ»<sup>(١)</sup> بكسر الصاد.

. وقراءة الباقيين «مُحْصَنَاتٍ»<sup>(١)</sup> بفتحها.

**غَيْر مُسْكِفَحَاتٍ** . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٢)</sup> الراء.

**وَلَا مُتَحَذَّلَاتٍ أَخْدَانٌ**

. قراءة حمزة في الوقف بوجهين<sup>(٣)</sup> :

١ - التخفيف بالتسهيل بينَ بينَ.

٢ - إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

**فَإِذَا أَحْصَنَ** . قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وكذا المفضل عنه والأعمش والحسن وخلف وابن مسعود «.. أَحْصَنَ»<sup>(٤)</sup> بفتح الهمزة على البناء للفاعل، أي: أَحْصَنَ أَنفُسَهُنَّ بالتزويج.

. وقرأ حفص وشيبان عن عاصم وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس «أَحْصَنَ»<sup>(٤)</sup> بضم الهمزة على البناء للمفعول.

(١) البحر ٢١٤/٢، الإتحاف ١٨٨، معاني الفراء ٢٦٠/١، التبيان ١٦٨/٣، النشر ٢٤٩/٢، التيسير ٢٢٠، التيسير ٩٥، المسوط ١٧٨، المكرر ٢٩، فتح القدير ٤٥١/١، إرشاد المبتدى ٢٨١، الحجة لابن خالويه ١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥/٢، الدر المصنون ٣٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) النشر ٤٢٩/١، الإتحاف ٦٨.

(٤) البحر ٢٢٤/٣، الكشاف ٣٩٢/١، النشر ٢٤٩/٢، الطبرى ١٤/٥، شرح الشاطبية ١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/١، القرطبي ١٤٢/٥، الإتحاف ١٤٣/٥، إعراب النحاس ٤٠٧/١، فتح القدير ٤٥١/١، التيسير ٩٥، الرازى ٦٣/١٠، العکبری ٣٤٩/١، زاد المسير ٥٨/٢، التبيان ١٦٨/٣، السبعة ٢٢١، الكافية ٨١، المكرر ٢٩، إرشاد المبتدى ٢٨٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٢، المحرر ١٧/٤ - ١٨، مجمع البيان ٧٢/٥، المسوط ١٧٨، معاني الزجاج ٤١/٢، التبصرة ٤٧٧ - ٤٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، روح المعانى ١١/٥، اللسان والتهذيب والتاج / حسن. تفسير الماوردي ٤٧٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥، الدر المصنون ٣٥٠/٢.

**فَعَلَيْهِنَّ**

- . قراءة يعقوب «فَعَلَيْهِنَّ»<sup>(١)</sup> بضم الهماء على الأصل.
- . وقراءة الجماعة على كسرها «فَعَلَيْهِنَّ»<sup>(١)</sup> مراءعة للباء.
- . وقراءة يعقوب في الوقف بها السكت بخلاف عنه «فَعَلَيْهِنَّهُ»<sup>(٢)</sup>.
- لِمَنْ خَشِيَ** . قراءة أبي جعفر بإخفاء<sup>(٣)</sup> النون في الخاء.
- . وقراءة الباقيين بالإظهار.

**وَأَنْ تَصْبِرُوا حَتَّىٰ لَكُمْ**

. قرأ بترقيق<sup>(٤)</sup> الراء فيهما بخلاف الأزرق وورش.

. والباقيون على التفخيم.

**يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِي كُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ**  
**وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**

**لِيُبَيِّنَ لَكُمْ** . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام النون<sup>(٥)</sup> في اللام، وبالإظهار.

**وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ**  
**الشَّهَوَاتِ أَنْ يَقِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا**

**أَنْ يَقِيلُوا** . قراءة الجمهور «أنْ تميلوا»<sup>(٦)</sup> بناء الخطاب للمؤمنين.

. وقراءة عيسى بن عمر «أنْ يميلوا»<sup>(٧)</sup> بالياء على الغيبة، والضمير  
يعود على الذين يتبعون الشهوات.

(١) النشر ١، ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٢، ١٨٩، البدور الزاهرة ٧٦، المهدب ١٥٦، إرشاد المبتدئي ٢٠٣.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤، ١٨٩، البدور الزاهرة ٧٦، المهدب ١٥٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة ٧٦.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة ٧٦ المهدب ١٥٦.

(٥) الإتحاف ٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهدب ١٥٨/١، البدور الزاهرة ٧٧.

(٦) البحر ٢٢٧/٣، مختصر ابن خالويه ٢٥، الكشاف ٣٩٣/١، روح المعاني ١٤/٥.

مَيْلًا . قراءة الجمهور «مَيْلًا»<sup>(١)</sup> بسكون الياء وهو مصدر من «مال».

- وقرأ الحسن «مَيْلًا»<sup>(١)</sup> بفتح الياء، وهو مصدر أيضاً.

يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخْفِي عَنْكُمْ وَخُلُقَ الْإِنْسَنِ ضَعِيفًا

وَخُلُقَ الْإِنْسَنِ ضَعِيفًا

. قرأ ابن عامر وابن عباس ومجاهد «وَخُلُقَ الْإِنْسَانِ»<sup>(٢)</sup> بفتح الخاء.

مبنياً للفاعل مستنداً إلى ضمير اسم الله تعالى، والإنسان: مفعول به.

. وقراءة الجمهور «وَخُلُقَ الْإِنْسَانِ»<sup>(٢)</sup> بضم الخاء على البناء للمفعول.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْتَحِكُمْ بِالْبَطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِحْكَرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُو أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

لَا تَأْكُلُوا . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لَا تَأْكُلُوا»<sup>(٣)</sup> بابدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِحْكَرَةً

- قرأ ابن سير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «إِلَّا

(١) البحر ٢٢٧/٢، المحرر ٤/٢٣.

(٢) البحر ٢٢٨/٣، الكشاف ٢٩٤/١، القرطبي ١٤٩/٥، مختصر ابن خالويه ٢٥ [ابن عامر]، المحرر ٤/٢٣، روح المعاني ٤/١٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، الميسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٣٣.

أن تكون تجارة»<sup>(١)</sup> بالرفع، على أن « تكون» تامة، على معنى، إلا أن تقع تجارة.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش « إلا أن تكون تجارة»<sup>(١)</sup> بالنصب، و« تكون» على هذه القراءة ناقصة، وتجارة هي الخبر، والضمير في « تكون» يعود على الأموال، واختار قراءة الكوفيين هذه أبو عبيد.

وقال مكي بن أبي طالب: «الأكثر في كلام العرب أن قولهم: «إلا أن تكون» في الاستثناء بغير ضمير فيها على معنى يحدث أو يقع». قال أبو حيان: «وهذا مخالف لاختيار أبي عبيد».

وقراءة النصب أعجب إلى الطبرى من قراءة الرفع، لقوة النصب.

وَلَا تُقْتَلُوا أَنفُسَكُمْ

قراءة الجمهور «ولاتقتلوا»<sup>(٢)</sup> بالتحفيف من «قتل».

وقرأ علي بن أبي طالب والحسن والسلمي والمطوعي «ولاتقتلوا»<sup>(٢)</sup> بالتشديد من «قتل» المضعف، والتضعيف للتكتير.

(١) البحر ٢١٢/٣، التيسير ٩٥، السبعة ٢٢١، الطبرى ٢١/٥، الرازى ٧٠/١٠، النشر ٢٤٠/٢، الإتحاف ١٨٩، زاد المسير ٦٠/٢، العنوان ٨٢، البيان ٢٥١/١، إعراب النحاس ٤١٠/١، فتح القدير ٤٥٧/١، الكتاب ٣٧٧/١، فهرس سيبويه ١٨، المكرر ٢٩، الكافي ٨١، إرشاد المبتدى ٢٨٢، مجمع البيان ٨٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/١، حجة القراءات ١٩٩، التبيان ١٧٨/٢، الأزهية ١٩٤ - ١٩٥، التبصرة والتذكرة ٣٨٤/٢، معاني الأخفش ٢٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٤/٥، المبسوط ١٧٨، التبصرة ٤٧٧، معاني الزجاج ٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢ - ١٢١/١، العكربى ٣٥١/١: «وبالنصب على أنها الناقصة، والتقدير / إلا أن يكون المعاملة أو التجارة تجارة، وقيل: تقديره: إلا أن تكون الأموال تجارة»، روح المعانى ١٥/٥، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٥، الدر المصنون ٣٥٤/٢.

(٢) البحر ٢٢٢/٣، مختصر ابن خالويه ٢٥، الإتحاف ١٨٩، القرطبي ١٥٦/٥، الكشاف ٣٩٣/١، المحرر ٢٨/٤، روح المعانى ١٦/٥، الدر المصنون ٣٥٤/٢.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا  
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ . أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> الْلَامُ فِي الْذَالِّ أَبُو الْحَارِثُ عَنِ الْكَسَائِيِّ .  
وَالْبَاقُونُ بِالْإِظْهَارِ .

عُدْوَانًا . قِرَاءَةُ الْجَمَهُورِ «عُدْوَانًا»<sup>(٢)</sup> بِضمِّ الْعَيْنِ .  
وَقَرَئَ «عُدْوَانًا»<sup>(٣)</sup> بِكَسْرِهَا .

نُصْلِيهِ . قِرَاءَةُ الْجَمَعَةِ «نُصْلِيهِ»<sup>(٤)</sup> بِضمِّ النُّونِ، مِنْ «أَصْلِيَّ» .

وَقَرَأَ إِبْرَاهِيمُ النَّخْعَنِيُّ وَالْأَعْمَشُ وَحَمِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَالْمَطْوَعِيُّ  
«نُصْلِيهِ»<sup>(٥)</sup> بِفتحِ النُّونِ وَسَكُونِ الصَّادِ مِنْ «صَلَادَهُ»  
وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ «نُصْلِيهِ»<sup>(٦)</sup> بِضمِّ أَوْلَهُ، وَفَتحَ ثَانِيَهُ، وَشَدَّ الْلَامَ  
الْمَكْسُورَةَ .

وَقَرَئَ أَيْضًا «يَصْلِيهِ»<sup>(٧)</sup> بِالْيَاءِ الْمُفْتَوَحَةِ وَسَكُونِ الصَّادِ وَتَحْفِيفِ  
الْلَامِ، وَالضَّمِيرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ أَبُو حِيَانَ: «وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْفَاعِلَ «هُوَ» ضَمِيرٌ يُعُودُ عَلَى اللَّهِ، أَيِّ:  
فَسَوْفَ يَصْلِيهِ هُوَ، أَيِّ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَجَازَ الزَّمْخَشْرِيُّ أَنْ يَعُودَ

(١) الإتحاف/١٨٩، المكرر/٢٩، النشر/١٣/٢، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهدب/١٥٨،  
البدرو الزاهرة/٧٧.

(٢) البحر/٢٢٢، الكشاف/٣٩٣، روح المعاني/١٦/٥، وانظر اللسان والتاج/عدا، الدر  
المصون/٢٥٤/٢ .

(٣) البحر/٢٢٢، معاني الفراء/١، الكشاف/٢٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٥، ٢٨،  
القرطبي/١٥٨/٥، فتح القدير/٤٥٧، المحتبب/١٨٦/١، معاني الزجاج  
الإتحاف/١٨٩، العكברי/٣٥١، الشهاب - البيضاوي/١٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٦٠،  
١١٣، المحرر/٢٩، روح المعاني/١٧/٥، الدر المصون/٢٥٤/٢ .

(٤) البحر/٢٢٢، الكشاف/٣٩٣، الشهاب - البيضاوي/١٣٠، التاج/صلى، المحرر/٤  
حكاها الزجاج. روح المعاني/١٧/٥، الدر المصون/٢٥٤/٢ «الأعمش» .

(٥) البحر/٢٢٢، الكشاف/٣٩٣، الشهاب - البيضاوي/١٣٠، روح المعاني/١٧/٥، الدر  
المصون/٢٥٤/٢ .

الضمير على «ذلك»، قال: لكونه سبباً للمُصلّي. قال أبو حيان: وفيه بعده».

. وقرأ ابن كثير «نَصْلِيهِي»<sup>(١)</sup> يوصل الماء بياء في الوصل.

يَسِيرًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٢)</sup> الراء.

**كَبَائِرَ**  
إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ  
وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا<sup>(٣)</sup>

كَبَائِرَ . قراءة الجمهور «كَبَائِر»<sup>(٤)</sup> جمع كبير أو كبيرة.

. وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد وابن عباس وابن مسعود «كَبَيْر»<sup>(٥)</sup>.

على التوحيد على إرادة الجنس، يعني جنس الذنب الكبير.

وذهب بعضهم إلى أن المراد به الكفر.

نُكَفِّرُ . قراءة الجماعة «نُكَفِّرُ»<sup>(٦)</sup> بنون العظمة.

. وقرأ المفضل عن عاصم، وأبو زيد والخليل، واللؤلؤي وخارج عن.

أبي عمرو والمطوعي «يُكَفِّرُ»<sup>(٧)</sup> بالياء على الغيبة، أي يكفر الله

عنكم. قال ابن عطية: «والقراءاتان حسنة».

سَيِّئَاتِكُمْ . قراءة ابن عباس «من سَيِّئَاتِكُمْ»<sup>(٨)</sup> بزيادة «من» على قراءة الجماعة.

. وأما حكم الهمز<sup>(٩)</sup>: ففيه لورش البدل بأوجهه الثلاثة.

(١) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف ٢٤، الكافي ١٦، البدور الزاهرة ٧٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ١٥٦/١، البدور الزاهرة ٧٦.

(٣) البحر ٢٢٣/٣، الكشاف ٢٩٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٥، القرطبي ١٩٥/٥، حاشية الشهاب ١٣٠/٢، المحرر ٣٠/٤، فتح القدير ٤٥٧/١، روح المعاني ١٧/٥، الدر المصنون ٢٥٤/٢.

(٤) البحر ٢٢٥/٣، الرازى ٧٩/١٠، الكشاف ٢٩٢/١، الإتحاف ١٨٩/١، السبعة ٢٢٢، المحرر ٢٠/٤، غرائب القرآن ٢٩/٥، زاد المسير ٦٧/٢، وانظر روح المعاني ١٧/٥، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥، الدر المصنون ٢٥٤/٢، التقريب والبيان ٢٨ أ.

(٥) البحر ٢٢٥/٢، المحرر ٣٠/٤، الدر المصنون ٢٥٤/٢.

(٦) النشر ١٤٣٧، ٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة ٧.

. وفيه لحمزة في الوقف إبداله ياءً مفتوحة.

**وَنَدِخْلُكُم** . قراءة الجمهور «وندخلكم»<sup>(١)</sup> بنون العظمة.

. وقرأ المفضل عن عاصم، وأبو زيد والخليل، واللؤلي وخارجة عن أبي عمرو والمطوعي «ويندخلكم»<sup>(٢)</sup> بباء الغيبة، أي الله.

**مُدْخَلًا** . قرأ أبو بكر عن عاصم ونافع وأبو جعفر «مُدْخَلًا»<sup>(٣)</sup> بفتح الميم من «دخل»، وهو اسم مكان أو هو مصدر، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر.

. وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وخلف ويعقوب «مُدْخَلًا»<sup>(٤)</sup> بضم الميم من «دخل»، وهو مصدر، أو اسم مكان.

وَلَا تَثْمَنُوا مَا فَضَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِرِجَالٍ نَصِيبٌ مِمَّا أَنْتُمْ تَسْبِبُونَ  
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْسَبْنَا وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

**وَسَأَلُوا** . قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وسهل وإسماعيل وابن محيسن

(١) البحر ٢٢٥/٢، الرازى ٧٩/١٠، الكشاف ٢٩٣/١، الإتحاف ١٧٩، السبعة ٢٢٢، غرائب القرآن ٣٩/٥، المحرر ٣٠/٤، زاد المسير ٦٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥، الدر المصنون ٣٥٤/٢، التقريب والبيان ٢٨.

(٢) البحر ٢٢٥/٣، النشر ٢٤٩/٢، الكشاف ٢٩٣/١، الطبرى ٣٠/٥، إعراب النحاس ٤١١/١، الرازى ٧٩/١٠، القرطبي ١٦١/٥، السبعة ٢٣٢، البيان ٢٥١/١، التيسير ٩٥، زاد المسير ٦٧/٢، البيان ١٨٢/٢، الإتحاف ١٨٩، المكرر ٢٩، فتح القدير ٤٥٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/١، مجمع البيان ٨٢/٥، إرشاد المبتدى ٢٨٢، العكري ٣٥١/١، حجة القراءات ١٩٩، العنوان ٨٤، الحجة لابن خالويه ١٢٢، الكافية ٨١/٩، حاشية الجمل ٣٧٦/١، حاشية الشهاب ١٣٠/٢، شرح الشاطبية ١٨٢، غرائب القرآن ٢٩/٥، المسوط ١٧٨ - ١٧٩، التبصرة ٤٧٧، معاني الزجاج ٤٥/٢، روح المعانى ١٩٧/٥، المحرر ٤/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٥، الدر المصنون ٣٥٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وأبان، وأبو جعفر وشيبة في رواية عنهم «وصلوا»<sup>(١)</sup> بحذف الهمزة، وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كان أمراً للمخاطب وقبل السين واو أو فاء.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بنقل<sup>(٢)</sup> حركة الهمزة أيضاً كقراءة ابن كثير ومن معه.

ـ وروي<sup>(٣)</sup> وجه آخر وهو التسهيل بينَ بينَ، وهو ضعيف. وحذف الهمزة في «سل» لغة الحجاز<sup>(٤)</sup>، وإثباتها لغة لبعض تميم. وروى<sup>(٥)</sup> اليزيدي عن أبي عمرو أن لغة قريش «سلُّ»، فإذا دخلوا الواو والفاء همزوا.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعااصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «واسألاوا»<sup>(٦)</sup> بالهمز.

**شَوْئٌ** . انظر القراءة فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَلَدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنَتُكُمْ فَعَلَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا 

**موالي** . قراءة الجماعة «موالي» بإثبات الباء.

(١) البحر ٢٢٦/٢، الكافي ٨١، المكرر ٩٥، التيسير ٢٨٢، السبعة ٢٢٢، إرشاد المبتدىٰ ٤١٤/١، التبصرة ٤٧٧، شرح الشاطبية ١٨٢، القرطبي ١٦٥/٥، مجمع البيان ٨٦/٥ النشر ١ إعراب النحاس ٤١١/١، الإتحاف ٦١، ١٨٩، العنوان ٨٤، العكبري ٣٥٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١ - ٢٨٨، التبيان ١٨٢/٢، الحجة لابن خالويه ١٢٢، الرازى ٨٣/١٠، غرائب القرآن ٢٩/٥، حجة القراءات ٢٠٠، حاشية الشهاب ١٣١/٢، المبسوط ١٧٩، حاشية الجمل ٣٧٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/١، المحرر ٣٦/٤، زاد المسير ٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٦، الدر المصنون ٣٥٥/٢.

(٢) النشر ٤٨١/١، التيسير ٩٥، المكرر ٢٩، المهدى ١٥٧/١، حاشية الشهاب ١٣١/٢، الحجة لابن خالويه ١٢٢، البدور الزاهرة ٧٦.

(٣) انظر البحر ٢٢٦/٢.

(٤) انظر حاشية القراءة السابقة (١).

. وقرأ مجاهد: «موالٍ»<sup>(١)</sup> بحذف الياء، وتثنين اللام.

قال ابن خالويه: «وإنما يجوز هذا في الشعر، كقول الشاعر:  
فلو أَنْ وَاْشِي بِالْيَمَامَةِ...»<sup>(٢)</sup>

قال الأشموني: «من العرب من يسكن الياء في النصب أيضاً قال الشاعر...».

قال أبو العباس المبرد: «وهو من أحسن ضرورات الشعر لأنه حمل حالة النصب على حالي الرفع والجر».

عقدت عَقَدَت . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «عقدت»<sup>(٣)</sup>  
بتخفيض القاف من غير ألف.

وقرأ حمزة من رواية علي بن كبشه ومبشر بن عبيد وأم سعد  
بنت سعد بن الريبع والمطوعي «عقدت»<sup>(٤)</sup> بشد القاف، ومعناه  
التوكيد والتغليظ.

(١) مختصر ابن خالويه/٢٥، وانظر إعراب الحديث ص/٣٨.

(٢) صاحب البيت مجانونبني عامر قيس بن الملوح وروايته في شرح المفصل ٥١/٦.

فلو أَنْ وَاْشِي بِالْيَمَامَةِ دَارَه وداري بأعلى حضرموت اهتدى لها

وانظر شرح الشافية/١، ١٧٧/١، و١٨٢/٢، والخزانة/٤، ٢٩٥/٤، وهمم الهوامع ١٨٢/١، وشرح الأشموني/١، ٦٣/١، وحاشية ياسين على شرح التصريح/١، ٩٠/١، ومغني اللبيب/٢٨٢.

(٣) البحر/٢، ٢٢٨/٢، الطبرى/٥، ٢٢٧/٥، الإتحاف/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات/١، ٣٨٨، شرح الشاطبية/١٨٢، القرطبي/٥، ١٦٧/٥، التبصرة/٤٧٨، الرازى/٤٧٨، المكرر/٢٩، الكافي/٢٩، إرشاد العنوان/٨٤، المبسوط/١٧٩، حاشية الجمل/١، ٣٧٧، مجمع البيان/٥، ١٩/٥، روح المعانى/٥، ٢٢/٥، إعراب القرآن المبتدى/٢٨٢، حاشية الجمل/١، ٩٤٨، وفي إعراب النحاس/١، ٤١٢/١: «قراءة حمزة - وهي قراءة بعيدة؛ لأن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٨، وفي إعراب النحاس/١، ٤١٢/١: «قراءة حمزة - وهي قراءة بعيدة؛ لأن المعاقدة لا تكون إلا بين اثنين فصاعداً، فبابها قائل، وقراءة حمزة تجوز على غموض في العربية، ويكون التقدير فيها: والذين عَقَدُتُمُ أيمانكُمُ الْحَلْفَ»، بصائر ذوي التمييز/عقد، التبيان/١٢٣، حجة القراءات/٢٠١، الحجة لابن خالويه/١٢٣، اللسان والتاج/عقد، إعراب القراءات/١٨٦/٣، السبع وعلالها/١٢٣، روح المعانى/٥، ٢٢/٥، زاد المسير/٢، ٧١/٢، فتح القدير/١، ٤٦٠/١، ٣٥٧/٢.

(٤) البحر/٢، ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/٢٦، الإتحاف/١٨٩، الكشاف/١، ٢٩٤/١، القرطبي/١٦٧/٥، حاشية الجمل/١، ٣٧٧/١، روح المعانى/٥، ٢٢/٥، المحرر/٤، ٣٩/٤، روح المعانى/٥، ٢٢/٥، اللسان والتاج والتهدىب/عقد، الدر المصنون/٢، ٣٥٧/٢.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابن عباس وأبو جعفر

ويعقوب «عاقدت»<sup>(١)</sup> ب Alf.

شَيْءٌ . تقدّمت القراءة فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّدَلِحَتُ قَنِيتُ حَفِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُورُهُنَّ بَرَقَ عَظُوْهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَ�يِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنَّ أَطْعَنَّكُمْ فَلَا يَبْغُوْا عَلَيْهِنَّ سَيِّلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ كَبِيرًا

فَالصَّدَلِحَتُ قَنِيتُ حَفِظَتُ

. قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف «فالصومالح قوانت حوافظ»<sup>(٢)</sup>.

بالتسهيل.

. وقراءة الجماعة: «فالصالحات قانتات حافظات..» على الجمع السالم.

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٣)</sup> الباء في الباء وبالإظهار.

(١) البحر ٢٢٨/٣، السبعة ٢٢٢، النشر ٤٩/٢، الرازى ٨٤/١٠، شرح الشاطبية ١٨٢، العكبرى ٢٥٢/١، حجة القراءات ٢٠١، مجمع البيان ٨٩/٥، الإتحاف ١٨٩، التبيان ١٨٦/٣، التيسير ٩٦، المكرر ٢٩/١، الحجة لابن خالويه ١٢٢، الكشف عن وجود القراءات ٢٨٨-٢٨٩، الكافي ٨٢/١، إعراب النحاس ٤١٢/١، المبسوط ١٧٩، التبصرة ٤٧٨، حاشية الجمل ٢٧٧/١، المحرر ٣٩/٤، الكشاف ٢٩٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/١، الطبرى ٢٢/٥، روح المعانى ٢٢/٥، زاد المسير ٧١/٢، اللسان والتاج/عقد، وانظر بصائر ذوى التمييز، الدر المصنون ٢٥٧/٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٣ «قراءة عبد الله ومصحفه»، المحتب ١٨٧/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، الرازى ٨٨/١٠، الكشاف ٣٩٥/١، العكبرى ٢٥٤/١، المحرر ٤٤/٤، إعراب ثلاثة سور ٧٦، روح المعانى ٢٤/٥، وفي إعراب النحاس ٤١٢/١: «قال الفراء: وفي حرف عبد الله: فالصالحات قوانت حوافظ»، وفي معانى الفراء خلاف هذا ففي ٢٦٥/١، من معانى الفراء قراءة عبد الله «فالصومالح قوانت». وفي مجمع البيان ٩٢/٢ قال: «قراءة طلحة: «فالصالحات قانتات» وهذا - كما ترى. خلاف المروي عن طلحة، ولم أجده مثله عند غير الطبرسي، الدر المصنون ٣٥٨/٢، القرطبي ١٧٠/٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٥٧/١، البدور الزاهرة ٧٧.

**بِمَا حَفِظَ اللَّهُ** - قراءة الجمهور «بما حفظ الله»<sup>(١)</sup> بضم الهاء رفعاً على الفاعلية، وتكون «ما» مصدرية، والتقدير بحفظ الله إياهاً. أو «ما» موصولة، والتقدير: بالذي حفظه الله لها.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «بما حفظ الله»<sup>(٢)</sup> بنصب الهاء من لفظ الجلالة.

وفي توجيه هذه القراءة ما يلى:

١. «ما» بمعنى الذي، وفي «حفظ» ضمير يعود على «ما» مرفوع، أي بالطاعة والبر الذي حفظ الله في امثال أمره.

٢. وقيل إن «ما» مصدرية، وفي «حفظ» ضمير مرفوع تقديره: بما حفظن الله، وهو عائد على الصالحات، وقيل غير هذا..

- وقرأ ابن مسعود: «فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله فأصلحوا إليهن»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حيان: «وبنفي حملها على التفسير؛ لأنها مخالفة لسوداد الإمام، وفيها زيادة، وقد صَحَّ عنه بالنقل الذي لا شكَّ فيه أنه قرأ وأقرَّ على رسم السواد؛ فلذلك ينبغي أن تُحمل هذه القراءة على التفسير».

(١) البحر ٢٤٠/٣، الطبرى ٣٩/٥، ورجح قراءة الرفع، زاد المسير ٧٥/٢، المحتبب ١٨٨/١، النشر ٢٤٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٩/١، فتح القدير ٤٦١/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، التبيان ١٨٩/٣، الإتحاف ١٨٩، إعراب النحاس ٤١٣/١، معانى الفراء ٢٦٥/١، حاشية الشهاب ١٣٢/٣، المحرر ٤٣/٤، إرشاد المبتدى ٢٨٢، المسوط ١٧٩، العكربى ٣٥٤/١، مجمع البيان ٩٢/٥، البيان ٢٥٢/١، حاشية الجمل ٣٧٩، غرائب القرآن ٢٩/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤١٧/٢، معانى الزجاج ٤٩٧، ولم يضبط المحقق الهاء، وحديث الزجاج يدل على أنه أراد قراءة أبي جعفر، وخرجها على الموصولة والمصدرية، روح المعانى ٢٤/٥، أمالى الشجري ٢١٧/٢، بضائر ذوى التمييز/حفظ.

(٢) البحر ٢٤٠/٣، الكشاف ٣٩٥/١، المحرر ٤٤/٤، روح المعانى ٢٤/٥، الطبرى ٣٩/٥: «فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ وَأَصْلِحُوهَا».

تَخَافُونَ شُوْزَهْرَ . أَدْفَمٌ<sup>(١)</sup> النون في النون أبو عمرو يعقوب.

شُوْزَهْرَ ، فَعَظُوهْرَ ، وَاهْجُرُوهْرَ ، وَاضْرِيْوهْرَ ،

. قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء<sup>(٢)</sup> السكت.

«شُوْزَهْرَةَ، فَعَظُوهْرَةَ، وَاهْجُرُوهْرَةَ، وَاضْرِيْوهْرَةَ».

**في المضاجع** . قراءة الجمهور «في المضاجع»<sup>(٣)</sup> جمع مضجع.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والنخعي والمطوعي والشعبي «في المضاجع»<sup>(٤)</sup>

على الإفراد.

تقديم في الآية/ ٢٥ من هذه السورة قراءتان عن يعقوب:

١. القراءة بضم الهاء «عليهِنَّ».

٢. القراءة في الوقف بهاء السكت «عليهِنَّ».

**كَبِيرًا** - رقق<sup>(٥)</sup> الأزرق ووش الراء.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ

يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَمِيرًا

وَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى<sup>(٦)</sup> أبو جعفر النون في الخاء.

مِنْ أَهْلِهِ... مِنْ أَهْلِهَا

. قراءة ورش بنقل<sup>(٧)</sup> حركة الهمزة إلى النون الساكنة ثم حذف

الهمزة «من أهله... من اهلها».

(١) النشر ١، ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهدب/١٥٨، البدور الزاهرة/٧٧.

(٢) النشر ٢، ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهدب/١٥٨، البدور الزاهرة/٧٧.

(٣) البحر ٣، ٢٤٢/٣، الإتحاف/١٩٠، القرطبي/١٧١/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، المحرر ٤/٤٥.

(٤) النشر ٢، ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ٢، ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٧.

(٦) النشر ١، ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

**إِصْلَحًا**

. قراءة الأزرق وورش<sup>(١)</sup> بتفليظ اللام.

. والباقيون بترقيقها.

**خَيْرًا**

. قراءة الأزرق وورش بتقيق<sup>(٢)</sup> الراء وتفخيمها وصلاً، وبترقيقها

قولاً واحداً في الوقف.

. وقراءة الباقيين بتفخيمها في الحالين.

﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِي الْقُرْبَى  
وَالْيَتَمَّى وَالْمَسْكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالضَّاحِ  
بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن  
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾

**شَيْئًا**

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

**وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا** . قراءة الجماعة «وبالوالدين إحساناً»<sup>(٣)</sup> بالنصب على المصدر، على  
تقدير: أحسنوا..، ويجوز أن يكون مفعولاً به، والتقدير: وقلنا  
استوصوا بالوالدين إحساناً.

. وقرأ ابن أبي عبلة «وبالوالدين إحسان»<sup>(٤)</sup> بالرفع، وهو مبتدأ وخبر.

قال أبو حيان: «وفيه ما في المتصوب من معنى الأمر وإن كان جملة  
خبرية..».

قال الفراء: «ولو رفع الإحسان بالباء إذ لم يظهر الفعل كان  
صواباً، كما تقول في الكلام: أحسن إلى أخيك، وإلى المساء  
الإساءة».

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور الظاهرة ٧٧، المذهب ١/١٥٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الظاهرة ٧٧، المذهب ١/١٥٧.

(٣) البحر ٢٤٤/٣، وانظر فيه ١/٢٨٣ - ٢٨٤، وانظر معاني الزجاج ٤٩/٢ - ٥٠، وفتح القدير ٤٦٤/١، ومعاني القراء ٢٦٦/١، وإعراب النحاس ٤١٥/١، القرطبي ١٨٢/٥، المحرر ٤/٥٠، الدر المصنون ٣٦٠/٢.

## وَبِذِي الْقُرْبَى ... وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى

- تقدّمت إمالة «القربي» لـ حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل لأبي عمرو والأزرق وورش.
- والباقيون على الفتح.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة.

## وَالْيَتَكَمَّلُ

- الأولى: في الألف الأخيرة لـ حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

والثانية: إمالة التاء مع الألف بعدها، وهي للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهي إمالة بالإتباع لما بعدها، وإن شئت سميتها الإمالة بالمجاورة.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة النساء هذه.

## وَالْجَارِ ... وَالْجَارِ

- قرأه بالإمالة<sup>(١)</sup> الدوري والكسائي وقتيبة ونصير وابن سعدان وأبو عمرو من طريق ابن فرح واليزيدي من طريق النهرواني والبخاري عن ورش.
- وقرأهما بالتقليل والفتح الأزرق وورش.
- والباقيون على التفخيم.

قال الأصبهاني: «واختلف عن أبي عمرو في «الجار»، فروي عنه الفتح والإمالة، والفتح أشهر، وأكثر فيه عنه، وقيل: بل الإمالة أشهر وأصوب.

(١) الإتحاف/٨٣، ١٩٠، النشر ٥٥/٢، المكرر/٢٠، إرشاد المبتدئ/٢٨٢، غرائب القرآن/٥٢٩، المسوط/١١١ - ١١٢، وانظر التيسير/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤، وفي الحجة لابن خالويه/٩٤: «وتفخيم الجار لقلة الاستعمال»، التلخيص/١٧٨.

ونحنقرأنا في رواية إبراهيم صاحب السجادة ومن طريق البخاري  
المقرئ «الجار» بالإمالة.

وكذلك ذكره أبو بكر الداجوني أيضاً، وكان أحد الأئمة<sup>(١)</sup> ثم  
قال: «قرأتُ على الآخرين في سائر الروايات عنه بالكسر في  
«النار» والفتح في «الجار».

وقرأتُ على ابن مقسم، فقال: اختلف عنه في «الجار».

### وَالْجَارُ ذِي الْقُرْبَى

. قراءة الجماعة «والجار ذي القربي» بالجر عطفاً على ما سبق:  
وبالوالدين.. وبالجار.

وقرأ أبو حية وابن أبي عبلة «والجار ذا القربي»<sup>(١)</sup> بالنصب، وهي  
كذلك في مصاحف أهل الكوفة، قال الزمخشري: «نصباً على  
الاختصاص تبيهاً على عظم حقه لإدائه بحق الجوار والقربي».  
أراد أنه نصب بفعل تقديره أخص.

قال الفراء: «كذا في بعض مصاحف أهل الكوفة أي بالخضرا،  
وعُتق المصاحف مكتوبة بالألف، فينبغي لمن قرأها على الألف أن  
ينصب: والجار ذا القربي».

وقال الفراء في موضع آخر: «.. كما أن في بعض مصاحف أهل  
الكوفة «والجار ذا القربي» ولم يقرأ به أحد، وربما كتب الحرف  
على جهة واحدة، وهو في ذلك يقرأ بالوجه.

وبلغني أن كتاب علي بن أبي طالب رحمه الله كان مكتوباً: هذا

(١) البحر ٢٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ٣٩٦/١، الكشاف ٢٦٧/١، إعراب النحاس ٤١٥/١: «تنصبه  
على إضمار فعل»، معاني الفراء ١١٤/٢، ٢٦٧/١، حاشية الشهاب ٤١٥/١، إعراب النحاس ٤١٥/١، حاشية الشهاب  
١٢٥/٢، الرازи ٩٦/١٠، كتاب المصاحف ٤١، ٤٨، المحرر ٥٢/٤، حاشية الشهاب ١٣٥/٢.  
روح المعاني ٢٩/٥، الدر المصنون ٣٦٠/٢.

كتاب من علي بن أبو طالب، كتابها: أبو، في كل الجهات، وهي تُعرَب في الكلام إذا قرئت».

وفي كتاب المصاحف للسجستاني<sup>(١)</sup>:

«حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني خلاد بن خالد عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر، قال: قرأت على حمزة الزيارات «والجار ذي القربي» ثم قلت: إن في مصاحفنا «ذا» فأقرأها؟ قال: لا تقرأها إلا ذي».

وقال الداني<sup>(٢)</sup>: «قال الكسائي والفراء: في بعض مصاحف أهل الكوفة: والجار ذي القربي»، ب Alf، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم، ولاقرأ به أحد منهم».

**وَالْجَارِ الْجُنُبُ** قرأ أبو زيد والمفضل عن عاصم، والأعمش والمطوعي والحسن «.. الجنب»<sup>(٣)</sup> بفتح الجيم وسكون النون، ومعنىه: البعيد، أو ذي الجنب، وهو الناحية.

. وقراءة الجماعة «الجنب» بضم الجيم والنون ومعناه القريب المسكن منه.

### وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب ورويس وروح بإدغام<sup>(٤)</sup> الباء في الياء.

(١) كتاب المصاحف/٤١، وانظر ص/٤٨.

(٢) المقعن في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧.

(٣) البحر/٢٤٥، القرطبي/١٨٢، العكري/٣٣٠، الإتحاف/١٩٠، التبيان/١٩٥، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف/٢٩٦، السبعة/٢٩٦، غرائب القرآن/٢٢٣، معاني الأخفش/٢٣٧، المحرر/٥٢، زاد المسير/٧٩، فتح القدير/٤٦٤، « وأنشد الأخفش: الناس جنب والأمير جنب» التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصنون/٣٦١.

(٤) الإتحاف/٢٤، النشر/١٩٠، التيسير/٢٠، إرشاد المبتدئ/٢١٣ - ٢١٤، المذهب/١٦٢، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، التلخيص/٢٤٧.

**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكُنُّ مَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ  
مِنْ فَضْلِهِ، وَأَعْتَدْنَا لِلَّذِينَ لَمْ يَفِرُّنَ عَذَابَ أَمْهِلْنَا**

٢٧

وَيَأْمُرُونَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني  
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
«يامرون»<sup>(١)</sup> بابدال الهمزة الساكنة ألفاً.  
وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

**بِالْبُخْلِ** . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «باليبخل»<sup>(٢)</sup>  
بضم الباء وسكون الخاء، وهي لغة تميم، والحجاز.  
وقرأ عيسى بن عمر والحسن وزيد بن علي «البخل»<sup>(٣)</sup> بضم الباء  
والخاء مثل «عنق» مثقلًا، وهي لغة أسد، ذكر هذا الفراء وغيره،  
وهي لغة الحجاز أيضًا، فهم يُثقلون ويخففون.

(١) التشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٢٣.

(٢) البحر ٢/٤٧، الطبرى ٥٤/٥، السبعة ٢٣٣، المكرر ٣٠، الكافي ٨٢، الإتحاف ١٩٠،  
الرازى ٩٨/١٠، حاشية الجمل ٢٨١/١، حاشية الشهاب ١٣٥/٢، مجمع البيان ١٠٠/٥، النشر  
٢٤٩/٢، المبسوط ١٧٩، تأويل مشكل القرآن ٣٦، حجة القراءات ٢٠٢، زاد المسير ٨٢/٢،  
الحجۃ لابن خالویہ ١٢٢، الكشاف ٣٩٧/١، معانی الزجاج ٥١/٢، اللسان والتاج/بخل،  
إعراب القراءات السبع وعلها ١٣٢/١، المحرر ٤/٥٨، روح المعانی ٣٠/٥، التذكرة في  
القراءات الثمان ٢٠٦، الدر المصنون ٣٦٢/٢.

(٣) البحر ٢/٤٧، الكشاف ١/٣٩٧، المحرر ٤/٥٨، مختصر ابن خالویہ ٢٦، حاشية الجمل  
٣٨١/١، الطبرى ٥٤/٥، حاشية الشهاب ١٣٥/٢، إعراب ثلاثين سورة ١١٠، تأويل مشكل  
القرآن ٣٦، روح المعانی ٣٩/٥، اللسان والتاج/بخل، الدر المصنون ٣٦٢/٢.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش والمفضل وابن محيصن

«البَخْل»<sup>(١)</sup> بفتحهما مثل: جَبَل.

- وقرأ ابن الزبير وقتادة وحمزة والكسائي وعبيد بن عمير وأيوب

السختياني وعبد الله بن سراقة «البَخْل»<sup>(١)</sup> بفتح الباء وسكون  
الخاء، مثل: نَجْمٌ، وذكر ابن خالويه أنها لغة بكر بن وائل.

- وذكر الزبيدي في استدراكه على القاموس قراءتين عن أبي

رجاء العطاردي<sup>(٢)</sup>:

الأولى: البَخْل، مثل كَتِفٍ.

الثانية: الِّبَخْل.

وذكر في التاج أنه بالكسر هنا، وما زاد على ذلك فغلب على ظني

أنه أراد كسر الأول وسكون الثاني، ووجدت القراءة في الشوارد

«باليَّخْل» كذا بكسر فسكون.

قراءة بالإملالة<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

أَتَاهُمْ

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

(١) البحر ٢٤٧/٣، الطبرى ٥٤/٥، السبعة ٢٢٢، النشر ٢٤٩/٢، الإتحاف ١٩٠، البيان ١٩٦/٣، إرشاد المبتدى ٢٨٣، الكافي ٨٢، الرازى ٩٨/١٠، التيسير ٩٦، شرح الشاطبية ١٨٢، العنوان ٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/١، مجمع البيان ١٠٠/٥، حاشية الجمل ٢٨١/١، حاشية الشهاب ١٣٥/٢، العكربى ٣٥٦/١، غرائب القرآن ٢٩/٥، الكشاف ٢٩٧/١، تأويل مشكل القرآن ٣٦، التبصرة ٤٧٨، مختصر ابن خالويه ٢٦، المبسوط ١٧٩، معانى الزجاج ٥١/٢، حجة القراءات ٢٠٢، الحجة لابن خالويه ١٢٢، المحرر ٥٨/٤، روح المعانى ٢٩/٥، زاد المسير ٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦، اللسان والتاج/بخل، الدر المصورون ٣٦٢/٢.

(٢) التاج/بخل، وفي الشوارد ١٦ - ١٧ «الِّبَخْل بالكسر لغة في البَخْل والبُخْل والبَخْل وقرأ أبو رجاء....»، وانظر التكميلة للزبيدي.

(٣) الإتحاف ٧٥، النشر ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، المهدب ١٦١/١، البسدر الزاهر ٧٩/٧٩.

**لِكَافِرِينَ** . قراءة بالإمالة<sup>(١)</sup> أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري

عن الكسائي ورويس.

وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقديم مثل هذا في سورة البقرة في الآيات ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩.

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِءَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَأْلُمُونَ الْآخِرَةَ  
وَمَن يَكُنْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيبًا فَإِنَّا قَرِيبُنَا

**رِءَاءَ النَّاسِ** . قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الأولى ياءً مفتوحة في الوقف والوصل

«رياء...»<sup>(٢)</sup>.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وأما الهمزة الثانية فللحمة مع هشام ثلاثة أوجه الإبدال.

وتقديم مثل هذا في الآية ٢٦٤ من سورة البقرة، ويأتي في الآية ٤٧ من الأنفال.

**النَّاسِ** . قراءة الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وتقديم في الآيات ٨ ، ٩٤ ، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَا يُؤْمِنُونَ

. تقدم إبدال الهمزة واواً عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما. وانظر الآية ٨٨ من سورة البقرة المتقدمة، والآية ١٨٥ من سورة الأعراف القادمة.

(١) وانظر الإتحاف / ١٩٠.

(٢) الإتحاف / ٥٥ ، ١٩٠ ، المبسوط / ١٠٥ ، النشر ١ / ٣٩٦ ، وانظر المهدب ١ / ١٦٢ ، والبدور الزاهرة / ٧٩.

وَمَاذَا أَعْلَمُهُمْ لَوْءًا مَنْوًا بِاللَّهِ وَأَلْيُومًا لَا خِرَوْأَنْفُصُوا  
مِسَارَرَ قَهْمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا

قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبودي «عليهم»<sup>(١)</sup> بضم الهاء على الأصل.

قراءة الباقيين «عليهم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ  
أَجْرًا عَظِيمًا

لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٢)</sup> الميم في الميم وبالإظهار.  
قراءة ابن مسعود «مثقال نمله»<sup>(٣)</sup>.

ولعل هذا على سبيل التفسير والبيان لقدر الذرة.

وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ . قرأ أبو عمرو وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي ويعقوب «وإن  
تَكُ حَسَنَةٌ»<sup>(٤)</sup> بالنصب، فتكون «تَكُ» ناقصة، واسمها ضمير

(١) النشر ١/٤٢٢، ٢٧٢/١٢٣، الإتحاف/٨٧، الميسوط/١١١، إرشاد المبتدى/٢٠٢.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المذهب ١/١٦٢، البذور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٧.

(٣) البحر ٣/٢٥١، مختصر ابن خالويه ٢٦، الكشاف ١/٢٩٧، كتاب المصاحف/٥٤، روح المعاني ٥/٢١.

(٤) البحر ٣/٢٥١، الطبرى ٥٨/٥، التيسير/٩٦، الكافي/٨٢، السبعة/٢٢٢، القرطبي ٥/١٩٥ :  
«قراءة أهل الحجاز النصب»، العكىرى ١/٢٥٨، النشر ٢/٣٥٨، حجة القراءات/٢٠٢، العنوان/٨٤، شرح الشاطبية/١٨٢، الإتحاف/١٩٠، حجة القراءات/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٩، إرشاد المبتدى/٢٨٢، الرازى ١٠/١٠٢، معانى الفراء ١/٢٦٩، المحرر ٤/٦٢، القبيان ٢/١٩٩،  
الحجۃ لابن خالويه ١٢٢، الميسوط/١٧٩، البيان ١/٢٥٤، مجمع البيان ٥/٤٠، معانی الزجاج ١/١٠٤، مشکل إعراب القرآن ١/١٨٨، التبصرة/٤٧٨، زاد المسیر ٢/٨٤، همع الہوامح ٢/٥٣، شرح ابن عقیل ١/٣٠٠، حاشیة الشهاب ٢/١٣٧، الكشاف ١/٣٩٧، إعراب النحاس ٢/١٠٧، توضیح المقاصد ١/٣١٢، روح المعانی ٥/٢٣، شرح الأشمونی ١/٢٠٠، فتح القدیر ١/٤١٧ - ٤١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦/٢٠٦، الدر المصنون ٢/٣٦٤.

مستتر فيها عائد على «مثقال» وأنّ الفعل لعوده على مضارف إلى مؤنث، أو على مراعاة المعنى؛ لأنَّ «مثقال» معناه: زنة، أي: وإن تك زنة ذرَّة.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن والشنيوذى والحسن «وإن تك حسنة»<sup>(١)</sup> بالرفع، على أنَّ «تك» تامة، والتقدير: وإن تقع أو توجد حسنة.

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وأبو رجاء وابن جبير «يُضْعِفُها»<sup>(٢)</sup> بالقصر والتشديد.

وهي تدل على التكثير، وتكرير المضاعفة.  
وقرأ الحسن «يُضْعِفُها»<sup>(٣)</sup> بالقصر والتخفيق من «أضعف».

وقرأ الحسن وابن هرمة «نضاعفها»<sup>(٤)</sup> بالنون من «ضاعف».

وقراءة الباقين «ي ضاعفها» بالياء من «ضاعف».

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهانى «يُوتٌ»<sup>(٥)</sup> بإبدال الهمزة واواً.

وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.

والجماع على القراءة بالهمز «ويؤت».

يُضْعِفُها

وَيُوتٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥١/٢، القرطبي ١٩٥/٥، المسوط ١٤٨، العنوان ٨٤، النشر ٢٢٨/٢، ٢٤٩، مجمع البيان ١٠٤/٥، فتح القدير ٤٦٧/١، الكشاف ٣٩٧/١، التبيان ٢٠٠/٢، الرازى ١٠٣/١٠، الحجة لابن خالويه ١٢٢، حجة القراءات ٢٠٣، المحرر ٦٢/٤، الشهاب - البيضاوى ١٣٧/٢، الإتحاف ١٦٠، ١٩٠، زاد المسير ٨٤/٢، التيسير ٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٠/١، السبعة ٢٢٣، إرشاد المبتدى ٢٤٨، ٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١، روح المعانى ٣٢/٥، الدر المصنون ٣٦٤/٢.

(٣) الإتحاف ١٩٠، الكشاف ٣٩٧/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، المحرر ٦٢/٤، الدر المصنون ٣٦٤/٢.

(٤) القرطبي ١٩٥/٥، الكشاف ٣٩٧/١، فتح القدير ٤٦٧/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، الدر المصنون ٣٦٤/٢.

(٥) النشر ١٣٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

· قراءة الجمهور «من لَدُنْهُ»<sup>(١)</sup> بإدغام النون في اللام.  
 قال ابن الجزري<sup>(١)</sup>: «مذهب الجمهور الإدغام بلا غُنْة، وذهب  
 كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الفُنْة، ورَوَوا ذلك عن  
 أكثر أئمة القراءة مثل نافع وابن كثیر وأبی عمرو ابن عامر  
 وعاصم وأبی جعفر ويعقوب وغيرهم».

· وقرأ عيسى بن سليمان «من لَدُنْهُ»<sup>(٢)</sup> بشد النون.

· وقرأ أبو بكر عن عاصم «من لَدُنْهِ»<sup>(٣)</sup> بسکون الدال وكسر  
 النون والهاء، وهي لغة قيس.

قال ابن عقيل<sup>(٤)</sup>: «بجر النون وإسكان الدال مُشَمَّةً الضم،  
 والأصل من لَدُنْهِ بضم الدال، وحکى أبو حاتم: من لَدُنْهِ بضم  
 الدال وكسر النون».

وقال أبو علي<sup>(٤)</sup>: «فاما ما روي عن عاصم من قراءته: لَدُنْهِ  
 فالكسرة فيه ليست كسرة جَرّ، إنما هي كسرة التقاء  
 الساكنين وذلك أن الدال أُسْكنت كما أُسْكنت الباء من  
 «سبع» والنون ساكنة، فلما التقى كسر الثاني منها». ونقل الصبان النصين السابقين في حاشيته.

(١) انظر النشر ٢٣، ٢٨، وإرشاد المبتدى ١٦٥، والإتحاف ٢٢. وفي الكشف عن وجوه القراءات ١٦٢/١: «الإدغام بغنة في مثل هذا الموضع إجماع من القراء، والإظهار في مثل هذا يُقدِّم القراء لحنًا ليُغدوه من الجواز، وقد أتت به روایات شاذة غير معمول بها».

(٢) مختصر ابن خالويه ٢٥.

(٣) شرح التسهيل لابن عقيل ٥٢٢/١، شرح الأشموني ٥١٨/١، أوضح المسالك ٢٠٧/٢ وجاء فيه الضم على الدال «من لَدُنْهِ» وكانه فيه إشارة للأشمام، حاشية الصبان ٢٥١/٢، وانظر شرح المفصل ٤٠٠/٤، واللسان لدن، وانظر هم مع الهوامع ٢١٦/٣، وشرح التصريح ٤٦/٢.

(٤) أمال الشجري ٢٢٢/١.

فَكَيْفَ إِذَا حَسِّنَاهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ وَحِسْنَانَا يَكُونُ هَتْوَلَاءَ شَهِيدًا ﴿١﴾

حسناً... حسناً.. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر بإيدال الممزة ياءً فيهما «جينا».<sup>(١)</sup>

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

يَوْمَ يُرْدَى إِلَيْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ عَصَمُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُنُونُ  
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٢﴾

وعصمواً الرسول . قرأ الجمهور من القراء «عصمو الرسول»<sup>(٢)</sup> بضم الواو، واختاره الزجاج . وقرأ يحيى بن يعمر وأبو السمائل «عصمو الرسول»<sup>(٢)</sup> بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنيين.

وتحذفت الألف في الكتابة هنا لحذفها في النطق، وانظر الآية/١٦  
من سورة البقرة في «اشتروا..».

أَدْغَمَ اللَّامَ<sup>(٣)</sup> فِي الْلَّامِ أَبُو عُمَرْ وَيَعْقُوبَ . الرَّسُولَ لَوْ ..

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «تسوئي»<sup>(٤)</sup> بضم التاء وتخفيف السين مفتوحة.

(١) النشر ١/٢٩٠، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦١، المبسوط/١٠٤ .

(٢) البحر ٢/٢٥٢، إعراب النحاس ١/٤١٨، معاني الزجاج ٢/٥٤: «الاختيار الضم في الواو... لالتقاء الساكنيين والكسر جائز»، ومثله عند النحاس، المحرر ٤/٦٩، الدر المصنون ٢/٣٦٦ .

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٧ .

(٤) البحر ٢/٢٥٢، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩، الرازي ١/١٠٦، الإتحاف/١٩٠، السابعة/٢٣٤ .  
الطبرى ٥/٦٠، فتح القدير ١/٤٦٧، القرطبي ٥/١٩٨، التبيان ٢/٢٠٢، الحجة لابن خالوية ١/١٢٤، الكشاف ١/٣٩٨، التبصرة ١/٤٧٨، مجمع البيان ٥/١٠٦، حجة القراءات ٤/٢٠٤ .  
الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٠، المبسوط ٧/١٧٩، المكرر ٤/٢٠، إرشاد المبتدى ٤/٢٨٤ .  
حاشية الجمل ١/٢٨٢، معاني الأخفش ١/٢٣٨، المحرر ٤/٦٢، حاشية الشهاب ٢/١٣٨ .  
إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٤، زاد المسير ٢/٨٦ «تسوئي» كذا، وهو غير الصواب، الدر المصنون ٢/٣٦٧ .

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تسوئي»<sup>(١)</sup> بفتح التاء وتحفيف السين.

وهذا على حذف إحدى التاءين، وأصله تتسوئي، مضارع تسوئي.  
وهم مع قراءتهم هذه أمالوا الألف في آخر الفعل.  
وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن «تسوئي»<sup>(٢)</sup> بفتح التاء وتشديد السين، وأصله: تتسوئي فأدغمت التاء في السين، وهو مضارع «تسوئي».

وقرأ عيسى بن عمر «تساوى»<sup>(٣)</sup> بفتح التاء وألف بعد السين.  
قراءة الجمهور «بِهِمُ الْأَرْضُ» بكسر الهاء وضم الميم وصلاً،  
فكسر الهاء لمحاورة الباء، وضم الميم على الأصل.  
وقرأ أبو عمرو ويعقوب «بِهِمُ الْأَرْضُ» بكسر الهاء والميم وصلاً،  
أما الهاء فلمجاورة الباء، وأما الميم فلالتقاء الساكنين.  
وقرأ حمزة والكسائي وخلف «بِهِمُ الْأَرْضُ» بضم الهاء والميم

(١) انظر الحاشية السابقة.

وفي المحرر ٤/٦٨: «قال أبو علي: إمالة الفتحة إلى الكسرة، والألف إلى الهاء في «تسوئي» حسنة». قلت: كذا جاء الضبط في المحرر وهو غير الصواب، لأن قراء الإمالة يقرأون بفتح التاء «تسوئي»، فكيف يجيء الضبط عنهم في الإمالة بالضم! زاد المister ٢/٨٧، روح المعاني ٥/٣٥ التذكرة في القراءات الشمان ٧/٣٠٧.

(٢) البحر ٣/٢٥٣، السبعة ٢٢٤، الطبرى ٥/٦٠، التيسير ٩٦، النشر ٢/٢٤٩، القرطبي ٥/١٩٨، التحفا ١٩٠، المحرر ٤/٦٢، التبيان ٣/٤٠٤، الحجة لابن خالويه ١٢٤، الكشاف ١/٣٩٨، التبصرة ٤٧٨/١٠٦، الرازى ١٠٦/١٠٦، مجمع البيان ٥/١٠٦، فتح القدير ١/٤٦٧، حجة ١/٤٧٨، العنوان ١/٨٤، إرشاد المبتدى ٤/٢٨٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٩٤٩، شرح الشاطبية ٢/١٨٢، معانى الأخفش ١/٢٢٨، غرائب القرآن ٥/٤٥، حاشية الجمل ١/٣٨٢، حاشية الشهاب ٣/١٢٨، زاد المister ٢/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٤، روح المعاني ٥/٣٥ الدر المصنون ٢/٣٦٧.

(٤) مختصر ابن خالويه ٦/٢٦.

(٥) الحجة لابن خالويه ١٢٤، الإتحاف ١٢٤، معانى الزجاج ٢/٥٤، المهدب ١/١٥٩ البدور الظاهرة ٧٨/٢.

وصلًا، وذلك بردhem إلـى الأصل الذي كانـا عليه.

. وأما في الوقف فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «بِهِمْ».

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِبُوا الْأَصْلَوَةَ وَأَنْسُمْ سُكَّرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا نَقُولُونَ  
وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرٍ سَيِّلٌ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاهَةَ  
أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَابِطِ أَوْ لَمْسَنَمِ النِّسَاءَ فَلَمْ تَحْدُوا مَاءَ فَتَيَمِّمُوا صَاعِدًا  
طِبَّابًا فَأَمْسَحُوا بِوْجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا عَفُورًا ﴿٢٣﴾

**الْأَصْلَوَةَ** . قرأ الأزرق وورش بتغليظ<sup>(١)</sup> اللام.

**سُكَّرَى** . قرأ رسول الله ﷺ وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو هريرة وابن هرمز وأبو جعفر وصاحب شيبة ونافع وابن شهاب الزهري وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وابن كثير وأهل مكة وعبد الله بن يزيد وعاصم الأسدية وسفيان الثوري والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وقتادة وأبو عمرو بن العلاء وعيسي التقطي وسلم ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون بن مهران: «سُكَّارى»<sup>(٢)</sup> بضم السين وألف بعدها، واختلفوا أهو جمع تكسير أم اسم جمع، ومذهب سيبويه أنه جمع تكسير، ورجحه السيرافي.

. وقرأ أبو نهيك وعيسي بن عمر «سُكَّارى»<sup>(٣)</sup> بفتح السين جمع سكران، مثل ندمان وندامي، وهي لغة تميم.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨.

(٢) البحر ٢٥٥/٢، وانتظر شرح اللمع ٥٥٨، والكتاب ٢١٤/٢، الدر المصنون ٣٦٨/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٣، الكشاف ٣٩٨/١، الرازى ١١١/١٠، مختصر ابن خالويه ٢٦، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، العكبرى ٣٦٠/١، المحرر ٧١/٤، روح المعانى ٢٩/٥، وفي اللسان والتاج: «ولم يقرأ أحد من القراء بفتح السين، وهي لغة لا تجوز القراءة بها: لأن القراءة سنة متّعة» وانظر مثل هذا في التهذيب/سكر.

. وقرأ النبي ﷺ عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلقمة بن قيس وأبو زرعة عمرو بن جرير وابراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وسليمان الأعمش والطلحتان: طلحة اليامي وطلحة الرazi وسفيان الثوري وعيسى الهمداني وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف بن عمرو بن فائد والحسن البصري وخارجة عن نافع «سَكْرِي»<sup>(١)</sup> بفتح السين وسكون الكاف وبدون الألف، ويحتمل أن يكون صفة لواحدة مؤنثة مثل امرأة سَكْرِي جرى على جماعة؛ إذ معناه: وأنتم جماعة سَكْرِي، وقال ابن جني: هو جمع سكران على وزن فَعْلٍ.

. وقرأ الأعمش والمطوعي «سَكْرِي»<sup>(٢)</sup> بضم السين على وزن «حُبْلٍ»، قال الزبيدي: وهو غريب.

. وقرأ بإمالة فتحة الراء مع الألف من «سَكَارِي»<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

. وقراءة الأزرق وورش بالتلليل.

. وأمال<sup>(٤)</sup> الكاف مع الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

(١) البحر ٢٥٥/٢، شرح الممع ٥٥٩، الكشاف ٣٩٨/١، المحتسب ١٨٨/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، الرازى ١١٠/١٠، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، شرح الأشموني ٤٤٠/٢، القرطبي ٢٠٢/٤، المحرر ٧١/٤، روح المعانى ٣٩/٥، فتح القدير ٤٦٨/١، وانظر اللسان والتاج والمصباح والتهذيب/سكر، الدر المصنون ٣٦٨/٢، التقريب والبيان ٢٨/١.

(٢) البحر ٢٥٥/٣، الكشاف ٣٩٨/١، المحتسب ١٨٨/١، الإتحاف ١٩٠، العكبرى ٣٦٠/١، القرطبي ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ١٣٩/٢، مختصر ابن خالويه ٢٦، روح المعانى ٣٩/٥، المحرر ٧١/٤، ٧٢، فتح القدير ٤٦٨/١، الدر المصنون ٣٦٨/٢، التكملة للزبيدي.

(٣) الإتحاف ٧٨/١، النشر ٣٦/٢، ٤٠، التيسير ٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المذهب ١٦١/١، البدور الزاهرة ٧٩.

**جُنْبًاً**

. قرأت فرقه<sup>(١)</sup> «جُنْبًاً» بإسكان النون، وهو تخفيف.

. وقراءة الجماعة «جُنْبًاً» على التشكيل.

. قراءه بالإمالة حمزه والكسائي وخلف والأعمش.

**مَرْضَى<sup>(٢)</sup>**

. وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

**جَاءَ**

. قراءة بالإمالة<sup>(٣)</sup> حمزه، ووافقه خلف وابن ذكوان وعن هشام

خلاف، فأمالها الداجوني عنه، وفتحها الحلواني.

. وإذا وقف حمزه وهشام أبدلاً<sup>(٤)</sup> الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر

والتوسط.

**جَاءَ أَحَدٌ<sup>(٥)</sup>**

هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ففيهما ما يلي:

١ - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وورش وابن شنبود عن ققبل

ورويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر.

ووافقهم على هذا اليزيدي وابن محيسن في وجهه الثاني «جاًحد».

. وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وقبل وأبو جعفر ورويس وابن

مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

. وقرأ ورش ومجاهد عن قبل والأزرق ورويس ببدل الهمزة الثانية

(١) المحرر ٧٤/٤، وجاء الضبط فيه بفتح الجيم، وليس في نص ابن عطية ما يدل على هذا، وكذلك جاء الضبط عند القرطبي ٢٠٤/٥، ويبدو أن المحققين تبعوا ضبط محقق القرطبي، فأخذوا جميعاً، والصواب بضم فسكون على التخفيف كما أثبته، وانظر نص القرطبي فيه ما يثبت هذا، وينفي ماعداه مما ترى.

(٢) الإتحاف ٧٥، ٧٨، النشر ٣٦/٢، ٤٩، ٥٠، المذهب ١٦١/١، البدور الراحلة ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥.

(٣) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، الإتحاف ٨٧، المكرر ٣٠، المذهب ١٦١/١، البدور الراحلة ٧٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١.

(٤) المكرر ٣٠، الإتحاف ٦٥، النشر ١٢٤/١.

(٥) الإتحاف ٥١، ١٩٠، ١٩١، المكرر ٣٠، النشر ٣٨٢/١، ٣٨٤، المذهب ١٥٩/١ - ١٦٠، البدور الراحلة ٧٨، التلخيص ١٧٤.

حرف مد من غير إشباع « جاءَ أحدٌ ». .

. وقرأ الياقون بتحقيق الهمزتين « جاءَ أحدٌ ». .

. قرأ ابن مسعود والزهري « من الفيظ<sup>(١)</sup> » ، وهو مصدر من غاطٍ ، **من الغائب**  
أو أنه مخفف من الفيظ .

. وقرأ أيضاً من « غيظ<sup>(٢)</sup> » مُنْكَرًا .

. وقراءة الجماعة « من الغائب » بتألف على « فاعل » ، والفعل منه غاطٍ  
المكان يغوط إذا اطمأن .

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر  
لمسٌ  
ويعقوب « لامسٌ<sup>(٣)</sup> » بالألف .

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ، والمفضل عن عاصم  
والوليد بن عتبة عن ابن عامر « لمسٌ<sup>(٤)</sup> » بغير ألف .

قال ابن عطية : « وهي في اللغة قد تقع للمس الذي هو الجماع ، وفي  
المس الذي هو جسُّ اليد والقبلة ، ونحوه ». .

فتيمموا صعيداً

. هذه قراءة الجماعة « فتيمموا .. ». .

(١) البحر ٢٥٨/٣ ، العكّيري ٢٦١/١ ، القرطبي ٢٢٠/٥ ، مختصر ابن خالويه ٢٦ : « من الفيظ »  
كذا بالظاء ، وهو تصحيف ، حاشية الجمل ١ ، ٢٨٥/١ ، حاشية الشهاب ١٤١/٣ ، روح المعاني  
٤١/٥ ، المخصص ٩٥/٥ ، الناج والسان / غوط ، الدر المصور ٣٧٠/٢ ، المحرر ٧٦/٤ .

(٢) المحتسب ١٩٠/١ .

(٣) البحر ٢٥٨/٣ ، الطبرى ٦٩/٥ ، التيسير ٩٦ ، السبعة ٢٢٤ ، النشر ٢٥٠/٢ ، الإتحاف ١٩١ ،  
الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/١ ، العنوان ٨٤ ، التبصرة ٤٧٩ ، إرشاد المبتدى ٢٨٤ ،  
الكافي ٨٢ ، المكرر ٢٠ ، الرازى ١١٢/١٠ ، التبيان ٢٠٥/٢ ، المبسوط ١٨٠ ، العكّيري  
٢٦١/١ ، الحجة لابن خالويه ٢٤ ، مجمع البيان ١٠٩/٥ ، القرطبي ٢٢٣/٥ ، حاشية الشهاب  
١٤١/٣ ، شرح الشاطبية ١٨٢ ، اللسان والناج / المس ، التهذيب / سلم ، مس ، إعراب الحديث ٢/ ،  
روح المعاني ٤٢/٥ ، إعراب القراءات السابع وعللها ١٢٤/١ ، المحرر ٧٧/٤ ، تفسير الماوردي  
٤٩٠ - ٤٩١ ، زاد المسير ٩٢/٢ ، فتح القدير ٤٧٠/١ ، التذكرة في القراءات الشمان ٣٠٧ ،  
الدر المصور ٣٧٠/٢ .

. وقرأ عبد الله بن مسعود «فَأَمْوَا...»<sup>(١)</sup>.

**فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ**

. ذكر الحياني أن في مصحف أبي بن كعب «.. بأوجهكم»<sup>(٢)</sup>,

كذا مكان وجوهكم

**عَفُوا عَفُورًا** - أخفي<sup>(٣)</sup> أبو جعفر التتوين في الغين.

**أَلَمْ تَرَى إِلَيَّ الَّذِينَ أَتُوهُنَّ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الضَّلَالَةَ**

**وَيَرِيدُونَ أَنْ تَضْلِلُوا أَلْسِنَتَهُمْ**

- قراءة الجماعة «يريدون»<sup>(٤)</sup> بياء الغيبة، أي اليهود أو الفنصاري، أو  
يريدون غيرهم.

. وقرأ النخعي وابن وثاب<sup>(٥)</sup> «تریدون» بتاء الخطاب، أي وتریدون

أيها المؤمنون...

**وَيَرِيدُونَ أَنْ تَضْلِلُوا أَلْسِنَتَهُمْ**

. قرأ الحسن «أن تضلوا»<sup>(٦)</sup> بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول.

. وقرأ يحيى بن وثاب «أن تضلوا»<sup>(٧)</sup> بفتح التاء والضاد.

. وقرأ الحسن «أن يضلوا»<sup>(٨)</sup> بالياء على الغريب من «أضل»،  
وذكرها السمين بالتاء عنه «أن تضلوا».

(١) الطبرى ٦٩/٥، وفي تفسير الماوردي ٤٩١/١، «في قراءة ابن مسعود فأتوا صعيداً صبياً»،  
كذا، قلت: لم يرُو مثل هذا عن ابن مسعود، وهو تحريف أو خطأ من المحقق، وسياق الكلام  
يدل على صحة مانقلته عن الطبرى، وهو عين ما أرادة الماوردى.

(٢) كذا في اللسان والتاج والمحكم وجه.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٣، البدور الزاهرة ٧٨/.

(٤) البحر ٣/٢٦١، مختصر ابن خالويه ٢٦/٢، المحرر ٤/٨٤، الدر المصنون ٢/٣٧١.

(٥) القرطبي ٥/٢٤٢، الدر المصنون ٣/٣٧١.

(٦) مختصر ابن خالويه ٢٦/.

(٧) الإتحاف ١٩١، الدر المصنون ٢/٣٧١ «أن تضلوا».

وعن الحسن أنه قرأ «أن يضلوا»<sup>(١)</sup> بالياء المفتوحة وفتح الضاد أيضاً.

وقرئ أيضاً «أن يضلوا»<sup>(٢)</sup> بياء مفتوحة وضاد مكسورة.

- قراءة الجماعة «أن تضلوا».

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَاءِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيَا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا

<sup>(٣)</sup> أَعْلَمُ بِأَعْدَاءِكُمْ

ذكر أبو جعفر النحاس أنه رُوي عن الحسن وأبي عمرو<sup>(٤)</sup> أنهما

أدغما الميم في الباء، وقال: «ولا يجوز ذلك، لأن في الميم غنة فلو

أدغمتها لذهبته».

وذكر ابن الجوزي أن الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها

تحفيضاً للتواتي الحركات، فتخفي إذا ذاك بفتحة، وذهب إلى مثل هذا

الداني، ثم قال ابن الجوزي: «والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام، وليس

كذلك لامتاع القلب فيه، وإنما تذهب الحركة فتخفي الميم».

قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٥)</sup> الهمزة الأولى ياءً.

يَأْعُدَّ إِلَيْكُمْ

وقراءة حمزة في الوقف أيضاً بتسهيل<sup>(٦)</sup> الهمزة الثانية بين بين،

أي: بين الهمزة وحركتها.

قرأهما<sup>(٧)</sup> بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

كَفَى .. كَفَى

(١) البحر ٢٦١/٣، الكشاف ٣٩٩/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، روح المعاني ٤٥/٥.

(٢) البحر ٢٦١/٣، الكشاف ٣٩٩/١، روح المعاني ٤٥/٥.

(٣) إعراب النحاس ٤٢١/١، ٤٢٢، وانظر النشر ٢٩٤/١، والإتحاف ٢٤، والتيسير ٢٨، والمهدب ١٦٢/١، والبدور الزاهرة ٧٩/١.

(٤) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧، ٦٨، البدور الزاهرة ٧٨/٧٨.

(٥) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٦، البدور الزاهرة ٧٨/٧٨.

(٦) الإتحاف ٧٥، ١٩١، النشر ٣٦/٢، ٤٩، التيسير ٤٦، العنوان ٥٩، المهدب ١٦١/١، البدور الزاهرة ٧٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٥.

- وبالتشليل والفتح الأزرق وورش.

**نصيراً** ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعَ غَيْرَ مُسْمَعَ وَرَأَيْنَا لَيْلًا بِالسِّنَّةِ وَطَعَنَاهُ فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعَ وَأَنْظَرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ يُكَفِّرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

**يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ** . قراءة الجمهور «.. الْكَلِم» بفتح الكاف وكسر اللام، وهو جمع **كلمة**.

- وقرأ أبو رجاء «الْكَلِم»<sup>(٢)</sup> بكسر الكاف وسكون اللام جمع **كلمة** تخفيف **كلمة**.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن محيسن وأبو رجاء والنخعي **الْكَلَام**<sup>(٣)</sup> بـألف.

**غير مسموع** . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٤)</sup> الراء.

**رَاعِنَا** . قراءة الجماعة «رَاعِنَا» فعل أمر من راعى يُراعي، فهو أمر من المراعة.

- وقرأ الحسن وابن محيسن بخلاف عنه «رَاعِنَا»<sup>(٥)</sup> بالتنوين، على أنه صفة مصدر محدود، أي: قوله راعنا.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٧٨.

(٢) البحر ٢٦٢/٣، الكشاف ٤٠٠/١، حاشية الشهاب ١٤٢/٣، مختصر ابن خالويه ٤٦، روح المعاني ٤٦/٥، الدر المصنون ٢٧٢/٢.

(٣) البحر ٢٦٢/٣، مختصر ابن خالويه ٢٦، إعراب النحاس ٤٢٢/١، الإتحاف ١٩١، العكيري ٣٦٢/١، الكشاف ٤٠٠/١، المذكر والمونث ٥٥٧، المحرر ٤٨٧/٤، روح المعاني ٤٦/٥، الدر المصنون ٢٧٢/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٧٨.

(٥) انظر البحر ٣٢٨/١، عند حديثه عن آية سورة البقرة، وأحال هنا في سورة النساء على الموضع السابق، ولم يكرر الحديث.

والإتحاف ١٤٥ و ١٩١، والعكيري ١٠١/١، وارجع إلى هذه القراءة في آية سورة البقرة ١٠٤، وانظر المراجع في الحاشية، فقد نالت نصيبها من البيان والتبيّع.

يَأَلِسْتَهُمْ

وتقدم مثل هذا في الآية<sup>(١)</sup> ١٠٤ من سورة البقرة.

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٢)</sup> الهمزة ياءً مفتوحة.

. قراءة الجماعة «وانظرنا» بهمزة الوصل أمراً من «نظر»، أي: انظر إلينا.

. وقرأ أبي بن كعب «وانظرنا»<sup>(٣)</sup> بقطع الهمزة أمراً من «نظر»،

وهو من الإمهال.

خَيْرًا

ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع

والأشبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

عن عاصم «فلا يومنون»<sup>(٥)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

فَلَا يُؤْمِنُونَ

. وتقديم مثل هذا في سورة البقرة/٨٨، والأعراف/١٨٥.

يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِمْنُوا مَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ

وُجُوهَهَا فَنَرَدَهَا عَلَى أَدَبَارِهَا أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ

السَّبِيلِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

أَنْ نَطْمِسَ

. قراءة الجمهور «.. نَطْمِس»<sup>(٦)</sup> بكسر الميم.

. وقرأ أبو رجاء «نَطْمِس»<sup>(٧)</sup> بضم الميم.

(١) وذكر هناك من قرائتها اثنان آخران، وهما: ابن أبي ليلى وأبو حيوة.

(٢) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٣) البحر ٢٦٤/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، البدور الزاهرة ٧٨.

(٥) النشر ١٤٢١، ٣٩٢.٣٩٠/١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، السابعة ١٢٢.

(٦) البحر ٢٦٦/٢، إعراب النحاس ٤٢٢/١: «ويقال : نَطْمِس»، وفي التاج/طمس: «يقال: يطمس، بالضم، ويطمس بالكسر».

وفي المحكم: «طمس يطمس طموسأً درس وامحى أثره» وانظر اللسان/طمس، الدر المصنون

. ٣٧٥/٢

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة.

. وهمما لغتان في المصارع.

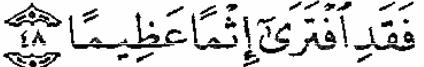
**عَلَى أَدْبَارِهَا<sup>(١)</sup>** . قراءة بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي، واليزيدي.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وقال أبو طاهر في العنوان<sup>(٢)</sup> :

«.. وقراءة نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أقرب».

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكَ بِاللَّهِ  
فَقَدِ افْتَرَ إِثْمًا عَظِيمًا 

لَا يَغْفِرُ .. لَا يَغْفِرُ . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٣)</sup> الراء بخلاف عنهما.

يَشَاءُ تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

أَفْتَرَ . قراءة بالإمالة<sup>(٤)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح.

(١) الإتحاف/ ٨٣ ، ١٩١ ، النشر ٢/ ٥٤ - ٥٥ ، البدور الزاهرة/ ٧٩ ، المهدب ١٧١/ ١.

(٢) العنوان/ ٦١.

(٣) الإتحاف/ ٩٦ ، النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠ ، البدور الزاهرة/ ٧٨.

(٤) النشر ٣٦/ ٢ ، ٤٠ ، ٤٩ ، الإتحاف/ ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، العنوان/ ٥٩ ، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٦ المهدب ١٦١/ ١ ، البدور الزاهرة/ ٧٩.

أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يُزَكِّونَ أَنفُسَهُمْ بِإِلَهٍ لَا يُرِيَّ مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿١﴾

- . قراءة الجمهور «ألم تر»<sup>(١)</sup> بفتح الراء على حذف حرف العلة للجزم.
- . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «ألم تر»<sup>(٢)</sup>، بسكون الراء إجراءً للوصل مجرى الوقف، وقيل هي لغة قوم لا يكتفون بالجزم بحذف لام الفعل، بل يسكنون بعده عين الفعل».
- . تقدمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.
- . قراءة الجمهور «ولَا يُظْلَمُون»<sup>(٣)</sup> بباء الغيبة مبنياً للمفعول.
- . وقرأت طائفة «ولَا تُظْلَمُون»<sup>(٤)</sup> بتاء الخطاب مبنياً للمفعول، وهو من باب الالتفاتات.

أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْرَءُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢﴾

- . أنظر . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والأخفش ويعقوب والداجوني وأبو جعفر وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين في الوصل.
- . وصورة القراءة: «فتيلان نظر»<sup>(٥)</sup> والكسر للتقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل في «انظر» أمر الثلاثي.
- . واختلف عن ابن ذكوان وفتيل في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى..، وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً، ولم يستثن شيئاً.
- . والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طرقيه رواهما غير واحد.

(١) البحر ٢٧٠/٢.

(٢) البحر ٢٧٠/٢، شرح الشاطبية ١٨٣/٢، المحرر ٩٧/٤.

(٣) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف ١٩١، النشر ٢٥٠/٢، وأحال على قراءة الآية ١٧٣ من سورة البقرة، وانظر حديث النشر فيها في الصفحة ٢٢٥، التيسير ٧٨، ٩٦، إرشاد المبتدى ٢٨٤، المكرر ٣٠، غرائب القرآن ٤٥/٥، المحرر ٩٧/٤، المحكم في نقط المصاحف ١٥.

- وقراءة الباقيين بالضم: «فَتِيلَنْ انظُر»، وتوجيهه<sup>(١)</sup> أنه إتباع لما بعده، وهو همزة الوصل؛ وليدلوا على أن حركة الهمزة المحدوفة كانت ضمة.

وأما في حال الوقف على «فتيلاً» فقد اتفق الجميع على ضمّ الألف من «انظر».

**كَفَى** - تقدّمت الإملاء فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

أَللَّمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبَهَا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْرِ وَالظَّغْرُوتِ  
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا<sup>٥٦</sup>

**يُؤْمِنُونَ** - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٤٦ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

**هُؤُلَاءِ أَهْدَى** هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ففيهما مايلي<sup>(٢)</sup> :

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيسن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وتحقيق الهمزة الأولى «هؤلاء يهدى» كذا.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «هؤلاء أهدى».

وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

- المدّ والقصر مع التسهيل.

- والمدّ والقصر مع إبدالها واواً.

- والمدّ مع التحقيق.

(١) انظر الآية/١٧٣ ، من سورة البقرة في قوله تعالى «فمن اضطر».

(٢) المكرر/٣٠ ، الإتحاف/٥٢ - ٥٣ ، ١٩١ ، النشر ١/٣٧٨ ، المذهب ١/١٦٠ ، البدور الزاهرة/٧٨.

وله في الهمزة الثانية المدّ والتوسط والقصر مع البدل، والمدّ والقصر مع التسهيل.

وأما هشام فله في الثانية الخمسة المذكورة في الوقف لغير

أهْدَى . أماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

*أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَحْمَدَهُ نَصِيرًا*

نَصِيرًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٢)</sup> الراء.

*أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلَكَيِّ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا*

فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ . الأفضل إلغاء «إذن»<sup>(٣)</sup> بعد حرف العطف الواو والفاء، ويبقى الفعل بعدها مرفوعاً «إذن لا يُؤتون»، وعلى هذا أكثر القراء.

وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب «إذن لا يُؤتوا»<sup>(٤)</sup> بحذف النون على إعمال «إذن».

قال الأشموني: «على الإعمال، نعم الغالب الرفع على الإهمال، وبه

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩١، النشر ٢٦/٢، المهدب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٢٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٢٥/١، معاني الفراء ٢٧٣/١، الرازي ١٣١/١٠، مختصر ابن خالويه ٢٧٧/٢٩، الكشاف ٤٠٢/١، حاشية الشهاب ١٤٧/٢، حاشية الجمل ٣٩١/١، مغني الليث ٣٢/١، الكتاب ٤١٢-٤١٠/١، شرح التصريح ٢٢٥/٢، شرح اللمع ٣٤٩/١، أوضح المسالك ١٧١/٢، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، روح المعاني ٥٧/٥، التهذيب/إذ، المحرر ١٠٢/٤، معاني الزجاج ٦٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٤/١، وأجاز العكري عمل «إذن» مع الفاء في غير القرآن. انظر ٣٦٥/١، من التبيان...، همع الهوامع ١٠٧/٤، شرح المفصل ١٦/٧، شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٢، روح المعاني ٥٧/٥، الدر المصنون ٣٧٧/٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

قرأ السبعة».

وقال ابن عطية: «.. والمصحف على إلغائها، والوجهان جائزان». وفي حاشية الجمل: «إذاً حرف جواب، وجذاء الشرط مُقدَّر، ورفع الفعل بعدها، وإن كان مرجوحاً في النحو؛ لأن القراءة سَنَّة متبعة، وقرئ شاداً على الأرجح بحذف النون».

وقال الزجاج: «وأما رفع «يؤتون» فعلى: فلا يؤتون الناس نقيراً إذن، ومن نصب فقال: فإذاً لا يؤتوا الناس، جاز له في غير القراءة، فأماماً المصحف فلا يخالف..».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/٧٦ من سورة الإسراء في قوله تعالى: «إذن لا يلبيثون خلافك إلا قليلاً».

لَا يُؤْتُونَ  
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. «إذن لا يؤتون»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وكذلك جاءت قراءة حمزه في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «.. لا يؤتون».

وقرئ «لَا يأتون»<sup>(٢)</sup> بفتح الياء وماضيه «أتسى» أي لا يحبون نفعاً الناس نقيراً.

نَقِيرًا  
الترقيق<sup>(٣)</sup> في الراء عن الأزرق وورش.

والباقيون على التفخيم.

(١) النشر/١، ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٩١/١.

(٣) النشر/٢، ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَقَدْ أَتَيْنَا  
هَالِإِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾

**يَحْسُدُونَ** - قراءة الجمهور من القراء «يَحْسُدُون» بضم السين.

وقراءة عيسى بن سليمان عن بعض العرب «يَحْسِدُون»<sup>(١)</sup> بكسر السين.

وفي التاج<sup>(٢)</sup> : «يَحْسِدُه بالكسر، نقله الأخفش عن البعض،  
و«يَحْسُدُه» بالضم هو المشهور».

**مَا أَتَاهُمْ** - تقدّمت الإملالة فيه، في الآية/٣٧ من هذه السورة.

فِيهِمْ مَنْ أَمَنَ بِهِ، وَمَنْهُمْ مَنْ صَدَّعْنَاهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٤٤﴾

**صَدَّ** - قراءة الجماعة «صَدَّ» بفتح الصاد على الفاعل للبناء.

وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وعكرمة وابن يعمر  
والحدري «صُدَّ»<sup>(٣)</sup> بضم الصاد مبنياً للمفعول.

وقرأ أبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو رجاء والحوبي في «صَدَّ»<sup>(٤)</sup>  
بكسر الصاد مبنياً للمفعول.

والمضاعف المدغّم الثلاثي يجوز فيه إذا بُني للمفعول ماجاز في  
«باع، وقال» إذا بُني للمفعول، وتقول: حَبَّ زيد، بالضم، و «حب»  
بالكسر، ويجوز الإشمام.

**كَفَى** - تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

**سَعِيرًا**<sup>(٥)</sup> - عن الأزرق وورش الترقيق والتفحيم في الوصل.

(١) مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٩١/١.

(٢) التاج/حسد، وانظر اللسان.

(٣) البحر ٢٧٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٤/٥٥، زاد المسير ٢/١١٢، الدر المصنون ٢/٢٧٧.

(٤) البحر ٢/٢٧٤، زاد المسير ٢/١٢٢، الدر المصنون ٢/٢٧٧.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهدب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٨.

- وعنهم الترقيق في الوقف.
- والباقي على التفخيم في الحالين.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانَنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضَحَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا  
لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

- قراءة الجمهور «نصلِيهِم»<sup>(١)</sup> بضم النون وكسر الهاء من «أصلٍ».
- وقرأ سلام ويعقوب «نصلِيهِم»<sup>(٢)</sup> بضم النون، والهاء على الأصل في حركة الضمير وهي لغة الحجاز.
- وقرأ حميد بن قيس «نصلِيهِم»<sup>(٣)</sup> بفتح النون من: صَلَيْتُ.
- وتقديم مثل هذا عن حميد في الآية/٣٠ من هذه السورة.
- قرأ ابن محيصن<sup>(٤)</sup> بإسكان اللام واحتلاس ضميتها.
- وقراءة الجماعة بضم اللام.

**نَضَحَتْ جُلُودُهُمْ** - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقاليون والأصبhani وهشام بخلاف عنه وورش بإظهار<sup>(٤)</sup> النساء عند الجيم.

وأدغم<sup>(٤)</sup> النساء في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبдан عن الحلاني.

قال الزجاج: «الأحسن إظهار النساء هنا مع الجيم لئلا تكثر

(١) البحر/٢، القرطبي/٥٢٦، وانظر ضم الهاء عن يعقوب في الإتحاف/١٢٣، والنشر ٢٧٢/١، والدور الراحلة/٧٨، الدر المصنون ٢٧٧/٣.

(٢) البحر/٢، القرطبي/٥٢٦، المحرر/٤٠٥، المحتسب/١٩١، وانظر ص/١٨٦، وفيه حديث عن الآية/٣٠، «فسوف نصليه ناراً»، فتح القدير/٤٧٩، الدر المصنون ٢٧٧/٢.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، المكرر/٣٠، العكاري/١، ٣٦٦، إعراب النحاس/٤٢٦، النشر ٦/٢، العنوان/٥٦-٥٧، إرشاد المبتدى/١٦٢، غرائب القرآن/٤٥٥، المبسوط/٦٤، معاني الزجاج ٦٥/٢، جمال القراء/٤٩٣، المهدى/١٦١، الدور الراحلة/٧٩، التلخيص/١٣٩.

الجيمات، وإن شئت أدغمت التاء في الجيم؛ لأن الجيم من وسط اللسان والتاء من طرفه، والتاء حرف مهموس فأدغمته في الجيم». ·

· أخفى<sup>(١)</sup> أبو جعفر التنوين في الفين.

جُلُودًا غَيْرَهَا  
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَدُ خَلْهُمْ جَنَاحَتِ تَجَرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِهِنَّ

فِيهَا أَبْدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنَدْخَلُهُمْ ظِلَالًا ظَلِيلًا<sup>٥٧</sup>

الصَّالِحَاتِ سَنَدُ خَلْهُمْ

· قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٢)</sup> التاء في السين.

· وعنهمما الإظهار كالجماعية.

سَنَدُ خَلْهُمْ · قراءة الجمهور «سنـد خـلـهـم»<sup>(٣)</sup> بنون العظمة.

· وقرأ عبد الله بن مسعود وابن ثاب والنخعي «سـيـد خـلـهـم»<sup>(٤)</sup>

بـالـيـاءـ،ـ أـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.

ـ قـرـاءـةـ حـمـزةـ وـالـكـسـائـيـ فـيـ الـوـقـفـ بـإـمـالـةـ<sup>(٤)</sup>ـ إـنـاءـ وـمـاـقـبـلـهــ،ـ وـالـفـتـحـ

ـ مـطـهـرـةــ عـنـ الـكـسـائـيـ أـرجـعـ.

ـ وـقـرـاءـةـ الـبـاقـيـنـ بـالـفـتـحـ.

ـ وـقـرـاءـةـ الـجـمـهـورـ «ـوـنـدـخـلـهـمـ»<sup>(٥)</sup>ـ بـنـوـنـ الـعـظـمـةـ.

ـ وـقـرـأـ النـخـعـيـ وـابـنـ ثـابـ «ـوـيـدـخـلـهـمـ»<sup>(٥)</sup>ـ بـالـيـاءـ عـلـىـ سـيـاقـ الـقـرـاءـةـ فـيـ

ـ الـفـعـلـ الـأـوـلـ «ـسـيـدـ خـلـهـمـ»ـ.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢.

(٢) المكرر ٣٠/١، النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٦٢/١، البدور الزاهرة ٧٩، التلخيص ٢٤٨/٢.

(٣) البحر ٢٧٥/٣، الكشاف ٤٠٣/١، مختصر ابن خالويه ٢٦، روح المعاني ٦٠/٥، المحرر ١٠٧/٤، الدر المصنون ٣٧٨/٢.

(٤) الإتحاف ٩٢/٩٣، النشر ٨٥/٢، ٨٧، المذهب ١٦١/١، البدور الزاهرة ٧٩.

(٥) البحر ٢٧٥/٣، روح المعاني ٦٠/٥، المحرر ١٠٧/٤، الدر المصنون ٣٧٨/٢.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤْدُوا الْأَمْرَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ  
إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعْلَمُ كُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

يَأْمُرُكُمْ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وورش والأزرق وأبو جعفر  
واليزيدي «يأمركم»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الوصل والوقف.  
. والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة على التحقيق «يأمركم».

- وقرأ أبو عمرو من رواية السوسي، وابن محيصن «يأمركم»<sup>(٢)</sup>  
بـسكون الراء، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طليباً  
للتحقيق عند اجتماع ثلاثة حركات ثقال من نوع واحد،  
كالضمة هنا.

- وقرأ أبو عمرو من رواية الدوري باختلاس<sup>(٣)</sup> ضمة الراء،  
والاختلاس هو الإتيان بثلاثي الحركة، أو بأكثراها عند بعضهم.  
وعكس بعض الرواية عن أبي عمرو فذكر رواية الإسكان  
للدوري، والاختلاس للسوسي.

- وروى الدوري عن أبي عمرو إتمام<sup>(٤)</sup> الحركة، وهي ضمة الراء،  
وذلك كقراءة الباقين، وهي رواية علي بن نصر عنه أيضاً  
«يأمركم».

(١) الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، ١٩١، النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، المكرر/ ٣٠، البدور الزاهرة/ ٧٩، المذهب ١/ ١٦٢.

(٢) انظر البحر/ ٢٤٩، المحتسب/ ٢٥٧، المكرر/ ٣٠، التبصرة والتذكرة/ ٩٦٢، إعراب النحاس ١/ ٤٢٨، إرشاد المبتدى/ ٢٢٤، النشر ٢/ ٢١٢، شرح التصريح ١/ ١١١، وفي الخصائص ٢/ ٣٤٠ «رواهما القراء عن أبي عمرو بإسكان الراء»، الإتحاف/ ١٣٦، ١٩١، المبسوط/ ١٢٩، وانظر القراءة في «بارئكم» في الآية ٥٤ من سورة البقرة، والآية ٦٧ منها «يأمركم».

(٣) الإتحاف/ ١٣٦، ١٩١، المكرر/ ٣٠، التبيان/ ٢٢٥، النشر ٢/ ٢١٢، الخصائص ٢/ ٣٤٠، ٧٢/ ١، ٧٢، والكتاب ٢٩٧، المبسوط/ ١٢٩.

(٤) الإتحاف/ ٢٦، ١٩١، النشر ٢/ ٢١٢ - ٢١٣، السبعة/ ١٥٧.

وتقدم هذا الخلاف في الآية/٦٧ من سورة البقرة.

**أَنْ تُؤَدِّوَا**

. قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة وأواً في الحالين «أن تؤدوا»<sup>(١)</sup>.

. وبالإبدال في الوقف قرأ حمزة.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أن تؤدوا».

. قراءة الجماعة «الأمانات» على الجمع.

**الْأَمَانَاتِ**

. وقرأ عيسى بن عمر «الأمانة»<sup>(٢)</sup> على التوحيد، والمفرد يقوم مقام الجمع.

**بَيْنَ النَّاسِ**

. تقدمت الإملالة في «الناس» في الآية/٨ من سورة البقرة، عن أبي

عمرو من رواية الدوري.

. قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ونافع في رواية ورش،

**لِعِهَا**

ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «نعمًا»<sup>(٣)</sup> بكسر النون

والعين، وكسر العين جاء إتباعاً لكسير ما قبله، وهي لغة هذيل.

. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «نعمًا»<sup>(٤)</sup> بفتح

النون، على الأصل؛ إذ الأصل نعم، على وزن «شهد».

. وقرأ نافع في رواية قالون وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر

ومفضل وأبو جعفر واليزيدي والحسن «نعمًا»<sup>(٥)</sup> بإسكان العين،

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩١، المكرر/٣٠، النشر/١، ٢٩٥/١، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، البדור الزاهرة/٧٩.

(٢) البحر/٣، ٢٧٧، ١٣٩/١٠، الرازبي، الكشاف/٤٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الدر المصنون/٢٧٩.

(٣) البحر/٢، ٢٢٤/٢، ٢٧٨/٣، العنوان/٨٤، التيسير/٨٤، الإتحاف/١٦٥، ١٩١ — ١٩٢،

السبعة/١٩٠، الكتاب/٤٠٨/٢، فهرس سيبويه/١٨/١، النشر/٢، المكرر/٢٠، حاشية

الجمل/٣٩٥/١، إرشاد المبتدئ/٢٨٥، المحرر/١٠٩/٤، معاني الزجاج/٦٧/٢، المبسוט/١٥٢،

معاني الأخفش/٢٥٢/١، وفي إعراب النحاس/١٢٩٠ قراءة أبي عمرو...، وانظر التلخيص/٢٢٢.

(٤) البحر/٣، ٢٧٨/٣، السبعة/١٩٠، الإتحاف/١٦٥ - ١٩١، المكرر/٤٠٢/١، المكرر/٢٠،

التيسير/٨٤، النشر/٢، ٢٢٥/٢، المبسוט/١٥٤، إعراب النحاس/١٢٩٠/١، التلخيص/٢٢٢.

(٥) البحر/٢، ٢٧٨/٢، السبعة/١٩٠، التيسير/٨٤، معاني الأخفش/٢٥٢/١، معاني الزجاج/٦٧/٢،

وضبط المحقق الفعل بفتح النون وهو غير الصواب، وانظر التلخيص/٢٢٢.

قال الزجاج: «... وذلك أنه غير ممكن في اللفظ إنما يحتال فيه بمشقة في اللفظ»،

المبسוט/١٥٢، التبيان/٢٢٥/٢، إعراب النحاس/١٢٩١/١.

فيكون جماعاً بين ساكنين، وذكر الزجاج أن هذا شيء ينكره البصريون، ويزعمون أنه غير جائز، وذهب الأخفش إلى أنه إخفاء، فهو بين الإدغام والإظهار.

. واختلس<sup>(١)</sup> كسرة العين قالون وأبو عمرو وشعبه.

. قال في الإتحاف<sup>(٢)</sup>: «واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين، وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان، وهو صحيحان عنهم كما في النشر، قال [أبي] ابن الجوزي: غير أن النص عنهم الإسكان، ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم».

. والإسكان اختيار أبي عبيدة، وقال: هو لغة النبي ﷺ.

وتقدمت القراءات في «نعمًا» في الآية/٢٧١ من سورة البقرة.

بصيراً . ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

*يَأَمِّنُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَأُفْلِي الْآثَرُ مِنْكُمْ فَإِنَّنَّنَّرَعْنَمُ فِي شَيْءٍ فَرِدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ أَكَبَرُ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا*

في شيء

تؤمنون

. تقدمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و٦١.

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٤٦، وانظر الآية/٨٨

من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

خير

. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

(١) الإتحاف/١٦٥، ١٩١، ١٩٢، النشر/٢٢٦-٢٢٥/٢، التيسير/٨٤، المكرر/٣٠/٢.

(٢) الإتحاف/١٩١، ١٩٢، وانظر النشر/٢٢٥-٢٢٦/٢.

(٣) النشر/٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٩.

(٤) النشر/٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٩٢.

- تأوياً . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «تاوياً»<sup>(١)</sup> ببدل الهمزة ألفاً . وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف . - وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تاوياً» .

أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَيْهِ الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ، وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلَهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

- أُنْزِلَ .. أُنْزِلَ . قراءة الجمهور في الفعلين بضم أولهما وكسر الزاء على البناء للمفعول «أُنْزِل.. أُنْزِل»<sup>(٢)</sup> .

- وقرأ أبو نهيك «أَنْزِل.. أَنْزِل»<sup>(٣)</sup> بفتح أولهما على البناء للفاعل ، وهو الله سبحانه وتعالى .

- أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ . قراءة الجماعة «أن يكفروا به»<sup>(٤)</sup> أي بالطاغوت ، وهو مفرد . وقرأ عباس بن الفضل «أن يكفروا بها»<sup>(٥)</sup> بضمير المؤنث ، ذهاباً بالطاغوت إلى الجمع .

- وذكر العكברי أنه يذكر ويعنى ، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد والتذكير والتأنيث .

- قال السمين : وقرأ عباس بن الفضل «أن يكفروا بهن»<sup>(٦)</sup> . وقال الشهاب<sup>(٧)</sup> : «وقرئ بها ، وبهن؛ لأن الطاغوت يكون للواحد والجمع ، فإذا أريد الثاني أنت باعتبار معنى الجماعة؛ ولذا ورد

(١) النشر ١/٢٩٠، ٢٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، الميسوط ١٠٤.

(٢) البحر ٢/٢٨٠، الكشاف ١/٤٠٤، مختصر ابن خالويه ٢٦، روح المعاني ٥/٦٧.

(٣) البحر ٣/٢٨٠، الكشاف ١/٤٠٤، وانتظر العكجري ١/٢٠٥، روح المعاني ٥/٨.

(٤) الدر المصنون ٢/٢٨٢، حاشية الشهاب ٢/١٤٩، ومثله عند الألوسي في روح المعاني ٥/٦٨، فقد نقل نص الشهاب من غير ذكر لصاحبه .

تذكيره وتأنيثه».

**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ  
الْمُنَفِّقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُودًا**

**قِيلَ**

.قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام القاف الضم.

.وقراءة الباقيين بـأخلاص الكسر «قِيل»<sup>(١)</sup>.

.قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٢)</sup> اللام في اللام بخلاف عنهم.

.قراءة الجماعة «تعالوا»<sup>(٣)</sup> بفتح اللام، وهو أمر من «تعالى».

.وروى قتادة عن الحسن «تعالوا»<sup>(٤)</sup> بضم اللام.

**قِيلَ لَهُمْ**

**تَعَالَوْا**

.وتقدم في الآية/٦١ من آل عمران.

قال ابن جني: «.. وجه ذلك أنه حذف اللام من «تعاليت» استحساناً وتحفيفاً، فلما زالت اللام من «تعالى» ضممت لام «تعال» لوقوع واو الجمع بعدها كقولك: تقدموا وتأخروا..».

**وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ**

.قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٤)</sup> اللام في الراء.

.وعنهمما الإظهار كالجماعة.

.قراءة الجمهور «يَصْدُونَ»<sup>(٥)</sup> بـألياء المفتوحة وضم الصاد من «صد» الثلاثي المضعف.

.وقرأ الحسن «يَصْدُونَ»<sup>(٥)</sup> بضم الياء وكسر الصاد، من «أَصَدَّ».

(١) الإتحاف/١٢٩، ١٩٢، النشر ٢٠٨/٢، المكرر/٣٠.

(٢) المكرر/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/١، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المذهب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٣) البحر ٢٨٠/٣، المحتسب ١٩٢/١، الكشاف ٤٠٤/١، العكبرى ٣٦٨/١، حاشية الشهاب ١٤٩/٣، المحرر ١١٦/٤، روح المعانى ٦٨/٥، وانظر التاج/علا: «الضمة لمجازة الواو».

(٤) النشر ٢٩٣/١ - ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/١.

وهي لغة، يقال: صَدَهُ وأَصْدَهُ.

**فَكَيْفَ إِذَا أَصْبَتْهُمْ مُّصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءَوكَ  
يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّا أَرْدَنَا إِلَّا إِحْسَنَنَا وَتَوْفِيقًا**

أَيْدِيهِمْ

. قراءة يعقوب «أيديهم»<sup>(١)</sup> بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة «أيديهم»<sup>(١)</sup> بكسر الهاء لمناسبة الياء.

. قراءه بالإملالة<sup>(٢)</sup> حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من روایة جَاءَوكَ الداجوني.

. وقراءة الباقين<sup>(٢)</sup> بالفتح، وهي روایة الحلواني عن هشام.

. وقراءة حمزة في الوقف<sup>(٣)</sup> بتسهيل الهمزة مع المد والقصر، وله أيضاً القراءة بإبدالها واواً مع المد والقصر.

**أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ  
وَعِظَاهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيقًا**

في أَنفُسِهِمْ . قراءة حمزة بتحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في الوقف.

. وعنه تحقيق الهمز مع السكت على الياء في الوقف.

. وروي عنه النقل «في أَنفُسِهِمْ».

. وروي عنه أيضاً الإدغام «في أَنفُسِهِمْ».

. وانظر تفصيل هذه القراءات في الآية/ ٢٣٤ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف ١٢٢، المهدب ١/ ١٦٤، البدور الزاهرة ٨٠.

(٢) الإتحاف ٨٧، ١٩٢، النشر ٢/ ٦٠، المكرر ٣٠، المهدب ١/ ١٦٤، البدور الزاهرة ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١.

(٣) المكرر ٣٠، الإتحاف ٦٦، النشر ١/ ٤٣٢.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطْكِعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ  
جَاءُوكَ فَأَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ  
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا ﴿٤﴾

يُإِذْنِ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(١)</sup> الهمزة بينَ بيْنَ.

إِذْ ظَلَمُوا . اتفق<sup>(٢)</sup> القراء على إدغام الذال في الظاء.

ظَلَمُوا . قراءة ورش والأزرق بتغليظ<sup>(٣)</sup> اللام.

جَاءُوكَ . وقراءة الباقيين بالترقيق.

انظر الإملاء فيه، والوقف في الآية السابقة/٦٢.

وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٤)</sup> الراء في اللام بخلاف عندهما.

الرَّسُولُ لَوَجَدُوا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> اللام في اللام.

فَلَا وَرِيكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِنَهْمَةِ ثُمَّ لَا يَحْدُو  
فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴿٥﴾

لَا يُؤْمِنُونَ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٤٦ من هذه السورة.

شَجَرَ . قراءة الجماعة «شَجَر» بفتح الشين والجيم.

وَقَرَأَ أَبُو السَّمَّالْ «شَجَر»<sup>(٦)</sup> بفتح فسكون، وكأنه فَرَّ من توالى

الحركات.

(١) النشر ٤٢٨/١ ، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٢) المكرر ٢٠/١ ، المبسوط ، ٩٢/١ ، البدور الزاهرة ٨٠/١ ، المهدب ١/١٦٤.

(٣) الإتحاف ٩٨ - ٩٩ ، النشر ١١٢/٢ ، البدور الزاهرة ٧٩/١ ، المهدب ١/١٦٣.

(٤) المكرر ٢٠/١ ، الإتحاف ٢٢ - ٢٤ ، المهدب ١/١٦٤ ، البدور الزاهرة ٨٠/١.

(٥) الإتحاف ٢٢/١ ، النشر ٢٨١/١ ، المهدب ١/١٦٤ ، البدور الزاهرة ٨٠/١.

(٦) البحر ٢٨٤/٢ ، وانظر ص ٢٨٧ ، المحرر ٤/١٢١ ، ١٢١/٤ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، وإعراب النحاس ٤٣٠/١.

«وهذا لحن عند الخليل وسيبوهه، لا تُخْذَفُ الفتحة عندهم لخفتها». وانظر الكتاب ٢٥٨/٢

الدر المصنون ٢٨٥/٢ و ٤٠٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/١.

وقالوا: إنه ليس بالقوى؛ لخفة الفتحة، بخلاف الضمة والكسرة، فإن السكون بدلها مطرد على لغة تميم، قال السمين: «وهي ضعيفة لأن الفتح أخو السكون».

. تقدم حكم الهمزة في الآية السابقة/٦٣ من هذه السورة. وانظر الآية/٢٣٤ من سورة البقرة. **فِي أَنفُسِهِمْ**

**وَلَوْ أَنَا كَنَبَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُو أَنفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوهُمْ مِّنْ دِيْرِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُؤْمِنُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْهِيَّاً**

. تقدمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة. **عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُو أَنفُسَكُمْ**

.قرأ أبو عمرو من رواية نصر بن علي عن أبيه عنه وعااصم وحمزة

ويعقوب وسهل واليزيدي «أن اقتلوا»<sup>(١)</sup> بكسر النون في الوصل، وذلك على الأصل في التخلص من التقاء الساكنيين.

. وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو جعفر «أن اقتلوا»<sup>(١)</sup> بضم النون.

والضم على الإتباع لحركة همزة الوصل في الفعل بعدها.

. قرأ عاصم وحمزة وسهل والمطوعي والحسن «أواخرجو»<sup>(١)</sup> بكسر الواو لالتقاء الساكنيين. **أَوْ أَخْرُجُوهُمْ**

(١) البحر ٣/٢٨٤ - ٢٨٥، السبعة/٢٢٤، الإتحاف/١٥٣، ١٩٢، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٢٥، إعراب النحاس ١/٤٣١، الرازى ١٦٦/١٠، مجمع البيان ٥/١٤٧، التبيان ٣/٢٤٦، غرائب القرآن ٥/٦٤، الحجة لابن خالويه ١٢٤، زاد المسير ٢/١٢٥، حاشية الشهاب ٣/١٥١، حاشية الجمل ١/٣٩٨، معاني الزجاج ٢/٧١ - ٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٤ - ١٣٥، شرح المقدمة المحسبة ١/٢٠٧، المحرر ٤/١٢٣، وقال الزجاج: «أبو عمرو بن العلاء يختار مع النونات خاصة الكسر، ومع سائر ما في القرآن - إذا كان بعدها مضموماً - الضم...»، انظر معاني القرآن ٢/٧٢، روح المعاني ٥/٧٤، الدر المصنون ٢/٣٨٦، والعكברי ١/٣٧٠، وزاد المسير ٢/١٢٥.

. وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو عمرو ونصر بن علي عن أبيه واليزيدي وأبو جعفر ويعقوب «أُو اخرجوا»<sup>(١)</sup> بضم الواو، على الإتباع لحركة الهمزة.

مِنْ دِيَرِكُمْ

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٤ من سورة البقرة.  
وهي قراءة أبي عمرو الدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من روایة الصوري.

. وقراءة الأزرق وورش بالتلليل.

. والباقيون على الفتح، وهي روایة الأخفش عن ابن ذكوان.

. مَا فَعَلُوهُ  
قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو « فعلوه»<sup>(٢)</sup>.  
وقراءة الباقيين بهاء مضمومة « فعلوه»

مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ

. قراءة الجمهور «.. إلا قليل»<sup>(٣)</sup> بالرفع على البدل من الواو في

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤. ٣٠٥.

(٣) البحر ٢٨٥/٣، الإتحاف/١٩٢، العكברי ١/٣٧٠، التيسير/١٤٧، العنوان/٩٦، العنوان/٨٤، إرشاد المبتدى/٢٨٥، مشكل إعراب القرآن/٤٧٩، ١٩٦/١، الكشف عن وجوه القراءات/١، ٣٩٢/٢، الميسوط/١٨٠، السبعة/٢٣٥، التبصرة/٤٧٩، التبصرة والتذكرة/٣٧٥، الحجة لابن خالويه/١٢٤، غرائب القرآن/٦٤/٥، مجمع البيان/٦٤/٥، معاني الزجاج/٧٢/٢، معاني الفراء/٢٩٨، حجة القراءات/٢٠٦، القرطبي/١٤٨/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦١، ٤٣١/١، الكشاف/٢٧٠/٥، حاشية الشهاب/١٥١/٣، التبيان/٢٤٦/٢، الكافية/٨٢، المكرر/٣٠، الرازى/٤٠٤/١، روح المعانى/٥، ٧٤/١، البيان/٢٥٨/١، اللامات/١٥، شرح التسهيل لابن عقيل/٥٦٠ - ١٦٧/١٠، مغني اللبيب/٧١٥، معاني الحروف للرمانى/١٢٧، ٨٩/٢، أوضح المسالك/٦٢/١، أمالي الشجري/١، ٧٤/١، شرح الأشموني/٣٩٢/١، جمل الزجاجي/٢٢١، الكتاب/٣٦٠/١، فهرس النفاخ/١٨، إيضاح ابن الحاجب/٣٦٧/١، شرح التصريح/٢٥٠/١، شرح الكافية/٢٣٠/١، شرح المقدمة المحسبة/٣٢١/٢، قطر الندى/٣٤٤، فتح القدير/٤٨٥/١، الجنى الدانى/٥١٥، حاشية الجمل/٣٩٨/١، شرح اللمع/١٤٥، معاني الأخفش/٢٤١/١، شرح المفصل/٨٢/٢، إعراب القراءات/١٠٢/٥، روح المعانى/٧٤/٥، زاد المسير/١٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧، الدر المصنون/٢٨٦/٢.

« فعلوه »، أو بالعطف بـ إلا على الضمير، وهو بالرفع في مصاحف أهل العراق، والرفع أجود عند النحاة.

. وقرأ أبُي بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسي بن عمر وابن عامر .. إلا قليلاً<sup>(١)</sup> بالنصب على الاستثناء، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام، ومصحف أنس رحمه الله.

قال العكبرى: « يُقرأ بالرفع بدلاً من الضمير المرفوع، وعليه المعنى؛ لأن المعنى فعلة قليل منهم، وبالنصب على أصل باب الاستثناء. والأول أقوى ».

وقال أبو حيان: « وارتفع « قليل » على البديل من التواو في فعلوه، على مذهب البصريين، وعلى العطف على الضمير على قول الكوفيين ..، ونص النحويون على أن الاختيار في مثل هذا التركيب إتباع ما بعد إلا لما قبلها في الإعراب على طريقة البدل، أو العطف باعتبار المذهبين اللذين ذكرناهما ».

ترقيق الراء<sup>(٢)</sup> عن الأزرق وورش.

خيراً

 وَلَهَدَيْتَهُمْ سِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

ـ قرأ خلف عن حمزة، والمطوعي<sup>(٣)</sup> بإشمام الصاد الزيـ . صـرـاطـاـ

ـ وقرأ رويس وقبل من طريق ابن مجاهد وابن محيسن والشنبوذـي  
ـ « سراطاً<sup>(٤)</sup> بالسـينـ ».

ـ وتقديم مثل هذا مفصلاً في سورة الفاتحة فارجع إليها.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) الإتحاف ١٢٢، ١٩١، المكرر ٣٠.

وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ  
وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

- عليهم . تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.
- مِنَ النَّبِيِّنَ . قراءة نافع بالهمز «النبيئين»<sup>(١)</sup> ، وهذه قراءته على هذا النّسق في أمثاله، وتقدّم في سورة البقرة الآية/٦١.

- حسن . قرأ الجمهور «حسن»<sup>(٢)</sup> بضم السين، وهو الأصل، وهي لغة الحجاز.
- وقرأ أبو السمّال العدوبي «حسن»<sup>(٣)</sup> بسكون السين، وهي لغة تميم .

ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيهِمَا

- كفى . تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٦ من هذه السورة.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا مَنَّا خَدُوا حِذْرَكُمْ فَأَنْفِرُوا أُثْبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا أَجَمِيعًا

- حِذْرَكُمْ . قرأ الأزرق وورش بترقيق<sup>(٤)</sup> الراء.

فَأَنْفِرُوا.. أَوْ أَنْفِرُوا

- . قراءة الجمهور بكسر الفاء في الموضعين «فانفروا.. أو انفروا»<sup>(٥)</sup>.

- . وقرأ الأعمش ومجاهد بضم الفاء فيهما «فانفروا.. أو انفروا»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الإتحاف/١٢٨، ١٩٢، والنشر/١٤٠٦ و٢١٥/٢، والسبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، والتيسير/٧٢.

(٢) البحر/٣، مختصر ابن خالويه/٢٧، إعراب النحاس/٤٢/١، الكشاف/٤٠٤/١، العكברי/٣٧٢/١، المحرر/٤٢٧، روح المعاني/٥٧٨، الدر المصنون/٢٨٨/٢.

(٣) وقال أبو حيان: «ويجوز: وحسن، بسكون السين وضم الحال على تقدير نقل حركة السين إليها، وهي لغة بعض بنى قيس»، وقال ابن خالويه: «وهي لغة: حسن وحسن حسن»، وانظر الدر المصنون/٢٨٨/٢.

(٤) النشر/٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٢، المهدب/١، ١٦٣، البدور الظاهرة/٧٩.

(٥) البحر/٢: «الأعمش» فيهما، الكشاف/١٤٠٧، مختصر ابن خالويه/٢٧: «مجاهد»،

وذكر الفعل الأول «فانفروا» ولم يذكر الثاني. روح المعاني/٥٧٩، حاشية الجمل/١، ٣٩٩.

وانظر المحرر/٤١٢٨، والتاج/نفر، الدر المصنون/٢٨٩/٢.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق<sup>(١)</sup> الراء فيهما.

**ثباتٌ** - قراءة الجماعة «ثباتٍ»<sup>(٢)</sup> بكسر التاء، وهو جمع ثبة.

- وقرئ «ثباتاً»<sup>(٣)</sup> بفتح التاء.

فالأبو حيـان: «ولم يُقرأ «ثبات»، فيما علمنا إلا بكسر التاء، وانتسابه على الحال».

وقال الفراء: «وربما عرّبوا التاء منها بالنصب، والخضـ، وهي تاء جمـاع، ينبغي أن تكون خفـضاً في النصب والخـضـ، فـيتـوهـمـونـ أنها هـاءـ، وأنـ الأـلـفـ قـبـلـهاـ منـ الفـعـلـ، وأـنـشـدـنـيـ بـعـضـهـمـ<sup>(٤)</sup> :

إذا ماجلاـهاـ بـالـأـيـامـ تـحـيـزـتـ ثـبـاتـاـ عـلـيـهـاـ ذـلـلـهـ وـاـكـتـابـهـ»

وقال الرضـيـ<sup>(٥)</sup>: «وـجـاءـ فـيـ الشـاذـ «انـفـرـواـ ثـبـاتـاـ»، ولـعلـ ذـلـكـ لـأـجلـ تـوـهـمـهـمـ تـاءـ الـجـمـعـ عـوـضـاـ مـنـ الـلامـ».

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمْ يَبْطِئْنَ فَإِنْ أَصْبَתُكُمْ مُّصِيبَةً قَالَ قَدْ أَنْعَمْ  
اللهُ عَلَى إِذْلَمِ أَكْنَى مَعَهُمْ شَهِيدًا

. قراءةـ الجـمـهـورـ «ليـبـطـئـنـ»<sup>(٦)</sup> بـتـشـدـيدـ الطـاءـ مـنـ «بـطـأـ».

**ليـبـطـئـنـ**

(١) الإتحاف/٩٦، ١٩٢، النـشرـ ٩٩/٢، ١٠٠، المـهـذـبـ ١٦٣/١، الـيدـورـ الزـاهـرـةـ ٧٩.

(٢) الـبـحـرـ ٢٩٠/٢، وـنـقـلـ عـنـ أـبـوـ حـيـانـ نـصـ الفـراءـ، وـهـوـ فـيـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ ٩٣/٢، وـانـظـرـ الخـصـائـصـ ٢٠٤/٢، قـالـ اـبـنـ جـنـيـ:

«وـأـصـحـابـنـاـ لـاـيـرـونـ فـتـحـ هـذـهـ التـاءـ فـيـ مـوـضـعـ النـصـبـ»، وـانـظـرـ الدـرـ المـصـونـ ٢٨٩/٢.

وقـالـ اـبـنـ مـالـكـ: «وـأـمـاـ ثـبـاتـ، وـنـحوـهـ مـنـ جـمـعـ الـمـحـذـوفـ الـلامـ الـمـوـضـعـ مـنـهـاـ التـاءـ فـالـمـشـهـورـ جـريـهـ مـجـرـىـ هـنـدـاتـ، وـمـنـ الـعـربـ مـنـ يـنـصـبـهـ بـفـتـحةـ، وـمـنـهـ قـوـلـ بـعـضـ الـعـربـ: سـمـعـتـ لـغـاتـهـ، وـأـنـشـدـ الـفـراءـ لـأـيـيـ ذـؤـبـ:...».

انـظـرـ شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٢٠٦ـ، وـحـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٥٤ـ/ـ٢ـ، وـروحـ الـمعـانـيـ ٧٩ـ/ـ٥ـ.

(٢) الـبـيـتـ لـأـبـيـ ذـؤـبـ الـهـذـلـيـ، انـظـرـ الـدـيـوـانـ ٧٩ـ/ـ١ـ.

(٤) شـرـحـ الـكـافـيـةـ ١٨٩ـ/ـ٢ـ.

(٥) الـبـحـرـ ٢٩١ـ/ـ٣ـ، مـخـتـصـرـ اـبـنـ خـالـوـهـ ٢٧ـ، اـعـرـابـ النـحـاسـ ٤٣٣ـ/ـ١ـ، الـقـرـطـبـيـ ٢٧٦ـ/ـ٥ـ

الـكـشـافـ ٤٠٨ـ/ـ١ـ، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ٨١ـ/ـ٥ـ، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ١٥٤ـ/ـ٢ـ، الـمـحرـرـ ١٣٠ـ/ـ٤ـ، فـتـحـ

الـقـدـيرـ ٤٨٦ـ/ـ١ـ، رـوـحـ الـمـعـانـيـ ٨٠ـ/ـ٥ـ، الدـرـ المـصـونـ ٢٩٠ـ/ـ٢ـ.

- وقرأ مجاهد والنخعى والكلبى ويزيد والشمونى «لَيْبِطِئُنَّ»<sup>(١)</sup>  
بالتحفيف من «أبطأ».

- وقرأ بعضهم «لَيْبِطِئُنَّ»<sup>(٢)</sup> بضم الهمزة، وهي قراءة شاذة ذكرها  
أبو حيان ولم يضبط الفعل.

- وقرأ أبو جعفر «لَيْبِطِئُنَّ»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف والوصل.

- وقرأ حمزة<sup>(٤)</sup> كذلك بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف.  
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

وَلَئِنْ أَصَبَّكُمْ فَضْلُّ مِنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مُودَّةٌ يَلْتَيْسِي  
كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزَ فَوْزًا عَظِيمًا

قراءة حمزة في الوقف<sup>(٦)</sup> بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

قراءة الجمهور «لَيَقُولَنَّ»<sup>(٧)</sup> بفتح اللام على جعل الفعل للمفرد، وهو المبطئ.

قراءة الحسن «لَيَقُولَنَّ»<sup>(٨)</sup> بضم اللام، فقد أضمر فيه ضمير  
الجمع على معنى «من»، وهو شائع في العربية مقبول.

قرأ الأصبهاني عن ورش<sup>(٩)</sup> بتسهيل الهمزة.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف<sup>(٧)</sup> بتسهيل الهمزة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١/٥٥، ولم يذكر أبو حيان هذه القراءة في سورة النساء في سياقها، بل ذكرها في  
سورة البقرة عرضاً عند حدثه عن الحمل على المعنى.

(٣) الإتحاف ٥٥، ٦٧، ١٩٢، المكرر ٣٠، المبسوط ١٠٥، النشر ١/٣٩٦ - ٤٣٧، إرشاد  
المبتدئ ٢٨٥، المهدب ١/١٦٣، البدور الزاهرا ٧٩، زاد المسير ٢/١٣٠.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف ١٠٤، البدور الزاهرا ٧.

(٥) الإتحاف ٢/٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٦) البحر ٢/٢٩١ - ٢٩٢، المحتبس ١/١٩٢، العكربى ١/٣٧٢ القرطبي ٥/٢٧٦، مجمع البيان  
٢/١٠٥، الكشاف ١/٤٠٨، غرائب القرآن ٥/٨١، الرازى ١٠/١٧٩، المحرر ٤/١٣١، الشهاب -

البيضاوى ٢/١٥٤، فتح القدير ١/٤٨٦، روح المعانى ٥/٨٠، الدر المصنون ٢/٣٩٠.

(٧) النشر ١/٣٩٨، ٤٣٩، ٢١٩/٢، الإتحاف ٥٦/٦٨.

كَانَ لَمْ تَكُنْ». قرأ ابن كثير وحفص والمفضل عن عاصم ورويس وابن محيسن وسهل ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر والشنبوذى «.. لم تَكُنْ»<sup>(١)</sup> بالباء على التأنيث؛ لأن بعده «مودة»، وهو مؤنث.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر «.. لم يَكُنْ»<sup>(٢)</sup> بالياء على التذكير؛ لأن «مودة» مؤنث مجازي، ثم هو مفصل عن الفعل بفاسد، وهو «بينككم وبينه»، وقيل: لأن المودة بمعنى الود.

قرأ الجمهور «فأفوز»<sup>(٣)</sup> بنصب الزياء، وهو جواب التمني في قوله فَأَفْوَزَ تعالى: «ياليتني...».

وقرأ الحسن ويزيد النحوي «فأفوز»<sup>(٤)</sup> برفع الزياء عطفاً على «كنتُ»، أو على الاستئناف، أي: فأنا أفوز.

﴿فَلَيُقْتَلُ فِي سَيِّلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِلَّا خَرَّةً وَمَنْ يُقْتَلُ فِي سَيِّلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ أَوْ يَغْلِبُ فَسُوفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

فَلَيُقْتَلُ . قراءة الجمهور «فَلِيُقْاتِل»<sup>(٥)</sup> بسكون لام الأمر. . وقرأت فرقـة «فَلِيُقْاتِل»<sup>(٦)</sup> بكسر اللام.

(١) البحر ٢٩٢/٣، التيسير ٩٦، السبعة ٢٣٥/٢، النشر ٢٥٠/٢، إعراب النحاس ٤٣٣/١، الرازى ١٧٩/١٠، المكرر ٢٠، الكافي ٨٢/٢، الإتحاف ١٩٢/١، فتح القدير ٤٨٦/١، إرشاد المبتدى ٢٨٥/١، القرطبي ٢٧٦/٥، المبسوط ١٨٠/١، التبيان ٢٥٦/٣، العنوان ٨٤، التبصرة ٤٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/١، الحجة لابن خالويه ١٢٥/١، مجمع البيان ١٥٥/٥، حجة القراءات ٢٠٨/٢، غرائب القرآن ٨١/٥، حاشية الجمل ٣٩٩/١، العكبرى ٣٧٢/١، المحرر ١٣١/٤، حاشية الشهاب ١٥٥/٢، إعراب القراءات السبع وعلالها ١٣٥/١، ١٢٦، روح المعانى ٨٠/٥، الدر المصنون ٣٩١/٢، زاد المسير ١٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٧.

(٢) البحر ٢٩٢/٢، البيان ٢٥٩/١، المحتسب ١٩٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٧، الكشاف ٤٠٨/١، القرطبي ٢٧٧/٥، مجمع البيان ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ١٥٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٥٩٩، العكبرى ٣٧٢/١، المحرر ١٣١/٤، فتح القدير ٤٨٦/١، روح المعانى ٤٨٧، الدر المصنون ٢٩٢/٢.

(٣) البحر ٢٩٥/٢، القرطبي ٢٩٥/٢، القرطبي ٢٧٧/٥، المحرر ٤٢٢/٤ - ١٢٢/٤، وفي إعراب النحاس ٤٣٤/١: «أمر، وحذفت الكسرة من اللام تخفيفاً»، الدر المصنون ٢٩٣/٢.

الدُّنْيَا

يَأْخِرَةً

. تقدّمت الإملاء فيه في الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

. تقدّمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية ٤، وهي

. تحقيق الهمز، نقل الحركة والمحذف.

. السكت، ترقيق الراء.

. إملاء الهاء.

. قراءة الجماعة «فيقتل»<sup>(١)</sup> مبنياً للمفعول.

. وقرأ محارب بن دثار «فيقتل»<sup>(١)</sup> مبنياً للفاعل.

**يَغْلِبُ فَسَوْفَ** . قرأ أبو عمرو والكسائي والدوري عن حمزة والداعوني وأبو

بكر بإدغام<sup>(٢)</sup> الباء في الفاء.

. وعن خلاد وهشام خلاف في ذلك.

. وبالإظهار<sup>(٣)</sup> قرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب.

. قراءة الجمهور «نؤتىه»<sup>(٣)</sup> بنون العظمة.

**نُؤْتِيهُ** . وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف والشنبودي «يؤتىه»<sup>(٣)</sup> بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نوتىه»<sup>(٤)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والباقيون على تحقيق الهمز «نوتىه»، «يؤتىه» على ما تقدم.

(١) البحر ٢٩٥/٢، المحرر ٤/١٢٣، الدر المصنون ٢/٣٩٣.

(٢) البحر ٢٩٥/٣، المكرر ٢٠، الإتحاف ٢٩، النشر ٢/١٩٢، العنوان ٨٤، العكбри ١/٢٧٢.

«أدغمت الباء في الفاء لأنهما من الشفتين، وقد أظهرها بعضهم»، إرشاد المبتدى ١٦٠، ٢٨٦، حاشية الجمل ١/٤٠٠، المسوط ٩٧، غرائب القرآن ٥/٨١، المذهب ١/١٦٦، البدور الظاهرة ٨٠/٤٠٠.

(٣) البحر ٢٩٥/٢، الإتحاف ١٩٣، المحرر ٤/١٢٢، الدر المصنون ٢/٣٩٣.

(٤) الإتحاف ٥٣، ٦٤، النشر ١/٤٣١، ٣٩٢، ٣٩٠، المسوط ٤/١٠٤، ١٠٨.

وقرأ ابن كثير في الوصل «نؤتيه»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بياء على مذهبه المعروف في أمثاله.

**أَوْيَغَلِبُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ**

قرأ ابن مسعود «أويغلب نؤته»<sup>(٢)</sup> ، أسقط «فسوف»، وجعل «نؤته»

مجزوماً على أنه جواب «من» الشرطية.

وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو والأعمش وطلحة بن مصرف<sup>(٣)</sup> «يغلب..  
يؤته» بالياء فيهما.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلَادَنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرِيرَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ  
وَلِيَا وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا <sup>٧٥</sup>

**فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ**

قرأ ابن شهاب «في سبيل الله المستضعفين»<sup>(٤)</sup> بدون واو العطف.

قال أبو حيان: «.. فِيمَا أَنْ يُخْرَجَ عَلَى إِضْمَارِ حِرْفِ الْعَطْفِ، وَإِمَّا  
عَلَى الْبَدْلِ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ، أَيْ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَبِيلُ الْمُسْتَضْعَفِينَ؛  
لأنَّه سَبِيلُ اللَّهِ تَعَالَى».

قراءة الجماعة: «في سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ» بواء العطف على  
سبيل الله، أي في سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَقِيلَ فِي  
التَّقْدِيرِ غَيْرُ هَذَا.

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف ٣٤، البدور الظاهرة ٨٠/٣٠٥.

(٢) كتاب المصاحف ٦٠: «مصحف ابن مسعود».

(٣) التقريب والبيان ١/٢٨.

(٤) البحر ٣/٢٩٥، سقط لفظ الجلالة من نص البحر، وهو تحريف، وانظر روح المعاني ٥/٨١،  
الدر المصنون ٢/٣٩٤.

أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا

. قرأ عبد الله بن مسعود «أخرجنا من القرية التي كانت ظالمة»<sup>(١)</sup>.

نصيراً ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

الْوَرَقَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا إِنَّدِيْكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الْزَكُوْهَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَالْ  
إِذَا فِيْقَ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشِيَّةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ حَشِيَّةً وَقَالُوا رَبَّنَا مَرَّ  
كُتِبَتْ عَلَيْنَا الْفِتْنَالْ لَوْلَا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا  
قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ مِنْ أَنَّقَ وَلَا نُظْلَمُونَ فَتَبَلَّا

قِيلَ قِيلَ تقدم الإشمام، وانظر الآيتين / ١١ و ٥٩ من سورة البقرة،

وانظر الآية / ٦١ من هذه السورة: النساء.

قِيلَ لَهُمْ تقدم إدغام اللام في اللام، وانظر الآيتين / ١١ و ٥٩ من سورة  
البقرة،

وانظر الآية / ٦١ من هذه السورة: النساء.

الصَّلَاةَ قِيلَ في الآية / ٤٣ من هذه السورة تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

عَلَيْهِمُ الْفِتْنَالْ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيصن

«عَلَيْهِمُ الْقَتَالُ»<sup>(٣)</sup> بـ كسر الهماء وضم الميم، ووجهه مناسبة الهماء للباء،

وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عَلَيْهِمُ الْقَتَالُ»<sup>(٣)</sup> بـ كسر الهماء

واليم، أما كسر الهماء فلمناسبة اليماء، وأما كسر الميم فعلى

أصل التقاء الساكنين.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عَلَيْهِمُ الْقَتَالُ»<sup>(٣)</sup>

(١) معاني الفراء ١/٢٧٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدو والزاهرة ٨٠، المذهب ١٦٤/١.

(٣) وانظر الإتحاف ١٢٤، والمكرر ٣٠، النشر ٢٧٤/١.

بضمها؛ لأن الميم حركت بحركة الأصل وضم الهاء إتباعاً لها.

. وأما في الوقف فكلاهم على إسكان الميم «عليهم».

وحمزة ويعقوب بضم الهاء مع إسكان الميم.

وتقدم مثل هذا مفصلاً في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة.

**رَبَّنَا لَمْ كُنَّتَ** . قرأ يعقوب والبزي بخلاف عنه «رَبَّنَا لَمْ..»<sup>(١)</sup> بهاء السكت في الوقف.

. وقراءة الباقيين «ربنا لم..»<sup>(٢)</sup> بغيرهاء في الوقف.

. والهاء ساقطة في الوصل عند الجميع.

**الْفِنَالَ لَوْلَا** . إدغام<sup>(٣)</sup> اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.  
**لَوْلَا أَخْرَنَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ**

. قرأ ابن مسعود<sup>(٤)</sup> «لولا أخرتنا إلى أجل قريب فنموت حتف أنفنا ولانقتل فتسر بذلك الأعداء».

وهذه القراءة وما شابها تتحمل على التفسير.

. تقدمت الإملالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

. تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

. ترقيق<sup>(٥)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. أماله<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

(١) المكرر/٣٠، النشر/١٢٤، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٨٠، المهدب/١٦٤.

(٢) النشر/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهدب/١٦٦، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) البحر/٢٩٨.

(٤) النشر/٩٩، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر/٣٦، الإتحاف/٥١، المهدب/١٦٦، البدور الزاهرة/٨٠.

- وَلَا يُظْلِمُونَ** . قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب «ولَا تُظْلِمُونَ»<sup>(١)</sup> بتاء الخطاب على الالتفات.
- . وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وخلف وأبو جعفر وهشام وابن مجاهد وروح وابن محيصن والأعمش والحلواني وابن ذكوان «ولَا يُظْلِمُونَ»<sup>(١)</sup> بياء الغيبة.

أَيْنَمَا كُونُوا يُدْرِكُوكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْكُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبُّوهُمْ  
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا  
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ فَلَمَنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ  
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

- يُدْرِكُوكُمْ
- . قرأ طلحة بن سليمان «يُدْرِكُوكُمْ»<sup>(٢)</sup> برفع الكافين . وخرج أبو الفتح على حذف فاء الجواب أي: فيدرِكُوكُم الموت، وهي عند أبي حيان قراءة ضعيفة . وقال ابن مجاهد: «وهذا مردود في العربية» . وقال ابن جني: «هو لعمري ضعيف في العربية، وبابه الشعر والضرورة، إلا أنه ليس بمردود؛ لأنه قد جاء عنهم، ولو قال [أي]

(١) البحر ٢٩٩/٣، الإتحاف ١٩٢، النشر ٢٥٠/٢، التيسير ٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١، الحجة لابن خالويه ١٢٥، السبعة ٢٣٥، التبيان ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٦٢/٥، المكرر ٢١، الرازى ١٨٦/١٠، الكافية ٨٢/١، إرشاد المبتدى ٢٨٦، العنوان ٨٥، الكشاف ٤١٠/١، شرح الشاطبية ١٨٢، غرائب القرآن ٨١/٥، زاد المسير ١٢٦/٢، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، المسوط ١٨٠، التبصرة ٤٧٩، حجة القراءات ٢٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١، المحرر ١٢٧/٤، روح المعانى ٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧.

(٢) البحر ٢٩٩/٣، وانظر فيه ١٢٦/٧، المحتسب ١٩٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٧، الكشاف ٤١٠/١، مجمع البيان ١٦٤/٥، حاشية الشهاب ١٥٧/٢ - ١٥٨، العكبرى ٢٧٤/١، توضيح المقاصد ٤٢٨/٤، مغني اللبيب ٧٠٥، ٧١٨، شرح الأشموني ٢٢٨/٢، شرح الكافية ٢٦٢/٢، شرح التصریح ٢٤٩/٢، شواهد التوضیح ١٧٦، شرح الكافية الشافیة ١٥٩٠، المحرر ١٢٨/٤، فتح القدير ٤٨٩/١، روح المعانى ٨٧/٥، الدر المصور ٢٩٧/٢، إعراب القراءات الشواد ٢٩٧/١.

ابن مجاهداً: مردود في القرآن لكان أصَحَّ معنى؛ وذلك أنه على حذف الفاء، كأنه قال: **فِيدِرْكُمُ الْمَوْتُ**..).

. وقراءة الجماعة **يُدْرِكُمْ**<sup>(١)</sup> بـ**سَكُونُ الْكَافِ** الأولى، على أنه جواب الشرط.

. وقراءة الحسن بفتح الكاف **يَدِرْكُمْ**<sup>(١)</sup>، وهي ردية.

. قراءة الجماعة **مُشَيَّدَة**<sup>(٢)</sup> بـ**بَالِيَاء** المشددة المفتوحة، وضم الميم في أوله، اسم مفعول بمعنى مرفوعة أو مخصصة.

. وقرأ نعيم بن ميسرة **مُشَيَّدَة**<sup>(٢)</sup> بـ**بَالِيَاء** المشددة المكسورة والميم المضمومة، وصفاً لها بفعل فاعلها مجازاً كما قيل: قصيدة شاعرة، وإنما الشاعر ناظمها.

. وقرأ مجاهد **مُشَيَّدَة**<sup>(٣)</sup> بفتح الميم وتحقيق الياء، من شاد القصر إذا رفعه أو طلاه بالشيد، وهو الجنس وهذا مثل قوله تعالى: **وَقَصْرٌ مَشِيدٌ**<sup>(٤)</sup>.

. إدغام<sup>(٥)</sup> الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب. اتفق كتاب المصاحف على رسم هذه اللام مقطوعة **فَمَالِ** مع أنها حرف جر، واختلف القراء في الوقف عليها<sup>(٦)</sup>:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٩/٢، مختصر ابن خالويه ٢٧/١، الكشاف ٤١٠/١، الرازى ١٨٧/١٠، حاشية الشهاب ١٥٨/٢، روح المعانى ٨٧/٥، حاشية الجمل ٤٠٢/١، الدر المصنون ٢٩٩/٢.

(٣) الكشاف ٤١٠/١، وقد نقل عن الزمخشري هذه القراءة الفخر الرازى انظر المعايني ٨٧/٥.

(٤) سورة الحج ٤٥/٢٢.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١٦٦/١، البدور الراحلة ٨١.

(٦) البحر ٢٠١/٢، المكرر ٣١، الإتحاف ١٠٦، ١٩٢، إرشاد المبتدى ٢٨٦، العكبرى ٣٧٤/١، إعراب النحاس ٤٣٦/١، معانى القراء ١، ٢٧٨/١، الكشاف ٤١٠/١، الكافي ٤١٠/١، النشر ٨٢/١، التيسير ٦١، المحرر ٤/١٤٠، المقني في رسم مصاحف الأنصار ٨٠/١، ١٠٣، ١٤٦/٢، الذكرة في القراءات الثمان ٣١٢، الدر المصنون ٢٩٨/٢.

. وقف أبو عمرو من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه والكسائي بخلاف عنه على «فما».

. ووقف بقية القراء على اللام «فمال» اتباعاً للخط، وهو الوجه الثاني عن الكسائي.

قال الفراء: «ولاتصال القراءة لا يجوز الوقف على اللام؛ لأنها خافضة».

. وقال النحاس: «واللام متصلة عند البصريين والقراء لأنها لام خفض، وحکى ابن سعدان انفصالتها».

وقال أبو حيان: «ولainبغي تعمد ذلك لـأي الوقف»؛ لأن الوقف على «فما» فيه قطع عن الخبر، وعلى اللام فيه قطع عن المجرور دون حرف الجر، وإنما يكون ذلك لضرورة انقطاع النفس».

وقال العكاري: «ومن القراء من يقف على اللام من قوله «فمال هؤلاء»، وليس موضع وقف، واللام في التحقيق متصلة بهؤلاء، وهي خبر المبتدأ».

وقال ابن الجزري: «وهذه الكلمات<sup>(١)</sup> قد كُتبت لام الجر فيها مقصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نص، وهو الأظهر قياساً».

ويحتمل ألا يُوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولا مُجر لانقطع مما بعدها.

وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحکماً ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي

(١) وردت في أربعة مواضع: الآية هذه، وسورة الكهف ٤٩/١٨؛ «مال هذا الكتاب»، وسورة الفرقان ٧/٢٥؛ «مال هذا الرسول»، وسورة الماعرج ٣٦/٧٠؛ «فمال الذين كفروا»، وانظر الدر المصنون ٣٩٨/٢.

بمذاهبهم، والأقياس على أصولهم، وهو الذي اختاره أيضاً، وأخذ به؛ فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نصٌّ يخالف ماذكرنا...».

- إذا وقف حمزة على «هؤلاء» فصورة الوقف عنده على مايلي<sup>(١)</sup> :

### آ - الهمزة الأولى:

- التسهيل مع المد والقصر.
- الإبدال واواً مع المد والقصر.
- المد مع التحقيق.

### ب - الهمزة الثانية:

وله في الثانية خمسة أوجه أيضاً:

- إبدالها ألفاً مع المد والتوسط والقصر.
- تسهيلاً لها مع المد والقصر.
- ولهمشام في الهمزة الثانية ماذكر عن حمزة.

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

.قرأ تميم بن حذلم «لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا»<sup>(٢)</sup> بضم الياء مبنياً للمفعول.

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فِيْنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فِيْنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ

شَهِيدًا

- روى كرداً عن يعقوب «.. فَمَنْ اللَّهُ»<sup>(٣)</sup> بتشديد النون ورفعها فينَ اللَّهِ وفي الحاشية: «يَكَادُونَ: في نسختين، ولعل الصواب: يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ».

(١) انظر المكرر/ ٢١، النشر ٤٣٤/ ١، ٤٦١، ٦٦، الإتحاف/ ٧٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٢٧.

وَفِي الْحَاشِيَةِ: «يَكَادُونَ: في نسختين، ولعل الصواب: يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ».

(٣) زاد المسير/ ٢/ ١٣٩.

**فَمَنْ نَفْسِكَ**

من: استفهام معناه الإنكار.

أي: **فَمَنْ نَفْسِكَ** حتى يُنسب إليها فعل؟

والمعنى: مالنفس في الشيء فعل.

- وفي مصحف ابن مسعود، وقراءة ابن عباس «**فَمَنْ نَفْسِكَ** وإنما  
قضيتها عليك»<sup>(٢)</sup>.

قالوا: وهذه قراءة تُحمل على التفسير.

- وحكي أبو عمرو أنها في مصحف ابن مسعود وقراءة أبي وابن  
عباس «**فَمَنْ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ**»<sup>(٣)</sup>، وروها ابن مجاهد عن  
أبيه عن ابن عباس، وهي عند النحاس قراءة على التفسير.

قال القرطبي: «هذه قراءة على التفسير أثبتتها أهل الزبغ في القرآن». وذكر أنه رواها ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس وأبي وابن مسعود.  
والحديث بذلك عن ابن مسعود وأبي منقطع؛ لأن مجاهداً لم ير  
عبد الله ولا أبياً. كما عند القرطبي.

- وروي أن ابن مسعود وأبياًقرأ: «**فَمَنْ نَفْسِكَ وَأَنَا قَدَرْتُهَا عَلَيْكَ**»<sup>(٤)</sup>.  
وقرأ ابن مسعود «.. وَأَنَا عَدْتُهَا عَلَيْكَ»<sup>(٥)</sup>.

- وحكي الكسائي عن بعضهم «**فَمَنْ نَفْسِكَ**»<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر ٣٠٢/٣، زاد المسير ١٣٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه ٢٧: «وقد حكى [أبي الكسائي]: «**أَفَمَنْ نَفْسِكَ**»، وانظر روح المعاني ٩٠/٥، الرازي ١٧٩/١٠ «**فَمَنْ تَعْسَكَ**» كذا وفي ١٥٨/١٧ «**فَمَنْ نَفْسِكَ**» على سبيل الاستفهام بمعنى الإنكار».

(٢) البحر ٣٠٠/٣، إعراب النحاس ١/٤٣٧، المحرر ١٤٢/٤، روح المعاني ٩٠/٥، الدر المصنون ٤٠١/٤.

(٣) البحر ٣٠٠/٣، القرطبي ١٢٨٥/٥، إعراب النحاس ١/٤٣٧، إيضاح الوقف والابتداء ٦٠٠، المحرر ١٤٢/٤، روح المعاني ٩٠/٥، زاد المسير ١٣٩/٢، فتح القدير ٤٩٠/١.

(٤) البحر ٣٠١/٣، المحرر ١٤٢/٤.

(٥) زاد المسير ١٣٩/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه ٢٧.

كذا ضبط فيه بفتح الفاء، ولا أعلم أهو قراءة أو هو جائز لغة.

. تقدّمت الإملالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

. تقدّمت الإملالة فيه في الآيتين: ٤٥، ٥٠ من هذه السورة.

**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا**

. قراءه بالإملالة<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

. تقدّم في الآية/٦ من هذه السورة كسر الهاء وضمها.

**وَيَقُولُونَ طَاعَةً فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيْتَ طَائِفَةً مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ**

**وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَبْيَسُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا**

**وَيَقُولُونَ طَاعَةً**. قراءة الجمهور «.. طاعة»<sup>(٢)</sup> بالرفع، أي: أمرنا طاعة، أو منا طاعة.

- وقرأ نصر بن عاصم والحسن والحدري «.. طاعة»<sup>(٣)</sup> بالنصب

على المصدر، أي **نُطِيعُ طاعةً**.

قال الأخفش: «ويجوز: طاعة، بالنصب أي نطيع طاعة».

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩٢، النشر/٢٦، المهدب/١٦٦، البدور الزاهرة/٨٠.

(٢) البحر/٢٠٤: قال الزمخشري: «ويجوز النصب بمعنى أطعناك طاعة...»، وانظر الكشاف

١١/٤١، وقال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: «ولا حاجة لذكر مالم يُثْرَأ به، ولا لتجيئه، ولالتنطيره بغيره، خصوصاً في كتابه **الكتشاف**، الذي وضعه على الاختصار لعلى التطويل».

قلت: هذا الذي ردّه على الزمخشري ذكره غيره قراءة على النحو الذي ذكرته لك.

وانظر القرطبي/٥، والرازي/٢٨٨، وإعراب النحاس/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن

١٩٩/١، معاني الأخفش/٣٤٢: «وإن شئت نصبت الطاعة على: نطيع طاعة»، فتح القدير/٤٨٩.

**بَيْتَ طَائِفَةٍ** . قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر بإظهار التاء «**بَيْتَ طَائِفَةٍ**»<sup>(١)</sup> .

وذكر مكي أن الإظهار هو اختيار أبي أيوب الخياط.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الطاء «**بَيْتُ طَائِفَةٍ**»<sup>(٢)</sup> .

قال ابن الأنصاري: «من قرأ «**بَيْتَ طَائِفَةٍ**» بـ**سـكـون** التاء مدغمة فأصلها: **بـيـتـتـ طـائـفـةـ**، بتاعين: تاء التأنيث، وتاء هي لام الكلمة، فحذفت التاء التي هي لام الكلمة كراهة لاجتماع المثلين.

ومن قرأ «**بَيْتَ طَائِفَةٍ**» بفتح التاء جعلها لام الكلمة، ولم يأت بعلامة تأنيث، وذكر الفعل لتقديمه، وأن تأنيث الفاعل غير حقيقي.

قال الفراء: «وقد جزّها حمزة.. جزّها لكثره الحركات فلما سكنت التاء اندغمت في الطاء».

وقال الزجاج: «وقرأ القراء: **بَيْتَ طَائِفَةٍ** على إسكان التاء وإدغامها في الطاء».

وروي عن الكسائي أن ذلك إذا كان في فعل فهو قبيح، لقال الزجاج: ولا فرق في الإدغام هنا في فعل كان أو في اسم، لو قلت: **بَيْتَ طَائِفَةٍ**، وهذا **بَيْتُ طَائِفَةٍ**، وأنت تريد: **بَيْتَ طَائِفَةٍ** كان واحداً.

(١) البحر ٣٠٤/٢، الطبرى ١١٢/٥، النشر ٤١١/١، الكشاف ٣٠٣/١، السبعة/٢٢٥، شرح الشاطبية ١٨٣/١، القرطبي ٢٨٩/٥، المحرر ١٤٥/٤، إعراب النحاس ٤٣٧/١، الإتحاف ٢٥/٢، التبيان ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١، البيان ٢٦٢/١، العنوان ٨٥/١٩٣، معاني الزجاج ٨٢/٢، إرشاد المبتدى ٢٨٧، المكرر ٣١، التبصرة والتذكرة ٢٠٩ - ٣١٠، الرازى ١٩٥/١٠، زاد المسير ١٤٢/٢، معاني الفراء ٢٧٩/١، العكбри ٣٧٥/١، المبسوط ٩٥/١٩٥، مجمع البيان ١٦٩/٥، غرائب القرآن ٨١/٥، التبصرة ٤٧٩ - ٤٨٠، حاشية الشهاب ١٦٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، وفي النشر:

قال ابن الجزري: «وليس إدغامه لأبي عمرو كـإدغام باقي الباب بل كل أصحاب أبي عمرو مجتمعون على إدغامه من هم الإدغام الكبير ومن أظهره، وكذلك قال الدانى...» التذكرة في القراءات الشمان ٣٠٨، الدر المصنون ٤٠١/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وإنما جاز الإدغام لأن التاء والطاء من مَخْرِجٍ واحدٍ.

وقال الشهاب: «والإدغام هنا على خلاف الأصل والقياس، قال الداني: لم تدغم تاء متحركة غير هذه».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «بَيْتٌ مُبَيَّتٌ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّدًا»<sup>(١)</sup>.

غَيْرَ . ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

تَقُولُ . قراءة الجمهور «تَقُول»<sup>(٣)</sup> بالتاء على الخطاب للرسول ﷺ.

وقرأ يحيى بن يعمر وَنَبِيُّهُ وَالْحَسْنَ «يَقُول»<sup>(٤)</sup> بباء الغيبة، ويحمل أن يكون الضمير للرسول، ويكون التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة، ويحمل أن يعود على الطائفة، لأنها في معنى القوم أو الفريق.

وَأَلَّاهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّثُونَ

قرأ ابن محيصن بِإِدْغَامٍ<sup>(٥)</sup> الباء في الميم، وهو على الصحيح إخفاء.

كَفَنَ . تقدمت الإمالة فيه في الآيتين ٤٥ و ٥٠ من هذه السورة.

يَتَدَبَّرُونَ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ أَخْيَلَفًا كَثِيرًا

يَتَدَبَّرُونَ . قراءة الجمهور «يَتَدَبَّرُون»<sup>(٦)</sup> بباء وتاء بعدها على الأصل.

وَقَرَأَ ابْنُ مَحِيسْنٍ «يَدَبَّرُون»<sup>(٧)</sup> بِإِدْغَامِ التاءِ فِي الدالِ.

الْقُرْءَانَ . قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فالهمزة مفتوحة والراء ساكنة، وبعد النقل تصبح الراء مفتوحة، والهمزة

(١) البحر ٣٠٤/٣، معاني الفراء ١/٢٧٩: «بَيْتٌ مُبَيَّتٌ مِنْهُمْ»، كتاب المصاحف/٦٠، المحرر ٤/١٤٥، التهذيب /بات.

(٢) التحرير ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٣٠٤/٣، مختصر ابن خالويه ٢٧، الدر المصنون ٢/٤٠١.

(٤) الإتحاف/١٩٣.

(٥) البحر ٣٠٤/٣، وذكر الإدغام في النهر أيضاً، الدر المصنون ٢/٤٠١.

ألفاً «القرآن»<sup>(١)</sup>، وهي رواية عن ابن محيصن.

. وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

كثيراً . ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

وإذا جاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَا عُوَايَهُ وَلَوْرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْطِعُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْغِيُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا ٨٣

جاءهُمْ . تقدمت الإمالة والوقف في الآية/٦٢ من هذه السورة.

رَدُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «رَدُوهُ»<sup>(٣)</sup> بوصل الهاء بواو.

والجماعة بها مضمة «رَدُوهُ».

لَعِلْمَهُ .قرأ أبو السمال «لَعِلمَهُ»<sup>(٤)</sup> بسكون اللام.

وتسكن عين «علم» مطرد في لغة تميم.

وقراءة الجماعة بكسر اللام «لَعِلمَهُ».

فَقَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسًا وَأَشَدُ تَنْكِيلًا ٨٤

لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ . قرأ الجمهور من القراء «لَا تُكَلِّفُ..»<sup>(٥)</sup> بالرفع على الخبر، وهو مبني للمفعول.

قال الأخفش: «وبالرفع نقرأ».

(١) البحر/٤٠/٢، المكرر/٣١، والنشر ٤١٤/١، وإرشاد المبتدئ/٢٢٨، والإتحاف/٦١، التيسير/٧٩، البدور الزاهرة/٨٠، المهدب/١٦٥/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهدب/١٦٥/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٣) النشر ٣٠٤/٢، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٨٠، المهدب/١٦٥/١.

(٤) البحر ٣٠٧/٣، المحرر ١٥٠/٤، الدر المصنون ٤٠٢/٢.

(٥) البحر ٣٠٩/٢، وانظر معاني الأخفش ٢٤٣/١، الدر المصنون ٤٠٤/٢.

- وقرأ عبد الله بن عمر، ونقاله الأخفش «لَا تَكْلُفْ...»<sup>(١)</sup> بالجزم على

جواب الأمر «فقائل» وهو بعيد عن الشهاب.

. وقال ابن خالويه<sup>(٢)</sup> : «لَا يَكْلُفْ إِلَّا نَفْسَكَ» بحزم الفاء وإضمار فاعل

<sup>(٣)</sup> في «يَكْلُفْ»، حكاه الأخفش. والذي وجده في معاني الأخفش

بالتأء من فوق، وليس بالياء من تحت كما أثبته ابن خالويه.

. وقرئ «لَا نَكْلُفْ...»<sup>(٤)</sup> بالنون وكسر اللام.

قال أبو حيان: «ويحتمل وجهي الإعراب: الحال أو الاستئناف»،

وهو عند الشهاب على تقدير: لَا نَكْلُفْ أَحَدًا الْخُرُوجُ إِلَّا نَفْسَكَ.

. تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

المؤمنين

انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

عَسَى . تقدّمت الإملالة فيه في الآية/ ١٩ من هذه السورة.

أَنْ يَكْفَ . قرأ زيد بن علي «أَنْ يَكْفِي»<sup>(٥)</sup> من الكفاية.

بَأْسَ . قرأ أبو عمرو واليزيدي وأبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً

«بَأْسَ.. بَأْسَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر ٣٠٩/٣، إعراب النحاس ١، ٤٣٩/١، معاني الأخفش ١، ٢٤٣/١، الكشاف ١، ٤١٢/١، حاشية الشهاب ٦٢/٢.

وقال الشهاب: «وقراءة الجزم قيل فيها إنه مجزوم في جواب الأمر، وهو بعيد، والظاهر أنَّ «لَا» للنبي جازمة، أي لَا تَكْلُفْ أحدًا بالخروج إلَّا نَفْسَكَ...»، فتح القدير ١، ٤٩٢/١، الدر المصنون ٤٠٤/٢.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه ٢٧، وانظر معاني الأخفش ١، ٢٤٣/١، الكشاف ١، ٤١٢/١.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه ٢٧، وانظر معاني الأخفش ١، ٢٤٣/١، الكشاف ١، ٤١٢/١.

(٤) البحر ٣٠٩/٣، الكشاف ١، ٤١٢/١، حاشية الشهاب ٣، ١٦٢/٣، روح المعاني ٩٦/٥، فتح القدير ٤٩٢/١، الدر المصنون ٤٠٤/٢.

وقال البيضاوي: «ولَا تَكْلُفْ بِالنُّونِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ أَيْ لَا تَكْلُفْ إِلَّا فِعْلَ نَفْسِكَ، لَا أَنَّ لَا تَكْلُفْ أَحَدًا إِلَّا نَفْسَكَ...».

وقال الزمخشري: «...أَيْ لَا تَكْلُفْ نَحْنُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحْدَهَا».

(٥) إعراب القراءات الشواد ٣٩٨/١، وانظر الحاشية ٩/.

(٦) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف ٥٣، المذهب ١، ١٦٥/١، البدور الرازحة ٨٠/.

مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا <sup>٨٥</sup>

مَنْ يَشْفَعْ ... . قراءة الجمهور «من يشفع..» بـكون العين جزماً؛ لأنّه فعل الشرط، وجوابه: «يكن».

. وقرأ أبو الهيثم «من يشفع..»<sup>(١)</sup> بـرفع العين، ولعله هنا على تقدير «من» اسمًا موصولاً، فارتّفع الفعل بعده.

قال في التهذيب: «وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قرأ «من يشفع شفاعة حسنة» أي يزداد عملاً إلى عمل».

تقديم الحديث في «سيئة» فيما يجوز الوقف فيه، انظر الآية/٨١  
سَيِّئَةً من سورة البقرة.

شيءٌ . تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَإِذَا حُبِّيْتُمْ بِنَحْيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا <sup>٨٦</sup>

شيءٌ . تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِي جَمَعَنَّكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رَبَّ يَرَبُّ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا <sup>٨٧</sup>

لَارِبَّ . تقدّم مدحمة لـ«لا» مدائً متوسطاً بخلاف عنـه، وكذا حفص وهبيرة.  
انظر الآية/ ٢ من سورة البقرة.

لَارِبَّ فِيهِ . تقدّم إدغام الباء فيـفـاء والخلاف فيه لـأبي عمر.  
انظر الآية/ ٢ من سورة البقرة.

(١) اللسان/شفع. وانظر تهذيب اللغة، ولم يضبط الأستاذ هارون . رحمه الله - العين من الفعل مع أنه موضع القراءة ، ولعله لم يتبيّن وجهها.

أَصَدَّقُ

. قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنده والأعمش  
بإشمام<sup>(١)</sup> الصاد الظايم للمجازة والخفة، وهي لغة قيس، وفيه:  
إنهم قرأوا بالظايم.

. وقرأ الباقيون بالصاد<sup>(٢)</sup> الخالصة على الأصل، وهي رواية أبي  
الطيب وابن مقدم عن رويس، وهي لغة قريش.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَفِّقِينَ فِتْنَتِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُو أَمَّنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾

. قرأ أبو جعفر «فيتين»<sup>(٣)</sup> بابدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوقف والوصل.

. وقرأ كذلك بالإبدال<sup>(٤)</sup> حمزة في الوقف.

. قرأ الجمهور «أَرْكَسَهُمْ» رياعاً، أي نكسهم، ورذهم في كفرهم.

. وقرئ «رَكَسَهُمْ»<sup>(٥)</sup> بالتضييف، والتشديد للثقل والتکثير.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «رَكَسَهُمْ»<sup>(٦)</sup> ثلاثياً.

(١) البحر ٢١٢/٣، المكرر ١/٢١؛ «أي بحرف متولد بين الصاد والظايم»، النشر ٢ - ٢٥٠/٢ - ٢٥١، الإتحاف ١٩٣، التيسير ٩٧، الكافي ٨٣، شرح الشاطبية ١٨٣، القرطبي ٣٦٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١، العنوان ٣٩٣/١، غرائب القرآن ٨٥، التبصرة ٤٨٠/١، إرشاد المبتدى ٢٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٨، وفي فتح القدير ٤٩٣/١: «وقرأ حمزة والكسائي: ومن أزدق، بالظايم»، غاية الاختصار ٤٦٥.

(٢) الإتحاف ٥٥/٥٥، ٦٧، ١٩٢، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٦، ٤٢٠، المسوط ١٠٥/١، المذهب ١٦٦/١، البدور الظاهرة ٨١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٢١٢/٣، وانظر العكاري ٣٧٩، في الآية ٩١ من هذه السورة، وكذلك المحتسب ١٩٤/١، فقد نسب مثل هذه القراءة في الآية ٩١ إلى عبد الله بن مسعود. حاشية الجمل ٤٠٨/١، روح المعاني ١٠٨/٥.

(٥) البحر ٢١٢/٣، والطبراني ١٢١/٥، وقال العكاري في التبيان ١/٣٧٩: «وفيها لغة أخرى وهي: رَكَسَهُ اللَّهُ، بغير همزة ولا تشديد، ولا أعلم أحداً قرأ به» انظر الآية ٩١، التبيان ٢٨١/٣، فتح القدير ٤٩٥/١، الرازبي ٢١٩/١٠ «أَرْكَسَهُمْ» كذلك وهو تحريف، معاني القراء ٢٨١/١، حاشية الجمل ٤٠٨/١، روح المعاني ١٠٨/٥، وانظر معاني الزجاج ٨٨/٢، والتاج / ركس، القرطبي ٣٠٧/٥، الأفعال لابن القوطي ٩٦.

وَدُولَةٌ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءٌ فَلَا تَتَّخِذُ وَالْمِنْهُمْ أَوْلَيَاءٌ  
 حَتَّىٰ يُهَا جِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ  
 حَيْثُ وَجَدُوكُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوْهُمْ وَلِيَأْ وَلَا نَصِيرًا

- قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل<sup>(١)</sup> مع المد والقصر.
- قراءة حمزة في الوقف<sup>(٢)</sup> بتسكن المهمزة، ثم إبدالها ألفاً من جنس ما قبلها فيجتمع ألفان: «أوليأ» فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدر المحذوف الأولى، وهو القياس، قصر..، وإن قدر الثانية جاز المد والقصر، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف. ويجوز إبقاءهما للوقف فيمد لذلك مداً طويلاً ليفصل بين الألفين.
- رقق<sup>(٣)</sup> الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.
- رقق<sup>(٤)</sup> الأزرق وورش الراء.

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ يَنْتَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيشَقٌ أَوْجَاءٌ وَكُمْ حَسِرَاتٌ صُدُورُهُمْ أَنْ  
 يُقْتَلُوكُمْ أَوْ يُقْتَلُوا أَقْوَمُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطُهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَتُلُوكُمْ فَإِنْ أَعْزَلُوكُمْ  
 فَلَمْ يُقْتَلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ الْسَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

مِيشَقٌ أَوْجَاءٌ وَكُمْ - في مصحف أبي وقراءته «ميشاق جاءوكم»<sup>(٥)</sup>، بغير «أو».

(١) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٥، البدور الزاهرة ٨١.

(٢) الإتحاف ٦٥، النشر ٤٣٢/١.

(٣) النشر ٩٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٥) البحر ٢١٦/٣، الكشاف ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مغني الليبب ٥٦٢، روح المعاني ١١٠/٢، الدر المصنون ٤١٠/٢.

- وقرأ أبي أيضاً: «ميشاً حَصِيرَتْ صدُورهم»<sup>(١)</sup>، وليس في هذه القراءة «أوجاءوكم».

جاءوكم . تقدّمت القراءة فيه بالإملاء، وحكم المهمز في الوقف في الآية/٦٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

حَصِيرَتْ . قراءة الجماعة «حَصِيرَتْ»<sup>(٢)</sup> بسكون التاء، على أنه فعل ماضٍ، أي: ضاقت صدورهم.

- وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوبي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل (أبي زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «حَصِيرَةً»<sup>(٣)</sup> بالتنسب على الحال من الواو في « جاءوكم»).

قال الطبرى: «وهي صحيحة في العربية فصيحة غير أنه غير جائزة القراءة بها عندي لشذوذها وخروجها عن قراءة قراء الإسلام».

. قرئ «حَصِيرَةً»<sup>(٤)</sup> بالرفع، خبر مقدم، أي: صدُورهم حَصِيرَةً.

. وذكر العكّبri أنه قرئ «حَصِيرَةً»<sup>(٥)</sup> بالجر صفة لقوم.

(١) القرطبي ٣٠٩/٥، إعراب النحاس ٤٤٢/١، العكّبri ٢٧٩/١، المحرر ٤٦٥/٤، الدر المصنون ٤١١/٢.

(٢) البحر ٣١٧/٢، النشر ٢٥١/٢، المقتضب ١٢٥/٤، وهي عند المبرد القراءة الصحيحة، معاني الأخفش ٢٤٤/١، قال: «وبها نقرأ»، التبيان ٢٨٦/٢، المسوط ١٨٠، الطيري ١٢٥/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩، الدر المصنون ٤١١/٢.

(٣) البحر ٣١٧/٢، البيان ٢٦٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٨، النشر ١٢١/٢، الإتحاف ١٠٣، إرشاد المبتدى ٢٨٧، الكشاف ٤١٥/١، إعراب النحاس ٤٤٣/١، معاني الفراء ٢٤/١، ١٩٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١، معاني الأخفش ٤٤٤/١، غرائب القرآن ٩٣/٥، ٢٨٢، المسوط ١٨٠، التبيان ٢٨٦/٢، فتح القدير ٤٩٦/١، معاني الحروف للرماتي ٩٠، الإنصاف ٢٥٢، شرح المفصل ٦٧/٢، مفتي اللبيب ٥٦٢، أمالى الشجري ٣٧٢/١، معاني الزجاج ٨٩/٢، المحرر ٤٦٥/٤، الطبّري ١٢٥/٥، زاد السير ١٥٩/٢، روح المعانى ١١٠/٥، وانظر التاج والتهذيب والسان/حسر، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٩، الدر المصنون ٤١١/٢، غاية الاختصار ٤٦٦، التقريب والبيان ٢٨/١.

(٤) البحر ٣١٧/٢، العكّبri ٢٧٩/١، وفي إعراب النحاس ٤٤٢/١، ذكره وجهاً جائزاً في الإعراب، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٥) العكّبri ٢٧٩/١، إعراب النحاس ٤٤٢/١، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١.

. وذكر هذا ابن النحاس وجهاً جائزاً في الإعراب لا قراءة.

. وقرأ الحسن والضحاك «حضراتٍ»<sup>(١)</sup> بـألف، حال من قوم.

. وقرأ جناح بن حبيش والحسن «حضرات»<sup>(٢)</sup> بـألفين.

. وقرأ المفضل ويعقوب والحسن بالهاء «حضره»<sup>(٣)</sup> ، في الوقف،

وتقدمت قراءة الحسن في الوصل بالتقوين.

. والباقيون يقفون بالباء «حضرت»<sup>(٤)</sup>.

. وقراءة الأزرق وورش بـترقيق<sup>(٥)</sup> الراء في الوقف.

قال مكي: «فإن وقف لأي ورشا على «حضرت» رق الراء لزوال حرف

الاستعلاء الذي أوجب التغليظ في الراء، ولزوم الكسرة قبل الراء».

**حضرت صدورهم**. قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بإدغام التاء  
في الصاد «حضرت صدورهم»<sup>(٦)</sup>.

. وقراءة الباقيين بإظهار<sup>(٧)</sup> الباء مع الصاد.

. تقدمت الإمالة فيه في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

. قراءة الجماعة بـألف المفاعة «فلقاتلوكم»<sup>(٨)</sup>.

شَاءَ

فَلَقَاتُوكُمْ

(١) البحر ٣١٧/٣، إعراب النحاس ٤٤٣/١، الكشاف ٤١٥/١، القرطبي ٢١٠/٥، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، المحرر ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه ٢٨، روح المعاني ١١٠/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٧/٣، الكشاف ٤١٥/١، مختصر ابن خالويه ٢٨، روح المعاني ١١٠/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٣) إرشاد المبتدئي ٢٨٧، النشر ١٢١/٢، الإتحاف ١٠٣، ١٩٣، البدور الزاهرة ٨١، التبيان ٢٨٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٩/٣.

(٤) الإتحاف ٩٤، ٩٣، النشر ٩٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/١ - ٢١١، البدور الزاهرة ٨١.

(٥) الإتحاف ٢٨، ١٩٣، المكرر ٣١، النشر ٥/٢، الحجة لابن خالويه ١٢٥، غرائب القرآن ٩٣/٥، المسوط ٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المذهب ١٦٨/١، البدور الزاهرة ٨٢، جمال القراء ٤٩٣/٤.

(٦) البحر ٣١٨/٣، المحرر ١٦٦/٤، الدر المصنون ٤١٢/٢.

- وقرأ مجاهد والحسن «فَلَقْتُلُوكُم»<sup>(١)</sup> من «قتل» على وزن «ضَرَبُوكُم». السَّلَم
- وقرأ الحسن والجحدري «فَلَقْتُلُوكُم»<sup>(٢)</sup> بالتشديد، وهو يفيد التكثير.
- قراءة الجماعة بفتح السين واللام «السَّلَم» أي الانقياد.
- وقرأ الجحدري وقتادة «السَّلَم»<sup>(٣)</sup> بفتح السين وسكون اللام.
- وقرأ الحسن وجبلة والمفضل وأبان عن عاصم «السَّلَم»<sup>(٤)</sup> بكسر السين وسكون اللام.

سَتَجِدُونَ أَخْرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمُنُوكُمْ وَيَا مَنْوَأَقَوْهُمْ كُلَّ مَارِدٍ وَأَلِي الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا  
فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٩﴾

- أن يأْمُنُوكُمْ وَيَا مَنْوَأً. وقرأ أبو عمرو بخلاف عته وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن يأْمُنُوكُمْ وَيَا مَنْوَأً»<sup>(٥)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.  
وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- والجماعة على الهمز.
- قرأ ابن وثاب والأعمش وعلقمة «رُدُوا»<sup>(٦)</sup> بكسر الراء، وأصله رُدُوا، فلما أدغمت الدال نقلت كسرة الأولى إلى الراء.  
وقراءة الجماعة «رُدُوا» بضم الراء على الأصل.

(١) البحر ٢١٨/٢، الإتحاف ١٩٢، الكشاف ٤١٥/١، مختصر ابن خالويه ٢٨/١، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٢١٨/٢، الكشاف ٤١٥/١، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥.

(٣) البحر ٢١٨/٢، الكشاف ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه ٢٨، المحرر ٤/٤، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٤) البحر ٢١٨/٣، حاشية الشهاب ١٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ٢٨/١، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصنون ٤١٢/٢، غاية الاختصار ٤٦٦.

(٥) النشر ١/٢٩٠، ٢٩٢، ٤٦١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٦) البحر ٢١٩/٣، إعراب النحاس ٤٢٢/١، القرطبي ٣١١/٥، مختصر ابن خالويه ٢٨/١.

**أَرْكَسُوا فِيهَا** . قرأ عبد الله «رَكَسُوا»<sup>(١)</sup> بضم الراء من غير ألف، وذكرها الألوسي عن أبي أيضاً.

قال العكّبri: «... وفيها لغة أخرى، وهي رَكَسَةُ الله بغير همزة ولا تشديد، ولا أعلم أحداً قرأ به».

. وقرأ عبد الله أيضاً «رَكَسُوا»<sup>(٢)</sup> بالتشديد، وهو للتكرير والتكرير معاً.

. وقرأ الجمهور «أَرْكَسُوا»<sup>(٣)</sup> على إثبات الهمزة مضمومة، وهو متعدٌ إلى مفعول واحد.

**السَّلَامُ** . لم يصرحوا في هذا الموضع في القراءة بغير ما عليه الجماعة، وهو فتح السين واللام، وأحسب أنه لا يختلف عن الوجوه الثلاثة التي أثبّتها في الآية السابقة /٩٠.

قال ابن عطية: «والخلاف في السَّلَام حسب ما تقدم».

**حَيْثُ ثَقَفْتُمُوهُمْ** . إدغام الثاء<sup>(٤)</sup> في الثناء عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدم مثل هذا في الآية /١٩١ من سورة البقرة.

تقدّمت القراءة فيه في الآية /٦ من هذه السورة بضم الهمزة وكسرها.

(١) البحر ٣١٩/٣، المحتبب ١٩٤/١، العكّبri ٣٧٩/١، مختصر ابن خالويه ٢٨/٢، المحرر ١٦٨/٤، روح المعاني ١٠٨/٥، «عبد الله وأبي» وانظر الأفعال لابن القوطيّة ٩٦، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٩/٣، المحتبب ١٩٤/١، العكّبri ٣٧٩/١، مختصر ابن خالويه ٢٨/٢، المحرر ١٦٨/٤، الدر المصنون ٤١٢/٢.

(٣) العكّبri ٣٧٩/١، المحرر ١٦٨/٤، وانظر الأفعال لابن القوطيّة ٩٦.

(٤) التشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١٦٨/١، البدور الزاهرة ٨٢.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحِيرُ رَبَّةُ  
 مُؤْمِنَةٍ وَدِيَهُ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصْكِدَ قُوَّا فَإِنْ كَانَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّ لَكُمْ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحِيرُ رَبَّةُ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
 مِيشَاقٌ فَدِيَهُ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَبَّةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَحِدْ  
 فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُسْتَأْعِينٌ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

لِمُؤْمِنٍ... مُؤْمِنًا... مُؤْمِنَةٍ... مُؤْمِنٌ

.قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

بإبدال الهمزة الساكنة واوا «المؤمن... المؤمناً»<sup>(١)</sup>.

.وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

.والباقيون على القراءة بالهمزة.

إِلَّا خَطَا... خَطَا

.قراءة الجمهور فيهما «خطا»<sup>(٢)</sup> على وزن: نباً.

.وقراءة الحسن والأعمش والمطوعي والسلمي والنخعي وعمرو بن خالد

والضحاك وأبو بكر عن عاصم «خطاء»<sup>(٣)</sup> ممدوداً على وزن: سماء.

- وروى الوقاصي عن الزهري «خطا»<sup>(٤)</sup> على وزن: عسا، مقصوراً؛ لكونه

خفيف الهمزة؛ وذلك بإبدالها ألفاً، أو بحذف الهمزة فبقي مثل: دم.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٦١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٣/٣٢١، وفيه تحريف، قال: «قرأ الجمهور خطاء على وزن بناء» كذا، وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٢/٣٢١، الإتحاف ١٩٣، القرطبي ٥/٢١٣، الكشاف ١/٤١٦، مختصر ابن خالويه ٢٨، إعراب النحاس ١/٤٤٤، الدر المصنون ٢/٤١٤، المحرر ٤/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، الشهاب. البيضاوي ٣/١٦٧، اللسان والتاج/خطأ، التقريب والبيان ٢/٢٨ ب.

(٤) البحر ٣/٣٢١، المحتب ١/١٩٤، الإتحاف ١٩٣، العكري ١/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، المخصص ١٣/٧٨، البيضاوي. الشهاب ٣/١٦٧، الكشاف ١/٤١٦، «على وزن عمى» بتحقيق الهمزة، المحرر ٤/١٧١، الدر المصنون ٢/٤١٣.

. وقرأ عبيد بن عمير «خطئاً»<sup>(١)</sup> بفتح فسكون مثل «وطئاً».

. وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة بينَ بَيْنَ، وكذلك قرأ هشام.

**فَتَحِرِّرُ رَقْبَةٍ ... فَتَحِرِّرُ رَقْبَةٍ ... وَتَحْرِرُ رَقْبَةٍ**

. وقرأ أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٣)</sup> الراء في الراء في الموضع الثلاثة.

**وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ** . قرأ زيد بن علي «ودية مسلمة»<sup>(٤)</sup> بالنصب أي ويعطى دية.

. وقراءة الجماعة «ودية مسلمة» بالرفع.

- وقرأ طلحة بن مصرف «ودية...»<sup>(٥)</sup> بتشديد الياء.

**إِلَّا أَنْ يَصْدَّقُوا** . قراءة الجمهور «...أَنْ يَصْدَّقُوا»<sup>(٦)</sup> ، وأصله: يتصدّقوا، فأدغمت التاء في الصاد.

. وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو «...أَنْ تَصْدَّقُوا»<sup>(٧)</sup> بالتاء على الخطاب.

. وقرأ أبو عبد الرحمن ونبيع «...أَنْ تَصْدَّقُوا»<sup>(٨)</sup> بالتاء وتحقيق الصاد،

وأصله: تتصدّقوا، فحذف إحدى التاءين على الخلاف في أيهما المحذوفة.

وعن أبي عبد الله بن مسعود قراءتان:

١ - الأولى<sup>(٩)</sup> : «...أَنْ يَتَصْدَّقُوا» بالياء وتاء بعدها.

(١) التاج/خطأ «الخطء»، بفتح فسكون مثل: وَطْءٌ، وبه قرأ عبيد بن عمير.

(٢) النشر ١ / ٤٢١ . ٤٢٠ ، الإتحاف/٧٤ ، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) النشر ١ / ٢٨٠ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب ١ / ١٦٨ ، البدور الزاهرة.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١ / ٤٠١ ، وانظر الحاشية / ١٠.

(٥) التقريب والبيان/٢٨ .

(٦) البحر ٢ / ٢٢٤ ، الدر المصنون ٢ / ٤١٤ .

(٧) البحر ٣ / ٣٢٤ ، القرطبي ٥ / ٢٢٣ ، مختصر ابن خالويه/٢٨ ، إعراب النحاس ١ / ٤٤٤ ، المحرر ٤ / ١٧٢ .  
الدر المصنون ٢ / ٤١٤ ، وضبط القراءة بتحقيق الصاد، وهو غير الصواب. والتقريب والبيان / ٢٨ .

(٨) البحر ٣ / ٣٢٤ ، القرطبي ٥ / ٢٢٣ ، وانظر إعراب النحاس ١ / ٤٤٤ ، ذكر جواز القراءة به على حذف التاء، المحرر ٤ / ١٧٢ ، الدر المصنون ٢ / ٤١٤ ، وضبط القراءة خطأ.

(٩) البحر ٣ / ٣٢٤ ، القرطبي ٥ / ٢٢٣ ، إعراب النحاس ١ / ٤٤٤ ، الكشاف ١ / ٤١٧ ، المحرر ٤ / ١٧٣ .  
روح المعاني ٥ / ١١٣ ، الدر المصنون ٢ / ٤١٤ ، إعراب القراءات الشواذ ١ / ٤٠١ .

٢ . الثانية<sup>(١)</sup> : «... أَن تَتَصَدَّقُوا» بـتاءين.

وذكر الشوكاني عن أبي قراءة ثلاثة «إلا يَتَصَدَّقُوا»<sup>(٢)</sup> كذا جاءت  
عنه من غير «أن»، فلعلها محرفة عن القراءة الأولى مما تقدم.

وَهُوَ - تقدّم ضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من  
سورة البقرة.

**بَيْنَهُمْ مِيشَقٌ** - قرأ يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيشَقٌ<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٤)</sup> بزيادة: «وَهُوَ مُؤْمِنٌ» على قراءة الجماعة.

**فَصَيَامُ شَهْرَيْنِ** - قراءة الجماعة بالرفع «فَصَيَامُ شَهْرَيْنِ» أي عليه صيام...

- وقرأ زيد بن علي «فَصَيَامٌ...»<sup>(٤)</sup> بالنصب، أي فليصم صيام  
شهرين، فهو منصوب على المصدر.

وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِيبٌ  
اللهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَذَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

مُؤْمِنًا - تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة.

مُتَعَمِّدًا - روى عبدان عن الكسائي «مُتَعَمِّدًا»<sup>(٥)</sup> التاء، كأنه يرى توالى  
الحركات.

(١) البحر ٣/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/ ٢٨.

(٢) فتح القدير ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/٣٢٥، إعراب التحاس ١/٤٤٤، فتح القدير ١/ ٤٩٨، القرطبي ٥/٣٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشوا ١/٤٠٢، وانظر الحاشية/ ٥.

(٥) البحر ٣/٣٢٧، مختصر ابن خالويه/ ٢٨.

يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبُوكُمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا يَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ  
 الْسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الَّذِي كَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ  
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرًا

فَتَبَيَّنُوا ... فَتَبَيَّنُوا . - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر  
 ويعقوب «فتَبَيَّنُوا»<sup>(١)</sup> في الموضعين، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وابن مسعود  
 وابن ثايث وطلاحة وعيسى «فَتَبَثَّتُوا»<sup>(٢)</sup> بالثاء في الموضعين،  
 والقراءتان عند الطبرى سواء.

وقال قوم: تبَيَّنُوا أَبْلَغُ وَأَشَدُّ مِنْ تَبَثَّتُوا؛ لَأَنَّ الْمَتَبَثُّ قَدْ لَا يَتَبَيَّنُ.

. أَمَّا لَهُ<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

الْقَيْ

. والباقيون على الفتح.

(١) البحر ٢٢٨/٣، الإتحاف ١٩٣، التيسير ٩٧، السبعة ٢٢٦، النشر ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٤٤٥/١، شرح الشاطبية ١٨٢، إرشاد المبتدى ٢٨٧، العنوان ٨٥، الكافية ٨٣، المكرر ٣١، الإتحاف ١٩٢، مجمع البيان ١٩٧/٥، معاني الأخفش ١، ٢٤٤/١، معاني الفراء ٢٨٣/١، الكشاف عن وجوه القراءات ٣٩٤/١، الحجة لابن خالويه ١٢٦، العكبرى ٣٨٢/١، الرازى ٢/١١، غرائب القرآن ١٠٩/٥، المبسوط ١٨٠، التبصرة ٤٨٠، فتح القدير ٥٠١/١، معاني الزجاج ٩٢-٩١/٢، حجة القراءات ٢٠٩، الكشاف ٤١٧/١، روح المعانى ١١٨/٥، الشهاب - البيضاوى ١٦٨/٢، الطبرى ١٤٢/٥، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، غريب الحديث ٣/٢٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١، المحرر ١٢٦/٤، التاج/سلم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١ - ١٣٧، الطبرى ١٤٢/٥، زاد المسير ٢/١٧٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٠٩، الدر المصنون ٤١٥/٢.

(٢) الإتحاف ٧٥، ١٩٣، النشر ٣٥/٢ - ٣٦، ٤٩، المهدب ١٦٨/١، البدور الظاهرة ٨٢ - ٨١، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧.

## السَّلَامُ

- قرأ أبو عمرو والكسائي وعاصم وحفص وأبو بكر وعلي بن نصر وأبان وابن عباس وابن جبير وابن هرمز وفتادة والجحدري وابن سيرين وقبل والبزي ومطرف وحكيم عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب وأبو عبد الرحمن «السَّلَام»<sup>(١)</sup> بـألف، والمراد به الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين، ويجوز أن يكون من التسليم وهو التحية.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وابن كثير من رواية عبيد عن شبل عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم، وخلف وأبو جعفر وابن عباس «السَّلَام»<sup>(٢)</sup> بفتح السين واللام من غير ألف، وهو الانقياد والاستسلام.

- وقرأ الجحدري «السَّلَام»<sup>(٣)</sup> بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ أبان بن زيد عن عاصم، وأبورجاء «السَّلَام»<sup>(٤)</sup> بكسر السين، وإسكان اللام، وهو الانقياد والطاعة.

قال ابن عطية: «وهو الصلح».

(١) البحر ٢٢٨/٣، التيسير ٩٧، السابعة ٤١٧/١، الكشاف ٢٣٦، المكرر ٢٥١/٢، النشر ٢٠١/٢، المكرر ٣١، الكافي ٨٣، الإتحاف ١٩٣، إرشاد المبتدى ٢٨٨، المبسوط ١٨١، التبصرة ٤٨١، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، المحرر ١٨٢/٤، الناج/سلم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١١٢٧، الطبرى ١٤٢/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٩، القرطبي ٣٣٦/٥، الدر المصنون ٤١٦/٢.

(٢) البحر ٢٢٨/٣، الإتحاف ١٩٣، المكرر ٣١، السابعة ٢٣٦، النشر ٢٥١/٢، إرشاد المبتدى ٢٨٨، الكافي ٨٢، معاني الفراء ٢٨٢/١، إعراب النحاس ٤٤٦/١، التبيان ٢٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٥/١، غرائب القرآن ١٠٩/٥، العكברי ٣٨٢/١، القرطبي ٣٣٨/٥، التيسير ٩٧، حجة القراءات ٢٠٩، الغنوان ٨٥/١، مجمع البيان ١٩٨/٥، الحجة لابن خالويه ١٢٦، المبسوط ١٨٠، التبصرة ٤٨٠ – ٤٨١، شرح الشاطبية ١٨٢، حاشية الجمل ٤١٤/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، الكشاف ٤١٧/١، المحرر ١٨٢/٤، الطبرى ١٤٢/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٩، اللسان والتهذيب والناج/سلم، الدر المصنون ٤١٦/٢.

(٣) البحر ٢٢٨/٣، العكبرى ٣٨٢/١، المحرر ١٨٤/٤، الدر المصنون ٤١٦/٢.

(٤) البحر ٢٢٨/٣، العكبرى ٣٨٢/١، القرطبي ٣٨٢/٥، زاد المسير ٣٣٨/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/١، السابعة ٢٣٦، النشر ٢٥٠/٢، مختصر ابن خالويه ٢٨، مجمع البيان ١٩٧/٢، حاشية الجمل ٤١٤/١، المحرر ١٨٤/٤، روح المعانى ١١٨/٥: «وفي بعض الروايات عن عاصم أنه قرأ «السَّلَام» بكسر السين وفتح اللام» كذا، ولعل صوابه: وسكون اللام، الدر المصنون ٤١٦/٢.

**مُؤْمِنًا**

. قراءة الجمهور «مُؤْمِنًا»<sup>(١)</sup> بالهمزة وكسر الميم الثانية، اسم فاعل،

من الإيمان. وهي قراءة أبي جعفر بخلاف عنه.

. وقرأ أبو جعفر من طريق النهرواني، والحنبلبي والشنبوذى وعلى

وابن عباس وعكرمة وأبو العالية ويحيى بن يعمر وابن مسعود

ومحمد على الباقي وابن وردان وأبو حمزة واليماني وعلى وأبو

بكر عن عاصم «مُؤْمِنًا»<sup>(١)</sup> بالهمزة وفتح الميم الثانية، اسم مفعول،

أي لـأَنْوَمْنَكَ في نفسك، فهو من الأمان.

. وقرأ أبو جعفر وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه

«مُؤْمِنًا»<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الوقف والوصل.

. وقرأ الحلواني عن أبي جعفر «مُؤْمِنًا»<sup>(٣)</sup> بفتح الميم الثانية مع إبدال الهمز.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

**الذئب**

- ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

**كَثِيرَةٌ**

كَذَلِكَ كُنْتُمْ. أَدْغَمَ<sup>(٤)</sup> الْكَافِ في الْكَافِ أبو عمرو ويعقوب.

**إِنَّ اللَّهَ** . قراءة الجمهور «إِنَّ اللَّهَ...»<sup>(٥)</sup> بكسر الهمزة على الاستئناف.

. وقرئ «أَنَّ اللَّهَ...»<sup>(٥)</sup> بفتح الهمزة على أنها وما بعدها معمولة للفعل

(١) البحر ٣٢٩/٣، ورسمت فيه «مَأْمَنًا» كذا، وهو غير الصواب، ولعل مَنْ طبع الكتاب حسب أنه بفتح الميم الأولى، الإتحاف/١٩٣، المكرر/٢١، إرشاد المبتدى/٢٨٨، إعراب النحاس ٤٤٦/١، الكشاف ١/٤١٧، القرطبي ٥/٢٣٨، التبيان ٢٩٧/٢، العكברי ١/٢٨٢، مجمع البيان ١٩٨/٥، إعراب ثلاثين سورة ١٨٦، حاشية الشهاب ٢/٦٨، مختصر ابن خالويه ٢٨/٢، المحرر ٤/١٨٤، زاد المسير ٢/١٧٢، البدور الزاهرة ١/٨١، روح المعاني ٥/١١٨، فتح القدير ١/٥٠١، التهذيب والتاج/أمن، الدر المصنون ٣/٤١٦، التقريب والبيان ٢/٢٨ ب.

(٢) النشر ١/٤٢١، ٣٩٢.٣٩٠، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ٤١٠، ١٠٤، المكرر ٣١، غالية الاختصار ٤٦٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٨١.

(٤) الإتحاف ٢٢، النشر ١/٣٨٠، المذهب ١/١٦٨، البدور الزاهرة ٨٢.

(٥) البحر ٢/٣٣٠، العكברי ١/٣٨٢: «وقرئ بفتحها وهو معمول: تبينوا»، روح المعاني ٥/١٢١، الدر المصنون ٢/٤١٦.

«فَتَبَيَّنُوا»، أو على حذف لام التعليل.

**خَيْرًا** . تقدّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٥ من هذه السورة.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرْجَةً وَكُلُّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحَسْنَى وَفَضَلَّ اللَّهُ

المُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

من المؤمنين . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً. انظر الآية/٢٢٣ من

سورة البقرة.

**غَيْرُ أُولَى الضرَرِ** . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن

والأعمش «غير...»<sup>(١)</sup> بالرفع على البدل من «القاعدون» أو الصفة له.

. وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وشبل عن ابن كثير وجبلة عن

المفضل عن عاصم، وخلف وأبو حاتم وزيد بن ثابت وأبو جعفر

وشيبة وأبو الزناد وابن الهادي وأبن محيصن «غير...»<sup>(١)</sup> بالنصب

على الاستثناء، أو الحال، والنصب اختيار أبي عبيد وأبي طاهر

والطبرى وابن خالويه.

(١) البحر ١٧٤/٢، ٢٢٨/٣، ٢٣٠/٣، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٧، زاد المسير/٢٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢، النشر ٢٥١/٢، القрош عن وجوه القراءات ٣٩٦/١، القرطبي ٣٩٦/١، الرازى ٧/١١، الكشاف ٤١٨/١، الحجة لابن خالويه ١٢٦، العكبرى ١٢٦، المسوط ٣٨٤/١، الميسرة ٤٨١، حاشية الجمل ٤١٥/١، التبيان ٣٠٠، إرشاد المبتدى ٢٨٨، البيان ٢٦٤/١، معانى الأخفش ٢٤٤/١، المكرر ٣١، الكافي ٨٣/٨٣، العنوان ٨٥، معانى الفراء ٢٨٣/١، وفتح البارى ٢٥٠/٢، شرح الكافية الشافعية ١٩٧٨، الطبرى ١٤٤/٥، إيضاح الفارسي ٢٠٩/١، مغني اللبيب ٩١٥، شرح المفصل ٨٩/٢، سيبويه ٣٧٠/١، فتح القدير ٥٠٣/١، فهرس النفاخ ١٩، إعراب النحاس ٤٤٧/١، شرح الشاطبية ١٨٢، مجتمع البيان ٢٠١/٥، حجة القراءات ٢١٠، غرائب القرآن ١١٠/٥، المحرر ١٨٥/٤، معانى الزجاج ٩٣/٢، شرح اللمع ١٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، روح المعانى ١٢١/٥، حاشية الجمل ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٩، تحفة الأقران ١٠١، الدر المصنون ٤١٧/٢، غاية الاختصار ٤٦٦.

- وقرأ الأعمش وأبو حية وأبو موسى والكاهلي كلاهما عن حمزة «غير...»<sup>(١)</sup> بالجر، وهو بدل من المؤمنين، أو وصف لهم.
- وروي عن ابن محيصن الأوجه الثلاثة<sup>(٢)</sup> : الضم والفتح والكسر .  
كذا قراءة الجماعة «الضرر»<sup>(٣)</sup>.
- وعن النبي ﷺ وابن مسعود «الضررين»<sup>(٤)</sup>.
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٤)</sup> الهمزة ياءً مفتوحة.  
وكلاً وعد الله الحسن<sup>(٥)</sup>. قراءة الجمهور «وكلاً...» بالنصب، وهو المفعول الأول للفعل «وعد»، والمفعول الثاني هو «الحسن».
- وقرأ الحسن وابن عباس « وكل...»<sup>(٦)</sup> بالرفع على الابتداء وحذف العائد، أي: وكلهم وعد الله.

**قال الشهاب**<sup>(٧)</sup>: «إن قلت: لم نصبه السبعة هنا إذ لم يرفعه إلا الحسن في قراءة شاذة، وقرأ ابن عامر في الحديد « وكل وعد الله» بالرفع من أن حذف العائد في نحو: «زيد ضرب» مخصوص

(١) البحر ٢٢٠/٢، الكشاف ٤١٨/١، القرطبي ٣٤٣/٥، البيان ٢٦٤/١، إعراب النحاس ٤٤٧/١، «محمد بن يزيد يقول: هو بدل لأنَّه نكرة، والأول معرفة». وانظر شرح المفصل ٨٩/٢، والرازي ٧/١١، ومعاني الفراء ٢٨٤/١، وحاشية الجمل ٤١٥/١، ومعاني الزجاج ٩٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، وحاشية الجمل ٤١٥/١، وفي مغني الليبب ٢١٠: «... لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين إلا خارج السبع؛ لأنَّه لا وجه لها إلا الوصف»، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، المحرر ١٨٥/٤، فتح القيدير ٥٠٢/١، تحفة الأقران ١٠٢، الدر المصنون ٤١٦/٢، التقريب والبيان ٢٨ ب.

(٢) التقريب والبيان ٢٨ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٨.

(٤) النشر ٤٢٨/٢، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٥) ذكر أبو حيان هذه القراءة في البحر ٢٢٢/٢، والعكبري في التبيان ٢٨٣/١، وذكرها أبو حيان مرة أخرى في ج ٤١١/٧، ولكن القراءة جاءت مصحفة «... وكل...» مع أنها في سياق حديثه عن الرفع، ونسبها لابن عباس، وفي حاشية الشهاب ١٦٩/٢، نسب الشهاب الخفاجي القراءة في آية النساء هذه إلى الحسن البصري، روح المعاني ١٢٢/٥، الدر المصنون ٤١٦/٢. وفي النشر ٣٨٤/٢: «وأتفقوا على نصب الذي في سورة النساء لإجماع المصاحف عليه» ومثل هذا في الإتحاف ٤٠٩، وانظر أمال الشجري ٨/١.

بالتلمساني الشجري.

قلت: أجابوا عنه بأن قبله فعلية هنا، وهي قوله: فضل الله إلخ، بخلاف ما في الحديد آية/١١٠ فلذا رفعه ابن عامر، ونصب هنا كما في أمالى ابن الشجري...».

وقال ابن هشام<sup>(١)</sup>: «... ومنصوباً كقراءة ابن عامر في سورة الحديد «وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ حَسْنِي»، ولم يقرأ بذلك في سورة النساء، بل قرأ بحسب «كُلَّ» كالجماعية؛ لأنَّ قبله جملة فعلية...».

وقال ابن الشجري<sup>(٢)</sup>: «على أن الروايات قد تظاهرت عن ابن عامر بأنه قرأ «وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ حَسْنِي» في سورة الحديد آية/١١٠». وقد تعجب من إطالة النقل هنا، والحديث عن آية سورة الحديد، في معرض حديثي عن آية سورة النساء، ويزول عجبك إذا علمت أن بعض المحققين التبس عليهم الأمر في الآيتين، فذكروا قراءة الرفع عن ابن عامر في «آية سورة النساء»، وقد رأيت مما سبق أن الرواية عنه فيها بالنصب كالجماعية، وأن رواية الرفع عنه في سورة الحديد وحدها.

أما المرجع الأول فهو «همم الهاامع»<sup>(٣)</sup>.

قال السيوطي: «كقراءة ابن عامر: «وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ حَسْنِي» أي وعده...» فوضع المحقق لهذه الآية الرقم/٩٥ من سورة النساء، وهذا ليس بالصواب كما رأيت، بل هي آية/١٠ من سورة الحديد، فعليه أن يسلك هذه الآية في الفهرس مع آيات سورة الحديد،

(١) مفتني الليبي/٦٤٧.

(٢) أمالى الشجري ٧/١، وانظر الحاشية رقم/١، وانظر ص/٩٣، وشرح التصریح ١٦٤/١ - ١٦٥، وأوضح المسالك ١٤٠/١، وحاشية الدسوقي ١٤١/٢، وحاشية الخضرى ٩٢/١، حاشية الصبان ٢٠٩/١، وحاشية الشمنى ١٨٦/٢.

(٣) همم الهاامع ١٦/٢.

ويحذفها من مجموع آيات سورة النساء.

- المرجع الثاني هو: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج قال:

«وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ حَسْنٌ» أي وعده في قراءة ابن عامر حيث رفع،

ووضع المحقق<sup>(١)</sup> للأية/ الرقم ٩٥ وذكرها مع آيات سورة النساء،

وليس هذا بالصواب! فتأمل يرحمك ويرحمني الله!!

- المرجع الثالث هو: شرح الكافية الشافية<sup>(٢)</sup> لابن مالك، فقد

وقع المحقق في تعليقاته عليه في الخطأ الذي وقع فيه غيره، فذكر

الأية في سورة النساء.

- على أن هذا الذي وقع فيه هؤلاء المحققون تباه لهم الشيخ محمد

محبي الدين عبد الحميد في «أوضح المسالك»<sup>(٣)</sup> ، وذكر الآية

على أنها في سورة الحديد، لا في سورة النساء.

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

الحسين<sup>(٤)</sup>

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح.

دَرَجَتِي مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا

. رق<sup>(٥)</sup> الأزرق وورش الراء.

مفبركة

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص ٩١١.

(٢) شرح الكافية الشافية/ ٣٤٥.

(٣) انظر أوضح المسالك ١٤٠/١، وانظر أمال الشجري ٨/١.

(٤) الإتحاف/ ٧٥، النشر ٣٦/٢، ٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٤، المهدب ١٦٧/١، البدور

الزاهره/ ٨٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤.

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٍ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَا كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ  
قَالُوا إِنَّمَا تَكُونُ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَنَهَا جِرُوا فَإِلَيْكَ مَا وَهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمْ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

تَوَفَّهُمْ . قراءة الجمهور «تَوَفَّاهُم»<sup>(١)</sup> بالتاء المفتوحة وهو فعل ماضٍ، أو  
مضارع، وأصله تَتَوَفَّاهُم، فحذفت منه إحدى التاءين.

قال النحاس: «وجاء التذكير بمعنى الجميع»، وهذا على تقديره  
فعلاً ماضياً.

. وقرأ إبراهيم «تَوَفَّاهُم»<sup>(٢)</sup> بضم التاء مضارع وفية.

قال أبو حيان: «والمعنى: أن الله يُوفِّي الملائكة أنفسهم فيتوفّونها،  
أي: يمكنهم من استيفائها فيستوفونها».

وقال ابن جني: «معنى هذا كقولك: إن الذين يُعَدُّون على الملائكة  
يُرَدُّون إليهم يُحْسَبُون عليهم... كأن كل ملك جعل إليه قبض  
نفس بعض الناس، ثم مُكِّن من ذلك، ووظيفه، أو كأن ذلك في  
بعض الملائكة، فجرى اللفظ على الجميع...».

. وقرئ «تَوَفَّهُم»<sup>(٣)</sup> بتائيث الفعل لتأييث الملائكة، وهو من باب  
الجواز؛ لأن تأييث الملائكة مجاز.

. وقرأ ابن كثير في رواية البزري وابن فليح «إن الذين تَوَفَّاهُم»<sup>(٤)</sup>  
بتشديد التاء في الوصل.

(١) انظر البحر ٣/٣٢٤، وإعراب النحاس ٤٤٨/١، وحاشية الشهاب ١٧٠/٢، معاني الزجاج ٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٣/١.

(٢) البحر ٣/٣٢٤، المحتسب ١٩٤/١، مجمع البيان ٢٠٥/٥، المحرر ١٩٢/٤، روح المعاني ١٢٥/٥، الكشاف ٤١٩/١، الشهاب - البيضاوي ١٧٠/٢.

(٣) البحر ٣/٣٢٤، الكشاف ٤١٩/١، حاشي الجمل ٤١٦/١، الشهاب - البيضاوي ١٧٠/٢، روح المعاني ١٢٥/٥، الدر المصور ٤١٨/٢.

(٤) المكرر ٣١، الإتحاف ١٦٤، العنوان ٨٥، التيسير ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، غرائب القرآن ١١٠/٥، النشر ٣٢٣/٢، المسوط ١٥٢، المهدب ١٦٨/١، البدور الزاهرة ٨١.

. والقراءة في الابتداء على تخفيف التاء عند الجميع، وقد تقدمت.

- وأمال<sup>(١)</sup> «توفاهم» حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

**الملائكة طالمي** . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٢)</sup> التاء في الظاء.

. وعن أبي عمرو الإظهار كالجماعة.

**فيَمْ** - قرأ البزي، ويعقوب واليزيدي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فيَمَهُ»<sup>(٣)</sup>.

. ررق<sup>(٤)</sup> الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

**فَتَهَا جَرُوا مَأْوَاهُمْ** . أبدل الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي، وقفاً ووصلأ «ماواهم»<sup>(٥)</sup>.

. وأبدلها حمزة في الوقف.

. والباقيون على المهن.

وأماله<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف، في الوقف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

**مَصِيرًا** . ترقيق<sup>(٧)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ٢/٣٦، المكرر ١/٣١، الإتحاف ٧٥، العكبي ١/٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤.

(٢) المكرر ١/٣١، الإتحاف ٢/٢٢، ١٩٣، النشر ١/٢٨٩، المذهب ١/١٦٨، البدور الزاهرة ٨٢.

(٣) المكرر ١/٣١، الإتحاف ٤/١٠٤، ١٩٣، النشر ٢/١٣٦، سر الصناعة ٧/٥٦٧، المذهب ١٢/١٦٨، البدور الزاهرة ٨١، إعراب النحاس ١/٤٤٨.

(٤) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف ٧٥، المذهب ١/١٦٨، البدور الزاهرة ٨١.

(٦) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤، المذهب ١/١٦٨، البدور الزاهرة ٨١-٨٢.

(٧) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٤.

فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا عَفُورًا ﴿٩﴾

عَسَى . تقدمت الإملالة فيه في الآية ١٩ من هذه السورة.

عَفُورًا . أخفى<sup>(١)</sup> أبو جعفر التتوين في الغين.

وَمَنْ يَهَا حَرْفٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْدُثُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعْةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا  
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَفَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا رَّحِيمًا ﴿٣٨﴾

مُرَاغِمًا . قراءة الجماعة «مُراغمًا» بضم الميم وألف بعد الراء، وهو اسم  
مكان، ومعناه: متحولاً ومذهباً.

. وقراءة الجراح ونبيع والحسن بن عمران، والواقدي عن عباس

الضبي عن أصحابه «مَرْغِمًا»<sup>(٢)</sup> على وزن مفعَل مثل مذهب.

قال ابن جني: «ينبغي أن يكون هذا إنما جاء على حذف الزيادة من  
«رَاغَمًا»، فعليه جاء مَرْغَمٌ كَمَضْرِبٍ من ضَرَبٍ، ومَذْهَبٌ من ذَهَبٍ...».

كَثِيرًا<sup>(٢)</sup> . ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مُهَاجِرًا . ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

ثُمَّ يَدْرِكُهُ . قراءة الجمهور «...يُدْرِكُهُ...»<sup>(٤)</sup> بالجزم طفأ على فعل الشرط «يَخْرُجْ».

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٨١.

(٢) البحر ٢٢٦/٢، المحتسب ١٩٥/١، المحرر ١٩٥/٤، مختصر ابن خالويه ٢٨: «حكاه الضبي  
عن أصحابه»، الكشاف ١/٤٢٠، روح المعاني ١٢٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ١١٦٨، البدور الزاهرة ٨٢.

(٤) البحر ٢٢٦/٣: «... طلحة بن مصرف»، وفي المحتسب ١٩٥/١، «طلحة بن سليمان»، وهما  
قارئان مختلفان. أما طلحة بن مصرف فهو ابن عمرو بن كعب أبو محمد، وأما طلحة بن  
سليمان فهو مقرئ متقدّر أخذ القراءة عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، العكبري  
٢٨٥/١، الكشاف ٤٢٠/١، المحرر ١٩٧/٤، حاشية الشهاب ١٧١/٢، شواهد التوضيح ١٦٤ -  
١٦٥، توضيح المقاصد ٢٥٦/٤، شرح التصريح ٢٥٢/٢ «طلحة بن سليمان»، حاشية الجمل  
٤١٨/١ «طلحة بن سليمان»، حاشية الجمل ٤١٨/١ «طلحة بن مصرف». روح المعاني ١٢٧/٥،  
فتح القدير ١٥٠٥، الدر المصنون ٤٢٠/٢.

. وقرأ النخعي وطلحة بن مصرف أو طلحة بن سليمان، أو هما معاً

«... يُدْرِكُه...»<sup>(١)</sup> برفع الكاف على أنه خبر مبتدأ محذوف: ثم هو يُدْرِكُه، وذلك على الاستئناف.

. وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البصري» ونبيح والجراح وقتادة «يُدْرِكُه»<sup>(٢)</sup>

بنصب الكاف على إضمار «أن» بعد ثم، وهو مذهب الكوفيين.

قال ابن جني: «هذا ليس بالسهل، وإنما بابه الشمر لا القرآن».

وقال الأزهري في شرح التصريح: «وهذه القراءات لم يثبت البصريون بها حكمًا لن دورها».

وإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الْعَلَوَةِ إِنْ خَفْتُمْ

أَنْ يَقْتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عُدُوًّا مُّعُنِّيًّا

أَنْ تَقْصُرُوا . قراءة الجمهور «أنْ تَقْصُرُوا» بفتح التاء من «قصر»

. وقرأ ابن عباس والضبي عن رجاله «أنْ تُقصِّروا»<sup>(٣)</sup> بضم التاء من «قصر» الرياعي.

. وقرأ الزهري: «أنْ تُقصِّروا»<sup>(٤)</sup> بتشديد الصاد من «قصر» المضعف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣٧/٢، المحتسب ١٩٥/١، الكشاف ٤٢٠/١، فتح القدير ٥٠٥/١، العكيري ٤١٨/١، شرح التصريح ٢٥٢/٢، شواهد التوضيح ١٦٤ - ١٦٥، حاشية الجمل ١٢٧/٥، حاشية الشهاب ١٧١/٢، المحرر ١٩٨/٤، شرح الكافية الشافية ١٦٠٧، روح المعاني ٤٢٠/٢، وفي مغني اللبيب ١٦١ «أجرى الكوفيون «ثم» مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقوون بها بعد فعل الشرط، واستدل لهم بقراءة الحسن: «... ثم يدركه...» بنصب «يدرك»، وأجرأها ابن مالك مجراهما بعد الطلب...»، الدر المصنون ٤٢٢/٢. وقال العكيري: «... لم يعطه على الشرط لفظاً، فعطفه عليه معنى كما جاء في الواو والفاء».

(٣) البحر ٢٣٩/٢، الرازى ١٧/١١، الكشاف ٤٢١/١، المحرر ٤٢١/٤، روح المعاني ١٢١/٥، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

(٤) البحر ٢٣٩/٣، مختصر ابن خالويه ٢٨، الكشاف ٤٢١/١، الرازى ١٦/١١، روح المعاني ١٣١/٥، المحرر ٢٠٥/٤، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

. وروى عباس عن القاسم «أن تُقصِرُوا»<sup>(١)</sup> بالفاء من «أَفْصَرَ». ولم أجد لهذا معنى، وقد أهمل هذه المادة صاحب اللسان والجوهرى، وذكرها صاحب القاموس، والتكلمة، وكذا في التاج<sup>(٢)</sup>. ولعل صواب القراءة «أن تُقصِرُوا» بالقاف من أقصر، فتكون هي المتقدمة عن ابن عباس!»

**الصلوة** . تقدم تغليظ اللام في الآية/٤٣ من هذه السورة.

**أَنْ نَقْصِرُوا مِنَ الصلوة إِنْ خَفِتُمْ أَنْ يَفْتَنُكُمْ**

. قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «أن تقصروا من الصلاة أن يفتكم...»<sup>(٣)</sup> بإسقاط «إن خفت»، وأن يفتكم: مفعول من أجله من حيث المعنى أي: مخافة أن يفتكم، وثبت في مصحف عثمان «إن خفت».

**إِنْ خَفْتُمْ**<sup>(٤)</sup>

**الْكَافِرِينَ**

. أخفى أبو جعفر النون في الخاء. تقدمت الإملالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة،

وانظر الآية/ ١٠٠ من سورة آل عمران.

(١) مختصر ابن خالويه/ ٢٨.

(٢) انظر التاج/ فصر.

(٣) البحر/ ٣، الكشاف/ ١، الطبرى ١٥٥/ ٥، التبيان ٢٠٧/ ٣ - ٢٠٨، المحرر ٤/ ٤، فتح القدير ١/ ٥٠٧، القرطبي ٥/ ٢٦١، الدر المصنون ٤٢٢/ ٢.

(٤) النشر ٢٧/ ٢، الإتحاف/ ٣٢.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَاقْمِتْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَئِنْ قُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا  
أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلَيَكُونُوا مِنْ وَرَاءِكُمْ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَهُمْ يُصْلِوُا  
فَلَيَصْلُوُا مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا أَحِدَرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَآلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْتَغْفُلُونَ عَنْ  
أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعْتَهُمْ فَيَمْلُؤُنَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ  
أَذَى مِنْ مَطْرِيرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضْنَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا أَحِدَرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعْدَ  
لِلْكُفَّارِ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٢١﴾

فِيهِمْ

. قراءة يعقوب «فيهم»<sup>(١)</sup> بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة «فيهم» بكسر الهاء المناسب للباء.

الصَّلَاةَ

. تقدم تغليظ اللام في الآية/٤٣ من هذه السورة.

فَلَئِقُمْ

. قراءة الجماعة «فلئقُم» بسكون اللام، فحذفت الكسرة منها لتشقها.

وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ويحيى «فلئقُم»<sup>(٢)</sup> بكسر اللام، وهو الأصل.. وذكر ابن خالويه أن الحسن ويحيى قرأا: «فَلِيقُم»<sup>(٣)</sup> بكسر

اللام، وجاءت القراءة بالياء، ولعله تصحيف عن القراءة السابقة،

وأن صوابه بالباء من فوق.

وَلَيَأْخُذُوا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبhani «وليأخذوا»<sup>(٤)</sup> بإيدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وبالإبدال في الوقف جاءت قراءة حمزة.

. والباقيون على القراءة بالهمز.

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٢، البدور الراحلة ٨٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٢، الإتحاف ١٩٤، المحرر ٢١٢/٤، وانظر حديث الزجاج في ٩٨/٢ في الفعل «وليأخذوا»، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٨، وفي الحاشية «فَلِيقُم»: لعل الصواب: فَلِيقُم».

(٤) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨.

## ولَتَّأْتِ

- . قراءة الجماعة «ولتأت»<sup>(١)</sup> بالتاء على تأنيث الطائفة.
- . وقرأ أبو حيوة «وليأت»<sup>(٢)</sup> بالياء على تذكير الطائفة، على معنى القوم.
- . وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبهاني «ولتأت»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.
- . وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.
- . وقراءة الجماعة بالهمزة.

**ولَتَّأْتِ طَائِفَةُ** . قال ابن خالويه: «ولتأتي طايفة»<sup>(٤)</sup> بالياء القاسم بين عبد الواحد عن ابن كثير<sup>(٥)</sup> كذا جاءت مرسومة في مختصره، وهل يعني الياء في «تأتي» أو في «طايفة» أو هما معاً؟ كل هذا محتمل.  
أما في تأتي: فالجزم على حذف الحركة.  
وأما الياء في «طايفة» فهو على تسهيل الهمزة.  
وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب بإدغام<sup>(٦)</sup> التاء في الطاء.  
قال في الإتحاف: «واختلف في «ولتأت طائفة» لمانع الجزم، لكن قوي الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني والأكثرون بالوجهين».

أماله حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والأعمش وابن ذكوان آخر<sup>(٧)</sup>

(١) البحر ٢٤٠/٢، المحرر ٢١٢/٤، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

(٢) النشر ١/٢٩٠، ٢٩٢، ٤٢١، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٨/٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٤٠٧/١، وقد أخطأ المحقق في نسبة هذه القراءة إلى أبي حيوة إذ قرأته «وليأت» بالياء في أوله.

(٤) البحر ٢٤٠/٣، الإتحاف ٢٢/٢، ١٩٤، المذهب ١٦٩/١، البدور الزاهرة ٨٢، الدر المصنون ٤٢٢/٢.  
وفي النشر ١/٢٨٩: «واختلف في «ولتأت طائفة» من أجل الجزم، فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثنين، وأظهر من أظهر سائر المجزومات، إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين، قال الخزاعي: سمعت الشذائي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً، ثم رجع إلى الإظهار، وبه قرأت عليه».

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٩، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٦٩/١، البدور الزاهرة ٨٢.

من طريق الصوري.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

**حِذْرَهُمْ** . ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

**عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعَتِكُمْ**

- قرأ عباس هذين اللفظين باختلاس<sup>(٢)</sup> الكسر.

. والباقيون على الكسر الحالص.

. قراءة الجمهور «وأمتاعكم» جمع تكسير، والجر عطفاً على ما قبله.

**وَأَمْتَعَتِكُمْ**

- وقرأ سعيد بن جبير «وأمتاعاتكم»<sup>(٣)</sup> على الجمع السالم، وهو شاذ، وهو جمع الجمع كما قالوا: أعطيات في أعطيه جمع عطاء.

. قراءة الجماعة «فيميلاون» بإثبات النون.

**فَيَمِيلُونَ**

. وقرأ أبي بن كعب «فيميلاوا»<sup>(٤)</sup> منصوباً، فحذفت منه النون.

قال الفراء: «ولذلك قال في قراءة أبي «ودَّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتاعكم فيميلاوا» ردَّه على تأويل: ودُوا أن تفعلوا، فإذا رفعت «فيميلاون» ردَّت على تأويل لو...».

**وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**

- روى عن أبي عمرو خلاف<sup>(٥)</sup> في إدغام الحاء في العين، وتقديم مثل

هذا في الآية/ ١٥٨ من سورة البقرة.

. تقدَّمت الإملالة فيه في الآية/ ٢٢٢ من سورة البقرة.

**أَذَى**

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، ١٩٤.

(٢) غرائب القرآن ٥/٥، ١٧٢.

(٣) البحر ٣/٤١، الكشاف ١/٤٢١، وفي مختصر ابن خالويه/ ٢٨: «سعيد بن حميد» كذلك، ولعله تصحيف، الدر المصنون ٢/٤٢٣.

(٤) معاني الفراء ١/١٧٥، شرح اللمع ٥٩/٢٥٩، روح المعاني ٥/١٣٦.

(٥) وانظر النشر ١/٣٩١.

مَرْضَى

حَذَرَكُمْ

لِلْكَفَّارِينَ

قَبْلَ قَلِيلٍ.

. تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

*فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ قَيْمَانًا وَقُوْدًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا أَطْمَأْنَتُمْ  
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَنَا مَوْقُوتًا*

الصَّلَاةَ ... الصَّلَاةَ

. تقدّم<sup>(١)</sup> تغليظ اللام عن الأزرق وورش في الآية/٤٣ من هذه السورة.

. قرأ أبو جعفر وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف **أَطْمَأْنَتُمْ** عنه والأعمش بإبدال الهمزة ألفاً «اطمانتم»<sup>(٢)</sup>.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بالهمز.

. تقدم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

*وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا أَنَّ الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا  
تَأَلَّمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا حَكِيمًا*

. قراءة الجماعة «ولاتهنوا»<sup>(٣)</sup> بكسر الهاء من وهن يهين، أي ضعف.

. وقرأ الحسن «ولاتهنوا»<sup>(٣)</sup> بفتح الهاء، والفتح هنا كالفتح في دال «يدع» من أجل حرف الحلق، أو هو من وهن.

(١) وانظر النشر ١٠٩/٢، ١١٠.١١٠، والإتحاف/٩٩، ١٩٤، ١٩٠.٩٩، والكتاب/٥٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، غرائب القرآن ١٣٢/٥، المذهب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢: «ولاءبدال فيه لورش».

(٣) البحر ٢٤٢/٢، حاشية الجمل ٤٢٢/١، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

- وقرأ عبيد بن عمير «ولأنهانوا»<sup>(١)</sup> من الإهانة، نُهوا عن أن يقع منهم

مايترب عليه إهانتهم من كونهم يجرون على أعدائهم فيهانون...».

قراءة الجماعة «إنْ تَكُونُوا...»<sup>(٢)</sup> بكسر الهمزة على الشرط.

إِنْ تَكُونُوا

. وقرأ عبد الرحمن الأعرج: «أَنْ تَكُونُوا...»<sup>(٣)</sup> بفتح الهمزة مفعولاً له.

قال ابن جنبي: «..أَيْ لَا تهانوا لأنَّكُم تَلَمُون كَتُولُك: لَا تَجِبُنَّ عن

قِرْنِك لخوفك منه..».

تَلَمُونَ... يَأْلَمُونَ

. قرأ محمد بن السمييع ومنصور بن المعتمر «تَلَمُون.. تَلَمُون»<sup>(٤)</sup> ،

بكسر التاء والهمز فيهما.

. وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر «تَلَمُون.. تَلَمُون»<sup>(٥)</sup> بكسر تاء

المضارعة، وتسهيل الهمز فيهما، وهي لغة.

. وفي شرح التسهيل: «فِإِنْهُمْ يَتَلَمُونَ كَمَا تَلَمُونَ» بكسر الياء

والباء، قراءة يحيى ابن وثاب.

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنده وأبو جعفر والسوسي وورش والأزرق

والأصبهاني «تَلَمُون»<sup>(٦)</sup> بابدال الهمزة ألفاً.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف، بالإبدال.

(١) البحر ٢٤٢/٢، حاشية الجمل ١٤٢٢/١، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

(٢) البحر ٣٤٣/٢، المحتسب ١٩٧/١، فتح القدير ١٥١/١، المحرر ٤٢١٥/٤، القرطبي ٥٢٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٥٠/١، العكברי ٢٨٧/١، الكشاف ٤٢٢/١، مجمع البيان ٥٢١٧/٥، الرازي ١١٣٢/١١، الشهاب - البيضاوي، مختصر ابن خالويه ٢٨/٢: «أَنْ يَكُونُوا» كذا بالياء، وهو تصحيف». روح المعاني ٥١٣٨/٥، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

(٣) البحر ٢٤٣/٢، القرطبي ٥٣٧٥/٥، المحرر ٤٢١٥/٤، روح المعاني ٥١٣٨/٥، الدر المصنون ٤٢٣/٢.

(٤) البحر ٢٤٣/٢، المحتسب ١٩٨/١، إعراب النحاس ١٤٥٠/١، القرطبي ٥٢٧٥/٥: «وَلَا يَجُوز كسر التاء عند البصريين لثقل الهمز فيها»، العكברי ١٢٨٧/١: «بكسر التاء وقلب الهمزة ياء وهي لغة»، الكشاف ١٤٢٢/٤، فتح القدير ١٥١٠/١، الدر المصنون ٤٢٣/٢.

(٥) شرح التسهيل ٢٥٩٩/٢.

(٦) النشر ١١٦٩/١، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢١، ٥٣، الإتحاف ٦٤، المهدب ١٦٩/١، البدور الزاهرة ٨٢.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

فَإِنَّهُمْ  
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(١)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

يَأْلَمُونَ  
- قراءة الجماعة «يألمون».

وقراءة أبي عمرو وأبي جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني  
«يألمون» بإبدال الهمزة ألفاً.

- ومثلهم في الوقف قراءة حمزة.

- وتقدم هذا في «تألمون».

وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر «يألمون»<sup>(٢)</sup> بالياء المكسورة والهمز.

وقرأ ابن وثاب «يألمون»<sup>(٣)</sup> بـكسر الياء، وقلب الهمز ياء.  
وـكـسـرـ الـيـاءـ مـرـغـوبـ عـنـهـ لـثـقلـهـ.

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَنْزَلْنَاكَ اللَّهُ  
وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا<sup>(٤)</sup>

**الْكِتَبَ بِالْحَقِّ** . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> الباء في الباءن وبالإظهار.  
وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ

-. قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «لتحكم بين..»<sup>(٦)</sup> بإدغام  
الميم في الباء، كذا ذكر بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء؛  
إذ تسكن الميم عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي  
الحركات، فتختفي إذ ذاك بفتحة.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٢) البحر ٣٤٣/٣، الدر المصنون ٤٢٢/٢.

(٣) البحر ٣٤٣/٢، الكشاف ٤٢٢/١، المحرر ٢١٥/٤، المحتب ١٩٨/١، روح المعاني ١٢٨/٥.

(٤) انظر النشر ١/٢٨٠، والإتحاف ٢٢، والمهدب ١٦٩/١، والبدور الزاهرة ٨٢/٨٢.

(٥) إعراب النحاس ٤٥١/١، النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٥، المهدب ١٦٩/١، البدور الزاهرة ٨٢/٨٢.

قال النحاس: «وروي عن الحسن وأبي عمرو أنهما أدغما الميم في الباء، ولا يجوز ذلك النحويون لأن في الميم غنة».

- بَيْنَ النَّاسِ** . تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.
- أَرَنَكَ** . قراءة<sup>(١)</sup> بالإملالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من روایة الصوري واليزيدي والأعمش.
- . والفتح والتقليل للأزرق وورش.
- . وبالفتح قرأ الباقيون، وهي روایة الأخفش عن ابن ذكوان.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يُسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ  
مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

- مِنَ النَّاسِ** . انظر الآية السابقة ١٠٥ ففيها الإحالاة على ماسبق.
- وَهُوَ** . تقدّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.
- يَرْضَى** . أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- . والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.

هَتَأْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

- هَتَأْتُمْ هَؤُلَاءِ** . تقدّمت القراءات فيه مقصّلة في الآية ٦٦ من سورة آل عمران<sup>(٣)</sup>.

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف ٧٩ - ٨٠، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٨، المهدب ١٦٩/١، البدور الزاهرة ٨٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١٦٩/١، البدور الزاهرة ٨٢، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٣.

(٣) وكرر الحديث فيه صاحب المكرر في ص ٣١.

**جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ ... يُجَدِّلُ اللَّهُ عَنْهُمْ**

. قراءة الجماعة «عنهـم.. عنـهم»<sup>(١)</sup> على الجمع في الموضعين، أي عن

أهل الريب والمعاقيـ، وهو أبو طعمة وذوـوهـ.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبيـ بن كعب «عنهـ.. عنه»<sup>(٢)</sup> على المفرد  
في الموضعين، أي عن أبي طعمة.

وقصة أبي طعمة، وهو رجل من الأنصار، أنه سرق درعاً وجعله في غرارة دقيق، وكان فيه خرق فانتشر الدقيق من مكان سرقته إلى منزله، فظنـ أنه سارق الدرع، وحيضـ في أمرهـ، فمضـ بالدرع إلى يهوديـ، فأودعـها عندـهـ ثم صـارـ إلى قـومـهـ، ثـمـ تـبـعـوا أثـرـ الدرـعـ فـعـلـمـ أنهاـ عندـ اليـهـودـيـ، وأنـهـ سـارـقـهاـ، فـجـاءـ قـومـ أبيـ طـعـمـةـ إلىـ النـبـيـ ﷺـ، وـسـأـلـوهـ أـنـ يـعـذـرـهـ عـنـدـ النـاسـ، وـأـعـلـمـوهـ أـنـ اليـهـودـيـ صـاحـبـ الدرـعـ، فـهـمـ النـبـيـ ﷺـ بـذـلـكـ، فـأـوـحـىـ إـلـيـهـ اللـهـ، وـعـرـفـهـ قـصـةـ أبيـ طـعـمـةـ، وـأـعـلـمـهـ أـنـ خـائـنـ...ـ، فـهـرـبـ إـلـىـ مـكـةـ، وـارـتـدـ عنـ الإـسـلـامـ، ثـمـ سـقـطـ عـلـيـهـ حـائـطـ فـقـتـلـهـ<sup>(٣)</sup>ـ.

. تقدـمتـ الإـمـالـةـ فـيـهـ فيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ، انـظـرـ الآـيـتـيـنـ/٨٥ـ، ١١٤ـ.

. تقدـمـ ضـمـ الـهـاءـ وـكـسـرـهـ فيـ الآـيـةـ/٦ـ منـ هـذـهـ السـوـرـةـ.

**الدُّنْيَا**

**عَلَيْهِمْ**

**وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**

. قـراءـةـ حـمـزةـ فيـ الـوقـفـ<sup>(٤)</sup>ـ بـالـنـقـلـ وـالـإـدـغـامـ.

**سـوءـا**

. وـكـذاـ هـشـامـ بـخـلـافـ عـنـهـ.

(١) البحر ٣، الكشاف ١/٤٢٣، الرازى ١١/٣٧، حاشية الجمل ١/٤٢٣.

(٢) وذكرتـ قـصـةـ أبيـ طـعـمـةـ وـقـوـمـهـ هـنـاـ، لـأـنـهـ أـبـيـنـ لـقـرـاءـةـ، وـأـوـضـحـ.

(٣) النـشـرـ ١/٤٦٣ـ، الـإـتـحـافـ ٧٣ـ، الـبـدـورـ الـزـاهـرـةـ ٨٢ـ.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِيهِ بَرِيَّاً فَقَدْ أَحْتَمَلَ مُهْتَنَّا وَإِثْمَاءِ مُهْتَنَّا

**يَكْسِبْ**

. قراءة الجماعة «يَكْسِب» بكسر السين خفيفة.

. وقرأ معاذ بن جبل «يَكْسِب»<sup>(١)</sup> بكسر الكاف وشد السين، وأصله يَكْتَسِب.

قال ابن خالويه<sup>(٢)</sup>: «تقديره يَكْتَسِب، ثم يدغم، ويكسر الكاف لالتقاء الساكنين، مثل: يَهِدِي»<sup>(٣)</sup>.

. قرأ الزهرى «خطيئَةً»<sup>(٤)</sup>، وذلك بإبدال الهمزة ياءً ثم إدغامها في الياء، وهو قياس تخفيفها.

. وكذلك قرأ حمزة في الوقف<sup>(٥)</sup> بإبدال الهمزة ياءً، ثم يدغم الياء في الياء.

وجاء في النشر<sup>(٦)</sup>: أنه حُكِي فيه وجه آخر، وهو تسهيل الهمزة بينَ

بَيْنَ، ذكره الحافظ أبو العلاء، وهو عند صاحب النشر ضعيف.

. الحكم في الوقف عند حمزة كالذى تقدم في «خطيئَة».

. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء.

وصورة القراءة: «بَرِيَّاً»<sup>(٧)</sup>.

. وذكر الفيسبورى هذا قراءة ليزيد والشمونى.

. وروى عن حمزة تسهيل الهمزة بينَ بينَ أيضاً في الوقف.

(١) البحر ٣٤٦/٢، الكشاف ٤٢٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٨، روح المعانى ١٤٢/٥، الدر المصنون ٤٢٤/٢.

(٢) سورة يونس ٣٥/١٠، وأصل يَهِدِي: يهتدي ، ويأتي الحديث عنها في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٣) البحر ٣٤٦/٣، الدر المصنون ٤٢٤/٢.

(٤) النشر ٤٨٠/١، الإتحاف ٦٦، الكافي ٢٢.٣١/١، المذهب ١٦٩/١، البدور الظاهرة ٨٢.

(٥) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ١٢٢/٥.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ هَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ وَمَا يُضْلُونَ  
 إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَضْرُونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَعَلَمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١٢﴾

هَمَتْ طَائِفَةٌ جَمِيعُ السَّبْعَةِ عَلَى إِدْغَامٍ<sup>(١)</sup> التَّاءِ فِي الطَّاءِ، وَتَقْدَمُ مِثْلُ هَذَا فِي  
 الآيَةِ ١٢٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ فِي «هَمَتْ طَائِفَتَانِ».

قال الأصبهاني: «.. وَعَلَى هَذَا إِجْمَاعُ الْقُرَاءَ وَكَلَامُ الْعَرَبِ،  
 وَلَا نَنْتَظِرُ إِلَى قَوْلِ مَنْ أَظْهَرَ مِنْهُ شَيْئًا فِي الْقُرْآنِ فِي رِوَايَةِ شَادَّةٍ بَعِيدَةٍ  
 غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَإِنَّمَا الْاعْتِمَادُ عَلَى مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا  
 فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». .

مِنْ شَيْءٍ . تَقْدَمَتِ الْقُرَاءَةُ فِيهِ فِي الْآيَتَيْنِ ٢٠٦، ٢٠٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

\* لَآخِيرٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَانَهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَى بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ  
 بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١﴾

لَآخِيرٌ . تَرْقِيقٌ<sup>(٢)</sup> الرَّاءُ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ.

نَجْوَانَهُمْ . أَمَالَهُ<sup>(٣)</sup> حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

النَّاسُ . وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ وَأَبُو عَمْرُو.

إِصْلَاحٍ . غَلَظٌ<sup>(٤)</sup> الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ الْلَّامِ.

النَّاسُ . تَقْدَمَتِ الإِمَالَةُ فِي الْآيَاتِ ٩٤، ٩٥، ٩٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

(١) المبسوط/٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١ - ١٥١، الإتحاف/٢٢، النشر ١٩/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٣) الإتحاف/٧٥، ١٩٤، النشر ٣٥/٢، المذهب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الشمان/٢٠٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> اللام في الذال أبو الحارت عن الكسائي.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

أَمَالٌ<sup>(٢)</sup> الكسائي وورش «أمراضات» إمالة محضره.

وعن ورش خلاف، وبالوجهين<sup>(٣)</sup>: الفتح والإمالة قرأ له أبو حيأن.

ووقف عليها الكسائي وخلف بالباء «مرضاه»<sup>(٤)</sup>، وهي لغة قريش.

ووقف الباقيون بالتاء «أمراضات»<sup>(٥)</sup>، وهي لغة طيء.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/ ٢٠٧ من سورة البقرة<sup>(٦)</sup>.

**فسوف نؤتيمه** - قراءة الجماعة «فسوف نؤتيمه».

وقرأ ابن مسعود «فسيؤتيمه»<sup>(٧)</sup> بالسين.

**نؤتيمه** - قرأ أبو عمرو وقتيبة عن الكسائي وحمزة وخلف واليزيدي والسرّاج عن حماد والشنبوذى وسهل وابن مسعود «يؤتيمه»<sup>(٨)</sup> بالياء حملأ على «من يفعل».

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعااصم والكسائي وأبو جعفر

ويعقوب «نؤتيمه»<sup>(٩)</sup> بنون العظمة، لقوله بعده «نُوله ونُصلِّه»، وهو

(١) الإتحاف/ ٣٠، ١٩٤، المكرر/ ٢٢، النشر/ ١٣/ ٢، التبصرة والتذكرة/ ٩٦٠، المهدب/ ١، ١٧٢/ ١  
البدور الزاهرة/ ٨٤.

(٢) الإتحاف/ ٧٧، ٨٠، ١٩٤، النشر/ ٢، ٢٧/ ٢، المهدب/ ١، المدرسو الزاهرة/ ٨٢، التذكرة في القراءات الشمان/ ٢٠٩.

(٣) انظر المراجع في آية سورة البقرة/ ٢٠٧، والإتحاف/ ١٩٤، والنشر/ ١٢٢/ ٢.

(٤) الوقف بالباء أو بالتاء الرواية فيه مختلفة هنا عما في سورة البقرة، مع أن اللفظ هو هو، فانظر ما أثبتته هنا، وقارنه بما تقدم في الآية السابقة.

(٥) كتاب المصاحف/ ٦٠.

(٦) البحر/ ٣٤٠/ ٣، النشر/ ٢٥١/ ٢، إرشاد المبتدئ/ ٢٨٨، العنوان/ ٨٥، التبصرة/ ٤٨١، التيسير/ ٩٧،  
الكتابي/ ٨٣، السبعة/ ٢٣٧، الإتحاف/ ٢٣٧، المكرر/ ١٩٤، الحجة لابن خالويه/ ١٢٨، العكاري  
٢٧٩/ ١، المسوط/ ١٨١، حجة القراءات/ ٢١١، الكشف عن وجوه القراءات/ ٣٧٩/ ١، حاشية الجمل  
٤٢٥/ ١، شرح الشاطبية/ ١٨٤، القبيان/ ٣٢٥/ ٢ - ٣٢٦، غرائب القرآن/ ١١٤/ ٥، مجمع البيان/ ٥  
الكشف/ ٤٢٤/ ١، إعراب القراءات السبع وعللها/ ١٢٧/ ١، المحرر/ ٤، ٢٢٦/ ٤، التذكرة في القراءات  
الثمان/ ٣٠٩، روح المعاني/ ١٤٥/ ٥، الدر المصنون/ ٤٢٥/ ٢، غاية الاختصار/ ٤٦٦ - ٤٦٧.

أوقع للتعظيم.

قال ابن عطية: «والقراءتان حسنتان».

. وقرأ ابن كثير في الوصل «نؤتيه»<sup>(١)</sup> لوصل الماء بباء.

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني

والسوسي «نؤتيه»<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك قراءة حمزة في الوقف جاءت بالإبدال.

وَمَن يُشَاقِّ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا ثَبَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّسِعُ عَيْرٌ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ

نُولَّهُ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

. إدغام<sup>(٣)</sup> النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقديم في الآية/ ٢٥٩ من سورة البقرة.

. تقدمت الإملالة فيه في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

غير

. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

المؤمنين

. تقدم إبدال الهمزة واواً في الآية/ ٢٢٢ من سورة البقرة.

المؤمنين نوله

. إدغام<sup>(٥)</sup> النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

الهُدَىٰ

نوله.. نصله

. قرأ ابن أبي عبلة «نوله.. نصله»<sup>(٦)</sup> بالياء فيهما جرياً على قوله:

«فسوف يؤتيه» في الآية السابقة.

. وقراءة الجماعة بالفون فيهما «نوله.. نصله»<sup>(٧)</sup>.

(١) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف/ ٣٤، إرشاد المبتدى/ ٢٠٧، السبعة/ ١٣٠، التبصرة/ ٢٥٥، المهدب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/ ٨٢.

(٢) النشر ١/ ٢٩٠ - ٢٩٢، ٤٢١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المهدب ١/ ١٧٠، البدور الزاهرة/ ٨٣.

(٣) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المهدب ١/ ١٧٢، البدور الزاهرة/ ٨٤.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المهدب ١/ ١٧٢، البدور الزاهرة/ ٨٤.

(٦) البحر ٣٥١/٣، معاني القراء ٧٥/٢، ويرى القراء وهموا فيها، انظر النص.

- وقرأ «نُولَه.. نُصْلِه»<sup>(١)</sup> بـسكون الهاء فيهما أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر من طريق النهرواني واختلف عن ابن وردان وأبن جماز، وهي رواية الداجوني عن هشام، والعجلي وأوقييه وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي.

- وقرأ «نُولَه.. نُصْلِه»<sup>(١)</sup> بـكسر الهاء بلا صلة قالون ويعقوب وأبو جعفر في وجهه الثاني وأبن مهران والخبازي والوراق وهبة الله.

- وقرأ ابن كثير بالصلة «نُولَهِي نُصْلِهِي»<sup>(١)</sup> أي بوصل الهاء المكسورة بياء، وفيه خلاف عن ابن ذكوان وهشام.

وفي المكرر<sup>(٢)</sup>:

«واختلس كسرة الهاء قالون، ولهمشام وجهان: الاختلاس كقالون، وإشباع الحركة كباقي القراء».

ومما سبق يتبيّن مايلي:

هشام: وله الإسكان، والقصر، والإشباع، والاختلاس.

- ابن ذكوان: وله القصر، والإشباع.

- أبو جعفر: وله الإسكان، والقصر.

- ذكر أبو حيان أنه قرأ «نُصْلِه»<sup>(٣)</sup> بفتح التون من «صلاته».

- أماله<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

نُصْلِه

تُولَه

(١) البحر ٢٥١/٢، الإتحاف ١٩٤، إرشاد المبتدى ٢٩٥/٢، المكرر ٣٢، القرطبي ٣٨٦/٥ التيسير ٨٩، المحرر ٤ ٢٢٧/٤، النشر ١ ٣٠٥/١ - ٣٠٦، التبيان ٣٢٨/٢، معاني الزجاج ١٠٧/٢ إعراب النحاس ٤٠٣/١، حاشية الجمل ٤٢٥/١، فتح القدير ٥١٥/١، العكري ٣٩٠/١ وأحال على الآية ٧٥ من سورة آل عمران في ص ٢٨٢ «يؤده»، الحكش عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، المسوط ١٦٥ - ١٦٦، المحكم/هو، والناج/ها.

(٢) المكرر ٣٢.

(٣) البحر ٢٥١/٢، الكثاف ٤٢٤/١، فتح القدير ٥١٥/١، روح المعاني ١٤٦/٥، والشهاب - البيضاوي ١٧٧/٣.

(٤) النشر ٣٦/٣، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٧٢/١، البدور الظاهر ٨٤.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

مَصِيرًا . ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣﴾

لَا يَغْفِرُ .. وَيَغْفِرُ

. ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَشَاءُ . تقدّمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

فَقَدْ ضَلَّ . أدغم<sup>(٣)</sup> الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وورش.

. وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وقالون وأبو جعفر ويعقوب بإظهار

الدال<sup>(٤)</sup>.

إِن يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّ شَاءَ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١٧﴾  
إِن يَدْعُونَ ... وَإِن يَدْعُونَ

. قرأ أبو رجاء وعاصم وعيسي بن سليمان عن بعضهم «إِن تَدْعُونَ»<sup>(٤)</sup>

بالتاء على الخطاب فيما، وهو كذلك في مصحف عائشة.

. وقراءة الجمهور «إِن يَدْعُونَ»<sup>(٤)</sup> بالياء على الغيبة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٢.

(٣) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف ٢٨/٢٢، المكرر ١٩٤، إرشاد المبتدى ١٦١ - ١٦٢، المذهب ١٧٢/١، البدور الزاهر ٨٤/١.

(٤) البحر ٢٥٢/٢، مختصر ابن خالويه ٢٩٧/٤، المحرر ٤، تفسير الماوردي ٥٢٩/١، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

إنثا

- قراءة الجمهور «إنثا»<sup>(١)</sup> جمع أنثى، ولا يجوز الطبرى القراءة بغيرها، وكذلك جاء في مصحف عائشة.

- وفي مصحف عائشة من رواية عروة عن أبيه، وقراءة أبي السوار والهنائي ومجاهد «أوئلنا»<sup>(٢)</sup> جمع وثن، وهو الصنم.

- وقرأ الحسن وأبو هريرة والجوني «أنثى»<sup>(٣)</sup> على وزن فعلى، وهو مفرد أريد به الجمع.

- وقرأ أبو العالية ومعاذ القارئ وأبو نهيك وعائشة «أنثا»<sup>(٤)</sup> برفع الهمزة.

- وقرأ ابن عباس وأبي حيوة والحسن وعطاء وابن عمر وأبو رزين وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ وعائشة عن النبي ﷺ «أنثا»<sup>(٥)</sup>، وهو جمع أنثى، مثل: غدير وغدر، رسول ورسول. وحكي الطبرى أنه جمع إناث كثمار وثمر.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن عباس وأبو الجوزاء «وئلا»<sup>(٦)</sup> بفتح الواو والثاء من غيرهمز في أوله.

(١) البحر ٢٢٥/٢، المحتسب ١٩٨/١، مختصر ابن خالويه ٢٩/٤٢٤، الكشاف ١/٤٢٤، القرطبي ٣٨٧/٥، زاد المسير ٢٠٢/٢، الطبرى ١٧٩/٥، التبيان ٣٢١/٣، تفسير الماوردي ٥٢٩/٥، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

(٢) البحر ٣٥٢/٢، الكشاف ٤٢٤/١، الإتحاف ١٩٤، العكברי ١/٣٩٠، زاد المسير ٢٠٢/٢، روح المعانى ١٤٨/٥، الدر المصنون ٤٢٦/٢.

(٣) زاد المسير ٢٠٢/٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٤١٠، والحاشية ٧.

(٤) البحر ٢٥٢/٣، الطبرى ١٧٩/٥، الكشاف ٤٢٤/١، المحتسب ١٩٨/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٤، القرطبي ٢٨٧/٥، العكברי ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٣٣/٥، حاشية الشهاب ١٧٩/٢، معانى الزجاج ١٠٨/٢، زاد المسير ٢٠٢/٢، روح المعانى ١٤٨/٥، التبيان ٣٢١/٣، معانى الفراء ٢٨٩/١، المحرر ٢٢٨/٤، وجاء الضبط فيه «أنثاً» كذلك بفتحتين، وهو غير الصواب، وفي ص ٢٩ ذكر «أنثاً» وذكر أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فتح القدير ٥١٦/١، التهذيب، والتاج واللسان/أنث، الدر المصنون ٤٢٦/٢.

(٥) البحر ٣٥٢/٣، القرطبي ٣٥٢/٥، المحرر ٢٢٩/٤، زاد المسير ٢٠٢/٢، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

قال ابن عطية: «بفتح الواو والثاء على إفراد اسم الجنس».

- وقرأ سعيد بن المسيب ومسلم بن جندب ومورق العجلاني وأبن عباس وأبن عمر وعطاء وأبن مسعود وعائشة وعبد الله بن حسين ومجاحد والنبي ﷺ «أُنثًا»<sup>(١)</sup>.

يريدون «أُنثًا»، فأبدل الهمزة واواً، وخرج على أنه جمع الجمع.  
وذكرها ابن خالويه قراءة للنبي ﷺ وجماعة.

- وقرأ أبوب السختياني وعائشة «أُنثًا»<sup>(٢)</sup> بضم الواو والثاء من غير همز.  
وعند ابن خالويه: «عن النبي ﷺ وجماعة».  
وعند ابن عطية قراءة ابن عباس، ومثله عند الطوسي.  
وعند ابن عباس «أُنثًا»<sup>(٣)</sup>.

. وقرأ عطاء بن أبي رياح وأبن عباس «أُنثًا»<sup>(٤)</sup> بسكون الثاء،  
وأصله «أُنثًا»، والواحد: وثن، وهو الصنن، قال الفراء «جمع»  
الوثن «فضم الواو فهمزها».

(١) البحر ٢٥٢/٢، المحتسب ١٩٨/١، وفي ٣٠١/٢، حكاما سيبويه، معاني الفراء ٢٨٩/١  
العکبری ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٢٣/٢، الكشاف ٤٢٤/١، القرطبي ٣٨٧/٥، معاني الزجاج  
١٠٨/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٣، زاد المسير ٢٠٢/٢، أمالی الشجيري ٩/٢  
حاشية الشهاب ١٧٩/٣، روح المعانی ١٤٨٥/٥، الطبری ١٨٠/٥، فتح القدير ١٥٦/١. الناج/أثن،  
وثن، واللسان/أنت، وثن.

(٢) البحر ٢٥٢/٢، القرطبي ٢٨٧/٥، الخصائص ٨٥/٣، الكتاب ١٧٧/٢: «بلغنا أنها قراءة»،  
حاشية الشهاب ١٧٩/٣، شرح المفصل ١٨/٥، مختصر ابن خالويه ٢٨، فتح القدير ٥١٦/١  
وفي التبيان ٣٢١/٣، أنها قراءة ابن عباس. العکبری ٣٩٠/١، المحرر ٢٩٠/٤، زاد المسير  
٢٢٩/٤، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

(٣) الكشاف ٤٢٤/١، العکبری ٣٩٠/١، المحتسب ١٩٨/١، مجمع البيان ٢٢٣/٢، المحرر  
٢٢٩/٤، أمالی الشجيري ٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، روح المعانی ١٤٨٥/٥، التبيان ٣٢١/٢  
وسياق الكلام يدل على أنه قرأ /أُنثًا، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

(٤) البحر ٢٥٢/٢، المحتسب ١٩٨/١، ٣٥٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٤، معاني  
الفراء ٢٨٨/١، إيضاح الفارسي ١٥٠/٢، الخصائص ١٠١/٢، و٨٥/٢، شرح المفصل ١٨/٥  
مختصر ابن خالويه ٢٨، ٢٩، العکبری ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٢٣/٥، المحرر ٢٢٩/٤، وجاء  
الضبط فيه: «أُنثًا»، وهو غير الصواب، اللسان/أنت، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخِذُنَ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١﴾

قَالَ لَا تَخِذُنَ إِدْغَام<sup>(١)</sup> اللام في اللام واظهارها عن يعقوب.

وَلَا أَضْلَلَنَّهُمْ وَلَا مِنِينَهُمْ وَلَا مُرْنَهُمْ فَلَيَدْرِكَ كُنَّهُمْ إِذَا أَنْتُمْ لَا نَغْنِمُ وَلَا مُرْنَهُمْ

فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذُ الشَّيْطَانَ وَلِيَأْمُونَ دُورَتِهِ

اللَّهُ فَقَدْ خَسِرَ حُسْرًا مُؤْيَنًا ﴿٢﴾

وَلَا أَضْلَلَنَّهُمْ وَلَا مِنِينَهُمْ وَلَا مُرْنَهُمْ

. قرأ أبي «وأضلنهم وأمنينهم وأمرنهم»<sup>(٣)</sup> بغير لام القسم، فتكون

جملًا مقولة لامقسى عليها.

. وعند الفراء، قراءة أبي «وأضلهم وأمنهم»<sup>(٤)</sup> كذا بغير لام ونون

توكيد.

وذكرها ابن عطية في هذين وفي الفعل الثالث «وأمرهم».

. وقرأ يحيى عن يعقوب وعن جده: «ولأضلنهم»<sup>(٥)</sup> بتخفيف النون.

. قرأ أبو عمرو - في رواية عنه - بالقصر «ولامرهم»<sup>(٦)</sup> ، أي بغير

الف، وذكرها الجهمي عن أبي عمرو بسكون المهمزة.

ترقيق<sup>(٧)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

**خَسِرَ**

(١) الإتحاف/ ٢٢، النشر ١/ ٢٩٤، المذهب ١/ ١٧٢، البدور الزاهرة/ ٨٤.

(٢) البحر/ ٢/ ٢٥٤.

(٣) معاني القراء ١/ ٢٨٩، المحرر ٤/ ٢٣١.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ٢٩.

(٥) البحر/ ٣/ ٣٥٤، مختصر ابن خالويه ٢٩/ ٤، المحرر ٤/ ٢٣١، روح المعاني ٥/ ١٥٠، الدر المصنون

٤٢٨/ ٢، التقريب والبيان/ ٢٨ ب.

(٦) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمْ

- قرأ الأعمش وابن محبصن «يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمْ»<sup>(١)</sup> بسكون

الdal فيهما، وهو تخفيف لتوالي التحركات وثقل الضمة.

قال ابن جني<sup>(١)</sup> «.. قال حماد بن شعيب: قلت للأعمش: يَعِدُهُمْ

وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمْ» فقال: أَيَعِدُهُمْ؟ وإنما هو يَعِدُهُم.. وَمَا يَعِدُهُمْ».

- قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «يُمْنِيهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

- والباقيون على كسرها لمحاورة الياء.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والسوسي

«مَا وَاهِمْ»<sup>(٣)</sup> ببدل المهمزة الساكنة ألفا.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وأمال<sup>(٤)</sup> الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

(١) البحر/٣٥٤، المحتسب/١٩٩، مختصر ابن خالويه/٢٩، الإتحاف/١٣٦، ١٩٤، العكري/٢٩١، روح المعاني/١٥٠/٥، الدر المصنون/٤٢٨/٢.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر/١، ٢٧٢/١، المهدب/١، ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٣) النشر/١ - ٢٩٠/٤٣١، ٢٩٢، الإتحاف/٥٣، المهدب/٦٤، ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الشمان/٢٠٨.

(٤) النشر/٢، ٣٦/٤٩ - ٥٠، الإتحاف/٧٥، المهدب/١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿٢٣﴾

### الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

- أدغم<sup>(١)</sup> أبو عمرو ويعقوب التاء في السين بخلاف، وتقدم في

الآية/٥٧.

**سَنُدْخِلُهُمْ** . قراءة الجماعة بنون العظمة «سَنُدْخِلُهُم».

. وقرئ «سَيُدْخِلُهُم»<sup>(٢)</sup> بياء الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى.

وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/٥٧ منسوبة إلى عبد الله بن مسعود والنخعي وابن ثابت. غير أنَّ أبا حيان لم يذكر لها هنا في الموضع الثاني قارئاً..

. قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش ورويس عن يعقوب

**أَصْدَقُ**

بإشمام<sup>(٣)</sup> الصاد الزاي، وهي لغة قيس.

. وقرأ الباقيون «أَصْدَقُ»<sup>(٤)</sup> بالصاد الخالصة، وهي لغة قريش.

. وتقدم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢، المكرر ٢٢، المهدب ١٧٢/١، البدور الزاهرة ٨٤.

(٢) البحر ٢٥٥/٢، المحرر ٢٣٤/٤، الدر المصنون ٤٢٨/٢.

(٣) انظر حاشية الآية/٨٧ من هذه السورة، والمكرر ٢٢، والإتحاف ١٩٤، والمبسוט ١٨١، روح

المعاني ١٥١/٥.

لَيْسَ بِأَمَانِتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ  
وَلَا يَحْذَلُهُ مَنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا <sup>١٥٣</sup>

بِأَمَانِتِكُمْ .. أَمَانِي . قراءة الجمهور بتشديد الياء في الموضعين «بِأَمَانِتِكُم .. أَمَانِي» <sup>(١)</sup> .

. وقرأ الحسن بخلاف وأبو جعفر وشيبة بن ناصح والحكم

والأعرج وابن جماز لナافع «بِأَمَانِتِكُم .. أَمَانِي» <sup>(٤)</sup> بسكون الياء،  
جُمع على فعالي.

وانظر الآية/ ٧٨ من سورة البقرة.

مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا - روى بعضهم عن الكسائي إدغام اللام في السين «من يَعْمَلُ  
سُوءًا» <sup>(٢)</sup> .

سُوءًا . فيه لحمزة في الوقف النقل والإدغام مع السكون المحسن.

. وكذلك هشام بخلاف عنه.

. وتقدم هذا في الآية/ ١١٠ من هذه السورة.

وَلَا يَحْذَدُ .. . قراءة الجمهور بجزم الدال «ولَا يَجِدُ»، عطفاً على جواب الشرط  
«يُجْزَى بِهِ»

وقال ابن خالويه <sup>(٣)</sup> : «ولَا يَجِدُ» برواية عن ابن عامر، ويجد: لغة غير  
قراءة، وذكرها ابن عطية لابن بكار عن ابن عامر، وأراد بذلك  
قراءة الرفع على تقدير: وهو لا يَجِدُ، فلم يبق للجزم نصيب.

(١) البحر/ ٢٥٥، إعراب النحاس/ ٤٥٥/١، النشر/ ٢١٧، المحرر/ ١، المحتسب/ ٩٤/١  
الكاف/ ٢٢٤، الإتحاف/ ١٦٨، ١٩٤، القرطبي/ ٥/٢، ٣٩٦/٥، إرشاد المبتدئ/ ٢٠٥  
مختصر ابن خالويه/ ٧، التبيان/ ٣٢٦/٢، معاني الأخفش/ ١١٧/١ - ١١٨، شرح المفصل  
١٠٣/١، العكبرى/ ٨٠/١، المحرر/ ٢٢٤/٤، روح المعانى/ ١٥١/٥، الدر المصنون/ ٤٢٩/٢  
التقريب والبيان/ ٢٨/ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٢١.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ٢٩، المحرر/ ٤، ٢٢٨/٤، فتح القدير/ ٥١٩/١، الدر المصنون/ ٤٢٩/٢، القرطبي  
٣٩٩/٥ «ابن بكار عن ابن عامر»، ومثل هذا عند الصفراوى في التقريب والبيان/ ٢٨/ ب.

تصيرًا

ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ فَقِيرًا<sup>﴿٢﴾</sup>

أَنْثَى

أَمَالَه<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

والباقيون على القراءة.

وَهُوَ

تقدّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين /٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبهاني «مؤمن»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة واواً.

وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

والباقيون على القراءة بالهمز.

يَدْخُلُونَ

قرأ ابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وعاصم برواية حفص،  
وخلف «يَدْخُلُونَ»<sup>(٤)</sup> بفتح الياء مبنياً للفاعل.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر

ويعقوب وروح وحمداد وابن محيسن واليزيدي «يَدْخُلُونَ»<sup>(٤)</sup> بضم  
الياء مبنياً للمفعول.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٤/٢.

(٢) النشر ٢٦/٢، ٤٩، الإتحاف ٧٥، المذهب ١٧٣/١، البدور الزاهرة ٨٤/١.

(٣) النشر ١/١، ٣٩٢، ٣٩٠/٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٤) البحر ٢٥٦/٢، الإتحاف ١٩٤، التبيان ٢٢٨/٣، النشر ٢٥٢/٢، حجة القراءات ٢١٢/٢، إرشاد

المبتدى ٢٧٩، الرازى ٥٥/١١، التيسير ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٧/١، شرح

الشاطبية ١٨٤، القرطبي ٣٩٩/٥، العنوان ٨٥، المكرر ٣٢، الحجة لابن خالويه ١٢٧،

المبسوط ١٥٣/٥، مجمع البيان ٢٢٨/٥، غرائب القرآن ١٤٤/٥، التبصرة ٤٨١، روح المعانى ١٨١،

حاشية الجمل ٤٢٨/١، الشهاب. البيضاوى ١٨٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/١٢، المحرر

٢٢٨/٤، فتح القدير ٥١٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠٩ - ٣١٠، الدر المصنون ٤٣٠/٢.

**وَلَا يُظْلِمُونَ** - عن الأزرق وورش تغليظ<sup>(١)</sup> اللام وترقيتها.

- قراءة الباقيين بالترقيق.

**وَلَا يُظْلِمُونَ نَفِيرًا**. إدغام<sup>(٢)</sup> النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

- القراء على تخفيم الراء.

- والأزرق وورش على الترقيق<sup>(٣)</sup>.

**وَمَنْ أَحْسَنَ دِيَنًا مَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ حَسِينٌ وَأَتَبَعَ مِلَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا**

**وَأَخْذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**

-قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهو»<sup>(٤)</sup> بسكون الهاء.

- والباقيون بالضم «وهو».

- وتقدم هذا في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة مفصلاً بأحسن

مما هنا.

**إِبْرَاهِيمَ .. إِبْرَاهِيمَ**. قرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام «إبراهام»<sup>(٥)</sup> بالف في الموضعين.

وقد مضى بيان هذا مفصلاً بأوفى مما ذكرته هنا في الآية ١٢٤

من سورة البقرة، فارجع إليها إن شئت.

**وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا**

- تقدمت القراءة فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف، ٩٩/٢، النشر ١١٢/٢، المهدب ١٧١/١، البدور الزاهرة ٨٣/٨.

(٢) النشر ١ / ، الإتحاف ٢٢، المهدب ١٧٢/١، البدور الزاهرة ٨٤/٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ١٧١/١، البدور الزاهرة ٨٣/٨.

(٤) انظر المكرر ٣٢، وفي الآية ٢٩ من سورة البقرة: «قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي و قالون وأبي جعفر والحسن واليزيدي»، وفيها قراءات أخرى ذكرتها فيما مضى، فارجع إليها.

(٥) البحر ١/٤٧٤، المكرر ٣٢، النشر ٢/٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٢، العنوان ٨٥، الإتحاف ١٤٧، ١٩٤، إرشاد المبتدئ ٢٨٩، غرائب القرآن ١٤٤/٥.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُقْرِئُكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ فِي  
الْكِتَابِ فِي يَتَمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُنْتَ لَهُنَّ وَرَغَبْتُمْ  
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعِفَاتِ مِنَ الْوَلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا  
لِلْيَتَمَّى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا <sup>١٢٧</sup>

فيهنَّ . قراءة يعقوب «فيهنَّ» <sup>(١)</sup> بضم الهاء.

. وقرأ أيضاً في الوقف «فيهنَّ» <sup>(٢)</sup> بهاء السكت.

يُتَلَى . أماله <sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

يَتَمَّى . روى الضبي عن أبي عبد الله المدنى «يَيَامِى» <sup>(٤)</sup> بياءين من تحت.  
وأخرجه ابن جنى على أن الأصل «أيامى»، فأبدل من الهمزة ياءً  
فضارت: <sup>(٥)</sup> يَيَامِى .

وقالوا: باهلة بن يعصر، وإنما هو ابن أعصر.

. وقراءة الجماعة «يَتَامِى» <sup>(٥)</sup> بياء وباء بعدها. جمع يتيمة.

(١) النشر ٢٧٢/١ ، الإتحاف ١٢٢ ، المهدب ١٧١/١ ، البدور الزاهرة ٨٢/١ .

(٢) النشر ١٣٥/١ ، الإتحاف ١٠٤/١ .

(٣) النشر ٢٦٢/٢ ، الإتحاف ٧٥ ، ١٩٤ ، المهدب ١٧٢/١ ، البدور الزاهرة ٨٤ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/٢ .

(٤) البحر ٢٦٢/٢ ، مختصر ابن خالويه ٢٩/١ ، الكشاف ٤٢٧/١ ، العكברי ٢٩٤/١ ، المحتسب ٢٠٠/١ ، روح المعاني ١٦٠/٥ ، حاشية الشهاب ١٨٤/٢ : «والعرب تبدل الهمزة ياءً كثيرةً». المحرر ٤٢٤/٤ ، الدر المصنون ٤٢٤/٢ .

(٥) البحر ٢٦٢/٢ ، مختصر ابن خالويه ٢٩/١ ، الكشاف ٤٢٧/١ ، العكبرى ٢٩٤/١ ، المحتسب ٢٠٠/١ ، روح المعاني ١٦٠/٥ ، حاشية الشهاب ١٨٤/٢ : «والعرب تبدل الهمزة ياءً كثيرةً». المحرر ٤٢٤/٤ ، الدر المصنون ٤٢٤/٢ .

وفيها إِمَالْتَانٌ<sup>(١)</sup> في الوقف:

الأولى: أَمَالْ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ الْأَلْفِ الْأُخِيرَةِ.  
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

الثانية: إِمَالَةُ فَتْحَةِ التَّاءِ مَعَ الْأَلْفِ بَعْدَهَا وَهِيَ لِلسَّدُورِيِّ عَنِ  
الْكَسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ الضَّرِيرِ، وَهَذِهِ الإِمَالَةُ جَاءَتْ عَلَى  
الإِتَّبَاعِ لِلإِمَالَةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وتقديم هذا في الآية ٨٣ من سورة البقرة.

تُؤْتُونَهُنَّ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني  
«تُؤْتُونَهُنَّ»<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.  
وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.  
- والباقيون على القراءة بالهمز.

- وقرأ يعقوب في الوقف بباء السكت «تُؤْتُونَهُنَّ»<sup>(٣)</sup>.

ما كَتَبَ لَهُنَّ - قراءة الجماعة «ما كَتَبَ لَهُنَّ» الفعل مبني للمفعول.  
وقرئ: «ما كَتَبَ اللَّهُ لَهُنَّ»<sup>(٤)</sup> بالتصريح بالفاعل.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بباء السكت «لَهُنَّ»<sup>(٥)</sup>.

تَنَكِحُوهُنَّ - قراءة يعقوب بباء السكت في الوقف «تَنَكِحُوهُنَّ»<sup>(٦)</sup>.

لِيَتَّمَى - تقدمت فيه إِمَالْتَانٌ في اللفظ المتقدم «يتَّمَى».

مِنْ خَيْرٍ - أخفى<sup>(٧)</sup> أبو جعفر النون في الخاء مع الغنة.

- والباقيون على الإظهار.

(١) انظر مراجع آية سورة البقرة التي أحْلَتُ عليها، والإتحاف/١٩٤، ومختصر ابن خالويه/٢٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩: «عن بعضهم»، الكشاف ١/٤٢٧، الدر المصنون ٢/٤٣٤.

(٥) انظر الحاشية/٤.

(٦) انظر الحاشية/٤.

(٧) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٢.

وَإِنْ أَمْرَأً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا  
صُلْحًا وَالصُّلْحُ حِلٌّ وَأَخْبَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا  
وَتَتَقْوُا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرًا

- أَمْرَأَهُ خَافَتْ . أَخْفَى<sup>(١)</sup> أَبُو جَعْفَرُ التَّوَيْنَ فِي الْخَاءِ مَعَ الْفُنَّةِ.  
وَالباقُونَ عَلَى الإِظْهَارِ .  
خَافَتْ . قِرَاءَةُ حَمْزَةَ<sup>(٢)</sup> بِالْإِمَالَةِ.  
إِعْرَاضًا . قِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ بِتَفْخِيمٍ<sup>(٣)</sup> الرَّاءُ كَفِيرُهُمَا مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ أَجْلِ  
حُرْفِ الْأَسْتِعْلَاءِ .

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَالدُّورِي إِدْغَامُ الْحَاءِ فِي الْعَيْنِ.

وَتَقْدِيمُ بَيَانِ مُثْلِهِ فِي الْآيَتَيْنِ ١٥٨، ٢٢٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ .

- عَلَيْهِمَا . قِرَاءَةُ يَعْقُوبِ وَالشَّنْبُوذِيِّ «عَلَيْهِمَا»<sup>(٤)</sup> بِضمِ الْهَاءِ عَلَى الْأَصْلِ .  
وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِكَسْرِهَا لِجَمَاعَةِ الْيَاءِ «عَلَيْهِمَا» .  
أَنْ يُصْلِحَا . قِرَاءَةُ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَعَاصِمِ وَخَلْفِ وَالْأَعْمَشِ «أَنْ يُصْلِحَا»<sup>(٥)</sup>  
بِضمِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ مِنْ «أَصْلَحَ» .

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٧).

(٢) النشر ٥٩/٢، الإتحاف ٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١، المكرر ٣٢، المهدب ١٧٢/١، البدور الزاهرة ٨٤.

(٣) الإتحاف ٩٤، النشر ٩٣/٢، البدور الزاهرة ١٨٣، المهدب ١٧١/١.

(٤) النشر ٣٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، ١٥٨، ١٩٤، إرشاد المبتدئي ٢٠٣، المسوط ٨٧، المهدب ١٧١/١، البدور الزاهرة ٨٣.

(٥) البحر ٣٦٣/٢، الطبراني ١٩٩/٥، التيسير ٩٧، السبعة ٢٢٨، النشر ٢٥٢/٢، الكافي ٨٣/٢، القرطبي ٤٠٤/٥، الإتحاف ١٩٤، العنوان ٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٨/١، البيان ٢٦٨/١، مجمع البيان ٢٤٨/٥، الحجة لابن خالويه ١٢٦، زاد المسير ٢١٨/٢، البيان ٢٥٣/٢، الرازى ٤٢٠/١، إعراب النحاس ٤٥٨/١، حجة القراءات ٢١٤، حاشية الجمل ١٥/١١، المسوط ١٨٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/١، شرح الشاطبية ١٨٤، التبصرة ٤٨٢، غرائب القرآن ١٥٨/٥، الكشاف ٤٢٧/١، إرشاد المبتدئي ٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/١، المحرر ٤٢٦/٤، فتح القدير ٥٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠، الدر المصنون ٤٣٦/٢.

. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعلي وأبو جعفر  
ويعقوب وابن عباس وعائشة «أن يَصَالِحَا»<sup>(١)</sup> بفتح الياء وشد  
الصاد، وهو اختيار أبي حاتم وأبي عبيد والطبرى، وأصله:  
يَصَالِحَا، فأدغمت التاء في الصاد.

. وقرأ عبيدة السلمانى: «أن يُصَالِحَا»<sup>(٢)</sup> من المقاولة، أي من «صالح».  
. وقرأ الأعمش وابن مسعود «أن اصْالِحَا»<sup>(٣)</sup> ، وقد جعلاه فعلاً  
ماضياً، وأصله: تصالح، فأدغمت التاء في الصاد، واحتلت الهمزة.  
. وذكر العكجرى أنه قرأ «أن يَصْنُطِلِحَا»<sup>(٤)</sup> بإبدال التاء طاءً من:  
اصْنُطَحَ، فصارت: اصطلاح.

قال الأخفش<sup>(٥)</sup>: «وقال بعضهم: يَصْنُطِلِحَا، وهي الجيدة، لِمَا لم  
يُقْدِرْ على إدغام الصاد في التاء حُولَ في موضع التاء حرف مطبق».

(١) البحر ٣٦٢/٢، الطبرى ١٩٩/٥، التيسير ٩٧، السبعة ٢٢٨، النشر ٢٥٢/٢، الكافي ٨٢/١،  
القرطبي ٤٠٤/٥، الإتحاف ١٩٤، العنوان ٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/١، البيان  
٢٦٨/١، مجمع البيان ٢٤٨/٥، الحجة لابن خالويه ١٢٦، زاد المسير ٢١٨/٢، التبيان ٣٥٢/٢،  
الرازى ١٥/١١، إعراب النحاس ١٤٥٨/١، حجة القراءات ٢١٤، حاشية الجمل ٤٢٠/١،  
المبسوط ١٨٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/١، شرح الشاطبية ١٨٤، التبصرة ٤٨٢، غرائب  
القرآن ١٥٨/٥، الكشاف ٤٢٧/١، إرشاد المبتدى ٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها  
١٣٧/١، المحرر ٢٤٦/٤، فتح القدير ٥٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠/١، الدر  
المصون ٤٢٦/٢.

(٢) البحر ٣٦٢/٣، الكشاف ٤٢٧/١، المحرر ٢٤٦/٤، الدر المصون ٤٢٦/٢.

(٣) البحر ٢٦٢/٢، المحرر ٢٤٦/٤، الدر المصون ٤٣٦/٢.

(٤) العكجرى ٢٩٥/١، وانظر معانى الأخفش ٢٦٧/٢، الكشاف ٤٢٧/١، روح المعانى ١٦٢/٥،  
الدر المصون ٤٣٦/٢.

وقرأ عاصم الحجدرى وعثمان البتى واللىثى [كذا] «أنْ يَصْلِحَا»<sup>(١)</sup>.

قال ابن خالويه: «أراد يصطلحَا، ثم أدغم».

وقال الشهاب: «وهي قراءة لليثى، والجحدري، شادة، وأصله يصطلحَا، فخفف بإبدال الطاء المبدلية من تاء الافتعال صاداً، وأدغمت الأولى فيها، لا أنه أبدلت التاء ابتداءً صاداً وأدغم؛ لأنَّ تاء الافتعال يجب قلبها طاء بعد الأحرف الأربع». صَلْحَا

- وقراءة الأزرق وورش بتغليظ<sup>(٢)</sup> اللام بخلاف عنهما. خَيْرٌ

. ذكر النحاس أن الأعمش قرأ «إصلاحاً»<sup>(٣)</sup>. وَاحْضَرَتْ

. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف. الشَّح

ترقيق<sup>(٥)</sup> الراء عن الأزرق وورش. خَيْرًا

. قرأ أبو السمال العدوى «الشَّح»<sup>(٦)</sup> بكسر الشين، وهو لغة. أَشْحَّ

. وقراءة الضم فيه عن الجماعة «الشَّح»<sup>(٧)</sup>. أَشْحَّ

. تقدَّمت القراءة فيه بترقيق الراء في الآية/٣٥ من هذه السورة. أَشْحَّ

(١) إعراب النحاس ٤٨٥/١، العكبرى ٣٩٥/١، المحرر ٢٤٦/٤، القرطبي ٤٠٤/٥، المحتسب ٢٠١/١، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكتاب ٢٢١/٢، سر صناعة الإعراب ١٧٢/١، روح المعانى ١٦١/٥، إيضاح الفارسي ٢٨٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٥، معانى الأخفش ٣٦٦/٢، قال: «وهي أن يفتحوا من الصُّلْح، فكانت التاء بعد الصاد، فلم تدخل الصاد فيها للجهر والإطباق، فابدوا التاء صاداً»، الموضع ٤٢٨/١، الدر المصنون ٤٣٦/٢.

وفي توضيح المقاصد ٨٢/٦: «قال سيبويه: حدثنا هارون أن بعضهم قرأ...، وضبط الفعل «يُصْلِحَا» كذا بضم الياء، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق وصوابه بالفتح.

حاشية الشهاب ١٨٥/٢، وأحسب أن قوله «الليثى» محرفة عن البتى، وهو تحرير قريب.

(٢) الإتحاف/٩٩، ١٩٤، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) إعراب النحاس ٤٥٨/١، وانظر المحرر ٢٤٧/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٣، المهدب ١٦٢/١.

(٦) البحر ٣٦٤/٢، وفي التاج/شح، ذكر ابن السكىت فيه الكسر والفتح، والذي وجده في إصلاح المنطق/٣٦ الكسر والضم فقط، ولم أجده للفتح فيه ذكراً، وذكر صاحب القاموس أنها مُثلثة، وفي اللسان/شح، ذكر الضم والفتح، والضم عنده أعلى، الدر المصنون ٤٢٧/٢.

وَلَنْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمْيِلُوا إِلَيْ الْمِيلِ  
فَتَذَرُوهَا كَالْمُعْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوهَا وَتَتَقْوِيْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٩﴾

- قراءة الجماعة «... حَرَصْتُم» بفتح الراء.
- وقرئ «... حَرَصْتُم»<sup>(١)</sup> بكسر الراء وهي لغة.
- جاء في اللسان: «واللغة العالية حَرَص يَعْرِض. وأما حَرَص فلفة ردية».

فَتَذَرُوهَا كَالْمُعْلَقَةِ

- قراءة الجماعة «.. كَالْمُعْلَقَة».
- وأمال الكسائي هاء<sup>(٢)</sup> التأنيث والقاف قبلها في الوقف.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «.. كأنها مُعْلَقَة»<sup>(٣)</sup>.
- قرأ أبي بن كعب «.. كالمسجونة»<sup>(٤)</sup>، وهي قراءة تُحمل على التفسير.

وَإِنْ يَشْرَقَ أَيْغُنَ اللَّهُ كُلَّا مِنْ سَعْتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾

- قرأ زيد بن أفلح «يتفارقا»<sup>(٥)</sup> بتألف المفعولة، وعزا ابن خالويه هذه القراءة إلى «ابن خليل القارئ».

قال الزمخشري: «بمعنى وإن يُفارق كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه».

وَلَلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣١﴾

- تقدّمت الإملالة فيه في الآية ٤٥ من هذه السورة.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/١ واللسان/حرص. وأنظر مختصر ابن خالويه ٢٩ «بكسر الراء لغة».

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، البدور الظاهرة ٨٤، القرطبي ٤٠٨/٥.

(٣) البحر ٣٦٥/٣، المحرر ٢٥١/٤، ٢٥١/٤.

(٤) البحر ٣٦٥/٣، معاني الفراء ١/١، ٢٩١، المحرر ٤/٢٥١، مختصر ابن خالويه ٢٩، الكشاف ٤٢٨/١، القرطبي ٤٠٨/٥.

(٥) البحر ٣٦٥/٣، مختصر ابن خالويه ٢٩، الكشاف ١/٤٣٨، روح المعاني ١٦٢/٥، الشهاب ١٨٦/٣، البيضاوي ١٨٦/٣.

إِن يَشَاءُ يَذْهِبْ كُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بَآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا <sup>٢٣</sup>

إِن يَشَاءُ . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصفهاني

«إن يَشَاءُ»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة حرف مَدَ من جنس حرفة ماقبلها.

وَكَذَا قِرَاءَةُ حَمْزَةَ<sup>(٢)</sup> وَهَشَامُ بِالْإِبْدَالِ فِي الْوَقْفِ .

وَيَأْتِ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني  
«وَيَأْتِ»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

وَعَلَى الإِبْدَالِ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ .

إِنْ يَأْتِ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٤)</sup> الهمزة ياءً، وصورة القراءة «بآخرين».  
وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِالْمَدِّ .

عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا . أدغم<sup>(٥)</sup> أبو عمرو ويعقوب الكاف في القاف، وعنهمما الإظهار أيضاً  
قَدِيرًا ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

مَنْ كَانَ رِيَدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا <sup>٢٤</sup>

رِيَدُ ثَوَابَ . أدغم<sup>(٧)</sup> أبو عمرو ويعقوب الدال في الثاء، وعنهمما الإظهار أيضاً

الْدُّنْيَا.. الدُّنْيَا . تقدمت الإمالة فيه في الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَالْآخِرَةِ . تقدمت القراءات فيه في الآية ٤ من سورة البقرة، وهي:

(١) النشر ١/٣٩٠، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، التبصرة ٢١٧، غرائب القرآن ١٩٨/٥، البدور الزاهرة ٨٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨، البدور الزاهرة ٨٣.

(٣) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧-٦٨، البدور الزاهرة ٨٢.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف ٢٢، التبصرة والتذكرة ٩٥٧، البدور الزاهرة ٨٤، المذهب ١/١٧٣.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٨٣، المذهب ١/١٧٣.

(٦) النشر ١/٢٩١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١/١٧٣، البدور الزاهرة ٨٤.

تحقيق الهمز، نقل الحركة، والمحذف، السكت، ترقيق الراء، إملالة الهماء.

**بصيراً** . ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَقْوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوْ أَلُولَدِينْ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّسِعُوا أَلْهَوْيَ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلُوْ أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾

إن يكن غنياً أو فقيراً

. قراءة الجماعة «إن يكن غنياً أو فقيراً»<sup>(٢)</sup> بالنسب على جعل «يكن»

ناقصاً، والاسم مستتر، والتقدير: إن يكن المشهود عليه.. غنياً أو فقيراً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إن يكن غنيًّا أو فقيراً»<sup>(٣)</sup> بالرفع على أن

«كان» قامة.

**فقيراً** . ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

**أولئك هم** . أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

والباقيون على الفتح.

وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «.. أولئك بهم»<sup>(٦)</sup> على

الجمع، جمع الأغنياء والفقرا على مراعاة الجنس.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٨٤.

(٢) البحر ٣٧٠/٣، معاني القراء ١/٢٨٧، الرازى ١١/٢٨٧، فتح القدير ١/٥٢٤، الدر المصنون ٢/٤٤١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٩٤.

(٤) الإتحاف ٧٥/١٩٥، النشر ٢/٣٦، المهدب ١/١٧٣، البدور الزاهرة ٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/٢٠٠.

(٥) البحر ٣٧٠/٢، التبيان ٣٥٣، ٣٢٣/٣، حاشية الجمل ١/٤٣٢، معاني القراء ١/٢٨٧، حاشية الشهاب ١٨٨/٣، الطبرى ٤٢٩/١، الكشاف ٥٢٤/١، الرازى ١١/٧٤، مجمع البيان ٤٤٠/٥، المحرر ٤/٢٥٦، روح المعانى ٥/١٦٨، فتح القدير ١/٥٢٤، الدر المصنون ٢/٤٤٠.

أَلْمَوَى

. أَمَالَه<sup>(١)</sup> حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٍ.

. وَبِالْفَتحِ وَالتَّقْلِيلِ الْأَزْرَقُ وَوَرْشٌ.

. وَالْبَاقُونَ عَلَىِ الْفَتحِ.

تَلُوُّاً

. قَرَا ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافعَ وَأَبْوَ عَمْرُو وَعَاصِمَ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ

وَيَعْقُوبَ «تَلُوُّا»<sup>(٢)</sup> بِوَاوِينَ، أَيْ إِنْ تَلَوُوا أَسْنَتُكُمْ عَنْ شَهَادَةِ الْحَقِّ... .

- وَقَرَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةَ وَالْأَعْمَشَ وَابْنَ وَثَابَ وَابْنَ عَبَّاسَ «تَلُوُّا»<sup>(٢)</sup>

بِضمِ الْلَّامِ، وَبِوَاوَ وَاحِدَةٍ، وَلَحْنَ بَعْضِ النَّحْوَيْنِ قارئٌ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ،

قَالَ: لَمْ يَعْنِي لِلْوَالِيَّةِ هَذَا. وَعَقَبَ أَبُو حِيَانَ بِقُولِهِ: «وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهَا

قِرَاءَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ فِي السَّبْعِ، وَلِهَا مَعْنَى صَحِيحٌ وَتَخْرِيجٌ حَسَنٌ... .

فَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْوَالِيَّةِ، أَيْ إِنْ وَلِيَتُمْ إِقَامَةَ الشَّهَادَةِ أَوْ أَعْرَضْتُمْ عَنْ

إِقَامَتِهَا، وَالْوَالِيَّةُ عَلَىِ الشَّيْءِ هُوَ الإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الَّتِي،

وَأَصْلُهُ تَلُوُّا، وَأَبْدَلَتِ الْوَاوَ الْمُضْمُومَةَ هَمْزَةً، ثُمَّ نَقَلَتْ حَرْكَتَهَا إِلَى

الْلَّامِ وَحْذَفَ، قَالَهُ الْفَرَاءُ وَالْزَّجَاجُ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو عَلِيِّ النَّحَاسِ.

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩٥، النشر/٢٦/٢، المذهب/١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات/١٧٧/١.

(٢) البحر/٣٧١، البيان/١٢٧٠، الإتحاف/١٩٥، الطبرى/٢٠٩/٥، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٩، النشر/٢٥٢/٢، الكشاف/٤٢٩/١، الغنوان/٨٥، إرشاد المبتدى/٢٨٩، المبسوط/١٨٢، فتح القدير/٥٢٤/١، المكر/٣٢، التبصرة/٤٨٢، شرح الشاطبية/١٨٤، المحرر/٤٥٨، القرطبي/٤١٤/٥، التبيان/٣٥٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات/١٣٩٩/١، إعراب النحاس/٤٦١/١، الحجة لابن خالويه/١٢٧، الرazi/٧٤/١١، معاني الفراء/٢٩١/١، مجمع البيان/٢٥٥/٥، حجة القراءات/٢١٥، العكربى/٣٩٨/١، الكافي/٨٢/٢، تأويل مشكل القرآن/٦٢، زاد المسير/٢٢٢/٢ - ٢٢٣، حاشية الشهاب/١٨٨/٣، حاشية الجمل/٤٣٤/١، مشكل إعراب القرآن/٢٠٨/١، غرائب القرآن/١٨٥/٥، معاني الزجاج/١١٨/٢، روح المعانى/١٦٩/٥، اللسان والتاج/لوى، التهذيب/تلوا، معاني الأخفش/٢٤٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها/١٣٨/١، تفسير الماوردي/٥٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصنون/٤٤١/٢.

(٣) معاني الزجاج/١١٨/٢، قال: «وَالأشبَهُ عَلَىِ مَاجَاءِ فِي التَّفْسِيرِ وَمَذَهَبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَبْيِ عَمْرُو، لَأَنَّهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ لَوْيَ الْحَاكِمِ فِي قَضِيَّتِهِ أَعْرَضٌ».

وَفِي معاني الأخفش/٢٤٧/١. «وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنْ تَلُوُا» فَبَانَ كَانَتْ لِغَةُ فَهُوَ لَا جَمَاعَ لِوَاوِينَ، وَلَا رَأَاهَا إِلَّا لَحَنًا إِلَّا عَلَىِ مَعْنَى الْوَالِيَّةِ، وَلِيُسَ لِلْوَالِيَّةِ مَعْنَى هَهُنَا إِلَّا فِي قُولِهِ: «وَإِنْ تَلُوا عَلَيْهِمْ» فَطَرَحَ «عَلَيْهِمْ» فَهُوَ جَائزٌ»..

ونقل عن النحاس أيضاً أنه استقلت الحركة على الواو، فألقيت على اللام، وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين.

- وقرأ بعض القراء «تَلُؤْوا»<sup>(١)</sup> بالهمز؛ وذلك لأنضمام الواو.

. تقدّم ترقيق الراء وتتحيمها في الآية ٣٥ من هذه السورة.

خِيرًا

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ  
وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَمَلَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ  
وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمَ أَلَاخِرٍ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٣٥﴾

. قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «نَزَّل.. أَنْزَل»<sup>(٢)</sup>  
بفتح أول الفعلين على البناء للفاعل.

. وقرأ ابن كثير وأبن عامر وأبو عمرو وأبن محيصن ويعقوب  
والحسن واليزيدي والكسائي عن أبي بكر «نُزِّل.. أَنْزِل»<sup>(٢)</sup> بضم  
أول الفعلين على البناء للمفعول.

قال في السبعة: «وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم مثل  
قراءة أبي عمرو في «نُزِّل»، ومثل هذا عند ابن عطية.

. وقرأ خارجة عن أبي عمرو «... نَزَل» بفتح النون والزاي وتحفيتها.

. قرأ أبو عبد الرحمن في رواية عطاء عنه، وعلى بن أبي طالب،  
وَكُتُبِهِ.

(١) اللسان والتهذيب والتاج/صال.

(٢) البحر ٣٧٢/٣، التيسير/٩٨، النشر ٢٥٢/٢ - ٢٥٣، السبعة/٢٣٩، الكشاف ٤٢٩/١، شرح الشاطبية/١٨٥، القرطبي ٤١٥/٥، العنوان/٨٥، إرشاد المبتديء/٢٩٠، المكرر/٣٢، الكافية/٨٤، حاشية الشهاب ١٨٢/٣ - ١٩٠، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٥٧/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٧، مجمع البيان ٢٥٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٠، الرازى ١١/٧٦، حجة القراءات ٢١٦، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ٤٣٥/١، غرائب القرآن ١٥٨/٥، المحرر ٤/٢٦٠، روح المعانى ١٧٠/٥، فتح القدير ١/٥٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٠، الدر المصور ٤٤٣/٢.

(٢) التقريب والبيان/٢٨ ب.

- وعاصم الجحدري «وكتابه»<sup>(١)</sup> على التوحيد، وإرادة الجنس.  
 . وقراءة الجمهور على الجمع «وكتبه»<sup>(٢)</sup>.  
 . قراءة الجماعة «رسليه»<sup>(٣)</sup> بضم السين.  
 . وقرأ الحسن «رسليه» بسكون السين.  
 . تقدمت<sup>(٤)</sup> قراءتا الإدغام والإظهار في الآية/١٦٦ من هذه السورة.
- فقد ضلَّ

إِنَّ الَّذِينَ ءاَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا اثُمَّ ءاَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا اثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا

لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ سَيِّلًا

- لِيَغْفِرَ
- رَقَق<sup>(٤)</sup> الراء الأزرق وورش.  
 . أدغم<sup>(٥)</sup> أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام بخلاف.
- لِيَغْفِرَ لَهُمْ

بَشِّرَ الْمُنَفِّقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

- يَأَنَّ
- قراءة حمزة في الوقف<sup>(٦)</sup> بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

الَّذِينَ يَنْحِذُونَ إِلَى الْكُفَّارِ إِنَّ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّتُنْغُونَ

عِنْهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

- الْكُفَّارِ
- أُولَيَاءَ
- الْمُؤْمِنِينَ
- . تقدمت الإملالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.  
 . تقدمت القراءة فيه في الآية/٨٩ من هذه السورة.  
 . تقدم إبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) البحر/٢، المحتسب/١، ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف/١، ٤٢٩/١، روح المعاني/٥، ١٧٠.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) وانظر الإتحاف/١٩٤.

(٤) النشر/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

(٥) النشر/١، الإتحاف/٢٢، المذهب/١٧٥/١، البدور الزاهرة/٨٥.

(٦) النشر/١، الإتحاف/٦٧، ٦٨.

فَإِنَّ

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(١)</sup> الهمزة.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنِّي إِذَا سَمِعْتُمْ إِيمَانَ اللَّهِ يُكْفِرُهَا وَيُسْتَهْزِئُهَا فَلَا  
نَقْعُدُ وَأَمْعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ  
جَامِعُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

. قرأ عاصم وبعقوب «نزل»<sup>(٢)</sup> مبنياً للفاعل مشدد الزاي، وهو على الالتفات.

نَزَّلَ

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع والكسائي وحمزة وخلف

. وأبو جعفر «نزل»<sup>(٣)</sup> مبنياً للمفعول مشدد الزاي، واختارها الطبرى.

. وقرأ أبو حية وحميد وعطية العويفي «نزل»<sup>(٤)</sup> ثلاثياً مخففاً مبنياً للفاعل.

. وقرأ النخعي «أنزل»<sup>(٥)</sup> بضم الهمزة مبنياً للمفعول.

عن حمزة وهشام في الوقف وجهان<sup>(٦)</sup> :

يُسْتَهْزِئُ

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧. ٦٨.

(٢) البحر ٣٧٤/٢، الطبرى ٢١٢/٥، التيسير ٩٨، السبعة ٢٣٩، العكברי ٣٩٨/١، النشر

٢٥٢/٢، الإتحاف ١٩٥، التبيان ٣٦١/٢، العنوان ٨٦، الكافي ٨٤، المكرر ٣٢، مجمع

البيان ٢٦٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٠ - ٤٠١، شرح الشاطبية ١٨٥، حجة

القراءات ٢١٧، المبسوط ١٨٢/١، حاشية الجمل ٤٣٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/١،

المحرر ٤/٢٦٣، التبصرة ٤٨٢، الكشاف ٤٢٩/١، حاشية الشهاب ١٩٠/٢، روح المعاني

١٧٢/٥، فتح القدير ٥٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٠، الدر المصنون ٤٤٢/٢.

(٣) البحر ٣٧٤/٢، الطبرى ٢١٢/٥، التيسير ٩٨، السبعة ٢٣٩، العكجرى ٣٩٨/١، النشر

٢٥٢/٢، الإتحاف ١٩٥، التبيان ٣٦١/٢، العنوان ٨٦، الكافي ٨٤، المكرر ٣٢، مجمع

البيان ٢٦٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٠ - ٤٠١، شرح الشاطبية ١٨٥، حجة

القراءات ٢١٧، المبسوط ١٨٢/١، حاشية الجمل ٤٣٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/١،

المحرر ٤/٢٦٣، التبصرة ٤٨٣، الكشاف ٤٢٩/١، حاشية الشهاب ١٩٠/٣، روح المعاني

١٧٢/٥، فتح القدير ٥٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٠، الدر المصنون ٤٤٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٤/٢، البيان ٢٧٠/١، الطبرى ٢١٢/٥، قراءة بعض المكيين، القرطبي ٤١٧/٥،

حاشية الجمل ٤٣٥/١، مختصر ابن خالويه ٢٩، المحرر ٢٦٣/٤، فتح القدير ٥٢٦/١، الدر

المصنون ٤٤٢/٢.

(٥) البحر ٣٧٢/٣، المحرر ٢٦٣/٤، الدر المصنون ٤٤٣/٢.

(٦) النشر ٤٢٠/١. ٤٢١، الإتحاف ٦٤، البدور الزاهرة ٨٤.

١ - إبدال الهمزة ألفاً.

٢ - تسهيلها بالروم.

في حديث غيره - أخض<sup>(١)</sup> أبو جعفر التوين في الغين.

- قراءة الجماعة «مِثْلُهُم»<sup>(٢)</sup> خبر «إِن» مرفوعاً

- وقرئ شاداً «مِثْلُهُم»<sup>(٣)</sup> بنصب اللام، وخرج البصريون على أنه

مبني لإضافته إلى مبني.

أما الكوفيون فإنهم يجيزون في «مثل» أن ينتصب محلأً، وهو

الظرف، فيجوز عندهم: زيد مثلك، بالنصب

تقدمت الإملاء فيه في الآيات/ ١٩، ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

الَّذِينَ يَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ فَأُولَئِكُمْ نَكُونُ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكُفَّارِ

نَصِيبٌ فَأُولَئِكُمْ نَسْتَحْوِدُ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بِيَنْحِكُمْ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكُفَّارِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا

لِلْكُفَّارِ .. لِلْكُفَّارِ

تقدمت الإملاء في لفظ «الكافرين» في الآيات/ ١٩، ٣٤، ٨٩ من

سورة البقرة.

لِلْكُفَّارِ نَصِيبٌ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٤)</sup> النون في النون.

وَنَمْنَعُكُمْ . قراءة الجماعة «وَنَمْنَعُكُم» بسكون العين على الجزم عطفاً على

«أَلَمْ نَسْتَحْوِدُ».

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣٧٥/٢، العكברי ٣٩٩/١، حاشية الشهاب ١٩٠/٣، حاشية الجمل ٤٣٦/١، الدر المصنون ٤٤٤/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٥.

وقرأ ابن أبي عبلة والأخفش عن بعضهم «وَنَمْنَعُكُمْ»<sup>(١)</sup> بفتح العين على إضمار «أَنْ» بعد الواو.

قال ابن عطية: «بفتح العين على الصرف»، وهو اصطلاح الكوفيين، وهو يعني عدم تشيريك الفعل مع ما قبله في الإعراب.

وقراءة أبي بن كعب «وَنَمْنَعَاكُمْ»<sup>(٢)</sup> على المضي.

**الْمُؤْمِنِينَ ... الْمُؤْمِنِينَ**

تقدّمت القراءة فيه بإيدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

**يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ** - أخفى أبو<sup>(٣)</sup> جعفر الميم مع الباء وذلك بإسكان الميم، وهو إخفاء مع الغنة «يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ».

وبعض المتقدّمين يسمونه إدغاماً، وليس هذا بذاك؛ فالإدغام يكون بإسكان الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني وذلك بتشدیده، وهذا لا يتحقق هنا، فتأمل!

**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَذِيلُهُمْ وَإِذَا قَاتَمُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى  
يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذَكَّرُونَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا**

وهو تقدّم ضم الهاء وإسكانها<sup>(٤)</sup>، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

(١) البحر/ ٣٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٣، مختصر ابن خالويه/ ٢٩، المحرر/ ٤، روح المعاني/ ١٧٥، الدر المصنون ٤٤٥/ ٢.

(٢) البحر/ ٣٧٥، إعراب النحاس/ ٤٦٢، معاني الفراء/ ٢٩٢، المحرر/ ٤، الدر المصنون ٤٤٥/ ٢.

(٣) انظر النشر/ ١: «وقد عَبَرَ بعض المتقدّمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ما ذكرته...».

وانظر الإتحاف/ ٢٤: «ويفرق بينهما لـأـيـ بـيـنـ الـمـخـفـيـ وـالـمـدـغـمـ بـأـنـهـ يـقـلـبـ وـيـسـدـ الثـانـيـ بـخـلـافـ الـمـخـفـيـ».

(٤) وانظر إعراب النحاس/ ٤٦٣: «وإن شئت أسكنت الهاء فقلت: وـهـوـ لأنـ الضـمةـ ثـقـيلةـ، وـقـبـلـ الـكـلـمـةـ واـوـ، وـحـكـيـ إـسـكـانـ الواـوـ».

## خَدِّعُهُمْ

- . قراءة الجماعة «خادعُهُم» بضم العين خير عن المبتدأ «هو».
- . وقرأ مسلمة بن عبد الله النحوي «خادعُهُم»<sup>(١)</sup> بإسكان العين على التخفيف، واستثنال الخروج من كسر إلى ضم.
- وذهب المبرد إلى أنه لحن؛ لأنَّه زوال لِإعراب، وذكر أبو جعفر النحاس أن سببويه<sup>(٢)</sup> أجاز ذلك.
- . وأبو عمرو يقرأ باختلاس<sup>(٣)</sup> الضمة، وذهب ابن خالويه إلى أنَّ أبا عمرو يقرأ بإسكانها.

## الصَّلَوةُ

- . تقدَّم تغليظ اللام فيه في الآية ٤٣ من هذه السورة.
- . قرأ الجمهور «كُسَالَى»<sup>(٤)</sup> بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.
- . وقرأ أبو عمran الجوني والأعرج وعيسيٰ «كَسَالَى»<sup>(٥)</sup> بفتح الكاف، وهي لغة تميم وأسد.
- . وقرأ ابن السمييع وجناح بن حبيش «كَسْلَى»<sup>(٦)</sup> على وزن فَعْلَى، وصف به بما يوصف المفرد المؤنث على مراعاة الجماعة.
- وذكر الزجاج في آية التوبه ٥٤ أنه يجوز «كَسْلَى» وقال: «ولا يجوز ذلك في القرآن».

(١) البحر ٢/٢٧٧، إعراب النحاس ١/٤٦٢، المحرر ٤/٣٦٧ مختصر ابن خالويه ٢٩: «مسلمة بن محارب»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/١، ١١٦.

(٢) انظر الكتاب ٢٩٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٩، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١١، ذكر القراءة عنه بالإسكان.

(٤) البحر ٢/٢٧٧، الكشاف ١/٤٣١، السرازي ١١/٨٤، فتح القدير ١/٥٢٩، مختصر ابن خالويه ٢٩، ٢٦، وانظر معاني الزجاج ٢/٤٥٢، حاشية الجمل ١/٤٣٧، المحرر ٤/٢٦٧، زاد المسير ٢/٢٢١ «كَسَلَى» كذا وليس بصواب، الدر المصنون ٢/٤٤٦.

(٥) البحر ٢/٢٧٧، حاشية الشهاب ٢/١٩١، زاد المسير ٢/٢٢١، مختصر ابن خالويه ٢٦، حاشية الجمل ١/٤٣٧، وانظر معاني الزجاج ٢/٤٥٢، الدر المصنون ٢/٤٤٦.

. وقرأ جناح بن حبيش أيضاً «كُسْنَى»<sup>(١)</sup> بضم الكاف، وقد تكون لغة لقراءة.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وحكى جناح بن حبيش كَسْنَى وَكُسْنَى  
«بالضم والفتح».

ولعل أبي حيان أراد أنه حكاهما لفتين، لا على أنهما قراءتان.  
وقرأ بإمالة الألف الأخيرة مع ما قبلها من «كَسَالِي»<sup>(٣)</sup> حمزة  
والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وأمال فتحة السين<sup>(٤)</sup> مع الألف الأولى الدوري عن الكسائي من  
طريق أبي عثمان الضرير، وذكر أبو زرعة أنها قراءة الكسائي  
في رواية نصير.

. قراءة الجمهور «يُرَاوُونَ» بـألف بعدها همز ثم وـأوـالـجـمـعـ، وهو من  
المفـاعـلـةـ، أيـ المـرـائـيـ يـرـيهـ عـمـلـهـ، وـهـمـ يـرـونـهـ استـحـسانـهـ.  
ولـهـمـزـةـ فيـ الـوقـفـ تـسـهـيلـ<sup>(٥)</sup>ـ الـهـمـزـ معـ الـمـدـ وـالـقـصـرـ.

. وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق والأشهب العقيلي والأعرج  
«يُرَأُونَ»<sup>(٦)</sup> بهمزة مضمومة مشددة بين الراء والواو، وحكوا أنها  
لغة سفلی مضمر على وزن يُدَعُّونَ.

(١) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٢) البحر/٢٥٥-٢٥٦، الدر المصنون/٢٦٨/٢.

(٣) النشر/٢٦١، الإتحاف/٧٨، ١٩٥، حجة القراءات/٢١٧، الكافي/٤٢، المذهب/١٧٤/١،  
البدور الزاهرة/٨٥.

(٤) النشر/٤٥٠، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٨٤.

(٥) البحر/٢٧٧، إعراب النحاس/٢٦٤/١، وقراءة الجماعة عنده أولى من هذه، العكري  
٤٠٠/١، المحتسب/٢٠٢/١، ٢٠٧، ٢٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/٢٩ «يُراؤن» بشد المهمزة» كذا.  
والصواب بحذف الألف وإثبات المهمزة، الكشاف/٥٢٢/١، حاشية الشهاب/١٩١/٣، معانٍ  
الفراء/٤٦٢/١، ٤٦٢/٤، مجمع البيان/٢٦٧، الكشاف/٤٢٢/١، المحرر/٢٦٧/٤، روح  
المعاني/١٧٦/٥، الدر المصنون/٤٤٦/٢.

قال ابن عطية: هي أقوى في المعنى من «يرأون»؛ لأن معناها يحملون الناس على أن يرؤهم، ويتظاهرن لهم بالصلاه، وهم يبطئون النفاق.

قال الزمخشري: «قراءة ابن أبي إسحاق «يرأونهم» بهمزة مشددة مثل يرعنهم، أي يبصرونهم أعمالهم ويرأونهم كذلك». - وعن ابن عباس أنه قرأ «يرأون»<sup>(١)</sup> بواوين من غير همز.

**مُذَبَّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَتْوَلَاءَ وَلَا إِلَى هَتْوَلَاءَ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا**  
 - قراءة الجمھور من القراء «مُذَبَّذِينَ» بفتح الذال الثانية، أي مضطربين، فلاهم مع المسلمين ولاهم مع الكافرين. - وقرأ ابن عباس وعمرو بن فائد «مُذَبَّذِينَ»<sup>(٢)</sup> بكسر الذال الثانية، جعلاه اسم فاعل، أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم، فهم متقلبون. - وقرأ الحسن وأبن عباس «مَذَبَّذِينَ»<sup>(٣)</sup> بفتح الميم والذالين. قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة».

ورأى أبو حيان على ابن عطية هذا، وذكر أن الحسن البصري من أفصح الناس، يحتاج بكلامه، فلا ينبغي أن تردد قراءته، ولها وجه في العربية، وهو أنه أتبع حرکة الميم لحرکة الذال. ثم قال: «وهذا كله توجيه شذوذ على صحة تقدير التقل عن الحسن أنه قرأ بفتح الميم».

(١) اللسان/رأى، وانتظر التاج، وفي التهذيب رأى، مثل اللسان، غير أنها جاءت مصحفة «يرأون» كذا.

(٢) البحر ٣٧٨/٣، القرطبي حاشية الشهاب ١٩١/٣، فتح القدير ٥٢٩/١، المحتسب ٢٠٣/١، مختصر ابن خالويه ٢٩، إعراب النحاس ٤٦٤/١، العكري ٤٠٠/١، الكشاف ٤٣٢/١، الرازى ٨٥/١١، مجمع البيان ٢٦٧/٢، روح المعانى ١٧٦/٥، المحرر ٢٦٩/٤، الدر المصنون ٤٤٧/٢.

(٣) البحر ٣٧٨/٢، القرطبي ٤٣٤/٥، إعراب النحاس ٤٦٤/١، مختصر ابن خالويه ٢٩، فتح القدير ٥٢٩/١، المحرر ٢٦٩/٤، الدر المصنون ٤٤٧/٢.

قلت: يُقوّي صحة النقل أنها قراءة ابن عباس أيضاً، وهذا لم يذكره أبو حيان، وإنما ذكر النقل عنه ابن خالويه.  
وقرأ أبُي بن كعب وعبد الله بن مسعود «متذبذبين»<sup>(١)</sup> اسم فاعل من تذبذب، أي اضطراب.

قال أبو حيان: «وكان في مصحف عبد الله». وقال أبو جعفر النحاس: «ويجوز الإدغام على هذه القراءة «مذبذبين» بتشديد الذال الأولى وكسر الثانية.

- وقرأ أبو جعفر «مَذْبِذِبِين»<sup>(٢)</sup> بالدال غير معجمة  
قال أبو حيان: «كأن المعنى: أخذتهم تارة بدبة، وتارة في دبة،  
فليسوا بماضين على دبة واحدة، والدببة: الطريقة، وهي في حديث  
ابن عباس<sup>(٣)</sup>: «اتبعوا دبة قريش، ولا تفارقوا الجماعة»، ويقال:  
دعني ودبتي، أي: طريقتي وسجتي».

**هَؤُلَاءِ...هَؤُلَاءِ** لمحمة في الوقف على «هؤلاء» مايلي.  
الهمزة الأولى: ١ - إبدال الهمزة الأولى واواً مع المد والقصر.  
٢ - تسهيلاها مع المد والقصر.

### ٢. المد مع التحقيق.

الهمزة الثانية: ١ - إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.  
٢ - تسهيلاها مع المد والقصر.

قال النشار: «فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين، ولهم شام  
في الثانية الخمسة لغير».

(١) البحر ٣٧٨/٣، القرطبي ٤٢٤/٥، إعراب النحاس ٤٦٤/١، الكشاف ٤٣٢/١، حاشية الجمل ٤٣٨/١، المحرر ٤٢٩/٤، فتح القدير ٥٢٩/١، الدر المصنون ٤٤٧/٢.

(٢) البحر ٣٧٩/٢، الرازى ٨٥/١١، الكشاف ٤٣٢/١، حاشية الجمل ٤٣٨/١، حاشية الشهاب ١٩١/٢، روح المعانى ١٧٦/٥، الدر المصنون ٤٤٧/٢.

(٣) انظر النهاية/دبب.

وتقديم مثل<sup>(١)</sup> هذا في الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخِذُوا أَلَّا كَفَرُوا إِنَّ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتَرِيدُونَ  
أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِ كُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا<sup>١٤٤</sup>

**الْكَفَرِينَ** . تقدمت الإملاء فيه في الآيات/ ١٩ ، ٢٤ ، ٨٩ من سورة البقرة،  
والأية/ ١٠٠ من سورة آل عمران.

. تقدم حكم همزه في الآية/ ٨٩ من هذه السورة.

. تقدمت القراءة بـإبدال همزة واواً، انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة  
**الْمُؤْمِنِينَ** البقرة.

إِنَّ الْمُنَفِّقِينَ فِي الدَّرْكِ أَلَّا سَفَلٌ مِّنَ النَّارِ وَلَنْ يَجْدَ لَهُمْ نَصِيرًا<sup>١٤٥</sup>

**الْدَّرَكِ** . قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش ويحيى بن  
وثاب «الدرك»<sup>(٢)</sup> بـسكون الراء.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وهي رواية  
الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك رواية  
الأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وخلف ويعقوب وأبو  
جعفر «الدرك»<sup>(٢)</sup> بفتح الراء.

قال ابن خالويه: وهو الأَسْيَرُ فِي الْكَلَامِ.

(١) المكرر/ ٣٢٠. ٣١، والإتحاف/ ٦٦ ، ١٣٣.

(٢) البحر/ ٣ ، الطبرى/ ٥ ، السبعة/ ٢٣٩ ، التيسير/ ٩٨ ، النشر/ ٢٥٣/ ٢ ، الكشاف  
١ ، ٤٤٢/ ٥ ، القرطبي/ ٤٢٥/ ٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/ ١ ، الإتحاف/ ١٩٥ ، إعراب  
النحاس/ ٤٦٤/ ١ ، العنوان/ ٨٦ ، المكرر/ ٣٢ ، الـكـاـفـيـةـ/ ٨٤ ، إرشاد المبتدىـ/ ٢٩٠ ، معاني الزجاج  
١٢٤/ ٢ ، الرازى/ ٨٧/ ١١ ، مجمع البيان/ ٥ ، ٢٧٠/ ٥ ، حجة القراءات/ ٢١٨ ، التبيان/ ٣٧٠/ ٣ ، غرائب  
القرآن/ ٣/ ٦ ، العـكـبـىـ/ ٤٠١/ ١ ، حاشية الجمل/ ١ ، ٤٣٨/ ١ ، شرح الشاطبية/ ١٨٥ ،  
المبسوط/ ١٨٢ ، أدب الكاتب/ ٥٢٧ ، حاشية الشهاب/ ١٩٢/ ٢ ، المحرر/ ٤ ، ٢٧٠/ ٤ ، الحجة لابن  
خالويه/ ١٢٧ ، إعراب القراءات السبع وعللها/ ١٣٨/ ١ ، روح المعانى/ ١٨٧/ ٥ ، زاد المسير/ ٢٢٣/ ٢ ،  
فتح القدير/ ٥٢٩/ ١ ، التاج/ درك ، التذكرة في القراءات الثمان/ ٣١٠ ، الدر المصنون/ ٤٤٩/ ٢ .

قال أبو حيان: «واختلف عن عاصم: وروى الأعشى والبرجمي الفتح، وغيرهما الإسكان».

وقال أبو علي: «وهما لفتان: كالشَّمْع والشَّمْع، واختار بعضهم الفتح لقولهم في الجمع: أَدْرَاكَ، كَجَمْلٍ وَأَجْمَالٍ...».

وقال الطبرى: «رأيت أهل العلم بالعربية يذكرون أن فتح الراء منه في العرب أشهر من تسكينها».

وقال الزجاج: «واللغتان حكاهما جميعاً أهل اللغة، إلا أن الاختيار فتح الراء؛ لِجَمَاعِ الْمَدْنِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ عَلَيْهَا، وَأَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُحَدِّثِيْنَ مَارَوَاهَا إِلَّا الدَّرَكَ بفتح الراء، فَلَذِكَ اخْتَرْنَا الدَّرَكَ».

تقىدَّمت الإِمَالَةُ فِيهِ فِي الآية/٣٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

نَصِيرًا ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

وَأَصْلَحُوا تفخيم<sup>(٢)</sup> اللام عن الأزرق وورش.

الْمُؤْمِنِينَ ... الْمُؤْمِنِينَ

تقىدَّم في الآية/٢٢٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ السَّاکِنَةِ وَاوَا.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يُؤْتَ اللَّهُ يُؤْتَ اللَّهُ يُؤْتَ اللَّهُ»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة واوَا.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الظاهرة/٨٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الظاهرة/٨٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ - ٤٣١، الإتحاف/٥٢ ، ٦٤، المسوط/١٠٤ ، ١٠٨.

وأما حكم الياء ففيها ما يلي:

. كتب في المصحف «يؤتَ الله»<sup>(١)</sup> بغير ياء، لما حذفت في اللفظ

للتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن.

. ووقف يعقوب الحضرمي بالياء «يؤتي»<sup>(٢)</sup>.

. ووقف السبعة بغير ياء «يؤتِ»<sup>(٣)</sup>، اتباعاً للرسم.

. وقد رُويَ الوقف بالياء<sup>(٤)</sup> عن حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup> ونافع.

قال أبو عمرو<sup>(٦)</sup>:

«ينبغي ألا يوقف عليها؛ لأنَّه إنْ وقف بغير ياء خالف النحوين، وإنْ وقف بياء خالف خطَّ المصحف».

وقال النحاس<sup>(٧)</sup>: «... وأهل المدينة يحذفونها في الوقف، ويشتون أمثالها في الإدراج، واعتَلَ لهم الكسائي بأنَّ الوقف موضع حذف، ألا ترى أنك تحذف الإعراب في الوقف».

**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدِّ إِيمَّكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمْنَثُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاهِّرًا عَلَيْمًا**

شَاهِّرًا . ترقيق<sup>(٨)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٢٨١/٣، إعراب النحاس ٤٦٤/١ - ٤٦٥، التبيان ٣٦٩/٢: «كتبت في المصحف بلا ياء تخفيفاً، وانظر المكرر ٣٢/٣، وحاشية الجمل ٤٣٩/١، المحرر ٢٧١/٤، روح المعاني ١٧٩/٥».

(٢) البحر ٢٨١/٣، الإتحاف ١٩٥، إرشاد المبتدى ٢٩٣، المكرر ٣٢، النشر ١٣٨/٢، الكافي ٨٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢٥١، روح المعاني ١٧٩/٥، معاني الزجاج ١٢٥/٢، حاشية الجمل ١، ٤٣٩، روح المعاني ١٧٩/٥، الدر المصنون ٤٥٠/٢.

(٣) قال الطوسي: «وكان الكسائي يثبت الياء في الوصل دون الوقف ثم رجع عنه، وأبو عمرو يثبتها في الوصل، وأهل المدينة يشتونها في الحالين» كذا في التبيان ٣٦٩/٣، وانظر حاشية الجمل ٤٣٩/١، الدر المصنون ٤٥٠/٢.

(٤) البحر ٢٨١/٣، الإتحاف ١٩٥، وانظر إعراب النحاس ٤٦٤/١ - ٤٦٥، وروح المعاني ١٧٩/٥، وحاشية الجمل ٤٣٩/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الراحلة ٨٤.

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلَيْهَا ﴾

ظُلْمٌ . قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة والأعمش «ظلم»<sup>(١)</sup> مبنياً للمفعول، واختارها الطبرى.

وقرأ ابن عباس وأبن عمر وسعيد بن جبير وعطاء بن السائب والضحاك بن مزاحم وزيد بن أسلم وأبي بن كعب ومسلم بن يسار وأبن أبي إسحاق والحسن وأبن المسيب وقتادة وأبو رجاء عبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار «ظلم»<sup>(٢)</sup> مبنياً للفاعل، وهي عند الطبرى شاذة.

وقرأ ابن جبير والضحاك وعطاء «إلا من ظلم»<sup>(٣)</sup> مصدر، أي: إلا من أجل ظلم.

﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴾

خَيْرًا . ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

عَنْ سُوءٍ تقدم وقف حمزة وهشام في الآية / ٣٠ من سورة آل عمران.

قَدِيرًا مثل «خيراً»، فيه ترقيق لورش والأزرق.

(١) البحر ٣٨٢/٣، معاني الأخفش ١، ٢٤٨/١، المحتسب ٢٠٣/١، إيضاح الوقف والابتداء ٦٠٧، القرطبي ١/٦، الإتحاف ١٩٥، التبيان ٣٧٠/٢، مجمع البيان ٢٧٢/٦، الرازى ٩١/١١، مختصر ابن خالويه ٢٩، إعراب النحاس ٤٦٥/١، زاد المسير ٢٣٦/٢، العكبرى ٤٠٢/١، معاني الفراء ٢٩٣/١، حاشية الشهاب ١٩٣/٢، معاني الزجاج ١٢٥/٢، المحرر ٢٧٣/٤ - ٢٧٤، فتح القدير ٥٣١/١، روح المعانى ٢/٦، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٥٢/١، الطبرى ٢/٦، ٤، الدر المصنون ٤٠١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤١٧/١، وانظر الحاشية ٤/٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٤.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،  
وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِعَضٍ وَنَكْفُرُ بِعَضٍ وَيُرِيدُونَ  
أَنْ يَتَخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا

رُسُلِهِ.. رُسُلِهِ . قراءة الحسن «رُسُلِهِ.. رُسُلِهِ»<sup>(١)</sup> بإسكان السين للتحقيق.

. وقراءة الجمهور بالضم «رُسُلِهِ.. رُسُلِهِ».

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ . قراءة أبي عمر ويعقوب بإدغام<sup>(٢)</sup> النون في النون، وعنهمما الإظهار أيضاً.  
نُؤْمِنُ .قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبهاني «نومن»<sup>(٣)</sup> بإيدال الهمزة واواً.  
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.  
والجماعة على القراءة بالهمز «نؤمن».

أُولَئِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَفِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا

الْكَفِرُونَ . ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.  
لِلْكَفِرِينَ . تقدمت الإملالة فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ  
يُؤْتَيْهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

رُسُلِهِ.. رُسُلِهِ . تقدمت قراءة الحسن بـسـكـون السـيـنـ، انظر الآية المتقدمة ١٥٠.

(١) الإتحاف/١٤٢، ١٩٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/١٧٧، البدور الظاهرة/٨٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣٢، المسوط/١٠٤، ٦٤.

(٤) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

**أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ**

. قرأ حفص عن عاصم وعياش «يؤتِيهِمْ»<sup>(١)</sup> بالياء على الالتفات.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو

بكر عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعبد الله بن مسعود «نُؤْتِيهِمْ»<sup>(٢)</sup>

بنون العظمة.

وقرأ يعقوب الحضرمي «نُؤْتِيهِمْ»<sup>(٣)</sup> بالنون، وضم الهاء.

وذهب أبو عبد الله الرازى<sup>(٤)</sup> إلى أن «قراءة التون أولى من وجهين:

أحدهما: أنه أفحى، والأخر: أنه مشاكل لقوله: وأعتدنا، وردد

عليه بأنه ليس بجيد لتواتر القراءتين.

وذهب أبو حيان إلى أن ما ذهب إليه الرازى ليس بجيد، وأنه

لأولوية في ذلك؛ لأن القراءتين كلاهما متواترة، هكذا نزلت،

وهكذا أنزلت.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «سَنُؤْتِيهِمْ»<sup>(٥)</sup> بالسين بدلاً من «سوف» في

قراءة الجماعة.

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع

والأشبهانى «نُوتِيهِمْ»<sup>(٦)</sup> بإبدال المهمزة واواً.

(١) البحر ٢٨٦/٢، التيسير ٩٨/٢، النشر ٢٥٣/٢، السبعة ٢٤٠، الإتحاف ١٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١، العنوان ٨٦، إرشاد المبتدى ٣٩٠، الكافي ٨٥/٢، المكرر ٢٢، الرازى ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٧٥/٦، حجة القراءات ٢١٨، التبيان ٢٧٥/٢، المبسوط ١٨٣، شرح الشاطبية ١٨٥، غرائب القرآن ٢/٦، المحرر ٢٧٧/٤، حاشية الشهاب ١٩٥/٣، الحجة لابن خالويه ١٢٨ «أولئك سنُؤْتِيهِمْ» كذا بالسين، ولعله أراد الآية ١٦١ من هذه السورة. روح المعانى ٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٠، الدر المصنون ٤٥٤/٢.

(٢) الإتحاف ١٢٢، ١٩٦، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدى ٢٠٣، البدور الراهنة ٨٥، وفي البيضاوى ١٩٥/٢، ذكر قراءة يعقوب بالياء كقراءة حفص.

(٣) انظر الرازى ٩٤/١١، والبحر ٢٨٦/٢، الدر المصنون ٤٥٤/٢.

(٤) كتاب المصاحف ٦٠: «مصحف ابن مسعود».

(٥) النشر ١/٢٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، ٥٣، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، ١٠٨.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على القراءة بالهمز.

يَسْأَلُكُ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكَبَرَ مِنْ ذَلِكَ  
فَقَالُوا إِنَّا لَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخْذَتْهُمُ الصَّاعِقةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخْذُوا الْعِجْلَ  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيْنَاتُ فَعَفَوْنَانِعَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَى سُلْطَنًا مُمِينًا

. قراءة حمزة في الوقف بالنقل «يسألك»<sup>(١)</sup>.

. قراءة الجماعة «تنزل» من «نزل» المضعف.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيسن واليزيدي

«تنزل»<sup>(٢)</sup> بالتحفيف من «أنزل».

. وقرأ عيسى البصري «ينزل»<sup>(٣)</sup> بالياء وشدّ الزاي.

. تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسراها في الآية/٦ من هذه السورة.

. أدخل الدال في السين «فقد سأّلوا»<sup>(٤)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي

وهشام وخلف.

. وقراءة الإظهار<sup>(٥)</sup> عن نافع وابن كثير وعااصم وابن عامر وابن

ذكوان وأبي جعفر ويعقوب.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٦)</sup> الهمزة بينَ بَيْنَ، وذكرها فيه

وجهاً آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً، وضعفه ابن الجزري وغيره.

مُوسَى ... مُوسَى تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة، وكذا

الآية/٩١.

(١) النشر ٤٨١/١، البدور الظاهرة/٨٥.

(٢) الإتحاف ١٩٥، وانظر ص ١٤٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٠.

(٤) الإتحاف ٢٨، ١٩٦، النشر ٤/٢، التلخيص/١٢٧.

(٥) المكرر ٢٢، النشر ٤٦١/١، ٤٨٣، الإتحاف/٦٧.

**أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ**

قراءة الجماعة «أَكْبَر»<sup>(١)</sup> بالياء.

. وقرأ الحسن «أَكْبَر»<sup>(٢)</sup> بالمثلثة بدل الياء، من الكثرة.

**أَرَنَا اللَّهَ** أَرَنَا اللَّهَ

. قرأ «أَرَنَا»<sup>(٣)</sup> بـسـكـون الراء ابن كـثـير وأـبـو عـمـرو بـخـلـافـعـنهـ

وـيـعقوـبـالـسوـسيـوـابـنـمـحـيـصـنـ.

**قـالـالـنـحـاسـ** <sup>(٤)</sup>: «وأـرـنـاـ: بـإـسـكـانـالـرـاءـبـعـيـدةـفـيـالـعـرـبـيـةـ،ـلـأـنـهـ

حـذـفـبـعـدـحـذـفـ».

أراد حذف الكسرة من الراء بعد حذف حرف العلة وهو الياء.

. وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس<sup>(٥)</sup> الكسرة.

. وقراءة الباقيـنـبـالـكـسـرـةـالـخـالـصـةـ«أـرـنـاـ»ـ،ـلـأـيـجـوزـعـنـدـالـخـلـيلـ

غـيـرـالـقـرـاءـةـبـالـكـسـرـ.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٨ من سورة البقرة، ويأتي الحديث  
عنها مرة أخرى في الآية ٢٩ من سورة «فصلت».

. قـرأـالـجـمـهـورـ«الـصـاعـقـةـ»ـبـالـأـلـفـ.

. وقرأ السالمي وابن محيصن وعمربن الخطاب والنخعي

[والكسائي<sup>(٦)</sup>] «الصاعقة»<sup>(٧)</sup> بغير الألف.

. قـرأـحـمـزـةـوـابـنـذـكـوـانـبـإـمـالـةـالـأـلـفـبـعـدـالـجـيمـ.

**جـاءـتـهـمـ**

. وإذا وقف حمزة سـهـلـالـهـمـةـ معـالـمـ وـالـقـصـرـ.

. وتقدم<sup>(٨)</sup> مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٨٦/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٣، المحرر ٤/٢٧٨، روح المعاني ٦/٦، الدر المصنون ٤٥٤/٢.

(٢) البحر ٣٦/١، الإتحاف ١٤٨، المكرر ٣٢، إعراب النحاس ١/٤٦٧، وانظر حاشية القراءة في الآية/١٢٨ من سورة البقرة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر العين /رأى.

(٥) كذلك في اللسان / صدق «وبه قـرأـالـكـسـائـيـ...».

(٦) البحر ٢٨٧/٣، الإتحاف ١٩٦، المحرر ٤/٢٧٩، روح المعاني ٦/٦. اللسان / صدق، الدر المصنون ٤٥٤/٢.

(٧) وانظر المكرر ٣٢، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٣١٠.

وَرَفَعَنَا فَوْقَهُمُ الْطُّورَ بِمِيقَاتِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ أَدْخُلُوا الْبَابَ سَجَدًا  
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبَّتِ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِيقَاتًا غَلِيلًا <sup>١٤٥</sup>

لَا تَعْدُوا . قرأ نافع في رواية ورش «لَا تَعْدُوا»<sup>(١)</sup> بفتح العين وشد الدال، والأصل: لاتعدوا، فأقيمت حركة التاء على العين، وأدغمت التاء في الدال.

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٦٣ من سورة الأعراف «يَعْدُونَ»، فانظرها في موضعها مما يأتي.

- وقرأ قالون بخلاف عنه والحلواني وأبو جعفر وإسماعيل عن نافع «لَا تَعْدُوا»<sup>(٢)</sup> بإسكان العين مع تشديد الدال.

قال النحاس: «والذي يقرأ بهذا إنما يرُوم الخطأ». قال الشهاب: «وَأَمَّا السُّكُونُ فِيهِ لَا يَرَاهُ النَّحَاوِيُونَ لِلجمع بَيْنَ سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِمَا...»، وحَدَّ الجمع أن يكون الثاني حرف مَدًّا. وهي عند العكברי قراءة ضعيفة.

(١) البحر/٢، ٣٨٨/٢، ٤١٠/٤، الإتحاف/١٩٦، النشر/٢٥٢، الكافي/٨٥، السبعة/٢٤٠، المكرر/٢٢، التيسير/٩٨، البيان/٢٧٢، شرح الشاطبية/١٨٥، القرطبي/٧٦، مجمع البيان/٢٧٦/٦، الطبرى/٨/٦، حجة القراءات/٢١٨، الكشاف/٤٣٥، حاشية الشهاب/١٩٦/٣، حاشية الجمل/٤٤١، الرازى/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات/٤٠١ - ٤٠٢، الحجة/٤٢٨، المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٢، إعراب النحاس/٤٦٧، العنوان/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها/١٢٩، تفسير الماوردي/٥٤٠، روح المعانى/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصنون/٤٥٥، ٢١٠/٢.

(٢) البحر/٢، ٣٨٨/٢، الإتحاف/١٩٦، ٢٤٩، التيسير/٩٨، إرشاد المبتدى/٢٩٠، العنوان/٨٦، التبيان/٢٧٨، المحرر/٢٨٢، النشر/٢٥٢، الرازى/٩٦، مجمع البيان/٢٧٦، الكافي/٨٥، «وَقَرَأَهَا لَهُ - أَيْ لِقَالُونَ - أَيْضًا سَاكِنَةً» المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٢، العكجرى/٤٠٣، حاشية الشهاب/١٩٦/٣، الحجة/١٢٨، لابن خالويه/١٢٨ «وَهُوَ قَبِيجٌ»، إعراب النحاس/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها/١٢٩، الطبرى/٨، روح المعانى/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصنون/٤٥٥، كشف المشكلات/٢٢٨، القرطبي/٨/٦.

. وقرأ قالون بإخفاء<sup>(١)</sup> حركة العين وتشديد الدال.

وفي الإتحاف: «والوجه الثاني لقالون اختلاس حركة العين مع التشديد للدال أيضاً، وعبر عنه بالإخفاء فراراً من ذلك، وهي رواية المغاربة عنه، ولم يذكروا غيره، وروى الوجهين عنه الداني، وقال: إن الإخفاء أقيس، والإسكان آخر».

وقال مكي: «أَخْفَى حركة العين، وقيل: اختلاسها».

وقال الشهاب: «والإخفاء والاختلاس أخف منه - أي من الإسكان».

وقرأ الأعمش والأخش و أبي «لاتعدوا»<sup>(٢)</sup> من «اعتدى».

وقرأ الباقيون «لاتعدوا»<sup>(٣)</sup> بإسكان العين وتحفيض الدال من: عدا يُعْدُوا.

**مِيشَقًا غَلِيلًا**  
أَخْفَى<sup>(٤)</sup> التنوين في الفين أبو جعفر.

فِيمَا نَقْضِيهِمْ مِيشَقَهُمْ وَكُفَرُهُمْ بِتَائِدِ اللَّهِ وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُهُمْ قَلُوبُنَا  
غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفَرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا<sup>١٥٥</sup>

وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ . قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «وقتلهم الأنبياء»<sup>(٥)</sup> بكسر الراء والميم في الوصل.

وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وخلف «وقتلهم الأنبياء»<sup>(٦)</sup> بضم

(١) البحر ٣٨٨/٣، الإتحاف ١٩٦، المكرر ٣٢، الخججة لابن خالويه ١٢٨، الكشف عن وجود القراءات ١/١ ٤٠١ - ٤٠٢، الكافي ٤٠٢، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، شرح الشاطبية ١٨٥،

التيسير ٩٨/٤٨٣، التبصرة ٤٨٣، التذكرة في القراءات الشمان ٣١/٢١. روح المعاني ٧/٦.

(٢) البحر ٣٨٨/٣، مختصر ابن خالويه ٣٠، الكشاف ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، المحرر ٢٨٢/٤، روح المعاني ٧/٦، الدر المصنون ٢/٤٥٥.

(٣) قال ابن خالويه: «والأصل في القراءات كلها لاتعدوا، بواوين، فاستقلوا الضمة على الواو الأولى فخرزواها، ثم حذفوا الواو لسكنها، وسكنون واو الجمع» اعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، المحرر ٤/٢٨٢، الطبرى ٦/٨.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة ٨٥.

(٥) المكرر ٣٢، وانظر إرشاد المبتدى ٢٠٥، والإتحاف ١٢٤، النشر ١/٢٧٤.

الهاء والميم في الوصل.

- قراءة الباقيين «وقتَلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ»<sup>(١)</sup> بـكسر الهاء وضم الميم.

- قراءة نافع «الأنبياء»<sup>(٢)</sup> بالهمز، حيث وقع، وانظر الآيتين/٦١  
الأنبياء/٩١ من سورة البقرة.

- قراءة الجماعة «غُلْف» بـسكون اللام، والتسكين للتخفيف.

غُلْفٌ

- وقرأ ابن عباس وابن هرمز وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو  
«غُلْف» بضم اللام، وهو جمع غلاف.

وتقديم مثل هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة في الجزء الأول،  
فارجع إليها إن شئت.

- قرأ حمزة والكسائي والحلواني عن هشام وخلاد بخلاف عنه  
بـإدغام اللام في الطاء لقرب المخرج، وصورة القراءة: «بَطَّبَعَ»<sup>(٣)</sup>.

بَلْ طَبَعَ

- وقراءة الباقيين بالإظهار<sup>(٤)</sup>، وهو المشهور عن حمزة.

- تقدم إيدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

فَلَا يُؤْمِنُونَ

وَيَكْفِرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرِيمَ بِهَتَنَّا عَظِيمًا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٤)</sup> الميم في الباء وبالإظهار.  
والصواب في مثل هذا أن يسمى إخفاء<sup>(٤)</sup> لأن الميم تسكن عند

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/٢٢، الإتحاف/١٩٦، وانظر ص/١٣٨، والنشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، والسبعة/١٥٧،  
والبساط/١٠٦، والتيسير/٧٣.

(٣) البحر/٢٢٨، إرشاد المبتدئ/١٦٤، ٢٩٤، المكرر/٣٢، التبصرة والتذكرة/٩٠،  
التيسير/٤٣، النشر ٢/٧، الإتحاف/٢٨، ١٩٦، حاشية الجمل ٤٤٢/١، المسوط/٩٧، إعراب  
ثلاثين سورة/٦٢، الحجة لابن خالويه/٨٤، المهدب/١٧٦، البدور الزاهرة/٨٦، حاشية  
الجمل ٤٤٢/١، معاني الزجاج/١٢٧/٢، التلخيص/١٤٠.

(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، التيسير/٢٨، المتمعن/٧١٩، التبصرة والتذكرة/٩٦١، المهدب  
١٧٧/١، البدور الزاهرة/٨٦.

الباء إذا تحرك ماقبها فتخفي إذ ذاك بفتحة.

وَقُولُّهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ  
شِئْهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَيْءٍ مَا هُمْ بِهِ مِنْ عَلِمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ  
وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا

١٥٧

- عِيسَى . تقدّمت الإملاء فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.
- قَاتَلُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «قتلوه»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بواو.
- صَلَبَوْهُ . قراءة الأزرق وورش<sup>(٢)</sup> بتغليظ اللام.
- وَلَكِنْ شِئْهَ لَهُمْ . وقرأ ابن كثير في الوصل «صلبوه»<sup>(٣)</sup> بوصل الهاء بواو.
- حَالِ عِيسَى . قرئ «ولكن شَيْهَ لَهُمْ»<sup>(٤)</sup> بفتح الشين والباء، أي شَيْهَ الله عليهم حال عيسى.
- أَخْتَلَفُوا فِيهِ . قرأ ابن كثير «فيهي»<sup>(٤)</sup> بوصل الهاء بباء في الوصل.
- إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ . قراءة الجماعة «إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ»<sup>(٥)</sup> بالنصب على الاستثناء المنقطع؛ لأنَّ اتباع الظن ليس من جنس العلم.
- وذهب ابن عطية إلى أنه استثناء متصل؛ لأنَّ العلم والظن يجمعهما مطلق الإدراك.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، ١٩٦.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) انظر إعراب القراءات الشواد ٤١٨/١.

(٥) توضيح المقاصد ١٠٥/٣، شرح المفصل ٨٠/٢، حاشية الخضري ٢٠٤/١، شرح اللمع ١٤٦، إعراب النحاس ٤٦٨/١، شرح التصريح ٣٥٣/١، البيان ٢٧٤/١، ٦٣/٢، أوضح المسالك الكتاب ٢٦٥/١، أمالي الشجري ٧٤/١، شرح الكافية الشافية ٧٠٣، شرح التسهيل لابن عقيل ٥٦٢، الجنى الداني ٥١٥، مغني اللبيب ٧١٦، شرح الأشموني ٣٩٢/١، شذور الذهب ٢٦٥، قطر الندى ٣٤٥، مشكّل إعراب القرآن ٢١١/١، معانى الزجاج ١٢٨/٢، وفي حاشية الجمل ٤٤٤/١: «ولم يقرأ . فيما علمت . إلا بنصب «اتِّبَاع» على أصل الاستثناء المنقطع، وهي لغة الحجاز»، الدر المصنون ٤٥٨/٢.

وقرأ بنو تميم «إِلَّا اتَّبَاعُ الظُّنْنَ»<sup>(١)</sup> بالرفع على البدل من موضع «من علم»؛ لأنَّ «من» زائدة، و«علم» رفع بالابتداء. وذكر بعض النحوين أنَّ نصبه عندهم أرجح.

بَلْ رَفْعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

**بَلْ رَفْعَهُ** إدغام<sup>(٢)</sup> اللام في الراء لجميع القراء، وذكره بعضهم عن أبي عمرو والكسائي.

قال النحاس<sup>(٣)</sup>: «وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.. بغير إدغام، والإدغام أجود؛ لقرب اللام من الراء، وأنَّ في الراء تكريراً؛ فالإدغام فيها حسن».

وقال الطوسي<sup>(٤)</sup>: «من القراء من أدمى اللام في الراء، وعليه الأكثر، وهو الأقوى لقرب مخرج اللام من مخرج الراء، وهو أقوى من إدغام الراء في اللام؛ لأنَّ في الراء تكريراً فهو يجري مجرى الحرفين.

ومن لم يدغم قال: لأنَّه من كلمتين، وقال الفراء: لا يجوز غير الإدغام.

وقال سيبويه: الإدغام أجود، وتركه جائز، وهو لغة حجازية».

وقال العكري: «.. وقد قرئ بالإظهار هنا».

وقال ابن مهران الأصبهاني: «.. وعلى هذا إجماع القراء وكلام العرب، ولا تنظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في روایة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ٤٦٩/١، العكري ٤٠٦/١: «الجيد إدغام اللام في الراء؛ لأنَّ مخرجهما واحد...»، الرازи ١٠٢/١١، التبيان ٢٨٥/٢، البيان ٢٧٤/١، المسوط ٩٢، وفي معاني الزجاج ١٢٩/٢: «إدغام اللام في الراء هو الكلام، وعليه القراءة؛ لأنَّ اللام قريبة من مخرج الراء، والراء متمكنة، وفيها التكرير، فلذلك اختير الإدغام فيها، وإنَّ لم تُدغم لأنَّه من كلمتين جاز». المذهب ١٧٦/١، البدور الراحلة ٨٦.

شادة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ما جمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

**وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا** <sup>(١)</sup>

**وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ**

- قراءة الجماعة «وَإِنْ منْ أَهْلِ الْكِتَبِ» إن: ساكنة النون نافية، أي مأحد من أهل الكتاب إلا...

- وقراءة الفياض بن غزوan «وَإِنْ منْ أَهْلِ الْكِتَبِ»<sup>(١)</sup> بشد النون. قال أبو حيان: «وهي قراءة عَسِيرَةُ التَّخْرِيجِ»، واكتفى بهذا، ولم يذكر لها تحريجاً، ولم أهتد فيها إلى وجه مقبول، فتركتها على مارأيت لعل الله يفتح فيها بفتح من عنده على، أو على أحد القراء، هذا، وما زاد السمين على أن قال: «وهي قراءة مردودة لِإِشْكالِهَا».

-قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني **لِيُؤْمِنَ** <sup>(٢)</sup> «ليؤمن»<sup>(٢)</sup> بِإِبَدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوْاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة **لِيُؤْمِنَ**<sup>(٢)</sup> بفتح النون الأولى على إرادة المفرد.

- وقرأ **أَبِي بن كعب** **لِيُؤْمِنَ**<sup>(٢)</sup> بضم النون على إرادة الجماعة؛ وذلك لأن «أحد» المقدر يصلح للجمع على تقدير: وإن منهم أحد إلا

سيؤمنون به..

. قراءة الجماعة **لِيُؤْمِنَ** به قبل موته.

(١) البحر ٣/٣٩٢، وفيه «العباس بن غزوan»، المحرر ٤/٢٨٨، الدر المصنون ٢/٤٦٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المبسوط ٤/١٠٤، ١٠٨.

(٣) البحر ٣/٣٩٣، الكشاف ٤٢٧/١، حاشية الشهاب ٢/١٩٩، معاني الفراء ١/٢٨٥، روح المعاني ٦/١٢، الدر المصنون ٢/٤٦٠.

. وقرأ أبي بن كعب «ليؤمن به قبل موته»<sup>(١)</sup>، موتهم: بضمير الجميع على سياق الجمع في الفعل قبله.

. قراءة الجماعة «يكون» بالتدكير، أي: يكون عيسى شهيداً يَكُون عليهم، وقيل الضمير لحمد عليه الصلاة والسلام.

. وقرأ بعض القراء « تكون»<sup>(٢)</sup> بتاء الخطاب على الخطاب لعيسى عليه السلام أو محمد عليه السلام على الالتفات. تقدم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

فِيظَلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أَحِلَّتْ لَهُمْ  
وَبَصَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿٦﴾

طَيِّبَاتٍ أَحِلَّتْ لَهُمْ . قرأ ابن عباس «طَيِّبَاتٍ» كانت أحللت لهم<sup>(٣)</sup> بزيادة «كانت» على قراءة الجماعة.

كثيراً . ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

وَأَخْذُهُمُ الْرِبَوْا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ وَأَكْلُهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَنْطِيلِ وَأَعْتَدَنَا لِكُفَّارِنَّ  
مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٧﴾

وَأَخْذُهُمُ الْرِبَوْا<sup>(٥)</sup> . قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «وأخذتهم الربا» بكسر الهاء والميم في الوصل.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وأخذتهم الربا» بضم الهاء والميم.

(١) البحر ٣٩٢/٢، معاني القراء ٢٩٥/٢، المحرر ٢٨٨/٤، الطبرى ١٦/٦، الكشاف ٤٣٧/١، الدر المصنون ٤٦٠/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٠/٢.

(٣) البحر ٣٩٤/٢، وانظر كتاب المصاحف ٧٧ «مصحف ابن عباس»، الدر المصنون ٤٦١/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢.

(٥) المكرر ٢٢، الإتحاف ١٢٤/١، النشر ٢٧٤/١، وإرشاد المبتدى ٢٠٥/١.

وقراءة الباقين «وأخذهم الريا» بـكسر الهاء وضم الميم.

وتقدم مثل هذا في الآية ١٥٥ «وقتلهم الأنبياء».

تقدّمت الإملالة فيه في الآية ٢٧٥ من سورة البقرة.

تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة،

وانظر الآية ١٠٠ من سورة آل عمران.

الرِّبَا

النَّاسُ

لِلْكَفَّارِينَ

لَكِنِ الرَّسُحُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ إِمَّا أُنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا  
أُنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُورُ الْزَّكُوَةَ  
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُوَّتِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا

الْعِلْمُ مِنْهُمْ

. أدغم<sup>(١)</sup> الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب. المؤمنون.. المؤمنون - تقدم إبدال الهمزة واواً في الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ - تقدم إبدال الهمزة واواً في الآية ٨٨ من سورة البقرة.

أُنْزَلَ إِلَيْكَ... أُنْزَلَ - قرأ أبو عمارة عن حفص عن عاصم<sup>(٢)</sup> «أُنْزَل... أُنْزَل» على البناء للفاعل.

وقراءة الجماعة وحفص وشعبة عن عاصم «أُنْزِل... أُنْزِل».

والمقيمين الصلاة<sup>(٣)</sup> - قراءة الجمهور «والمقيمين الصلاة»<sup>(٣)</sup> بالياء نصباً على المدح.

(١) التشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، البدور الزاهرة ٨٦/١.

(٢) التقريب والبيان ٢٨/ ب.

(٣) البحر ٣٩٥/٢، المحتسب ٢٩٦، الكشاف ٢٠٢/١، مختصر ابن خالويه ٣٠، الإتحاف ١٩٦، إعراب النحاس ١/٤٧٢ - ٤٧١، القرطبي ٤٧٢، معاني الفراء ١٢/٦، الكتاب ١٠٦/١، فتح القدير ٢٤٩/١، الخزانة ٢/٢٠١، التبيان ٣٩٠/٢، حاشية الشهاب ٢٠٠/٢، الرازى ١٠٦/١١، تأويل مشكل القرآن ٥١، حاشية الجمل ١/٤٦٦ - ٤٤٧، كتاب المصاحف ٣٣، شذور الذهب ٥٥، زاد المسير ٢٥٢ - ٢٥١، معاني الزجاج ٢/١٢١ - ١٢٠، وقال بعضهم: «المقيمين» عطف على الهاء والميم، المعنى: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة... وهذا عند النحوين رديء أعني العطف على الهاء والميم...، وذهب بعضهم أن هذا وهم من الكاتب». العكري ٤٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/١، المحرر ٤/٢٩٠، الطبرى ١٩/٦، روح المعانى ١٥/٦، دقائق التفسير ٢٥١/٢، الدر المصنون ٤٦١/٢.

وذهب الكسائي إلى أنه خفض رده على «بما أنزل...».  
وقال: لا ينصب المدوح إلا عند تمام الكلام، ولم يتم الكلام في  
سورة النساء.

. وقرأ ابن جبير وعمرو بن عبيد والجحدري والحسن وعيسى بن عمر، ومالك بن دينار وعصمة عن الأعمش، وهارون ويونس،  
ومجاهد عن أبي عمرو، وأبن مسعود وأبي بخلاف عنه «والقائمون  
الصلوة»<sup>(١)</sup> بالرفع نسقاً على ما قبله، وهو «الراسخون»، وذكر  
القراء أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وروي أنها كذلك في  
مصحف أبي، وقيل: بل هي فيه بالنصب كمصحف عثمان.  
وقال: «.. وفي قراءة أبي: «والقائمين»، ولم يجتمع في قراءتنا وفي  
قراءة أبي إلا على صواب، والله أعلم».

وذكر عن عائشة رضي الله عنها، وأبان بن عثمان أن كتبها  
بالياء من خطأ كاتب المصحف.

قال أبو حيان: «ولا يصح عنهما ذلك؛ لأنهما عربيان فصيحان،  
وقطع النút أشهر في لسان العرب، وهو باب واسع، ذكر عليه  
شواهد سيبويه وغيره، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك».

وقال الزمخشري: «ولا يلتفت إلى ما زعموا من وقوعه لحناً في خط  
المصحف»<sup>(٢)</sup>، وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب [أي كتاب  
سيبوه]، ولم يعرف مذاهب العرب، وما لهم في النصب على  
الاختصاص من الافتتان».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) في معاني الزجاج ١٣١/٢: «وقال بعضهم: في كتاب الله أشياء استصلاحها العرب بأسنتها، وهذا القول عند أهل اللغة بعيد جداً؛ لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم أهل اللغة، وهم القدوة، وهم قريبو العهد بالإسلام، فيكف يتركون في كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم...».

وَالْمُؤْتَهِنُ الرَّكْنَةَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني وأبو جعفر عاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «وملتوه...»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة واواً .

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف .

- والباقيون على القراءة بالهمز .

قراءة الجماعة «سنؤتهم» بالنون، نون العظمة، على الالتفات . سُنُّتُهُم  
وقرأ يعقوب «سنؤتهم»<sup>(٢)</sup> بالنون وضم الهاء على مذهبها فيها .  
وقرأ حمزة وخلف والمطوعي وقتيبة «سيؤتهم»<sup>(٣)</sup> بالياء عوداً على :  
«والمؤمنون بالله» .

﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَثُوْلَسَ وَهَنْرُونَ وَسُلَيْمَنَ وَإِعَادَةَ زَبُورًا ﴾<sup>(٤)</sup>

. أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب الكاف في الكاف .

قراءة نافع بالهمز فيه حيث جاء «والنبيين»<sup>(٥)</sup> .

وتقدم هذا في الآية/٦١ من سورة البقرة .

تقدّمت القراءة «إبراهام»<sup>(٦)</sup> بـ«الضفين»، في الآية/١٢٤ من سورة البقرة .

إِلَيْكَ كَمَا

وَالنَّبِيِّنَ

إِبْرَاهِيمَ

(١) النشر ١/٣٩٠، ٤٢١، ٣٩٢، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المسوّط ١٠٤، ١٠٨ .

(٢) الإتحاف ١٢٣، ١٩٦، إرشاد المبتدى ٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، البدور الزاهرة ٨٥ .

(٣) البحر ٣٩٧/٢، التيسير ٩٨، النشر ٢/٢٥٣، المكرر ٣٣، العنوان ٨٦، السبعة ٢٤٠، حجة القراءات ٢١٩، إرشاد المبتدى ٢٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١، الحجة لابن خالويه ١٢٨، مجمع البيان ٦/٢٨٩، المحرر ٤/٢٩٢، شرح الشاطبية ١٨٥، المسوّط ١٨٣، التبصرة ٤٨٣، روح المعانى ٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣١١، الدر المصنون ٤٦٣/٢ .

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٨٦، المذهب ١/١٧٨ .

(٥) انظر الإتحاف ١٣٨، ١٩٩، النشر ١/٤٠٦، ٢١٥/٢، السبعة ١٥٧، والتيسير ٧٣، المسوّط ١٠٦ .

(٦) البحر ١/٤٧٤، الإتحاف ١٩٦، والنثر ٢/٢٢١، والمكرر ٢٣، حاشية آية سورة البقرة .

وهي قراءة ابن عامر وابن ذكوان والأخفش وكثير وابن الزبير وهشام وابن الأخرم والداني.

عيسى

. تقدّمت الإملاء فيه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

يونس

- قراءة الجماعة بضم النون «يونس»، وهي لغة الحجاز، وهي أفعى اللغات فيه.

. وقرأ نافع في رواية ابن جماز، [وقيل في رواية حبان] والحسن البصري، والضحاك وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف والأعمش وطاووس وعيسى بن عمر والحسن بن عمران ونبيح والجراح «يونس»<sup>(١)</sup> بكسر النون في جميع القرآن، وهي لغة لبعض العرب.  
- وقرأ ابن مسعود وقتادة وابن يعمر وطلحة «يونس»<sup>(٢)</sup> بكسر النون مهموماً.

. وقرأ النخعي وابن ثابت وأبو الجوزاء وأبو عمران والجحدري «يونس»<sup>(٣)</sup> بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.  
- وبعض العرب يهمز ويكسر «يونس»<sup>(٤)</sup>، وهي قراءة طلحة بن مصرف وابن مسعود وقتادة ويحيى بن يعمر.  
- وبعض أسد يهمز ويضم «يونس»<sup>(٥)</sup>، وهي قراءة عمرو بن دينار.

(١) البحر ٣/٢٩٧، إعراب النحاس ١/٤٧٢، المحرر ٤/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٤٤٨: «نافع في رواية حبان» كذا الناجي، الدر المصنون ٢/٤٦٤، تحفة الأقران ٢/١٨٢، القرطبي ٦/١٦.

(٢) زاد المسير ٢/٢٥٥.

(٣) البحر ٣/٢٩٧، وفي البحر ٤/١٧٤، ذكر أبو حيان الفتح عن الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر في جميع القرآن، وقد أشار إلى الموضعين عند أبي حيان الرعيري في تحفة الأقران، وفي إعراب النحاس ١/٤٧٢: «وحكمي أبو زيد ويونس...»، حاشية الجمل ١/٤٤٨، المحرر ٤/٢٩٣، زاد المسير ٢/٢٥٥، تحفة الأقران ٢/١٨٢، الدر المصنون ٢/٤٦٤.

(٤) البحر ٣/٢٩٧، العكاري ١/٤٠٩، مختصر ابن خالويه ١/٣٠، «بالهمز وكسر النون طلحة بن مصرف»، حاشية الجمل ١/٤٤٨، زاد المسير ٢/٢٥٥، الدر المصنون ٢/٤٦٤.

وفي حاشية الجمل: «وحكى تثليث النون مع همز الواو.. إلا أنني لا أعلم أنه قرئ بشيء من لغات الهمز أهـ. عن السمين».

- أدغم<sup>(١)</sup> أبو عمرو الدال في الزاي من طريق اليزيدي وعبد الوارث زبوراً.
- قرأ حمزة وخلف وأبو رزين والأعمش ويحيى بن وثاب وأبورجاء «زبوراً»<sup>(٢)</sup> بضم الزاي، وهو جمع زبور، أو هو مصدر.
- وقال الفيروزبادي: «جمع زير كظرفٍ وظروف».
- وقراءة الجمهور من القراء «زبوراً»<sup>(٣)</sup> بفتح الزاي مفرداً. ورجح الطبرى هذه القراءة.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْنَاهُمْ

عَلَيْكَ وَكَلَمَ اللَّهِ مُوسَى تَكَلِّيمًا

- قراءة الجماعة بالنصب في الموضعين «رسلاً.. رسلاً»<sup>(٤)</sup> ، وهو على إضمار فعل أي: قد قصصنا رسلاً عليك، فهو من باب الاستفال.

(١) تحفة الأقران/٤٩٦.

(٢) البحر ٣٩٧/٣، الطبرى ٢٠/٦، معاني الفراء ١٢٥/٢، التيسير ٩٨، زاد المسير ٢٥٥/٢، المكرر ٢٢، الكافي ٨٥/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٣، السابعة ٢٤٠، حاشية الجمل ٤٤٨/١، النشر ٢٥٣/٢، شرح الشاطبية ١٨٥، الإتحاف ١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٣/١، العنوان ٨٦، الرازى ١٠٩/١١، الكشاف ٤٢٨/١، العكجرى ٤٠٩/١، حجة القراءات ٢١٩، القرطبي ١٧/٦، مجمع البيان ٩٢/١، معاني الزجاج ١٣٢/٢ - ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٢/١، التبصرة ٤٨٢، المبسوط ١٨٢، المحرر ٢٩٣/٤، إرشاد المبتدى ٢٩٢، الحجة لأبن خالويه ١٢٨، روح المعانى ١٧/٦، اللسان والتاج/زير، وانظر بصائر ذوى التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٠/١، الدر المصنون ٤٦٤/٢.

(٣) البحر ٣٩٨/٣، القرطبي ١٨/٦، إعراب النحاس ٤٧٣/١ «ورسل» كذلك، معاني الفراء ٢٩٥/١، التبيان ٢٩٣/٣، شرح الكافية الشافية ١٢٥٥، المحرر ٢٩٤/٤، الطبرى ٢١/٦، فتح القدير ٥٣٨/١، الدر المصنون ٤٦٥/٢.

- وقرأ أبي بن كعب «ورسلٌ.. ورسلٌ»<sup>(١)</sup> بالرفع فيهما على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنه موضع تفصيل.

- وقرأ المطوعي «ورسلاً.. ورسلاً»<sup>(١)</sup> بسكون السين فيهما.

**وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى** - قراءة الجماعة «وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى»<sup>(٢)</sup> برفع لفظ الجلالة، وهو الفاعل، وموسى هو المكلم.

- وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى»<sup>(٢)</sup> بنصب الهماء من لفظ الجلالة، والفاعل هو «موسى» فهو المكلم.

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة من جهة الاشتئار، لكنها مُخرجة من عدة تأويلات».

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية/ ٥١ من سورة البقرة.

**رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ  
الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**

. تقدّمت في الآية السابقة قراءة المطوعي بسكون السين.

. قرأ الأزرق عن ورش عن نافع «لِيَلًا»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف والوصل.

. وقرأ بالإبدال<sup>(٣)</sup> حمزة في الوقف، وعنده التحقيق أيضاً.

والباقيون على التحقيق «لِيَلًا».

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/ ١٥٠ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/ ١٤٢.

(٢) البحر/ ٣٩٨، المحتسب/ ١٢٠٤، الكشاف/ ٤٣٨/ ١، حاشية الشهاب/ ٣٠٢/ ٢، المحرر/ ٢٩٦، فتح القدير/ ٥٣٨/ ١، مختصر ابن خالويه/ ٣٠، روح المعاني/ ١٨/ ٦، الدر المصنون/ ٤٦٦/ ٢.

(٣) الإتحاف/ ٥٥، ٥٥، ١٩٦، ٦٨، المكرر/ ٣٢، النشر/ ١، ٤٣٨، ٣٩٧/ ١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤/ ٢، المهدب/ ١٧٧، البدور الزاهرة/ ٨٦، وفي المبسوط/ ١٠٨: «قرأناه على أبي القاسم بالهمز، وعلى البخاري بغير همز».

تقدّمت الإمالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

قراءة المطوعي «الرُّسُل»<sup>(١)</sup> بسكون السين تخفيفاً.

وقراءة الجماعة «الرُّسُل» بالضم.

لَكِنَ اللَّهُ يَسْهُدُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ  
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهُدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

قراءة الجمهور «لَكِنَ اللَّهُ..»<sup>(٢)</sup> بتخفيف النون، ورفع الجلاة على  
الابتداء، و«يشهد» خبر عنه.

قرأ السلمي والجرّاح الحكمي «لَكِنَ اللَّهُ..»<sup>(٢)</sup> بتشديد النون  
ونصب الهماء، اسمأ للحرف الناسخ.

قال الزجاج: «... والنصب حائز... إلا أنه لا يقرأ بما يجوز في العربية  
إلا أن يثبت به رواية عن الصحابة وقراء الأمصار».

قراءة الجمهور «أَنْزَلَ إِلَيْكَ»<sup>(٣)</sup> بالبناء للفاعل، أي: الله يشهد بما  
أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ.

قرأ الحسن والمفضل عن عاصم «أَنْزِلَ إِلَيْكَ»<sup>(٣)</sup> على البناء للمفعول.

قراءة الجمهور «أَنْزَلَهُ»<sup>(٤)</sup> بالهمز والتفخيف.

وقراءة السلمي «نَزَلَهُ»<sup>(٤)</sup> مشدداً.

تقدّمت الإمالة فيه في الآية ٤٥ من هذه السورة.

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر/٣٩٩، إعراب النحاس ١، ٤٧٤، معاني الزجاج ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/٢٠٠،  
حاشية الشهاب ٢٠٢/٣، حجة القراءات ١٠٩، وفي التبيان ٣٩٥/٣: «والنصب مع تشديده حائز  
لكن لم يقرأ بالتشديد أحد» ونقل هذا عن الزجاج، الدر المصنون ٤٦٧/٢.

(٣) البحر/٣٩٩، الإتحاف/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٤/٢٩٨، الدر المصنون ٤٦٧/٢.

(٤) البحر/٣٩٩، روح المعاني ٢٠/٦، الدر المصنون ٤٦٧/٢.

**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلَّوْا أَضَلَّاً بَعِيدًا**

- قراءة الجماعة «صَدُّوا»<sup>(١)</sup> بفتح الصاد مبنياً للفاعل.
  - وقرأ عكرمة وابن هرمز وقتادة وأبو واقد «صَدُّوا»<sup>(١)</sup> بضم الصاد، مبنياً للمفعول.
  - قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وورش ويعقوب بإظهار<sup>(٢)</sup> الدال.
  - وقرأ بإدغام<sup>(٢)</sup> الدال في الضاد أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وخلف وهشام وروح وابن ذكوان.
- وتقدم هذا في الآية ١١٦ من هذه السورة.

**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهُدِيَهُمْ طَرِيقًا**

- قراءة الأزرق وورش بتغليظ<sup>(٣)</sup> اللام.
- ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.
- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> الراء في اللام، وعنهمما الإظهار.

**إِلَّا طَرِيقٌ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا**

- ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٤٠٠/٣، مختصر ابن خالويه ٣٠، الدر المصنون ٤٦٧/٢.

(٢) الإتحاف ٢٨، ١٩٦، المكرر ٢٢، النشر ٢/٢ - ٤، إرشاد المبتدى ١٦١ - ١٦٢، المذهب ١٧٨/١، البدور الزاهرة ٨٦، جمال القراء ٤٩٤، التاخيس ١٣٧.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٢، ٢٤، المذهب ١٧٨/١، البدور الزاهرة ٨٦.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَإِنَّمُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوْا  
فِإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةً ۖ

**قَدْ جَاءَكُمْ** . أظهر<sup>(١)</sup> الدال عند الجيم ابن كثير وابن عامر و قالون و عاصم

و أبو جعفر و عقوب و ورش و ابن ذكوان.

. وأدغم<sup>(٢)</sup> الدال في الجيم أبو عمرو و حمزة والكسائي و خلف و هشام و رويس

وتقدم هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

. وتقدمت إماملة « جاء » في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وهي لحمزة

وابن ذكوان و هشام بخلاف عنه و خلف.

. وإذا وقف<sup>(٣)</sup> حمزة سهل الهمزة مع المد و القصر.

. وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المد و القصر.

. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق و ورش.

**خَيْرًا لَكُمْ**

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَقْنُلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا أَعَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا

الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مُرْسَى رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَقْتَلُهَا إِلَى مُرْسَى وَرُوحُ

رِّمْنَهُ فَإِنْمَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُو أَخْيَرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ

وَاحِدٌ سُبْبَحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا ۖ

**الْمَسِيحُ** .قرأ جعفر بن محمد « المسيح »<sup>(٤)</sup> بكسر الميم والسين وتشديدها

(١) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، النشر/٢٢، المكرر/٢٤، المهدب/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦.

(٢) الإتحاف/١٩٦، وانظر المكرر/٣٣.

(٣) النشر/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر/٣، الكشاف/٤٤٠، مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر التاج/مسح، روح المعاني/٤٢٤، الدر المصون/٤٦٩.

على وزن السكّيّت، كثیر السكّوت.

عيسى تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أماله حمزة والكسائي وخلف.

القَنَهَا

الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدّمت الإمالة<sup>(١)</sup> في «اللقى» في الآية/٩٤ من هذه السورة.

ورسُلِهِ في مصحف أهل مكة «رسوله»<sup>(٢)</sup> مفرداً، وقد عزيت إلى ابن منادر.

وهي في مصحف أهل البصرة «رسُلِهِ»<sup>(٢)</sup> على الجمع.

وقرأ الحسن «رسُلِهِ»<sup>(٣)</sup> بسكون السين للتخفيف.

وقراءة الجماعة «رسُلِهِ» بضمها.

ذَكَرَ ابْنُ خَالْوِيَّهُ أَنَّ ابْنَ مَحْيَصَنَ يَقْرَأُ بِإِدْغَامِ التاءِ فِي التاءِ «ثَلَاثَةَ أَنْتَهُوا»<sup>(٤)</sup>، كذا انتَهُوا.

قلتُ: كأنه أسقط التنوين من «ثلاثة»، والنون بعد همزة الوصل، وهمزة الوصل في حكم الساقط فالمعنى مثلان من كلمتين. وهي قراءة غريبة<sup>(٥)</sup>، وكان الأولى أن يثبت صورتها كما يلي: «ثلاثة أنتَهُوا». وهل هذا التقلل صحيح؟! الله أعلم بذلك.

خَيْرًا تقدّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ. قرأ الحسن وقتادة وأبو وافد «.. إِنْ يَكُونُ..»<sup>(٥)</sup> بكسر الهمزة وضم النون من «يكون»، وذلك على جعل «إن» بمعنى «ما» النافية،

(١) وانظر الإتحاف/٧٥، ١٩٦، والنشر/٢٦٢.

(٢) كتاب المصاحف/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١، وانظر الحاشية (٢).

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٩.

(٥) البحر ٤٠٢/٣، المحتبب ٢٠٤/١، قال أبو الفتح: «هذه القراءة توجب رفع: يكون، ولم يذكر ابن مجاهد إعراب «يكون»، وإنما يجب رفعه لأنَّ «إن» هنا نفي، كقولك: ما يكون له ولد، وهذا قاطع»، الدر المصنون ٤٧٠/٢. مختصر ابن خالويه/٣٠، القرطبي ٦/٢٦: «ولم يذكره الرواة»، «أي رفع الفعل» ١٤٠/١، الكشاف ٤/٤٤٠، المحرر ٤/٣٠٢، ٣٠٣.

أي: ما يكون له ولد.

- قراءة الجماعة «.. أَنْ يَكُونَ..» بمعنى ترثه عن أن يكون له ولد، فأن:

ناصبة، ويكون: بفتح النون منصوباً، أي ترثها له عن أن يكون له ولد.

- تقدّمت الإملاء فيه في مواضع من هذه السورة، وانظر أولها الآية/٦.

كَفَى

لَنْ يَسْتَنِكْفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرِبُونَ  
وَمَنْ يَسْتَنِكْفَ عَنِ عِبَادَتِهِ، وَيَسْتَكْبِرُ فَسِيْحَرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا

أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ

- قرأ علي بن أبي طالب «... عَبْيَدًا لِلَّهِ»<sup>(١)</sup> على التصغير، وهو

مناسب للمقام.

قراءة الجماعة بضم الشين والراء «فَسِيْحَرُهُمْ».

. وقرأ الأعرج «فَسِيْحَرُهُمْ»<sup>(٢)</sup> بكسر الشين وضم الراء، وهي

لغة في مضارع «حشر».

. وقرأ مسلمة بن محارب وابن محيسن «فَسِيْحَرُهُمْ»<sup>(٣)</sup> بسكون الراء

للتحفيف، وهو عند ابن خالويه اختلاس، وهو احتمال عند أبي الفتح.

وقرأ الحسن والمفضل عن عاصم «فَسِنْحَرُهُمْ»<sup>(٤)</sup> بنون العطمة

بدلاً من ياء الغيب عند الجماعة.

(١) البحر ٤٠٢/٣، الرازى ١١٩/١١: «عَبْيَدُ اللَّهِ» كذا! ولعلها على الإضافة! الكشاف ٤٤١/١ - ٤٤٢، الدر المصنون ٤٧٠/٢.

(٢) الكشاف ٤٤٢/١، مختصر ابن خالويه ٣٠، وانظر التاج/حشر، الدر المصنون ٤٧١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٢/١.

(٣) المحتسب ٢٠٤/١: «... وَأَنَّهُ إِنَّمَا يُسَكِّنُ اسْتِقْلَالًا، نَعَمْ، وَرَبِّمَا كَانَ الْعَمَلُ خَلْسًا فَظُنِّنَ سَكُونًا»، مختصر ابن خالويه ٣٠، المحرر ٢٠٤/٤، الإتحاف ١٣٦.

(٤) البحر ٤٠٢/٢، الإتحاف ١٩٦، الكشاف ٤٤٢/١، غرائب القرآن ٢٢/٦، مختصر ابن خالويه ٣٠، المحرر ٢٠٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١، الدر المصنون ٤٧١/٢، التقريب والبيان ٢٨/ ب.

فَامَّا الَّذِينَ امْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوْقِيْهِمْ أَجُورُهُمْ وَرَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ  
وَامَّا الَّذِينَ آسْتَكْفُوا وَآسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا  
 يَجِدُونَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

. قراءة يعقوب «فيوقيهم»<sup>(١)</sup> بضم الهاء على الأصل فيه.

. والجماعة على كسرها لمراعاة الياء «فيوقيهم»<sup>(١)</sup>.

. قرأ مسلمة بن محارب وابن محيصن «فيعذبهم»<sup>(٢)</sup> بسكون الباء  
عَذَابَهُمْ على التخفيف، وقد يكون اختلاساً.

. ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

 يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بِرَهْنَنْ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا

. تقدم في الآية/ ١٧٠ إدغام الدال في الجيم وإظهارها، وإماملة جاء،  
قدْ جَاءَكُمْ حكم الهمزة في الوقف.

فَامَّا الَّذِينَ امْنَوْا بِاللَّهِ وَأَعْصَمُوا بِهِ فَسَكِيدَ خَلْهُمْ  
 فِي رَحْمَةِ هَنَّهُ وَفَضْلِهِ وَهَدِيْهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

. قراءة يعقوب بضم الهاء «يديهم»<sup>(٤)</sup> على أصل الحركة فيه.

. والجماعة على كسرها لجاورة الياء.

. تقدم إشمام<sup>(٥)</sup> الصاد الزاي، والقراءة بالسين.

. وانظر هذا في الآية/ ١٨ من هذه السورة، والتفصيل أوفى في سورة الفاتحة.

(١) الإتحاف/ ١٢٣، ١٩٦، إرشاد المبتدى/ ٢٠٣، النشر ١/ ٢٧٢.

(٢) المحاسب ١/ ٢٠٤، وانظر القراءة في الآية السابقة، «ضيisherهم»، والمحرر ٤/ ٣٠٤، الإتحاف/ ١٣٦.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٤) الإتحاف/ ١٢٣، ١٩٦، النشر ١/ ٢٧٢، إرشاد المبتدى/ ٢٠٢، البدور الظاهرة/ ٧٥.

(٥) وانظر المكرر ٢٢/ ٤.

يَسْتَقْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِنُكُمْ فِي الْكَلَّةِ إِنْ أُمْرُ وَأَهْلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلْدٌ وَلَهُ أَخْتُ فَلَهَا  
نِصْفُ مَارَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلْدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْثُلَاثَانِ مَمَارَكَ  
وَإِنْ كَانُوا إِلَيْهِ رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِمَذَكُورٍ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ يَبْيَنُ اللَّهُ لَكُمْ  
أَنْ تَضْلُلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٧﴾

يَسْتَقْتُونَكَ . أدغم<sup>(١)</sup> أبو عمرو ويعقوب الكاف في القاف، بخلاف عندهما.

الْكَلَّةِ . قرأ الكسائي، وحمزة في رواية بامالة<sup>(٢)</sup> هاء التأنيث وما قبلها في الوقف.

إِنْ أُمْرُؤٌ<sup>(٣)</sup> لحمزة وهشام وقفاً مailyi:

١ - إبدال الهمزة حرف مَدَ من جنس ما قبلها، فتصير واواً ساكنة «..أمْرُؤ».

٢ - الثاني إبدالها واواً مضمومة بحركة نفسها «أمْرُؤ» فإذا سكنت للوقف اتحد مع الوجه السابق.

٣ - إبدالها واواً مضموماً على الرسم، ثم تُسْكَنُ للوقف مع الإشمام.

٤ - إبدالها واواً كذلك مع الرَّوْمِ.

٥ - تسهيلها بينَ بينَ على تقدير رَوْمِ الحركة.

قال خلف: «الوقف على مثل هذا بترك الهمز أحب إلىنا من الهمز، لأنه في آخر الحروف...».

وَهُوَ . تقدمت القراءة «وَهُوَ» بـسكون الهاء عن نافع وأبي عمرو والكسائي وقالون وأبي جعفر والحسن واليزيدي.

وقراءة الباقين «وَهُوَ» بضم الهاء.

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، المكر ٢٣، المهدب ١٧٨/١، البدور الزاهرة ٨٦، التلخيص ٢٤٨/.

(٢) الإتحاف ٩٢-٩٣، النشر ٨٣/٢، البدور الزاهرة ٨٦، المهدب ١٧٨/١.

(٣) الإتحاف ١٩٦، إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٧، المهدب ١٧٧/١، البدور الزاهرة ٨٦.

وانظر الآيتين / ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فِلَلَذَّ كَرِمَثُ . قرأ ابن أبي عبلة «فإن للذَّكَرِ مثُلٌ...»<sup>(١)</sup>.

يُكُلُّ شَيْءٍ . تقدم الحديث عن «شيء»<sup>(٢)</sup> مَدَّاً وتوسطاً للأزرق وورش. وتوسطاً لحمزة بخلاف عنه في الوصل، وإن وقف فبالنكل والإدغام مع الإسكان والروم، ومثله لہشام بخلاف عنه.

وانظر الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

(١) البحر ٤٠٨/٢، المحرر ٤/٢١٠، «فإن...» كذا.

(٢) وانظر الإتحاف/١٩٧.



هـ مـسـوـكـةـ الـمـائـدـةـ



(٥)

## شُورَكُهُ الْمُتَائِدَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا مَأْتُمُوا بِالْعُقُودِ أَخْلَقْتُ لَكُمْ بِهِمَةً الْأَنْعَمَ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ  
مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ

بِهِمَةٌ . قراءة الجمهور «بِهِمَة» بفتح الباء.

وقرأ أبو السمـال «بِهِمَة»<sup>(١)</sup> بكسر الباء، وهي لغة تميم.

أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

وقراءة الباقيـن بالفتح.

غير مـحـلـي الصـيـدـ . قراءة الجمهور «غـيـرـ»<sup>(٣)</sup> بالنصـبـ، وذكر جمهـورـ المـعـرـيـنـ والمـفـسـرـيـنـ أنه منصـوبـ علىـ الـحـالـ، وـنـقـلـ بـعـضـهـمـ الإـجـمـاعـ علىـ ذـلـكـ، وـصـاحـبـ الـحـالـ الضـمـيرـ فيـ «عـلـيـكـمـ»ـ، أوـ ضـمـيرـ الفـاعـلـ فيـ «أـوـفـواـ»ـ، وـقـيـلـ غـيـرـ هـذـاـ.

ورقة<sup>(٤)</sup> الأزرق وورش الراءـ.

وـقـرـأـ ابنـ أـبـيـ عـبـلـةـ «غـيـرـ»<sup>(٥)</sup> بالـرـفعـ.

(١) البحر ٤٠٩/٣، ولم يذكر أبو حيان هذا قراءة، وإنما ذكره لغة، قال: «وما كان على فعال أو فعيلة وعيـنهـ حـرـفـ حـلـقـ اـسـمـاـ كـانـ أوـ صـفـةـ فإـنـهـ يـجـوزـ كـسـرـ أـولـهـ إـتـبـاعـاـ لـحـرـكـةـ عـيـنهـ، وـهـيـ لـغـةـ تـمـيمـ، تـقـوـلـ: رـأـيـ وـبـهـمـةـ وـسـعـيـدـ...ـ، إـعـرـابـ النـحـاسـ ٤٧٨/١ـ، وـلـمـ يـذـكـرـهـ أـيـضاـ قـرـاءـةـ، وـإـنـماـ سـاقـهـاـ عـلـىـ أـنـهـ لـغـةـ بـنـيـ تـمـيمـ.ـ وـصـرـحـ بـالـقـارـئـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ فيـ مـخـتـصـرـهـ ٢١ـ، وـعـنـدـ مـاعـنـدـ أـبـيـ حـيـانـ مـنـ النـصـ عـلـىـ إـتـبـاعـ حـرـكـةـ الفـاءـ حـرـكـةـ العـيـنـ.

(٢) الإتحاف ٧٥، ١٩٧ـ، النـشـرـ ٣٦/٢ـ، التـيسـيرـ ٤٧ـ، التـذـكـرـ فيـ الـقـرـاءـاتـ الثـمـانـ ١٩٢ـ، الـبـدـورـ الـزـاهـرـةـ ٨٨ـ.

(٣) البحر ٤١٣/٣ـ، وـانـظـرـ الـكتـابـ ٨٤/١ـ، ٣٠٨ـ، رـوـحـ الـمعـانـيـ ٦/٥١ـ.

(٤) النـشـرـ ٩٢/٢ـ، الإـتـحـافـ ٩٤ـ.

(٥) البحر ٤١٨/٣ـ، مـجـمـعـ الـبـيـانـ ٦/٦ـ، المـحرـرـ ٣١٨/٤ـ، الدـرـ المـصـونـ ٢/٤٨٠ـ.

وأحسن ما يخرج عليه أن يكون صفة لـ «بهيمة الأنعام».

وذكر ابن عطية وجهاً آخر وهو أنه صفة للضمير في «يتلئ».

ـ قراءة الجمهور «.. حُرُم»<sup>(١)</sup> بضم أوله وثانية.

وأنتم حرم

ـ وقرأ الحسن ويعقوب بن وثاب وإبراهيم النخعي «حُرُم»<sup>(١)</sup> بضم أوله

وسكون ثانية.

قال أبو الفتح: «هذه لغة تميمية»، وذكر مثل هذا أبو الحسن الأخفش.

ـ أدغم<sup>(٢)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم، وعنهمما الإظهار.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلِو شَعْرِ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَلَا الْهَدَى وَلَا الْقَلَى  
وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَّتُمْ فَاصْطَادُوا  
وَلَا يَجِرْ مَنْكُمْ شَنَاعًا قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا  
وَتَعَاوِنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالنَّقْوَى وَلَا نَعَاوِنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ـ قرأ ابن كثير في رواية «شعایر»<sup>(٣)</sup> بغير همز، وكذا ما أشبهه.

ـ قراءة الجماعة المشهور عن ابن كثير «شعایر» بالهمز.

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> بينَ بَيْنَ، أي بينَ الهمز وحركته.

ـ هنا مَدٌ<sup>(٥)</sup> لازم لجميع القراء؛ إذ متى اجتمع سبيان عمل بالأقوى  
منهما، وقد اجتمع هنا السبيان:

(١) المحتسب ٢٠٥/١، القرطبي ٣٦/٦، مجمع البيان ٦/٦، مختصر ابن خالويه ٣١، الإتحاف ١٩٧، المحرر ٤، فتح القدير ٥/٢، الدر المصنون ٤٨٠/٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/١، المذهب ١٨٧/١، البدور الزاهرة ٨٨.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣١.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٦.

(٥) الإتحاف ٤٢، النشر ٢٦٢/١، البدور الزاهرة ٨٧، المذهب ١٧٨/١.

الأول: السكون المدغم الواقع بعد حرف المد، وهذا يقتضي إشباع المد.  
الثاني: تقدّم الهمزة على حرف المد وهذا يقتضي جواز القصر والتوسط والمد، فعملاً بالسبب الأول من هذين السببين نظراً لقوته، قال في الإتحاف:

«ويمتنع قصره وتتوسطه للأزرق عملاً بأقوى السببين كما تقدّم». والذى تقدّم قوله: «فلا يجوز توسط ولا قصر للأزرق».

**وَلَاَءَ آمِينَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ**

- قراءة الجماعة «ولآمين البيت». بإثبات النون، والبيت: بالنصب مفعول به.  
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه والمطوعي والأعمش «ولآمي  
البيت...»<sup>(١)</sup> بحذف النون بالإضافة إلى «البيت».

قال ابن خالويه: «والوقف على هذه القراءة بالياء «آمي»، ولو لا خلاف المصحف لكان قراءة جيدة».

قال العكبرى: «وقرئ في الشاذ «ولآمي البيت» بحذف النون والإضافة»، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

قراءة الجمهور «يتغون» بالياء على الغيبة، وهو صفة لـ «آمين»، وهو على الالتفات.

**يَتَغَوَّنُ**

وقرأ حميد بن قيس والأعرج «تبتغون»<sup>(٢)</sup> ببناء الخطاب، على سياق:  
«لاتحلوا».

(١) البحر ٤٢٠/٣، الكشاف ٤٤٥/١، الإتحاف ١٩٧، العكبرى ٤١٦/١، الرازى ١٢٩/١١، معانى الفراء ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه ٣٠، حاشية الشهاب ٢١٢/٣، إعراب النحاس ٤٨٠/١، القرطبي ٤٢/٦، فتح القدير ٤٢/٦، إعراب ثلاثين سورة ٣٥/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/١، روح المعانى ٥٤/٦.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الكشاف ٤٤٥/١، الرازى ١٢٠/١١، مختصر ابن خالويه ٣١، روح المعانى ٥٥/٦، وفي حاشية الشهاب ٢١٤/٣: «حميد بن قيس الأعرج» كذا ولعله الصواب، وفي غيره من المراجع، أنهما قارئان، التقريب والبيان ٢٨/ ب.

مِنْ رَبِّهِمْ

الجَمَاعَةِ.

رِضْوَانًا

قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «رِضْوَانًا»<sup>(٢)</sup> بِكَسْرِ الرَّاءِ.

وَقَرَا أَعْمَشُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ «رُضْوَانًا»<sup>(٣)</sup> بِضمِ الرَّاءِ.  
وَتَقْدِيمُ هَذَا فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ.

إِذَا حَلَّلْتُمْ

الثَّلَاثَىٰ : حَلٌّ.

هَذِهِ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «وَإِذَا حَلَّلْتُمْ» بِالْوَاوِ فِي أَوْلَهُ، وَحَلَّلْتُمْ مِنْ

فَاصْطَادُوا

وَقَرَئَ «فِي إِذَا حَلَّلْتُمْ»<sup>(٤)</sup> بِالْفَاءِ فِي أَوْلَهُ، وَأَحْلَلْتُمْ مِنْ «أَحَلٌ» الْرِّبَاعِيِّ.  
قَالَ أَبُو حِيَانٌ: «وَهِيَ لِغَةٌ، يَقُولُ حَلٌّ مِنْ إِحْرَامِهِ، وَأَحَلٌ».

قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «فَاصْطَادُوا»<sup>(٤)</sup> بِفتحِ الْفَاءِ، وَيَعْدُهَا هِمْزَةُ الْوَصْلِ.

وَقَرَا أَبُو وَاقِدُ الْجَرَاحُ وَنَبِيْعُ وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَرَانَ «فَاصْطَادُوا»<sup>(٥)</sup>

بِكَسْرِ الْفَاءِ.

قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: «بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَقِيلَ هُوَ بَدْلٌ مِنْ كَسْرِ الْهِمْزَةِ  
[هِمْزَةُ الْوَصْلِ] عِنْدَ الْابْتِداءِ»

وَقَالَ أَبْنَ عُطَيْيَّةَ: «وَهِيَ قِرَاءَةٌ مُشْكَلَةٌ، وَمِنْ تَوجِيهِهَا أَنْ يَكُونَ  
رَاعِي كَسْرِ الْفَاءِ إِذَا بَدَأْتَ فَقُلْتَ: اصْطَادُوا، فَكَسْرُ الْفَاءِ

(١) التقريب والبيان/ ٢٨ ب.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الإتحاف/ ١٩٧، المكرر/ ٣٣، المحرر/ ٤٢٥.

(٣) البحر ٤٢١/٣، وردت القراءة فيه «إِذَا حَلَّلْتُمْ»، وهو تحريف، وكذلك في الكشاف ٤٤٥/١  
«وَقَرَئَ إِذَا حَلَّلْتُمْ»، وهو تحريف من جهتين، والرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٢،  
حاشية الجمل ٤٥٨/١، الدر المصنون ٤٨١/٢.(٤) البحر ٤٢١/٣، المحتبب ٢٠٥/١، العكْبَرِي ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه ٣٠: «... وَأَبُو  
الْجَرَاحُ»، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٢، المحرر ٤٢٧/٤، روح  
المعاني ٥٥/٦، الدر المصنون ٤٨١/٢.(٥) البحر ٤٢١/٣، المحتبب ٢٠٥/١، العكْبَرِي ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه ٣٠: «... وَأَبُو  
الْجَرَاحُ»، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٢، المحرر ٤٢٧/٤، روح  
المعاني ٥٥/٦، الدر المصنون ٤٨١/٢.

مراجعةً وتذكراً لـ«كسر ألف الوصل» انتهى.

قال أبو حيان: «وليس عندي كسراً محضاً، بل هو من باب الإملاء المحضة؛ لـتَوَهُّم وجود كسرة همزة الوصل، كما أمالوا الفاء في «إذا» لوجود كسرة «إذا».

قال الشهاب: «هذه قراءة شاذة منسوبة للحسن، وضعيفة من جهة العربية؛ لأن النقل إلى المتحرك مخالف لليقان.

وقيل: إنه لم يقرأ بـكسرة محضة؛ بل أمال لإملاء الطاء وإن كانت من المستعلية».

وقال ابن جني: «هذه القراءة ظاهرة الإشكال؛ وذلك أنه لا داعي إلى إملاء فتحة هذه الفاء كما أميلت فتحة الراء الأولى من «الضرر» لـكسرة الثانية، وكما أميلت فتحة النون من قولهم «وإنا إليه راجعون» لـكسرة الهمزة ونحو ذلك، فمن هنا أشكال أمر هذه الإملاء، إلا أن هنا ضرورة من التعلل صالحًا، وهو أنه لك أن تقول: «فاصطادوا»، فتميل الألف بعد الطاء إذ كانت منقلبة عن ياء الصيد، فإن قلت: فهناك الطاء، فهلا منعت الإملاء وكذلك الصاد؟ قيل إن حروف الاستعلاء لا تمنع الإملاء في الفعل، إنما تمنع منها في الاسم».

وقال ابن خالويه: «حکى الأخفش أن بعض بني أسد يقولون: «فإنهم لا يكذبونك»» (٦/٣٢).

قراءة الجمهور «ولا يَجْرِمَنَّكُم»<sup>(١)</sup> بتشديد النون وفتح الياء.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُم

. وقرأ الحسن وإبراهيم وابن وثاب ورويس والوليد عن يعقوب

(١) البحر ٤٢٢/٣، غرائب القرآن ٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، زاد المسير ٢٧٥/٢.

«وَلَا يَجْرِمُنَّكُمْ<sup>(١)</sup> بِسْكُونَ النُّونِ، جَعْلُهُ نُونَ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ، وَفَتَحُوا الْيَاءَ فِي أَوَّلِهِ.

- وَقَرَأَ ابْنُ مُسْعُودَ وَالْأَعْمَشَ وَابْنَ وَثَابَ «وَلَا يَجْرِمُنَّكُمْ<sup>(٢)</sup> بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ، وَضَمَّ الْيَاءَ، مِنْ «أَجْرَم» الْرِّبَاعِيِّ. وَهُمَا لِفَتَانٍ: جَرَمْ وَأَجْرَمْ، وَالْأُولَى أَفْصَحْ وَأَعْرَفْ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ الضَّمَّ فِي هَذَا.

. قَرَأَ أَبُو عُمَرْ وَابْنَ كَثِيرَ وَالْكَسَائِيِّ وَنَافِعَ وَحَمْزَةَ وَحَفْصَ عَنْ عَاصِمِ وَالْأَعْمَشِ، وَسَائِرِ الرِّوَاةِ عَنْ ابْنِ جَمَازِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَوَرْشَ وَقَالُونَ «شَنَآنَ»<sup>(٣)</sup> بفتح النون، وهو مصدر شنأه: إذا بالغ في بغضه. - وَقَرَأَ أَبُو بَكْرَ عَنْ عَاصِمِ وَابْنِ عَامِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ عَنْ نَافِعِ وَابْنِ وَرْدَانِ وَابْنِ جَمَازِ بِخَلَافِ عَنْهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَاشَمِيِّ عَنْهُ، وَالْحَسَنِ وَحَمَادِ وَالْأَعْمَشِ وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَالْوَاقِدِيِّ وَالْمَسِيبِيِّ «شَنَآنَ»<sup>(٤)</sup> بِسْكُونَ النُّونِ، وهو مصدر مُخَفَّفٌ مِنَ المُتَّقَلِّ، وَقِيلَ هُوَ صَفَةٌ،

(١) البحر ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ٦/٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٢، زاد المسير ٢/٢٧٥.

(٢) انظر البحر ٤١٠/٢، الإتحاف ١٩٧، معاني الفراء ١/٢٩٩، الطبرى ٤٢/٦، إعراب النحاس ٤٨٠/١، العكברי ٤١٦/١، المحتسب ١/٢٠٦، مختصر ابن خالويه ٣١، القرطبي ٤٥/٦، حاشية الجمل ٤٥٩/١، التبيان ٤٢٤/٢، الكشاف ١/٤٤٥، حاشية الشهاب ٢١٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٢، روح المعاني ٦/٥٥، المحرر ٤/٣٢٩، فتح القدير ٢/٧، التاج واللسان/جزم، الدر المصنون ٢/٤٨٢.

(٣) البحر ٤٢٢/٣، الإتحاف ١٩٧، الطبرى ٤٢/٦، زاد المسير ٢/٢٧٥، النشر ٢/٢٥٢، العكברי ٤١٦/١، معاني الفراء ١/٣٠٠، حجة القراءات ١/٢١٩، التبصرة ٤٨٤، الكشاف ٤٤٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٤، مجمع البيان ٦/١٠، الكافي ٨٥، التبيان ٢/٤١٨، مشكل إعراب القرآن ١/٢١٩، الحجة لابن خالويه ١٢٨، الفنوان ٨٧، حاشية الجمل ١/٤٥٩، الرازى ١١/١٢١، شرح الشاطبية ١٨٥/١، غرائب القرآن ٦/٢١٦، السبعة ٢/٢٤٢، التيسير ٩٨، المبسوط ١٨٤، معاني الزجاج ٢/١٥٦، حاشية الشهاب ٣١٤/٢، المكرر ٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤١، المحرر ٤/٣٢٩، روح المعاني ٦/٥٥، فتح القدير ٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٥، التاج واللسان والتهذيب والمفردات /شناً، وانظر بصائر ذوى التمييز، الدر المصنون ٢/٤٨١.

بمعنى بغيض قوم، وأنكر أبو حاتم وأبو عبيد إسكان النون.  
قال ابن عطية: «والفتح أكثر».

وقال الفراء: «وقد ثقل الشنآن بعضهم، وأكثر القراء على تخفيفه، وقد رُوي تخفيفه وتثقيله عن الأعمش... فالوجه إذا كان مصدراً أن يُثقل، وإذا أردت به بغيض قوم قلت: «شنآن».

وقال الشهاب: «.. وسُمع في نونه الفتح والتسكين، وفيهما احتمالان: أن يكونا مصدرين شذوذًا، لأن «فعلان» بالفتح مصدر ما يدل على الحركة كجولان، ولا يكون لفعل متعدٌ كما قاله سيبويه، وهذا متعدٌ؛ لأنَّه يقال: شناته، ولدلالة على الحركة، وقيل: إن الغضب غليان القلب واضطرابه؛ فلذا ورد مصدره كذلك، و «فعلان» بالسكون في المصادر قليل..، أو صفة لأن فعلان بالسكون في الصفات كثير كسكنان..».

وفي التاج: «وقد أنكر هذا [أي سكون النون] رجل من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني، معه تعدٌ شديد، وإقدام على الطعن في السلف.

قال [أي أبو بكر]: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضيق عطنه، وقلة معرفته. ومثل هذا في التهذيب.

وذكر الفيروزآبادي في المصائر أن القراءتين شاذتان: فالتحريك شاذ في المعنى، والتسكين شاذ في اللفظ.

- ولورش والأزرق فيه ثلاثة<sup>(١)</sup> البدل.

. ولحمزة فيه وقفاً تسهيل<sup>(٢)</sup> الهمز.

(١) انظر النشر ١/٣٢٩، ٣٢٨، البدور الزاهرة/٨٧.

(٢) المكرر ١/٤٣٧، ٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة/٨٧.

شَيْئاً قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ

.قرأ نافع وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر

ويعقوب «..أَنْ صَدُّوكُم»<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة على أنها مصدرية، في  
موضع نصب، على تقدير: لأنْ صَدُّوكُم، جعلوه تعليلاً للشأن.

قال ابن عطية: «..وهذه قراءة الجمهور، وهي أمكن في المعنى».

.وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «..إِنْ  
صَدُّوكُم»<sup>(٢)</sup> بكسر الهمزة على أنها شرطية، وهي اختيار أبي عبيد.

.وقرأ ابن مسعود والأعمش «إِنْ يَصُدُّوكُم»<sup>(٢)</sup> بكسر الهمزة،  
وال فعل بعدها مضارع، وذكر ابن خالويه أنها كذلك في مصحف  
عبد الله.

وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة تقوّي القراءة السابقة بكسر  
الهمز، وذكر أن بعض العلماء أنكروا قراءة كسر «إِنْ»، ومنهم  
الطبرى، والنحاس.

وقال: «وهذا الإنكار منهم لهذه القراءة صعب جداً؛ فإنها قراءة

(١) البحر ٤٢٢/٣، النشر ٢٥٤/٢، التيسير ٩٨، السبعة ٢٤٢، إعراب النحاس ١/٤٨٠ - ٤٨١  
الكاف ١/٤٤٥، الإتحاف ١٩٨، حجة القراءات ٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات  
٤٠٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، التبصرة ٤٨٤، المكرر ٣٢، الرازى ١٢٢/١١،  
مجمع البيان ٦/١٠، العكجرى ٤١٧/١، الحجة لابن خالويه ١٢٢/١٢٢، إرشاد المبتدى ٢٩٤، فتح  
القدير ٧/٢، المبسوط ١٨٤، معانى الأخفش ٢٥١/١، البيان ٢٨٢/١، شرح الشاطبية ١٨٥ -  
غرائب القرآن ٢١/٦، العنوان ٨٧، حاشية الشهاب ٢١٤/٢، الطبرى ٤٢/٦، حاشية  
الجمل ٤٥٩/١، الكافي ٨٥/١، التبيان ٤١٨/٣، معانى الفراء ٣٠٠/١، و ٣٤٥، ٢٧٦/٢،  
إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، المحرر ٤٢٢/٤، روح المعانى ٥٦/٦، زاد المسير  
٢٧/٢ «قال ابن جرير: وقراءة من فتح الألف أثنيين، لأن هذه السورة نزلت بعد الحديبية، وقد  
كان الصدد تقدماً، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥، الدر المصنون ٤٨٢/٢».

(٢) البحر ٤٢٢/٣، المحاسب ٢٠٦/١، الكاف ٤٤٥/١، فتح القدير ٧/٢، القرطبي ٤٦/٦،  
العكجرى ٤١٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، إعراب النحاس ١/٤٨٠، معانى القراء ٣٠٠/١  
المحرر ٤/٢٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٣/١، الطبرى ٤٣/٦، الدر المصنون ٤٨٤/٢».

متواترة؛ إذ هي في السبعة، والمعنى معها صحيح، والتقدير: إنْ وقع صدًّ في المستقبل مثل ذلك الصدد الذي كان زمن الحديبية..».

وتجد مثل تقدير أبي حيان هذا عند ابن عطية.

قلتُ: ما ذكره أبو حيان من إنكار الطبرى لهذه القراءة غير صحيح، فقد ذهب الطبرى إلى أن الفتح والكسر قراءتان مشهورتان، ثم قال: «غير أن الأمر وإن كان كما وصفت فإن قراءة ذلك بفتح الألف أبَيْنَ معنى».

أما النحاس فقد ذكر قراءة الأعمش، ثم قال: وهذه القراءة لا تجوز بإجماع النحويين إلا في شعر على قول بعضهم؛ لأن «إن» إذا عملت فلا بُدُّ في جوابها من الفاء...»

فأمّا «إن صدُوكم» بكسر «إن»، فالعلماء الجلة بالنحو والحديث والنظر يمنعون القراءة بها لأشياء منها: أن هذه الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان، وكان المشركون صدُوا المؤمنين عام الحديبية سنة ستٍ، فالصدُّ كان قبل الآية، وإذا قُرئ بالكسر لم يجُز أن يكون إلا بعده..، وإن فتحت كان للماضي؛ فوجب على هذا إلا يجوز إلا «أن صدُوكم».

### الثَّقَوْيَ

. أماليه<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقيون بالفتح.

### وَلَا تَعَاوَنُوا

. قراءة الجماعة «ولَا تعاونوا» بتاء واحدة خفيفة.

. والأصل فيها: «ولَا تعاونوا» بتاءين، فحذفت الثانية بقيت الأولى.

(١) لاتحاف/ ٧٥، ١٩٨، النشر ٢/ ٣٦، التيسير/ ٤٦، المهدب ١٨١/ ١، البدور الزاهرة/ ٨٨، التذكرة في القراءات الشمامان/ ٢٠٤.

وقرأ البزبي بخلاف عنه وابن قلیع، وابن كثیر من روایتهما «لاتعاونوا»<sup>(١)</sup> بتشديد التاء، وعلى هذه القراءة يجب إشباع المد في «لا» للساكنين: سکون الألف، وسکون التاء الأولى من المدغم، والأصل: «لاتعاونوا» بتاءين فأدغمت الأولى في الثانية.

حَرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ  
 وَالْمَرْدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ  
 تَسْتَقِسُوا بِالْأَرْضِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ  
 فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُوْنَا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
 وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا فَمِنْ أَضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ  
 لِإِشْمَرْ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

**الميّة** . قراءة الجماعة «الميّة»<sup>(٢)</sup> بسکون الياء.

- وقرأ أبو جعفر «الميّة»<sup>(٢)</sup> بتشديد الياء.

وتقدم هذا في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

**المُنْخَنِقَةُ** . قرأ الحنبلي وأبو جعفر بإخفاء<sup>(٣)</sup> النون عند الخاء، وإظهار النون عن أبي جعفر في هذا الموضع أشهر، والإخفاء أقىيس.

(١) الإتحاف/ ١٦٤، ١٩٨، التيسير/ ٨٢، غرائب القرآن/ ٣١/ ٦، المكرر/ ٣٢، العکبری/ ٤١٧، النشر/ ٢٣٢/ ٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٤، ٨٤٩، المبسوط/ ١٥٢/ ١٥٣، وفي ص/ ١٥٣: «فهذه إحدى وثلاثون حرفاً مشددة عن ابن كثیر، مشهورة عنه في الروایتين، وليس في رواية القواص منه شيء».

وقال العکبری: «... أو بتشديدها إذا وصلتها بلا على إدغام إحدى التاءين في الأخرى، وساغ الجمع بين ساكنين لأن الأول منهما حرف مد»، الدر المصنون/ ٤٨٥/ ٢.

(٢) وانظر النشر/ ٢٢٤/ ٢، والإتحاف/ ١٥٢/ ١٩٨، وارشاد المبتدی/ ٢٩٤، معاني الزجاج/ ١٤٤/ ٢، المحرر/ ٤/ ٣٣٢.

(٣) الإتحاف/ ٢٢، ١٩٨، إرشاد المبتدی/ ٢٩٤، النشر/ ٢/ ٢٢٢، وفيه تفصيل وافي في الخلاف عن أبي جعفر.

## وَالنَّطِيحةُ

ـ قراءة الجماعة «والنطیحة»، أي التي نطحتها أخرى فماتت، فهي المنطوبة.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو ميسرة «والمنطوبة»<sup>(١)</sup> وهي في معنى قراءة الجماعة، قال ابن خالويه: «يريد: والنطیحة».

ـ قراءة الجماعة «وما أكل السبع»<sup>(٢)</sup>.

ـ وقرأ ابن مسعود والشعبي «وأكيلة السبع»<sup>(٣)</sup>.  
ـ وقرأ ابن عباس «وأكيل السبع»<sup>(٤)</sup>.

ـ وهاتان القراءتان بمعنى ما كول السبع.

ـ قراءة الجمهور «السبع»<sup>(٤)</sup> بضم الباء، وهو الأكثر

ـ وقرأ الحسن والفياض بن غزوan وطلحة بن سليمان وأبو حية وابن قطيب وهارون عن أبي عمرو وعبد الوارث وعصمة وخارجة عن أبي عمرو والمعلى عن عاصم، وأبو بكر، وابن كثير في رواية بعضهم «السبع»<sup>(٤)</sup> بسكون الباء، وهي لغة لأهل نجد.

ـ قال الفراء: «أهل نجد يقولون «السبع»، فيحذفون الضمة».

ـ وقرأ الحسن البصري ويحيى وإبراهيم «السبع»<sup>(٥)</sup> بفتح الباء.  
ـ قال في التاج: «قال الصناعي: فلعلها لغة».

(١) البحر ٤٢٢/٣ ، الكشاف ٤٤٠/١ ، مختصر ابن خالويه ٣١ ، القرطبي ٤٩/٦ ، روح المعاني ٥٧/٦ ، المحرر ٣٣٧/٤ ، الطبرى ٤٦/٦ ، فتح القدير ٩/٢.

(٢) البحر ٤٢٢/٣ ، القرطبي ٥٠/٦ ، المذكر والمؤنث ٥٤٢ ، المحرر ٤٢٨/٤ ، فتح القدير ٩/٢.

(٣) البحر ٤٢٢/٣ ، المحاسب ١ ، المحرر ٢٠٧/١ ، مختصر ابن خالويه ٣١ ، الكشاف ٤٤٥/١ ، الرازى ٣٤/١١ ، مجمع البيان ١٩/٦ ، القرطبي ٥٠/٦ ، روح المعاني ٥٨/٦ ، المحرر ٤٢٨/٤ ، الطبرى ٤٦/٦ ، فتح القدير ٩/٢.

(٤) البحر ٤٢٢/٢ ، مجمع البيان ١٩/٦ ، مختصر ابن خالويه ٣١ ، معانى الأخفش ٢٥١/١ ، العكبرى ٤١٧/١ ، الرازى ١٣٤/١١ ، القرطبي ٥٠/٦ ، الكشاف ٤٤٥/١ ، إعراب النحاس ٤٨٢/١ ، روح المعاني ٥٨/٦ ، المحرر ٤٢٧/٤ ، فتح القدير ٩/٢ ، التاج والمصبح /سبعين ، الدر المصورون ٤٨٥/٢.

(٥) التاج /سبعين.

## النُّصْبِ

- قراءة الجمهور «النُّصْب»<sup>(١)</sup> بضم النون والصاد، وهي رواية عن عيسى بن عمر.

- وقرأ طلحة بن مصرف وابن كثير في رواية «النُّصْب»<sup>(١)</sup> بضم فسكون، ولعله تخفيف من المثقل، وقيل هو مصدر بمعنى المفعول، أي المنصب.

- وقرأ عيسى بن عمر والحدري «النُّصْب»<sup>(٢)</sup> بفتحتين، وهي الوجه الثاني عن عيسى، وهو اسم بمعنى المنصب.

- وقرأ الحسن وأبو عبيدة عن أبي عمرو، وخارجته عنه أيضاً، والحسن ابن صالح بن حني [كذا عند ابن خالويه]: وابن محيصن «النُّصْب»<sup>(٣)</sup> بفتح فسكون، وذكر القرطبي هذه القراءة عن ابن عمر.

- قرأ أبو جعفر والحنبي عن هبة الله عن ابن وردان، وأبو عمرو في رواية «يَسِّ»<sup>(٤)</sup> بباء من غير همز.

وَيَسَّ . . . . .

وفي النشر والإتحاف<sup>(٥)</sup> أنه بتسهيل المتر.

وَاحْشُونِ الْيَوْمَ . . . . .

. أجمع القراء السبعة على حذف الياء بعد النون، لحذفها في الرسم، وذلك في الحالين «واخشون»<sup>(٦)</sup>.

- وقرأ سهل ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «واخشوني»<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر ٤٢٤/٢، القرطبي ٥٧/٦، مختصر ابن خالويه ٢١، الكشاف ٤٤٥/١، العكبري ٤١٨/١، حاشية الشهاب ٢١٥/٢، المحرر ٢٤١/٤، روح المعاني ٥٨/٦، فتح القدير ١٠/٢، الدر المصنون ٤٨٦/٢.

(٢) البحر ٤٢٤/٣، القرطبي ٥٧/٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٢، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٤١/٤، فتح القدير ١٠/٢، الدر المصنون ٤٨٦/٢.

(٣) البحر ٤٢٤/٣، الإتحاف ١٩٨، المحرر ٣٤١/٤، الكشاف ٤٤٥/١، روح المعاني ٥٨/٦، مختصر ابن خالويه ٢١، زاد المسير ٢٨٤/٢، فتح القدير ١٠/٢، العكبري ٤١٨/١، القرطبي ٥٧/٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٢، الدر المصنون ٤٨٦/٢، التقريب والبيان ٢٨ ب.

(٤) البحر ٤٢٦/٣، المحرر ٤٢٤/٤، وانظر النشر ١/٣٩٩، والإتحاف ٥٦/٥٧، الدر المصنون ٤٨٧/٢.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) المكرر ٢٢، حاشية الجمل ٤٦٢/١، إرشاد المبتدئ ٣٠٤، غرائب القرآن ٣١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٠، الإتحاف ١٠٥، ١٩٨، النشر ١٢٨/٢.

**فَمَنِ اضْطَرَّ** . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف وعبد الرحمن الأعرج وشيبة ويحيى بن وثاب والأعمش وعيسي بن عمر الثقفي وأيوب بن المتكى وابن محيصن السهمي «فمن اضطرّ»<sup>(١)</sup> بضم النون.

- وقرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو والمطوعي والحسن ويعقوب والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلي القاضي والحسن البصري وأبو عثمان عمرو، وعمرو بن ميمون بن مهران وطلحة بن سليمان وسلام «فمن اضطرّ»<sup>(٢)</sup> بكسر النون.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة<sup>(٣)</sup> .

- وقرأ أبو جعفر «اضطرّ»<sup>(٤)</sup> بكسر الطاء، فقد نقل إليها حركة الراء الأولى من المدغم، وهي لغة ربيعة.

- وقرأ ابن محيصن «إطّر»<sup>(٥)</sup> بإدغام الضاد في الطاء حيث وقع، وهو عند النحاس لحن، وعند ابن عطية: «ليس بالقياس».

**فِي مَخْصَصَةِ غَيْرِ** أخفى<sup>(٦)</sup> أبو جعفر التتوين في الفين.  
**غَيْرِ** ررق<sup>(٧)</sup> الراء الأزرق وورش.

(١) انظر البحر/ ٤٨٦ ، إعراب النحاس/ ٤٨٣ ، النشر/ ٢٢٥ ، والسبعة/ ١٧٤ ، المكرر/ ٣٣ ، شرح اللمع/ ٦٨٣ ، الإتحاف/ ١٥٣ ، ١٩٨ ، والميسوط/ ١٤١ ، والعنوان/ ٧٢ ، والتيسير/ ٧٨ ، والمكرر/ ٢٢ ، ١٧ ، والتبصرة/ ٤٣٤ - ٥٣٥ ، والكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/ ١ .

(٢) وتقديم من قبل أن كسر النون للتقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل وما بعدها، وأنضم إتباع حركة النون لحركة الطاء، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين، أو ليدلوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة.

(٣) انظر البحر/ ٤٩٠ . وإعراب النحاس/ ٢٢٩ ، ومختصر ابن خالويه/ ١١ ، والإتحاف/ ١٥٣ ، ١٩٨ ، والنشر/ ٢٢٦ ، وانظر العكري/ ٤١/ ١ ، والبيان/ ١٣٧ ، والميسوط/ ١٤٢ ، والتبيان/ ٢/ ٨٣ .

(٤) البحر/ ٤٢٧ ، الإتحاف/ ١٩٨ ، المحرر/ ٤٣٨ ، وفي إعراب النحاس/ ٤٨٣: «وهو لحن، لأن الضاد فيه تتشَّشُّ، فلا تدغم في شيء»، وانظر مختصر ابن خالويه/ ١١ ، والمحرر/ ٤٨٦ .

(٥) النشر/ ٢٧/ ٣٢ ، الإتحاف/ ٢٧ ، البدور الزاهرة/ ٧٨ .

(٦) النشر/ ٩٢/ ٩٤ ، الإتحاف/ ٩٤ .

## مُتَجَانِفٍ

قراءة الجمهور بالألف «متجانف»<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وأبن وثاب «مُتَجَانِفٌ»<sup>(١)</sup> بدون ألف.

قال ابن عطية: «وهو أبلغ في المعنى من متجانف».

ومثل هذا عند ابن جني، وذلك لتشديد العين وموضعها لقوة المعنى بها، نحو تصوّن هو أبلغ من تصاون.

وقرأ يحيى وإبراهيم «مُتَجَانِفٌ»<sup>(٢)</sup> بفتح النون، من غير ألف.  
وقرئ «مُنْجَنِفٌ»<sup>(٣)</sup> مثل منطلق.

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحِلَّ لَهُمْ قُلْ أَحِلَّ لَكُمُ الظَّبَابُ وَمَا عَلَمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ  
مِّمَّا عَلَمْتُمْ كُمُّ اللَّهُ فَكَلُّوا مِمَّا أَمْسَكَنَ عَلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

لـ حمزة في التوقف نقل الحركة إلى السين، ثم حذف الهمزة «يسألونك»<sup>(٤)</sup>.

يَسْأَلُونَكَ

قراءة الجماعة «علّمتم»<sup>(٥)</sup> بفتح العين مبنياً للفاعل.

عَلَمْتُمْ

وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية «علّمتم»<sup>(٦)</sup> بضم العين مبنياً

للفعول، أي: ما علّمتم من أمر الجوارح والصيد بها.

مُكَلِّبِينَ

كذا قراءة الجمهور «مُكَلِّبِينَ»<sup>(٧)</sup> من «كلب»، وكلب الكلب:

أرسله على الصيد.

(١) البحر ٤٢٧/٢، المحتسب ٢٠٧/١، مختصر ابن خالويه ٢١، القرطبي ٦٤/٦، العكري ٤١٩/١، مجمع البيان ١٩/٦، المحرر ٣٤٩/٤، فتح القدير ١١/٢، الدر المصنون ٤٨٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١، وانظر الحاشية ٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١.

(٤) انظر النشر ٤٨١/١، والإتحاف ٤٦٩، وخصه بموضع الأحزاب، في الآية ٢٠/ «يسألون».

(٥) البحر ٤٢٩/٢، القرطبي ٦٨/٦، الكشاف ٤٤٧/١، المحرر ٤٤٧/١، فتح القدير ١٢٠/٢.

(٦) البحر ٤٢٩/٣، القرطبي ٦٨/٦، المحتسب ٢٩٨/١، الكشاف ٤٤٧/١، الإتحاف ١٩٨، مجمع

البيان ٢٧/٢، العكري ٤١٩/١، المحرر ٣٥٤/٤، المخصص ٨٠/٨، مختصر ابن خالويه ٢١:

«.... وأبو زرب بن عون» كذا، روح المعاني ٦٣/٦، زاد المسير ٢٩٢/٢، الدر المصنون ٤٨٩/٢.

. وقرأ ابن عباس وابن مسعود والحسن وأبو رزين وعون «مُكَلِّبِين»<sup>(١)</sup>

بالتحفيف من «أَكْلَبَ»، وفعَلْ وافْعَلْ قد يشتركان.<sup>(٢)</sup>

قراءة يعقوب في الوقف بها السكت «تُعلِّمُونَهُنَّ»<sup>(٣)</sup>.

الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْسَنُاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْسَنُاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْسِنِينَ غَيْرَ مُسْكِفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿١٠﴾

وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ حِلٌّ لَّكُمْ

. في مصحف سعيد بين جبير: «وطعام الذين أوتوا الكتاب من

قبلكم...»<sup>(٤)</sup>.

الْمُحْسَنَاتُ... الْمُحْسَنَاتُ

. قرأ الكسائي والشعبي «المحسنات.. المحسنات»<sup>(٥)</sup> بكسر الصاد فيهما.

. وقراءة الجماعة بفتح الصاد فيهما «المحسنات.. المحسنات»<sup>(٦)</sup>.

الْمُؤْمِنَاتِ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «المؤمنات»<sup>(٧)</sup> بابدال الهمزة الساكنة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في<sup>(٨)</sup> الوقف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) من التصحيفات في هذه الآية قراءة حماد الرواية «من الخوارج مكالبين»، انظر التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/٤.

(٤) كتاب المصاحف/٨٩.

(٥) الإتحاف/١٩٨، القرطبي ٧٩/٦، التيسير/٩٥، المكرر/٣٣، العنوان/٨٧، فتح القدير ١٥/٢.

(٦) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

- . قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «آتَيْتُمُوهُنَّ»<sup>(١)</sup>. أَتَيْتُمُوهُنَّ
- . قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «أَجُورُهُنَّ»<sup>(٢)</sup>. أَجُورُهُنَّ
- . قرأ الأعمش والمطوعي «مُحَصِّنَينَ»<sup>(٣)</sup> بفتح الصاد. مُحَصِّنَينَ
- . وقراءة الجماعة بكسرها «مُحَصِّفِينَ»<sup>(٤)</sup>. غَيْرَ
- . الأزرق وورش يرققان<sup>(٥)</sup> الراء. غَيْرَ
- . قراءة الجماعة «حَبَطَ»<sup>(٦)</sup> بكسر الباء. حَبَطَ
- . وقرأ ابن السمييع وأبو السممال «حَبَطَ»<sup>(٧)</sup> بفتحها.
- . وذكر<sup>(٨)</sup> الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي أنه قرأ «حَبَطَ عَمَلَهُ» بفتح الباء.
- قال الأزهري: «ولم أسمع هذا لغيره، والقراءة: «فقد حَبَطَ عَمَلَهُ» بكسر الباء.
- . تقدمت القراءتان بضم الهاء وسكونها. وَهُوَ
- انظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.
- . تقدمت القراءة فيه في الآية ٤ من سورة البقرة. فِي الْآخِرَةِ

(١) النشر ١٢٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الإتحاف ١٩٦، مختصر ابن خالويه ٣١، وانظر التهذيب / حصن، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١.

(٤) النشر ٩٢/٣، الإتحاف ٩٤.

(٥) البحر ١٥١/٢، القرطبي ٤٢٢/٣، مختصر ابن خالويه ٧٩/٦، وانظر التهذيب «... وحَبَطَ يَحْبَطَ من بَاب ضرب لِغَةٍ، وَقَرِئَ بِهَا فِي الشَّوَّادِ»، وانظر التكملة والذيل والصلة / حبط.

يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوْا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى  
الْمَرَافِقِ وَأَمْسِكُوْا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا  
فَأَطْهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَایْطِ أَوْ لَمْسُمْ  
النِّسَاءَ فَلَمْ يَحْدُوْا مَاءَ فَتَيَّمْمُمُوا صَعِيدًا أَطْبَيْنَا فَأَمْسَكُوْا بِوُجُوهِهِمْ  
وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ  
يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتَمَّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ

الصَّلَاةُ . تَغْلِيظٌ<sup>(١)</sup> اللامُ عن الأزرقِ وورش.

بِرُءُوسِكُمْ . قراءة حمزة في الوقف على وجهين<sup>(٢)</sup> :

١ . بِالتسهيلِ بَيْنَ بَيْنَ .

٢ . بِالحذفِ .

قال ابن الجزري: «وهو لأي الحذف الأول عند الآخذين باتباع الرسم».

وَأَرْجُلَكُمْ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف وأنس وعكرمة ويحيى بن وثاب والشعبي والباقر وقتادة وعلقمة والضحاك والأعمش «وَأَرْجُلَكُمْ»<sup>(٣)</sup> بالخض.

(١) النشر ١١٢/٢ ، الإتحاف ٩٩.

(٢) الإتحاف ٦٧ ، ١٩٨ ، ٧١ ، النشر ٤٣٨/١ ، البذور الزاهرة ٨٧ ، المذهب ١٨١/١ .

(٣) البحر ١٠٥/١ ، ٤٢٧/٢ ، السبعة ٢٤٢ ، الطبرى ٨١/٦ ، النشر ٢٥٤/٢ ، معانى القراء ٣٠٢/١ ، مجمع البيان ٣٤/٦ ، المحرر ٣٦٩/٤ ، حاشية الشهاب ٢٢٠/٢ ، الرازى ١٦١/١١ ، البيان ١/٢٨٤ ، زاد المسير ٣٠١/٢ ، العنوان ٨٧ ، حاشية الجمل ٤٦٧/١ ، الإتحاف ١٩٧ ، المكرر ٢٣ ، القرطبي ٩١/٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٦/١ ، حجة القراءات ٢٢٢ ، التيسير ٩٨ ، الحجة لابن خالويه ١٢٩ ، إعراب النحاس ٤٨٥/١ ، المبسوط ١٨٤ ، التبصرة ٤٨٤ ، معانى الزجاج ١٥٢/٢ ، إرشاد المبتدى ٢٩٤ ، العكברי ٤٢٢/١ ، شرح الشاطبية ١٨٦ ، الكشاف ٤٤٩/١ ، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١ ، غرائب القرآن ٣١/٦ ، التبيان ٤٤٧/٣ ، شرح التصريح ٢٢٧/٢ ، مفني الليب ٤٦٧ ، ٤٦٧ ، ٨٢٥ ، ٨٩٥ ، شنور الذهب ٣٢١/٦ ، الإنصاف ٦٠٣ - ٦٠٩ ، همع الهمامع ٢٠٤/٤ ، تحفة الأقران ٣٠ ، ١٥٨ - ١٥٩ ، اللسان والتاج والتهذيب / كمب ، الأشباه والنظائر ٢٢٢/٢ و ٢٢٧/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١ ، دقائق القسيس ٢٥/٢ . ٢٦ ، فتح القدير ١٨/٢ ، التذكرة في القراءات الشمان ٢١٥ ، الدر المصنون ٤٩٢/٢ .

والظاهر من هذه القراءة ان دراج الأرجل في المسنح مع الرأس، ورجح الطبرى هذه القراءة.

وروى وجوب مسح الرجلين عن ابن عباس وأنس وعكرمة والشعبي وأبى جعفر الباقر، وهو مذهب الإمامية من الشيعة.

- وقرأ نافع والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم وابن مسعود ويعقوب والأعشى وأبو بكر وابن عباس والشافعى وعلي والمفضل «وأرْجُلَكُم»<sup>(١)</sup> بالنصب، وهو معطوف على «أيَّدِيكُم» وما قبله، وحكمها الغسل، وهو رأى جمهور الفقهاء.

قال النحاس: «فمن قرأ بالنصب جعله عطفاً على الأول، أي: وأغسلوا أرْجُلَكُم، وقد ذكرنا الخفض، إلا أن الأخفش وأبا عبيدة يذهبان إلى أن الخفض على الجوار، والمعنى للغسل.

قال الأخفش: ومثله: هذا حجر ضَبْ خرب، وهذا القول غلط عظيم؛ لأن الجوار لا يجوز في الكلام أن يقاس عليه، وإنما هو غلط.

ومن أحسن ما قيل: أن المسح والغسل واجبان جميعاً، والمسح واجب على قراءة من قرأ بالخفض، والغسل واجب على قراءة من قرأ بالنصب، والقراءتان بمنزلة آيتين..» وهذا كلام لطيف في المسألة.

وقال الزمحشري: «قرأ جماعة «وأرْجُلَكُم» بالنصب، فدلَّ على أن الأرجل مفسولة، فإن قلت: فما تصنع بقراءة الجرّ ودخولها في حكم المسح؟ قلت: الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المفسولة، تغسل بصب الماء عليها، فكانت مَظنةً لإسراف المذموم المنهي

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

عنه، فعطفت على الرابع<sup>(١)</sup> [كذا] المسوح، لا التمسح، ولكن ليُنْبئَه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها».

وقال الزجاج: «... بالجر عطف على الرؤوس، وقال بعضهم: نزل جبريل بالمسح والسنّة في الفصل، وقال بعض أهل اللغة: هو جَرٌ على الجوار. [قال الزجاج]: فأما الخفض على الجوار فلا يكون في كلمات الله، ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالفصل...».

وأختتم حديثي في هاتين القراءتين والحكم الفقهي المترتب عليهما بنص أبي جعفر الطوسي، ونص أبي حيان.

قال في التبيان: « قوله: «أرجلكم إلى الكعبين» عطف على الرؤوس، فمن قرأ بالجر ذهب إلى أنه يجب مسحهما كما وجب مسح الرأس، ومن نسبهما ذهب إلى أنه معطوف على موضع الرؤوس؛ لأن موضعهما نصب لوقوع المسح عليهم؛ وإنما جَر الرؤوس لدخول الباء الموجبة للتبعيض...»

فالقراءتان جميعاً تضييدان المسح على ما نذهب إليه، وممن قال بالمسح ابن عباس والحسن البصري وأبو علي الجبائي ومحمد بن جرير الطبرى... غير أنهم أوجبوا الجمع بين المسح والغسل، المسح بالكتاب، والغسل بالسنّة، وخياره الطبرى في ذلك».

وقال أبو حيان: «وقال داود يجب الجمع بين المسح والغسل، وهو قول الناصر للحق من أئمة الزيدية».

(١) في الكشاف ٤٤٩/١، تعليق في الحاشية « قوله: الرابع كذا بالأصل، وصوابه الثالث كما هو واضح». إذ قبله غسل الوجه واليدين والثالث هو الرؤوس.

. وقرأ الوليد بن مسلم عن نافع، وعمرو عن الحسن وسليمان الأعمش «وأرجلُكُم»<sup>(١)</sup> بالرفع، وهو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وأرجلُكُم واجب غسلها.

قال ابن خالويه: «على تقدير: وأرجلُكُم مسحها إلى الكعبين، كذلك: ابتداء وخبر».

وقال أبو حيان: «وأرجلُكُم بالرفع... أي اغسلوها إلى الكعبين على تأويل من يغسل، أو ممسوحة إلى الكعبين على تأويل من يمسح».  
ـ قراءة الجمهور بتشديد الطاء والهاء «فَاطَّهَرُوا»<sup>(٢)</sup>.

وأصله: تَطَهَّرُوا، فأدغموا التاء في الطاء، واحتلت همزة الوصل من أجل الساكن.

. وقرأ يزيد «فَاطَّهَرُوا»<sup>(٣)</sup> بالتحفيف، كذا جاءت عند ابن خالويه.  
ـ وقرأ مجاهد «فَاطَّهَرُوا»<sup>(٤)</sup> بتحفيف الهاء.

. وقرئ «فَاطَّهَرُوا»<sup>(٥)</sup> بسكون الطاء والهاء مكسورة، من «أَطْهَرَ» الرياعي، أي: فَاطَّهَرُوا أبدانكم، والهمزة للتعدي.  
ـ أماله<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.  
ـ والباقيون بالفتح.

**فَاطَّهَرُوا**

**مَرْضَى**

(١) البحر ٤٢٨/٣، المحتسب ٤٤٩/١، الكشاف ٢٠٨/١، مختصر ابن خالويه/٢١، الإتحاف/١٩٧، العكّوري ٤٢٢/١، القرطبي ٩١/٦، حاشية الشهاب ٢٢٠/٣ - ٢٢١، المحرر ٢٧٠/٤، تحفة الأقران ١٦٠، التهذيب / عكب، الدر المصنون ٤٩٢/٢.

(٢) البحر ٤٢٩/٣، إعراب النحاس ٤٨٥/١ - ٤٨٦، معاني الزجاج ١٥٥/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٥) البحر ٤٣٩/٣، الكشاف ٤٤٩/١، روح المعاني ٨٠/٦، الدر المصنون ٤٩٧/٢.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٩٨، النشر ٣٦/٢، المهدب ١/١٨١، البدور الزاهرة/٨٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٥.

**جاءَ أَحَدٌ<sup>(١)</sup>** . قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر «جأحد».

- وقرأ ورش وقبل بتسهيل الهمزة الثانية.

- ولهم وجه آخر، وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مدان.

- وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة على « جاء » أبدل الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر، وكذا هشام.

- وأمال<sup>(٢)</sup> حمزة « جاء » حيث وقع، وبقراءاته قرأ خلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٤٣ من سورة النساء.

- قراءة الجماعة « الغائب ».

**الغائب**

- وقرأ الزهري « الغيظ »<sup>(٣)</sup> بغير ألف.

وتقديم مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

- قراءة الجمهور بالألف « لمستم ».

**لَمْسْتُم**

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش « لمستم »<sup>(٤)</sup> بالقصر.

وتقديم هذا في الآية/٤٢ من سورة النساء.

- قراءة الجماعة « فتيمموا » أمر من « تيمم ». **فَتَيَّمَمُوا**

- وقرأ ابن مسعود « فَأَمُوا »<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المكرر/٣٢، والإتحاف/٥١، ١٩٨، النشر ٢٨٢/١، وما بعدها.

(٢) النشر ٦٠/٢، الإتحاف/٨٧، المذهب ١٨١/١، البدور الظاهرة/٨٨.

(٣) إعراب النحاس ٤٨٦/١، وانظر التاج/غوطة، المخصص ٥٩/٥، المحور ٣٧٤/٤.

(٤) انظر البحر ٢٥٨/٣، وإرشاد المبتدى ٢٨٤، المكرر/٣٢، التبيان ٤٤٧/٢ - ٤٤٨، الإتحاف/١٩١،

١٩٨، الميسوط/١٨٠، العنوان/٨٤، التيسير/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/١ - ٣٩٢.

السبعة/٢٣٤.

(٥) الكشاف ٤٤٩/١.

**بِوْجُوهِكُمْ** . قرأ أبي بن كعب «بأوجهكم»<sup>(١)</sup> .

وتقدم مثلاً في سورة النساء، آية ٤٣/ .

. قراءة الجماعة «لِيُطَهِّرُكُمْ» من طهير المضعف.

**لِيُطَهِّرُكُمْ**

. وقرأ سعيد بن المسيب «لِيُطَهِّرُكُمْ»<sup>(٢)</sup> بالتحقيق من «أطهير».

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٣)</sup> الراء.

**وَأَذْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَهُ الَّذِي وَاثْقَلْتُمْ يَهُ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا**

**وَأَطْعَنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام القاف<sup>(٤)</sup> في الكاف بخلاف عنهم.

**يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذْ أَمْنَوْا كُنُونًا قَوَّمِينَ لَهُ شَهَدَاءٌ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِي مَنَّكُمْ**

**شَنَاعَانُ قَوْمٌ عَلَى أَلَّا تَقْدِلُوا أَعْدَلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ**

**الَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعَمَّلُونَ**

**وَلَا يَجْرِي مَنَّكُمْ** . قراءة الجماعة بفتح الباء «يَجْرِي مَنَّكُمْ»

. والأعمش بضمها من أجرم «يَجْرِي مَنَّكُمْ»

وتقدم هذا في الآية ٢ من هذه السورة.

. تقدمت القراءة فيه في الآية ٢ من هذه السورة، من حيث فتح

**شَنَاعَانُ**

النون وسكونها، وكذلك حكم الهمزة في حال الوقف.

(١) في اللسان/وجه: «قال البحياني، وقد تكون الأوجه لكثير، وزعم أن في مصحف أبي أوجهكم» مكان «وجوهكم»، [قال ابن سيدنا أراه يريد قوله تعالى: فامسحوا بوجوهكم] ومثل هذا في التاج والمحكم/وجه.

(٢) البحر ٤٢٩/٢، الكشاف ٤٤٩/١، المحرر ٤/٣٧٦، مختصر ابن خالويه ٣١، الدر المصنون ٢/٤٩٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٨٧.

(٤) المكرر ٣٣، النشر ١/٢٨٦، الإتحاف ٢٤، البدور الزاهرة ٨٨، المذهب ١/١٨٢.

لِلتَّقْوَىٰ  
خَيْرًا

. تقدّمت الإملاء فيه في الآية ٢٧.

. ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

. ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نَعْمَمَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوُا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ فَكَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَنْقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْتَوْكُمْ

الْمُؤْمِنُونَ

. قراءة الجمهور «اذْكُروا» على الأمر من الثلاثي «ذكر».

. وقرأ المطوغي «اذْكُروا»<sup>(٣)</sup> بفتح الذال والكاف مشددين، وأصله تذَكَّروا، على الأمر.

. قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي واليزيدي وابن محيسن نعَمَتَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> والحسن ويعقوب بالهاء، وهي لغة قريش «نعمَّة»<sup>(٤)</sup>.

. ووقف بقية القراء بالتاء «نَعْمَتْ»<sup>(٤)</sup>، موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيء.

. وأمال<sup>(٥)</sup> الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف.

. وقراءة الجميع في الوصل بالتاء.

. تقدم فيه إبدال الهمزة واواً، انظر الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) النشر ٩٩/١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٨٧، المهدب ١٨١/١.

(٣) الإتحاف ١٩٨.

(٤) المكرر ٣٤، الإتحاف ١٠٣، ١٩٨، النشر ٢/١٢٩ - ١٣٠، البدور الزاهرة ٨٧، المهدب ١٨١/١.

(٥) المكرر ٣٤، الإتحاف ٩٢، النشر ٩٢/٨٢.

﴿ وَلَقَدْ أَخْذَ اللَّهُ مِيثَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ أَنْفَعَ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقْمَتُمُ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتُمُ الزَّكَوَةَ وَأَمْنَتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّزْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَا كَفَرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دُخْلَنَّكُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءُ السَّبِيلُ ﴾

**إِسْرَائِيلٌ** - سهل<sup>(١)</sup> الهمز أبو جعفر مع المد والقصر، والخلاف في مده عن الأزرق، ووقف حمزة عليه، وتقدم في أول سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم في الآية / ٤٠ .

**أَنْفَعُ عَشَرَ** - قرئ «أثنى عشر»<sup>(٢)</sup> بسكون الشين، وهي لغة، وحسن ذلك أن الكلمة طالت بالتركيب فخففت بالتسكين.

**لَئِنْ** - قراءة حمزة في الوقف<sup>(٣)</sup> بتسهيل الهمز.

**الصَّلَاةَ** - تغليظ<sup>(٤)</sup> اللام قراءة الأزرق وورش.

**بِرُسُلِي** - قراءة الحسن «بِرُسُلِي»<sup>(٥)</sup> بإسكان السين في جميع القرآن. وقراءة الجماعة بالضم «بِرُسُلِي».

(١) انظر الإتحاف / ٥٧ و ١٩٨ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٤١ / ٢ ، وانظر الحاشية ٢ / ٢ .

(٣) لإتحاف / ٦٧ . ٦٨ ، النشر ١ / ٤٢٨ .

(٤) النشر ١١٢ / ٢ ، الإتحاف / ٩٩ ، ١٩٨ .

(٥) البحر ٤٤٤ / ٣ ، المحرر ٢٨٤ / ٤ ، الإتحاف / ١٤٢ ، ١٩٨ ، الدر المصنون ٢ / ٥٠٠ .

**عَزَّرْتُمُوهُمْ** . قرأ عمر بن الخطاب وعاصم الحجيري «عَزَّرْتُمُوهُم»<sup>(١)</sup> بتخفيف الزاي.

- وقراءة الجماعة «عَزَّرْتُمُوهُم»<sup>(١)</sup> بتشديد الزاي.

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «سَيِّاتُكُم»<sup>(٢)</sup>.

- قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار<sup>(٣)</sup> الدال عند الضاد.

. وأدغم<sup>(٤)</sup> الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وورش.

فِيمَا نَقَضُهُمْ مِّيقَاتُهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا أَقْلُوبَهُمْ قَسِيَّةً يُحِرِّفُونَ الْكَلِمَ  
عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَنَسُوا حَظًا مِّمَّا ذَكَرُوا بِهِ، وَلَا نَرَأُ تَطْلِعَ عَلَى خَائِنَتِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا  
مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «قاسية»<sup>(٤)</sup> بآلف من «قسًا يَقْسُو».

(١) البحر ٤٤٤/٢، المحتسب ٢٠٨/١، العكري ٤٢٦/١، إعراب النحاس ٦٤٢/١، وجاءت فيه مصحفة «عَزَّرُوهُم» كذا، وفي مختصر ابن خالويه «عَزَّرْتُمُوهُ» كذا بضمير النصب المفرد، المحرر ٢٨٥/٤، الدر المصنون ٥٠٠/٢.

(٢) النشر ٤٢٧/١، ٤٢٨، الإتحاف ٦٧/٦.

(٣) المكرر ٣٤، النشر ٣/٢، ٤، الإتحاف ٢٨، ١٩٨، البدور الظاهرة ٨٩، المذهب ١٨٤/١.

(٤) البحر ٤٤٥/٢، التيسير ٩٩، النشر ٢٥٤/٢، السبعة ٢٤٢، شرح الشاطبية ١٨٦، الطبرى ٩٩/٦، ورجع القراءة بغير ألف، وهي عنده أبلغ في الذم، الإتحاف ١٩٨/١، حجة القراءات ٢٢٢/٦، التبصرة ٤٨٤، معانى الفراء ١٥٥/٢، المبسوط ١٨٥، الكشاف ٤٥١/١، القرطبي ١١٥/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/١، العنوان ٤٠٧/١، الغنوان ٨٧، الرازى ١٨٦/١١، مجمع البيان ٥١/٦، المكرر ٢٤، التبيان ٤٦٨/٢، المحرر ٤، ٢٨٦/٤، الحجة لابن خالويه ١٢٩، العكري ٤٢٦/١، زاد المسير ٣١٢/٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٢، غرائب القرآن ٩/٦، فتح القيدير ٢١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/١، تفسير الماوردي ٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥، التاج/قسًا، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ٥٠٠/٢.

. وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود والأعمش والمفضل عن عاصم والتخعي ويحيى بن وثاب «قسيّة»<sup>(١)</sup> بغير ألف، وتشديد الياء، وهي فعيل، للمبالغة مثل شاهد وشهيد، وقال بعضهم: هذه القراءة ليست من معنى القسوة وإنما هي كالقسيّة من الدرام، وهي التي خالطها غش، وكذلك القلوب لم يصف إيمان فيها، بل خالطها الكفر والفساد.

وذهب الفارسي إلى أن هذه اللفظة مُعَرِّية، وليس بأصل في كلام العرب. قال العكברי: «قلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها ياء فعيل، وفعيلة هنا للمبالغة بمعنى فاعلة».

وقال الزمخشري: «قسيّة: أي رديّة مغشوشة من قولهم: درهم قسيّ، وهو من القسوة، لأن الذهب والفضة الحالصين فيهما لين، والمغشوش فيه يُبْس وصلابة».

. وقرأ الهيضم بن شراح «قسيّة»<sup>(٢)</sup> بضم القاف وتشديد الياء مفتوحة، وكذلك بالسين مفتوحة.

- وقرأ الضبيّ عن يحيى «قسيّة»<sup>(٣)</sup> بضم القاف وكسر السين.

- وقرئ «قسيّة»<sup>(٤)</sup> بكسر القاف اتباعاً لكسر السين.

- وقراءة الكسائي<sup>(٥)</sup> بإملالة الهاء وما قبلها في الوقف.

. وقرأ الأعمش «قسيّة»<sup>(٦)</sup> بتخفيف الياء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٥/٣، الدر المصنون ٥٠١/٢ «الهيضم بن شراح» كذا بdal مهملا.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣١/١.

(٤) البحر ٤٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ٣١، الرازى ١٨٧/١١، الكشاف ٤٥١/١، البيضاوى - الشهاب ٢٢٥/٢، الدر المصنون ٥٠١/٢.

(٥) المكرر ٣٤، الإتحاف ٩٢/٢، النشر ٨٣/٢.

(٦) فتح القدير ٢١/٢، القرطبي ١١٥/٦.

**يُحَرِّفُونَ الْكَلْمَ.** قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والنخعي وابن محيصن «يُحَرِّفُونَ الْكَلْم»<sup>(١)</sup> بـألف.

وتقدم هذا في الآية/٤٦ من سورة النساء.

- قراءة الجمهور «يُحَرِّفُونَ الْكَلْم»<sup>(٢)</sup> على حذف الألف وفتح الكاف وكسر اللام، جمع كلمة.

- وقرأ أبو رجاء «يُحَرِّفُونَ الْكَلْم»<sup>(٣)</sup> بكسر الكاف وسكون اللام. وتقدم هذا في الآية/٤٦ من سورة النساء.

- قرأ إبراهيم النخعي «عن موضعه»<sup>(٤)</sup> على الإفراد.

- قراءة الجماعة «عن موضعه» على الجمع.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> العين في العين، وبالإظهار.

قراءة الأعمش وابن محيصن والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «خيانة»<sup>(٦)</sup> بكسر الخاء، وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف وحذف الهمزة، وهو مصدر، وهي في معنى قراءة الجماعة.

قراءة الجماعة «خائن» بـألف وهمزة بعدها.

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٧)</sup> بينَ بَيْنَ، أي بين الهمز والياء.

تَطَلِّعُ عَلَى

خَائِنَةٍ

(١) البحر/٢، ٤٤٦، المذكر والمؤثر/٥٥٧، المحرر/٤، ٣٨٨/٤، فتح القدير/٢، ٢٢/٢، الدر المصون/٥٠١/٢.

(٢) البحر/٢، ٤٤٦، المحرر/٤، ٣٨٨/٤، الدر المصون/٥٠١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢١، إعراب القراءات الشواذ/٤٢٢/١.

(٤) النشر/١، ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب/١، ١٨٤/١، البدور الظاهرة/٨٩.

(٥) البحر/٣، ٤٤٦، الإتحاف/١٩٨، العكبي/٤٢٧/١، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف

٤٥١/١، المحرر/٤، زاد المسير/٣١٤/٢، الدر المصون/٥٠١/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٦) النشر/١، ٤٢٣/١، الإتحاف/٦٦.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَىٰ أَخْذَنَا مِثْقَلُهُمْ فَنَسُوا حَطَا مَمَادُ كَرُوا  
بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُتَبَّعُهُمُ اللَّهُ  
يُحَاكَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

**نَصْرَىٰ** . تقدمت فيه إمالتان: إمالة ألف الأخيرة، وإمالة ألف الأولى تبعاً

للثانية، وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

**وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ**<sup>(١)</sup> . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وروح  
والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة  
الأولى وتسهيل الثانية.

. وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة.

. والتسهيل والتحقيق فيما تقدم في حال الوصل.

. وفي الوقف جاءت قراءة حمزة بالتحقيق.

. فإذا وقف<sup>(٢)</sup> على «البغضاء» فإنه وهشاماً يبدلان الهمزة ألفاً مع  
المدُّ والتوسط والقصر.

. قراءة حمزة بإمالة<sup>(٣)</sup> الهاء وما قبلها في الوقف، وكذلك حمزة  
بخلاف عنه.

**الْقِيَمَةِ** . لحمزة فيه قراءتان<sup>(٤)</sup> :

١ - التسهيل.

٢ - إبدال الهمزة ياءً.

(١) النشر ١/٢٨٩، ٢٨٨، الإتحاف ٥٢/٥٣، ١٩٨، ١٩٩، المكرر ٣٤، الأشباه والنظائر ١/٩٠.

(٢) المكرر ٣٤، النشر ١/٤٢٢، الإتحاف ٦٥.

(٣) النشر ٢/٨٢، الإتحاف ٩٢، المذهب ١/١٨٤.

(٤) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ١٥، البدور الظاهرة ٨٨، المذهب ١/١٨٢.

يَتَأْهَلَ الْكِتَبِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا  
كُنْتُمْ تُخْفِونَ مِنَ الْكِتَبِ وَيَعْقُوْأَعْنَ كَثِيرًا قَدْ  
جَاءَكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ نُورٌ وَكِتَبٌ مُبَيِّنٌ هُنَّ  
قَدْ جَاءَكُمْ... قَدْ جَاءَكُمْ

.قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب وقالون بياظهار<sup>(١)</sup> الدال في الموضعين.

.وأدغم<sup>(٢)</sup> الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

جَاءَكُمْ... جَاءَكُمْ

.وأمال<sup>(٣)</sup> الألف من « جاء » حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام

بخلاف عنه.

.إذا وقف حمزة على « جاءكم »<sup>(٤)</sup> سهل الهمزة مع المد والقصر.

.قرأ الحسن، وأبو عمرو ويعقوب بخلاف عندهما بادغام<sup>(٥)</sup> النون في اللام.

.ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش في الوصل بخلاف عندهما،

وبالترقيق في الوقف.

.والباقيون على التفخيم في الحالين.

(١) المكرر/٣٤، النشر ٣/٢، ٤٠، الإتحاف/٢٨، ١٩٩، البدور الزاهرة/٨٩، المهدب/١٨٤/١.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٩٩، المكرر/٢٤، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، البدور الزاهرة/٨٩، المهدب/١٨٤/١ التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) المكرر/٢٤، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٤) إعراب النحاس ١/٤٨٨، الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٩، البدور ٨٩/١، المهدب/١٨٢/١.

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَكُهُ سُبْلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ  
الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِي هُمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ . الجماعة على كسر الهماء «.. به».

.قرأ عبيد بن عمير والزهري وسلام وحميد ومسلم بن جندب وابن

محصن «.. به»<sup>(١)</sup> بضم الهماء، حيث وقع، كذا عند أبي حيان وابن  
عطية.

قال النحاس: «بضم الهماء على الأصل، ومن كسر أبدل من الضمة  
كسرة لئلا يجمع بين ضمة وكسرة».

**رِضْوَانَكُهُ** . القراءة بـكسر الهماء وضمها لفتان، وقد قرئ بهما<sup>(٢)</sup> ، فالضم  
عن أبي بكر بخلاف عنه والكسر عن غيره.

وتقدم الحديث عنه في الآيتين ١٥ و ١٦٢ من سورة آل عمران.

**سُبْلَ السَّلَامِ** . قرأ الحسن وابن شهاب واليزيدي عن أبي عمرو، وحمزة في رواية  
«سبل..»<sup>(٣)</sup> بـسكون الباء.

يَادُنِيهِ . قراءة حمزة في الوقف بـتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة.

**وَيَهْدِي هُمْ** . قراءة يعقوب «ويهديهم»<sup>(٥)</sup> بضم الهماء على الأصل.

وقراءة الجماعة «ويهديهم»<sup>(٥)</sup> بـكسرها لـجاوزة الباء.

**صِرَاطٍ**<sup>(٦)</sup> . قرأ قبل بخلاف عنه ورويس وابن محصن «سراط» بـالسين.

(١) البحر ٤٤٨/٢، إعراب النحاس ٤٨٨/١، الإتحاف ١٩٩/٤، المحرر ٣٩٢/٤، الدر المصنون ٢/٥٠٥.

(٢) وانظر البحر ٢/٣٩٩، ٢/١٠٢، ٢/٣٩٩، ومعاني الزجاج ٢/١٦١، والنشر ٢/٢٥٤، والعكبي ١/٤٢٨، والإتحاف ١/١٧٢، ١/١٨١، المحرر ٤/٣٩٢.

(٣) البحر ٤٤٨/٣، العكبي ١/٤٢٩، المحرر ٤/٣٩٢، مختصر ابن خالويه ٢/٣١، الدر المصنون ٢/٥٠٥، التقريب والبيان ٢/٨ ب.

(٤) النشر ١/٤٢٩، ١/٤٢٨، الإتحاف ٦/٦٧.

(٥) الإتحاف ١/١٢٢، ١/١٩٩، النشر ١/٢٧٢، إرشاد المبتديء ٢/٢٠٢.

(٦) وانظر النشر ١/١٢٢، ١/٤٩، والإتحاف ١/١٩٩.

وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة، والمطوعي.  
وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة، فارجع إليه في الجزء الأول  
من هذا المعجم.

**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ  
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ وَمَنْ فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ  
مَا يَشَاءُ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**

إِنَّ اللَّهَ هُوَ  
شَيْئاً  
يَشَاءُ  
شَيْءٌ  
قَدِيرٌ

. أدمغ<sup>(١)</sup> الها في الها أبو عمرو ويعقوب.

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

. تقدمت القراءة فيه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

. ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

**وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحَبَّتُهُ قُلْ فَلِمَ يَعْدِ بَكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ  
أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ خَلْقٍ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ اللَّهَ مُلْكُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ**

النَّصَارَى  
. تقدمت فيه إمالتان: في الألف الثانية والأولى.

انظر الآية/ ٦٢ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/ ٢٢، النشر ١، ٢٨٤/ ١، البدور الزاهرة/ ٨٩.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

أَبْنَاءُ اللَّهِ

جاء في المقنع<sup>(١)</sup> «في بعض المصاحف: نحن أَبْنَاءُ اللَّهِ» بالواو والألف، وفي بعضها «أَبْنَاءُ اللَّهِ» بغير الواو.

قَالَ فِي الْبَدْوِرِ<sup>(٢)</sup> :

«أَبْنَاءُ اللَّهِ: فِيهِ لَحْمَةٌ وَهَشَامٌ وَقَفَا اثْنَا عَشْرَ وَجْهًا عَلَى مَا يَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مِنْ تَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ وَأَوْاً، وَخَمْسَةٌ عَلَى مَا يَفِي بَعْضِ الْأَخْرَى مِنْ رَسْمِهَا بِلَا وَأَوْ».

قلت<sup>(٣)</sup> : خمسة منها على القياس وهي:

. إيدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر والتوسط.

. التسهيل بين بين مع المد والقصر.

وسبعة على الرسم وهي:

المد والقصر والتوسط مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع رؤم الحركة مع القصر.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة الثانية كالواو مع المد

أَحَبَّتُهُ<sup>(٤)</sup>

والقصر.

وكلا هذين الوجهين مع تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيلاها بين بين

لتوضطها بزائد، فتصير أربعة أوجه.

. وإن أخذ بالرؤم والإشمام على رأي من يجيزه يصير له اثنا عشر

وجهاً، حاصلة من ضرب الأربعة السابقة بثلاثة هاء الضمير.

. وحكي فيها إيدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم.

. وذكر إيدال الأولى ألفاً على اتباع الرسم أيضاً.

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٩٧.

(٢) البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) انظر النشر ١/٤٥١، ٤٧٤، والاتحاف/٧٠.

(٤) الاتحاف/٦٦، ١٩٩، النشر ١/٤٧٨.

فيصير في هذين الوجهين أربعة وعشرون وجهاً.

قال في النشر بعد ذكرها:

«ولا يصحُّ منها شيء، ولا يجوز، والله أعلم».

قلت: ولهذا اقتصر صاحب الإتحاف على الأربعة الأولى.

ـ قرأ البزي ويعقوب ورويس بخلاف عنهم بهاء السكت في الوقف  
ـ قلمَ  
ـ «فِلِمَة»<sup>(١)</sup>.

ـ والباقيون بميم ساكنة من غيرها «فِلِم»<sup>(١)</sup>.

ـ قرأ أبو جعفر<sup>(٢)</sup> بإخفاء النون عند الخاء.

ـ رقق<sup>(٣)</sup> الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ـ أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام بخلاف عنهما.

ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

ـ أدغم<sup>(٥)</sup> أبو عمرو ويعقوب الباء في الميم.

ـ قال في الإتحاف: «الاتحاد مخرجهما، وتجانسهما في الانفتاح،  
ـ والاستفال، والجر».

ـ وفي النشر غير هذه العلل.

ـ ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ـ الْمَصِيرُ

(١) لـإتحاف، ١٠٤، ١٩٩، المكرر/ ٣٤، النشر/ ١٢٤/ ١، المهدب/ ١٨٣/ ١.

(٢) النشر/ ٢٧/ ٢، الإتحاف/ ٣٢، البدور الزاهرة/ ٨٨.

(٣) النشر/ ٩٩/ ٢، ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٨٨.

(٤) المكرر/ ٣٤، النشر/ ٢٩٢/ ١، الإتحاف/ ٢٤، ٢٢، المهدب/ ١٨٤/ ١.

(٥) المكرر/ ٣٤، النشر/ ١، الإتحاف/ ٢٨٧/ ١، ٢٢، المهدب/ ١٨٤/ ١، البدور الزاهرة/ ٨٩.

(٦) النشر/ ٩٩/ ٢، ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

يَأْهُلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا  
مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾

قدْ جَاءَكُمْ ... فَقَدْ جَاءَكُمْ

. تقدم إدغام الدال في الجيم، والإظهار في الآية/١٥ من هذه السورة.

جَاءَكُمْ ... جَاءَنَا . تقدمت الإملالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/١٥ من هذه السورة.

يُبَيِّنُ لَكُمْ . تقدم إدغام النون في اللام في الآية/١٥ من هذه السورة.

الْرُّسُلِ . قرأ المطوعي والحسن «الرُّسُل»<sup>(١)</sup> بسكون السين.

. وقراءة الجماعة بضمها «الرُّسُل».

بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ . ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء فيهما بخلاف عن الأزرق وورش والجماعة على التخفيف.

شَيْءٌ . تقدمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ . تقدم ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش في الآية/١٧ من هذه السورة.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُوْمِ أَذْكُرُوا نِعَمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ

أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَأَتَنْكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾

مُوسَى . تقدمت الإملالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

يَنْقُوْمِ . قراءة الجماعة «يا قوم» بكسر الميم، على تقدير راء النفس

. وحذفها، إذ أصله: ياقومي.

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) انظر الحاشية (١) والبدور الزاهرة/٨٨، والمهدب/١٨٣.

. وقرأ عبيد بن عقيل عن شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير، وابن محيصن «ياقوم»<sup>(١)</sup> بضم الميم، وهي الرواية عن ابن محيصن حيث وقع قال أبو حيان: «وهذا الضم هو على معنى الإضافة..، وهو إحدى اللغات الخمس الجائزة في المنادى المضاف لباء المتكلم».

قال النحاس: «بضم الميم وكذلك مأشبهه، وتقديره: يأيها القوم».

. قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الذال<sup>(٢)</sup>.

. وأدغم<sup>(٣)</sup> الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.  
قراءة نافع في هذا اللفظ وأمثاله بالهمز حيث جاء «أنبئاء»<sup>(٤)</sup>.  
وتقديم مثله في مواضع، انظر الآية/١٩ من سورة البقرة،  
والآية/١٥٥ من سورة النساء.

. أمال الألف الثانية حمزة والكسائي وخلف.  
والأزرق وورش بالتلليل مع إشباع البدل وتوسيطه.

. ولهمما الفتح مع ثلاثة البدل.  
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر والأزرق وورش والأصبهاني «يوت»<sup>(٥)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

(١) البحر ٤٥٢/٣ . ٤٥٤: «ابن محيصن... حيث وقع في القرآن، وروي ذلك عن ابن كثير...». وفي إعراب النحاس ٤٨٩/١ «... عن عبد الله بن كثير بضم الميم، وكذلك مأشبهه». وانظر حاشية الجمل ١/٤٧٧، والمحرر ٤/٣٩٧، وفتح القدير ٢/٢٦، زاد المسير ٢/٣٢٣، الدر المصور ٢/٥٠٦، والقرطبي ٦/١٢٣، التقريب والبيان ٢٩.

(٢) الإتحاف ٢٧، ١٩٩، النشر ٢/٢، المكرر ٣٤.

(٣) النشر ١/٤٠٦، ٢١٥/٢، الإتحاف ١٢٨، المسوط ١٠٦، السابعة ١٥٧.

(٤) الإتحاف ٧٥، ١٩٩، النشر ٢/٣٦، ٢٥/٢، البدور الزاهرة ٨٩، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، المسوط ٦٤، المسوط ٤/١٠٤، ١٠٨.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

**يَقُولُ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَنَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تُرْثُدُو أَعْلَى أَذْبَارِكُمْ  
فَنَنْقِلُبُوا أَخْلِسِينَ**

يَقُولُ أَدْخُلُوا -قرأ ابن السمييع «يا قومي ادخلوا»<sup>(١)</sup> بإثبات الياء وفتحها.

- قراءة الجماعة «يا قوم ادخلوا» بحذفها وكسر الميم.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية اليزيدي، وحمزة في رواية

«يا قوم»<sup>(٢)</sup> بضم الميم.

أَذْبَارِكُمْ<sup>(٣)</sup> . قرأ أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري بإملالة ألف.

. وعن الأزرق وورش في هذا وما شابهه بالتلليل، وانفرد بهذا

صاحب العنوان<sup>(٤)</sup> عن حمزة، وكذلك رواه عن أبي الحارث،

ونافع.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

**قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا مَجْبَرِينَ وَإِنَّا لَنَفَدَ خَلْهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا  
فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَخْلُونَ**

يَمُوسَى . تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

(١) حاشية الجمل ٤٧٧/١.

(٢) البحر ٤٥٣/٣، ابن محيصن في جميع القرآن، وروي ذلك عن ابن كثير. وانظر زاد المسير ٣٢٢/٢، التقريب والبيان ٢٨٢ ب.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، العنوان ٦١، المهدب ١٨٤/١، التذكرة في القراءات الشمان ٢١١.

(٤) في العنوان ٦١: «... قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي جميع ذلك بالإملالة كيف تصرف...». وقرأ نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين...».

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ. قرأ ابن السمييف: «قالوا ياموسى فيها قوم جبارون»<sup>(١)</sup> بالرفع، وجبارون: بالواو صفة للمبتدأ «قوم».

وقراءة الجماعة «.. إن فيها قوماً جبارين» بالنصب اسم «إن» وجبارين: وصف، وفيها: خبر.

جَبَارِينَ<sup>(٢)</sup> . أماله قتيبة ونصير، والنهرواني عن ابن فرح عن اليزيدي عن أبي عمرو، والدوري عن الكسائي.

- وعن الأزرق وورش بالفتح، وبين بين على الخلاف في النقل.  
. والباقيون على الفتح.

قال الداني: «.. فإن ورشاً يقرأهما أيضاً بينَ بينَ على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأتُ، وبه آخذ».

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنَّعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَلِيلُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

قال رجلانِ . أدغم<sup>(٣)</sup> اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهم الإظهار.  
يَخَافُونَ أَنَّعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
قراءة الجماعة «يَخَافُون..» بفتح الياء على البناء للفاعل، أي يخافون الله ولا يبالون بالعدو لصحة إيمانهم.

(١) البحر ٤٥٥/٣.

(٢) التيسير ٤٩/٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١ ، وفي النشر ٥٨/٢: «... وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإماتته لم يروه غيره.

واختلف فيه عن الأزرق فرواه عنه بينَ بينَ أبو عبد الله بن شريح...، وأبو عمرو الداني...، وقرأ بفتحه على أبي الحسن بن غلبون، وذكر الوجهين جمِيعاً أبو القاسم الشاطبي، وبهما قرأتُ وأآخذ...». المكرر ٣٤، الإتحاف ٨٤، ١٩٩، إرشاد المبتدى ٢٩٥، العنوان ٨٧، غرائب القرآن ٧٣/٦، المسوط ١١٢، شرح اللمع ٧٤٥.

(٣) النشر ١، ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١، ١٨٤/١، البدور الزاهرة ٨٩، إعراب النحاس ٤٩٠/١.

. وقرأ قتادة وابن مسعود «.. يخافون الله»<sup>(١)</sup> بالتصريح بلفظ الجلالة.

. وقرأ ابن عباس ومجاحد وسعيد بن جبير وابن أبي شريح عن

**الكسائي** «يُخافون»<sup>(٢)</sup> بضم الياء مبنياً للمفعول، أي يهابون،  
ويُوقرون، ويُسمّي كلامهم لتقواهم وفضلهم.

وروى عن ابن عباس أنهما كانوا من الجبارين أنعم الله عليهما بالإسلام

**أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَذْخُلُوا**

. قرأ عبد الله بن مسعود «أنعم الله عليهما ويلكم ادخلوا»<sup>(٣)</sup>.

بزيادة «وילكم» على قراءة الجماعة.

. قراءة يعقوب والشنبودي «عليهِمَا»<sup>(٤)</sup> بضم الهماء على الأصل.

. وقراءة الباقيين «عليهِمَا»<sup>(٤)</sup> بالكسر لمحاورة الياء.

. قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبودي «عليهِم»<sup>(٥)</sup> بضم الهماء  
عَلَيْهِمُ على الأصل.

. والباقيون «عليهِم»<sup>(٥)</sup> بكسرها لمحاورة الياء.

**عَلَيْهِمُ الْبَاب**<sup>(٦)</sup> . قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «عليهِمُ الباب»  
بضم الهماء والميم في الوصل.

. وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِم الباب» بكسر الهماء والميم.

(١) الطبرى ١١٢/٦، المحرر ٤٠١/٤، وحاشية الشهاب ٢٢/٣، وانظر روح المعانى ١٠٧/٦، الدر المصنون ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٢، المحتب ٢٠٨/١، مختصر ابن خالويه ٣١، الرازى ١٩٩/١١، إعراب النحاس ٤٩١/١، العكجرى ٤٣٠/١، الكشاف ٤٥٤/١، القرطبي ١٢٧/٦، الطبرى ١١٤/٦، حاشية الشهاب ٢٢١/٣، التبيان ٤٨٦/٣، فتح القدير ٢٨/٢، المحرر ٤٠١/٤، الدر المصنون ٥٠٧/٢، التقريب والبيان ٢٩/١.

(٣) البحر ٤٥٥/٣، المحرر ٤٠٢/٤.

(٤) الإتحاف ١٢٢، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدى ٢٠٣، إعراب ثلاثين سورة ٢٢.

(٥) الإتحاف ١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدى ٢٠٣، المسوط ٨٧.

(٦) المكرر ٣٤، الإتحاف ١٢٤، ١٩٩، وانظر النشر ٤٩/١، ٤٩، ٢٧٤.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيسن

«عليهم الباب» بـكسر الهمزة وضم الميم، وهي لغة بنى أسد وأهل الحرمين.

**دخلتموه** . قراءة ابن كثير في الوصل «دخلتموه»<sup>(١)</sup> بـوصل الهمزة بـواو.

. والجماعة «دخلتموه» بهاء مضمومة.

**مؤمنين** . تقدم إبدال الهمزة واواً «مؤمنين» في الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

فَالْوَالِيَّمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبْدَأْمَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ  
أَنَّتْ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَّا قَاعِدُونَ

**موسى** . تقدمت الإملالة فيه في الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَأَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

**قال رب** . أدمغ<sup>(٢)</sup> اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهم الإظهار.  
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَأَفْرُقْ

. قراءة الجماعة «.. نفسي وأخي» بـسكن اليماء فيهما.

. وقرأ الحسن والخزاعي عن ابن كثير «نفسي وأخي..»<sup>(٣)</sup> بفتح  
اليماء فيهما.

**وأخي** . قراءة حمزه في الوقف على وجهين<sup>(٤)</sup> :

١. تسهيل الهمز بينَ بينَ.

٢. تحقيق الهمز لتوسطه بـزائد.

**فافرق** . قراءة الجمهور بضم الراء «فافرق».

. وروى ابن عيينة عن أبي عمرو بن العلاء وابن دينار عن عبيد بن

(١) النشر ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤.

(٢) النشر ١/ ٢٩٤ ، الإتحاف/ ٢٤ ، المذهب ١/ ١٨٤ ، البدور الظاهرة/ ٨٩.

(٣) الإتحاف/ ١٩٩ ، مختصر ابن خالويه/ ٣٢ ، المحرر ٤/ ٤٠٤ - ٤٠٥ ، الدر المصنون ٢/ ٥٠٨.

(٤) الإتحاف/ ١٩٩.

عمير الليثي، ويوسف بن داود «فافرق»<sup>(١)</sup> بكسر الراء.

. وقرأ ابن السمييع «فَفَرِقَ»<sup>(٢)</sup> بالتضعيف، وهي مخالفة للرسم.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَهَوَّنُ فِي الْأَرْضِ  
فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَسِيقِينَ

عَلَيْهِمْ  
تقدّم في الآية السابقة/ ٢٣ ضم الهاء وكسرها.

فَلَا تَأْسَ  
قرأ بغير همز فيه حيث وقع أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر

والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والأزرق وورش «فلا تاس»<sup>(٣)</sup>.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَأُتُلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَىءَادَمَ إِلَى الْحَقِّ إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا فَنَقِيلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنَقِّيلْ  
مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَا قَنْلَنَكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَقِينَ

عَلَيْهِمْ  
تقدّم في الآية/ ٢٣ كسر الهاء وضمها.

أَبْنَىءَادَمَ  
قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الياء، فتحرك الياء بحركة

الهمزة، وتسقط هي من اللفظ لسكونها «ابني ادم»<sup>(٤)</sup>.

قال في النشر: «وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض

العرب اختص بروايته ورش...».

(١) البحر ٤٥٧/٣، مختصر ابن خالويه ٣١، إعراب النحاس ٤٩١/١، القرطبي ١٢٩/٦، روح المعاني ١٠٩/٦، المحرر ٤٠٥/٤، فتح القدير ٢٨/٢، الدر المصنون ٥٠٨/٢.

التاج والسان/فرق، وفيه التاج: «... وفيه لغة من باب ضرب، وبها قرأ بعض التابعين».

(٢) البحر ٤٥٧/٢، الدر المصنون ٥٠٨/٢.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، ١٠٨، الكافي ٢٦، غرائب القرآن ٧٣/٦.

(٤) المكرر ٣٤، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، البدور الظاهرة ٨٩، / المهدب ١٨٤/١.

. وورد السكت<sup>(١)</sup> على الياء لبيان الهمز بعده وتحقيقه عن جماعة منهم حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وغيرهم، وحمزة أكثر القراء عنایة به.

. وعن خلف في الوصل السكت وعدمه.

. وقرأ الباقون بسكون الياء وقفًا ووصلًا.

**ءَادَمَ بِالْحَقِّ** . أخفى<sup>(٢)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم عند الباء وذلك بإسكانها «آدم بالحق».

وعبر بعض المتقدمين عن هذا بالإدغام، وليس هذا بذلك

**فُتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا** . قرأ الحسن «فُتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا»<sup>(٣)</sup> فعلاً مستقبلاً.

. والجماعة على المضي باعتبار وقوع ماوقع «فُتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا».

. وقرئ «فَقِيلَ»<sup>(٤)</sup> على ما لم يسمّ فاعله.

. وقرئ «فَقِيلَ»<sup>(٤)</sup> على لفظ الماضي بالتحفيف.

**قَالَ لَأَقْتَلَنَّكَ** . أدغم<sup>(٥)</sup> أبو عمرو ويعقوب اللام في اللام

**لَا قَتْلَنَكَ** . قراءة<sup>(٦)</sup> حمزة في الوقف بتحقيق الهمز، وبالتسهيل.

**لَا قَتْلَنَكَ** . قراءة الجماعة بالنون الثقيلة «لَا قَتْلَنَكَ».

. وقرأ زيد بن علي ويعقوب «لَا قَتْلَنَكَ»<sup>(٧)</sup> ، بالنون الخفيفة.

(١) النشر ٤٢٠/١، الإتحاف ٦١.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهدب ١٨٦/١، البدور الزاهرة ٩٠، الدر المصنون ٥١٠/٢  
وقرأ أبو عمرو بسكون الميم من «آدم قبل باء «بالحق»، وكذا كل ميم قبلها متحرك وبعدها باء».

(٣) الإتحاف ١٩٩، مختصر ابن خالويه ٢٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٤/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١٨٦/١، البدور الزاهرة ٩٠.

(٦) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧، المهدب ١٨٥/١، البدور الزاهرة ٨٩.

(٧) البحر ٤٦١/٢، غرائب القرآن ٧٩/٦، زاد المسير ٣٢٢/٢، الدر المصنون ٥١٠/٢

لَا قُتْلَكَ قَالَ أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> الْكَافِ فِي الْقَافِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ بِخَلَافِهِمَا.

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِنَقْلَنِي مَا أَنْبَأَ بِاسْطِرِيدَيَّ إِلَيْكَ لَا قُتْلَكَ

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ <sup>ح</sup>

- قراءة حمزة<sup>(٢)</sup> في الوقف بتسهيل بين بين.

. تدغم<sup>(٣)</sup> الطاء الساكنة في التاء مع بقاء صفة الإطباق.

وذكر الداني أنه أجمع أئمة القراءة على إدغام الطاء الساكنة في

التاء وتبقية صوت الطاء مع الإدغام لئلا يخل بالطاء».

وقال في النشر: «وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكملاً، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء، ولو لا التجانس لم يسع الإدغام لذلك...».

. وقرأ الأعشى «بصطرت»<sup>(٤)</sup> بالصاد، وهي رواية عن نافع وابن

كثير من رواية النقاش وزرعان والشموني. كذا عند أبي حيان.

. وقراءة الجماعة «بسطرت» بالسين.

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إليه»<sup>(٥)</sup>.

بِسَاطِرِيَّدَيَّ إِلَيْكَ . قراءة الجماعة «بباسطٍ يديٍ إليك» بالتنوين في «باسطٍ».

. وقرأ جناح بن حبيش «بباسطٍ يديٍ إليك»<sup>(٦)</sup> بالإضافة من غير

تنوين.

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١٨٦/١، البدور الزاهرة ٩٠/.

(٢) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٣) التبصرة والتذكرة ٩٥٤/٩٥٤ «أدغم أبو عمرو الطاء في التاء.. كل ذلك يبقى فيه صوتاً لئل يخل فيه بحرف الإطباق»، وانظر المحكم في نقط المصاحف ٨٠، والنشر ٢٢٠/١، والإتحاف ٢١.

(٤) البحر ٢٥٨/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢١٥.

(٥) الإتحاف ١٠٤، النشر ١٢٥/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه ٣٢/.

. وقرأ الأعشى «بباصطٍ»<sup>(١)</sup> بالصاد، وذكر أبو حيان أنها عن نافع

وابن كثير من رواية النقاش وزرعان والشموني.

. وقراءة الجماعة باليمن «بباسط».

**يَدِي إِلَيْكَ** . قرأ «يدِي إِلَيْكَ»<sup>(٢)</sup> بفتح الياء نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر والمعدل عن زيد، واليزيدي.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وعاصم برواية أبي بكر وحمزة بسكونها «يَدِي إِلَيْكَ»<sup>(٣)</sup>.

**لَأَقْتَلَكَ** . لحمزة في الوقف وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - تحقيق الهمز.

٢ - إبدال الهمزة ياءً «لَيَقْتَلَكَ».

**إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ** . فتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ»<sup>(٤)</sup>.

. وقراءة الباقيين بسكونها «إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ»<sup>(٤)</sup>.

**إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوأْ يَأْشِي وَلَا مُلَكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَرَأَهُ الظَّالِمِينَ**

**إِنِّي أَرِيدُ** . قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن «إِنِّي أَرِيدُ»<sup>(٥)</sup> بفتح الياء.

(١) البحر ٢٥٨/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣١٥.

(٢) الإتحاف ١٩٩، النشر ٢٥٦/٢، المكرر ٣٤، العنوان ٨٩، إرشاد المبتدى ٣٠٣، غرائب القرآن ٧٩/٦، التيسير ١٠١، المسوط ١٩٠، التبصرة ٤٩٠، السبعة ٢٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، التذكرة في القراءات الشمان ٤٢٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧، المذهب ١٨٥/١، البدور الزاهرة ٨٩.

(٤) النشر ٢٥٦/٢، الإتحاف ١٩٩، وانظر ١٠٩، المكرر ٣٤، العنوان ٨٨، إرشاد المبتدى ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، التكافيف ٨٥/٤٢٤، التبصرة ٤٩٠، المسوط ١٩٠، التيسير ١٠١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٢٠.

(٥) النشر ٢٥٦/٢، التيسير ١٠١، المكرر ٣٤، العنوان ٨٩، إرشاد المبتدى ٣٠٣، الإتحاف ١٩٩، المسوط ٤٩٠/١٩٠، التبصرة ٤٢٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، التذكرة في القراءات الشمان ٣٢٠، وانظر ١١٠.

. وقراءة الباقين «أني أريد»<sup>(١)</sup> بسكنها.

. وقرئ «أَنِّي أَرِيد»<sup>(٢)</sup> ، أي كيف أريد ، على الاستفهام.

وفي حاشية الصاوي على الجلالين:

«الأصل أني ، والهمزة ممحونة ، ويؤيد هذا قراءة: أَنِّي ، بفتح النون ، بمعنى كيف».

**أَنْ تَبُوأَ**  
. وقف<sup>(٣)</sup> حمزة وهشام بخلاف عنده على «تبوء» بالنقل على القياس ، أي بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن قبلها وهو الواو ، وتسقط الهمزة من اللفظ فتصير «تبُو» بواو مفتوحة ، ثم تسكن الواو للوقف.

. ونقل عن حمزة وهشام الإدغام<sup>(٤)</sup> أيضاً في هذا الموضع في الوقف ، وذلك بقلب الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها ، ثم تدغم الواو في الواو «تبُو» ، ثم تس肯 الواو للوقف.

**بِإِثْمِي**  
**النَّارِ**  
. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة بينَ بينَ .  
تقديمت الإمالة فيه ، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة و ١٦ من سورة آل عمران.

**جَزِّؤًا**<sup>(٥)</sup>  
. وقف حمزة وهشام عليه باثنى عشر وجهاً:  
آ. خمسة على القياس وهي:  
١. إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.  
٢. التسهيل بينَ بينَ مع المدّ والقصر.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٣/٢ ، حاشية الجمل ٤٨٢/١ ، وأنظر الصاوي على الجلالين ٢٤٣/١ ، الدر المصنون ٥١٢/٢.

(٣) الإتحاف/٦٩.٦٩ ، النشر ١٩٩.٤٣٢/١ ، ٤٣٢.٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٧٦ ، البذور الزاهرة/٨٩ ، المهدب ١٨٥/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ، الإتحاف/٦٧.٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٠.١٩٩ ، النشر ٤٣٢/١ ، ٤٧٧ ، المهدب ١٨٥/١ ، البذور الزاهرة/٨٩.٩٠.

بـ . وسبعة على الرسم وهي:

المد، والقصر، والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها،  
والسابع رُومُ الحركة مع القصر.

**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قُتِلَ أَخِيهِ فَقُتِلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

ـ قراءة الجمهور «فَطَوَّعَتْ له» بالتضعيف أي زينت له، أو ساعدته،  
**فَطَوَّعَتْ** أو شجعته..

ـ وقرأ الحسن وزيد بن علي والجراح وأبو واقد والحسن بن عمران  
ـ «فطاوَعَتْ»<sup>(١)</sup>.

قال الزمخشري: «.. وفيه وجهان: أن يكون مما جاء من فاعل  
بمعنى فعل، وأن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه إلى الإقدام  
عليه فطاوَعَتْه ولم تمتتع وله، لزيادة الربط..»

**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيرِيهِ كَيْفَ يُؤْرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَنْوِيلَقَى  
أَعْجَزَتْ أَنَّ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَبِ فَأُؤْرِى سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّالِدِينَ**

ـ أمال<sup>(٢)</sup> الألف الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان  
ـ **يُؤْرِى** الضمير.

(١) البحر ٤٦٤/٣ . والقراءة فيه محرفة «فطاوَعَتْ» كذا، بهاء الضمير، وانظر النهر ٤٦٤/٣ . المحتسب ٢٠٩/١ ، مختصر ابن خالويه ٣١ ، «أبو وافد الأعرابي» كذا الكشاف ٤٥٦/١ ، إعراب النحاس ٤٩٧/١ ، العكברי ٤٢٣/١ ، روح المعاني ١١٤/٦ ، حاشية الشهاب ٢٢٦/٢ ، المحرر ٤١٢/٤ ، الدر المصنون ٥١٢/٢ .

قال النحاس: «هذا بعيد، لأنَّه إنما يقال طاوَعَتْه نفسه»، وقال الشهاب: «وقراءة المفاعة فيها وجهان: أن يكون فاعل بمعنى فعل كما ذكر سيبويه رحمه الله، وهو أوفق بالقراءة المتواترة، أو أن المفاعة مجازية يجعل القتل يدعو إلى نفسه لأجل الحسد الذي لحق قايل، وجعلت النفس تبااه، فكلُّ من القتل والنفس كأنَّه يريد من صاحبه أن يطيعه إلى أن غالب القتل النفس فطاوَعَتْه».

(٢) الإنتحاف ٧٨ ، ١٩٩ ، المكرر ٢٤ ، النشر ٢٩/٢ ، المهدب ١٨٦/١ ، البدور الراحلة ٩٠/١ .

- وروى عنه جعفر بن محمد النصيبي الفتح.

**سَوَّةٌ... سَوَّةٌ<sup>(١)</sup>** . قراءة الأزرق بالتوسط، والإشباع.

. وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ . بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الواو وإسقاط الهمزة.

وصورة القراءة «سوة» كذا بواو مفتوحة.

٢ . بالإدغام، وذلك بقلب الهمزة واواً، ثم إدغام الواو بالواو،  
وصورتها «سوة».

- وقرأ الزهري «سوة<sup>(٢)</sup>» بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو.

وأثبت العكברי هذه القراءة «سوة..<sup>(٣)</sup>» كذا بالألف، ولعله غير  
الصواب، لأن الحركة عارضة فلا تقلب الواو ألفاً.

. وقرأ أبو حفص «سوة<sup>(٤)</sup>» بقلب الهمزة واواً وأدغم الواو فيه كما  
قالوا في شيء شيء، وفي ضوء: ضوء.

وهذه القراءة مثل الوجه الثاني في قراءة حمزة في الوقف. وذكر  
السمين أنها لغة.

**فَالَّذِي يَوْلِيَّ** . قراءة الجمهور «.. يَاوِيلَتَا<sup>(٥)</sup>» بتألف بعد التاء، وهي بدل من ياء  
المتكلم، وأصله: يَاوِيلَتِي.

. وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «يَاوِيلَتِي<sup>(٦)</sup>» بالياء على الأصل،  
والسابقة أَفْصَحُ؛ لأن حذف الياء في النداء أكثر، كذا عند النحاس.

(١) الإتحاف/٦٨، ٢٠٠، المكرر/٣٤، المهدب/١٨٥/١، البدور الظاهرة/٩٠، الدر المصنون/٥١٢/٢.

(٢) البحر/٣٤٦٧ قال: «ولايجوز قلب الواو ألفاً لتحركها وافتتاح ما قبلها لأن الحركة عارضة...»، الدر المصنون/٢٥١٢. وعند العكברי ٤٢٣/١ «يجوز تحريف همزتها بإلقاء حركتها على الواو فتبقي سواة أخيه...» كذا.

(٣) البحر/٣٤٦٧، وانتظر إعراب النحاس ٤٩٣/١، والعكברי ٤٢٣/١.

(٤) البحر/٣٤٦٦، المحرر/٤٤١٧/٤، الدر المصنون/٥١٤/٢.

(٥) البحر/٣٤٦٦، مختصر ابن خالويه/٣٢، الإتحاف/١٩٩، القرطبي/١٤٥/٦، إعراب النحاس ٤٩٣/١، التبيان/٣٤٩٩، الدر المصنون/٥١٤/٢.

. وقرأ رؤيس بخلاف عنده، وذكره ابن خالويه عن عاصم «ياوبلتاه»<sup>(١)</sup> بهاء السكت في الوقف مع المد المشبع.

قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رؤيس، قرأت بهما، وبهما أخذ».

وقال الزجاج: «فَأَمَّا وَيْلَتَا فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ يَاوِيلَتَاهُ».

- وأمال «ياوبلتا»<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف.

- وبالقليل قرأه الأزرق وورش بخلاف عنهما، والدوري عن أبي عمرو.

قراءة الجمهور «أَعْجَزْتُ»<sup>(٣)</sup> بفتح الجيم. قال السمين: وهي اللغة أَعْجَزْتُ الفصيحة.

. وقرأ ابن مسعود والحسن والفياض وطلحة بن سليمان والحسن بن عمارة وأبو واقد ونبيح والجراح ونصير عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر «أَعْجَزْتُ»<sup>(٤)</sup> بكسر الجيم.

وهي لغة شاذة، والمشهور الكسر في قولهم<sup>(٤)</sup>: عَجِزَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَبَرَتْ عَجِيزَتِهَا.

(١) الإتحاف/١٠٤، ١٩٩، ١٣٦/٢، النشر/١٦٨/٢، معاني الزجاج، مختصر ابن خالويه/١٢١، المهدب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٢) البحر ٤٦٦/٣، الإتحاف/٧٦، ٨٢، ١٩٩، حجة القراءات/٢٢٤، النشر/٣٧/٢، المهدب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٣) البحر ٤٦٦/٤ - ٤٦٧، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤/٤١٧، الإتحاف/١٩٩، إعراب النحاس ٤٩٣/١، القرطبي ١٤٥/٦، المذكر والمؤنث/٢٠٤، الدر المصنون ٥١٤/٢. وفي معاني الأخفش: «وإنما كانت عَجَزْتُ، لأنها من عَجَزَ يَعْجِزُ، وقال بعضهم: عَجَزَ يَعْجِزُ، وعَجَزَ يَعْجِزُ» انظر ٢٥٧/١، روح المعاني ١١٧/٦، التقريب والبيان ٢٩/١.

(٤) انظر التاج/عجز.

فأُواري

.قرأ الجمهور «فأُواري»<sup>(١)</sup> بتنصّب الياء، عطفاً على «أنْ أكون».

أو على جواب الاستفهام عند الزمخشري.

.وقرأ طلحة بن مصرف والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان

«فأُواري»<sup>(٢)</sup> بسكون الياء، والأحسن في تخرّيجه أن يكون على  
القطع أي: فأنا أواري.. فيكون مرفوعاً.

وقال الزمخشري: «وقرئ بالسكون على: فأنا أواري، أو على

التسكين في موضع النصب للتخفيف، أي حذفت الفتحة تخفيفاً»

استقلّها على حرف العلة، وذهب ابن عطية إلى أن الحذف إنما هو

لتواتي الحركات، وهي لغة، ورداً هذا أبو حيان، كما ردّ حذف

الفتحة مع النصب؛ لأنّه لا يجوز إلا في الضرورة؛ فلا تتحمل القراءة عليها.

قال الشهاب: «واما تسكين المنسوب فكثير، ولا عبرة بقول أبي

حيان: إنه ضرورة».

- وأمال<sup>(٣)</sup> الألف الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضمير.

. وروى الفتح عنه جعفر بن محمد النصيبي.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي  
الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَا هَافَ كَانَهَا أَخْيَا النَّاسَ  
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ  
ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْسَرِفُونَ

منْ أَجْلِ ذَلِكَ . قراءة الجماعة «منْ أَجْل» بسكون النون وقطع الهمزة.

(١) البحر ٤٦٧/٣، الكشاف ٤٥٧/١، المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه ٣٢/٤، حاشية الشهاب ٢٢٧/٢، وانظر إعراب النحاس ٤٩٤/١، ومعاني الأخفش ٢٥٧/١، المحرر ٤١٧/٤، روح المعاني ١١٧/٦، الدر المصنون ٥١٤/٢.

(٢) الإتحاف ٧٨، ١٩٩، النشر ٣٩/٢، المكرر ٣٤، البدور الظاهرة ٩٠، المهدب ١٨٦/١.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع والحسن «منِّ اجْلٍ»<sup>(١)</sup> بـكسر الهمزة،

وـحذفها، وـنقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهو النون.

- وقرأ ورش عن نافع «منِّ اجْلٍ»<sup>(٢)</sup> بـحذف الهمزة وـنقل حركتها إلى النون قبلها، وهو مذهب ورش في أمثلها.

وذكر هذا الطوسي عن أبي جعفر والزبيير، قال: «قرأ أبو جعفر والزبيير «منِّ اجْلٍ» ذلك بفتح النون وإسـكان الـهمـزة، ومـثلـه «قـدـ اـفـلـحـ»<sup>(٣)</sup> وماـشـبـهـهـ..»، وـتـتـمـةـ النـصـ عـنـدـ الطـوـسـيـ مضـطـرـبـ، قـالـ: «ـوـالـبـاقـونـ يـقـطـعـونـ الـهـمـزةـ بـفـتـحـ النـونـ بـنـقـلـ الـحـرـكـةـ مـنـ الـهـمـزةـ إـلـىـ ماـقـبـلـهـاـ». كـذـاـ، وـهـذـهـ هـيـ القرـاءـةـ السـابـقـةـ تـفـسـهـاـ.

وـقـرـأـ أبوـ جـعـفـرـ «ـمـنـ إـجـلـ»<sup>(٤)</sup> بـسـكـونـ النـونـ وـكـسـرـ الـهـمـزةـ، وـهـيـ لـغـةـ. قـالـ الزـبـيـدـيـ: «ـأـجـلـ: بـالـفـتـحـ وـالـكـسـرـ لـغـتـانـ، وـبـالـكـسـرـ قـرـئـ أـيـضاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: مـنـ إـجـلـ ذـلـكـ..».

**ذـلـكـ كـتـبـنـاـ . أـدـغـمـ<sup>(٥)</sup> الـكـافـ فـيـ الـكـافـ أـبـوـ عـمـرـ وـيـعـقـوبـ بـخـلـافـ**

(١) البحر ٤٦٨/٢، المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه ٣٢، النـشـرـ ٢٥٤/٢، الكـشـافـ ٤٥٧/١، القرطبي ١٤٦/٦، الرـازـيـ ٢١١/١١، مـجمـعـ الـبـيـانـ ٧٩/٦، الإـتـحـافـ ٢٠٠/١، إـعـرـابـ النـحـاسـ ٤٩٤/١، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٢٩٦: «ـوـيـتـدـيـ بـثـبـاتـهـاـ وـكـسـرـهـاـ»، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ٦، المـبـسـوـطـ ١٨٥، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٤٨٥/١، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٣٢/٢، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ ١٤٥/١، الدرـ المـصـونـ ٥١٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٢، غـرـائـبـ الـقـرـآنـ ٧٩/٦، حـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٤٨٥/١، الرـازـيـ ٢١١/١١، مـختـصـرـ ابنـ خـالـويـهـ ٢٢/٢، الـكـشـافـ ٤٥٧/١، الإـتـحـافـ ٤٥٧/١، النـشـرـ ٢٠٠، مـعـانـيـ الـأـخـفـشـ ٤٠٨/١، التـبـيـانـ ٥٠١/٢، الـحـجـةـ لـابـنـ خـالـويـهـ ١٣٠، المـبـسـوـطـ ١٨٥، الـمـهـذـبـ ١٨٥/١: «ـوـإـذـاـ وـقـفـ عـلـىـ «ـمـنـ»ـ وـابـتـدـأـ بـأـجـلـ بـهـمـزةـ مـفـتوـحةـ»ـ، الـبـدـورـ الـزـاهـرـةـ ٩٠، إـعـرـابـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـعـلـلـهـاـ ١٤٥/١، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٣٢/٢، الدرـ المـصـونـ ٥١٥/٢.

(٣) المؤمنون ١/١.

(٤) انظر مختصر ابن خالويه ٣٢، والـرـازـيـ ٢١١/١١، وـحـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٤٨٥/١، إـرـشـادـ الـمـبـتـدـيـ ٢٩٦، وـالـلـسـانـ وـالـتـاجـ وـالـمـفـرـدـاتـ /ـأـجـلـ، الدرـ المـصـونـ ٥١٥/٢.

(٥) النـشـرـ ٢٨١/١، الإـتـحـافـ ٢٢، الـبـدـورـ ٩٠، الـمـهـذـبـ ١٨٦/١.

**إِسْرَئِيلَ**

- قرأ أبو جعفر بتسهيل<sup>(١)</sup> الهمزة.

وانظر الآية/٤٠ من سورة البقرة، ففيها من البيان ما يس هنا.

**أَوْفَادِ**  
- قراءة الجمهور «..أوفاد»<sup>(٢)</sup> بالخفض عطفاً على مسبق على تقدير:  
بغير نفسٍ أو بغير فسادٍ في الأرض.

. وقرأ الحسن «أوفادا»<sup>(٣)</sup> بالنصب، أي وعمل فساداً، على  
إضمار فعل، أو بالنصب على المصدر.

وقال ابن خالويه: «كأنه عطف مصدراً على مصدر: من قتل نفساً  
ظلماً أو فساداً».

**فَكَانَمَا... فَكَانَمَا**

. قراءة الأصبهاني عن ورش بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة.

. وكذلك<sup>(٤)</sup> جاءت قراءة حمزة في الوقف.

**أَحِيَا هَا**<sup>(٥)</sup>  
- أماله الكسائي.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون ماضون على الفتح.

**أَحِيَا النَّاسَ**<sup>(٦)</sup> . الإملالة فيه مثل الإملالة في «أحياتها» في الوقف.

**وَلَقَدْ جَاءَ تَهْمُرْ** . تقدم<sup>(٧)</sup> في الآية/١٥ من هذه السورة:

(١) الإتحاف/٢٠٠، وانظر ص/١٣٥.

(٢) المحتسب/١، ٢١٠/١، إعراب النحاس/١، القرطبي/٦، ٤٩٤/١، مشكل إعراب القرآن/٦، ٢٢٧/١، العكברי/١، ٤٢٥/١، البيان/١، ٢٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٢، حاشية الجمل/١، ٤٨٥/١، غرائب القرآن/٦، ٧٩/٦، روح المعاني/٧، ١١٨/٧، المحرر/٤، ٤١٩/٤، وفتح القدير/٢، ٣٣/٢، الدر المصنون/٥١٥/٢.

(٤) النشر/١، ٣٩٨/١، ٤٣٩، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٧، ٢٠٠، المكرر/٣٤، التيسير/٤٨، النشر/٢، ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٩٠، المهدب/١، ١٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٦) إرشاد المبتدى/١٩١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٧) وانظر المكرر/٣٤.

. إدغام الدال في الجيم والإظهار.

. إمالة جاء.

. حكم الهمزة في الوقف.

**رُسُلُنَا** . قراءة الجمهور «رُسُلُنَا»<sup>(١)</sup> بضم السين.

. وقرأ أبو عمرو والحسن واليزيد «رُسُلُنَا»<sup>(٢)</sup> بسكون السين للتخفيف.

قال مكي: «وقد حكى الأخفش أنه سمع من العرب.. بإسكان اللام<sup>(٣)</sup> تخفيفاً».

**يَا الْبَيْتَنِيَّةَ ثُمَّ** . قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام التاء في الثاء، وبالإظهار.

. وتقديم هذا في الآية ٩٢ من سورة البقرة.

**كَثِيرًا**<sup>(٤)</sup> . ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّمَا جَزَّوْا الَّذِينَ يَحْأَرِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرَزٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

**جَزَّوْا** . الوقف لحمزة وهشام باشني عشر وجهاً، وقد تقدمت في الآية ٢٩/

من هذه السورة في قوله تعالى: «وذلك جزاء الظالمين»<sup>(٤)</sup>.

أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ

قراءة الجمهور في الأفعال الثلاثة بالتشديد «أن يُقتلوا أو يُصلبوا

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٠٠، المكرر/٢٤، الكافي/٨٥، السبعة/١٩٥، التيسير/٨٥، التبصرة/٤١٥، النشر/٢٥٤، إرشاد المبتدئ/٢٩٦، العنوان/٨٧، غرائب القرآن/٧٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، شرح اللمع/٥٤٦، شواهد التوضيح/١٧٢، مشكل إعراب القرآن/٤٢٥/١، وفي حجة القراءات/٢٢٥: «وحجته أنه استقل حركة بعد ضمرين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين...».

(٢) النشر/١، ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهدب/١، ١٨٦/١، البدور الظاهرة/٩٠.

(٣) النشر/٢، ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٠.

(٤) وانظر الإتحاف/١٩٩.

أو تقطع<sup>(١)</sup> ، والتشديد للتکثیر، والتکثیر عند ابن عطیة من جهة عدد الذي يقع بهم.

وقرأ الحسن ومجاہد وابن محیصن بالتحفیف في الثلاثة «أن يُقْتَلُوا أو يُصْلَبُوا أو تُقطَعُ»<sup>(٢)</sup>.

قراءة الأزرق وورش بتغليظ اللام.

والباقيون على الترقیق<sup>(٣)</sup>.

قراءة يعقوب «أَيْدِيهِمْ»<sup>(٤)</sup> بضم الهمزة على الأصل.

والجماعة على الكسر مراعاة للياء قبلها «أَيْدِيهِمْ»<sup>(٥)</sup>.

وقال النحاس: «الأصل أَيْدِيهِمْ» حذفت الضمة من الياء لشقلها.

أخفى<sup>(٦)</sup> أبو جعفر التون في الخام.

تقدمت الإملالة فيه في الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

سبقت القراءة فيه في الآية ٤ من سورة البقرة وفيها:

تحفیف الهمز، نقل الحركة والحدف السكت، ترقیق الراء،

إملالة الهمزة.

والتفصیل أوفى في الآية الحال عليها.

**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ**

آن تقدروا<sup>(٧)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تقدم ضم الهمزة وكسرها في الآية ٢٣.

(١) البحر ٤٧١/٣، الإتحاف ٢٠٠، إعراب النحاس ٤٩٥/١، العکبیری ٤٢٤/١، مختصر ابن خالویه ٢٢، المحرر ٤٢٧/٤، الدر المصنون ٥١٧/٢.

(٢) النشر ١١١/٢، ١١٢، الإتحاف ٩٩، البدور الزاهرة ٩٠، المهدب ١٨٦/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٢، إعراب النحاس ٤٩٥/١، المبسوط ٨٧، إرشاد المبتدی ٢٠٣، البدور ٩٠، المهدب ١٨٦/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور ٩٠، المهدب ١٨٦/١.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ٩٠، المهدب ١٨٦/١.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْا كَلَمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَقْتَدِوا إِلَيْهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا تَقْبِلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾

ما تقبل منهم . قراءة الجمهور «ما تقبل...» بضم التاء مبنياً للمفعول،  
وقرأ يزيد بن قطيب «ما تقبَّل...»<sup>(١)</sup> بفتح التاء مبنياً للفاعل، أي  
ما تقبل الله ذلك منهم.

يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَرِيجٍ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٨﴾

أن يخرجوا . قراءة الجمهور «أن يخرجوها» بفتح الياء مبنياً للفاعل.  
وقرأ النخعي وابن وثاب وأبو واقد وأبو الجراح «أن يُخرِّجوا»<sup>(٢)</sup>  
بضم الياء مبنياً للمفعول.

مِنَ النَّارِ . تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦  
من سورة آل عمران.

يُخَرِّجُونَ . أمال الألف محبوب والأصمفي عن أبي عمرو بن العلاء، وكذلك  
قال عباس الأنصاري، والعامّة<sup>(٣)</sup> عن أبي عمرو على الفتح.  
وتقدّمت الإملالة فيه في الآية/١٦٧ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣/٤٧٤، المحرر ٤٢٤/٤، الدر المصنون ٢/٥٢٠.

(٢) البحر ٣/٤٧٥، الرازبي ١١/٢٢١، الكشاف ١/٤٥٨، حاشية الشهاب ٣/٢٤٠، مختصر ابن خالويه ٦/١٣١، روح المعاني ٤/٤٣٢، المحرر ٤/٣٨، فتح القدير ٢/٣٨، قال: «ويضعف هذه القراءة» وماهم بخارجين منها، الدر المصنون ٢/٥٢٠.

(٣) وانظر شرح اللمع ٧٤١، ٧٤٢، والسبيعة ١٥٠.

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُ أَيْدِيهِمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبُوكُلًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ<sup>(٢٨)</sup>

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ. قراءة الجمهور «والسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ»<sup>(١)</sup> بالرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي: فيما يتلى عليكم، أو فيما فرض عليكم السارق والسارقة حكمهما...

وذهب جماعة من البصريين إلى أن الخير جملة الأمر: فاقطعوا ولا يجوز هذا عند سيبويه..

والرفع هو اختيار الكوفيين.

. وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة وابن محيصن من طريق المعدل «والسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ»<sup>(٢)</sup> بتصبها على الاشتغال، والنصب هو اختيار سيبويه. وذكر أبو عبيد أن النصب هو الغالب في قراءة عيسى بن عمر. قال مكي:

«وكان اختيار على مذهب سيبويه النصب، لأنه أمر، وهو بالفعل أولى..، وال اختيار عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة؛ لأنه لم يقصد به قصد سارق بعينه..».

وقال سيبويه: «الوجه في كلام العرب النصب كما تقول: زيداً

(١) البحر ٤٧٦/٣، الرازى ٤٨٩/١١، حاشية الجمل ٤٨٩/١، تذكرة النحاة ٣٢٥، وانظر الكتاب ٧١/١ - ٧٢ و ٢٠١/٢، قطر الندى ٢٦٩، ومعاني الزجاج ١٧١/٢، إعراب النحاس ٤٩٥/١، ومعاني الفراء ٢٤٢/١، التبيان ٥١٤/٣، فتح القدير ٣٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، المحرر ٤٣٣/٤، الدر المصنون ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٤٧٦/٣، الكشاف ٤٥٩/١، مختصر ابن خالويه ٢٢٢/١١، الرازى ٢٢٢/٣، إعراب النحاس ٤٩٥/١، القرطبي ١٦٦/٦، ١٥٢/١٢، حاشية الشهاب ٢٤١/٣ - ٢٤٢، معاني الزجاج ١٧٢/٢، شرح التصريح ٢٩٩/١، نهائ القراء ٩٠/٦، مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١، معاني الفراء ٣٠٦/١، المحرر ٤٢٣/٤، تذكرة النحاة ٣٢٥، الكتاب ٧٢/١، روح المعاني ١٣٢/٦، التبيان ٥١٤/٣: «.. وهو بخلاف ما عليه القراء، لا يجوز أن يقرأ به، والوجه الرفع»، وفي معاني الزجاج ١٧٢/٢: «وهذه القراءة وإن كان القارئ بها مقدمًا لأحب أن يقرأ بها؛ لأن الجماعة أولى بالاتباع، إذ كانت القراءة سنة...» ، الدر المصنون ٥٢٠/٢، التقريب والبيان ٢٩/١.

فاضرية، ولكن أبنت العامة إلا الرفع». يعني عامة القراء وجُلُّهم، ولما كان معظم القراء على الرفع تأوله سببوا على وجه يصح، وهو أنه جعله مبتدأ والخبر محذوف. وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي «والسارقون والسارقات»<sup>(١)</sup> على الجمع السالم.

. وفي مصحف أبي، وقراءته «والسرقة»<sup>(٢)</sup> بضم السين المشددة فيهما، وبغير ألف، كذا ضبطه أبو عمرو. قال الخفاف: «وجدته في مصحف أبي كذلك».

وذهب ابن عطية إلى أن هذا يشبه أن يكون تصحيفاً من الضابط؛ لأن قراءة الجماعة إذا كتبت «السارق» بغير ألف وافتقت هذه في الخط.

قال الشهاب: «ومن الغريب أنه نقل عن أبي رضي الله عنه أنه قرأ «والسرقة» بترك الألف وتشديد الراء، فقال ابن عطية – رحمه الله تعالى – إن هذه القراءة تصحيف؛ لأن السارق والسارقة كتبها بدون ألف في المصحف.

وقيل في توجيهها إنها جمع سارق وسارقة لكن فاعلة لم ينقل فيه في جمع المؤنث فعلة، ولم يسمع فعلة في الجمع أصلاً، فلو قيل إنها صيغة مبالغة لكان أقرب، فانظره».

(١) البحر ٤٧٦/٢، الرازى ٤٧٦/١١، القرطبي ٤٣٤/٤، المحرر ٤٢٧/٦، التبيان ٥١٦/٢، مختصر ابن خالويه ٣٢/٢، معاني الفراء ٢٠٦/١، حاشية الشهاب ٢٤٢/٢، معاني الزجاج ١٧٢/٢، الطبرى ١٤٨/٦، الكشاف ٤٥٩/١، حاشية الجمل ٤٨٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، شرح اللمع ٥٦٢، تفسير الماوردي ٣٥/٢، فتح القدير ٣٩/٢، الدر المصنون ٥٢٠/٢

(٢) البحر ٤٧٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٢/٢ - ٢٤٣، وانظر روح المعانى ١٣٤/٦، فصل أبي حيان فيه، وأبو حيان ينقل عن المحرر لابن عطية، وانظر المحرر ٤٣٤/٤، الدر المصنون ٥٢٠/٢

أَيْدِيهِمَا

. قراءة الجماعة «.. أَيْدِيهِمَا»<sup>(١)</sup> بضمير المثنى.

. وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي «والسارقون والسارقات

فاقتطعوا أَيْمَانَهُمْ»<sup>(٢)</sup> كذا على الجمع.

. وذكر ابن خالويه أن قراءة ابن مسعود «أَيْدِيهِمَا»<sup>(٣)</sup>.

. وعن ابن مسعود أنه قرأ «أَيْمَانَهُمْ» بدلاً من «أَيْدِيهِمَا» في قراءة العامة.

وتحمل قراءة ابن مسعود على التفسير لقراءة العامة.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . جاء في البحر<sup>(٤)</sup> : «سمع أعرابي قارئاً يقرأ : «... والله غفور رحيم» فأنكر هذا! فقيل له التلاوة: «والله عزيز حكيم». فقال هكذا يكون: عَزٌّ فَحَكَمَ.

وفي رواية قال: «ما هذا كلام فصيح...»

فلما قيل له: التلاوة: «والله عزيز حكيم»، قال: بِخُ بِخُ! عَزٌّ، فَحَكَمَ، فَقَطَّعَ».

وأنا لم أذكر لك هنا قصة هذا الأعرابي على أنها قراءة يقرأ بها، ولكن لترى العربي القُحُّ الباقي على ساليقته ككيف يفهم هذه اللغة، وكيف يدرك بلاغة القرآن بساليقته، فقد أنزل الله كتابه على قدر من البيان الرفيع، والربط المحكم، ترقى إليه عقول هؤلاء العرب، فتأمل يرحمك الله!! وأين نحن من هؤلاء!

(١) البحر / ٣٤٧٦، الكشاف / ٤٥٩، القرطبي / ٦١٦٧، معاني الزجاج / ٢١٧٢، المحرر / ٤٤٣، الدر المصنون / ٢٥٢٠.

(٢) مختصر ابن خالويه / ٣٢، ومثله في شرح المفصل / ٥٧٤.

(٣) معاني الفراء / ١٢٠٦، أمالي الشجري / ١١٢، الرazi / ١١٢٧، إياض الفارسي / ٢٢٧، حاشية الجمل / ١٤٨٩، البيان / ١٤٨٩، شرح الكافية / ١٢٩٠، حاشية الشهاب / ١٧٦، الطبرى / ٦٤٢، شرح اللمع / ٥٦٢، التبصرة والتذكرة / ٦٨٤، همع الهوامع / ١٧٣، شرح المفصل / ٥١٥، مختصر ابن خالويه / ٣٢، البيان / ٣٢، حاشية الجمل / ١٥١٦، تفسير الماوردي / ٢٥٢، روح المعاني / ٦١٣٢، الدر المصنون / ٢٥٢٠.

(٤) انظر البحر / ٢٤١٠ و ٤٨٤.

**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ، وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوَبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**

تابَ مِنْ  
روى اليزيدي عن أبي عمرو<sup>(١)</sup> إدغام الباء في الميم.  
قال ابن الجوزي<sup>(٢)</sup>: «.. والباء في ذلك مفتوحة، وماذاك إلا من أجل  
مجاورة «بعد ظلمه» المدغمة في مذهبـه، والله أعلم.  
والدليل على ذلك أنه مع إدغامـه حرفـ المائدة أظهر «ومـن تـاب  
معـك» في هود/١١٢، والله أعلم».  
وعلى هذا فالعلـة في هذا الإـدـغـام إنـما هيـ المـجاـوـرـةـ.  
. أـدـغـمـ<sup>(٣)</sup> الدـالـ فيـ الـظـاءـ أـبـوـ عـمـرـ وـيـعـقـوبـ بـخـلـافـ عـنـهـماـ.  
. غـلـظـ<sup>(٤)</sup> الأـزـرقـ وـوـرـشـ الـلامـ.  
. وـالـبـاقـونـ عـلـىـ التـرـقـيقـ.

**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لَمَنْ يَشَاءُ  
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**

يُعَذِّبُ مَنْ  
تقدـمـ الإـخـفاءـ فيـهـ «أـوـ الإـدـغـامـ عـلـىـ رـأـيـ بـعـضـهـمـ»ـ فيـ الآـيـةـ/١٨ـ مـنـ  
هـذـهـ السـوـرـةـ.

يـشـاءـ<sup>(١)</sup>  
إـذـاـ وـقـفـ حـمـزةـ وـهـشـامـ عـلـىـ «يـشـاءـ»ـ فـلـهـماـ خـمـسـةـ أـوـجـهـ:  
. المـدـ،ـ وـالـتـوـسـطـ،ـ وـالـقـصـرـ،ـ وـالـبـدـلـ.ـ  
. وـالـمـدـ،ـ وـالـقـصـرـ مـعـ التـسـهـيلـ وـالـرـوـمـ.  
. وـهـشـامـ يـوـافـقـ حـمـزةـ فيـ ثـلـاثـةـ الـبـدـلـ،ـ وـأـمـاـ الـوـجـهـانـ الـأـخـيـرـانـ،ـ  
فـحـمـزةـ يـتـمـيـزـ عـلـىـ هـشـامـ فيـ طـولـ المـدـ عـلـىـ أـصـلـهـ.

(١) النـشـرـ ٢٨٧/١

(٢) النـشـرـ ٢٨٧/١ ، ٩٢ ، الـإـتـحـافـ ، ٢٢/١ ، الـمـهـذـبـ ، ١٨٦/١ ، الـبـدـورـ / ٩٠

(٣) النـشـرـ ١١٢/٢ ، الـإـتـحـافـ ، ٩٩ ، الـبـدـورـ / ٩٠ ، الـمـهـذـبـ ، ١٨٦/١

(٤) انـظـرـ الـمـكـرـ ، ٣٤ ، وـالـإـتـحـافـ / ٢٠٠

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

تقدّم الخلاف في ترقيق الراء في الآية/ ١٨ من هذه السورة.

تقدّم الإدغام في الآية/ ١٨ من هذه السورة.

تقدّم حكم الوقف عليه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَكِّرُونَ فِي الْكُفَّارِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّمَا  
يَا فَوَاهِيهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُوكَ لِلْكَذِبِ  
سَمَاعُوكَ لِقَوْمٍ أَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ  
يَقُولُونَ إِنَّا أُوتِيسْمَهَذَا فَخُدُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوهُ فَاحْذَرُوهُ وَمَنْ يُرِيدُ اللَّهُ فِتْنَتَهُ  
فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ  
قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَزْنٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

الرَّسُولُ لَا أدغم<sup>(١)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

قرأ نافع وابن محبصن «يَحْزُنْك»<sup>(٢)</sup> بضم الياء وكسر الزاي، من يحزنك، وهي لغة تميم.

وقراءة العامة «يَحْزُنْك»<sup>(٢)</sup> بفتح الياء وضم الزاي من «حزنه»، وهي لغة قريش، وهي العالية والأفضل.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١، ١٨٩، البدور ٩٢.

(٢) البحر ٤٨٧، ١٢١/٣، الرازي ٢٢١/١١، حاشية الجمل ٤٩٠/١، إعراب النحاس ١، ٤٩٧/١، المكرر ٣٤، الإتحاف ١٨٣، ٢٠٠، القرطبي ١٨١/٦، التبيان ٤٦٠/١، فتح القدير ٤١/٢، إرشاد النشر ٢٤٤/٢، ٢٥٤، المسوط ١٧١، الكشاف ٤٦٠/١، معاني الزجاج ١٧٤/٢، المحرر ٤٣٩/٤ - ٤٤٠، روح المعاني ١٣٥/٦، العكري ٢٧١، معاني الأخفش ٢٥٨/١، اللسان والتاج/حزن، الدر المصنون ٥٢٦/١.

وتقديم بيان هاتين القراءتين مفصلاً في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.  
 - تقدم إيدال الهمزة واواً في «يؤمنون» وأمثاله، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

**يُسْرِعُونَ**  
 - قراءة الجماعة «يُسَارِعُونَ» بـألف، من «سارع».  
 - وقرأ السلمي والحر النحوي «يُسْرِعُونَ»<sup>(١)</sup> بـغير ألف، من «أسرع».  
 - وأمال «يُسَارِعُونَ»<sup>(٢)</sup> الدوري عن الكسائي.  
 . والباقيون على الفتح.

**سَمَّاعُونَ**  
 - قراءة العامة «سَمَّاعُونَ»<sup>(٣)</sup> بالواو على الرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم سَمَّاعُونَ، أو هو مبتدأ خبره ما قبله وهو «ومن الذين هادوا».

- وقرأ الضحاك «سَمَّاعِينَ»<sup>(٤)</sup> بـالياء، فهو منصوب على الذم، وإلى مثل هذا ذهب ابن عطية.

**لِكَذِبٍ**  
 - قرأ الحسن وعيسي بن عمر «لِكَذِبٍ»<sup>(٥)</sup> بـكسر الكاف وسكون الذال.

- وقرأ زيد بن علي «لِكَذِبٍ»<sup>(٦)</sup> بـضم الكاف وسكون الذال جمع كذوب، مثل: صَبُورٌ وصَبُرٌ.

(١) البحر/٣، ٤٨٧/١، الرازى، ٢٢١/١، المحرر ٤٤٠/٤، روح المعانى ١٣٥/٦.

(٢) المكرر/٢٤، الإتحاف/٢٠٠، النشر ٣٨/٢، ٢٥٤، المهدى ١٨٩/١، البدور الزاهرة ٩٢/٩٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) البحر/٣، حاشية الشهاب ٢٤٣/٣، وانظر معانى القراء ٣٠٩/١، وأعراب النحاس ٤٩٧/١، قال المفراء: «ولو قيل سماعين... لكان صواباً...»، وفيه إيضاح الوقف والابداء/٦٢٠: «ويجوز في العربية من هذا الوجه «سماعين للكذب» بالنصب على الذم»، الدر المصور ٥٣٦/٢. وفيه المحرر ٤٤٥/٤: «وقرأ الفحاس... كذا وهو خطأ من المحقق، أو هو تحريف وزره على من طبع النص فسها».

(٤) البحر/٣، ٤٨٧/٢، المحرر ٤٤٥/٤.

(٥) البحر/٣، ٤٨٧/٣.

. قراءة العامة «لِكَلْبٍ» بفتح الكاف وكسر الذال.

**لَمْ يَأْتُوكَ**  
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر  
عن عاصم «لم يأتوك»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

**الْكَلِمَ**  
- قراءة العامة «الْكَلِمَ» بفتح الكاف وكسر اللام، وهي قراءة  
ابن محيصن.

. وقرأ «الْكَلِمَ»<sup>(٢)</sup> بكسر الكاف وسكون اللام. قال ابن عطية:  
«وهي لغة ضعيفة في كلامه».

**فَخَذُوهُ**  
وقرأ إبراهيم «الْكَلِمَ»<sup>(٣)</sup> بالف. وتقديم هذا مفصلاً في الآية/١٢ من هذه السورة.

**الْكَلِمَ مِنْ**  
. أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

**وَإِنْ لَمْ تُؤْتَهُ**  
قراءة ابن كثير في الوصل «فخذلوه»<sup>(٥)</sup> بوصل الهاء بواو.

**شَيْئًا**  
-. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر  
عن عاصم «وإن لم تؤته»<sup>(٦)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. تقدمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٢٣.

(٢) البحر ٤/٤٨٨، لم يذكر لها قارئاً، وفي الآية/١٢ ص ٤٤٦، ذكرها قراءة لأبي رجاء، وفي المحرر ٤/٤٤٦ «وقرأ بعض الناس».

(٣) روح المعاني ٦/١٣٧، ولم يذكرها أبو حيان في هذه الآية، وذكر في الآية/١٢ من هذه السورة أنها قراءة أبي عبد الرحمن والنخعي، والأمر كذلك في المحرر ٤/٢٨٨.

(٤) النشر ١/٢٢، الإتحاف ٥٣/٢٢، المذهب ١/١٨٩، البدور الزاهرة ٩٢.

(٥) النشر ١/٢٠٥، الإتحاف ٣٤/٢٤.

(٦) النشر ١/٣٥٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٢٣.

الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>

. إِمَالَهُ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

. وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ وَأَبُو عُمَرُ وَبِالتَّقْلِيلِ بِخَلْفِهِمْ.

. وَلِلْدُورِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرِ إِمَالَتِهَا كَبْرَى أَيْضًا.

. وَتَقْدِيمُهُذَا فِي الْآيَتَيْنِ ٨٥ وَ ١١٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

. تَقْدِيمُ تَفْصِيلِ الْقِرَاءَاتِ فِيهِ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

سَمَّلُوْنَ لِلْكَذِبِ أَكَلُوْنَ لِلْسُّحْتِ فَإِنْ جَاءَهُوَ فَأَخْكُمُ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضُ عَنْهُمْ  
وَإِنْ تُعْرِضَ عَنْهُمْ فَكُلُّنَ يَضُرُّهُ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَخْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

. قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةً وَخَلْفَ وَالْأَعْمَشَ «لِلْسُّحْتِ»<sup>(٢)</sup>  
بِضمِ السِّينِ وَسُكُونِ الْحَاءِ مُخْفِفًا.

. وَقَرَأَ ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرِ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَسَهْلٍ وَيَعْقُوبَ  
«لِلْسُّحْتِ»<sup>(٣)</sup> بِضمِتِينِ مُتَّقْلَلًا.

. وَقَرَأَ زَيْدَ بْنَ عَلَى، وَعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مَصْعَبٍ عَنْ نَافِعٍ

(١) وَانْظُرْ إِلَيْهِنَافِعًا / ٢٠٠، وَالنَّشَر / ٢٦، وَالْمَهْذَب / ٨٩ / ١، وَالْبَدُور / ٩١، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّمَان / ٢٠٥.

(٢) الْبَحْر / ٤٨٩ / ٣، السَّبُعةُ / ٢٤٢، الرَّازِيُّ / ١١، الْإِتْحَافُ / ٢٠٠، وَانْظُرْ ص / ١٤٢ أَيْضًا،  
الْعَكْبَرِيُّ / ٤٣٧ / ١، الْمِسْوَطُ / ١٨٥، التَّبَيَّانُ / ٥٢٧ / ٣، النَّشَرُ / ٥٢٧ / ٣، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ / ٢٤٤ / ٢،  
حَاشِيَةُ الْجَمْلِ / ٤٩١ / ١، الْعَكْبَرِيُّ / ٤٣٧ / ١، التَّيسِيرُ / ٩٩، الْحَجَةُ لَابْنِ خَالُوِيَّهِ / ١٣٠، الْكَشْفُ  
عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ / ٤٠٨ / ١، إِرْشَادُ الْمُبَتَدِيِّ / ٢٩٦، حَجَةُ الْقِرَاءَاتِ / ٢٢٥، الْمُحَرَّرُ / ٤، زَادُ  
الْمَسِيرُ / ٤٤٧ / ٤، الْمَسِيرُ / ٣٦٠ / ٢، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّمَان / ٣١٥، الْلِسَانُ / سُحْتُ، الدَّرُرُ الْمَصْوُنُ / ٥٢٧ / ٢.

(٣) الْبَحْرُ / ٤٨٩ / ٣، التَّيسِيرُ / ٩٩، السَّبُعةُ / ٢٤٢، الْكَشْافُ / ٤٦١ / ١، الْإِتْحَافُ / ١٤٢ / ٢، ٢٠٠، إِرْشَادُ  
الْمُبَتَدِيِّ / ٢٩٦، الْمَكْرُرُ / ٣٤، النَّشَرُ / ٢١٦ / ٢، ٢٥٤، الْعَنْوَانُ / ٨٧، الْمِسْوَطُ / ١٨٥، مَجْمُوعُ الْبَيَانِ  
الْمَبْتَدِيِّ / ٩٨ / ٦، التَّبَرِيزِيُّ / ٤٨٥، حَجَةُ الْقِرَاءَاتِ / ٢٢٥، التَّبَيَّانُ / ٥٢٧ / ٣، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ / ٢٤٤ / ٢،  
الْجَمْلُ / ٤٩١ / ١، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ / ٩٦ / ٦، الرَّازِيُّ / ٢٢٤ / ١١، الْقَرْطَبِيُّ / ١٨٤ / ٦، الْكَافِيُّ / ٨٥،  
مَعْنَى الزَّجَاجِ / ١٧٧ / ٢، الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ / ٤٠٨ / ١، الْحَجَةُ لَابْنِ خَالُوِيَّهِ / ١٣٠، الْمُحَرَّرُ  
زَادُ الْمَسِيرُ / ٤٤٨ / ٤، الْمَسِيرُ / ٣٦٠ / ٢، الْلِسَانُ وَالْتَّهْذِيبُ وَالْتَّاجُ / سُحْتُ، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ  
الشَّمَان / ٣١٥، الدَّرُرُ الْمَصْوُنُ / ٥٢٧ / ٢.

«السَّحْت»<sup>(١)</sup> بفتح السين واسكان الحاء، وهو مصدر من «سَحَّت». وقرأ عبيد بن عمير «السَّحْت»<sup>(٢)</sup> بكسر السين وسكون الحاء. وقرئ بفتحتين «السَّحْت»<sup>(٣)</sup>.

**جَاءَكُمْ**<sup>(٤)</sup> أمال حمزة وابن ذكوان الألف.

- وورش بمد على الهمزة ويوسط ويقصّر.

- وإذا وقف حمزة عليه فله أربعة أوجه:

١. المد والقصر مع التسهيل.

٢. المد والقصر مع إبدالها واواً.

وتقدمت القراءة فيه في الآية/١٥ في « جاءكم » والآية/٣٢ « جاعتهم ». **شَيْئًا**

- تقدمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

**وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ شَهَرُ يَسْلَوْنَكَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ**

أمال الألف أبو عمرو والكسائي وحمزة بخلاف عنه وابن ذكوان وخلف واليزيدي والأعمش وورش من رواية الأصبهاني. وورش وحمزة بين بين. وقالون بالفتح، وبين اللفظين.

(١) البحر ٤٨٩/٣، السبعة/٤٤٣، الكشاف ٤٦١/١، إعراب النحاس ٤٩٨/١، روح المعانى ١٤١/٦، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، المحرر ٤٤٨/٤، زاد المسير ٤٤٨/٢، الدر المصنون ٥٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٨٩/٣، الرازى ٤٦١/١١، الكشاف ٤٦١/١، روح المعانى ١٤١/٦، الدر المصنون ٥٢٧/٢.

(٣) البحر ٤٨٩/٣، الشهاب ٣٤٤/٢، الرازى ٤٦١/١١، الكشاف ٤٦١/١، روح المعانى ١٤١/٦، الدر المصنون ٥٢٧/٢.

(٤) وانظر المكرر/٣٥.٣٤.

(٥) انظر المكرر/٣٥، والنشر ٦١/٢، والإتحاف/٨٨، المهدب ١٨٩/١، البدور ٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠.

- والباقيون بالفتح.

وسبق الحديث عن هذا مفصلاً في الآيتين /٤ و ٨ من سورة آل عمران.

**مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ** . قراءة أبي عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup> بإدغام الدال في الذال والإظهار.

**بِالْمُؤْمِنِينَ** . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية /٢٢٢ من سورة البقرة.

إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ فِيهَا هُدًىٰ وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ۚ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْجَارُ بِمَا أَسْتَحْفَظُ لَهُمْ مِنْ كِتَابٍ اللَّهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشُوْا الْكَاسَ وَأَخْشُوْنَ وَلَا تَشْرُوْا إِيمَانَكُمْ ثُمَّ نَأْفِلُ لَهُمْ  
وَمَنْ لَئِنْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ ﴿٤﴾

**الْقُرْآنَة**

سبق الحديث عن الإملالة فيه في الآية السابقة.

**هُدًى**

تقدمت الإملالة فيه في الآية /٢ من سورة البقرة.

**يَحْكُمُ بِهَا**

قرأ أبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup> بإخفاء الميم بغنة عند الباء.

ويسمى هذا بعض المتقدمين إدغاماً، ولا يخفى الفرق بينهما عليك.

**النَّبِيُّونَ**

قراءة نافع «النبيون»<sup>(٣)</sup> بالهمز، وهو مذهبه في هذه المادة  
وما كان منها.

**وَأَخْشُوْنَ وَلَا ...** . قرأ أبو عمرو وإسماعيل وابن جمّاز عن نافع وأبو جعفر والبيزيدي

والحسن بإثبات الباء في الوصل «واخشوني ولا...»<sup>(٤)</sup>.

(١) النشر /١٢٩، الإتحاف /٢٣، المهدب /١٨٩، البدور /٩٢.

(٢) النشر /١٢٩.

(٣) النشر /٤٠٦، ٣١٥/٢، الإتحاف /١٢٨، المبسوط /١٠٦، التيسير /٧٣، السابعة /١٥٧.

(٤) الإتحاف /١١٥، ٢٠٠، النشر /١٨٤/٢، ٢٥٦، التيسير /١٠١، العنوان /٨٩، المكرر /٨٩، إرشاد

المبتديء /٣٠٤، المبسوط /١٨٩، زاد المسير /٣٦٥/٢، الحجة لابن خالويه /١٣٠، التبصرة /٤٩٠،

مجمع البيان /١٠٤/٦، غرائب القرآن /٩٦/٦، السابعة /٢٤٣ - ٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات

/٤٢٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها /١٤٤/١، التذكرة في القراءات الشمان /٣٢٠.

. وقرأ يعقوب وسهل وابن شنبوذ عن قتيل بإثباتها<sup>(١)</sup> في الحالين.  
 . وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بحذف  
 الياء في الحالين «واخشون ولا...»<sup>(٢)</sup>، وهي رواية قالون والمسيبي  
 ورش عن نافع.

**إِيَّاهُنَّ** . قراءة حمزة<sup>(٣)</sup> في الوقف بابدال المهمزة ياء مفتوحة.  
**أَلْكَفِرُونَ** . عن الأزرق<sup>(٤)</sup> وورش ترقيق الراء بخلاف.

**وَكَبَّنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّنَ بِالسِّنِ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**

**وَكَبَّنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا** . في مصنف أبي بن كعب «وأنزل الله على بنى إسرائيل فيها...»<sup>(٥)</sup>،  
 وأثبتها الألوسي: «وأنزلنا على بنى إسرائيل».

**عَلَيْهِمْ** . سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية ٢٣ من هذه السورة.  
**أَنَّ النَّفْسَ** . روى أنس عن النبي ﷺ أنه قرأ «أن النفس»<sup>(٦)</sup> بتخفيف «أن»  
 وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع ما بعدها، وما عطف عليه.  
 . وقراءة الجماعة «أن النفس» بشد النون ونصب ما بعدها.

(١) الإتحاف/١١٥، ٢٠٠، النشر/١٨٤/٢، ٢٥٦، التيسير/١٠١، العنوان/٨٩، المكرر/٨٩، إرشاد المبتدى/٢٠٤، المبسوط/١٨٩، زاد المسير/٢٦٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبصرة/٤٩٠، مجمع البيان/١٠٤/٦، غرائب القرآن/٩٦/٦، السبعة/٢٤٣ - ٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات/٤٢٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها/١٤٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢٠.

(٢) النشر/٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر/٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الكشاف/٤٦٢/١، روح المعاني/١٤٧/٦.

(٥) البحر/٤٩٥/٣، المحرر/٤٦٠/٤، الدر المصنون/٥٢١/٢.

## الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالأنفَ... وَالْأَذْنُ... وَالسِّنَ... وَالجُرُوحَ

قرأ نافع وحمزة وعاصم وخلف ويعقوب والأعمش «والعين...».

والأنف.. والأذن... والسن... والجروح...<sup>(١)</sup> ، بالنصب في العين

ومابعدها من المعاطيف على التشيريك في عمل «إن» النصب، وخبر

«إن» هو المجرور.

والجروح: خبره «قصاص»، وهو من عطف الجمل، عطف الاسم على

الاسم، والخبر على الخبر، مثل قوله: إن زيداً قائماً وعمرًا قاعداً.

وقرأ الكسائي، وأنس عن النبي ﷺ، وأبو عبيد «والعين... والأنف...».

والأنف... والسن... والجروح<sup>(٢)</sup> برفع العين وما بعدها، والواو عطفت

جملًا اسمية على «أن واسمها» باعتبار المعنى، والمحل مرفوع.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن معيسن

واليزيدي والشنبوذى، وهي رواية الواقدي عن نافع «والعين..».

(١) البحر ٤٩٤/٢، الرازى ٧/١٢، الشهاب ٢٤٤، السبعة ٤٥٨/٤، المحرر ٤٥٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، الإتحاف ٢٠٠، المكرر ٣٥، الكافي ٨٦/٢، النشر ٢٥٤/٢، التيسير ٩٩، معانى الزجاج ١٧٩/٢، التبصرة ٤٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، التبيان ٥٢٥/٣، إعراب النحاس ٤٩٩/١، معانى الأخفش ٢٥٩/١، العنوان ٨٧، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/١، زاد المسير ٢٦٧/٢، الدر المصنون ٥٢٩/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٢، النشر ٢٥٤/٢، المكرر ٢٥، التيسير ٩٩، السبعة ٢٤٤، المبسوط ١٨٥، الشهاب ٢٤٦/٢، العكברי ٤٣٩/١، البيان ٤٣٩/١، زاد المسير ٢٩٢/١، حاشية الجمل ٤٩٤/١، معانى الفراء ٢٠٩/١، الكشف ٤٦٢/١، السبعة ٢٤٤، الإتحاف ٢٠٠/١، القرطبي ١٩٢/٦، التبصرة ٤٨٥، معانى الزجاج ١٧٨/٢، فتح القدير ٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٩/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٠١، إيضاح الوقف والابتداء ٦٢١، روح المعاني ١٤٧/٦، التبيان ٥٢٥/٣، معانى الأخفش ٢٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٥، الدر المصنون ٥٢٩/٢.

والأنف.. والأذن.. والسن.. والجروح<sup>(١)</sup> بنصب الأربعة، ورفع

«الجروح» بقطعها عما قبلها، فتكون مبتدأً، خبره «قصاص».

قال الأنباري: «من رفعها وقف على ما قبلها، ومن نصبها لم يقف على ما قبلها».

. وقرأ أبي بن كعب «النفس... والعين... والأنف... والأذن... والسن...»

والجروح...»<sup>(٢)</sup> برفع السن والجروح، ونصب ما عداهما.

· وقرأ أبي بن كعب «وأنِّي الجروح...»<sup>(٣)</sup> بزيادة «أنْ» على قراءة **وَالجُرُوحَ** الجماعة، ورفع «الجروح».

### وَالآذنَ بِالآذنِ

قراءة نافع «والآذن بالآذن»<sup>(٤)</sup> بسكون الذال فيه معروفاً ومنكراً

ومثنى حيث وقع.

· والجماعة على التثليل «والآذن بالآذن»<sup>(٥)</sup>، قيل: هما لغتان، وقيل:

الأصل الإسكان، وإنما ضمَّ الذال إتباعاً.

وقيل: التحرير هو الأصل، وإنما سُكِّن تخفيفاً.

(١) البحر ٤٩٥/٣، الإتحاف/٢٠٠، التيسير/٩٩، النشر ٢٥٤/٢، السبعة/٢٤٤، مجمع البيان ١٠٤/٢، القرطبي ١٩٢/٦، البيان ٢٩٢/١، الشهاب ٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٩/١، الرازي ٤٩٤/١٢، المحرر ٤٥٨/٤، المكرر ٣٥، غرائب القرآن ٩٧/٦، حاشية الجمل ١٨٥/١، العكري ٤٣٩/١، العنوان ٨٧، معاني الفراء ٣٠٩/١، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١، إيضاح الوقف والابتداء ٦٢٢، الدر المصنون ٥٢٩/٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٣، العكري ٤٣٩/١، المحرر ٤٦١/٤، المحرر ٤٦١/٤.

(٣) البحر ٤٩٥/٢، الكشاف ٤٤٢/١، المحرر ٤٦١/٤، الدر المصنون ٥٣٢/٢.

(٤) البحر ٤٩٥/٢، السبعة/٢٤٤، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، التيسير/٩٩، شرح الشاطبية/١٨٦، حجة القراءات/٢٢٧، المكرر ٣٥، الرازي ٧/١٢، المسوط ١٨٥، العنوان ٨٧، الشهاب - البيضاوي ٢٤٨/٣، إرشاد المبتدى ٢٩٧، التبصرة ٤٨٥/٤٨٦، الكافية ٨٦، الكشف عن وجوده ٤١٠/١، التبيان ٥٢٥/٢، حاشية الجمل ٤٩٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/١، الدر المصنون ٥٣٢/٢.

## فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ، فَهُوَ

- قرأ أبي «ومن يتصدق به فإنه..»<sup>(١)</sup> ، وهو كذلك في مصحفه.

فَهُوَ  
- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهُوَ»<sup>(٢)</sup> بسكون الهاء.  
والباقيون «فَهُوَ» بضم الهاء.

وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَهُوَ كَفَارَةً لَهُ . قرأ أبي بن كعب «فَهُوَ كَفَارَةً لَهُ»<sup>(٣)</sup> ، أي فالمتصدق كفارته التي يستحقها بالتصدق لا ينقص منها شيء ، فالضمير على هذه القراءة للمتصدق لا للتصدق.

وَقَفَيْنَا عَلَى أَثْرِهِمْ يَعِيسَى أَبْنَ مَرْيَمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَإِنَّنَاهُ إِلَّا نَحِيلَ فِيهِ  
هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ

أَثْرِهِمْ<sup>(٤)</sup> . قرأه بالإملاء أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من

طريق الصوري ، والداعجوني والبيزيدي.

وقراءة الأزرق وورش بالقليل.

والباقيون على الفتح ، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يعيسى  
تقدمت الإملالة فيه في الآية ٨٧ من سورة البقرة.

يعيسى أَبْنَ مَرْيَمْ مُصَدِّقًا

أَدْخِمْ الْمِيمَ<sup>(٥)</sup> في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عندهما.

(١) البحر ٤٩٥/٢ ، المحرر ٤/٤٦٤.

(٢) وانظر المكرر ٢٥/١.

(٣) البحر ٤٩٥/٣ ، القراءة فيه محرقة ، صورتها «فَهُوَ كَفَارَةً لَهُ» والصواب ما ثبت ، الكشاف ٤٦٢/١ ، حاشية الشهاب ٢٤٨/٢ ، روح المعاني ١٤٩/٦ ، الدر المصنون ٥٣٢/٢.

(٤) الإتحاف ٨٢ ، ٢٠٠ ، النشر ٥٥/٢ ، إرشاد المبتدى ٢٩٧ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١ ، المهدب ١٨٩/١ ، البدور الزاهرة ٩٢/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١ ، الإتحاف ٢٢ ، المهدب ١٨٩/١ ، البدور الزاهرة ٩٢/١.

**يَدِيهِ... يَدِيهِ** . قراءة ابن كثير في الوصل «يديه»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بباء.  
**الْتَّوْرَةِ... الْتَّوْرَةِ**

. تقدمت الإملالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

**الْأَنْجِيلَ**

. قراءة الجماعة بكسر الهمزة «الإنجيل».

. وتقدمت فيه قراءة الحسن بفتحها «الأنجيل»<sup>(٢)</sup> ، انظر الآية/٣ من

سورة آل عمران، وانظر حديث الزجاج فيه في الآية القادمة/٤٧.

. قراءة ابن كثير في الوصل «فيه..»<sup>(٣)</sup> بوصل الهاء بباء.

**فِيهِ هُدَى** . أدغم<sup>(٤)</sup> الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب، بخلاف.

**هُدَى... هُدَى** . تقدمت الإملالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

**وَهُدَى وَمَوْعِظَةً** . قراءة الجمهور «وهدى وموعظة»<sup>(٥)</sup> بالنصب فيهما على الحال معطوفين على «مصدقًا»، وعلامة الإعراب ظاهرة في «موعظة» ومقدّرة في «هدي».

. وقرأ الضحاك «هدى وموعظة»<sup>(٦)</sup> بالرفع فيهما على تقدير: هو هدى وموعظة..

قال العكبري: «وقد قرئ في الشاذ بالرفع، أي وفي الإنجيل هدى وموعظة».

(١) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩١.

(٢) انظر البحر ٤٩٩/٢، وانظر فيه ٣٧٨/٢، المحرر ٤٦٥/٤، وفي الكشاف ٤٦٣/١، قال: «فإن صاح عنه فلانه أعمى، خرج لعجمته عن زنات العربية..»، وانظر حاشية الشهاب الشوارد ١٢، اللسان/نجل.

(٣) انظر الحاشية «٣».

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٢، المهدب ١٩٨/١.

(٥) البحر ٤٩٩/٣، العكبري ٤٤٠/١، البيان ٢٩٣/١، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/١، القرطبي ٢٠٩/٦، حاشية الشهاب ٢٤٩/٢، المحرر ٤٦٥/٤، وفي معاني الفراء ٣١٢/١: «وقوله: (وهدى وموعظة للمتقين) متبع للمصدق في نصبه، ولو رفعته على أن تتبعهما قوله: (فيه هدى ونور) كان صواباً، الدر المصنون ٥٣٥/٢».

وَلِيَحْكُمُ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ كُمْ بِمَا أَنْزَلَ  
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ

- قراءة الجمهور «وليَحْكُم»<sup>(١)</sup> بلام الأمر ساكنة.
- وذكر أبو حيأن<sup>(٢)</sup> أن أبا عبد الرحمن والحسن والزهري وأبا حيوة وعيسي الثقفي قرأوا بكسر لام الأمر في جميع القرآن، وهو مشهور لغة العرب.
- وقرأ حمزة والأعمش «وليَحْكُم»<sup>(٣)</sup> بكسر اللام، ونصب الميم على أنها لام «كي»، أي: وقفينا ليؤمنوا ولِيَحْكُم.
- قال الزجاج: «وقرئت «وليَحْكُم» بكسر اللام وفتح الميم على معنى: ولأن يحكم».
- قال الطبرى: «والذى يتراءى في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربنا المعنى فبأى ذلك قرأ قارئ فمصيب الصواب».

(١) البحر ٥٠٠/٢، التيسير ٩٩، السبعة ٢٤٤، البيان ٥٤١/٢، التبيان ٢٩٤/١، غرائب القرآن ٩٧/٦، مجمع البيان ١٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٤٩/٢، القرطبي ٢٠٩/٦، الكافي ٤٤٠/١، المسوط ١٨٥، معانى الزجاج ١٨٠/٢، أمالي ابن الحاجب ١٢٥/١، العكيرى ٤٦٢/١، معانى الفراء ٢١٢/١، المحرر ٤٦٦/٤، مغني اللبيب ٢٩٥، وحاشية الدسوقي ٢٢٥/١، فتح القدير ٤٧/٢، الدر المصنون ٥٢٥/٢.

(٢) البحر ٤١/٢.

(٣) البحر ٥٠٠/٣، التيسير ٩٩، السبعة ٢٤٤، النشر ٢٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٠/١، البيان ٢٩٤/١، الكافي ٨٦، الإتحاف ٢٠٠/١، حجة القراءات ٢٢٧، إعراب التحسس ٥٠٠/١، زاد المسير ٣٦٨/٢، معانى الفراء ٣١٢/١، إرشاد المبتدى ٢٩٧، العنوان ٨٧، المكرر ٣٥، حاشية الشهاب ٢٤٩/٣، حاشية الجمل ٤٥/١، غرائب القرآن ٩٧/٦، الرازى ٩/١٢، الطبرى ١٧١/٦، فتح القدير ٤٧/٢، العكيرى ٤٤٠/١، الحجة لابن خالويه ١٣١، القرطبي ١٨٠/٦، التبصرة ٤٨٦، المسوط ١٨٥، معانى الزجاج ١٨٠/٢، التبيان ٥٤١/٢، الكشف ٤٦٢/١، المحرر ٤٦٤/٤، مغني اللبيب ٢٩٥، وحاشية الدسوقي ٢٢٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٦، الدر المصنون ٥٢٥/٢.

وقرأ أبى بن كعب «وأنْ لِيَحْكُمْ»<sup>(١)</sup> بزيادة «أنْ» قبل لام «كى»، وأنْ: موصول حرفي.

- وعن أبى أيضاً أنه قرأ: «وأنْ احْكُمْ»<sup>(٢)</sup> على وجه الأمر. قال الطبرى: «واما ما ذكر عن أبى بن كعب من قراءاته «وأنْ لِيَحْكُمْ» على وجه الأمر فذلك مما لم يصح به النقل عنه، ولو صح أيضاً لم يكن في ذلك ما يوجب أن تكون القراءة بخلافه محظورة إذ كان معناها صحيحاً، وكان المتقدمون من أئمة القراءة قد قرأوا بها».

**وَلِيَحْكُمْ أَهْلٌ** - وقرأ ورش عن نافع «ولِيَحْكُمْ أَهْلٌ»<sup>(٣)</sup> بإلقاء حركة الهمزة من «أهْلٌ» على الميم، ثم حذف الهمزة، وذلك على مذهبه المعروف في أمثال هذا الموضع.

**الإنجيل** - تقدّمت قراءة الحسن في الآية السابقة «الأنجيل» بفتح الهمزة، ولم يذكر الزجاج في الموضع السابق شيئاً، ولكنه قال ههنا<sup>(٤)</sup>: «الإنجيل: القراءة فيه بكسر الهمزة، ورويت عن الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة.

وهذه قوله ضعيفة؛ لأن «أنجيل» أفعى، وليس في كلام العرب هذا المثال، وإنجيل إفعى من النجل وهو الأصل..، فلا ينكر أن يجيء «أنجيل»، وإنما كررت القراءة بها لأن إسنادها عن الحسن

(١) البحر ٥٠٠/٣، الكشاف ٤٦٢/١، حاشية الشهاب ٢٤٩/٣، روح المعانى ١٥١/٦، المحرر ٤٤٥/٤، وفي حاشية الأمير ٢٧/١: «... من الغريب وصلها [أى: أن] بالمضارع المجزوم بلام الأمر كقراءة أبى: وأنْ لِيَحْكُمْ أهل الإنجل»، ونقل هذا الأمير عن حاشية السيوطي، الدر المصنون ٥٣٦/٢.

(٢) الطبرى ١٧١/٦، روح المعانى ١٥١/٦.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ٤١٠/١ - ٤١١، التيسير ٩٩، الحجة لابن خالويه ١٢١/٤، التبصرة ٤٨٦، الإتحاف ٥٩، النشر ٤٠٨/١ - ٤٠٩.

(٤) انظر معانى الزجاج ١٨٠/٢، والثاج/نجل، وفي التبيان ٥٤٢/٣: «... وهو شاذ، وهو ضعيف...».

لأدري هل هو من ناحية يوثق بها أم لا».

تقدّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بوصل الهاء بباء «فهي». فِيهِ

وَأَنَزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَبِ وَمُهَيْمِنًا  
عَلَيْهِ فَأَحْكَمْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَنْبَغِي أَهْوَاءُهُمْ عَمَّا جَاءَكُمْ مِنَ  
الْحَقِّ لِكُلِّ جَعْلَنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا حَاجَةً وَلَوْشَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً  
وَاحِدَةً وَلَكُنْ لِيَسْبُلُوكُمْ فِي مَا أَنْتُمْ كُمْ فَاسْتَقِفُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ  
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَتَّشِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ

**الْكِتَبَ بِالْحَقِّ** عن أبي عمرو ويعقوب إدغام<sup>(١)</sup> الباء في الباء والإظهار.

يَدَيْهِ تقدّمت في الآية/٤٦ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بباء في الوصل «يديه». يَدَيْهِ

قراءة العامة بـكسر الميم الثانية «مُهَيْمِنًا» اسم فاعل. مُهَيْمِنًا

وقرأ مجاهد وابن محيصن «وَمُهَيْمِنًا»<sup>(٢)</sup> بفتح الميم الثانية، اسم مفعول.

وروى هذا ابن أبي نجيح عن مجاهد، وقال: «معناه: محمد مؤمن على القرآن».

قال الزجاج: «وهي عربية، ولا أحب القراءة بها؛ لأن الإجماع في القراءة على كسر الميم في قوله: «المؤمن المهيمن» سورة الحشر/٢٣.

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢/٢٢، المهدب ١٩/١، البدور الظاهرة ٩٢/٩٢.

(٢) البحر ٣/٥٠٢، مختصر ابن خالويه ٢٢/٥٠٢، الكشاف ١/٤٦، الإتحاف ٢٠٠/٤٦٤، الرازى ١٢/١١، حاشية الشهاب ٣/٢٥٠، حاشية الجمل ١/٤٩٦، القرطبي ٦/٢١٠، معانى الزجاج ٢/١٧٩، روح المعانى ٦/١٥٢، المحرر ٤/٤٦٧، فتح القدير ٢/٤٧، وفي التبيان ٣/٥٤٣: «وقال بعضهم: مهيمنا. بفتح الميم الثانية. وهو شاذ، الدر المصور ٢/٥٣٧». . . .

وفي حاشية الجمل: «بفتح الميم الثانية على أنه اسم مفعول، بمعنى أنه حُفِظَ عليه من التغيير والتبدل والحافظ هو الله تعالى...».

- عَلَيْهِ أَهْوَاءُ هُمْ**
- قراءة ابن كثير في الوصل «عليهِ»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بباء.
  - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة بينَ بينَ.
  - تقدّم في الآية/٤٢ من هذه السورة إمالة « جاء »، وحكم الهمز في الوقف عند حمزة.
- شَرْعَةُ**
- قراءة الجماعة « شَرْعَةً » بكسر الشين أي شريعة.
  - وقرأ النخعي وابن وثاب « شَرْعَةً »<sup>(٣)</sup> بفتح الشين، ومعناها مثل السابقة.
  - وقال السمين وغيره: « كَأَنَّ الْمَكْسُورَ لِلْهَيْئَةِ وَالْمَفْتُوحِ مَصْدَرٌ ». وفي كتاب المصاحف<sup>(٤)</sup>:
- «مَا غَيَّرَهُ الْحَجَاجُ فِي مَصْحَفِ عُثْمَانَ، فَقَدْ كَانَ فِيهِ: شَرْعَةُ  
وَمِنْهَا جَاءَ، فَغَيَّرَهَا: شَرْعَةُ وَمِنْهَا جَاءَ».
- شَاءَ إِذَا نَكِمْ**
- تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.
  - أماله<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
  - وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
  - ترقيق<sup>(٥)</sup> الراء عن الأزرق وورش.
- الْخَيْرَاتُ فِي نَكِمْ**
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٦)</sup> الهمزة بينَ بينَ، أي بين الهمزة والواو.
  - تقدّمت قراءة ابن كثير في الآية/٤٦ « فَهِيَ » بوصل الهاء بباء.

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٠٥.

(٢) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٢٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٦٤/١، الشهاب - البيضاوي ٢٥٠/٢، المحرر ٤٧٠/٤، الدر المصنون ٥٣٩/٢.

(٤) كتاب المصاحف ٤٩، ١١٧.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٢.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

وَأَنْ أَحْكُمْ بِيَنَّهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحذِرُهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكُمْ عَنْ  
بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ فَإِنْ تَوَلُوا فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ بِرُّ مُدُّالِهِ أَنْ يُصِيبُهُمْ  
بِسَعْيِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنْ أَحْكُمْ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «وَأَنْ

أَحْكُم»<sup>(١)</sup> بكسر النون لالتقاء الساكنين على ما هو معروف.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر «وَأَنْ أَحْكُم»<sup>(٢)</sup>

بضم النون إتباعاً لحركة الحرف الثالث بعده، وهو الكاف.

. تقدّمت القراءة بتسهيل الهمزة في الآية السابقة.

. ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

. أدغم الضاد<sup>(٤)</sup> في الذال أبو عمرو من طريق اليزيدي.

. سبقت الإملالة فيه في الآيات /٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

أَفَحُكْمُ الْجَنِّيلَةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكْمَ - قراءة الجمهور «أَفَحُكْمَ»<sup>(٥)</sup> بنصب الميم، وهو مفعول «يبغون».

. وقرأ السلمي وابن ثنا وآبوجاء والأعرج ويحيى بن يعمار وإبراهيم

النخعي «أَفَحُكْمَ»<sup>(٦)</sup> برفع الميم على الابتداء، وخبره «يبغون».

(١) البحر ١، ٤٩٠/٣، ٤٠٥/٣، المكرر ٣٥، الإتحاف ١٥٣، النشر ٢٢٥/٢، المحرر ٤٧٢/٤، الدر المصنون ٢/٥٤٠.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، البدور ٩١، المهدب ١٨٨/١.

(٣) جمال القراء ٤٩٦/٤.

(٤) البحر ٢، ١٢٧/٢، ٥٠٥/٣، مختصر ابن خالويه ٣٢، الكشاف ٤٦٥/١، القرطبي ٢١٥/٦، العكيري ١/٤٤٣، حاشية الشهاب ٢٥٢/٢، الرازي ١٥/١٢، مجمع البيان ١١٤/٦، المحرر ٤٧٤/٤، مفتني الليب ٦٤٨، روح المعانى ١٥٦/٦، حاشية الدسوقي ١٤٢/٢، وفي المحتسب ٢١٠/١: «بالياء ورفع الميم، قال ابن مجاهد: وهو خطأ، قال: وقال الأعرج: لا أعرف في العربية أَفَحُكْمُ...».

وعقب ابن جنی على ذلك بقوله: «قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سرّف، لكنه وجه غيره أقوى منه...»، الدر المصنون ٢/٥٤١.

قال ابن خالويه: «كأنهم أضمرروا الهاء: أفحكم الجاهلية يبغونه». قال ابن جني: «وهذا وإن كان فيه صنعة فإنه ليس خطأ»، وهي عند ابن مجاهد خطأ، وذهب ابن جني إلى أنه وجه ولكن غيره أقوى منه.

. وقرأ قتادة والحسن والأعرج والأعمش والمطوعي وابن محيسن «أفحَّكَمَ»<sup>(١)</sup> بفتح الحاء والكاف والميم، وهو جنس لا يراد به واحد، كأنه قيل: أحكام الجاهلية، وهي إشارة إلى الكهان الذين كانوا يأخذون الحلوان، وهي رشا الكهان، ويحكمون لهم بحسبها وبحسب الشهوات.

. وقرأ قتادة «أبْحَكَمَ»<sup>(٢)</sup> بالباء، في موضع الفاء.

. قرأ الجمهور «يَبْغُونَ»<sup>(٣)</sup> بالياء، على نسق الغيبة المتقدمة.

يَبْغُونَ

. وقرأ ابن عامر والخازز عن هبيرة «تَبْغُونَ»<sup>(٤)</sup> بالفاء على الخطاب، وهو التفات من غيبة إلى حضور، ليكون أبلغ في زجرهم وردعهم، ومباكته لهم.

. قرأ خلف عن حمزة بالإدغام<sup>(٥)</sup> من غير عنة، ووافقه المطوعي عن الأعمش، واختلف عن الدوري عن الكسائي، فروى عنه أبو

(١) البحر ٥٠٥/٢، مختصر ابن خالويه ٣٢/٢، الكشاف ٤٦٥/١، القرطبي ٢١٥/٦، الإتحاف ٢٠٠/١، العكברי ٤٤٢/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٢، مجمع البيان ١١٤/٢، المحرر ٤٧٥/٤، المحتسب ٢١١/١، روح المعاني ١٥٦/٦، التقريب والبيان ٢٩/١.

(٢) الرازي ١٥/١٢.

(٣) البحر ٥٠٥/٢، مجمع البيان ١١٤/٢، السبعة ٢٤٤، زاد المسير ٣٧٦/٢، النشر ٢٥٤/٢، التيسير ٩٩، الإتحاف ٢٠١، المحرر ٤٧٥/٤، حجة القراءات ٢٢٨، الرازي ١٥/١٢، غرائب القرآن ١٠٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، إرشاد المبتدى ٢٩٧، العنوان ٨٧، المكرر ٣٥، حاشية الشهاب ٢٥٢/٢، الكشاف ٤٦٥/١، الحجة لابن خالويه ١٣١/٤، العكברי ٤٤٢/١، التبيان ٥٤٩/٣، الكافية ٨٦، التبصرة ٤٨٦، المبسوط ١٨٦، روح المعاني ١٥٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٦، الدر المصنون ٥٤٢/٢.

(٤) الإتحاف ٢٠١، وانظر ص ٣٢، والنشر ٢٤/٢.

عثمان الضرير الإدغام بغير غنَّه كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الفنة كالباقيين، وأطلق له بعضهم الوجهين. وكلاهما صحيح.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا إِلَيْهِوَدًا وَالنَّصَرَىٰ أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أُولَائِهِ بَعْضٌ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَنُكْثِمُ  
فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

النَّصَرَىٰ . تقدم فيه إمالتان: في الألف الثانية، وفي الأولى على الإتباع.

انظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

أُولَائِهِ . قراءة الجماعة «أولياء».

وقرأ أبي وابن عباس «أرباباً»<sup>(١)</sup> مكان «أولياء».

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْتَرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَاءِرَةٌ فَعَسَىٰ  
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُ حُوَّا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَذِيرٌ ﴾

فَتَرَى . قرأ إبراهيم وابن وثاب «فيري»<sup>(٢)</sup> بالياء من تحت، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، أو الرائي.

وقراءة الجماعة «فتري»<sup>(٣)</sup> بتاء الخطاب للرسول ﷺ أو المؤمن، أو الرائي.

وأمال «فتري»<sup>(٤)</sup> السوسي، في الوصل بخلاف عنه، وعلى ذلك قال النشار: «قرأ.. بالفتح والإملالة».

وقرأه الباقيون في الوصل بالفتح.

(١) البحر ٥٠٧/٣، المحرر ٤٤٤/٤٧٨.

(٢) البحر ٥٠٨/٢، المحتسب ٢١٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٢/٢٢، العكبري ١/٤٤٤: «وَقَرَئَ فِي الشاذ بالياء»، المحرر ٤٧٩/٤، الدر المصنون ٥٤٣/٢.

(٣) البحر ٥٠٨/٣، المحتسب ٢١٢/١، مختصر ابن خالويه ٢٢/٢٢، العكبري ١/٤٤٤: «وَقَرَئَ فِي الشاذ بالياء»، المحرر ٤٧٩/٤، الدر المصنون ٥٤٣/٢.

(٤) الإتحاف ٢٠١ ٧٨، النشر ٢ ٧٧ - ٧٨، المكرر ٣٥، البدور ٩٣، المذهب ١ ١٩٢.

- وأما في الوقف فكُلٌ على أصله<sup>(١)</sup> :

١ - فقد أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري، وخلف واليزيدي والأعمش.

٢ - والأزرق وورش بالتلليل.

٣ - والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قراءة الجماعة «يسارعون»<sup>(٢)</sup> بالألف من «سارع».

**يُسْرِّعُونَ**

- وقرأ قتادة والأعمش وأبو الحسن التحوي «يُسْرِّعُونَ»<sup>(٣)</sup> بغير ألف من «أسرع».

- وأمال<sup>(٤)</sup> الدوري عن الكسائي الألف من «يسارعون».

فِيهِمْ - ضم الهاء يعقوب، على الأصل «فيهم»<sup>(٤)</sup>.

- والباقيون على الكسر لمحاورة الياء «فيهم»<sup>(٤)</sup>.

يَقُولُونَ نَخْشَى - أدغم<sup>(٥)</sup> النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَخْشَى - أماله<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتلليل والفتح قرأ الأزرق وورش.

دَائِرَةٌ - سَهَّل<sup>(٧)</sup> حمزة الهمزة في الوقف.

- وأمال<sup>(٨)</sup> الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥٠٨/٣، مختصر ابن خالويه ٢٢، الدر المصنون ٥٤٣/٢.

(٣) الإتحاف ٧٨، ٢٠١، المكرر ٢٥، النشر ٢٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢، البدور ٩٢، المذهب ١٩٢/١.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، إرشاد المبتدئ ٢٠٣، المبسوط ٨٧.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٢، المذهب ١٩٢/١.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف ٧٥/١، ٢٠١، المذهب ١٩٢/١، البدور ٩٢.

(٧) الإتحاف ٦٦، النشر ٤٢٢/١.

(٨) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، البدور ٩٢.

فَعَسَى

. إِمَالْتَه<sup>(١)</sup> فِي الْوَقْفِ عَنْ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَخَلْفِ.

. وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرأَ الْأَزْرَقَ وَوَرْشَ.

. وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

أَنْ يَأْتِيَ

. قَرأَ أَبُو عُمَرٍ بِخَلْفِهِ وَأَبُو جَعْفَرَ وَالْأَصْبَهَانِيِّ وَالْأَزْرَقَ وَوَرْشَ

عَنْ نَافِعٍ وَمُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الشَّمْوَنِيِّ عَنْ الْأَعْشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ

عَاصِمٍ «أَنْ يَأْتِيَ»<sup>(٢)</sup> بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاکِنَةِ أَلْفًا.

. وَكَذَلِكَ جَاءَتْ<sup>(٣)</sup> قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.

فَيُصْبِحُوا

. قَرَأَ ابْنُ الزَّبِيرِ «فَتَصْبِحُ الْفُسَاقُ»<sup>(٤)</sup> ، وَلِعِلَّهَا مَصْحَفَةٌ وَصَوَابُهَا

بِالْيَاءِ ، إِذْ جَاءَتْ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَطِيَّةِ.

. وَجَاءَ فِي مَصْحَفِهِ «فَيُصْبِحُ الْفُسَاقُ»<sup>(٤)</sup> بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ ، وَقَالَ مَنْ

رَوَى هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ «لَا أَدْرِي أَكَانَ ذَلِكَ قِرَاءَةً أَوْ تَفْسِيرًا».

فِي أَنفُسِهِمْ

. تَقْدُمُ فِي الْآيَةِ / ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ حُكْمُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْيَاءِ قَبْلَهَا ،

وَحَسْبِيَّ مَا تَقْدُمَ.

نَادِمِينَ

. قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «نَادِمِينَ» بِأَلْفِ جَمْعِ نَادِمٍ.

. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ «نَادِمِينَ»<sup>(٥)</sup> بِغَيْرِ أَلْفِ جَمْعِ «نَادِمٍ».

قَالَ ابْنُ خَالُوِيَّهُ: «النَّادِمُ وَالْفَارَحُ يَكُونُ حَالًا وَفِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، وَالنَّادِمُ

وَالْفَرِحُ لَا يَكُونُانِ إِلَّا حَالًا لَازِمَةً».

(١) النَّشَرُ ٢٦/٢ ، الإِتْحَافُ ٧٥ ، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ / ٢٠٢ ، الْبَدُورُ / ٩٢.

(٢) النَّشَرُ ١/١ ، ٣٩٠/٣٩٠ ، ٤٣١ ، الإِتْحَافُ ٥٢ ، ٦٤ ، الْمُبْسُطُ ٤/١٠٤ ، ١٠٨.

(٣) الْبَحْرُ ٥٠٨/٢ ، وَانْظُرْ الْمُحرِّرَ ٤/٤٤٢.

(٤) كِتَابُ الْمَصَاحِفِ / ٨٢: «مَصْحَفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ» ، رُوحُ الْمَعَانِي ٦/١٥٩ ، وَانْظُرْ النَّصْ فِيهِ ، وَالْمُحرِّرُ ٤/٤٤٢.

(٥) مُختَصِّرُ ابْنِ خَالُوِيَّهُ ٣٢.

وَيَقُولُ الَّذِينَ أَمْنَوْا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدًا يَمْتَهِنُونَ

إِنَّهُمْ لَعَكُمْ حَيْطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِيرِينَ

وَيَقُولُ . قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «يقول»<sup>(١)</sup>  
بغير واو، وكأنه جواب فائق: ما يقول المؤمنون حينئذ. فقيل: يقول  
الذين آمنوا...

وجاءت كذلك بدون واو في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام.  
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وهي رواية نصر عن أبي  
عمرو، وابن أبي إسحاق، و«يقول»<sup>(٢)</sup> بالواو، والرفع، على الاستئناف،  
وبالواو جاء في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق.

(١) البحر ٥٠٩/٢، وانظر ٣٩٨/١، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٤/٢، الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، العنوان/٨٨، المكرر/٣٥، إرشاد المبتدى/٢٩٧، الكافية/٨٦، حاشية الشهاب ٢٥٢/٣، مجمع البيان ١١٧/٦، القرطبي ٢١٨/٦، المسوط/١٨٦، العكברי ٤٤٤/١، الرازى ١٧/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، معانى الفراء ٣٠٢/١، الكشاف ٤٦٥/١، حجة القراءات/٢٢٩، التبصرة/٤٨٦، كتاب المصاحف ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٣، التبيان ٥٢٢/٢، المحرر ٤٨٢/٤، وفي المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١٠٧: «وفي المائدة ٥٢/٥»، في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: «يقول الذين آمنوا» بغير واو قبل «يقول»، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق «ويقول» بالواو. الطبرى ٨١/٦، فتح القدير ٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، روح المعانى ١٥٩/٦، الدر المصورون ٥٤٤/٢.

(٢) البحر ٥٠٩/٣، وانظر ٣٩٨/١، التيسير/٩٩، الرازى ١٨/١٢، المحرر ٤٨٣/٤، السبعة/٢٤٥، الشتر ٢٥٤/٢، القرطبي ١٨/٦، الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٩٦/١، حاشية الجمل ٥٠١/١، شرح الشاطبية/١٨٧، المسوط/١٨٦، البيان ٢٩٦/١، المكرر/٣٥، الكافية/٨٦، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدى/٢٩٨، معانى الأخفش ٢٦٠/١، مجمع البيان ١١٧/٦، إعراب القرآن المنسب إلى الزجاج/٦٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، التبصرة/٤٨٦، فتح القدير ٥١/٢، حجة القراءات/٢٢٩، إعراب النحاس ٥٠٢/١، الكشاف ٤٦٥/١، الحجة لأبن خالويه/١٣١، إيضاح الوقف والابتداء ٦٢٢ - ٦٢٣، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١٠٧، التبيان ٥٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، معانى الفراء ٣١٢/١، الطبرى ١٨٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصورون ٥٤٤/٢.

. وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن أبي إسحاق وسهل:

«ويقول<sup>(١)</sup> بالنصب، وإثبات الواو، عطفاً على «أن يأتي» في

الآية/٥٢ المتقدمة عند أكثر

النحوين. وبالواو جاء في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق.

تقدّمت القراءة في «هؤلاء» في الآية/٣١ من سورة البقرة،

**أَهْؤُلَاءِ**

والآية/١٤٢ من سورة النساء.

قراءة الجماعة «حَبَطَتْ»<sup>(٢)</sup> بـكسر الباء.

**حَبَطَتْ**

. وقرأ أبو واقد والجراح والحسن وابن عباس وأبو السمال

«حَبَطَتْ»<sup>(٢)</sup> بفتح الباء، وهي لغة.

وتقّدم مثل هذا في الآية/٢١٧ من سورة البقرة، والآية/٢٢ من سورة

آل عمران.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّةٍ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَّةٍ عَلَى الْكُفَّارِ يُجَاهِدُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا يُرِيدُونَ

فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ

. قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «يرتّدُ»<sup>(٣)</sup> بدالين، مفكوكةً،

**يَرْتَدَ**

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر/٢، ٥١٠/٢، وانظر ١٥١/٢، وإعراب النحاس ٤١٤/٢، وختصر ابن خالويه/٢٢، والمحرر ٤٨٦/٤، الدر المصنون ٥٤٧/٢.

(٣) البحر/١، ١٥١/٢، ٣٩٨/١، ٥١١/٣، النشر/٢، ٢٥٥/٢، التيسير/٩٩، القرطبي/٦، المبسوط/١٨٦، التبيان/٣، الإتحاف/٥٥٤، الكشف/٢٠١، السبعة/٤١٢/١، العنوان/٢٤٥، الشهاب. البيضاوي ٢٤٥/٢، حاشية الجمل ١/١، ٥٠١/٥، المكرر/٣٥، زاد المسير/٣٨٠/٢، غرائب القرآن ١٢٢/٦، إرشاد المبتدى/٢٩٨، الرازى ١٨/١٢، إعراب النحاس ١/٥٠٤، الحجة لابن خالويه/٥٠٤، الكشاف/٤٦٧، حجة القراءات/٢٣٠، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٦، معاني الزجاج ١٨٢/٢، كتاب المصاحف/٢٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، إيضاح ابن الحاجب ٢/٢٥٩، توضيح المقاصد ٦/١١٦، المحرر ٤/٤٨٨، المقنع/١٠٧، روح المعانى/٦٦١، الطبرى ٦/١٨٥، فتح القدير/٢، ٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصنون ٢/٥٤٧.

مكسورة فساكنة، وهي لغة الحجاز، وكذلك جاء في مصاحف المدينة والشام.

قال أبو عبيد: «وَكُذَا رأيْتَهَا فِي الْإِمَامِ بَدَالِينِ».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يرتَدَ»<sup>(١)</sup> بdal واحدة مشددة، وهي لغة تميم، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة.

- تقدَّم إبدال الهمزة ألفاً في الآية/٥٢.

. قراءة الجماعة «أَذْلَةٌ» بالخُفْضُونَ، نعت لقوم.

- وقرأ ابن ميسرة وعبد الله بن مسعود «أَذْلَةٌ»<sup>(١)</sup> بالنصب على الحال من النكرة «بِقَوْمٍ»، لأنها قررت من المعرفة بوصفها بقوله: «يحبهم ويحبونه».

يأتي  
أَذْلَةٌ

. تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٣ من سورة البقرة.

. قراءة الجماعة «أَعْزَةٌ» بالخُفْضُونَ، نعت لـ«قَوْمٍ».

. وقرأ ابن ميسرة «أَعْزَةٌ»<sup>(٢)</sup> بالنصب على الحال من «قَوْمٍ» كالقراءة السابقة في «أَذْلَةٌ».

الْمُؤْمِنُونَ

أَعْزَةٌ

. وقرأ عبد الله بن مسعود «غُلَظَاءِ..»<sup>(٣)</sup> مكان «أَعْزَةٌ».

وجاءت القراءة عند الماوردي «غُلَظِ..»<sup>(٤)</sup> كذلك

. تقدَّمت الإملالة فيه في الآية/١٩ من سورة البقرة، وانظر الآيتين/٢٤ و٨٩ منها والآيتين/٢٨ و١٠٠ من سورة آل عمران.

عَلَى الْكُفَّارِينَ

(١) البحر ٥١٢/٣، حاشية الشهاب ١٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٤٦٧/١، إعراب النحاس ٥٠٥/١، روح المعاني ١٦٤/٦، وانظر معاني الفراء ٣١٣/١، الدر المصنون ٥٤٩/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥١٢/٣، معاني الفراء ٣١٢/١، المحرر ٤٨٨/٤، الدر المصنون ٥٤٩/٢.

(٤) تفسير الماوردي ٤٨/٢، قلت: لعله وهم من محقق الكتاب أو خطأ من ناسخه.

لَا يُمِرُّ . قراءة حمزة في الوقف<sup>(١)</sup> بتسهيل الهمزة.

يُؤْتِيهِ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني  
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
«يُؤْتِيهِ»<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة واواً.

وكان ذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

يَشَاءُ . وقرأ ابن كثير في الوصل «يُؤْتِيهِ»<sup>(٣)</sup> بوصل الهاء بياء.

يَشَاءُ . تقدمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة، والآية ٤٠ من  
سورة المائدة هذه.

إِنَّا وَلِكُمْ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۝

وَلِكُمْ أَنَّهُ . قرأ عبد الله بن مسعود «مولاكـم»<sup>(٤)</sup>، قالوا: وهو تقسيـر لا قراءـة.

وَعَنْهُ أَنَّهُ قرأ كقراءـة الجمـاعة «.. وَلِكُمْ..»<sup>(٥)</sup>.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ . وقرأ ابن مسعود «... والذين يـقـيمـونـ الصـلاـةـ»<sup>(٦)</sup> ، بـزيـادةـ الواـوـ  
قبلـ الذـينـ ، علىـ نـسـقـ مـاسـبـقـ.

الصَّلَاةَ . تـغـليـظـ الـلامـ عنـ الأـزرـقـ وـورـشـ.

يُؤْتُونَ<sup>(٨)</sup> . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع وأبو جعفر  
والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

(١) النشر ٤٢٣/١، الإتحاف ٦٦.

(٢) النشر ١/٢٩٠ - ٢٩٢، ٤٢١، ٤٢١، الإتحاف ٥٣٣، ٦٤، الميسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢٠٤/١ - ٢٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٤) البحر ٥١٢/٢، مختصر ابن خالويه ٣٢، معانـي الفـراءـ ١٦١/٢، الكـشـافـ ١/٤، الرـازـيـ ٤٦٨/١، ٢٢/١٢، المـحرـرـ ٤٨٩/٤، الدرـ المـصـونـ ٥٥١/٢.

(٥) كتاب المصـاحـفـ ٣٥، ٧٢، وانتـظرـ معـانـيـ الفـراءـ ٥٩/٣.

(٦) انـظـرـ الحـاشـيـةـ السـابـقـةـ (٥)ـ وـالـمـحرـرـ ٤ـ ٤٩٠/٤ـ.

(٧) النـشرـ ١١٢/٢ـ، الإـتحـافـ ٩٩ـ.

(٨) النـشرـ ١/٢٩٠ - ٢٩٢ـ، ٤٢١ـ، الإـتحـافـ ٥٣ـ، ٦٤ـ، المـيسـوطـ ١٠٤ـ، ١٠٨ـ، السـبـعةـ ١٢٣ـ.

عن عاصم «يُوتون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلِيلُونَ<sup>٥٧</sup>  
وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

. قراءة الجماعة «ومن يتول الله ورسوله» بالنصب.

. وقرئ «ومن يتول الله ورسوله»<sup>(١)</sup> بالرفع على الفاعل، والتقدير:  
يتوله الله.

حِزْبَ اللَّهِ هُمُ  
أَدْغَمٌ<sup>(٢)</sup> الْهَاءُ فِي الْهَاءِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ، بخلاف.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا تَنْجِذُوا الَّذِينَ أَنْجَذُوا دِينَكُمْ هُرُوزًا وَلَعْبًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا  
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ<sup>٥٨</sup>

. قراءة حفص عن عاصم «هُرُوزًا» بالواو موضع الهمزة وقفًا ووصلًا،  
هُرُوزًا<sup>(٣)</sup>  
ووافقة الشنبوذى.

. وقرأ حمزة وإسماعيل وخلف والقراز عن عبد الوارث، والمفضل  
بإسكان الزاي في الوقف والوصل «هُرُوزًا».

وإذا وقف حمزة فله وجهان:

١. إبدال الهمزة واواً كقراءة حفص «هُرُوزًا».

٢ . والوجه الثاني هو حذف الهمزة، ويقف على زاي مفتوحة بعدها  
ألف «هُرُزاً»، مثل «هُرُدَى»، ويوقف عليه أيضًا «هُرُزاً».

. وقراءة الباقين «هُرُوزًا» بضم الزاي وهمزة مفتوحة منونة في الوصل.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٥/١.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٩٢/١، البدور ٩٣.

(٣) البحر ٥١٥/٣، وانظر ٢٥٠/١، الإتحاف ١٣٨، المكرر ٣٥، إعراب النحاس ٥٠٥/١، معاني الرجاج ١٨٥/٢، ١٨٦، التبيان ٥٦٨/٣، المحرر ٤٩٢/٤.

وتقدّم التفصيل فيه مستوفى في الآية/٦٧ في سورة البقرة، فارجع إليها.

**مِنَ الَّذِينَ أَتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ**

. قرأ أبي وابن مسعود «.. من قبلكم ومن الكفار»<sup>(١)</sup> ، وهي تعضد

قراءة الجر في «الكافر»، وتأتي بعد قليل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «أَتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا»<sup>(٢)</sup>.

. وجاءت هذه القراءة عنه عند ابن عطية: «.. من قبلك من الذين أشروا»<sup>(٣)</sup> ، كذا من غير واو قبل «من» الثانية.

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعااصم وحمزة، وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وأبو جعفر وابن ذكوان والأزرق وورش «والكافر»<sup>(٤)</sup> نصباً، عطفاً على «الذين» في قوله تعالى: «لاتخذوا الذين»..

(١) البحر ٥١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٣٣، القرطبي ٢٢٢/٥، معاني القراءات/٧٠، ٣١٣، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، المحرر ٤٩٣/٤، الكشاف ٤٦٨/١، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الطبرى ١٨٨/٦، فتح القدير ٥٤/٢، الدر المصنون ٥٥٢/٢.

(٢) البحر ٥١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٣٣، الكشاف ٤٦٨/١، الطبرى ١٨٧/٦، الدر المصنون ٥٥٢/٢. (٣) المحرر ٤٩٣/٤.

(٤) البحر ٥١٥/٢، السبعة/٢٤٥، الكشاف ٤٦٨/١، المكرر ٣٥، الطبرى ٢٩٠/٦، البيان ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، مجمع البيان ١٢١/٦، المسوط/١٨٦، معاني الزجاج ١٨٦/٢، إعراب النحاس ٥٠٦/١، حاشية الجمل ٥٠٤/١، الإتحاف ٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٣/١، معاني القراءات ٢١٢/١، وانظر ص ٧٠، العكبري ٤٤٦/١، المحرر ٤٩٢/٤، الطبرى ١٨٨/٦، فتح القدير ٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٧، الدر المصنون ٥٥٢/٢.

(١) وقرأ أبو عمرو والكسائي وسهل ويعقوب واليزيدي «والكافار»<sup>(١)</sup>  
بالخفض عطفاً على الموصول المجرور بمن «من الذين أتوا».

قال النحاس: «بمعنى: ومن الكفار، و«من» هنا لبيان الجنس،  
والنصب أوضح وأبين».

والقراءتان عند الطبرى متفقتا المعنى صحيحتا المخرج، فبأيهما  
قرأ القارئ فهو مصيب.

. وأمال «الكافار»<sup>(٢)</sup> أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي.  
ولا إمالة فيه لابن ذكوان والأزرق وورش لأنهم يقرأونه بالنصب.

. وقف<sup>(٣)</sup> حمزة وهشام على «أولياء» بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ<sup>أولياء</sup>  
والتوسط والقصر.

. تقدم فيه إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.<sup>مؤمنين</sup>

وإذ أنا دعكم إلى الصلوة أتَخُذُوهَا هُزُواً وَلِعَبَادَ الْكَٰبِرِ يَأْنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾

. تقدم تخييم اللام فيه في الآية السابقة/ ٥٥. <sup>الصلوة</sup>

. تقدمت القراءة فيه مهمزاً وبغير همز في الآية السابقة/ ٥٧. <sup>هُزُواً</sup>

(١) البحر/ ٥١٥/ ٢، التيسير/ ١٠٠، السبعة/ ٢٤٥، النشر/ ٢٥٥/ ٢، زاد المسير/ ٢٨٥/ ٢، الكشاف/ ٤٦٨/ ٦، القرطبي/ ٢٢٢/ ٦، الطبرى/ ١٨٨/ ٦، المحرر/ ٤٩٢/ ٤، الإتحاف/ ٢٠١، العكبرى/ ٤٤٦، إعراب النحاس/ ٥٠٦/ ١، البيان/ ٢٩٨/ ١، مجمع البيان/ ١٣٠/ ٦، التبصرة/ ٤٨٧، الكشف عن وجوه القراءات/ ٤١٣/ ١، حجة القراءات/ ٢٣٠، المسوط/ ١٨٦، المكرر/ ٣٥، العنوان/ ٨٨، معانى الفراء/ ٧٠/ ١، إرشاد المبتدى/ ٢٩٨، غرائب القرآن/ ١٠٧/ ٦، حاشية الشهاب/ ٢٥٧/ ٣، الرازى/ ٣٢/ ١٢، معانى الزجاج/ ١٨٦/ ٢، وفي التبيان/ ٥٦٧/ ٣، ذكر قراءة الجر عن نافع مع أبي عمرو والكسائي، قلت: ليس هذا بمعلوم عن نافع بل قراءته النصب، حاشية الجمل/ ٥٠٤/ ١، مشكل إعراب القرآن/ ٢٣٥/ ١، فتح القدير/ ٥٤/ ٢.

(٢) الإتحاف/ ٢٠١، غرائب القرآن/ ١٠٧/ ٦، إرشاد المبتدى/ ٢٩٨، الحجة لابن خالويه/ ١٢٢، التبصرة/ ٤٨٧، زاد المسير/ ٣٨٥/ ٢، المهدب/ ١٩٢/ ١، البدور/ ٩٢، التذكرة في القراءات الشمان/ ٣١٤، ٣١٧.

(٣) المكرر/ ٣٥، النشر/ ٤٣٣/ ١، الإتحاف/ ٦٥.

. قراءة الجماعة «لَعِبًا» بفتح اللام وكسر العين.

لَعِبًا

. وقرأ بعضهم «لَعِبًا»<sup>(١)</sup> بكسر اللام وسكون العين، وهو أحد مصادر «لَعِب».

يَأْنَهُمْ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٢)</sup> الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَتَّهُمْ».

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَ إِلَّا أَنَّا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ  
مِنْ قَبْلِ وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِيقُونَ ﴿٩﴾

هَلْ تَنْقِمُونَ . قرأ حمزة والكسائي وهشام بإدغام<sup>(٣)</sup> اللام في التاء لقرب المخرج فيهما.

وقراءة الباقيين بإظهار<sup>(٤)</sup> اللام.

تَنْقِمُونَ

. قراءة الجمهور «تَنْقِمُون»<sup>(٤)</sup> بكسر القاف، وهو الفصيح، والماضي «نَقَم» بفتح القاف، وحکاها ثعلب في فصيحه.

. وقرأ أبو حية والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم ويحيى والأعمش والحسن والمطوعي «تَنْقِمُون»<sup>(٤)</sup> بفتح القاف، وهذه اللغة: نقم ينقم، حکاها الكسائي وغيره، وذهب بعضهم إلى أنها لغة قليلة.

(١) مختصر ابن خالويه ٣٢/٢٣، وفي الناج / «لَعِب كَسْمَع، لَعِبًا، بفتح فسكون، ولَعِبًا كَحَتِف، وهذا هو الأصل، ولَعِبًا، بكسر فسكون، وبه صَدْرُ الجوهرِ...» وانظر الصحاح/لَعِب فالضبط عند المحقق مختلف عما هنا، وانظر المصباح

(٢) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧-٦٨.

(٣) النشر ٧/٢-٨، المكرر ٢٥، إعراب النحاس ١/٥٠٦، غرائب القرآن ٦/١٢١، العكري ٤٧٧/١، الإتحاف ٢٨/١.

(٤) البحر ٣/٥١٥، الإتحاف ٢٠١، وهي الفصحى، وانظر فصيح ثعلب ٤/٤، معاني الزجاج ٢/١٨٦، حاشية الجمل ١/٥٠٤، مختصر ابن خالويه ٣٢/٣، الرازى ١٢/٣٤، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٨، الكشاف ١/٤٦٩، «قرأ الحسن بفتح القاف والفصيح كسرها»، العكري ٢/٤٤٧، المحرر ٤/٤٩٤-٤٩٠. اللسان والصحاح والتاج/نقم، الدر المصنون ٢/٥٥٢.

قال الزجاج: «وَالْأَجْوَدْ نَقْمَتْ أَنْقَمْ..».

- وعن المطوعي<sup>(١)</sup> «تُقْمِنُ» بـكسر أوله وفتح القاف.

**أَنْزِلَ... أَنْزِلَ** . قرأهما الجمهور مبنيين للمفعول «أَنْزِل.. أَنْزِل»<sup>(٢)</sup>.

. وقرأهما أبو نهيك مبنيين للفاعل «أَنْزَل.. أَنْزَل»<sup>(٣)</sup> ، والفاعل هو

الله تعالى.

**وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِقُونَ** . قراءة الجمهور «وَأَنَّ..»<sup>(٤)</sup> بفتح الهمزة، وهي تحتمل الرفع والنصب والجر.

. وقرأ نعيم بن ميسرة «وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُون»<sup>(٥)</sup> بـكسر الهمزة

على الاستئناف.

**فَلْ هَلْ أَنِيشُكُمْ** شَرِّيْنَ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ أَقْرَدَةً

**وَالخَنَازِيرَ وَعَبْدَ الظَّغْوَتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ**

**هَلْ أَنِيشُكُمْ** . قرأ ورش «هَلْ أَنْبَيْكُم»<sup>(٦)</sup> بـنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى

اللام الساكنة، وحذف الهمزة.

**أَنِيشُكُمْ** . قراءة الجمهور «أَنْبَيْكُم» بـشد الباء، من «نبأ» المضعف.

. وقرأ النخعي واين وثاب «أَنْبَيْكُم»<sup>(٧)</sup> بتخفيف الباء من «أنبأ»،

وهما لفتان فصيحتان.

. وذكر ابن خالويه «أَنْبَيْكُم»<sup>(٨)</sup> كذا بالياء عن القسط ويحيى.

(١) الإتحاف/١٢٢.

(٢) البحر ٥١٥/٣، المحرر ٤٩٥/٤، الدر المصنون ٥٥٣/٢.

(٣) البحر ٥١٥/٣، الرازي ٣٤/١٢، الحكشاف ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، حاشية الجمل ٥٠٥/١، معاني الفراء ٢١٣/١: «ولو استأنت... فـكـسـرـت لـكـانـ صـوـابـاـ»، روح المعاني ٧٤/٦ الدر المصنون ٥٥٣/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٣، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.

(٥) البحر ٥١٨/٣، المحرر ٤٩٦/٤، القرطبي ٢٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٢، الدر المصنون ٥٥٧/٣.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٢.

**والقسطط<sup>(١)</sup>** : هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، مقرئ مكّي، مولىبني ميسرة،قرأ على عبد الله بن كثير المكي.  
وقراءة حمزة في الوقف بوجهين<sup>(٢)</sup> :

١ - تسهيل الهمزة بينَ بينَ.

٢ - إيدالها ياءً.

قراءة الجمهور «مثوبية»<sup>(٣)</sup> بضم الثاء وسكون الواو مثل مشورة. مثوبة  
وقرأ الحسن وابن هرمز وابن بريدة والأعرج ونبیح وابن عمران  
«مثوبية»<sup>(٤)</sup> ساكنة الثاء مفتوحة الواو مثل مشورة، وهو عند ابن جنی مما خرج عن أصله، وهو شاذ عن نظائره.  
وتقدم مثل هذا في الآية ١٠٣ من سورة البقرة في قوله تعالى:  
«لَمْثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرْدَةَ وَالخَنَازِيرَ  
قرأ أبي عبد الله «من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير»<sup>(٦)</sup>.  
وعَبَدَ الظَّاغُوتَ . قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم والكسائي  
وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «وَعَبَدَ الظَّاغُوتَ»<sup>(٧)</sup> وهو ماضٍ معطوف

(١) عن الناج/قسط.

(٢) النشر ٤٢٨/١ ، الإتحاف ٦٧ ، البدور ٩٢.

(٣) البحر ٥١٨/٢ ، الكشاف ٤٦٩/١ ، مختصر ابن خالويه ٣٣/٢ ، المحتسب ٢١٢/١ ، الإتحاف ٢٠١ ، العکبی ٤٤٨/١ ، المحرر ٤٩٦/٤ ، روح المعانی ١٧٥/٦ ، الدر المصنون ٥٥٧/٢ .

(٤) انظر تخریج القراءتين في البحر ١/٣٢٥ ، الدر المصنون ٣/٥٥٨ .

(٥) البحر ٥١٨/٢ ، المحرر ٤٩٨/٤ ، الدر المصنون ٢/٥٥٨ .

(٦) البحر ٥١٩/٣ ، السبعة ٢٤٦ ، التيسير ١٠٠ ، النشر ٢٥٥/٢ ، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣ ، الطبری ١٩٠/٦ ، الإتحاف ٢٠١ ، المحتسب ٣١٤/١ ، المبسوط ١٨٦ ، المكرر ٣٥ ، حاشية الجمل ٥٠٦/١ ، الحجة لابن خالويه ١٣٣/٢ ، التبيان ٥٧٣/٣ ، حجة القراءات ٢٣١ ، معانی الزجاج ١٨٧/٢ ، العکبی ٤٤٨/١ ، التبصرة ٤٨٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٤ ، المحرر ٤/٥٠٠ ، مجمع البيان ١٣٥/٦ ، مختصر ابن خالويه ٣٣/٢ ، زاد المسیر ٣٨٨/٢ ، المخصص ٩٦/١٢ ، روح المعانی ١٧٦/٦ ، فتح القدير ٥٥/٢ ، وانظر الناج ، واللسان ، والصحاح ، والتهذيب ، والمحكم ، والعين /عبد ، الدر المصنون ٥٥٨/٢ .

على قوله سبحانه: «وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقَرْدَةَ وَالخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغِوتَ»، والفاعل ضمير يعود إلى «من».

وهذه القراءة اختيار الزجاج وغيره من المتقدمين، وهي عند ابن خالويه قراءة أكثر الناس.

وهي القراءة الجيدة التي لا يجوز عند الأزهرى غيرها، فهى قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون.

. وقرأ حمزة والأعمش ويحيى بن ثاب والمطوعي ويحيى بن يعمر والحدجدرى «وَعَبَدَ الطَّاغِوتَ»<sup>(١)</sup> بضم الباء وفتح الدال، وخفض «الطاغوت»، على أن «عَبَدَ» واحد يراد به الكثرة والجنس، وهو اسم على «فَعْلٍ» قال أبو الحسن: جاء به على نحو حَذْرٌ وفَطْنٌ.

وقال النحاس: «ينصبه على الذم، وإن شئت كان منصوباً بمعنى: وجعل منهم، أي وصفهم بهذا».

وهذه القراءة مختلف فيها، فقد ذهب الأزهرى إلى أنها قراءة مهجورة، ونسب الفراء وأبو عبيدة حمزة إلى الوهم في هذه القراءة، وطعنا فيها، وتعقيبهم الشهاب فقال:

«فلا عبرة بمن طعن على هذه القراءة، ونسب قارئها إلى الوهم،

(١) البحر ٥١٩/٣، الإتحاف ٢٠١، النشر ٢٥٥/٢، التيسير ١٠٠، الرازى ٢٦/١٢، حجة القراءات ٢٢١، السبعة ٢٤٦، زاد المسير ٢، ٢٩٠/٢، إعراب النحاس ٥٠٧/١، الكشف عن وجود القراءات ٤١٤/١، التبصرة ٤٨٧، معانى الزجاج ١٨٧/٢، إرشاد المبتدى ٢٩٨، معانى الفراء ٣١٤/١، المكرر ٢٥، العنوان ٨٨، المسوط ١٨٦، المحتسب ٢١٤/١، الحجة لابن خالويه ١٢٢، مختصر ابن خالويه ٣٣، العكبرى ٤٤٨/١، مجمع البيان ١٢٥/٦، التبيان ٥٠٦/١، مشكل إعراب القرآن ١، ٢٢٦، غرائب القرآن ١٢١/٦، حاشية الجمل ٥٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٩٩/٤، الطبرى ١٩٠/٦، زاد المسير ٢٨٨/٢، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعانى ١٧٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٨. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/عبد، وكذلك بصائر ذوى التمييز، وفي التاج: «قال ابن القطاع في «كتاب الأبنية له»: «ولا وجہ له في العربية». وهي عند الأزهرى في التهذيب قراءة مهجورة، الدر المصنون ٥٥٨/٢.

كالفراء وأبی عبیدة».

وأنا أنقل لك بعض هذه النصوص لتتبین موضع الخلاف فيها:

١ . جاء في البحر: «قال نصیر النحوی صاحب المکسائی: وهو وهم ممن قرأ به، وليسأل عنه العلماء حتى تعلم أنه جائز».

٢ . وقال الفراء:

«وأما قوله: «وعَبْدُ الطاغوتِ». فإن تكن فيه لغة مثل حَذْر وفَطْن وعَجْل، فهو وجه، وإلا فإنه أراد . والله أعلم . قول الشاعر:  
أَبْنِي لَتَبَيَّنِي إِنَّ أَمَّكُمْ أَمَّةً وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدًا  
وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأماما في القراءة فلا». ي يريد: عَبْدُ فَحْرُك الساکن وهو الباء للوزن. والبيت الذي ذكر الفراء وغيره هنا هو لأوس بن حجر، وقيل: لطرفة.

٣ . وقال أبو علي:

«ليس في أبنية الجموع مثله، ولكنه واحد يراد به الكثرة، وهو بناء مبالغة، فكان هذا قد ذهب في عبادة الطاغوت».

٤ . وقال الزجاج:

«.. فإنه عند بعض أهل العربية ليس بالوجه من جهتين: إحداهما: أن عَبْدَ على فعل، وليس هذا من أمثلة الجمع؛ لأنهم فَسَرُوه: خَدْمُ الطاغوت.  
والثاني: أن يكون محمولاً على: وجعل منهم عَبْدُ الطاغوت».

٥ . وقال ابن عطیة:

«عَبْدَ، لفظ مبالغة كيَقْظ وندس، فهو لفظ مفرد يراد به الجنس، ويني بناء الصفات؛ لأن عَبْدًا في الأصل صفة، وإن كان يستعمل استعمال الأسماء، وذلك لا يخرجه عن حكم الصفة؛ ولذلك لم يتمتع

أن يبني منه بناء مبالغة، وأنشد: **أبنى لبني.. البيت**.

قال أبو حيان: «وَعَدَ ابْنَ مَالِكَ فِي أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ فَعُلَّا، فَقَالَ: وَمِنْهَا فَعْلٌ كَنْحُو: سَمْرٌ وَعَبْدٌ».

- ذكر ابن خالويه أن يحيى بن وثاب قرأ «وَعَبْدَ الطَّاغُوتَ»<sup>(١)</sup> كالقراءة السابقة المروية عن حمزة في «عَبْدًا» إلا أنه بنصب «الطاغوت».

- وقرأ «وَعَبْدَ الطَّاغُوتَ»<sup>(٢)</sup> بكسر الدال وجَرِ الطاغوت.

- وقرأ **أُبَيَّ** وعبد الله «وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ»<sup>(٣)</sup> معلوماً بضمير الجمع على معنى «من».

. وجاء التصريح بلفظ «من» في قراءتهما: «وَمَنْ عَبَدُوا الطَّاغُوتَ»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون: «وَعَبَدَ»، بضمير الجمع على هذا السياق، وكذلك جاءت في الكشاف وعند الشهاب وأبي زرعة في حجته.

. وذكر الرازى قراءة **أُبَيَّ** «وَعَبَدُوا...»، وقراءة ابن مسعود «وَمَنْ عَبَدُوا».

. وقرأ الحسن في رواية، وأبو عبيدة وأبو مجلز وأبو نهيك «وَعَبَدَ

(١) مختصر ابن خالويه ٢٢/٢٢.

(٢) إعراب القراءات الشواد ٤٥٠/١، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعاني ٦/٧٦.

(٣) البحر ٥١٩/٣، المحتسب ٢١٥/١، مختصر ابن خالويه ٢٤، المحرر ٤٠٠/٤، الإتحاف ٢٠١، البحار ٤٦٩/١، القرطبي ٤٤٩/١، العكري ٢٣٥/٦، الفراء ٢١٤/١، معاني الزجاج ١٨٧/٢، التبيان ٥٢٢/٢، الطبرى ١٩١/٦، الرازى ٣٦/١٢، زاد المسير ٣٨٨/٢ - ٣٨٩، حاشية الجمل ٥٠٦/١، روح المعاني ٦/٦٧٧، حجة القراءات ٢٣١/١، اللسان والتاج والتهذيب/عبد، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٧/١، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصنون ٥٥١/٢.

(٤) البحر ٥١٩/٣، الشهاب ٢٦٠/٣، الكشاف ٤٦٩/١، الرازى ٣٦/١٢، روح المعاني ٦/١٧٧، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

**الطاغوت<sup>(١)</sup>** بفتح العين وسكون الباء، وفتح الدال على وزن **«كَلْبٌ»** وجَرِ **«الطاغوت»**.

قالوا: أراد: **وعَبْدَةَ الطاغوت**، فحذف الماء، أو هو تخفيف من **عَبْدَةَ** كما يقال في **عَضْدُ عَضْدٍ**، ويجوز أن يكون **«عبد»** اسم الواحد يدل على الجنس.

. وقرأ الحسن أيضاً **«وعَبْدَ الطاغوت»<sup>(٢)</sup>** على التخفيف من **«عبد»** وخرّجه ابن عطيه على أنه أراد **«وعَبْدًا»** منوناً، فحذف التنوين كما حذف في قوله:

**ولاذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا** ... ... ... ...

قال أبو حيان:

«ولا وجه لهذا التخريج؛ لأن عَبْدًا لا يمكن أن ينصب الطاغوت إذ ليس بمصدر، واسم فاعل، والخريج الصحيح أن يكون تخفيفاً<sup>(٣)</sup> من **«عبد»** بفتحها كقولهم: سُلْفٌ في سَلْفٍ».

. وقرأ الحسن وأبو الأشهب والعطراوي والنخعي **«وعَبْدَ الطاغوت<sup>(٤)</sup>** بضم العين وسكون الباء وفتح الدال، والإضافة إلى الطاغوت.

(١) البحر ٥١٩/٢، مختصر ابن خالويه ٣٣، الإتحاف ٢٠١، المحتب ٢١٦/١، الرازى ٣٦/١٢، معانى الزجاج ١٨٧/٢، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٢، المحرر ٤٥٠٠/٤، زاد المسير ٢٨٩/٢، فتح القدير ٥٥/٢، اللسان والتاج/عبد، الدر المصنون ٥٦٠/٢.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الرازى ٣٦/١٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٢، حاشية الجمل ٥٠٧/١، المحرر ٤٥٠٠/٤، الدر المصنون ٥٥٩/٢.

(٣) قلت هذا لابن عطيه أيضاً، وانظر المحرر ٤٥٠٠/٤، ٥٠١، وما كان يحط من قدر أبي حيان أن يذكر الفضل لأهله، وقد تعقبه تلميذه السمين، انظر الدر المصنون ٥٥٩/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٣، الرازى ٣٦/١٢، زاد المسير ٢٩٠/٢، اللسان والتاج/عبد.

. وقرأ النخعي وأبو جعفر المدنى وهارون عن الأعمش وأبو جعفر الرؤاسى وأبو عمران الجوني ومورق العجلى «عِبْدُ الطاغوتُ»<sup>(١)</sup> بضم العين وكسر الباء مبنياً للمفعول.

قال ابن جنی: «كَقُولُكَ: ضُرِبَ زِيدٌ، لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وَعَبْدَتُ الطاغوتُ»<sup>(٢)</sup> مبنياً للمفعول، ومعه تاء التأنيث، مثل: ضُرِبَتِ المرأة، والطاغوت يُذَكَّر ويؤتى.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وحمزة «وَعَبْدُ الطاغوتُ»<sup>(٣)</sup> بضم الباء، نحو شَرْفُ الرجل، أي صار له عبد، كأن العبادة صارت سجية له، أو أنه بمعنى صار معبداً، كَأَمْرٍ أي صار أميراً.

قال الخليل: «أي صار الطاغوتُ يُعبدُ»، كما تقول: فَقُهُ الرَّجُلُ وَشَرْفُهُ».

. وقرأ بعضهم «وَعَبْدَا الطاغوتُ»<sup>(٤)</sup>، ورواه ابن الأنباري.

. وقرأ أبو السمال «وَعَبْدَةُ الطاغوتُ»<sup>(٥)</sup>.

. وقرأ ابن عباس في رواية عكرمة عنه وأبو العالية وإبراهيم النخعي ومجاهد والأعمش والشنبوذى وحمزة ويحيى بن وثاب

(١) البحر ٥١٩/٢، المحتسب ٢١٥/١: «قال معاذ: قرأ بعضهم...»، مختصر ابن خالويه ٣٣، العکبری ٤٤٩/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، الرازی ٣٦/١٢، حاشية الجمل ٥٠٧/١، مجمع البيان ١٣٦/٦، القرطبي ٢٢٦/٦، التبيان ٥٧٣/٢، الكشاف ٤٧٠/١، المخصص ٩٦/٢، المحرر ٥٠٤/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، فتح القدیر ٥٥/٢، روح المعانی ١٧٦/٦، التاج والمحكم والعين/عبد.

(٢) البحر ٥١٩/٣، القرطبي ٢٢٦/٦، المحرر ٥٠٤/٤، حاشية الشهاب ٢٥٩/٢، روح المعانی ١٧٦/٦، الدر المصنون ٥٦٠/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، مختصر ابن خالويه ٣٣، المحتسب ٢١٦/١، العکبری ٤٤٩/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، التبيان ٥٧٤/٢، معانی الفراء ٣١٤/١، الكشاف ٤٧٠/١، المحرر ٥٠٠/٤، الدر المصنون ٥٦٠/٢.

المخصص ٩٦/١٣، المحكم/عبد، وانظر التاج/عبد، فقد نقلها عن الليث، وانظر العین/عبد، روح المعانی ١٧٦/٦، شرح التسهيل ٤٧٦/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٤.

(٥) زاد المسير ٣٩٠/٢.

وأبان بن تغلب وعلي بن صالح وشيبان والضحاك وابن مسعود وأبي ابن كعب «وَعَبْدُ الطاغوت»<sup>(١)</sup> بضم العين والباء، وفتح الدال، وخفض الطاغوت، وهو جمع عبد، كرهن ورهن.  
وقال ثعلب: جمع عابد كشارف وشرف.

وذكر ابن جني أيضاً أنه جمع عبيد فهو جمع الجمع، والى مثل هذا ذهب الأخفش والزجاج، فهو مثل رُغْف جمع رغيف، أو هو جمع «عباد» مثل كتاب وكتب، فهو على هذا جمع الجمع أيضاً.  
وقرأ ابن عباس وعكرمة «وَعَبْدُ الطاغوت»<sup>(٢)</sup> كالقراءة السابقة مع نصب «الطاغوت»، وهو عند أبي حيان جمع عابد كضارب وضرب، أو جمع عبيد، فهو كالقراءة السابقة في التخريج.

وقرأ الأعمش وعكرمة عن ابن عباس، وأيوب «وَعَبْدُ الطاغوت»<sup>(٣)</sup> بضم العين وفتح الباء وتشديدها، وفتح الدال، وخفض الطاغوت

وهو جمع عابد، كضارب وضرب.

وقرئ «عبادة الطاغوت»<sup>(٤)</sup> وهو مصدر أي ذوي عبادة الطاغوت، أو

(١) البحر ٥١٩/٢، و٤٩٩/٤، مختصر ابن خالويه ٤٤٨/١، العكبرى ٢٢، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازى ٣٦/١٢، مجمع البيان ١٣٦/٦، معانى الفراء ٣١٤/١، القرطبي ٢٣٥/٦  
إعراب النحاس ١/٥٠٧، التبيان ٢/٥٧٣، الإتحاف ١/٢٠١، معانى الزجاج ١٨٨/٢، الكشاف ١/٤٧٠، المحتسب ١/٢١٤، المخصص ١٢/٩٦، روح المعانى ٦/١٧٦، المحرر ٤/٥٠٣، زاد المسير ٢/٣٨٩، فتح القدير ٢/٥٥، الدر المصنون ٢/٥٦٠.

اللسان والصحاح والتاج والتهذيب والمحكم والعين/عبد، وانظر بصائر ذوى التمييز.

(٢) البحر ٣/٥٢٠، الكشاف ١/٤٧٠، وانظر العين/عبد.

(٣) البحر ٥١٩/٢، القرطبي ٦/٢٣٥، المحتسب ١/٢١٤، المحرر ٤/٥٠٤، مختصر ابن خالويه ٢٢، مجمع البيان ٢/١٣٥، الرازى ١٢/٣٦، حاشية الشهاب ٣/٣٧٠، العكبرى ١/٤٤٨، التبيان ٢/٥٧٣، التاج/عبد، زاد المسير ٢/٣٨٩، روح المعانى ٦/١٧٧، المخصص ١٢/٩٦، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم والعين/عبد، الدر المصنون ٢/٥٦٠.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٨.

- جمع بمعنى عباد الطاغوت.
- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه عكرمة، وأبن مسعود في رواية علقة «وعباد الطاغوت»<sup>(١)</sup> كالقراءة السابقة، وينصب «الطاغوت».
- وروي عن ابن عباس «وعباد الطاغوت»<sup>(٢)</sup> على البناء للمفعول، ورفع «الطاغوت».
- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعكرمة «وعباد الطاغوت»<sup>(٣)</sup>.
- وقرأ عبد الله بن مسعود فيما رواه عبد الغفار بن علقة عنه، والأعمش والضحاك وعمرو بن دينار «عبد الطاغوت»<sup>(٤)</sup> على وزن حطم، وزفر، وصرد، وهو بناء مبالغة.
- وقرأ أبو واقد الأعرابي في رواية العباس بن الفضل عنه «عبد الطاغوت»<sup>(٥)</sup> جمع عابد، مثل: صائم، وصوم، وجاهل وجهم.
- وقرأ أبو واقد أيضاً «وعباد الطاغوت»<sup>(٦)</sup>، مثل: ضرار.
- وقرأ ابن حذلم وعمرو بن فائد «وعباد الطاغوت»<sup>(٧)</sup>.
- وقرأ محبوب بن حسن الهاشمي «وعباد الطاغوت»<sup>(٨)</sup> كقراءة أبي خالويه/٣٤، مجمع البيان/١٣٥، الكشاف/٤٧٠، العكбри/٤٤٨، المحرر/٤٥٠، المختصر ابن خالويه/٦١٣، القرطبي/٢٢٦، المحتسب/١٢١٥، زاد المسير/٢٣٩٠، الدر المصنون/٢٥٦١.
- 
- (١) البحر/٣٥٢٠، حاشية الشهاب/٣٢٥٩، المحرر/٤٥٠٤، روح المعاني/٦١٧٧، اللسان/عبد الدر المصنون/٢٥٦١.
- (٢) البحر/٣٥٢٠، حاشية الشهاب/٣٢٥٩، روح المعاني/٦١٧٧، اللسان والتهديب والتاج/عبد.
- (٣) زاد المسير/٢٣٨٩.
- (٤) البحر/٣٥١٩، الرازى/١٣٦، القرطبي/٦٢٢٦، المحتسب/١٢١٥، المختصر ابن خالويه/٣٤، مجمع البيان/٦١٣٥، الكشاف/١٤٧٠، العكברי/١٤٤٨، المحرر/٤٥٠٤، زاد المسير/٢٣٩٠، الدر المصنون/٢٥٦١.
- (٥) البحر/٣٥١٩، حاشية الشهاب/٣٢٦٠، مختصر ابن خالويه/٤٣، المحتسب/١٢١٥، الكشاف/١٤٧٠، العكברי/١٤٤٨، مجمع البيان/١١٣٦، التبيان/٣٥٧٣، المحرر/٤٥٠١، روح المعاني/٦١٧٧، اللسان والتاج والتهديب/عبد، الدر المصنون/٢٥٦١.
- (٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، وفتح القدير/٢٥٥.
- (٧) زاد المسير/٢٣٩٠.
- (٨) مختصر ابن خالويه/٣٤، وانظر روح المعاني/٦١٧٧.

وأقْدَ إِلَّا أَنَّهُ بضم الدال، كَذَا وَجَدَتْهُ عِنْدَ ابْنِ خَالْوِيَّهُ.

وَقَرَأَ الْحَسَنُ «وَعِبَادُ الطَّاغُوتِ»<sup>(١)</sup> كَرِجَالٍ.

قَالَ أَبُو حِيَانَ:

«قَرَأَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ... جَمْعُ عَابِدٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ أَوْ جَمْعُ عَبْدٍ»،  
وَمِثْلُ هَذَا عِنْدَ ابْنِ عَطِيَّةَ، وَعَنْهُ نَقْلُ أَبُو حِيَانَ.

وَجَاءَتِ الْقِرَاءَةُ عِنْدَ ابْنِ خَالْوِيَّهُ عَنْ أَبِيهِ وَأَقْدَ «وَعِبَادُ الطَّاغُوتِ»<sup>(٢)</sup>  
بِالرَّفْعِ، وَهُوَ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مُقْدَرٌ.

وَقَرَأَ عَوْنَ الْعَقِيلِيَّ فِي رِوَايَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْهُ وَابْنِ بَرِيدَةِ  
وَمَعاذِ الْقَارِئِ «وَعِبَادُ الطَّاغُوتِ»<sup>(٣)</sup> بِالرَّفْعِ، مُفْرَداً.

قَالَ الْخَلِيلُ: «كَمَا تَقُولُ: ضَارِبُ الرَّجُلِ» قَلْتُ: قَدْ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ،  
وَحُذِفَتِ الْوَاءُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

وَقَرَأَ ابْنَ عَبَّاسَ فِي رِوَايَةِ عَكْرَمَةَ عَنْهُ: «وَعِبَادُو<sup>(٤)</sup> الطَّاغُوتِ» بِوَاءِ  
الْجَمَاعَةِ، وَالْإِضَافَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ<sup>(٥)</sup>: «وَذَكَرَ الْلَّيْتَ أَيْضًا قِرَاءَةً أَخْرَى مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ  
وَهِيَ: «وَعِبَادُو الطَّاغُوتِ» جَمَاعَةُ، قَالَ: وَكَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ قَلِيلٌ  
الْمَعْرُوفَةُ بِالْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ نُولُهُ أَلَا [كَذَا] يَحْكِيُ الْقِرَاءَاتِ

(١) الْبَحْرُ ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازى ٣٦/١٢، المحتسب ٢١٥/١، العكْبَرِيٌّ ٤٤٨/١، الْكَشَافُ ٤٧٠/١، الْقَرْطَبِيٌّ ٢٣٦/٦، مختصر ابن خالويه ٣٤، روح المعاني ٦/١٧٧، المحرر ٥٠٢/٤، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصنون ٥٦١/٢ «بعض البصريين».

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٤، وانظر روح المعاني ٦/١٧٧، زاد المسير ٢/٣٩٠.

(٣) الْبَحْرُ ٥١٩/٣، الْقَرْطَبِيٌّ ٢٣٦/٦، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠١/٤، العكْبَرِيٌّ ٤٤٨/١، مختصر ابن خالويه ٣٤، روح المعاني ٦/١٧٧، مجمع البيان ٦/١٣٦، العين عبد، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

(٤) الْبَحْرُ ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، روح المعاني ٦/١٧٧، وانظر التاج والسان والتهدى عبد، وفي نص التهدى اضطراب ولعل الصواب فيه: وَكَانَ نُولُهُ أَنْ يَحْكِيُ الْقِرَاءَاتِ الشَّادَةُ، وَهُوَ لَا يَحْفَظُهَا لِقَارِئٍ قَرَأَ بِهَا، المحرر ٤/٥٠٢، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

الشاذة وهو لا يحفظها، والقارئ إذا قرأ بها وهو جاهل.  
وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح؛ لأنَّ الخليل كان أعلم من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأمصار، ودليل على أنَّ الليث كان مُفْلَأ، ونَسَأَ الله العصمة والتوفيق للصواب».

. وقرأ ابن أبي زائدة وبريدة الأسلمي وابن بريدة وعون العقيلي وأبو هريرة وأبو رجاء وابن السمييع «وَعَبْدَ الطاغوت»<sup>(١)</sup> بالنصب، وهو مفرد يراد به الجنس.

قال ابن جني:

«فهو في الإفراد كَعَبْدَ الطاغوت، واحد في معنى جماعة».

. وقرأ ابن عباس في رواية وابن أبي عبلة وعكرمة وأصحاب عبد الله بن مسعود «وَعَبْدَ الطاغوت»<sup>(٢)</sup> بفتح الثلاثة، يريد «وعبدة» جمع عابد، كفاجر وفجرة وكافر وكفارة، وحذفت التاء للإضافة، أو هو اسم جمع كخادم وخدم.

قال الخليل: «أرادوا عبدة الطاغوت مثل: فَجَرَةٌ وَكَفَرَةٌ، فطرح الباء والمعنى في الباء».

(١) البحر ٥١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٦٠/٢، الرازى ٢٦١٢، القىبيان ٥٧٣/٣، المحتسب ٤٤٨/١، ٢١٥/١، ٢١٦، المحرر ٥٠٢/٤، الكشاف ٤٦٩/١، مجمع البيان ١٢٦/٦، العكبرى ١٧٧/٦، مختصر ابن خالويه ٢٤، الطبرى ١٩٠/٦، روح المعانى ١٧٧/٦، زاد المسير ٣٨٩/٢، ٣٩٠، التاج، واللسان، والتهذيب/عبد.

(٢) البحر ٥١٩/٢، الكشاف ٤٧٠/١، معانى الفراء ٢١٤/١، المحتسب ٢١٤/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٢، المحرر ٥٠٠/٤، روح المعانى ١٧٧/٦، زاد المسير ٣٨٩/٢. الحكم والتاج والعين/عبد، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبي وابن مسعود «وَعَبْدَةُ الطاغوت»<sup>(١)</sup>  
بالتاء، كفاجر وفجرة.

- وقرأ عبيد بن عمير «أَعْبُدَ الطاغوت»<sup>(٢)</sup> جمع عبد كفلس  
وأفلس، وكلب وأكلب.

- وقرأ ابن عباس في رواية وأنس بن مالك «وَعَبْدَةُ الطاغوت»<sup>(٣)</sup> جمع عبد،  
تحو كلب وكليب، أو اسم جمع، ورواه ابن الأباري عن بعضهم.  
وروى ابن الأباري عن بعضهم «وَعَبْدَةُ الطاغوت»<sup>(٤)</sup>.

- وقرأ أبو رجاء «عَبْدَةُ الطاغوت»<sup>(٥)</sup>.

- وقرىء «وَعَابْدِيُ الطاغوت»<sup>(٦)</sup> على الجمع، فهو جمع عابد.  
وقرأ النخعي والأعمش «وَأَعْبُدَ الطاغوت»<sup>(٧)</sup> مجهولاً، مع رفع الطاغوت.  
وقرأ سعيد بن جبير والشعبي «وَعَبْدَةُ الطاغوت»<sup>(٨)</sup> كذا عبدة مثل  
حمزة.

(١) البحر ٥١٩/٣، الرازى ٥١٩/١٢، الكشاف ٣٦/١٢، المكىرى ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٢، مختصر ابن خالويه ٣٤/٣، زاد المسير ٣٩٠/٢ «أبو السمك» كذا، روح المعانى ٥٦٢/٢، فتح القدير ٥٥/٢، التاج/عبد، الدر المصنون ٢٦٠/٣، القرطبي ١٧٧/٦.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، الرازى ٤٧٠/١٢، حاشية الشهاب ٣٦/١٢، القرطبي ٢٢٦/٦، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعانى ١٧٧/٦، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، الرازى ٥١٩/١٢، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٢، القرطبي ٢٢٥/٦، مختصر ابن خالويه ٣٤/٣، زاد المسير ٣٨٩/٢، روح المعانى ١٧٧/٦، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٤/٣.

(٥) مختصر ابن خالويه ٣٤/٣.

(٦) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٣٦/١٢، الرازى ٤٧٠/١، روح المعانى ٥٦٢/٢، الدر المصنون ١٧٧/٦.

(٧) حاشية الشهاب ٢٦٠/٢.

(٨) زاد المسير ٣٩٠/٢.

. وقرأ أبو عبيدة وبريدة الأسلمي «وعابِدَ الشيطان»<sup>(١)</sup>، وقيل: إنه تفسير للطاغوت.

. وقرأ الحُسن وأبو حبيبة «وَعَبَادَ الطَّوَاغِيتِ»<sup>(٢)</sup>، وتقديم من قبل أن «عَبَادَ» على الجمع قراءة أبي واقد الأعرابي، غير أنه قرأ معها «الطاغوت» مفرداً فيه معنى الجمع، وقراءة الحسن هنا على الجمع الصريح.

. وقرأ فتادة وهذيل بن شرحبيل «وَعَبَدَةَ الطَّوَاغِيتِ»<sup>(٣)</sup> كذا على الجمع قال الزجاج بعد عرض بعض هذه القراءات<sup>(٤)</sup>: «ولايجوز القراءة بشيء من هذه الأوجه إِلَّا بالثلاثة التي رويت، وقرأ بها القراء، وهي: عَبَدَ الطَّاغُوتَ، وَهِيَ أَجْوَدُهَا، ثُمَّ عَبَدَ الطَّاغُوتَ، ثُمَّ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ».

قلت<sup>(٥)</sup>: وذكر المتقدمون أنها أربع وعشرون قراءة، ولكن الذي وجدته وأثبتته هنا هو تسع وثلاثون قراءة.

**وَإِذَا جَاءَكُمْ قَالُوا إِمَّا نَأْمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفَّارِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا إِلَيْهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ**  
جاءكم<sup>(٦)</sup> . تقدمت الإملاء، وحكم الهمزة في الوقف في الآية ٤٢ من هذه السورة.  
وَقَدْ دَخَلُوا<sup>(٧)</sup> . اتفق القراء على إدغام<sup>(٨)</sup> دال «قد» في الدال بعدها.

(١) البحر ٥١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠٣/٤، روح المعاني ٦/١٧٧، الدر المصنون ٥٦٢/٢.

(٢) البحر ٥٢٠/٣، الكشاف ٤٧٠/١، مختصر ابن خالويه ٣٤، زاد المسير ٣٩٠/٢

(٣) زاد المسير ٣٨٩/٢

(٤) معاني الزجاج ١٨٩/٢، وانظر الطبرى ٩١/٦

(٥) ذكر الشهاب في حاشيته ٢٥٩/٣، أن فيها أربعاً وعشرين قراءة، منها اثنان من السبعة، وهي قراءة العامة: عَبَدَ الطَّاغُوتَ، وقراءة حمزة «عَبَدَ الطَّاغُوتَ»، وماعدا هاتين القراءتين شاذ، ومثل هذا تجده في حاشية الجمل ٥٠٦/١، الدر المصنون ٥٥٨/٢.

(٦) المكرر ٣٥/٢

أَعْلَمُ بِمَا  
قَرَا أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ بِإِخْفَاءٍ<sup>(١)</sup> الْمِيمُ عَنْ الْبَاءِ، وَذَلِكُ  
بِإِسْكَانِهَا، وَبَعْضُ الْمُقْتَدِمِينَ يُسَمِّيُ هَذَا إِدْغَامًاً، وَلَيْسُ  
بِالصَّوَابِ، فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا لَا يُخْفِي.

**وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْتَرِّعُونَ فِي الْإِلَاثِ وَالْعُدُوانِ وَأَكَلُوهُمُ الْسُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**

وَتَرَى  
أَمَالَهُ<sup>(٢)</sup> حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عُمَرٍ وَخَلْفُ وَابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ  
رَوَايَةِ الصُّورِيِّ وَالْيَزِيدِيِّ وَالْأَعْمَشِ.  
وَبِالْتَّقْلِيلِ قَرَا الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ.

وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفُتْحِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.  
كَثِيرًا  
تَرْقِيقُ<sup>(٣)</sup> الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ.

أَمَالَهُ الدُّورِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ.  
يُسْتَرِّعُونَ

وَتَقْدِيمُ هَذَا فِي الْآيةِ / ٤١ منْ هَذِهِ السُّورَةِ.

الْعُدُوانِ  
قَرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِضمِّ الْعَيْنِ «الْعُدُوانُ»<sup>(٤)</sup>.  
وَقَرَا أَبُو حَيْوَةَ بِكَسْرِهَا «الْعِدُوانُ»<sup>(٤)</sup>.

**وَأَكَلُوهُمُ الْسُّحْتَ**<sup>(٥)</sup>

قَرَا أَبُو عُمَرٍ وَيَعْقُوبُ وَالْيَزِيدِيُّ وَالْحَسَنُ «وَأَكَلُوهُمُ السُّحْتَ»  
بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي الْوَصْلِ.  
وَقَرَا حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَالْأَعْمَشُ «وَأَكَلُوهُمُ السُّحْتَ» بِضمِّ  
الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي الْوَصْلِ.

(١) النشر / ١٢٩٤، الإتحاف / ٢٤، المهدب / ١٩٢، البدور / ٩٣.

(٢) النشر / ٢٣٦، ٤٠، الإتحاف / ٧٥، ٧٨، المهدب / ١٩٢، البدور / ٩٣، التذكرة في القراءات  
الثمان / ١٩٢.

(٣) النشر / ٩٢٢، الإتحاف / ٩٤، البدور / ٩٢.

(٤) البحر / ٥٢٢٣، الدر المصنون / ٥٦٥٢.

(٥) المكرر / ٢٥، الإتحاف / ١٢٤، ٢٠١، المحتسب / ٢١٥١، النشر / ٢٧٤١، المهدب / ١٩١.

. والباقيون قراءتهم بـكسر الهاء وضم الميم «وأَكْلُهُمُ السُّحْتُ».

وجميع القراء كسروا الهاء في الوقف «وأَكْلُهُمُ».

السُّحْتُ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وسهل ويعقوب «السُّحْتُ»<sup>(١)</sup> بضم السين والراء.

. وقراءة الباقيين «السُّحْتُ»<sup>(١)</sup> بضم فسكون.

وتقدم بيان هذا في الآية ٤٢ من هذه السورة مفصلاً.

وذكر ابن خالويه فيها<sup>(٢)</sup> :

١ . خارجة عن نافع «السُّحْتُ» بفتح فسكون.

٢ . وقرئ «السُّحْتُ» بفتحتين.

٣ . وقرئ بـكسر السين «السُّحْتُ».

وتقدمت هذه القراءات مستوفاة على غير هذا الطرز.

لِيَئَسَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والأزرق

والسوسي «لبيس»<sup>(٣)</sup> بإبدال المهمزة وقفًا ووصلًا.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّينُونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لِيَئَسَ مَا كَانُوا

يَصْنَعُونَ

يَنْهَاهُمُ<sup>(٤)</sup> . أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

(١) انظر حواشي هذه القراءات في الآية ٤٢، والمكرر/٣٥، والإتحاف/٢٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) المكرر/٣٦، الكافي/٢٦، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/٩٢.

(٤) الدر المصنون/٢٥٦٥.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٠١، النشر ٢/٣٦، البدور/٩، المهدب/١٩٢.

**أَرْبَاعُونَ**

- قراءة الجماعة «الرَّبَّانِيُّونَ» جمع: رَبَّانِي نسبة إلى الرب.

- وقرأ الجراح وأبو واقد وابن عباس «الرَّبَّيُّونَ»<sup>(١)</sup> براء مكسورة، وبدون ألف.

- وجاءت القراءة عنهما وعن ابن عباس «الرَّبَّانِيُّونَ»<sup>(٢)</sup> جمع: رِبَّي، كذا بألف عند ابن عطية، وهو خطأ من المحققين، وإن شئت فقل: سبق قلم.

**عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ**<sup>(٣)</sup>. قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «عن قولهم الإثم» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عن قولهم الإثم» بضم الهاء والميم.

- وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «عن قولهم الإثم».

- وجميع القراء كسروا الهاء في الوقف «عن قولهم».

وذكر الألوسي أنه قرأ: «عن قولهم العداون»<sup>(٤)</sup>.

**وَأَكْلِمُهُ الْسُّحْتَ** - تقدم حكم الهاء والميم في الآية السابقة/٦٢.

**السُّحْتَ** - تقدمت القراءات مُفصَّلة فيه في الآية/٤٢، وموجزة في الآية/٦٢.

**لِيَئَسَ** - قراءة الجماعة باللام «لبَّيْس»<sup>(٤)</sup> بلام القسم.

- وقرأ ابن عباس «بَيْس»<sup>(٤)</sup> بغير لام قسم.

وتقدمت قراءة «لبَّيْس» بإبدال الهمزة ياءً في الآية/٦٢.

**يَصْنَعُونَ** - قراءة الجماعة «يَصْنَعُونَ».

- وقراءة ابن عباس «يَعْمَلُونَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) البحر ٥٢٢/٣، المحرر ٤٥٠٧، الدر المصنون ٢/٥٦٥.

(٢) الإتحاف ١٢٤/١، ٢٠١، النشر ١/٢٧٤، المهدب ١/١٩١.

(٣) روح المعاني ٦/١٧٩، الدر المصنون ٢/٥٦٥.

(٤) البحر ٥٢٢/٣، المحرر ٤٥٠٨.

(٥) الطبرى ٦/١٩٣.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ يُنْفِقُ كَيْفَ  
يَشَاءُ وَلَيَزِدَ بَكَيْرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِيَكَ طَغَيْتَهُ وَكُفَّرَ وَأَلْقَيْتَهُمْ أَعْدَادَهُ  
وَالْبَعْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسِّعُونَ فِي الْأَرْضِ  
فَسَادُوا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ

- أخفى<sup>(١)</sup> أبو جعفر التقوين في الغين.
- قراءة يعقوب بضم الها «أَيْدِيهِمْ»<sup>(٢)</sup>.
- والجماعة على كسرها «أَيْدِيهِمْ».
- قراءة الجماعة «لَعْنُوا» بضم اللام وكسر العين.
- وقرأ أبو السمال «لَعْنُوا»<sup>(٣)</sup> بسكون العين.
- وحسن هذه القراءة أنها كسرة بين ضمتي، فحسن التخفيف.
- قراءة الجماعة «مَبْسُوطَاتٍ» بالسین.
- وقراءة الأعشى عن عاصم «مَبْصُوطَاتٍ»<sup>(٤)</sup> بالصاد.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «بَسِيطَاتٍ»<sup>(٥)</sup> يقال: يد بسيطة، أي: مطلقة بالمعروف.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ١٠٤، البدور ٩٢.

(٢) الإتحاف ١٢٢، النشر ١، ٢٧٢/١، البدور ٩٢، المذهب ١٩٢/١.

(٣) البحر ٥٢٢/٣، الكشاف ١، ٤٧٢/١، روح المعانٰي ١٨١/٦، وفي مختصر ابن خالويه ٣٤: «لَعْنُوا، بِالإِسْكَانِ بِعُضُّهُمْ»، ووضع المحقق هذه القراءة في الآية ٢٣ من سور النور، الدر المصنون ٥٦٥/٢.

(٤) البحر ٢٥٨/٢، مختصر ابن خالويه ٣٢/١، التذكرة في القراءات الشمان ٣١٥.

(٥) البحر ٥٢٤/٣، فتح القدير ٥٧/٢ «وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ أَبْنَ مَسْعُودٍ...»، الدر المصنون ٥٦٦/٢.

. وفي مصحف عبد الله وقراءته وقراءة شعبة عن الحكم

«بُسْطَان»<sup>(١)</sup> بضم الباء وسكون السين، يقال: يد بسط بالمعروف.  
قال الفراء: «والعرب تقول: الق أخاك بوجه مبسوط، وبوجه  
«بُسْط» كذا فيه بضم الباء وكسرها.

. وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف «بُسْطَان»<sup>(٢)</sup> بضم السين  
والباء، قالوا: هي كذلك في مصحفه.  
. وعنهم أ่านا قرأ «بُسْطَتَان»<sup>(٣)</sup> بتاء بعد الطاء، وضم الأول  
والثاني.

. والقراءة الثالثة عنهم «بُسْطَان»<sup>(٤)</sup> بكسر الباء.  
. وعن طلحة بن مصرف أنه قرأ «بِسَاطَان»<sup>(٥)</sup>، وقيل إنه قرأ  
«بِسَاطَان» بفتح الباء.

. وقال ابن عطية: «وقرأ أبو عبد الله: بل يداه بُسْطَتَان..»<sup>(٦)</sup> ، كذا  
 جاء الضبط في المحرر.

. أدغم<sup>(٧)</sup> أبو عمرو ويعقوب القاف في الكاف بخلاف.  
. تقدّمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

يُنْفِقُ كَيْفَ  
يَشَاءُ

(١) البحر ٢/٥٢٤، كتاب المصاحف/٥٤، ولم تضبط الباء فيه بحركة، وفي القرطبي ٦/٢٤٠ : «حكاماً الأخفش»، ويقال: يد بسطة: أي منطلقة منبسطة، وفي التاج/بسط: «ومنه الحديث: يد الله بسطان لسيء النهار حتى يتوب بالليل...». وانظر اللسان /بسط.

معاني الفراء ١/٣١٥، إعراب النحاس ١/٥٠٨، الكشاف ١/٤٧٢، المحرر ٤/٥١٢: «أبو عبد الله...»، وروي عنه بسطان» كذا. اللسان والصحاح والتاج والتهذيب /بسط.

(٢) مختصر ابن خالويه ٢٢/٣٤، الدر المصنون ٢/٥٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٢/٣٤.

(٤) معاني الفراء ١/٣١٥، وانظر التاج والصحاح واللسان /بسط، والتهذيب /سط.

(٥) التاج /بسط، وجاء في التكملة للزيبيدي مضبوطاً بفتح الباء عن طلحة، انظر فيه بسط.

(٦) انظر المحرر ٤/٥١٢، وضبط المحرر غير محكم، وفيه خطأ وتحريف وتصحيف في كثير من الموضع.

(٧) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف ٢٤، البدور ٩٣، المهدب ١/١٩٢.

- كِيرًا**
- ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.
  - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة **البعضاء إلى**<sup>(٢)</sup> الأولى وتسهيل الثانية بينَ بينَ.
  - وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزتين.
  - وإذا وقف حمزة وهشام على «البغضاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.
  - أمال الكسائي الهاء وما قبلها<sup>(٣)</sup> في الوقف.
  - قرأ ابن كثير في رواية عنه بسكون الهمزة «أطفأها».<sup>(٤)</sup>
  - وسهّل<sup>(٥)</sup> حمزة في الوقف الهمزة الثانية بينَ بينَ.
  - وبإبدالها ألفاً خالصة.
- القيمة**
- أطفأها**

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ إِمْنُوا وَأَتَقَوْا لَكَ فَرَنَاعُّهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخْلَنَاهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ

سَيِّئَاتِهِمْ

أبدل<sup>(٦)</sup> حمزة في الوقف الهمزة ياءً مفتوحة.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَا كَلَّوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ

نَحْنُ أَرْجِلُهُمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ

التَّوْرَةَ

الْإِنْجِيلَ

تقدّمت الإملالة فيه في الآية ٤٣ من هذه السورة.

تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة مراراً.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ٩٢، المهدب ١/١٩١.

(٢) المكرر ٣٥، الإتحاف ٥٢، ٥٣، ٢٠٢، النشر ٣٨٦/١، الأشباه والنظائر ٩٠/١.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، البدور ٩٣، المهدب ١/١٩٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٤.

(٥) النشر ٤٢٨/١، ٤٦١، الإتحاف ٦٧، البدور ٩٢.

(٦) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف ٦٧، البدور ٩٢.

إِلَيْهِمْ

. قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إِلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup> بضم الهاء على الأصل.. والباقيون بكسرها «إِلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup> لمحاورة الياء.

كَثِيرٌ

سَاءَ<sup>(٢)</sup>

. قراءة حمزة في الوقف بتسكين المهمز للوقف، ثم إبداله ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما لساكنين، فإن حذف الأولى وهو القياس، قصر؛ لأن ألف الثانية مبدلة من همز ساكن، فلا مدّ، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر، ويجوز إبقاءهما معاً، فيمد ذلك مداً طويلاً ليفصل بين الألفين.

﴿ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتَ رِسَالَتَهُ ﴾

﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>

رِسَالَتَهُ

. قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمفضل «رسالته»<sup>(٤)</sup> على الجمع.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحضر عن عاصم، وخلف وحماد «رسالته»<sup>(٤)</sup> مفرداً.

مِنَ النَّاسِ

. تقدّمت الإملالة فيه للدوري عن أبي عمرو بخلاف، وانظر الآية/٨٧.

(١) الإتحاف/١٢٣ / النشر ٢٧٢/١ ، ٤٣٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٦٥ . النشر ٤٣٢/١ ، ٤٦٦.

(٤) البحر ٥٣٠/٢ ، التيسير/١٠٠ ، السبعة/٢٤٦ ، المكرر/٣٥ ، النشر ٢٥٥/٢ ، الرazi ٤٨/١٢ ، القرطبي ٢٤٤/٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٥/١ ، الإتحاف ٢٠٢/٢ ، معاني الأخفش ٢٦١/١ ، العكاري ٤٥٩/١ ، مجمع البيان ١٥٠/٦ ، حجة القراءات ٢٢٢ ، إعراب النحاس ٥٠٨/١ ، العنوان ٨٨ ، إرشاد المبتدى ٢٩٩ ، حاشية الجمل ٥١٠/١ ، حاشية الشهاب . البيضاوي ٢٦٤/٣ ، الحجة لابن خالويه ١٢٢ ، غرائب القرآن ١٢١/٦ ، زاد المسير ٢٩٧/٢ ، التبصرة ٤٨٧/٢ ، المسوط ١٨٦ - ١٨٧ ، معاني الزجاج ١٩٢/٢ ، التبيان ٥٨٧/٣ ، الكشاف ٤٧٣/١ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١ ، المحرر ٥١٧/٤ ، ٥١٨ ، فتح القدير ٥٩/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٨ ، الدر المصنون ٥٧١/٢ .

من سورة البقرة.

**الْكَفِرِينَ**

. تقدمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآية/ ١٩ من سورة البقرة.

**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَنِّي تُقْبِلُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ  
رَّبِّكُمْ وَلَيَزِدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ طُغِيَّنَا  
وَكُفَّارًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَفِرِينَ**

عَلَى شَيْءٍ

. تقدمت القراءة في «شيء» وبيان حكم الهمزة في الوقف في قراءة حمزة.

انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

**الْتَّوْرَةَ**

. تقدمت الإملالة فيه في الآية/ ٤٣ من هذه السورة.

**كَثِيرًا**

. ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وانظر الآية/ ٦٢ من هذه السورة.

**فَلَا تَأْسَ**

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأزرق وورش

والأصفهاني «فلا تأس»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف، وانظر الآية/ ٢٦ من هذه السورة.

**الْكَفِرِينَ**

. تقدمت<sup>(٢)</sup> الإملالة فيه، وانظر الآية/ ١٩ من سورة البقرة.

**إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ وَالنَّصَرَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**

**إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا** . قرأ عبد الله بن مسعود «يأيها الذين آمنوا..»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر غرائب القرآن ٦/ ٧٣، والنشر ١/ ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، ٥٣، والإتحاف/ ٦٤، والمبسوط/ ١٠٤، ١٠٨.

(٢) انظر الإتحاف/ ٢٠٢.

(٣) البحر ٣/ ٥٣١، الكشاف ١/ ٤٧٥.

**وَالصَّابِئُونَ** . قراءة الجمهور بالواو «والصابئون»<sup>(١)</sup> ، وهو رفع بالابتداء والخبر محنوف، أي كذلك، وعليه مصاحف الأنصار.

وخرّجت على غير هذا، فقد ذهبوا إلى أن «من آمن بالله واليوم الآخر» خبر للصابئين والنصارى، ويقدّرون «للذين آمنوا والذين هادوا» خبراً.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير وعثمان بن عفان وعائشة وأبي بن كعب وابن مسعود وابن جبير وعااصم الجحدري «والصابئين»<sup>(٢)</sup> بالياء، عطفاً على اسم «إن» في أول الآية.

وذكر السمين أن الزمخشري نقلها عن ابن كثير. ثم قال: وهذا غير مشهور عنه.

قال العكّبri: «وهو شاذ في الرواية صحيح في القياس». وتقدم هذا في الآية ٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) البحر ٥٣١/٢، العكّبri ٤٥١/١، معاني الفراء ٢١٠/١ - ٢١١، المحرر ٤٥١/٤، الإتحاف ٢٠٢، معاني الزجاج ١٩٢/٢، روح المعاني ٢٠٢/٦، إعراب النحاس ١٥١٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٤/٣، معاني الأخفش ١٢٦١/١ - ٢٦٢، الكشاف ٤٧٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، وفي البيان ١٣٠٠/١: «وقول من قال: إنما رفع «الصابئون» لأنّه جاء على لغة بني الحارث ابن كعب، لأنّهم يقولون: مررت برجلان، وقبضت منه درهما، فيقلّيون الياء ألفا لافتتاح ما قبلها فقط، ولا يعتبرون حركتها في نفسها، فيكتفون في القلب بأحد الشرطين لأنّهم لا يعملون «إن»، وهذا إنما حكى عنهم في التشية، فاما الجمع الصحيح فلم يحك عنهم، ولا يعتبرون لفظه».

ثم ذكر رأي بعضهم في رفع «الصابئون»، وذلك لأنّه لم يظهر عمل «إن» في الذين لأنّه مبني، والعطف على المبني إنما يكون على الموضع لا على اللفظ، وذهب بعضهم إلى أنه معطوف على موضع «إن» قبل تمام الخبر.

وانظر إعراب النحاس ١٥١٠/١، وانظر مناقشة المسألة عند الزجاج في معاني القرآن، والشهاب في حاشيته، الدر المصنون ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٥٣١/٢، المحرر ٤٥١/٤، الإتحاف ٢٠٢، إعراب النحاس ٥٠٩/١، العكّبri ٤٥١/١، المكرر ٢٥/١، الكشاف ٤٧٥/١، الرازى ٥١/١٢، معاني الزجاج ١٩٢/٢ - ١٩٣، تأويل مشكل القرآن ٥١، شذور الذهب ٥٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٢، وفي المحتسب ٢١٧/١: «والصابئين» كذا، روح المعاني ٢٠٣/٦، فتح القدير ٦٢/٢، الدر المصنون ٥٧٦/٢.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة «والصَّابِئُونَ»<sup>(١)</sup> بغير همز ولا ياء، وبضم الباء.
- وقرأ الحسن والزهري «والصَّابِئُونَ»<sup>(٢)</sup> بكسر الباء وضم الياء، وهو من تخفيف الهمز.

وإذا وقف حمزة على «الصَّابِئُونَ» فله ما يلي<sup>(٣)</sup> :

- ١ - إبدال الهمزة ياء «الصَّابِئُونَ»، وهي مثل قراءة الحسن السابقة.
- ٢ - تسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ.
- ٣ - حذف الهمزة والقاء حركتها على الواو «الصَّابِئُونَ»، مثل قراءة نافع.

وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

- تقدّمت فيه إمالتان:

الأولى في الألف الأخيرة، والثانية في الألف الأولى بسبب المجاورة أو الإتباع.  
وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

وَالنَّصَرَى

فَلَا خَوْفُ

- . قرأ يعقوب والحسن «فلا خوف»<sup>(٤)</sup> بفتح الفاء بلا تنوين.
- . وقرأ ابن محيصن «فلا خوف»<sup>(٤)</sup> بضم الفاء من غير تنوين.
- . وقراءة الجماعة «فلا خوف»<sup>(٤)</sup> بضم الفاء مع التنوين.
- . وتقدّم مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ

- . ضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوطي «عَلَيْهِمْ»<sup>(٥)</sup> بضم الهاء على الأصل.

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٠٢، السبعة/٢٤٧، النشر ١/٢٩٧، الكشاف/٤٧٥، العكاري/٤٥١، المبسوط/١٠٥، التبصرة والتذكرة/٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٥/١ - ٢٤٦، الشهاب. البيضاوي ٢٦٧/٣، المحتب ٢١٦/١، المصباح/«الخاتمة». ٦٢/٢٦٤، فتح القدير ٦٢/٢.

(٢) البحر/٣، ٥٣١، حاشية الشهاب/٢٦٧/٣، المحتب ٢١٦/١، العكاري/٤٥١، الكشاف ٤٧٥/١، المحرر ٤٥٢٢/٤، روح المعاني ٢٠٣/٦، فتح القدير ٦٢/٢، الدر المصور ٥٧٦/٢.

(٣) المكرر/٢٦، النشر ١/٤٣٧ - ٤٣٨، ٤٤٢، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٢٠٢، وانظر النشر ٢١١/٢، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، مفسني اللبيب/٨١٤، توضيح المقاصد ٢٨٤/٢.

(٥) وانظر النشر ١/٤٢٢ - ٢٧٢، والإتحاف/١٢٣.

. والباقيون بكسرها «عليهم»<sup>(١)</sup> ل المجاورة الياء.

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِثْقَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلُّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ إِنَّمَا  
لَا تَهُوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتَلُونَ

إِسْرَائِيلَ . تقدم تسهيل الهمز والمد والوقف، في الآية/١٢ من هذه السورة.

وانظر بياناً وافياً في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهم»<sup>(٢)</sup> بضم الهماء على الأصل.

وقراءة الباقيين «إليهم» بكسر الهماء ل المجاورة الياء.

قرأ المطوعي «رسلاً»<sup>(٣)</sup> بسكون السين.

قراءة الإمامية فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

وتقدم هذا في الآية/١٥ من هذه السورة، وكذلك بيان وقف حمزة.

تمهويه أماله<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

كذبوا . قراءة ابن كثير في الوصل «كذبوا»<sup>(٥)</sup> بوصل الهماء بواو.

وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا  
كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

أَلَا تَكُونُ . قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعااصم وأبو جعفر «.. ألا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٤٢٢، ٢٧٢، الإتحاف/٢٢، المسوط/٨٧، إرشاد المبتدئ/٢٠٣.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٠٢، البدور/٩٤، المهدب/١٩٤.

(٥) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدئ/٢٠٧.

تكون<sup>(١)</sup> بحسب النون بـ «أن» الناصبة للمضارع.

وقرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وحماد واليزيدي والأعمش «.. ألا تكون»<sup>(٢)</sup> بالرفع، وتكون «أن» على هذه القراءة مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محدود، والجملة المنفية في موضع الخبر لـ «أن».

قال ابن يعيش<sup>(٣)</sup> :

«فالرفع على أن الحسيان بمعنى العلم، و «أن» المخففة من الثقيلة العاملة في الأسماء، ولا عوض من الذاهب، والتقدير: وحسبوا أنه لا تكون فتنة، والنصب على الشك بإجرائه مجرى الخوف، و «أن» العاملة في الفعل النصب».

وقال الشهاب<sup>(٤)</sup> :

« وأن الخفيفة كما ذكر في النحو إنْ وقعت بعدما يفيد اليقين فهي مخففة من الثقيلة، وإن وقعت بعدما لا يفيد يقيناً ولا اظنناً فهي

(١) البحر ٥٢٢/٢، السابعة/٢٤٧، الإتحاف/٤٠٠، العكري ٤٥٢/١، إعراب النحاس ١/٥١٠، النشر ٥٦٨/٢، المحرر ٢٥٥/٤، المحرر ٥٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٦/١، العنوان ٨٨/٢، المكرر ٣٥، البيان ٣٠١/١، حاشية الجمل ٥١٢/١، مجمع البيان ١٥٧/٦، غرائب القرآن ٢/٧، إرشاد المبتدئ ٢٩٩، الرازى ٥٦/١٢، حجة القراءات ٢٢٢، التيسير ١٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٨٨، زاد المسير ٢٩٩/٢ - ٤٠٠، التبيان ٣/٥٩٦، الكشاف ٤٧٥/١، الكافي ٨٦، التبصرة ٤٨٧، المبسوط ١٨٧، الحجة لابن خالويه ١٣٤ . ١٣٣، معاني ١٣٢/١، إيضاح الوقف والابتداء ١٤٧، معاني الزجاج ١٩٥/٢، إيضاح الفارسي ١٣٢/١، الأزهية ٥٩، الجنى الداني ٢٢٠، أوضح المسالك ١٦٩/٣، معاني الرمانى ٧٢/١، توضيح المقاصد ١٨٣/٤، مفني اللبيب ٤٧، التبصرة والتذكرة ٤٦٣، المرتجل ٢٢٨، الكتاب ٤٨/١، أمالى الشجري ٢٥٢/١، شرح التصريح ١/٢٢٢، و ٢٢٣/٢، شرح الأشموني ٢٨٢/٢، شرح الكافية ٢/٢٢٢، شذور الذهب ٢٩٢، شرح المقدمة المحسبة ٢٣٠ . ٤٧٥، شرح المفصل ٧٧/٨، روح المعانى ٢٠٥/٦، حاشية الشهاب ٢٦٩/٣، فتح القدير ٦٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٨، الدر المصنون ٥٧٨/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر شرح المفصل ٧٧/٨، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٠/١، والبيان ٣٠١/١.

مصدرية، وإنْ وقعت بعدهما يفيد الظن احتملت الوجهين؛ لـ«جرائه مجرى العلم؛ لقوته وتزيله منزلة غيره لعدم إفادة اليقين».

- القراءة فيه بالرفع، وتحريجها بناء على ما سبق على وجهين:

الأول: اسم « تكون» إذا ذهبت بها إلى التنصيص.

الثاني: فاعل « تكون» إذا ذهبت بها مذهب التمام.

- وقرأ خلاد عن أبي بكر عن عاصم<sup>(١)</sup> «فتة» بالنصب.

**فَعَمُوا وَصَمُوا.. ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا**

- قرأ النخعي وابن وثاب «فَعَمُوا وَصَمُوا.. ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا»<sup>(٢)</sup> بضم

العين والصاد في هذه الأفعال، على البناء للمفعول.

قال ابن جني:

«يجب أن يكون هذا على تقدير فعل، كقولهم رُّكِمْ وأزكِمْ الله، وحُمْ وأحَمَّ الله، فكذلك جاء على عُمِيَّ وصُمِّيَّ، وأعمَاه الله وأصَمَّه..».

وقال العكبري: «واللغة الفاشية أَعْمَى وأَصْمَمْ».

وقال الزمخشري: «على تقدير: عماهم الله وصَمَّهم أي: رماهم وضربهم بالعمى والصمم».

- وقراءة الجماعة «فَعَمُوا وَصَمُوا.. ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا»<sup>(٢)</sup> بفتح العين والصاد في هذه الأفعال، على البناء للفاعل قال العكبري: «هذا هو المشهور».

(١) التقريب والبيان/ ٢٩/ أ.

(٢) البحر ٥٣٤/٢، قال أبو حيان: «جرت مجرى رُكِمْ الرجل وأزكِمْه وحُمْ وأحَمَّه، ولا يقال: رُكِمْ الله ولا حَمَّ الله، كما لا يقال عميه لاصممته، وهي أفعال جاءت مبنية للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، وهي متعدية ثلاثة، فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة، فإذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة النقل، وهو نوع غريب من الأفعال». العكبري ٤٥٢/١، المحتسب ٢١٧/١، الكشاف ٤٧٥/١، مختصر ابن خالويه ٣٤، الرازي ٥٨/١٢، المحرر ٥٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٩/٣، شواهد التوضيح ١٩٨، روح المعانٰي ٢٠٦/٦، فتح القدير ٦٢/٢، الدر المصنون ٥٨١/٢.

عَلَيْهِمْ . تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية ٢٣ من هذه السورة.

**كَثِيرٌ** قراءة الجماعة بالرفع «كثيراً»<sup>(١)</sup> ، وتحريجه على وجهين:

١. خبر مبتدأ محنوف، أي العمى والصمم كثير.

٢. بدل من ضمير الفاعل في «صَمُوا».

قال العكبري: «وقيل: هو مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه، أي: **كثير عَمُوا**، وهو ضعيف؛ لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا ينوي به غيره.

وقيل: الواو علامة جمع الاسم، وكثير: فاعل صَمُوا».

- وقرأ ابن أبي عبلة «كثيراً»<sup>(٢)</sup> بالنصب.

قال مكي:

«لو نصبت كثيراً في الكلام لجاز، تجعله نعتاً لمصدر محنوف، أي: عمي وصمماً كثيراً».

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «كثيراً»<sup>(٣)</sup>.

**بَصِيرٌ** . ترقيق الراء<sup>(٤)</sup> بخلاف عن الأزرق وورش.

لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَسُرُّنِي إِسْرَئِيلَ أَعْبُدُهُوا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشَرِّكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَلَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَدغم الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٥٢٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، معاني القراء ٣١٦/١، العكبري ٤٥٣/١، وانظر حاشية الشهاب ٢٦٩/٢ - ٢٧٠، وحاشية الجمل ٥١٢/١، وفي إعراب النحاس ٥١١/١:

«ويجوز في غير القرآن «كثيراً» بالنصب نعتاً لمصدر محنوف»، الدر المصنون ٥٨٢/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٣) انظر مرجعى الحاشية السابقة.

- إِسْرَئِيلَ - انظر الآية/٧٠ من هذه السورة، وقبلها الآية/١٢، وعَرَجَ على الآية/٤٠ من سورة البقرة.
- مَأْوَنُهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «ماواه»<sup>(١)</sup> بإبدال المهمزة الساكنة ألفاً.
- وَكَذَا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وَتَقْدَمَتِ الإِمَالَةُ فِيهِ في الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/٩٧ من سورة النساء.
- مِنْ أَنْصَارِ<sup>(٢)</sup> - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وَقَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالتَّقْلِيلِ.
- وَالْبَاقُونَ بِالْفَتحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحْدَهُ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا أَعْمَالًا يَقُولُونَ لِيَمْسَسَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٣)</sup> الثناء من «ثالث» في الثناء بعدها.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يَسْتَغْفِرُونَهُ . رق<sup>(٤)</sup> الراء الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ١ - ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، المهدب/٦٤، المهدب/١٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، البدور/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، الب دور/٩٤٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، الب دور/٩٤، المهدب/١٩٤/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، الب دور/٩٤.

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِيقَةٌ  
كَانَ أَيَّاً كَلَانِ الْطَّعَامُ أَنْظَرَ كَيْفَ بَيْنَ لَهُمْ أَلَايَتٍ  
ثُمَّ أَنْظَرَ أَنَّ يُؤْفَكُونَ ٧٥

الرُّسُلُ

- قراءة «الرُّسُل» بسكون السين عن المطوعي.
- وتقدمت في الآيات/ ١٩، ٣٢، ٧٠ من هذه السورة.

وقرأ حطّان «رُسُلٌ»<sup>(١)</sup> بالتنكير.

وقراءة الجماعة بالتعريف «الرُّسُل».

يَأَكَلَانِ  
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني  
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
«ياكَلَان»<sup>(٢)</sup> بإيدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بَيْنَ لَهُمْ  
- أدغم<sup>(٣)</sup> أبو عمرو ويعقوب النون في اللام، وعنهم أيضاً الإظهار.أَلَايَتٍ ثُمَّ  
- أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء، وعنهم الإظهار.أَنَّ  
- أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأه الدوري عن أبي عمرو بالقليل بخلاف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

يُؤْفَكُونَ  
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) البحر ٣/٥٣٧.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، الميسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/٩٤، المذهب/١٩٤.

(٤) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٢، المذهب/١٩٤، البدور/٩٤.

(٥) الإتحاف/٧٦، ٨٣، النشر ١/٥٣، ٣٧، المذهب/١٩٤، البدور/٩٤، التذكرة في القراءات  
الثمان/٢٠٠.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًا

وَلَا نَعْمَلُ أَوْلَاهًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

أدغم<sup>(٢)</sup> الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب. وَاللَّهُ هُوَ

قُلْ يَأْهُلُ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوْنِي دِينُكُمْ غَيْرُ الْحَقِّ وَلَا تَنْتَهُوا أَهْوَاءَ فَوْرِي

قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَاضْلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّكِينِ ﴿٧٧﴾

غَيْرُ الْحَقِّ رقق<sup>(٣)</sup> الراء الأزرق وورش.

-قرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب بإظهار<sup>(٤)</sup> الدال.

-وأدغم<sup>(٤)</sup> الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

وخلف وورش وهشام وابن ذكوان.

وتقدم مثل هذا في الآية/٦٧ من سورة النساء.

ترقيق<sup>(٥)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

كَثِيرًا

(١) النشر/١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المسوط/١٠٤، ١٠٨، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر/١، ٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤، المهدب/١٩٤/١.

(٣) النشر/٢، ٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٠٢، النشر/٢، ٤، المكرر/٣٦، البدور/٩٤، المهدب/١٩٤/١.

(٥) النشر/٢٩٢، الإتحاف/٩٤.

لِعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤِدَ وَعِيسَى  
أَبْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

السَّكِيلِ . لِعْنَ . أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

— ٧٧ — ٧٨

إِسْرَائِيلَ . انظر الآيتين ١٢ و ٧٠ من هذه السورة.

عِيسَى . تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية ٨٧ من سورة البقرة.

كَانُوا لَا يَتَّهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لِئَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾  
لَا يَتَّهَوْنَ . قراءة الجماعة «لا يتاهون» من التناهي.

وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلَى «لَا يَتَهَوْنَ»<sup>(٢)</sup> من انتهي.

فَعَلُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل « فعلوه»<sup>(٣)</sup> بوصل الهاء بواو.  
لِئَسَ . تقدّم في الآية ٦٢ من هذه السورة إبدال الهمزة ياء.

تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِئَسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ  
أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَلِيلُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَى<sup>(٤)</sup> . أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق  
الصوري.

وَبِالتَّقْلِيلِ قرأ الأزرق وورش.

وَالباقيون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لِئَسَ . تقدّم إبدال الهمزة ياء في الآية ٦٢ من هذه السورة.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٤، المهدب ١٩٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٤/١ وانظر حاشية ١٠٧.

(٣) النشر ٢٠٤/١، ٢٠٥، الإتحاف ٢٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩، البدور ٩٥، المهدب ١٩٥.

عَلَيْهِمْ . تقدّم ضم الهاء وكسرها في الآية/ ٢٣ من هذه السورة.

وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا أَنْخَذُوهُمْ أَوْ لِيَأْتِيَهُمْ  
وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَإِسْقُونَ ﴿٨﴾

يُؤْمِنُونَ . تقدّمت فيه القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/ ٨٨  
من سورة البقرة.

وَالنَّبِيِّ . قراءة نافع «والنبيء»<sup>(١)</sup> بالهمز حيث جاء.

إِلَيْهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»<sup>(٢)</sup> بوصل الهاء بباء.

أَوْ لِيَأْتِيَهُمْ . تقدّم حكم الهمزة في الآية/ ٨٩ من سورة النساء.

كَثِيرًا . تقدّم ترقيق الراء في الآية/ ٧٧ من هذه السورة.

الْتَّاجِدَنَ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا أَلِيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَ  
أَقْرَبَهُمْ مَوْدَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّا نَصْكُرُ إِذَا لَكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ  
قِتِيسِيرَ . وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكِبُونَ ﴿٨﴾

النَّاسِ . تقدّمت الإملالة فيه في الآيات/ ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.  
نَصْكُرَى . فيه إماتتان: في الألف الثانية، والألف الأولى، وتقدّم هذا في  
مواضع، وانظر الآية/ ٦٢ من سورة البقرة.

يَأَنَّ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٣)</sup> الهمزة ياءً مفتوحة.

يَسْتَكِبُونَ . ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، الإتحاف/١٢٨، المسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥/٣٠٤، الإتحاف/٢٤.

(٣) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيَ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنْ الَّدَعْمِ  
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمْنَأَافَكُبْنَا مَعَ الشَّهِيدِينَ ٨٣

ترَى تقدمت الإملالة فيه في الآية/٨٠ من هذه السورة.

ترَى أَعْيُنَهُمْ وقراءة الجماعة «ترى أَعْيُنَهُم» بفتح التاء على الخطاب للنبي ﷺ.

وقرئ «ترى أَعْيُنَهُم»<sup>(١)</sup> بضم التاء، ورفع «أَعْيُنَهُم» على البناء لما لم يسم فاعله.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطَمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا  
رَبِّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ٨٤

نُؤْمِنُ تقدم في الآية/١٥٠ من سورة النساء إبدال الهمزة واواً.  
جَاءَنَا تقدمت الإملالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ

قرأ عبد الله بن مسعود «.. وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا رَبُّنَا مِنَ الْحَقِّ...». وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه، ثم قال: «وبنفي أن تُحمل على تفسير قوله تعالى: «وماجاءنا من الحق» لخالفته ما أجمع عليه المسلمون من سواد المصحف». والقراءة عند ابن عطية: «.. وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا رَبُّنَا...»<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر ٦/٤، الكشاف ٤٧٩/١، روح المعاني ٤/٧، فتح القدير ٢/٦٨، الدر المصنون ٢/٥٩٣.

(٢) البحر ٤/٧، ولم أجدها في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف ٦١، والمحرر ١٠٥.

فَأَثَبْهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا  
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾

فَأَثَبْهُمُ  
. قرأ الحسن «فَاتَّاهُم»<sup>(١)</sup> بالباء من الإيتاء، بمعنى الإعطاء.  
. وقراءة الجماعة «فَأَثَابَهُم»<sup>(٢)</sup> بالباء من الإثابة.  
والإثابة أبلغ؛ لأنه يلزم أن يكون عن عمل بخلاف الإعطاء، فإنه لا يلزم عن عمل؛ ولذلك جاء أخيراً، «وذلك جزاء المحسنين» نسبه على أن تلك الإثابة جزاء، والجزاء لا يكون إلا عن عمل. كذا عن أبي حيان.

أَلْمُحْسِنِينَ  
. وقراءة الحسن عند ابن خالويه «فَاتَّاهُم»<sup>(٣)</sup> كذا بالقصر.  
فيه لحمزة وقفاً<sup>(٤)</sup> على «جزاء» ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرؤم مع المد والقصر، ومثلها لشام بخلاف عنه.

وَكُلُّوْمَارَزَقُكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيْبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾

رَزْقُكُمُ  
. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> القاف في الكاف.  
تقدمت القراءة بابدال الهمزة واواً «مومنون» انظر الآية/ ٢٢٢ من سورة البقرة.

(١) البحر ٤، ٨/٤، الكشاف ٤٧٩/١، روح المعاني ٦/٧، الدر المصنون ٥٩٨/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٢٤، وفي هذا المختصر تحريف وتصحيف كثير. وليس المحقق بالمحقق.

(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، ٤٦٤، الإتحاف ٦٥، البدور ٩٤، المذهب ١٩٥/١.

(٤) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٤.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَا كُنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَدَّتُمُ الْأَيْمَانَ<sup>١</sup>  
 فَلَكُفَّارُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ  
 أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا  
 حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانِكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَيْتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ<sup>٢</sup>  
 لَا يُؤَاخِذُكُمْ... يُؤَاخِذُكُمْ

. قرأ أبو جعفر وورش «لا يأخذكم... يواخذكم»<sup>(١)</sup> بإبدال المزة

وأوا في الوقف والوصل.

. وقرأ بالإبدال حمزة في الوقف.

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر عَدَّتُمْ  
 ويعقوب «عَدَّتُمْ»<sup>(٢)</sup> بتشديد القاف للتکثير، وأنكر أبو عبيد  
 التشديد، ومنع القراءة بها الطبرى.

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والمفضل  
 والأعمش «عَدَّتُمْ»<sup>(٢)</sup> بتخفيف القاف، وهو الأصل: مثل قدر وقدر.  
 ورجح الطبرى التخفيف، قال: «وأولى القراءتين بالصواب في ذلك  
 قراءة من قرأ بتخفيف القاف...» واختار هذه القراءة أبو عبيد.

(١) المكرر/٣٦، الإتحاف/٥٥، ٢٠٢، الميسوط/١٠٤، الكافي/٢٨، النشر/٣٩٥/١، ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٢) البحر/٩٤، السبعة/٢٤٧، التيسير/١٠٠، النشر/٢٥٥/٢، الإتحاف/٢٠٢، العكברי/١، ٤٥٧/١

الرازي/٧٣/١٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٨، المكرر/٣٦، إرشاد المبتدى/٢٩٩،  
 التبصرة/٤٨٧، الميسوط/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/١٨٨،  
 معاني الفراء/٢٣٤/٢، التبيان/٤، حاشية الشهاب/٢٧٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات  
 ٤١٧/١، غرائب القرآن/١٥/٧، مجمع البيان/٦/١٨١، إعراب النحاس/١٥٦/١، حجة  
 القراءات/٢٣٤، روح المعاني/٧، حاشية الجمل/١، إعراب القراءات السبع وعللها  
 ١٤٩/١، المحرر/١٥/٥، الطبرى/١٠/٧، روح المعاني/١٠/٧، زاد المسير/٢، ٤١٢/٢ - ٤١٣، اللسان والتهذيب  
 والتاج/عقد، فتح القدير/٧١/٢، وانظر بصائر ذوي التمييز/عقد، التذكرة في القراءات  
 الثمان/٣١٨، الدر المصنون/٥٩٨/٢. وانظر التعليق على إنكار أبي عبيد للقراءة بالتشديد.

- . وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان «عاقدم»<sup>(١)</sup> بتألف بين العين والقاف، وهو بمعنى المجرد «عقد»، مثل جاوزت الشيء وجُرْته.  
**بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَنَّ**. وقرأ الأعمش «بما عَقَدْتَ الأَيْمَانَ»<sup>(٢)</sup> جعل الفعل للأيمان.  
**مِنْ أَوْسَطِ مَا** . قرأ سعيد بن جبير «من وَسْطِ..»<sup>(٣)</sup> كذا بدون ألف.  
. وقرأ الأعشى «من أَوْصَطِ»<sup>(٤)</sup> بالصاد.  
. قرأ الجمهور «أَهْلِكُمْ»<sup>(٥)</sup> جمع أهل جمع تكسير.  
**أَهْلِكُمْ**  
. وقرأ عفرا الصادق «أَهْلِيْكُم»<sup>(٦)</sup> جمع تكسير أيضاً، وسكنون الياء.  
قال ابن جني: «أهالٍ، بمنزلة ليالٍ، كأن واحدها أهلاً..، ومن ذهب إلى أن أهالٍ جمع أهلون فقد أساء المذهب؛ لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير قط».  
قال الشهاب: «وكان القياس فتح الياء لخفة الفتحة لكنه شبه الياء بالألف فقدر إعرابها...».

**أُوكِسْوَتَهُمْ** . قراءة الجماعة «.. كِسْوَتَهُمْ»<sup>(٧)</sup> بكسر الكاف.

(١) البحر ٩/٤، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٧، النشر ٢٥٥/٢٠٢، الإتحاف/٢٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٧/١، العكברי ٤٥٧/١، حاشية الشهاب ٢٧٦/٢، المكرر ٣٦، العنوان/٨٨، المحرر ١٥/٥، مجمع البيان ١٨١/٦، الرازى ٧٣/١٢، غرائب القرآن ١٥/٧، زاد المسير ٤١٢/٢، والمبسotٌ ١٨٧، التبصرة/٤٨٧، معاني القراء ٢٣٤/٢، روح المعانى ١٠/٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، التبيان ٤/١٠، حجة القراءات/٢٢٥، الكشاف ١/٤٨٠، حاشية الجمل ٥٢١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/١، الدر المصنون ٥٩٨/٢.

(٢) البحر ٩/٤.

(٣) تفسير الماوردي ٦١/٢.

(٤) البحر ٢٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥.

(٥) البحر ١٠/٤ - ١١، ٣٥٥/٥، المحرر ١٩/٥، المحتسب ٢١٧/١: «عفرا بن محمد»، ومثله في مجمع البيان ١٨١/٦، الكشاف ٤٨١/١، القرطبي ٢٧٩/٦، وانظر شرح التسهيل لابن عقيل ٢٧/١، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٢، وحاشية الخضري ٥٠/١، وهمع الهوامع ١٨٣/١. روح المعانى ١٢/٧، الدر المصنون ٦٠١/٢.

(٦) البحر ١١/٤، الكشاف ٤٨١/١، المحرر ٤٨١/٥، حاشية الشهاب ٢٧٨/٢، القرطبي ٢٧٩/٦، زاد المسير ٤١٤/٢، روح المعانى ١٣/٧.

. وقرأ النخعي وأبن المسيب وأبن عبد الرحمن، واليماني، والسلمي

وأبو الجوزاء ويحيى بن يعمر «كُسوتهم»<sup>(١)</sup> بضم الكاف.

. وقرأ سعيد بن جبير وأبن السميفي اليماني «كأسوتهم»<sup>(٢)</sup> بكاف

الجر دخلت على «أسوة».

. وقرأ سعيد بن جبير وأبو العالية وسعيد بن المسيب واليماني وأبو

نهيك ومعاذ القارئ «كإسوتهم»<sup>(٣)</sup> كذا بكسر الهمزة.

. وقرأ ابن السميفي وأبو عمران الجوني «كأسوتهم»<sup>(٤)</sup> بفتح الهمزة.

وهي في الحالتين كاف الجر دخلت على «إسوة» و«أسوة» بكسر

الهمزة وفتحها.

**تحرير** . ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

**تحرير رقبة** . إدغام<sup>(٥)</sup> الراء في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

**رقبة** . قراءة الكسائي في الوقف بإماملة الهاء والباء قبلها «رَقبة»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١/٤، المحتسب ٢١٨/١، العكري ٤٥٨/١، فتح القدير ٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، القرطبي ٢٧٩/٦، وفي الطبرى ١٧/٧: «وقال رجل عند سعيد بن المسيب «أو كأسوتهم» فقال سعيد: لا، إنما هي كسوتهم». الكشاف ٤٨١/١ «سعيد بن المسيب»، وفي المحرر ٢٠/٥ «كإسوتهم» من الأسوة» كذا جاء الضبط بكسر الهمزة بعد الكاف، وقال ابن عطية: «والقراءة مخالفة لحظ المصحف»، روح المعانى ١٣/٧ «سعيد بن المسيب»، الدر المصنون ٦٠٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٤، ومذكرة ابن خالويه هنا عن سعيد بن المسيب، يعارضه نص الطبرى السابق، فقد رد سعيد القراءة «كأسوتهم» وقال: إنما هي: كسوتهم». فلعل ما عند ابن خالويه تصحيف، وصوابه سعيد بن جبير، ويقوى هذا عندي مانقل عن سعيد ابن المسيب من أنه قرأ «كُسوتهم» بضم الكاف. وانظر حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، بضم الهمزة وكسراها أيضاً، وانظر المحرر ٢٠/٥، روح المعانى ١٣/٧، وزاد المسير ٤١٤/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ٩٤، المذهب ١٩٥/١.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ١٩٦/١، البدور ٩٥.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، البدور ٩٥.

**فَصِيَامُ**

. قراءة الجماعة «فَصِيَامٌ»<sup>(١)</sup> بتألف، وهو مصدر.

. وقرأ أبی بن كعب وابن مسعود «فَصَوْمٌ»<sup>(١)</sup> وهو مصدر أيضاً.

كذا جاءت عند الرازی !!

. وقرأ أبی عبد الله بن مسعود والنخعی «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ»<sup>(٢)</sup>

بزيادة «متتابعتاً» على قراءة الجماعة.

**فَصِيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَنُكُمْ**

في مصحف أبی بن كعب: «فَصِيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ فِي كَفَارَةٍ

**اليمن**<sup>(٢)</sup>

**ذَلِكَ كَفَرَةٌ** . أدغم<sup>(٤)</sup> الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرَ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ فَاجْتَبِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

**الْمَيْسِرُ**

. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. قراءة ابن كثير في الوصل «فاجتبوه»<sup>(٦)</sup> بوصل الهاء بواو.

**فَاجْتَبِبُوهُ**

(١) الرازی ٧٧/١٢، قلت: لعله تحريف؛ إذ القراءة عنهما فصيام والخلاف في الزيادة عندهما «متتابعتاً»، وعلى هذا كان حديث الرازی !!.

(٢) البحر ١١/٤، الرازی ٧٧/١٢، معانی القراء ٢١٨/١، تفسیر الماوردي ٦٢/٢، الكشاف ٤٨١/١، الطبری ٢٠/٧، حاشية الشهاب ٢٧٩/٣، زاد المسیر ٤١٥/٢، كتاب المصاحف ٥٣: «مصحف أبی»، روح المعانی ١٤/٧، تفسیر النسفي ٣٠٠/١، وفي الكشاف /: «متتابعتاً عند أبی حنيفة تمسكاً بقراءة...»، وقال البيضاوی: «وال Shawâd لیست بحجة عندنا، إذ لم تثبت كتاباً ولم تُرَوْسَنَّه»، وتعقیه الشهاب، حاشية الجمل ٥٢٢/١، المحرر ٢٤/٥، فتح القدير ٧٢/٢.

(٣) كتاب المصاحف ٥٣: «مصحف أبی».

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٥، المذهب ١٩٦/١.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦/١.

(٦) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤/١.

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالبغضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ  
وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُشْتَهِونَ ﴿١٩﴾

**البغضاء** . قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.  
وتقديم هذا في الآية ٦٤.

**الصلة** . تغليظ<sup>(١)</sup> اللام عن الأزرق وورش.

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّلِحَاتِ ثُمَّ أَتَقَوْا وَآمَنُوا مِمَّ أَتَقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

**الصلحات جناح** .قرأ أبو عمرو ويعقوب بادغام<sup>(٢)</sup> التاء في الجيم بخلاف.

**وَآمَنُوا.. وَآمَنُوا** . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

**الصلحات ثم** . أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء بخلاف.

**وَأَحْسَنُوا اللَّهُ** . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٥)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ يُشَيِّعُ مِنَ الصَّيْدِ تَنَاهُهُ أَيْدِيهِكُمْ وَرَمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ  
مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْنَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ دَعَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

**يشيع** . تقدمت القراءة فيه في الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

**الصَّيْدِ تَنَاهُهُ** . أدغم<sup>(٦)</sup> أبو عمرو ويعقوب الدال في التاء، وعنهم الإظهار أيضاً.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩.

(٢) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٥.

(٣) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨، البدور ٩٤.

(٤) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٥، المذهب ١٩٦/١.

(٥) انظر الحاشية رقم (٢).

(٦) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٢، المكرر ٣٦، البدور ٩٥، المذهب ١٩٦/١.

- تَنَاهُهُ وَ  
تَنَاهُهُ وَ
- قراءة الجماعة بالباء «بناله»<sup>(١)</sup>.
  - وقرأ النخعي وأبن وثاب «بناله»<sup>(١)</sup> بالياء من تحت، وهذا حال الفعل مع جمع التكسير، يصح فيه التأنيث والتذكير.
  - **لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ** . قراءة الجماعة «ليعلم الله..» بفتح الياء من «علم» الثلاثي.
  - وقرأ الزهري «ليعلم الله..»<sup>(٢)</sup> بضم الياء من «أعلم» الرباعي، أي **لِيَعْلَمَ عَبَادَهُ**.
  - فالمفعول الأول محذوف وهو «عباده»، والثاني هو «من يخافه».
  - وعن الزهري أنه قرأ «ليعلم الله..»<sup>(٣)</sup> بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول.
  - **أَعْنَدَى** **أَمَالَهُ**<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
  - وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
  - والباقيون بالفتح.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَإِنْتُمْ حَرَمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعِمِّدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قَاتَلَ مِنْ  
**النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَاعْدَلٍ مِّنْكُمْ هَذِيَا بِلِغَ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةَ طَعَافُ**  
**مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٍ ذَلِكَ صِيَامًا مَا لَيْذُوقَ وَبَالْأَمْرِ وَعَفَا اللَّهُ عَنَّا**  
**سَلَفٍ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو أَنْقَامٍ** ◇  
٩٥

- فَجَزَاءُهُ مِثْلُ  
فَجَزَاءُهُ مِثْلُ
- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والمفضل والأعمش

(١) البحر ١٧/٤، القرطبي ٣٠٠/٦، مختصر ابن خالويه ٣٥/١، الكشاف ٤٨٣/١، المحرر ٣٥/٥، روح المعاني ٢٢/٧، الدر المصنون ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ١٧/٤، روح المعاني ٢٢/٧، المحرر ٣٦/٥، الدر المصنون ٦٠٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣٥/٤.

(٤) الإتحاف ٧٥/١، النشر ٣٦/٢ - ٣٩، البدور ٩٥، المهدب ١٩٦/١، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٦/١.

والحسن «فجزءٌ مثلٌ»<sup>(١)</sup> بالتنوين والرفع في «جزءٌ»، ورفع «مثلٌ» على الابتداء، والخبر محنّوف، أي فعليه جزءٌ مثلٌ..، أو على أنه خبر لمبتدأ، أي: فالواجب جزءٌ مثلٌ..، أو فاعل لفعل محنّوف: فيلزمـه جـزءٌ، و«مثلٌ» على هذه التقديرات نـعـتـ له.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «فجزءٌ مثلٌ»<sup>(٢)</sup> بـرفعـ جـزـءـ، وإضـافـتـهـ إـلـىـ مـثـلـ، وـالـمـعـنـىـ: فـعـلـيـهـ جـزـءـ مـثـلـ..

. وقرأ عبد الله بن مسعود الأعمش «فجزاؤه مثلٌ»<sup>(٣)</sup> ، والضمير عائد على قاتل الصيد أو الصيد، وهما مبتدأ وخبر.

. وقرأ السلمي «فجزءٌ مثلٌ»<sup>(٤)</sup> بـرفعـ جـزـءـ وـتـنـوـيـنـهـ، وـنـصـبـ «مثلٌ»، قال ابن جـنـيـ: «مثلـ: منصوبـةـ بـنـفـسـ الـجـزـءـ، أيـ فـعـلـيـهـ أـنـ يـجـزـيـ مـثـلـ ماـقـتـلـ..، وـالـجـزـءـ مـرـفـوعـ بـالـابـتـدـاءـ، وـخـبـرـهـ مـحـنـوـفـ، أيـ: فـعـلـيـهـ جـزـءـ مـثـلـ ماـقـتـلـ..، فـلـمـاـ نـوـنـ المـصـدـرـ أـعـمـلـهـ..».

(١) البحر ١٩/٤، التيسير/١٠٠، النشر ٢٥٥/٢، السبعة ٢٤٨، المحرر ٢٩/٥، شرح الشاطبية/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨/١، الطبرى ٢٨/٧ - ٢٩، الإتحاف ٢٠٢، العنوان ٨٨، الرازى ٨٨/١٢، مشكل إعراب القرآن ١، البيان ٣٠٤/١، حاشية الشهاب ٢٨٢/٢، حاشية الجمل ٥٢٥/١، المكرر ٣٦، غرائب القرآن ١٥/٧، مجمع البيان ١٩٢/٧، إرشاد المبتدى ٣٠٠، القرطبي ٢٠٩/٦، حجة القراءات ٢٢٥، ٢٢٧، إرشاد المبتدى ٣٠٠، إعراب النحاس ٥١٨/١، الحجة لابن خالويه ١٣٤، الكافية ٨٧، التبصرة ٤٨٨، المسوط ١٨٧، معاني الفراء ٥١٩ و ٢١٩/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٢، شرح المفصل ١٠٢/٢، تذكرة النحاة ٤٢٨، معاني الرماني ٤٩/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١٥، التبيان ٢٢/٤، الكشاف ٤٨٢/١، إعراب القراءات السبع وعلالها ١٤٩/١، زاد المسير ٤٢٣/٢، فتح القدير ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣١٨. الدر المصنون ٦٠٦/٢ - ٦٠٧.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ١٩/٤، الرازى ٨٨/١٢، القرطبي ٣٠٩/٦، حاشية الشهاب ٢٨٢/٢، إعراب النحاس ٥١٩/١، الطبرى ٢٨/٧، معاني الفراء ١٤٥/١، ٢١٩/١، وفي ص ٤٠٥: «وَكَذَلِكَ رأيْتَهَا فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بَالْهَاءِ» الكشاف ٤٨٣/١، روح المعاني ٢٤/٧، الدر المصنون ٦٠٧/٢.

(٤) البحر ١٩/٤، المحتسب ٢١٨/١، الكشاف ٤٨٢/١، القرطبي ٤٨٢/١، حاشية الشهاب ٢٨٢/٣، معاني الفراء ٢٤٩، ٢٢٤/٣، وانظر ١٤٥/١، شرح المفصل ١٠٣/٢، روح المعاني ٢٤/٧، المحرر ٢٩/٥، ٣٩/٥، ٤٠، إعراب النحاس ٥١٩/١، الطبرى ٢٩/٧، الدر المصنون ٦٠٧/٢.

وقال الطبرى: «.. ولم يقرأ قارئ علمناه بالتنوين ونصب المثل». - وقرأ محمد بن مقاتل «فجزاء مثل»<sup>(١)</sup> بنصب «جزاء» وتنوينه، ونصب «مثل».

والتقدير: فليخرج جزاء مثل ماقتل، ومثل: صفة لجزاء.  
- قراءة الجماعة بفتح العين «النعم». - وقرأ الحسن «النعم»<sup>(٢)</sup> بسكونها تخفيفاً، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة، وإلى مثل هذا ذهب ثعلب.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإخفاء<sup>(٣)</sup> الميم بغنة عند الباء.  
وعبر عن هذا بعض المتقدمين بالإدغام، وليس بالصواب عند ابن الجزمي وغيره.

قراءة الجماعة «.. ذوا عَدْل..»<sup>(٤)</sup> بالألف بعد الواو على التشية.

- وقرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق «.. ذُو عَدْل..»<sup>(٥)</sup>  
بتوكيد، أي يحكم به من يعدل منكم، والمراد به الجنس.

- قراءة الجماعة «هَدِيَا»<sup>(٦)</sup> بسكون الدال وتحقيق الياء.

- وقرأ الأعرج «هَدِيَا»<sup>(٧)</sup> بكسر الدال وتشديد الياء.

(١) البحر ٤/١٩، مختصر ابن خالويه ٤٤، الكشاف ١/٤٨٣، العكيري ١/٤٦٠، حاشية الشهاب ٢/٢٨٢، روح المعاني ٧/٢٤، الدر المصنون ٢/٦٠٧.

(٢) البحر ٤/١٩، مختصر ابن خالويه ٤٤، الكشاف ١/٤٨٤، القرطبي ٦/٣٠٩: «وهي لغة»، وانظر التاج/نعم، فتح القدير ٢/٧٨، المحرر ٥/٤١، ٥٢، الدر المصنون ٢/٦٠٨.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٤/٢٠.

(٤) البحر ٤/٢٠، مجمع البيان ٧/١٩٣، الكشاف ١/٤٨٤، المحتسب ١/٢١٩، مختصر ابن خالويه ١/٤٦١، العكيري ١/٣٥، حاشية الشهاب ٢/٢٨٣، روح المعاني ٧/٢٦، الدر المصنون ٢/٦٠٨.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٤/٢٠، مختصر ابن خالويه ٤٤، إعراب النحاس ١/٥١٩، المحرر ٥/٤٢، الدر المصنون ٢/٦١٠.

قال النحاس: «وهي لغة فصيحة».

### كَفَرَةُ طَعَامٌ مَسَاكِينَ

. قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «كَفَارَةُ طَعَامٌ مَسَاكِينَ»<sup>(١)</sup>

على الإضافة، وهي هنا للبيان.

. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب

«كَفَارَةُ طَعَامٌ مَسَاكِينَ»<sup>(١)</sup> بالتثنين، ورفع «طعام».

أما رفع «كفاررة» فاعطفه على «جزاء»، أي: أو عليه كفاررة إذا لم

يجد المثل.

وأما رفع «طعام» فهو على البدل من «كفاررة»، أو خبر مبتدأ، أي:

هي طعام.

. وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر «كَفَارَةُ طَعَامٌ مَسَاكِينَ»<sup>(٢)</sup> كقراءة

الجماعة، وإفراد «مساكين» على أنه اسم جنس.

**طَعَامٌ** . وقرأ الحسن «طُعْمُ..»<sup>(٣)</sup> بضم الطاء وسكون العين، وبغير ألف.

**طَعَامٌ مَسَاكِينَ** . أَدْغَمٌ<sup>(٤)</sup> الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٤٢٠ / ٤٢١، التيسير/ ١٠٠، النشر ٢٥٥ / ٢، الكشاف ١٤٨٤ / ١، الطبرى ٣٢ / ٧، البيان ٢٠٥ / ١، الإتحاف/ ٢٠٣، حجة القراءات/ ٢٢٧، الرازى ٩٤ / ١٢، مجمع البيان ١٩٢ / ٧، حاشية الشهاب ٢٨٤ / ٣، العنوان/ ٨٨، إرشاد المبتدى/ ٣٠٠، المكرر/ ٣٦، العكبرى ٤٦٢ / ١، شرح الشاطبية/ ١٨٨، الحجة لابن خالوية/ ١٣٤، السبعة/ ٢٤٨، المبسوط/ ١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨ / ١ - ٤١٩، الكافية/ ٨٧، التبصرة/ ٤٨٨، روح المعانى ٢٨ / ٧، التبيان ٢٣ / ٤، إعراب النحاس ٥١٩ / ١، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦ / ١، المحرر ٤٢ / ٥، شذور الذهب/ ٤٣٦، شرح الأشمونى ٩٤ / ٢، مغني اللبيب ٧٤٢، معانى الأخفش ٢٦٤ / ١ - ٢٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩ / ١، روح المعانى ٢٨ / ٧، زاد المسير ٤٢٥ / ٢، الدر المصنون ٦١٠ / ٢.

(٢) البحر ٤٢١ / ٤٢٤، الكشاف ١٤٨٤ / ١، المحرر ٤٤ / ٥، روح المعانى ٢٧ / ٧ - ٢٨. وفي المبسوط/ ١٨٨ «مساكين: ليس فيه هاهنا خلاف» كذا! وقد جاء هذا بعد ذكر القراءتين السابقتين.

(٣) الإتحاف/ ٢٠٢.

(٤) النشر ٢٨٢ / ١، الإتحاف/ ٢٢، البدور ٩٥ / ٩٥، المهدب ١٩٦ / ١.

عَدْلٌ

- . قراءة الجمهور «عَدْل»<sup>(١)</sup> بفتح فسكون، وهو مصدر.
- . وقرأ ابن عامر وابن عباس وطلحة بن مُصَرْف والحدري وأبو رزين والضحاك وقتادة «عَدْل»<sup>(٢)</sup> بكسر فسكون، وهي قراءة النبي ﷺ من رواية ابن عباس.

قال الأخفش: «وهو الوجه؛ لأن العدل المثل، وأما العدل فهو المصدر».

أَحَلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَعَالَكُمْ وَلِلسَّيَارَةِ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دَمْتُمْ حُرْمًا وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي سَرَّ إِلَيْهِ تُخْسِرُونَ

طَعَامُهُ . قراءة الجماعة «وطعامه» بفتح الطاء وألف بعد العين.

- . وقرأ ابن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل وطلحة والحسن «طُعْمَة»<sup>(٣)</sup> بضم الطاء وسكون العين وبدون ألف بعدها. والطُّعْمَ: الطعام.

أَمَالُ الْكَسَائِي الْهَاءُ<sup>(٤)</sup> وما قبلها في الوقف.

وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدٌ . قراءة الجماعة «وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدٌ..»<sup>(٤)</sup> على البناء للمفعول، وصَيْدٌ: رفع به.

- . وقرأ ابن عباس «وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدٌ..»<sup>(٤)</sup> الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وصَيْدٌ مفعول به.

(١) البحر ٢١/٤، معاني الأخفش ١٢٦٥/١، التبيان ٤٥/٤، المحرر ٤٥/٥، معاني الفراء ٢٢٠/١، الكشاف ٤٨٤، «النبي صلى الله عليه وسلم...»، إعراب النحاس ٥٢٠/١، روح المعاني ٢٩/٧، الشهاب - البيضاوي ٢٨٤/٢، وفي الناج/عدل، ذكر قراءة الكسر عن ابن عامر، والفتح عن الكسائي وأهل المدينة، وانظر معاني الزجاج ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤٢٦/٢، وانظر اللسان والتهذيب/عدل، الدر المصنون ٦١١/٢.

(٢) البحر ٢٣/٤، مختصر ابن خالويه ٢٥، الكشاف ٤٨٥/١، إعراب النحاس ٥٢٠/١، المحرر ٥١/٥، روح المعاني ٣٠/٧، وفي الدر المصنون ٦١٢/٢ «طُعْمَة» كذا

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢/٢، البدور ٩٥، المذهب ٩٦/١.

(٤) البحر ٢٤/٤، المحتب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه ٢٥، الكشاف ٤٨٥/١، حاشية الشهاب ٢٨٦/٢، المحرر ٥٤/٥، روح المعاني ٣١/٧، فتح القدير ٧٩/٢.

- . وعن ابن عباس أنه قرأ «حرَم»<sup>(١)</sup> بالتحفيف.
- ـ قرأ المطوعي ويحيى وأبو زيد عن أبي عمرو «مادُمْتُم...»<sup>(٢)</sup> بـ**كسر مادِمْتُم**
- الدال، وهي لغة، من دام يدام كخاف يخاف.
- ـ وقراءة الجماعة بضمها «مادُمْتُم...»<sup>(٣)</sup>، من دام يدوم، وهو عند التحاس أفعى من الكسر.
- ـ قراءة الجماعة بضم الحاء والراء «حرُمًا» جمع حرام بمعنى مُحرِم.<sup>(٤)</sup>
- ـ وقرأ ابن عباس «حرَمًا» يفتحهما<sup>(٥)</sup>، وبذلك تكون قراءته في الآية: «وَهُرَمٌ عَلَيْكُمْ صَبَدَ الْبَرُّ مادُمْتُمْ حَرَمًا».
- قال ابن جنبي: «معنى حرمًا» راجع إلى معنى قراءة الجماعة «حرُمًا»، وذلك أن الحرم جمع حرام، والحرام: المحرم فهو في المعنى مفعول، فجعلهم حرمًا أي هم في امتاعهم مما يمتنع منه المحرم. كالحرام.
- ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «حرُمًا»<sup>(٦)</sup> بإسكان الراء، وهو تخفيف من المضموم، وهو لغة تميم.

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِبَلَ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وَالْهَدَى وَالْقَلْتَى  
ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يُكْلِ شَيْءٍ عَلَيْهِ ۝﴾

**الْبَيْتُ الْحَرَامُ** . قراءة الجمهور: «.... الحرام» بالألف.

(١) مختصر ابن خالويه ٢٥/٢٥.

(٢) البحر ٤/٢٤، حاشية الشهاب ٣/٢٨٦، الكشاف ١/٤٨٥، مختصر ابن خالويه ٢٥/٢٥، الإتحاف ٢/٢٠٣، العكبري ١/٤٦٢، إعراب التحاس ١/٥٢٠، روح المعاني ٧/٢١، فتح القدير ٥/٥٤، الدر المصنون ٢/٦١٣، التقريب والبيان ٢٩/٧٩.

(٣) البحر ٤/٢٤، المحتسب ١/٢١٩، مختصر ابن خالويه ٤٥/٢٥، العكبري ١/٤٦٢: «أي ذوي حرم، أي إحرام، وقيل: جعلهم بمنزلة المكان المنوع منه»، حاشية الشهاب ٢/٢٨٦، المحرر ٥/٥٤، الدر المصنون ٢/٦١٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٩، وانظر الحاشية ١١.

- وقرأ قوم بالحذف «البيت الحرم»<sup>(١)</sup>

ـ قراءة الجماعة «قياماً»<sup>(٢)</sup> بـألف بعد الياء.

ـ وقرأ ابن عامر والحدري «قياماً»<sup>(٣)</sup> على وزن عَنْبَ، وهو مصدر على فعل مثل الشَّبَع.

وتقديم مثل هذا في الآية/٥ من سورة النساء في قوله تعالى: «.. أموالكم التي جعل الله لكم قياماً».

ـ وقرأ الحجيري «قياماً»<sup>(٤)</sup> بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة، وهو مثل سَيِّد.

تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

ـ وقف حمزة بَيْنَ بَيْنَ<sup>(٥)</sup> مع المد والقصر.

قال النشار<sup>(٦)</sup>: «إذا وقف حمزة سَهَّلَ الهمزة مع المد والقصر، وأبدلها ياءً مع المد والقصر».

قال في الإتحاف<sup>(٧)</sup>: «وابدالها ياءً على الرسم شاذ لا يؤخذ به».

لِلنَّاسِ

وَالْقَلَّابِيدَ

(١) إعراب القراءات الشوادز ٤٦٠/١.

(٢) البحر ٤/٢٦، السبعة/٢٤٨، النشر ٢/٢٤٧، ٢٥٥، التسير/١٠٠، القرطبي ٢٢٥/٦، الإتحاف/١٨٦، ٢٠٣، الرازى ٩٩/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٩، العنوان/٨٨، إعراب النحاس ٥٢٠/١، حاشية الشهاب ٢/٢٨٦، المحرر ٥٧/٥، حاشية الجمل ١/٤٢٧، مجمع البيان ٢٠١/٧، حجة القراءات/٢٢٧، غرائب القرآن ١٥/٧، إرشاد المبتدى/٣٠٠، شرح الشاطبية/١٨٨، العكبرى ٤٦٣/١، مختصر ابن خالويه ٣٥، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، التبيان ٢٩٩/٤، روح المعانى ٣٦/٧، فتح القدير ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، أوضح المسالك ٣٢٧/٣، شرح التصريح ٣٧٨/٢، الدر المصنون ٦١٤/٢.

(٣) قال العكبرى: «قياماً بغير ألف، وهو محذوف من قيام كَجِيمَ في خيَامَ»، وقال النحاس: «قياماً... وقياماً، وهما من ذوات الواو، فقلبت الواو ياءً لـكسرة ما قبلها، وقد قيل قوام».

وفي التبيان: «ووجه قراءة ابن عامر أحد أمرين: إما أن يكون جعله مصدراً كالشَّبَع، أو حذف الألف وهو يريدها كما يقصـر المددـ، وهذا الوجه إنما يجوز في الشعر دون الكلام...».

(٤) البحر ٤/٢٦، المحرر ٥٧/٥.

(٥) الإتحاف/٦٦، ٢٠٣، النشر ٤٣٣/١، المكرر/٣٦.

- وَالْقَلْكِيدُ ذَلِكَ . أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ الدَّالُ فِي الْذَّالِ ، بِخَلَافِ عَنْهُمَا .
- يَعْلَمُ مَا . أَدْغَمٌ<sup>(٢)</sup> أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ الْمِيمُ فِي الْمِيمِ ، وَعَنْهُمَا الإِظْهَارُ .
- شَيْءٌ . تَقَدَّمَتِ الْقِرَاءَةُ فِيهِ فِي الْآيَتَيْنِ / ٢٠٦ وَ ٢٠٧ .

مَاعَلَ الرَّسُولُ إِلَّا أَبْلَغَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبَدِّلُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٩﴾

- يَعْلَمُ مَا . تَقَدَّمَ إِدْغَامُ الْمِيمِ فِي الْمِيمِ فِي الْآيَةِ / ٩٧ .

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالْطَّيْبُ وَلَوْأَغْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ

يَتَأْفِلُ الْأَلْبَابُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠﴾

- أَغْجَبَكَ كَثْرَةً . أَدْغَمٌ<sup>(٣)</sup> الْكَافُ فِي الْكَافِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ .

يَكَاهِيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا  
عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدِّلَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢١﴾

لَا تَسْأَلُوا ... وَإِنْ تَسْأَلُوا

- . قِرَاءَةُ حِمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ بِنَقلِ حِرْكَةِ الْهِمْزَةِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ إِلَى السِّينِ

قَبْلَهَا ، وَحْذَفُ الْهِمْزَةِ ، وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ : «لَا تَسْأَلُوا... وَإِنْ تَسْأَلُوا»<sup>(٤)</sup> .

وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِتَحْقِيقِ الْهِمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ .

عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ . هُنَّا هِمْزَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ الْحِرْكَةِ ، مِنْ كَلْمَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> :

. قَرَأَ نَافعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوَيْسٍ بِتَحْقِيقِ الْهِمْزَةِ

الْأُولَى وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ كَالْيَاءِ .

(١) المكرر / ٣٦ ، النشر / ٢٩١ / ١ ، الإتحاف / ٢٣ ، البدور / ٩٦ ، المهدب / ١٩٨ / ١ .

(٢) النشر / ٢٨٢ / ١ ، الإتحاف / ٢٢ ، البدور / ٩٦ ، المهدب / ١٩٨ / ١ .

(٣) النشر / ٢٨١ / ١ ، الإتحاف / ٢٢ ، البدور / ٩٦ ، المهدب / ٩٨ / ١ .

(٤) النشر / ٤٨١ / ١ ، الإتحاف / ٦٩ ، البدور / ٩٥ ، المهدب / ١٩٦ / ١ .

(٥) الإتحاف / ٥٢٠ .٥٢٠ ، ٢٠٣ ، المكرر / ٣٦ ، النشر / ٢٨٦ / ١ ، النشر / ٢٨٨ .

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزة.

- وإذا وقف همزة وهشام على «أشياء»<sup>(١)</sup> أبدلاً الهمزة ألفاً مع المد والتوصُّط والقصر.

. قراءة الجمهور «إنْ تَبْدِ لَكُم»<sup>(٢)</sup> بالباء المضمومة مبنياً للمفعول، **إِنْ تَبْدِ لَكُمْ**

. وقرأ ابن عباس ومجاهد والخزاعي عن أبي زيد عن أبي عمرو «إنْ تَبْدِ لَكُم»<sup>(٣)</sup> بالباء المفتوحة مبنياً للفاعل، وهو ضمير مستتر يعود إلى «أشياء».

. وقراءة الشعبي «إنْ يَبْدِ لَكُم»<sup>(٤)</sup> بالياء من تحت، وضم الدال.

- ونقل عن الشعبي وابن عباس أنهما قرأا «إنْ يَبْدِ لَكُم يَسْؤُكُم»<sup>(٥)</sup> بضم الياء الأولى وفتح الثانية.

. قراءة الجماعة بالباء «تَسْؤُكُم»، **تَسْؤُكُم**

. وقراءة الشعبي بالياء «يَسْؤُكُم»<sup>(٦)</sup>.

. وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو من رواية أوفية عن اليزيدي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تَسْؤُكُم»<sup>(٧)</sup> بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة<sup>(٨)</sup> في الوقف.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزة، وهي الرواية عن أبي عمرو قال الأصبهاني<sup>(٩)</sup>: «كذلك قرأتنا في جميع الروايات عنه أعني

(١) النشر ٤٢٢/١، الإتحاف ٦٥، المكرر ٣٦.

(٢) البحر ٣٠/٤، مختصر ابن خالويه ٣٥، المحرر ٦٥/٥، الدر المصنون ٦١٨/٢، التقريب والبيان ٢٩.

(٣) البحر ٣٠/٤، مختصر ابن خالويه ٣٥، المحرر ٦٥/٥، الدر المصنون ٦١٨/٢ «أي إنْ يَبْدِ لَكُم جواب سؤالكم أو سؤلكم يَسْؤُكُم».

(٤) الدر المصنون ٦١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٦١/١، وانظر الحاشية ٧.

(٥) البحر ٣٠/٤، المحرر ٦٥/٥، الدر المصنون ٦١٨/٢.

(٦) الإتحاف ٥٢ - ٥٤، ٦٤، ٣٠٢، المكرر ٣٦، المسوط ١٠٤، ١٠٦، النشر ١ - ٣٩٠، ٣٩١ - ٤٣٠، ٣٩٣.

بالمهمز..». وذلك أنه كان يترك كل همزة ساكنة إلا أن يكون

سكونها علامة للجزم

. قراءة الجماعة «يُنَزَّل» بتشديد الراي.

**يُنَزَّل**

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وسهل وحيى وإبراهيم وابن

محيسن واليزيدي «يُنَزَّل»<sup>(١)</sup> بتخفيف الراي.

. قرأ ابن كثير «القرآن»<sup>(٢)</sup> وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء

**الْقُرْآن**

الساكنة، ثم حذف الهمزة.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقديم مثل هذا، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

**قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بَهَا كُفَّارِينَ**

<sup>(٣)</sup>

. قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر

ويعقوب وقالون «قد سألهَا» بإظهار الدال.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قد سألهَا»<sup>(٤)</sup>

بإدغام الدال في السين.

. قراءة الجمهور «سألهَا»<sup>(٥)</sup> بفتح السين والهمز.

**سألهَا**

. وقراءة يحيى وإبراهيم النخعي «سألهَا»<sup>(٥)</sup> بكسر السين من غير همز.

(١) الإتحاف/٢٠٣، وانظر ١٤٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، غرائب القرآن/٧، المكرر/٣٦.

(٢) البحر/٤٠/٢.

(٣) جاء في روح المعاني ٤٢/٧ النص: وقرأ أبي (قد سألهَا) قومٌ بَيْتَ لَهُمْ فَأَصْبَحُوا بَهَا كُفَّارِينَ». ولقد أثبتُ هذا النص في الحاشية إلى أن أتبين وجه الصواب في هذه القراءة.

(٤) النشر ٤/٣٢، الإتحاف/٢٨، ٢٠٣، المكرر/٣٦، البدور/٩٦، المهدب/١٩٨.

(٥) البحر ٤/٢٢، المحتسب ١/٢١٩، ٢٢٠، المحرر ٥/٧٥، مختصر ابن خالويه/٣٥، وصورتها فيه

«قد سألهَا قوم» كذا! وكلام الحق على هذه القراءة لاينفع! وانظر الكتاب ٢/١٧٠، والتاج/سول.

قال ابن جني:

«يعني ويريد الإملالة، لأن الألف لا يكون ماقبلاً لها أبداً إلا مفتوحاً. ووجه الإملالة أنه على لغة من قال: سُلْتَ تسال، فهي في هذه اللغة كخفتَ تخفاف.

فالإملالة إذا جاءت لانكسار ما قبل اللام «سُلْتَ» كمجئها في خاف لمجيء الكسرة في خاء «خفت»، ويدلك على أن هذه اللغة من الواو لامن الهمزة ماحدثنا به أبو علي من قوله: هما يتساولان، وهذه دلالة على ماذكرناه قاطعة».

وقال أبو حيان:

«يعني بالكسر الإملالة، وجعل الفعل من مادة سين وواو ولام، لامن مادة سين وهمزة ولام، وهما لفتان ذكرهما سيبويه، ومن كلام العرب: هما يتساولان، بالواو، وإملالة النخعي «سأل» مثل إملالة حمزة «خاف».

وقال سيبويه: «وبلغنا أن سُلْتَ تسال لغة».

ـ وإذا وقف حمزة على «سَأَلَهَا»<sup>(١)</sup> سَهَّل الهمزة.

ـ تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

**كُفَّارِينَ**

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآبِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ وَلَكِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذَبُ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

ـ ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

ـ فيه لحمزة وقفًا تسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة مع المدّ والقصر.

**بَحِيرَةٍ**

**سَآبِيَةٍ**

(١) المكرر/٣٦، الإتحاف/٦٧، النشر ١٤٢٧/٤٢٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٥، المهدب ١٩٦/١.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١، البدور/٩٥.

حَامِرٌ . قرأ ابن شنبوذ عن قبل، ويعقوب «حامى»<sup>(١)</sup> بالياء في الوقف.  
وانفرد برواية ابن شنبوذ الهذلي في الكامل، وانفرد برواية يعقوب  
ابن مهران، ولا يعلم ابن الجزري راوياً غيره.  
وأَكْثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ في مصحف محمد بن أبي موسى «وأَكْثُرُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ»<sup>(٢)</sup> .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاءَ نَّا  
أَوْلَوْ كَانَ إِبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ هـ هـ

ـ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاءَ نَّا  
ـ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاءَ نَّا  
ـ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاءَ نَّا

ـ تقدم<sup>(٣)</sup> الإشمام للكسائي وهشام ورويس.

انظر الآية ٩٥ من سورة البقرة.

ـ تقدم إدغام<sup>(٤)</sup> اللام في اللام لأبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ـ فيه لحمزة<sup>(٤)</sup> وقفًا تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

ـ فيه لحمزة وقفًا<sup>(٥)</sup> تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

ـ تقدم حكم الهمز فيه في الآية ١٢٢ من سورة البقرة.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يُضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ  
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَيِّثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هـ هـ

ـ قرأ نافع «عليكم أنفسكم»<sup>(٦)</sup> بالرفع.

ـ وتخريجها على وجهين:

(١) النشر ١٢٧/٢ ، الإتحاف ١٠٥/.

(٢) كتاب المصاحف ٩٠/.

(٣) وانظر المكرر ١٠ ، ٢٦ ، والإتحاف ١٣٧ ، ٢٠٣ .

(٤) النشر ٤٢٣/١ ، الإتحاف ، البدور ٩٥ ، المذهب ١٩٦/١ .

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٤/٣٧ ، الكشاف ١/٤٨٧ ، حاشية الشهاب ٢٩١/٣ ، حاشية العمل ١/٥٢٣ ، فتح القدير

٤٥/٢ ، وفي إعراب الحديث ١٢: «ولا يجوز الرفع لأنه يصير خبراً» ، روح المعاني

الأول: أنفسكم مبتدأ، وعليكم: خبره مقدم، والمعنى على الإغراء، وقد جاء الإغراء بالجملة الابتدائية.

والثاني: أن يكون «أنفسكم» توكيداً للضمير المستتر في «عليكم»، والمفعول على هذا محذوف، والتقدير: عليكم أنتم أنفسكم اصلاح حالكم وهدايتكم.

قال الشهاب:

«وعلى قراءة الرفع فهو مبتدأ وخبر، أي: لازمة عليكم أنفسكم، أو حفظ أنفسكم لازم عليكم، بتقدير مضارف في المبتدأ، وهي قراءة شادة لنافع».

. وقراءة الجمهور «عليكم أنفسكم» بالنصب على الإغراء بـ «عليكم»، فهو اسم فعل، والتقدير: الزموا أنفسكم، وحفظها مما يؤذيها.

. وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «عليكمو أنفسكم»<sup>(١)</sup> بضم الميم ووصلها بواو.

. قراءة الجمهور «لَا يَضُرُّكُم»<sup>(٢)</sup> بضم الضاد والراء وتشديدها، وهي الأجود عند الأخفش، والرفع فيه على الاستئناف، فهو خبر، أو هو جواب للأمر مجزوم، وضمت الراء إتباعاً لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة، والأصل لا يضرركم. ويجوز أن يكون نهياً.

لَا يَضُرُّكُم

(١) النشر ٢٧٣/١، الإتحاف ١٢٤، المحكم في نقط المصاحف ٥٥٠.٥٦.

(٢) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، العكيري ٤٦٧/١، معاني الزجاج ٢١٤/٢: «الأجود أن يكون رفعاً ويكون على جهة الخبر»، الكشاف ٤٨٧/١، معاني الفراء ٣٢٢/١، المحرر ٧٦/٥، معاني الأخفش ٢٦٥/١، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

وقرأ أبو حيوة «لَا يضِيرُكُم»<sup>(١)</sup> بضم الراء وتحقيقها، وهذا ينصر تخریج الرفع في قراءة الجماعة.

وذكر السمين هذه القراءة عن أبي حيوة بالفک «لَا يضُرُّكُم» كذا، قال: بسکون الضاد وضم الراء الأولى والثانية.

وقرأ أبو حيوة أيضاً «لَا يضُرُّكُم»<sup>(٢)</sup> بفتح الراء المشددة، وحَقُّهُ الجزم، والفتح لالتقاء الساكنين.

وقرأ الحسن «لَا يضُرُّكُم»<sup>(٣)</sup> بضم الضاد وسکون الراء من ضاره يضوره، والجزم هنا على جواب الطلب في «عليكم».

وقرأ النخعي وابن وثاب والحسن «لَا يضُرُّكُم»<sup>(٤)</sup> بتحقيق الراء وسکونها وكسر الضاد، وهو من ضاره يضيره، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، كالقراءة السابقة، قال العکبیری: «وکل ذلك لغات فيه».

**فِيْنَيْتُكُمْ**

لحمة في الوقف قراءتان<sup>(٥)</sup>:

١ - تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

٢ - إبدالها ياءً خالصة.

(١) البحر ٤/٣٧، حاشية الشهاب ٢٩١/٢، الكشاف ١/٤٨٧، روح المعاني ٧/٤٥، فتح القدير ٢/٨٤.

(٢) البحر ٤/٣٧، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، العکبیری ١/٤٦٦، وفي معانی الزجاج ذكره على أنه وجه جائز في العربية، ثم قال: «ولکن القراءة لاتخالف»، وانظر اعراب النحاس ١/٥٢٣، معانی الأخفش ١/٢٦٥، الدر المصنون ٢/٦٢٤.

(٣) البحر ٤/٣٧، مجمع البيان ٧/٢١٦، حاشية الشهاب ٢٩١/٢، المحتسب ١/٢٢٠، مختصر ابن خالويه ١/٤٦٦، العکبیری ١/٤٦٦، اعراب النحاس ١/٥٢٣، الكشاف ١/٤٨٧، المحرر ٥/٧٦، فتح القدير ٢/٨٤، الدر المصنون ٢/٦٢٤.

(٤) البحر ٤/٣٧، مجمع البيان ٧/٢١٦، حاشية الشهاب ٢٩١/٢، المحتسب ١/٢٢٠، مختصر ابن خالويه ١/٤٢٣، الإتحاف ٢/٢٠٢، العکبیری ١/٤٦٦، اعراب النحاس ١/٤٢٣، الكشاف ١/٤٨٧، المحرر ٥/٧٦، فتح القدير ٢/٨٤، الدر المصنون ٢/٦٢٤.

(٥) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٢/٦٨، البدور ٩٥/٥٩، المهدب ١/١٩٧.

يَتَأْمِنُ الَّذِينَ أَمْنَوْا شَهَدَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا  
عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرِبُتُمْ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرُوكُمْ مُّصِيبَةٌ  
الْمَوْتُ تَحِسُّونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْبَتُمْ لَا نَشَرِّي بِهِ ثَمَنًا  
وَلَوْ كَانَ ذَاقُنِي لَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا أَمْلَأْنَا إِلَيْهِ الْأَئْمَانَ<sup>١٦٧</sup>

**شهادة بينكم** . قرأ الجمهور «شهادة بينكم»<sup>(١)</sup> بالرفع والإضافة إلى «بينكم»

على الاتساع في الطرف، وشهادة: مبتدأ، وخيره: اثنان.

وأجاز الزمخشري حذف الخبر، وأثنان فاعل بشهادة، على تقدير:

فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان.

. وقرأ الشعبي والحسن والأعرج والأشهب العقيلي والأزرق وابن محارب وابن دينار كلهم عن حمزة، وأبو بكر عن عاصم من طريق الداني «شهادة بينكم»<sup>(١)</sup> بالرفع والتنوين، ونصب «بينكم» على الأصل بعد زوال الإضافة.

وتخریجها على نسق قراءة العامة السابقة.

. وقرأ السلمي والحسن ونعميم بن ميسرة وأبو حبيبة والأعرج بخلاف عنه «شهادة بينكم»<sup>(٢)</sup> بالنصب والتنوين، وبينكم: نصب على الظرفية. وذهب ابن جني إلى أن نصب «شهادة» بفعل مضمر، وأثنان فاعله، أي ليُقْرِئُ شهادة بينكم اثنان، وتبعه الزمخشري.

قال أبو حيان:

«وهذا الذي قدره الزمخشري هو تقدير ابن جني بعينه...، وهذا

(١) البحر ٤، ٣٨/٤، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه ٣٥/٤٨٧، الكشاف ١/٤٨٧، مجمع البيان ٢١٨/٧، المحرر ٤٥/٥، روح المعاني ٤٧/٧، العكברי ٤٦٦/١، الدر المصنون ٦٢٥/٢، التقريب والبيان ١٢٩، ب.

(٢) البحر ٤، ٣٩-٣٨/٤، المحتسب ١/٢٢٠، الكشاف ١/٤٨٧، المحرر ٤٥/٨٣، التبيان ٦/٢١٨، حاشية الشهاب ٢/٢٩٢، مجمع البيان ٧/٢١٨، روح المعاني ٧/٤٧، الدر المصنون ٦٢٥/٢.

الذي ذكره ابن جنی مخالف لما قاله أصحابنا، قالوا: لا يجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله..، والذي عندي أن هذه القراءة الشاذة

تخرج على وجهين:

أحدهما: أن يكون شهادةً منصوبة على المصدر الذي ناب مناب الفعل بمعنى الأمر، واثنان مرتفع به، والتقدير: ليشهد بينكم اثنان، فيكون من باب قولك: ضريراً زيداً..

والوجه الثاني: أن يكون أيضاً مصدراً ليس بمعنى الأمر، بل يكون خبراً ناب مناب الفعل في الخبر وإن كان ذلك قليلاً، كقولك: أفعل وكرامةً ومسرةً، أي وأكرمك وأسرك...».

- وذكر الشهاب أنه قرأ «<sup>بَيْنَكُمْ</sup>»<sup>(١)</sup> بالرفع على القطع والتصرف في الطرف. كذا وأحسب أنه يشير إلى القراءة بالرفع في غير هذه الآية، أو أنه التبس عليه هذا بذلك.

<sup>مِنْ غَيْرِكُمْ</sup> . أخفي<sup>(٢)</sup> أبو جعفر النون في الغين.

الموت تحيي سوئهمـا . أدغم<sup>(٣)</sup> أبو عمرو ويعقوب التاء في التاء بخلاف.

<sup>الْأَصْلَوَةُ</sup> عن الأزرق وورش تفخيم<sup>(٤)</sup> اللام.

<sup>عِوْدَةُ</sup> قريـ<sup>(٥)</sup> أماله حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

والباقيون على الفتح.

(١) كذا في حاشية الشهاب ٢٩٢/٢ قال: «ومن جرّه اتسع فيه لأنه متصرف؛ ولذا قرأ بقطع «<sup>بَيْنَكُمْ</sup>» بالرفع». ويغلب على ظني أنه ما أراد الرفع في هذه الآية، ولكنـه يشير إلى القراءة في قوله تعالى: «القد تقطع <sup>بَيْنَكُمْ</sup>» الأنعام ٩٤/٦، وتأتي في موضعها، وانظر الدر المصنون ٦٢٧/٢.

(٢) النشر ٢٢٧/٢، الإتحاف ٣٤، البدور ٩٥، المهدب ١٩٦/١.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٦، المهدب ١٩٨/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور ٩٥، المهدب ٩٦/١.

(٥) النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ٩٦، المهدب ١٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥.

**وَلَا نَكْتُمُ**

- قراءة الجماعة «ولانكتُم» بالرفع عطفاً على «لأنشري...».
- وقرأ الحسن والشعبي «ولانكتُم»<sup>(١)</sup> بجزم الميم نهياً أنفسهما عن كتمان الشهادة، ودخول «لا» النافية على المتكلم قليل.

**وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ**

- قراءة الجماعة «ولانكتُم شهادةَ الله» بنصب «شهادة»، وإضافته إلى لفظ الجلالة.

وقرأ عليّ ونعيم بن ميسرة والشعبي بخلاف عنده وسعيد بن المسيب وعكرمة «ولانكتُم شهادةَ الله»<sup>(٢)</sup> بنصبهما، وتتوين شهادة، فقد انتصبا بالفعل نكتُم، والتقدير: لأنكم الله شهادة.

وخرجه أبو البقاء على أنه منصوب بفعل القسم محدوفاً.

وقرأ عليّ والسلمي والشعبي والحسن والبصري ونعيم بن ميسرة، ويعقوب برواية روح وزيد وعبد الله بن حبيب «ولانكتُم شهادةَ الله»<sup>(٣)</sup> بتتوين «شهادة»، وأللّه: بالمد فيه همزة الاستفهام التي هي عوض من حرف القسم دخلت تقريراً وتوقيقاً لنفوس المقسمين، أو من خاطبوا.

قال ابن مهران: «قال روح: كان أصلها: شهادةَ الله فأتبدلو الواو مدة...».

وقرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم والسلمي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر والحسن

(١) البحر ٤٤/٤، المحرر ٨٦/٥، الدر المصنون ٦٣٢/٢.

(٢) البحر ٤٤/٤، مجمع البيان ٢١٨/٧، المحتسب ٢٢١/١، العكري ٤٦٨/١، معاني الفراء ٢١٩/١، زاد المسير ٤٤٨/٢، روح المعاني ٥٠/٧، المحرر ٨٦/٥، الدر المصنون ٦٣٢/٢.

(٣) البحر ٤٤/٤، المحتسب ٢٢/١، مختصر ابن خالويه ٣٥، العكري ٤٦٨/١، حاشية الشهاب ٢٩٤/٢، مجمع البيان ٢١٨/٧، غرائب القرآن ٤٠/٧، معاني الفراء ٣١٩/١، الكشاف ٤٨٨/١، المبسوط ١٨٨/٥، المحرر ٨٧/٥، وانظر الطبرى ٧٧/٧، الدر المصنون ٦٣٢/٢.

والكلبي والشعبي «ولانكتم شهادةَ الله»<sup>(١)</sup> شهادةً بالتنوين، الله: بقطع الألف دون مدّ، وخفض الهماء منه.

قال ابن جني:

«وأما «الله» مقصورة بالجر فحكي سيبويه، أنّ منهم من يحذف حرف القسم، ولا يعوض منه همزة الاستفهام، فيقول: الله لقد كان كذا، قال: وذلك لكثر الاستعمال».

. وقرأ الشعبي «.. شهادةَ الله»<sup>(٢)</sup> بالتنوين ووصل الألف.

. وقرأ أبو العالية وعمرو بن دينار «شهادةَ الله»<sup>(٣)</sup> بمنصب الهماء من لفظ الجلالة مع المدّ، وإسكان الهماء الأولى في الوصل.

. وقرأ الشعبي وأبو عمران الجوني «شهادةَ الله»<sup>(٤)</sup> بالهماء الساكنة، ثم قطع ألف الوصل، دون مدّ الاستفهام.

. وقرأ الشعبي وابن السمييع «شهادةَ الله»<sup>(٥)</sup> بالهماء الساكنة ثم المدّ، والجر على حذف حرف القسم وتعويض حرف الاستفهام منه.

قال ابن جني:

«الوقف على شهاده، بسكون الهماء، واستئناف القسم حَسَنٌ، لأن استئنافه في أول الكلام أَوْقَرُ له، وأشَدُّ هيبةً من أن يُدخل في عرض القول».

(١) البحر ٤/٤٤، المحتب ١/٢٢١، مختصر ابن خالويه ٣٥/٢٢١، مجمع البيان ٧/٢١٨، العكبري ١/٤٦٨، المحرر ٥/٨٧، المبسوط ١٨٨/٤٧، وقد سقط جزء من النص، الطبرى ٧٢/٧، الدر المصنون ٢/٦٣٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٢٥، الطبرى ٧٢/٧، زاد المسير ٢/٤٤٨، الدر المصنون ٢/٦٣٢ «على أن الجر بحرف القسم المقدر من غير عوض ولا همزة استفهام».

(٣) زاد المسير ٢/٤٤٩.

(٤) البحر ٤/٤٤، المحتب ١/٢٢١، العكibri ١/٤٦٨، المحرر ٥/٨٧، الكشاف ١/٤٤٨، الطبرى ٧٢/٧، زاد المسير ٢/٤٤٨.

(٥) المحتب ١/٢٢١، وانظر الطبرى ٧/٧٢، وروح المعاني ٧/٥٠، الدر المصنون ٢/٦٣٢.

**لَمِنَ الْآثَمِينَ** . قرأ الأعمش وابن محيصن «لملائمين»<sup>(١)</sup> يأدغام النون في لام «الآثمين»، بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام.

قال النحاس: «أدغم النون في اللام، وهذا رديء في العربية؛ لأن اللام حكمها السكون، وإن حركت فإنما الحركة للهمزة...».

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىَّ أَنَّهُمَا أَسْتَحْقَانِي إِثْمًا فَأَخْرَانِي يَقُولُ مَا مَقَامَهُمَا مِنْ أُلَذِّينَ  
أَسْتَحْقَ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيُقْسِمُانِي إِلَيْهِ لَشَهَدَنَا أَحَقُّ  
مِنْ شَهَدَ رِهْمَاهُمَا أَعْتَدَنَا إِنَّا إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِينَ<sup>(٢)</sup>

ـ رَقْق<sup>(٣)</sup> الراء الأزرق وورش.

**أَسْتَحْقَ** . قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «استحق»<sup>(٤)</sup> بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمفعول.

ـ وإذا ابتدأ هؤلاء ضموا الهمزة «استحق».

ـ وقرأ حفص عن عاصم والحسن، ونصر بن علي عن أبيه عن قرة

(١) البحر ٤٤/٤، مختصر ابن خالويه ٢٥، الكشاف ٤٨٨/١، إعراب النحاس ١٥٢٥/١، حاشية الشهاب ٢٩٤/٢، حاشية الشنواني ٥٦، المحرر ٨٧/٥، روح المعاني ٥٠/٧، الأشباء والنظائر ٧١١/٢، الدر المصنون ٦٣٢/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ٩٥، المهدب ١٩٦/١.

(٣) البحر ٤٥/٤، وفيه: «قرأ الحرميان والعريبيان والكسائي استحق مبنياً للفاعل» كذا، وهو غير الصواب، السابعة ٢٤٨، النشر ٢٥٦/٢، الإتحاف ٢٠٢، التيسير ١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٩/١، إعراب النحاس ٥٢٦/١، الحجة لابن خالويه ١٣٥، معاني الأخفش ٢٦٦/١، المكرر ٣٦، غرائب القرآن ٤٠/٧، إرشاد المبتدى ٣٠٠، العنوان ٨٨، حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، القرطبي ٢٥٩/٦، مختصر ابن خالويه ٣٥، الرازى ١٢٠/١٢، الكافية ٨٧/٤، التبصرة ٤٨٨/٤، المسوط ١٨٨، ايضاح الوقف والابداء ١٩٧، روح المعاني ٥٠/٧، التبيان ٤٧/٤، الكشاف ٤٨٩/١، معاني الفراء ٣٢٤/١، حجة القراءات ٢٢٨، المحرر ٨٨/٥، معاني الزجاج ٢١٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٥٢/١، العكري ٤٦٩/١، إعراب القراءات السبع وعلوها ١٤٩/١، الطبرى ٧٧/٧، زاد المسير ٤٤٩/٢، فتح القدير ٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٩، الدر المصنون ٦٢٤/٢.

عن ابن كثير، والأعشى وأبي بن كعب وابن عباس وعلي  
«استحق»<sup>(١)</sup> بفتح التاء مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة  
«استحق».

**عليهم الأولين**<sup>(٢)</sup>. نقل ورش حركة الهمزة إلى اللام وقفًا ووصلًا «لوليان». .  
- وإذا وصل كسر الهاء وضم الميم «عليهم لوليان».  
- وحمزة ينقل في الوقف بخلاف عنه، ويضم الهاء والميم، وكذا  
الكسائي من غير نقل، وهي قراءة خلف والأعمش ويعقوب  
«عليهم الأوليان».

- صورتها على النقل عند حمزة «عليهم لوليان».  
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وأبن محيصن «عليهم الأوليان»  
بكسر الهاء والميم.  
- وقراءة الباقين «عليهم الأوليان» بكسر الهاء وضم الميم.  
- ولخلف السكت على لام التعريف.  
- وعن خلاد السكت وعدمه.

**الأولين**  
قرأ الحسن «استحق.. الأولان»<sup>(٣)</sup> ببناء الفعل للفاعل.  
والأولان: مرفوع على الفاعلية<sup>(٤)</sup>، وهو تشية «أول»:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر هذا التفصيل في المكرر/٣٦، وفي الإتحاف/٢٠٣، أحوال على ماتقدم فقال: «وتقدم حكم ضم الهاء وكذا الميم إذا وصلت بالأوليان». وكان قد ناقش هذا مفصلاً في الصفحة/١٢٤، وانظر النشر ١/٢٧٢.

(٣) البحر ٤/٤٥، وفي القرطبي ٦/٢٥٩: «قال النحاس: القراءتان لحن»، يعني قراءة الحسن وابن سيرين، ولم أجدها في إعراب النحاس، وانظر ١/٥٢٦، حاشية الشهاب ٢٩٥/٢، مختصر ابن خالويه ٣٥/٢، الإتحاف ٢٠٢، الكشاف ١/٤٨٩، التبصرة ٤٨٩، معاني القراء ١/٢٢٤، الطبرى ٧/٧٧، زاد المسير ٢/٤٥١، فتح القدير ٢/٨٨، الدر المصورون ٢/٦٢٤.

(٤) وقال العكברי في ١/٤٧٠: «ويقرأ الأولان» وإعرابه كإعراب «الأوليان»، وقد ذكر في الثاني خمسة أوجه، وتأتي منسوبة بعد القراءة».

قال الطبرى: «وأما القراءة التي حكىت عن الحسن فقراءة عن قراءة الحجة من القراء شاذة، وكفى بشذوذها عن قراءتهم دليلاً بعدها عن الصواب».

- وقرأ ابن سيرين «.. الأُولَيْنِ»<sup>(١)</sup> تثنية الأولى.

وذهب أبو حيان إلى انتسابه على المدح.

- وعن ابن سيرين أنه قرأ «الأُولَيْنِ»<sup>(٢)</sup> بالياء تثنية أول، وانتسابه على المدح أيضاً.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس «الأُولَيْنِ»<sup>(٣)</sup> بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع «أول».

وهو مجرور صفة «الذين» أو بدل منه، أو بدل من الضمير في «عليهم».

- وقيل: هو منصوب على المدح.

- وقرأ «الأُولَيَانِ»<sup>(٤)</sup> بالرفع تثنية «الأُولَى» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ومحض عن عاصم وأبي علي وابن عباس وأبو جعفر.

قال الأخفش: «وبها نقرأ».

(١) البحر ٤٥/٤، ٤٦، حاشية الشهاب ٢٩٥/٢، ٤٨٩/١، الكشاف ٢٩٥/٢، الدر المصنون ٦٢٤/٢.

(٢) القرطبي ٣٥٩/٦، حاشية الشهاب ٢٩٥/٢، المحرر ٨٩/٥، الدر المصنون ٦٢٤/٢.

(٣) البحر ٤٥/٤، النشر ٢٥٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٥٢/١، إرشاد المبتدى ٣٠٠/٢، الإتحاف ٢٠٢/٢، العنوان ٨٨، المكرر ٣٦، شرح الشاطبية ١٨٨، البيان ٣٠٩/١، الرازى ١٢٠/١٢، الكافي ٨٧/١، إعراب النحاس ٥٢٧/١، القرطبي ٣٥٩/٦، فتح القدير ٨٨/٢، معانى ٤٨٩/١، الكشاف ٢٢٤/١، حجة القراءات ٤٨٩/١، التبصرة ٤٨٨، المبسوط ١٨٨، الفراء ٤٨٩/١، التيسير ٤٧/٤، السبعة ٢٤٨/١٠٠، العكّبى ٤٦٩/١ - ٤٧٠، الحجة لابن التبيان ٤٧/٤، التيسير ٤٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٦، العكّبى ٤٦٩/١ - ٤١٩ - ٤٢٠، معانى الأخفش ١٢٥/٢، حاشية الجمل ٥٢٧/١، زاد المسير ٤٥١/٢، الطبرى ٢٩٥/٣، معانى الزجاج ٢١٦/٢، حاشية الجمل ٥٢٧/١، التهدى واللسان والتاج/ولي، المحرر ٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/١، الدر المصنون ٦٢٤/٢.

والأوليان:

... وصف «آخران»، أو بدل من المضمير في «يقومان». الضمير  
 وقيل هو مفعول لم يسم فاعله لـ «استحق» على قراءة من ضم التاء.  
 وعلى هذا يكون فاعل «استحق» عند من فتح التاء.  
 وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، أي: همها الأوليان.  
 . وقرئ «الأولين»<sup>(١)</sup> كذا بسكون الواو وفتح اللام جمع «أولى»  
 كالأعلين جمع أعلى.

قال الشهاب:

«أما قراءة الأولين كالأعلين فشادة لم تُعَزِّ لأحد، وهو جمع  
 «أولى»، وإعرابه كإعراب الأولين والأولين».

ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنَ بَعْدَ  
 أَيْمَنِهِمْ وَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَسْمَهُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ ﴿١٠٨﴾

أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف. أدنى  
 . والأزرق وورش بالفتح والتقليل.  
 . والباقيون على الفتح.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني  
 . أن يأتوا  
 ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
 . «أن يأتوا»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

(١) حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، معاني الزجاج ٢١٦/٢، ولقد ظنت أول الأمر أن في ضبط النص فيه خطأً أو تصحيحاً، فلما وجدت النص في الشهاب على النحو الذي ترى أثبت هذه القراءة، وحذفت التعقيب على نص الزجاج وعمل المحقق، وانظر روح المعاني ٥١/٧، الدر المصنون ٦٣٤/٢.

(٢) الإتحاف ٧٥/٢، ٢٠٢، النشر ٣٦/٢، البدور ٩٦، المهدب ١، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المسوط ١٠٤، ١٠٨، السبعة ١٣٣.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجِبْتُمْ قَالُوا لَا عَلِمْنَا  
لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغَيْوَبِ ﴾

- قرأ المطوعي «الرُّسُل» بضم فسكون. **الرُّسُل**
- وتقديم هذا في الآيات/ ١٩، ٢٢، ٧٥ من هذه السورة.
- قراءة الجماعة «أَجِبْتُمْ» بضم الهمزة مبنياً للمفعول. **أَجِبْتُمْ**
- وقرأ ابن عباس وأبو حبيبة «أَجِبْتُمْ»<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، أي ماذا أجبتم الناس.
- قراءة الجماعة «عَلَامُ»<sup>(٢)</sup> بالرفع خبر «أنت»، أو خبر «إن». **عَلَامُ**
- وقرأ ابن عباس ويعقوب «عَلَامُ»<sup>(٢)</sup> بالنصب، وهو عند الزمخشري نصب على الاختصاص أو النداء، أو هو صفة لاسم «إن»، وهو حال عند ابن خالويه، ورداً أبو حيان الوجه الآخر، لأنهم أجمعوا على أن ضمير المتكلم وضمير المخاطب لا يجوز أن يوصف، وأما ضمير الغائب ففيه خلاف شاذ للمسائى.
- وخبر إن على هذه القراءة حذف لفهم المعنى، فيتم الكلام بالمقدار في قوله: إنك أنت، أي إنك الموصوف بأوصافك من العلم وغيره.
- قال السمين: «ولم أرهم خرجوها على لغة من ينصب الجزأين بـ«إن» وأخواتها...، ولو قيل به لكان صواباً».

(١) البحر ٤٩/٤، المحرر ٩٧/٥، الدر المصنون ٦٤٢ - ٦٤٣/٢.

(٢) البحر ٤٩/٤، الرازى ١٢٤/١٢، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ٤٩٠ - ٤٨٩/١، حاشية الشهاب ٢٩٨/٣، روح المعانى ٥٦/٧، إعراب القرآن المنسب إلى الزجاج ٩٥٤، الدر المصنون ٦٤٤ - ٦٤٣/٢.

وقال ابن خالويه: «نصب على الحال تقديره: إنك أنت الإله علاماً وإنك أنت المعبود إلهًا».

**الفُيُوبِ**

. قرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وابن كثير في رواية ابن فليح وحمزة وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى الهمданى «الفُيُوب»<sup>(١)</sup> بكسر الغين.

قال أبو حيان:

«كأنَّ من قال ذلك من العرب قد استقلَّ تواлиي ضمتن مع الياء فَقَرَّ إلى حركة مغايرة للضمة، مناسبة لجاورة الياء، وهي الكسرة».

وقال أبو علي: «الضم الأصل، والكسر فرع؛ لأنَّه أشد موافقة للإياء بعده...».

ونقله عنه ابن برهان.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير من طريق القواس والبزي من طريق الهاشمي عنه، وكذلك من طريق النقاش والبخاري ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن عاصم، وحفظ عنده أيضًا، وابن عامر والكسائي ويعقوب وشيبة وأبو جعفر وطلحة بن سليمان وورش وقالون وهشام وابن ذكوان «الفُيُوب»<sup>(١)</sup> بضم الغين على الأصل.

. وقرأ بإشمام ضمة<sup>(٢)</sup> الغين الرازي عن أبي بكر عن عاصم.

(١) البحر ٤٩٤، التيسير ١٠١، الإتحاف ١٥٥، ٢٠٣، النشر ٢٢٦/٢، غرائب القرآن ٤٠/٧، المكرر ٢٦، إرشاد المبتدى ٢٤٠/٢، ٢٠٦، حجة القراءات ١٢٧، شرح الشاطبية ١٨٩، التبصرة والتذكرة ٦٨٩/٦، القرطبي ٣٦١/٦، العنوان ٧٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٣، معاني الزجاج ٢٢٢، المسوط ١٤٢/٢، السبعة ١٧٨ - ١٧٩، الحجۃ لابن خالویہ ٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، روح المعانی ٥٦/٧، الدر المصنون ٦٤٤/٢.

وفي شرح اللمع ٥٣٤ - ٥٣٥، نسب القراءة بكسر الغين إلى ابن عامر وهذا غير الصواب، فقراءاته بضمها.

(٢) التقریب والبيان ٢٩ ب.

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِبْرَاهِيمَ أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالدِّينِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ  
 الْقُدُّسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَالثَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهْيَةً طَيْرًا بِإِذْنِي فَتَنْفَخُ  
 فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبَرِّئُ الْأَكْسَمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرُجُ  
 الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَاءِيلَ عَنْكَ إِذْ حَشَّتَهُمْ بِالْبَيْتَ  
 فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾

عِيسَى . أَمَّالَهُ فِي الْوَقْفِ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

- وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ وَأَبُو عَمْرُو.

. وَالْبَاقِونَ عَلَى الْفَتْحِ.

وَتَقْدِيمُ مُثْلَهُ هَذَا فِي الْآيَةِ / ٨٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

. قِرَاءَةُ الْجَمَهُورِ «أَيَّدْتُكَ»<sup>(١)</sup> بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

**أَيَّدْتُكَ**

. وَقَرَأَ مجَاهِدُ وَابْنَ مُحِيطِنَ وَخَارِجَةَ وَحَسِينَ كَلاهُمَا عَنْ أَبِيهِ

عَمْرُو «أَيَّدْتُكَ»<sup>(١)</sup> عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلْتُكَ».

وَقَالَ ابْنَ عَطِيَّةَ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى وَزْنِ «فَاعْلَتَكَ»، ثُمَّ قَالَ ابْنَ عَطِيَّةَ:

«وَيُظَهِّرُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ أَيَّدْتُكَ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْتُكَ، ثُمَّ

اَخْتَلَفَ الْإِعْلَالُ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا قَوْيَتُكَ مِنَ الْأَيْدِي...». وَتَعَقَّبَهُ أَبُو حِيَانَ.

قَالَ الزَّجاجُ: «وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «أَيَّدْتُ» عَلَى أَفْعَلْتُكَ مِنَ الْأَيْدِي، وَقَرَأَ

بَعْضُهُمْ «أَيَّدْتُكَ» عَلَى فَاعْلَتَكَ أَيِّ عَاوِنْتَكَ» كَذَلِكَ وَلَعْلَ صَوَابٍ

(١) الْبَحْرُ / ٤ - ٥١، الْكَشَافُ / ١ - ٤٩٠، إِعْرَابُ النَّحَاسِ / ١ - ٥٢٨، الطَّبَرِيُّ / ٧ - ١٢٩، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ / ٣ - ٢٩٩، رُوحُ الْمَعْانِي / ٧ - ٥٦، الْعَكْبَرِيُّ / ١ - ٤٧٢، مَعْنَى الْفَرَاءِ / ١ - ٢٢٥، مَعْنَى الزَّجاجِ / ٢ - ٢١٩، الْمُحْتَسِبُ / ١ - ٩٥، الْمُحرِّرُ / ٥ - ٩٨، وَانْظُرْ لِلْسَّانِ وَالنَّاجِ وَالْتَّهْذِيبِ / أَيْدِي، الدَّرُّ الْمَصْوُنُ / ٢ - ٦٤٦، التَّقْرِيبُ وَالْبَيَانُ / ٢٩ ب.

**الضبط في الأولى «أيّدتك».**

**القدس** . قراءة ابن كثير «القدس»<sup>(١)</sup> بسكون الدال، ووافقه ابن محيصن . وقراءة الجماعة بضمها «القدس».

. وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

**والتوردة**<sup>(٢)</sup> . أماله أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وخلف . وورش وحمزة بيَنَ بيَنَ .

. وقالون بالفتح ويَبْيَنَ .

. والباقيون بالفتح .

. وتقدم التفصيل في الإملاء في الآية/٤٣ من هذه السورة .

**الإنجيل**

**إذ تخلق**

. تقدمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة .

**أدغم**<sup>(٣)</sup> . أدغم الدال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن والحسن .

. وأظهر<sup>(٤)</sup> الدال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان .

**كهيئة**<sup>(٥)</sup>

. روى ابن هارون من طرقه والمذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان عن أبي جعفر بالإدغام «كهيئة»، وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جماز، والزهري .

(١) انظر المكرر/٣٦، وإرشاد المبتدى/٢٢٧، النشر/٢١٦/٢، والإتحاف/١٤١، ٢٠٣، ٤٨٩/٢.

(٢) انظر المكرر/٣٦، والإتحاف/٢٠٢، النشر/٦١/٢.

(٣) المكرر/٣٦، النشر/٣/٢، الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، البدور/٩٨، المهدب/٢٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٤) النشر/٤٠٥/١، المكرر/٣٦، الإتحاف/٢٠٣، وانظر ص/٥٨ قال: «واما كهيئة الطير، معاً، فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر أيضاً، وقرأ الباقيون ذلك بالهمز، ووجه الإدغام في الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أولاهما ساكن فيجب الإدغام». وانظر ص/٦٦ فيه، وإرشاد المبتدى/٢٦٣، المحرر/٩٩/٥.

- وروى ابن يزداد عن أبي جعفر «كَهِيَّة» بفتح الياء من غير همز.
- وروى الباقيون عن أبي جعفر بالهمز «كَهِيَّة»، وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر بالروايتين.
- وانفرد الحنبلبي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مَدًاً متوسطاً، لم يروه عنه غيره.
- وقرأ الأزرق عن ورش بالمد والتوسط بعد الياء.
- وإذا وقف حمزة فإنه يقف بالإدغام كقراءة أبي جعفر «كَهِيَّة»، وبالنقل «كَهِيَّة».
- وأمال<sup>(١)</sup> الكسائي في الوقف الهاء وما قبلها.
- وتقدم هذا في الآية/٤٩ من سورة آل عمران.
- قراءة أبي جعفر وهي رواية روح عن يعقوب «الطَّائِر»<sup>(٢)</sup> بـألف.
- وتقدم هذا في الآية/٤٩ من سورة آل عمران.
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة.
- قرأ ابن عباس «فَتَفَخَّهَا»<sup>(٤)</sup> ، بحذف حرف الجر اتساعاً.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «فَأَنْفَخَهَا»<sup>(٥)</sup> ، بحذف حرف الجر كالقراءة السابقة.
- وقراءة الجماعة «فَتَنْفَخُ فِيهَا».
- قراءة الجماعة «فَتَكُونُ» بالتناء من فوق، والضمير يعود إلى الهيئة.
- وقرأ عيسى بن عمر وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر

(١) التشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، المكرر ٣٦.

(٢) انظر النشر ٢، ٢٤٢/٢، ٢٥٦، والإتحاف ٢٠٢، المبسوط ١٦٤، إرشاد المبتدئ ٢٦٢، التقريب والبيان ٢٩ بـ.

(٣) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٥١/٤، المحرر ١٠١/٥، الدر المصنون ٦٤٦/٢.

(٥) معاني الفراء ٣٤٠/١.

والوليد بن حسان عن يعقوب «فيكون»<sup>(١)</sup> بالياء من تحت على التذكير، والضمير يعود إلى الطير.

. قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب «طائراً»<sup>(٢)</sup> بالألف.

**طيراً**

- وقراءة الجماعة «طيراً»<sup>(٣)</sup> باء ساكنة بعد الطاء من غير ألف.

- ورقة<sup>(٤)</sup> ورش والأزرق الراء من «طيراً».

فيه لحمزة في الوقف خمسة أوجه<sup>(٥)</sup> :

**تُبَرِّي**

١ - إبدال الهمزة باء ساكنة لـ«سكونها وقفًا بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «تُبَرِّي».

٢ - إبدالها باء مضمومة «تُبَرِّي»، وذلك على مائل من مذهب الأخفش، فإن وقف بالسكون صار «تُبَرِّي» فهو موافق لما قبله لفظاً.

٣ - وإن وقف بالإشارة جاز الروم والإشمام.

٤ - والرابع رؤم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ - والخامس - وهو المُعْضِل - هو تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم.

أدغم<sup>(٦)</sup> الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد بخلاف عنه واليزيدي وابن محيسن والحسن.

**إذ تُخْرِجُ**

(١) البحر ٤/٥١، إعراب النحاس ١/٥٢٩، المحرر ١٠١/٥٢٩، الدر المصون ٢/٦٤٧، التقريب والبيان ٢/٢٩.

(٢) البحر ٢/٤٦٦، النشر ٢/٢٤٢، ٢٥٦، التيسير ٨٨، الحجة لابن خالويه ١٣٦، إعراب النحاس ١/٥٢٩، البيان ١/٣١٠، الرازى ١٢/٢٠٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٣، الإتحاف ١/٢٠٣، الكبri ١/٤٧٢، المكرر ٣٦، المبسوط ٤/١٦٤، السبعة ٢٤٩، حاشية الشهاب ٢/٢٩٩، روح المعانى ٧/٥٧، المحرر ٥/١٠١، العنوان ٧٩، ٨٨، إرشاد المبتدى ٣٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٠.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٤/٩٤، المكرر ٣٦.

(٤) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف ١/٧٢.

(٥) الإتحاف ١/٢٠١، النشر ٢/٢٧، النشر ٣/٢، البدور ٩٨، المذهب ١/٢٠١.

. وأظهر<sup>(١)</sup> الذال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر  
ويعقوب وابن ذكوان.

**آلمَوْقَى** . أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح.

**إِسْرَئِيلَ** . تقدمت القراءات فيه.

انظر الآية/٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٢ من سورة المائدة هذه.

**إِذْ جَتَّهُمْ** . أدمغ<sup>(٣)</sup> الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيسن

وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعمش والمطوعي.

. والباقيون على إظهار الذال<sup>(٤)</sup>، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي والسوسي

**جَتَّهُمْ** «جيتم»<sup>(٤)</sup> بإبدال الهمزة ياءً وقفًا ووصلًا.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة<sup>(٤)</sup> في الوقف بالإبدال.

**سِحْرٌ** . قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وابن مسعود

**ساحرٌ**<sup>(٥)</sup> بالألف، وفي هذا إشارة إلى عيسى.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر/٣٦، ٥١، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٨، المذهب/٢٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) المكرر/٢٦، الإتحاف/٢٧، ٢٠٢، النشر/٢/٢، البدور/٩٨، المذهب/٢٠١/١.

(٤) المكرر/٣٦، الإتحاف/٥٢/٥٤، ٦٤، النشر/١/٢٩٠-٢٩٢، ٤٢٠.

(٥) البحر/٤، ٥٢/٢، النشر/٢٥٦، التيسير/١، القرطبي/٢٦٣، معاني القراء/٤/٢، الكشف

عن وجوه القراءات/٥٢١/١، الطبرى/٨٢/٧، السبعة/٢٤٩، مشكل إعراب القرآن/٢٥٢/١

حاشية الجمل/٥٤١/١، المكرر/٣٦، غرائب القرآن/٤٠/٧، مجمع البيان/٢٢١/٢، إرشاد

المبتدىي/٣٠١، المبسوط/١٨٩، الكافي/٨٦، المحرر/١٠٢/٥، الرازى/١٢٧/١٢

التبصرة/٢٨٩، شرح الشاطبية/١٨٩، حجة القراءات/٢٢٩، العكبرى/٤٧٢/١، الحجة لابن

خالويه/١٢٥، العنوان/٨٨، التبيان/٥٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها/١٥٠/١، روح المعانى

١٥٨/٧، زاد المسير/٤٥٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٩، الدر المصنون/٦٤٧/٢

ويعقوب «سِحْرٌ»<sup>(١)</sup> من غير ألف، وفي هذا إشارة إلى ماجاء به عيسى من البيانات.

. ورَقْ<sup>(٢)</sup> الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

**إِذْقَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَا إِدَةً  
مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ**

. أماله<sup>(٣)</sup> زيد عن الداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- قراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر من طريق المعدل<sup>(٤)</sup> «الحواريون»

بتخفيف الياء.

. وقراءة الجماعة على التشديد «الحواريون».

. تقدّمت الإملالة فيه في الآية السابقة/١١٠.

**يَعِيسَى هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ** - قراءة الجمهور «هل يستطيع ربك»<sup>(٥)</sup> بالياء، وضم الباء، ورجح الطبرى هذه القراءة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢ ، الإتحاف ٩٦/١٠٠ ، البدور ٩٦/٩٩.

(٣) النشر ٦٥/٢ ، الإتحاف ٨٩/٦٥ ، إرشاد المبتدى ٣١/٣٠٢ .

(٤) التقريب والبيان ٢٩/٤.

(٥) البحر ٤/٥٣ - ٥٤ ، السبعة ٢٤٩ ، الطبرى ٧/٨٤ ، الإتحاف ٤/٢٠٤ ، التيسير ١/١٠١ ، الكشاف ١/٤٩١ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٢ ، معانى الأخفش ١/٢٦٧ ، معانى الفراء ١/٢٢٥ ، حاشية العكربى ١/٤٧٣ ، البيان ١/٣١٠ ، المبسوط ٩/١٨٩ ، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٤ ، حاشية الجمل ١/٥٤٢ ، معانى الزجاج ٢/٢٢٠ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩/٩٤٩ ، التبيان ٤/٨٥ ، حاشية الشهاب ٣/٣٠٠ ، مجمع البيان ٢/٢٣٥ ، شرح الشاطبية ١/١٨٩ ، المحرر ٥/١٠٢ ، غرائب القرآن ٧/٤٠ ، إرشاد المبتدى ٢/٣٠٢ ، الرازى ١٢/١٢٨ ، فتح القدير ٢/٩٢ ، القرطبي ٦/٣٦٥ ، حجة القراءات ١/٢٤٠ - ٢٤١ ، التبصرة ٩/٤٨٩ ، إعراب النحاس ١/١٥٣ ، الحجة لابن خالويه ٢/٣٥ ، مغني اللبيب ٤/٩٠٤ - ٩٠٥ ، النجاح / طوع ، وانظر بصائر ذوى التمييز / الاستطاعة ٢/١٨٧ ، و«طوع» ، روح المعانى ٧/٥٩ ، وإعراب القراءات السبع وعلالها ١/١٥٠ ، زاد المسير ٢/٤٥٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٩/٣١٩ ، الدر المصنون ٢/٦٤٨ .

. وقرأ الكسائي وعلي ومعاذ بن جبل وابن عباس والأعشى  
ومجاهد وابن جبير وعائشة، وجماعة من الصحابة والتابعين «هل  
تستطيع ربّك»<sup>(١)</sup> بالباء، ونصب الباء، وهي خطاب لعيسي، أي هل  
 تستطيع سؤال ربّك، وهو على التعظيم.  
وقال معاذ بن جبل: «سمعت النبي ﷺ مراراً يقرأ بالباء»، وبذلك  
قرأ علي بن أبي طالب.  
وقال الأخفش:

«إنما قرئت: هل تستطيع ربّك، فيما أرى، لغموض هذا المعنى الآخر.  
والله أعلم - وهو جائز، كأنه أضمر الفعل، فأراد: هل تستطيع أن  
تدعو ربّك، أو هل تستطيع ربّك أن تدعوه، فكل هذا جائز».

وقالت عائشة رضي الله عنها:  
«كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربّك، ولكن:  
هل تستطيع ربّك».

وقال ابن خالويه:  
فالحججة لمن قرأ بالرفع: أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به، وهم  
في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك، فلفظه لفظ الاستفهام،  
ومعناه الطلب والسؤال.

والحججة لمن قرأ بالنصب أنه أراد: هل تستطيع سؤال ربّك، ثم حذف  
السؤال، وأقام «ربّك» مقامه، كما قال: «وسائل القرية»، يريد: أهل  
القرية. ومعناه: سل ربّك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

. وأدغم الكسائي اللام في التاء «هل تستطيع»<sup>(١)</sup> ، وصورتها:

هـتـسـتـطـعـيـعـ.

. قرئ «أن يُنْزِل» بالتشديد، و«أن يُنْزِل» بالتحفيف.

أَنْ يُنْزِلَ

وتقديم هذا في الآية/١٠١ من هذه السورة، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، فهي بين الهمزة والياء.

مـآـيـدـةـ

. سبقت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

مـؤـمـنـينـ

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُوا نُرِيدُ أَن نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا  
وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٢﴾

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ناكل»<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

نـأـكـلـ

. وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. قرأ الحنفي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة كالباء.

تـطـمـئـنـ

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. قراءة الجماعة «ونَعْلَم» بالنون المفتوحة.

نـعـلـمـ

(١) البحر/٤، ٥٤، قال أبو حيان: «وأدغم الكسائي لام هل في ياء يستطيع» كذا، وهو تصحيف صوابه..، في تاء تستطيع المكرر/٣٧، إرشاد المبتدى/٢٠١، العنوان/٨٨، الرازى/١٢٩٩/١٢، مجمع البيان/٢٣٥/٧، القرطبي/٣٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات/٤٢٢/١، التبصرة/٤٨٩/١، معانى الفراء/٣٥٢/٢، التبيان/٥٨/٤، التيسير/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصنون/٦٤٨/٢.

(٢) النشر/١، ٣٩٠، ٤٢١، ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٣) النشر/١، ٣٩٩، ٤٢٧، الإتحاف/٥٧، ٢٠٤.

- وقرأ الأعمش «وَنَعْلَم»<sup>(١)</sup> بالنون المكسورة، وتقدمت هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة.

- وذكر السمين هذه القراءة بالباء «وَتَعْلَم»<sup>(١)</sup> وهي مكسورة.  
 - وقرأ ابن جبير «وَنَعْلَم»<sup>(٢)</sup> بضم النون مبنياً للمفعول.  
 - وعنه أنه قرأ «وَتَعْلَم»<sup>(٣)</sup> مبنياً للمفعول.  
 - وقرأ ابن جبير أيضاً «وَيَعْلَم»<sup>(٤)</sup> بياء مضمومة مبنياً للمفعول، والضمير عائد على القلوب.

. وعزا ابن خالويه هذا القراءة إلى سعيد بن المسيب.  
 - وقرأ الأعمش والمطوعي «وَتَعْلَم»<sup>(٤)</sup> بالباء، أي: وتعلمه قلوبنا.  
 - وعن المطوعي كسر التاء أيضاً.  
 - أدغم<sup>(٥)</sup> الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.  
 - وأظهر<sup>(٦)</sup> الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر ويعقوب وقابون وابن ذكوان.

. قراءة الجمهور «وَنَكُونَ» بنون الجماعة.  
 - وقرأ سنان وعيسي «وَتَكُونَ»<sup>(٧)</sup> بالباء، والضمير للقلوب.  
 وهو عند ابن خالويه عن شيبان.

وَنَكُونَ

قَدْ صَدَقْتَنَا

(١) مختصر ابن خالويه/٣٦، الدر المصنون ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٤/٥٥، وفي الدر المصنون ٦٥٣/٢ قراءة ابن جبير «وَتَعْلَم» بضم التاء، ونقل عنه «وَتَعْلَم».

(٣) البحر ٤/٥٥، الكشاف ١/٤٩١، المحرر ٥/١٠٦، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ٧/٦٠، الدر المصنون ٦٥٣/٢.

(٤) البحر ٤/٥٥، الإتحاف/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ١/٤٩١، روح المعاني ٧/٦٠، زاد المسير ٢/٤٥٨، الدر المصنون ٦٥٣/٢، وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٢/٥، المكرر ٣٧/٢، الإتحاف ٢٨، ٢٠٤.

(٦) البحر ٤/٥٥، وفي مختصر ابن خالويه/٣٦ «شيبان وعيسي» وما أثبتته أبو حيان نقله عن «التحرير والتحبيير» فلا بد من أن يكون واحد من المراجع الثلاثة ناله التصحيف، وهو قريب بين سنان وشيبان. الكشاف ١/٤٩١، روح المعاني ٧/٦٠، الدر المصنون ٦٥٣/٢.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مُرْسَيْمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيَداً إِلَّا وَلَا  
وَإِخْرِنَا وَأَيَّةً مِنْكَ وَأَرْزَقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٠﴾

عِيسَى . تقدّمت الإملاء في الآية/ ١١٠ من هذه السورة، وكذلك في الآية/ ٨٧  
من سورة البقرة.

مَائِدَةً . تقدّم تسهيل الهمزة في الآية/ ١١٢ من هذه السورة.  
السَّمَاءِ . قراءة حمزه في الوقف<sup>(١)</sup> بالسكون للوقف، ثم إبدال الهمزة ألفاً من  
جنس ما قبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين،  
فإن قدر المحنوف الأولى وهو القياس قصر، وإن قدر الثانية جازا المد  
والقصر، ويجوز إبقاءهما للوقف فيمد ذلك مدّ طويلاً.

تَكُونُ لَنَا عِيَداً . قرأ الجمهور « تكون... »<sup>(٢)</sup> على أن الجملة صفة لـ « مائدة ».  
وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْأَعْمَشُ وَالْمَطْوَعِي « تَكُونُ... »<sup>(٢)</sup> بحذف الواو  
وَسَكُونُ النُّونِ جَزْمًا، جَوَابًا لـ « أَنْزَلْ ». .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْأَعْمَشُ « يَكْنِ... »<sup>(٣)</sup> بالياء في أوله، والجزم في آخره، وتخريج الجزم على جواب الأمر.

قال أبو حيان: « والمعنى: يَكْنِ يوم نزولها عيداً، وهو يوم الأحد...».

لَا وَلَنَا . قراءة حمزه في الوقف بإبدال<sup>(٤)</sup> الهمزة ياءً مفتوحة.  
لَا وَلَنَا وَإِخْرِنَا . قرأ زيد بن ثابت وابن محيسن والحدري واليماني « لا وَلَنَا

(١) النشر ٤٢٢/١ ، ٤٦٦ ، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٤/٥٦ ، الإتحاف/٢٠٢ ، حاشية الشهاب ٢٠٢/٤ ، الرازى ٣١/٢ ، الكشاف ١/٤٩١ ، إعراب النحاس ١/٥٣٠ ، مختصر ابن خالويه ٣٦/٢ ، معاني الأخفش ١/٢٦٧ ، معاني الفراء ١/١٥٨ ، ٢٢٥ ، ٦١/٧ ، المحرر ٥/١٠٧ ، القرطبي ٦/٣٦٨ ، روح المعاني ٢/٦٥٢ ، الدر المصنون ٢/٦٥٢.

(٣) البحر ٤/٥٦ ، مختصر ابن خالويه ٣٦/٢.

(٤) النشر ١/٤٣٨ ، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

وآخرنا»<sup>(١)</sup> مؤنث أول وأخر، والثانية هنا على معنى الأمة والجماعة والطائفة والفرقة.

· وعن ابن محيص أن قرأه<sup>(٢)</sup> «لأولينا وأخرنا» بزيادة ياء ساكنة فيهما.

· وقراءة الجماعة «لأولنا وأخرنا».

· قراءة حمزة<sup>(٣)</sup> في الوقف بتسهيل المهمزة.

· قراءة الجماعة «واية منك».

· وسهل<sup>(٤)</sup> حمزة المهمزة في الوقف.

· وقرأ اليماني «وأنه منك»<sup>(٥)</sup> بهمزة مفتوحة بعدها نون مشددة وضمير، وهذا الضمير راجع للعيد أو الإنزال، وذكرها الصفراوي روایة للبزبي بخلاف عنه عن ابن محيص.

· وجاءت القراءة في الإتحاف، عنه «وإنه منك»<sup>(٦)</sup> بهمزة مكسورة مقصورة، ومثله عند الصفراوي مصريحاً بالكسر وعزا القراءة لـ «حميد بن قيس».

· وذكر القراءة ابن خالويه عن اليماني «فإنه منك»<sup>(٧)</sup> كذا بالفاء، وليس لدي دليل أرجح به صورة من هذه الصور الثلاث التي نقلت عن اليماني، غير أن التصحيف والتحريف في البحر، والمختصر، كثير كثير!!

(١) البحر ٤/٥٦، مختصر ابن خالويه ٣٦، الإتحاف ٢٠٤، العكاري ٤٧٤/١، إعراب النحاس ٥٣٠/١ - ٥٣١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٣، القرطبي ٣٦٨/٦، الكشاف ٤٩١/١، المحرر ١٠٨/٥، روح المعاني ٦١/٧، زاد المسير ٤٥٨/٢، الدر المصنون ٦٥٢/٢.

(٢) التقريب والبيان ٢٩ ب.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٥) البحر ٤/٥٦، الإتحاف ٢٠٤، مختصر ابن خالويه ٣٦، الدر المصنون ٦٥٣/٢ «وإنه منك»، التقريب والبيان ٢٩ ب.

حَيْرٌ

. ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزَلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرُ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنَّمَا أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

مُنْزَلُهَا

. قرأ نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر والحسن «مُنْزَلُهَا»<sup>(٢)</sup> بفتح

النون وتشديد الزاي.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب

«مُنْزَلُهَا»<sup>(٣)</sup> بسكون النون وتحقيق الزاي.

. وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود

«سَأَنْزَلُهَا»<sup>(٤)</sup> بسین الاستقبال.

فَإِنَّمَا أُعَذِّبُهُ

. قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيسن بخلف عنه بفتح الياء «فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ أَعَذُّ بِهِ»<sup>(٤)</sup>.

. وقراءة الباقين «فَإِنِّي أُعَذُّ بِهِ»<sup>(٤)</sup> بسكون الياء.

وهو الوجه الثاني عن ابن محيسن.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٥٧/٤، التيسير/١٠١، النشر ٢٥٦/٢، المحرر ١٠٨/٥، السابعة/٢٥٠، الإتحاف/٢٠٤،

حجۃ القراءات/٢٤٢، الرازی ١٣٢/١٢، غرائب القرآن ٤٠/٧، مجمع البيان ٢٢٨/٧

العنوان/٨٨، المکرر/٢٧، إرشاد المبتدی/٣٠١، الكتاب ٤٧١/١، فهرس سیبويه/٢٠، الحجة

لابن خالویه/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٢/١، التبصرة/٤٨٩، المبسوط/١٨٩

الشهاب - البيضاوی ٢٠٢/٢، التبيان ٦٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/١، روح

المعانی ٦٢/٧، زاد المسیر ٤٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣١٩، الدر المصنون ٦٥٣/٢

(٣) البحر ٥٧/٤، كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ١٠٩/٥.

(٤) النشر ٢٥٦/٢، الإتحاف/٢٠٤، وانظر ١١١، العنوان/٨٩، التيسير/١٠١، إرشاد

المبتدی/٣٠٣، التبصرة/٤٩٠، المبسوط/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَخْذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ  
سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قَلْتُ هُوَ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي  
نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ ﴿١١﴾

عيسى . تقدّمت إمالة عيسى في الآية/ ١١٠ من هذه السورة، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

- ١) أَنْتَ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى.
- وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو، ولم يدخل ورش وابن كثير.
- ولورش وجه آخر وهو أنه يجعل الثانية حرف مَدَّ.
- وهشام له تسهيل الثانية، وله التحقيق مع إدخال ألف بينهما في الوجهين.
- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين من غير فصل.
- وإذا وقف حمزة فله تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.
- للناس . وتقدّم مثل هذا مفصلاً في سورة البقرة الآية/ ٦ في «أنذرتهم».
- وَأُمِّي إِلَهَيْنِ . تقدّمت الإمالة فيه في الآية/ ٨ من سورة البقرة.
- والبيزيدي «وَأُمِّي إِلَهَيْنِ» <sup>(٢)</sup> بفتح الياء.
- وقراءة بقية القراء «وَأُمِّي إِلَهَيْنِ» <sup>(٢)</sup> بسكون الياء، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

(١) أغلب المراجع أحالت على آية سورة البقرة، والنص الذي ذكرته هو من المكرر/ ٣٧، وانظر التبصرة والتذكرة/ ٢٤٢، والمقتضب/ ١٦٢/ ١، وسر الصناعة/ ٧٢٢، واللسان/ أ.

(٢) النشر/ ٢٦٥/ ٢، التيسير/ ١٠١، الإتحاف/ ٢٠٤، وانظر/ ١١٠، المكرر/ ٣٧، العنوان/ ٧٩، إرشاد المبتدئ/ ٣٠٢، المبسوط/ ١٩٠، التبصرة/ ٤٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات/ ٤٢٤/ ١.

مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وآبي جعفر وابن محيصن واليزدي

«... لِي أَنْ أَقُول...»<sup>(١)</sup>.

. وقراءة الباقيين بـسكونها «.. لِي أَنْ أَقُول...»<sup>(١)</sup>.

تَعْلَمُ مَا . أدغم<sup>(٢)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

وَلَا أَعْلَمُ . قرأ الأعمش «وَلَا إِعْلَمُ»<sup>(٣)</sup> بـكسر أوله، وتقدم بيان هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة.

. وقراءة الجماعة «وَلَا إِعْلَمُ..» بفتح الهمزة.

وَلَا أَعْلَمُ مَا . أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمٌ . قراءة يعقوب وابن عباس «.. عَلَام»<sup>(٥)</sup> بالنصب.

. والجماعة على الرفع «.. عَلَام».

وتقدم تخریج هاتين القراءاتين في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

. تقدمت القراءتان بـكسر الغين وضمها مع الآية/١٠٩ من هذه السورة.

الغُيُوبُ

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتُنِي بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا إِلَهًا رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَأْدُمْتُ

فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

أَنْ أَعْبُدُوا إِلَهًا . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «أَنْ

اعبدوا الله»<sup>(٦)</sup> بـكسر النون في الوصل، لالتقاء الساكنين.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٨، المذهب ٢٠١/١.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣٦.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٩٨، المذهب ٢٠١/١.

(٥) انظر مختصر ابن خالويه ٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٤، وانظر حواشي الآية/١٠٩ من هذه السورة.

(٦) الإتحاف ١٥٣، ٢٠٤، المكرر ٣٧، النشر ٢٧٢/١، المسوط ١٤١، الدر المصنون ٢/٥٨.

• وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر «أَنْ

اعبُدُوا اللَّهُ»<sup>(١)</sup> بضم النون إتباعاً لحركة الباء في «اعبُدوا».

• تقدم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦٩ من هذه السورة **عَلَيْهِمْ**

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/٢٨ من سورة البقرة.

• قراءة يعقوب «فِيهِمْ»<sup>(٢)</sup> بضم الهاء على الأصل. **فِيهِمْ**

• وقراءة الجماعة «فِيهِمْ»<sup>(٣)</sup> بكسر الهاء لمحاورة الياء. **كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ**

• قراءة الجماعة «.. الرَّقِيبِ..»<sup>(٤)</sup> بالنصب خبر «كان».

• وحكي أبو معاذ أنه قرأ «.. الرَّقِيبُ..»<sup>(٥)</sup> بالرفع.

وعلى هذه القراءة تكون: أنت: مبتدأ، الرَّقِيب: خبر المبتدأ.

و«أنت الرَّقِيب» جملة في محل نصب خبر «كان».

• تقدم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة. **شَيْءٌ**

**إِنْ تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**

• قراءة الجماعة «فِيهِمْ عِبَادُكَ»<sup>(٦)</sup>.

• وقرأ أبي وابن مسعود «فِعِبَادُك»<sup>(٧)</sup>.

• أدغم<sup>(٨)</sup> الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه **وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ**

من رواية الدوري، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٢٢، النشر/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدئ/٢٠٢.

(٣) العكברי/١، ٤٧٧، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني/٦٩، الدر المصنون/٦٥٩/٢.

(٤) معاني الفراء/١٤٢، ٤٢٥، كتاب المصاحف/٦١، مغني اللبيب/٨٢٣.

(٥) النشر/١٢/٢، الإتحاف/٢٠٤.

**فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**

قرأ جماعة «فإنك أنت الغفور الرحيم»<sup>(١)</sup> على ما يقتضيه قوله:

وأن تغفر لهم.

وذكر السمين أنها كذلك في مصحف ابن مسعود، وقرأ بها جماعة.

قال عياض بن موسى: «وليس من المصحف».

وقال أبو بكر بن الأنباري:

«وقد طعن على القرآن من قال: إن قوله: «فإنك أنت العزيز الحكيم» لا يناسب قوله: «وإن تغفر لهم»؛ لأن المناسب: فإنك أنت الغفور الرحيم».

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «وقع لبعض الطاعنين في القرآن من الملاحدة أن المناسب ما وقع في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بدل «العزيز الحكيم» العزيز الغفور»<sup>(٣)</sup> لأنه مقتضى قوله: «وإن تغفر لهم» كما نقله ابن الأنباري رحمه الله تعالى.

وأجاب عنه لسوء فهمه ظن تعلقه بالشرط الثاني فقط لكونه جوابه، وليس كما توهם بفكره الفاسد، بل هو متعلق بهما، ومن له الفعل والترك عزيز حكيم، فهذا أنساب وأدق وأليق بالمقام».

وذكر الذهبي<sup>(٤)</sup> هذه القراءة في ترجمة ابن شنبوذ على أنها من القراءات التي أخذت عليه، واستُتبَّ من أجلها.

(١) البحر ٦٢/٤، القرطبي ٣٧٨/٦ والدر المصنون ٦٥٩/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢٠٦/٣، وما ذكره عن مصحف ابن مسعود، لم أجده في المطبوع منه، وبعض نص الشهاب في روح المعاني ٧١/٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ٢٢٢.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدَارَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ 

هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ . قراءة الجمهو «هذا يوم...»<sup>(١)</sup> بالرفع.

هذا: مبتدأ ، ويوم: خبره.

- وقرأ نافع وأبن محيصن والأعرج «هذا يوم...»<sup>(١)</sup> بفتح الميم.  
وخرجه الكوفيون على أنه مبني، وهو خبر «هذا»، وبني لإضافته إلى الجملة الفعلية، واختار هذا الرأي أبو عبيد، وهو رأي الكسائي والفراء، ومنمن أجاز البناء هنا واختاره ابن مالك.  
وأما البصريون فهو عندهم منصوب على الظرف، فهو معرب، ولا يجوزون ما قاله الكوفيون؛ لأنه لا يئنّى عندهم إلا إذا أضيف إلى ماضٍ، وحكى إبراهيم بن حميد عن محمد بن يزيد أن هذه القراءة لاتجوز؛ لأنها نصب خبر الابتداء.

وقال أبو جعفر: «ولا يجوز فيه البناء».

(١) البحر ٤/٦٣، السبعة ٢٠٥، النشر ٢٤٧/٢، الإتحاف ٢٠٤، التيسير ١٠١، غرائب القرآن ٤٠/٧، الرازى ١٢٨/١٢، البيان ٢١١/١، معانى الزجاج ٢٢٤/٢، حاشية الجمل ١٥٤٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٦/٣، حاشية الصاوي ٢٧٦/١، المكرر ٣٧، العنوان ٨٨، المحرر ٥/١١٦، إرشاد المبتدى ٢٠٢، التبصرة ٤٨٩، الكتاب ٤٦٠/١، إيضاح الوقف والابتداء ٣٥٠/١، القرطبي ٢٧٩/٦، العكברי ٤٧٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٣/١، إعراب النحاس ٥٢٣/١، روح المعانى ٦٧٢/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/١، شرح الشاطبية ١٨٩، البيان ٧٢/٤، مجمع البيان ٢٧٨/٧، حجة القراءات ٢٤٣، الكشاف ٤٩٣/١، الحجة لابن خالويه ١٢٦، المبسوط ١٨٩، معانى الفراء ٢٢٦/١، أمالي الشجري ٤٤/١ - ٤٥، شرح الأشموني ٥١٠/٢، شذو رالذهب ٧٩/٨٠، همع الهوامع ١٢/١، مغني الليب ٦٧٢، حاشية الخضري ١٠/٢، شرح الكافية ١٩٣/١، ١٠٧/٢، حاشية ياسين على شرح التصريح ٥٢/١، شرح التصريح ٤٢/٢، أوضح المسالك ٢٠٠/٢، شرح الفريد ٤٥٢، حاشية الصبان ٦٦/١، و٤٥/٢، التبصرة والتذكرة ٢٩٥، زاد المسير ٤٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/١، الطبرى ٩٠/٧ - ٩١، فتح القدير ٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٠، الدر المصنون ٦٥٩/٢.

وقال الزجاج: «.. ومن نصب فعلى أنَّ «يُومَ» منصوب على الظرف، المعنى: قال الله: هذا لعيسى في يوم ينفع الصادقين صدقهم، أي قال الله هذا في يوم القيمة.

وزعم بعضهم أنَّ «يُومَ» منصوب لأنَّه مضاد إلى الفعل، وهو في موضع رفع بمنزلة «يُومَثُر» مبني على الفتح في كل حال، وهذا عند البصريين خطأ...».

وقال مكي: «وجاز أن يَقُولَ «يُومَ» خبراً عن «هذا» لأنَّه إشارة إلى حديث، وظروف الزمان تكون خبراً عن الحديث».

وقال الشهاب:

«قراءة النصب خُرِجَت على وجوه منها: أنه ظرف لـ «قال»، وهذا مبتدأ خبره محذوف...».

وقال العكبي:

«... وهو منصوب على الظرف، و«هذا» فيه وجهان: أحدهما: هو مفعول «قال»، أي قال الله هذا القول في يوم... الثاني: أن هذا مبتدأ، ويُومَ: ظرف للخبر المحذوف، أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع...».

وقرأ الأعمش «هذا يُوماً»<sup>(١)</sup> بالنصب والتنوين، كقوله تعالى: «واتقوا يُوماً» في سورة البقرة، الآية/٤٨.

وقرأ الحسن بن العباس الشامي والأعمش «هذا يُوماً»<sup>(٢)</sup> بالرفع

(١) البحر ٤/٦٢، حاشية الجمل ١/٥٣٧، الكشاف ١/٤٩٣، حاشية الصاوي ١/٢٦٧: «النصب على الظرفية»، وانظر معاني الزجاج ٢/٢٢٥، الدر المصنون ٢/٦٥٩.

(٢) البحر ٤/٦٢، «الحسن بن عياش الشامي» كذا، وما ثبته من المحرر وغيره، إعراب النحاس ١/٥٣٢، القرطبي ٦/٣٧٩، الكشاف ١/٤٩٢، حاشية الصاوي ١/٢٧٦، معاني الفراء ١/٣٢٧: المحرر ٥/١١٧ «الحسن بن العباس الشامي»، معاني الزجاج ٢/٢٢٥، حاشية الجمل ١/٥٤٧: «الحسن بن العباس الشامي»، روح المعاني ٧/٩٢، فتح القدير ٢/٩٥، الدر المصنون ٢/٦٥٩.

والتيون، ورفع «يوم» هنا على الخبرية كقراءة الجماعة.

- قراءة الجمهور بالرفع «صِدْقُهُمْ»<sup>(١)</sup> على أنه فاعل «ينفع».

و القرئ «صِدْقُهُمْ»<sup>(١)</sup> بالنصب، وخرج على أنه مفعول له، أي لصدقهم، أو على إسقاط حرف الجر، أي بصدقهم، أو مصدر مؤكّد، أي الذين يصدقون صدقهم، أو مفعول به أي يصدقون الصدق.

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

- قرأ يعقوب «فيهِنَّ»<sup>(٢)</sup> بضم الها.

. وقراءة الجماعة بـكسرها «فيهِنَّ»<sup>(٣)</sup>.

. وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فيهُنَّ»<sup>(٤)</sup>.

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وَهُوَ»<sup>(٤)</sup> بـسكون الها.

. وقراءة الباقيين «وَهُوَ» بضم الها.

وتقدم هذا في الآية/٢٩ من سورة البقرة.

- تقدم<sup>(٥)</sup> مَدْه وتوسُّطه للأزرق وورش، وكذا توسطه لحمزة،

ووقف هشام عليه بخلاف عنه.

وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف، ورجح صاحب الإتحاف قديراً

الترقيق.

(١) البحر/٤، المعتبري/١٤٧٧ - ٤٧٨، روح المعاني/٧٧٢، أمال الشجري/٤٦١، شرح الكافية/١٩٣، روح المعاني/٧٧٢، الدر المصنون/٢٦٠.

(٢) الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٢٢، النشر/١، ٢٧٢/١، إرشاد المبتديء/٢٠٣، المسوط/٨٧.

(٣) الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٠٤، النشر/٢، ١٣٦/٢.

(٤) المكرر/٣٧، الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٢٢، والنشر/٢، ٢٠٩/٢.

(٥) النشر/٩٩، الإتحاف/٩٦، ٢٠٤.



شُوكَةُ الْأَنْجَلِ



(٦)

**سورة الأنعام**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلْمَاتِ  
 وَالنُّورَ شَمَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدُلُونَ

- الْحَمْدُ لِلَّهِ . قراءة الجماعة «الحمد لله» بضم الدال.
- وَقَرَا الْحَسْنُ الْبَصْرِيُّ «الْحَمْدُ لِلَّهِ»<sup>(١)</sup> بـكسر الدال، وذلك على إتباع حركة الدال حركة اللام بعدها.
- . وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة<sup>(٢)</sup>.
- وَجَعَلَ الظُّلْمَاتِ . قراءة الجماعة «.. الظُّلْمَاتِ» بضم اللام.
- وَقَرَا الْحَسْنُ وَابْنُ وَثَابَ «... الظُّلْمَاتِ»<sup>(٣)</sup> بـسكون اللام وتقدم هذا مع الآية ١٧/١٧ من سورة البقرة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَاجْلُ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْرُونَ

- خَلَقَكُم . أـدغم<sup>(٤)</sup> القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.
- ثُمَّ قَضَى أَجَلًا . قرأ ابن محيصن والبيزي «ليقضى أجلاً»<sup>(٥)</sup> بـلام مكسورة، بعدها ياءً مع سكون القاف وكسر الضاد، وحذف «ثم».
- . وقراءة الجماعة «ثم قضى أجلاً»<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف/١٢٢، ٢٠٥ ، وانظر النشر ١/٤٨ - ٤٩.

(٢) انظر الجزء الأول من هذا المجمع، والبحر ١٨/١ ، والمحتب ٣٧/١ ، وبقية المراجع في الموضع الحال عليه.

(٣) الإتحاف/١٣٠ ، ٢٠٥ ، مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٤) وذكروا مع الحسن الأعمش وأبا السمال.

(٥) النشر ١/٢٨٦ ، الإتحاف/٢٢ ، البدور ٩٨/١.

(٦) الإتحاف/٢٠٥ ، التقريب والبيان/٢٩ ب.

قضى

- أماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

مسَمِّي

- أماله<sup>(٢)</sup> في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح.

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

وَهُوَ

- قرأ قالون والكسائي وأبو عمرو وأبوجعفر والحسن والبيزيدي

«وَهُوَ»<sup>(٣)</sup> بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

- وقراءة الباقيين بضمها «وَهُوَ»، وهي لغة الحجاز.

وتقدم هذا في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

سِرَّكُمْ

- رَقَق<sup>(٤)</sup> الأزرق وورش الراء.

- وسائل القراء على التفخيم.

وَيَعْلَمُ مَا

أَدْغَم<sup>(٥)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٦﴾

تَأْتِيهِمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر والأصبهاني والأزرق وورش

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر والسوسي

(١) الإتحاف، ٧٥، ٢٠٥، النشر ٢٦/٢، المكرر ٣٧، التيسير ٤٦، البدور ٩٨، المهدب ٢٠٢/١، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٢.

(٢) الإتحاف، ٧٥، ٢٠٥، النشر ٢٦/٢، التيسير ٤٦، البدور ٩٨، المهدب ٢٠٢/١.

(٣) وانظر الإتحاف، ١٤٢، ٢٠٥، والمكرر ٣٧، المحتب ٩٩/١، وارجع إلى حاشيتي الآيتين في سورة البقرة.

(٤) الإتحاف، ٩٤، ٢٠٥، النشر ٩٣/٢، المهدب ٢٠١/١، البدور ٩٧.

(٥) الإتحاف، ٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور ٩٨.

«تَاتِيْهِم»<sup>(١)</sup> بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَاكِنَةِ أَلْفًا فِي الْحَالَيْنِ.

وَبِإِبْدَالِ جَاءَتْ قِرَاءَةُ حِمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ «تَاتِيْهِم»<sup>(٢)</sup> بِضمِ الْهَاءِ عَلَى الْأَصْلِ.

وَالجَمَاعَةُ عَلَى كَسْرِهَا «تَاتِيْهِم» لِمجَاوِرَةِ الْيَاءِ.



أَمَالَهُ<sup>(٣)</sup> حِمْزَةُ وَخَلْفُ وَابْنِ ذِكْوَانَ وَهَشَامَ بِخَلْفِهِ.

وَتَقْدَمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الآيَةِ /٨٧/ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ «جَاءَكُمْ».

وَقِرَاءَةُ حِمْزَةِ<sup>(٤)</sup> فِي الْوَقْفِ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

وَلَهُ أَيْضًا الْبَدْلُ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

تَقْدَمُ فِي الآيَةِ السَّابِقَةِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَاكِنَةِ أَلْفًا.

وَكَذَا قِرَاءَةُ يَعْقُوبِ بِضمِ الْهَاءِ، وَغَيْرِهِ عَلَى كَسْرِهَا.

رَسَمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ عَلَى وَاوِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَمِنْهَا الْإِمامُ.

يَأْتِيْهِمْ

أَنْبَيْهِمْ

وَقَدْ وَقَفَ حِمْزَةُ وَهَشَامُ بِخَلْفِهِ، عَلَى «أَنْبَيْهِمْ» مَرْسُومًا بِالْوَاوِ

بِاثْنَيْ عَشْرَ وَجْهًا<sup>(٥)</sup>:

آ. مِنْهَا خَمْسَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَهِيَ:

إِبْدَالُهَا أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ وَالْتَّوْسِطِ.

وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ وَالْقُصْرِ.

ب. وَسَبْعَةٌ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوِاً عَلَى الرَّسْمِ، وَهِيَ: الْمَدُّ وَالْتَّوْسِطُ

(١) النَّشْرُ /١/ ٢٩٠ - ٢٩٢، ٤٢١، الإِتْحَافُ /٥٣/، ٦٤، الْمِبْسوَطُ /١٠٤/، ١٠٨، السَّبْعَةُ /١٣٣/.

(٢) النَّشْرُ /١/ ٢٧٢ - ٢٧٤، الإِتْحَافُ /١٢٣/، الْمِبْسوَطُ /٨٧/، إِرشَادُ الْمُبْتَدِيِّ /٢٠٣/.

(٣) الإِتْحَافُ /٨٧/، ٢٠٥، الْمَكْرُرُ /٣٧/، النَّشْرُ /٢/ ٥٩٢ - ٦٠، التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ /١٩١/.

(٤) انْظُرْ الْمَقْنُعَ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ /٦٢/.

(٥) الإِتْحَافُ /٧٠/ - ٧١، ٢٠٥، النَّشْرُ /١/ ٤٤٧، ٤٥٢، وَانْظُرْ صِ ٤٩٠ - ٤٩١، وَالْمَهْذَبُ /٢٠١/ ١، ٢٠١ - ٢٠٥.

وَالْبَدْرُورُ /٩٧/.

والقصر مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع: رُؤم حركتها مع القصر.

قال في الإتحاف: «إذا سكت حمزة على الميم من «يأتِيهِم» فله  
الاثنا عشر المذكورة، فتصير أربعة وعشرين».

وقال في النشر:

«ومن ذلك مسألة: «فسوف يأتِيهِمَ أَنْبَاواً»، وفيه باعتبار ما تقدم في  
«شركاؤ»، وفي «أموالنا مانشوا» أربعة وعشرون وجهًا، وهي مع  
السكت على الميم اثنا عشر وجهًا المد والتوسط والقصر مع  
الإبدال ألفاً، والمد والقصر مع الرؤم.  
وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي.

والسبعين الباقية مع اتباع الرسم، وهي: المد والتوسط والقصر مع  
اسكان الواو.

. وهذه الثلاثة مع الإشمام، والقصر مع الرؤم.

. ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجازه لجاء أربعة وعشرون أخرى،  
وذلك على وجهي فتح الميم وضمهما، أي حالة النقل كما تقدم،  
وكلاهما صحيح».

. قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وقفًا ووصلًا «يستهزءون».<sup>(١)</sup>  
وقراءة حمزة في الوقف كما يلي:

١ - بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

٢ - بإبدال الهمزة ياءً، وهو مذهب الأخفش «يستهزيون».

(١) الإتحاف/١٢٩ - ١٣٠، وفي ص/٢٠٥، أحال على الآية/١٤، في سورة البقرة «مستهزئون»،  
وانظر ص/٥٦، ٦٧، وانظر المكرر/٣٧، والنشر ١/٣٩٧، ٤٢٨، ٢٠٨/٢، والعنوان/٥٣ - ٥٥  
والبسيط/١٠٦، والإيضاح العضدي/٣٧/٢، والمهدب ١/٢٠١، والبدور/٩٧، بصائر ذوي  
التمييز/هرز، المحاسب ٢/١٧٨.

٣. بالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم كقراءة أبي جعفر.  
 - قراءة الأزرق وورش في الوقف والوصل بالمدّ، والتوسط،  
 والقصر.

أَلَمْ يَرَوْكُمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنِ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُرُّهُمْ فَإِنَّا أَنَّا أَنْسَمَاهُمْ  
 عَلَيْهِمْ مِدَارًا وَجَعَلْنَا أَلَانَهَرَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَإِنَّهُمْ كَفَرُوا  
 بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَاءَ أَخْرَىٰ

- السَّمَاءَ . تقدم حكم الهمزة في الوقف، انظر الآية/ ١١٤ من سورة المائدة.  
 عَلَيْهِمْ . تقدم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/ ٧ من سورة الفاتحة.  
 وَأَنْشَأْنَا . لحمزة<sup>(١)</sup> في الوقف تحقيق الهمزة الأولى.  
 وَلَهُ تسهيلها أيضاً.

وأما الهمزة الثانية ففيها مaily<sup>(٢)</sup> :

- ١ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش من طريق الأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى « وأنشأنا » بابدال الهمزة الساكنة ألفاً في الوقف والوصل.  
 ٢ - وكذلك بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَلَوْزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمْ سُوهْ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِنْ

قِرْطَاسٍ . قراءة الجماعة بكسر القاف « قرطاس »<sup>(٣)</sup> وهو الأشهر.

وقرأ معن الكوفي وأبو رزين وعكرمة وطلحة ويحيى بن يعمر

(١) النشر ٤٢٨/١ ، الإتحاف ٦٧. ٦٨ ، البدور ٦٨.

(٢) النشر ٤٣٠/١ ، ٣٩٢. ٤٣١ ، ٥٢/٤٣١ ، الإتحاف ٦٤ ، المبسوط ١٠٤ ، ١٠٨ ، غرائب القرآن ٦٤/٧ ، المهدب ٢٠١/١ ، البدور ٦٨.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣٦ ، العكاري ٤٨٢/١ ، زاد المسير ٧/٣ ، وانظر القرطبي ٦/٣٩٣ ، وروح المعانى ٧/٩٦ ، التاج والمصباح / قرطس ، الدر المصنون ٣/١٣.

«قرطاسٍ»<sup>(١)</sup> بضم القاف.

- ذكر في التاج: الضم عن أبي معدان الكوفي.

- وقرئ «قرطاسٍ»<sup>(٢)</sup> بفتح القاف.

قال العكبي:

«والقرطاس: بكسر القاف وفتحها، لفتان، وقد قرئ بهما».

وفي التاج: «وأما الفتح فلم يذكره أكثر أهل اللغة».

- قرأ ابن كثير في الوصل «فلمسوه»<sup>(٣)</sup> بوصل الهمزة بواو.

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة<sup>(٤)</sup> ياءً مفتوحة.

- وقرأ يعقوب «بأيديهم»<sup>(٥)</sup> بضم الهمزة على الأصل.

- وقراءة الجماعة «بأيديهم» بكسرها.

- ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. والباقيون على التغريم.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ

جعلناه.. لجعلناه.. قرأ ابن كثير في الوصل «جعلناه.. لجعلناه»<sup>(٧)</sup> بوصل الهمزة بواو.

. قراءة الجمهور «وللبسنا» بلا مين وتحقيق الباء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبي ٤٨٢/١، التاج/قرطاس.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، البدور ٩٨، المذهب ٢٠١/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، المسوط ٨٧، إرشاد المبتدى ٢٠٢/٢.

(٦) الإتحاف ٩٦، النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، المذهب ٢٠١/١، البدور ٩٨.

(٧) البحر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، البدور ٩٨، المذهب ٢٠١/١.

. وقرأ الزهري ومعاذ القارئ وأبو رجاء «ولبَسْنَا»<sup>(١)</sup> بلامين وتشديد الباء.

. وقرأ ابن محيصن والبزري «ولبَسْنَا»<sup>(٢)</sup> بلام واحدة وهي فاء الفعل.

. وقرأ ابن محيصن أيضاً «ولبَسْنَا»<sup>(٣)</sup> بتشديد الباء للمبالغة.

وكان ذلك القراءة بلام واحدة في المحرر والإتحاف.

. وعن ابن محيصن قراءة ثالثة وهي «ولبَسْنَا»<sup>(٤)</sup> بتشديد اللام، على

إلغام اللام الأولى في الثانية، وتخفيض الباء.

تقدّم ضم الهاء وكسراها.

عَلَيْهِمْ

وانظر في هذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

. قراءة الجماعة «يُلْبِسُونَ» بفتح الياء وسكون اللام.<sup>(٥)</sup>

يُلْبِسُونَ

. وقرأ الزهري وابن محيصن ومعاذ القارئ وأبو رجاء «يُلْبِسُونَ»<sup>(٥)</sup>

بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء.

وَلَقَدِ أَسْتَهِزَ بِرُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا  
مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ

**وَلَقَدِ أَسْتَهِزَ** .قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والحسن والمطوعي في الوصل:  
«ولقد استهزئ»<sup>(١)</sup> بكسر الدال لالتقاء الساكنين، وهو الغُرُف فيه.

(١) البحر ٤/٧٩، الكشاف ١/٤٩٧، زاد المسير ٢/٨، حاشية الجمل ٢/٩، مختصر ابن خالويه ٢/٣٦، روح المعاني ٧/١٠١، الشهاب. البيضاوي ٤/٢٥، الدر المصنون ٢/١٤.

(٢) البحر ٤/٧٩، مختصر ابن خالويه ٢/٣٦، الإتحاف ١/٥٠، الكشاف ١/٤٩٧، حاشية الجمل ٢/٩، روح المعاني ٧/١٠١، الشهاب. البيضاوي ٤/٢٥، الدر المصنون ٢/١٤.

(٣) الإتحاف ٥/٢٠، المحرر ٥/١٣٤، التقريب والبيان ٢٩ ب.

(٤) الإتحاف ٥/٢٠.

(٥) الإتحاف ١/٢٩٧، الكشاف ١/٢٩٧، مختصر ابن خالويه ٢/٣٦، زاد المسير ٢/٨.

(٦) البحر ١/٤٩٠، ٤/٨٠، الإتحاف ١/١٥٢، ١/٢٠٥، السبعة ١٧٤ - ١٧٥، النشر ٢/٢٥٦، إعراب النحاس ١/٥٣٧، العككري ١/٤٨٢، المكرر ١/٢٣٧، حاشية الجمل ١/٩٢، البيان ١/٢١٤، شرح المقدمة المحسوبة ١/١٩٩، التبصرة والتذكرة ٤/٤٤، المحرر ٥/١٢٤، المهدب ١/٢٠٢، البذب ١/٩٨.

وَقَرَا نَافِعُ وَالْكَسَائِي وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ «وَلَقَدْ أَسْتَهْزَئَ»<sup>(١)</sup> بضم الدال إتباعاً لضم التاء؛ إذ الحاجز بينهما ساكن، وهو حاجز غير حصين.

**أَسْتَهْزَئَ**

وَقَرَا أَبُو جَعْفَرٍ وَالشَّمُونِي بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءَ فِي الْحَالَيْنِ؛ مُفْتَوْحَةٌ فِي الْوَصْلِ، ساکنَةٌ فِي الْوَقْفِ «أَسْتَهْزَئِي»<sup>(٢)</sup> وَ«أَسْتَهْزِي»<sup>(٣)</sup>.

وَقَرَاءَةُ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءَ ساکنَةٌ كَأَبِي جَعْفَرٍ.

**بِرُسْلٍ**

قَرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِضَمِ السِّينِ «بِرُسْلٍ».

وَقَرَاءَةُ الْمَطْوَعِي بِسَكُونِهَا «بِرُسْلٍ»<sup>(٤)</sup> عَلَى التَّخْفِيفِ، وَانظُرْ إِلَيْهَا آية/٨٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي الْجَزءِ الْأَوَّلِ.

**فَحَاقَ**

أَمَالٌ<sup>(٥)</sup> الْأَلْفُ حَمْزَةٌ.

وَفَتَحَهَا الْبَاقُونُ.

**سَخْرُوا**

رَقْ<sup>(٦)</sup> الرَّاءُ الْأَزْرَقُ وَوَرَشُ بِخَلَافِ.

**يَسْتَهْزِئُونَ**

تَقَدَّمَتِ الْقَرَاءَةُ فِيهِ فِي آية/٥ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَدِيقَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

**قُلْ سِيرُوا**

قَرَا أَبْيَانَ بْنَ تَغْلِبَ «قُلْ سِيرُوا»<sup>(٧)</sup> بِإِدْغَامِ الْلَّامِ فِي السِّينِ.

وَالْعَلَةُ عِنْدَ أَبْنِ جَنِي فَشُو هَذَا الْحُرْفُ أَعْنَى السِّينَ فِي الْفَمِ،

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٠٥، النشر ١، ٢٩٦/٢، ٢٥٦/٢، غرائب القرآن ٦٤/٧، إرشاد المبتدىٰ/٣٠٥، المهدىٰ

٢٠٢/١، البدور/٩٨.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٢.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٢٠٥، النشر ٥٩/٢، التيسير/٥٠، غرائب القرآن ٦٤/٧، التذكرة في القراءات

الشَّان/١٩١، المهدىٰ ١٠٢/١، البدور/٩٨.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢، ١٠٠، المهدىٰ ٢٠٢/١، البدور/٩٨.

(٦) انظر البحر ٥/٣، والمحتب ٦٥/١.

وانتشار الصدى المنبث عنه، فقاريت بذلك مخرج اللام، فجاز  
إدغامها فيها.

**سِرُوا** . رَقَق<sup>(١)</sup> الراء الأزرق وورش بخلاف عنهم.

**كُلُّمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَبَّ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ**  
**إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَرَيَّبَ فِيهِ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسُهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**

. أمال<sup>(٢)</sup> الهاء وما قبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.  
لَأَرَيَّبَ . قراءة بالمد<sup>(٣)</sup> المتوسط حمزة بخلاف عنه، وهو لا يبلغ به حد  
الإشباع.

. والمد<sup>(٤)</sup> قراءة حفص من طريق هبيرة عنه.

. والباقيون على القصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدم الحديث عن المد في الآية/٢ من سورة البقرة.

- روى عباس عن أبي عمرو إدغام<sup>(٥)</sup> الباء في الفاء، وروى غيره  
لَأَرَيَّبَ فِيهِ  
الإظهار.

**خَسِرُوا** . رقق<sup>(٦)</sup> الراء الأزرق وورش بخلاف.

.قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني  
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
«لَا يُؤْمِنُونَ»<sup>(٧)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، البدور ٩٨ ، المذهب ٢٠١/١ .

(٢) النشر ٨٢/٢ ، الإتحاف ٩٢ ، البدور ٩٨ ، المذهب ٢٠٢/١ .

(٣) الإتحاف ١٢٦ - ٢٠٦ ، والنشر ٣٤٥/١ ، والمذهب ٢٠٢/١ .

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٩٠ ، وانظر الآية ٢ من سورة البقرة.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، المذهب ٢٠٢/١ ، البدور ٩٨ .

(٦) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف ٥٢/١ ، ٦٤ ، المسوط ١٠٤ ، ١٠٦ ، السابعة ١٢٣ .

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>١٣</sup>

. تقدّمت الإملاء فيه في الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة.

النَّهَارِ

وهي لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من روایة الصوري.

. وبالتشديد للأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي روایة الأخفش عن ابن ذكوان.

. تقدّم إسكان الهاء وضمهما في الآية/ ٢ من هذه السورة.

وَهُوَ

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَنْتَ خُذْ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾<sup>١٤</sup>

أَغَيْرَ اللَّهِ . قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(١)</sup> الراء.

فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ . قراءة الجمهور «فاطِر...»<sup>(٢)</sup> بالجر، وهو نعت للفظ الجلالة.

وذهب العكري إلى أنه بدل منه، واختار الزجاج الجر.

. وقرأ ابن أبي عبلة «فاطِر»<sup>(٣)</sup> بالرفع على تقدير: هو فاطِر.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم «فاطِر» بالرفع على الابتداء».

وذهب الزمخشري إلى أن الرفع على المدح، ومثل هذا عند

(١) النشر/ ٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب/ ١، ٢٠٢/ ١، البدور/ ٩٨.

(٢) انظر البحر/ ٤٥/ ٤، الرازى/ ١٦٨/ ١٢، العكري/ ٤٨٤/ ١، معانى الأخفش/ ٢٧٠/ ٢، معانى الزجاج/ ٢٢٢/ ٢، زاد المسير/ ٣٩٧/ ٦، القرطبي/ ١٠/ ٣، فتح القدير/ ١٠٤/ ٢، تحفة الأقران/ ١٠٣، الدر المصنون/ ٢٠/ ٢.

(٣) البحر/ ٨٥/ ٤، معانى الأخفش/ ٢٧٠/ ٢، إعراب النحاس/ ٥٢٨/ ١، حاشية الشهاب/ ٣٢/ ٤، الرازى/ ١٦٨/ ١٢، معانى الفراء/ ٢٢٩/ ١، القرطبي/ ٣٩٧/ ٦، الكشاف/ ٤٩٧/ ١، التبيان/ ٨٨/ ٤، روح المعانى/ ١١٠/ ٧، المحرر/ ١٤٢/ ٥، زاد المسير/ ١٠/ ٢، فتح القدير/ ١٠٤/ ٢، تحفة الأقران/ ١٠٣، الدر المصنون/ ٢٠/ ٢.

الطوسي من باب الجواز، لا على أنه قراءة.

- وقرئ «فاطر»<sup>(١)</sup> بنصب الراء، والنصب هنا على المدح.

وذهب أبو البقاء إلى أنه بدل من «ولياً»، ثم قال: «ويجوز أن يكون صفة لولي، والتثنين مُراد، وهو على الحكاية أي: فاطر السماوات».

. وقرأ الزهري ونبيع و«فَطَرَ»<sup>(٢)</sup> فعلاً ماضياً.

. تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣ من هذه السورة بضم الماء **وَهُوَ**  
وسكونها.

**يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ** . قراءة الجمهور «يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ»<sup>(٣)</sup> ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، على معنى: يُرزق ولا يُرزق.

قال الأخفش: «.. وإنما تقرأ «ولَا يُطْعِم» لاجتماع الناس عليها»،  
وذكر الزجاج أنه اختيار البصراء بالعربية.

. وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبو حية وعمرو بن عبيد  
وعكرمة والحسن والمطوعي وأبو عمرو في رواية عنه «يُطْعِمُ  
وَلَا يُطْعَم»<sup>(٤)</sup> بفتح الياء والعين في الثاني، والمعنى: أنه تعالى مُنْزَهٌ عن  
الأكل ولا يشبه المخلوقين.

(١) البحر ٨٥/٤، الرازى ١٦٨/١٢، إعراب النحاس ٥٢٨/١، معانى الفراء ٣٢٨/١، حاشية الشهاب ٢٢/٤، العكبرى ٤٨٤/١، القرطبي ٣٩٧/٦، التبيان ٨٨/٤، روح المعانى ١١٠/٧، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران ١٠٣.

(٢) البحر ٨٥/٤، الرازى ١٦٨/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، مختصر ابن خالويه ٣٦، حاشية الشهاب ٣٢/٤، حاشية الجمل ١٢/٢، روح المعانى ١١٠/٧، الدر المصنون ٢٠/٢.

(٣) البحر ٨٥/٤، معانى الأخفش ٢٧٠/٢، التبيان ٨٧/٤، ٢٢٢/٢، معانى الزجاج ٢٢٢/٤، حاشية الشهاب ٢٢/٤، زاد المسير ١١/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، الدر المصنون ٢١/٣.

(٤) البحر ٨٦، ٨٥/٤، القرطبي ٣٩٧/٦، معانى الأخفش ٢٧٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢/٤، الرازى ٣٢٨/١، إعراب النحاس ٢٠٦/١، مجمع البيان ٢٠٧/٢، التبيان ٨٨/٤، الإتحاف ٢٠٦/٢، العكبرى ٤٨٤/١، الطبرى ١٠٢/٧، زاد المسير ١١/٣، معانى الزجاج ٢٢٣/٢، المحرر ١٤٢/٥، فتح القدير ١٠٤/٢، روح المعانى ١١٠/٧، الدر المصنون ٢١/٣.

قال الطبرى: «أى أنه يُطْعِم خلقه ولا يأكل هو، ولا معنى لذلك لقلة القراءة به»، وهو عند الزجاج اختيار البصراء بالعربية.

. وقرأ يمان العماني وابن أبي عبلا والأشهب «يُطْعِم ولا يُطْعِم»<sup>(١)</sup> بضم الياء وكسر العين في الفعلين مبنيين للفاعل، وخرجهما أبو حيان وغيره على أن الضمير في الفعل الأول عائد على الله سبحانه وتعالى، وفي الثاني على الولي.

قال الزمخشري: «وَفَسَرَ بِأَنَّ مَعْنَاهُ هُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَسْتَطِعُ». .

. وقرأ ابن أبي عبلا «يُطْعِم ولا يُطْعِم»<sup>(٢)</sup> بفتح الياء وكسر العين في الثاني.

. وروى أبو المأمون عن يعقوب «يُطْعِم ولا يُطْعِم»<sup>(٣)</sup> على بناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، والضمير لغير الله تعالى.

. وقرأ مجاهد «يَطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ»<sup>(٤)</sup> بفتح الياء في الأول وضمها في الثاني.

قال ابن خالويه: «مَعْنَاهُ يَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ». .

. وقرأ بعض القراء «يَطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ»<sup>(٥)</sup> بفتح الياء والعين في الأول، وبضم الياء وكسر العين في الثاني.

قال العكברי: «وهذا يرجع إلى الولي الذي هو غير الله». .

(١) البحر ٤/٨٦، القرطبي ٣٩٧/٦، الرازى ١٦٩/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، العكברי ٤٨٤/١، المحرر ١٤٢/٥، روح المعانى ١١٠/٧، الدر المصنون ٢١/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٣٢/٤، روح المعانى ١١٠/٧، الدر المصنون ٢١/٣ «يعقوب في رواية أبي المأمون».

(٣) البحر ٤/٨٦، الرازى ١٦٩/١٢، الكشاف ١/٤٩٧، روح المعانى ١١٠/٧.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٦/٤.

(٥) العكברי ١/٤٨٤، وانظر القرطبي ٣٩٧/٦، فتح القدير ٢/١٠٤، الدر المصنون ٢١/٣.

**إِنِّي أَمْرَتُ**  
 - قرأ نافع وأبو جعفر «إِنِّي أَمْرَتُ»<sup>(١)</sup> بفتح الياء في الوصل.  
 - وقرأ بقية القراء بسكونها.

**قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**

**إِنِّي أَخَافُ**  
 - قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إِنِّي أَخَافُ»<sup>(٢)</sup> بفتح الياء في الوصل.  
 - وقراءة الباقيين بسكونها «إِنِّي أَخَافُ»<sup>(٣)</sup>.

**مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمٌ لِذِقَادُرِ حَمَدَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ**

**يُصْرَفُ**  
 - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ومحض عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «يُصْرَفُ»<sup>(٤)</sup> مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل هو ضمير العذاب، وهي اختيار سيبويه.

- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والحسن والأعمش وابن مسعود «يُصْرَفُ»<sup>(٥)</sup> مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه، والمفعول محذوف، وهو اختيار أبي حاتم وأبي

(١) الإتحاف/ ١١٠، ١١١، ٢٠٦، النشر ٢٦٧/٢، الرازى ١٧٠/١٢، السبعة/٢٧٥، التبصرة/٤٩١، المكرر/٣٨، غرائب القرآن ٧٥/٧، الكافي/٨٨، التيسير/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، إرشاد المبتدى/٢٢٥، العنوان/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨.

(٢) النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدى/٢٢٥، الإتحاف/١١٠، ٢٠٦، غرائب القرآن ٧٥/٧، السبعة/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، الكافي/٨٨، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨.

(٣) البحر ٨٧/٤، البيان ٣١٥/١، الطبرى ١٠٢/٧، السبعة/٢٥٤، المحرر ١٤٢/٥، القرطبي ٣٩٧/٦، غرائب القرآن ٧٥/٧، مجمع البيان ٢٢/٧، الرازى ١٧٠/١٢، الحجة لابن خالوية/١٢٦، إرشاد المبتدى/٢٠٥، النشر ٢٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٥٩/١، الإتحاف/٢٠٦، الكشاف ٤٩٨/١، حجة القراءات ٢٤٣، البيان ٩٠/٤، العكربى ٤٨٤/١، العنوان/٩٠، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩١، التبصرة/٤٩١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٢٣، معانى الزجاج ٢٢٣/٢، روح المعانى ١١٢/٧، إعراب النحاس ٥٣٨/١ - ٥٣٩، حاشية الشهاب ٢٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/١، زاد المسير ١٢/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢١، الدر المصنون ٢٢/٣.

عبد، وحسنها أبو علي، وتكلم<sup>(١)</sup> المغاربة في الترجيح بين القراءتين: البناء للفاعل، والبناء للمفعول، فرجح الطبراني قراءة البناء للفاعل<sup>(٢)</sup>، لأنها عنده أقل إضماراً، ورداً هذا الترجيح أبو حيان، فهو لا يرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين، واحتج بكلام ثعلب أحمد بن يحيى في هذا المقام وهو:

«إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعراباً على إعراب في القرآن، فإذا خرست إلى الكلام كلام الناس فضلت الأقوى».

قال أبو حيان: «ونعم السلف لنا أحمد بن يحيى كان عالماً بال نحو واللغة متديناً ثقة».

- وقرأ أبي بن كعب «من يصرّفه الله عنه»<sup>(٣)</sup> ، والضمير في يصرفه للعذاب، وهو المفعول المذوف.

- وذكر أبو حيان قراءة أبي «من يصرف الله عنه»<sup>(٤)</sup> بدون ضمير، ونسبها إلى ابن مسعود أيضاً، ووجدت النص في الكشاف عن أبي أيضاً، وقد نقل عنه أبو حيان هذه القراءة، قال أبو حيان: «قرأ حمزة ... من يصرّف» مبنياً للفاعل، فمن: مفعول مقدم، والضمير في «يصرف» عائد على الله، وبؤيده قراءة أبي: من يصرف الله...».

(١) هذا منتزع من البحر بتصريف.

(٢) انظر الطبراني ٧/٢٠١ قال: «وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندي قراءة من قرأ «يصرّف عنه» بفتح الياء وكسر الراء، لدلالة قوله «فقد رحمة» على صحة ذلك ، وأن القراءة فيه بتسمية فاعله، ولو كانت القراءة في قوله: «من يُصرّف» على وجه مالم يسم فاعله كان الوجه في قوله: فقد رحمة أن يقال: فقد رحمة، غير مسمى فاعله..».

(٣) المحرر ٥/١٤٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، القرطبي ٦/٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٥، الدر المصور ٣/٢٢.

(٤) البحر ٧/٤، ٨٧، ٨٦/١، ٤٩٨، فتح القدير ٢/١٠٤، المحرر ٧/١١٢.

ثم قال في موضع آخر: « وأشار أبو علي إلى تحسينه قراءة يصرّف مبنياً للفاعل للتاسب: فقد رحمه، ولم يأت: فقد رحم، ويؤيده قراءة عبد الله وأبي «من يصرّف الله...».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «من يصرّفه عنه...»<sup>(١)</sup> ولم يذكر لفظ الجلالة معه.

• قراءة الجمهور «يُوْمَئِذٍ» بفتح الميم.

. وقرأ أبي بن كعب «يُوْمَئِذٍ»<sup>(٢)</sup> بكسر الميم. قال العكري: «وهذا القارئ يجعله مبنياً ويكسر الميم لالتقاء الساكنين وفيه نظر .

قلت: لعله كسره على إتباعه حركة الهمزة بعده.

وَإِنْ يَمْسِكَ اللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَائِنَ أَشَفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ

• أدغم<sup>(٣)</sup> الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.  
فَهُوَ إِلَّا هُوَ وَإِنْ  
قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «فَهُوَ»<sup>(٤)</sup> بسكون  
الهاء.

• وقراءة الباقين «فَهُوَ» بضمها.

وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

• تقدم حكم الهمز في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

• ترقيق<sup>(٥)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) المحرر ١٤٤/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٧١/١ وانظر الحاشية ٥/.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٤) النشر ٢٠٩/١، الإتحاف/١٣٢، المكرر/٣٨.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾

وَهُوَ ... وَهُوَ . تقدّم ضمّ الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/٨٥ و ٢٩ من سورة البقرة.

الْقَاهِرُ

. ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الْخَبِيرُ

. ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنه.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بِيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْءَانُ لَا أُنَذِّرُكُمْ بِهِ  
وَمَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّكُمْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَهُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا  
هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

شَيْءٌ

. تقدّمت القراءة فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَكْبَرُ شَهَدَةً

. قراءة الجماعة «أكبر شهادة» بالنصب على البيان، فهو تمييز.

. وقرئ «أكبر شهادة»<sup>(٣)</sup> بالجر، على الإضافة.

قال مكي: «والفرق بين: «أكبر شهادة» بالنصب و «أكبر شهادة»  
بالجر أنَّ الجرَّ يوجب أنَّ الموصوف شهادة، وليس كذلك النصب،  
ومثله: أَحْسَنُ وجهاً، وَأَحْسَنُ وجْهٍ...».

وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْءَانُ

. قراءة الجمهور «وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْءَانُ»<sup>(٤)</sup> الفعل مبني للمفعول،

والقرآن: بالرفع.

. وقرأ عكرمة وأبو نهيك وابن السميف والجحدري «وَأَوْحَى إِلَيَّ

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ٩٨/..

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١/٣٥٩.

(٤) البحر ٩١/٤، القرطبي ٣٩٩/٦، مختصر ابن خالويه ٣٦، المحرر ١٥١/٥، زاد المسير ١٢/٣، فتح القدير ١٠٥/٢، الدر المصور ٢٧/٣

هذا القرآن»<sup>(١)</sup> الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والقرآن: بالنصب.

أَقْرَأَنْ . قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن «القرآن»<sup>(٢)</sup> في الحالين، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

وَكَذَا بِالنَّقْلِ<sup>(٣)</sup> جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَنْذِرْكُمْ . قراءة حمزة بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة في الوقف.

أَيْنَكُمْ . وقراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٥)</sup> الراء.

أَيْنَكُمْ . والباقيون على الفتح.

أَيْنَكُمْ . قرئ «إِنَّكُمْ»<sup>(٦)</sup> بصورة الإيجاب، وهو يحتمل الاستفهام على تقدير حذف أداته وهي الهمزة، ويبيّن ذلك قراءة الاستفهام.

أَيْنَكُمْ . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وخلف وروح وهشام والداجوني والحلواني ورويس والحسن والأعمش «أَتَنْكُمْ»<sup>(٧)</sup> بتحقيق الهمزتين.

أَيْنَكُمْ . وقرأ أبو عمرو ونافع وأبوجعفر وقالون واليزيدي «آيْنَكُمْ»<sup>(٨)</sup> بتسهيل الهمزة الثانية كالباء مع الفصل بالألف.

أَيْنَكُمْ . وذكر أبو حيان أن الأصمعي روى هذا عن أبي عمرو ونافع.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر /٢ ، النشر /١ ، ٤١٣ - ٤١٤ ، الإتحاف /٦١.

(٣) الإتحاف /٦٨ ، النشر /١ ، ٤٣٨.

(٤) النشر /٢ ، ٩٩ - ١٠٠ ، الإتحاف /٩٦.

(٥) البحر /٤ ، ٩٢ - ٩١ /٤ ، القرطبي /٤٠ /٦ ، المحرر /٥ - ١٥٢ ، فتح القدير /٢ ، الدر المصنون /٣ - ٢١ /٣.

(٦) البحر /٤ ، النشر /٢ ، ٢٧٠ /١ ، الإتحاف /٤٧ ، التبيان /٤ - ٢٠٦ ، الرازي /١٢ - ١٧٨ ، غرائب

القرآن /٧ - ٧٥ ، إرشاد المبتدى /٣٠٦ ، المكرر /٣٨ ، المحرر /٥ - ١٥٢ ، إعراب النحاس /١ - ٥٣٩.

فتح القدير /٢ ، ١٠٥ /٢.

(٧) البحر /٤ ، الإتحاف /٤٧ ، ٢٠٦ ، التبيان /٤ - ٩٣ ، القرطبي /٦ - ٤٠٠ ، إعراب النحاس /١ - ٥٣٩.

الرازي /١٢ - ١٧٨ ، غرائب القرآن /٧ - ٧٦ ، المكرر /٣٨ ، المحرر /٥ - ١٥٢ ، فتح القدير /٢ ، ١٠٥ /٢.

الدر المصنون /٣ - ٢٨ /٢.

- وقرأ ابن كثيرون نافع وأبو عمرو وورش ورويس وابن محيسن  
«أَيْنُكُم»<sup>(١)</sup> بتسهيل الهمزة الثانية من غير فصل.

- وروى الأصممي عن أبي عمرو، ونافع، وأبو جعفر وابن عبдан  
والحلواني والداجوني وقالون والشذائي وهشام بخلاف عنه  
«آيَنُكُم»<sup>(٢)</sup> بتحقيق الهمزتين وزيادة ألف فاصلة بينهما.

قال النحاس:

«وهذه لغة معروفة يُجعلُ بين الهمزتين ألف كراهة التقائهما».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة الثانية مع المد والقصر.

- ونُقلَ عنه تحقيقها<sup>(٤)</sup>: لأنَّه متوسط بزائد.

آخر

. أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.  
- والأزرق وورش بالتلليل.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. قرأ أبو جعفر بخلاف عنه «بَرِيءٌ»<sup>(٦)</sup> بإبدال الهمزة ياء، وإدغامها  
في الياء التي قبلها.

بريء

. والوجه الثاني المروي عنه هو «بَرِيءٌ» بالهمز كالجملة.

- وقراءة حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف<sup>(٧)</sup> بإبدال والإدغام  
كأبي جعفر في وجهه الأول «بَرِيءٌ».

(١) البحر ٩٢/٤، الإتحاف ٤٧، التبيان ٩٣/٤، ٢٠٦، إرشاد المبتدى ٢٠٦، القرطبي ٤٠٠/٦، اعراب النحاس ١، السرازي ٥٣٩/١٢، ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، المكرر ٣٨، المحرر ٥/١٥٢، فتح القدير ١٠٥/٢.

(٢) البحر ٩٢/٤، الإتحاف ٤٧، التبيان ٩٣/٤، إعراب النحاس ٥٣٩/١، النشر ٣٧/١، المكرر ٣٨، القرطبي ٤٠٠/٦، إرشاد المبتدى ٢٠٦، المحرر ١٥٢/٥، ٢٠٦، غرائب القرآن ٧٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١١ «الأصممي عن نافع، ذكره ابن مجاهد»، الدر المصنون ٢٨/٣.

(٣) المكرر ٣٨، التذكرة في القراءات الشمان ٢٠٤، البدور ٩٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ١/٢٠٦، البدور ١٠٠.

(٥) الإتحاف ٥٨، ٦٥، ٢٠٦، النشر ١، ٤٣٢/١، ٤٦٣، ٤٧٥، غرائب القرآن ٧٦/٧، البدور ٩٩، المذهب ١/٢٠٢.

وَإِنِّي بَرِئٌ». وقرئ «وَإِنِّي بَرِئٌ»<sup>(١)</sup> بالنصب ونون واحدة في «أنا» وتخرجه على دعل بريئاً حالاً أي أصدق مخلصاً، وتسد الحال مسد الخبر.

**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِتَائِتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**

. **أَظْلَمُ** **غَلَظٌ**<sup>(٢)</sup> الأزرق وورش اللام.

. وروى بعضهم عن ورش الترقيق كالجماعية.

. **أَظْلَمُ مِمَّنْ** **أَدْغَمٌ**<sup>(٣)</sup> الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

. **أَفْتَرَى** **أَمَالٌ**<sup>(٤)</sup> الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. **كَذَبَ بِتَائِتِهِ** **أَدْغَمٌ**<sup>(٥)</sup> الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

. **بِتَائِتِهِ** **قِرَاءَةٌ**<sup>(٦)</sup> حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً.

**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ**

. **نَحْشُرُهُمْ...نَقُولُ** . قرأ الجمهور من القراء «نَحْشُرُهُم...نَقُولُ»<sup>(٧)</sup> بنون العظمة في الفعلين.

. وقرأ حميد ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «يَحْشُرُهُم». يقول»

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٢/١.

(٢) الإتحاف ٩٩، وانظر ص ١٢١، النشر ١١٢/٢، والنشر ٥٨، والتيسير ١١، والمكرر ١١، وانظر الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٠، المهدب ٢٠٦/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، والتيسير ٤٦، الكشف عن وجود القراءات ١٧٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٠، المهدب ٢٠٦/١.

(٦) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٧) البحر ٩٤/٤، السبعة ٢٥٤، مجمع البيان ٢٧/٧، الحجة لابن خالويه ١٣٧، حاشية الجمل ١٦/٢، المبسوط ١٩٢، مختصر ابن خالويه ٣٦: «بالياء في كل القرآن عن يعقوب»، النشر ٢٥٧/٢، التبيان ٩٧/٤، إرشاد المبتديء ٣٠٦، غرائب القرآن ٧٦/٧، الكشاف ٤٩٩/١، المحرر ١٥٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/١، روح المعاني ١٢٢/٧، زاد المسير ١٥/٢، فتح القدير ١٠٧/٢، الدر المصور ٢٩/٢.

بالياء فيهما، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ أبو هريرة «نَحْشِرُهُمْ...»<sup>(١)</sup> بكسر الشين.

يقال: حَشَرَ يَحْشِرُ، وَحَشَرَ يَحْشِرُ، بضم الشين وكسرها.

. أَدْغَمَ<sup>(٢)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

. قراءة<sup>(٣)</sup> حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة.

نَقُولُ لِلَّذِينَ  
شُرَكَأْتُمْ

**ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كَانَ مُشْرِكِينَ**

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ . قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير في روایة قبل عن القواس، وفي روایة لعبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير، والأعمش والحسن وابن محيسن، والمفضل وقتادة وابن عباس والأعرج والزهري وعلقمة وشيبان وعيسى الثقفي، وعيسى المدائني، وطلحة بن سليمان وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وإسحاق والأزرق عن حمزة، ومسلم بن جندب «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ»<sup>(٤)</sup> بتأنيث الفعل، ورفع ما بعده، اسم «تكن»، و«إِلَّا أَنْ قَالُوا» خبرها.

(١) البحر ٩٤/٤، حاشية الجمل ١٦/٢، المحرر ١٥٧/٥، وانظر اللسان، والتاج/حشر، الدر المصنون ٢٩/٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٠، المذهب ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٤٢٢/١، الإتحاف ٦٦.

(٤) البحر ٧٥/٢، ٢٠٢، ٩٥/٤، البيان ٢١٦/١، السبعة ٢٥٤، المبسوط ١٩٢، القرطبي ٤٠٢/٦، الكتاب ٢٥/١، فهرس سيبويه ٢٠، البيان ٢١٦/١، الكشاف ٤٩٩/١، حجة القراءات ٢٤٢، إعراب النحاس ٥٤٠/١، الحجة لابن خالويه ١٢٦، الرازى ١٨٢/١٢، حاشية الجمل ١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٦/١، الكافي ٨٨، التبصرة ٤٩١، معاني الزجاج ٢٢٥/٢، شرح الشاطبية ١٩٠، النشر ٢٤٨/٢، المذكر المؤنث ٦٠٨، إرشاد المبتدى ٣٠٦، الإتحاف ٢٠٦، تذكرة النحاة ٥٨٢، شرح اللمع ٦٠٤، حاشية الشهاب ٤٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١، العكברי ٤٨٧/١، مجمع البيان ٢٨/٧، غرائب القرآن ٧٦/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٩، التبيان ٩٧/٤، الطبرى ١٠٦/٧، العنوان ٩٠، روح المعانى ١٢٢/٧، المخصص ٦٧/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٣/١، المحرر ١٥٧/٥، زاد المسير ١٦/٣، فتح القدير ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٢٢١، الدر المصنون ٢٠/٢.

. وقرأ خلف عن عَبِيدٍ عن شبل عن ابن كثير، ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر واليزيدي والشنبودي «ثم لن تكن فتتهم»<sup>(١)</sup> بتأنيث الفعل، ونصب ما بعده «فتتهم»، وهو خبر مُقدّم، و«إلا أن قالوا» هو الاسم المؤخر.

. وقرأ المفضل وعاصم والأعمش «ثم لم يكن فتتهم»<sup>(٢)</sup> بالياء في الفعل، ورفع ما بعده.

وجاء الفعل مذكراً لأن تأنيث ما بعده مجازي.

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر من طريق العليمي ويعقوب والمطوعي وحماد والمفضل وسهل «ثم لم يكن فتتهم»<sup>(٣)</sup> بالياء على التذكير في الفعل ونصب ما بعده على أنه الخبر، وقوله: «إلا أن قالوا» هو الاسم.

قال أبو حيان:

«والجاري منها على الأشهر قراءة «ثم لم يكن فتتهم» بالياء وبالنصب؛ لأن «أن» مع بعدها أُجْرِيتْ في التعريف مجرى المضمر، وإذا اجتمع الأعرف ومادونه في التعريف فذكروا أن الأشهر جعل الأعرف هو الاسم، ومادونه هو الخبر، ولذلك أجمعـت السبعة على

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤، القرطبي ٤٠٣/٦، المحرر ١٥٨/٥، مختصر ابن خالويه ٣٦، المذكر والمؤثر ٦٠٨، فهرس سيبويه للفخاخ ٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/١، إعراب النحاس ٥٤١/١، العكري ٤٨٧/١، فتح القدير ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٢١، الدر المصنون ٣٢١/٣.

(٣) البحر ٧٥/٣، وانظر ٩٥/٤، زاد المسير ٤١/٧، الإتحاف ٢٠٦، الطبرى ١٦٦/٧، وهذه القراءة عنده أولى بالصواب من غيرها، السبعة ٢٥٥، التيسير ١٠١، الرازى ١٨٢/١٢، الحجة لابن خالويه ١٣٦، النشر ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ١/٥٤٠، الكشاف ٤٩٩/١، حجة القراءات ٢٥٥، القرطبي ٤٠٣/٦، العكري ٤٨٧/١، المبسوط ١٩٢، التبصرة ٤٩١، معاني الزجاج ٢٢٥/٢، إرشاد المبتدى ٣٠٦، غرائب القرآن ٧٦/٧، حاشية الجمل ١٦/٢، المحرر ١٥٨/٥، حاشية الشهاب ٤٠/٤، مجمع البيان ٢٨/٧، فتح القدير ١٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، الطبرى ١٠٦/٧.

ذلك في قوله تعالى: «فَمَا كَانَ جِوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا..»  
الأعراف: ٨٢، ورجح الطبرى هذه القراءة.

. وقرأ أبي وابن مسعود والأعمش «وَمَا كَانَ فَتَتْهُمْ»<sup>(١)</sup>، وضبطت  
هذه القراءة في إعراب النحاس بفتح التاء.

. وإليك ما يلى:

١. قال هارون الأعور<sup>(٢)</sup>:

. «قراءة أبي «فَمَا كَانَ فَتَتْهُمْ» بالرفع.

٢ - وعن يحيى بن يعمر والكسائي أن قراءة أبي «فَمَا كَانَ  
فَتَتْهُمْ»<sup>(٣)</sup> بالنصب.

. والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «مَا كَانَ فَتَتْهُمْ»<sup>(٤)</sup> بالنصب.  
وقرأ طلحة بن مصرف «ثُمَّ مَا كَانَ فَتَتْهُمْ»<sup>(٥)</sup>.

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر  
ويعقوب «وَاللَّهُ رَيْنَا»<sup>(٦)</sup> رَيْنَا: بالجر، على أنه نعت للفظ الجلالة، أو  
**وَاللَّهُ رَيْنَا**

(١) البحر ٩٥/٤، إعراب النحاس ١/٥٤٠، القرطبي ٤٠٣/٦، شرح اللمع ٦٠٤، المحرر ١٥٨/٥  
فتح القدير ١٠٧/٢، الدر المصنون ٣١/٣.

(٢) النص بهاتين القراءتين في شرح اللمع ٦٠٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر كتاب المصاحف ٦١ «مصحف ابن مسعود».

(٥) البحر ٩٥/٤ «طلحة وابن مُطَرَّف» كذا! وهو تحريف، المحرر ١٥٨/٥

(٦) البحر ٩٥/٤، البيان ٢١٦/١، الطبرى ١٠٦/٧، زاد المسير ٢٠٧/٢، السبعة ٢٥٥، مجمع البيان  
٢٩/٧، الإتحاف ٢٠٦/١٢، الرازى ١٨٢/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، التبصرة ٤٩١، الحجة لابن  
خالويه ١٣٧، حجة القراءات ٢٤٤، فتح القدير ١٠٧/٢، العكبرى ٤٨٧/١، معانى الزجاج  
٢٢٦/٢، معانى الفراء ١/١، المبسوط ١٩٢/٢، النشر ٢٥٧/٢، إرشاد المبتدى ٣٠٦/  
الكاف ٨٨/٣٨، المكرر ٢٧٠/٢٧٠، إعراب النحاس ٥٤١/١، التيسير ١٠٢/١،  
المحرر ١٥٩/٥، الكشاف ٤٩٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، التبيان ٩٨/٤،  
إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٣/١، وفي إعراب النحاس ٥٤١/١: «وَمَنْ نَصَبَ فَعْلَى النَّدَاءِ  
أَيْ: يَارَبُّنَا، وَهِيَ قِرَاءَةُ حَسَنَةٍ؛ لَأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْإِسْتِكَانَةِ وَالتَّضَرُّعِ»، تحفة الأقران ٣٤/٢،  
التذكرة في القراءات الثمان ٢٢١، الدر المصنون ٣١/٣.

بدل منه، أو عطف بيان.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعلقمة والمفضل والشعبي والحسن بن عياش «والله ربنا»<sup>(١)</sup> ربنا: بتنصب الباء على النداء، أي: ياربنا، وأجاز ابن عطية فيه النصب على المدح، وأجاز أبو البقاء فيه النصب بإضمارأعني، وذكر الطوسي هذين الوجهين.

وجملة النداء مُفترضة بين القسم وجوابه.  
ورجح الطبرى هذه القراءة.

. وقرأ عكرمة وسلام بن مسكين «والله ربنا»<sup>(٢)</sup> برفع الاسمين، مبتدأ وخبر.

قال الزجاج: «ويجوز رفعه على إضمار هو، ويكون مرفوعاً على المدح، والقراءة الجر والنصب، وأما الرفع فلا أعلم أحداً قرأ به». . وقرئ «والله ربنا»<sup>(٣)</sup> بخفض الهاء وضم الباء، على جعل الواو للقسم والتقدير: والله هو ربنا.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكُمْ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي أَذْانِهِمْ وَقَرَا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ أَيَّةٍ لَا يُؤْمِنُوا هَذِهِ إِذَا جَاءُوكُمْ وَكَيْمَدِلُونَكُمْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾

**أَكْنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ** - ذكر الماوردي أن علياً وابن مسعود قرأا بعد «أكنة أن يفقهوه»:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٩٥/٤، مختصر ابن خالويه ٣٦، والمحرر ١٥٩/٥، وفي روح المعاني ١٢٢/٧ قال: «قرئ في الشواذ: ربنا» بالرفع على أنه خبر مبتدأ محفوظ» اهـ. وهذا يدل على أنه أبقى «والله» لفظ الجلالة على صورة القسم، ويكون التقدير على هذا: والله هو ربنا، وانظر معاني الزجاج ٢٢٦/٢، فهو عنده على مثل هذا التقدير، تحفة الأقران ٤٣، الدر المصور ٣١/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٥/١.

- وَعَلَى أَعْيُنِهِمْ غَطَاءٌ<sup>(١)</sup> كَذَا.  
أَمَالَهُ<sup>(٢)</sup> الدُّورِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ.  
قَرَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرْفٍ «وَقَرَا»<sup>(٣)</sup> بِكَسْرِ الْوَاءِ.  
وَالْجَمَاعَةُ عَلَى الفَتْحِ «وَقَرَا».  
تَقْدِيمُ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ وَأَوْاً «لَا يَوْمَ نَوَا».  
انْظُرْ الآيَةَ ٨٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.  
تَقْدِيمُ الْإِمَالَةِ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ، وَانْظُرْ الآيَةَ ٨٧ مِنْ سُورَةِ  
الْبَقْرَةِ، وَالآيَةَ ٦١ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ.  
عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ تَرْقِيقٍ<sup>(٤)</sup> الرَّاءِ.  
وَعَنْهُمَا التَّفْخِيمُ كَالْجَمَاعَةِ.
- وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ وَإِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ<sup>(٥)</sup>
- قَرَا الْحَسْنَ «يَنْوُنَ»<sup>(٦)</sup> بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ حِرْكَتِهِ عَلَى النُّونِ  
السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا.  
قَالَ أَبُو حِيَانَ: «وَهُوَ تَسْهِيلٌ قِيَاسِيٌّ».  
وَكَذَلِكَ جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ<sup>(٧)</sup> فِي الْوَقْفِ.

(١) تفسير الماوردي ١٠٢/٢، وقد تكون القراءة: «وَجَعَلْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ غَطَاءٌ». ولم تُتبَيَّنِ الضَّبْطُ الصَّحِيحُ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَقَدْ تَكُونَ «وَعَلَى أَعْيُنِهِمْ غَطَاءٌ» جَمْلَةً اسْمِيَّةً.

(٢) النشر ٣٨/٢، الإتحاف ٧٨، البدور ١٠٠، المهدب ٢٠٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٣) البحر ٩٧/٤، مختصر ابن خالويه ٣٦، الكشاف ٥٠٠/١، حاشية الشهاب ٤١/٤، القرطبي ٤٠٤/٦، معاني الزجاج ٢٢٧/٢، معاني الزجاج ٢٢٦/٢، المحرر ١٦٢/٥، فتح القدير ١٠٨/٢، الدر المصنون ٣٣/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، المهدب ٣٠٤/١، البدور ٩٩.

(٥) البحر ١٠٠/٤، إعراب النحاس ٥٤١/١، العكْبَرِيُّ ٤٨٨/١، المهدب ٢٠٤/١، البدور ٩٩.

(٦) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٦، المحرر ١٦٧/٥، المهدب ٢٠٤/١، البدور ٩٩.

وَلَوْرَى إِذْ وَقَوْا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا إِنَّا نَرَدُ وَلَا تَكِبْرُ بِثَانِتِ رَبِّنَا وَلَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>٢٧</sup>

**ترى** . أمال<sup>(١)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

من رواية الصوري.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الطوسي: «أمال في الموضعين لترى، النار أبو عمرو وغيره، وهي حسنة في أمثال ذلك؛ لأن الراء بعده الألف مكسورة، وهو حرف كأنه مكرر في اللسان، فصارت الكسرة فيه كالكسرتين فحسن لذلك الإمالة».

**وقفوا** . قرأ الجمهور «وقفوا»<sup>(٢)</sup> مبنياً للمفعول، ومعناه عندهم: حُسِّنوا على النار.

. وقرأ ابن السمييع وزيد بن علي «وقفوا»<sup>(٢)</sup> مبنياً للفاعل، من «وقف» اللازم.

**على النار** . تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وقال الزجاج<sup>(٣)</sup> :

«القراءة أكثرها بالفتح والتفخيم، والإمالة حسنة جيدة، وهي مذهب أبي عمرو، أعني كسر الألف من «النار»، وإنما حستت الإمالة.. لأن الراء بعد الألف مكسورة، وهي حرف كأنه

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر/٢٣٦، ٤٠، التبيان/٤١٠٩، المهدب/١٢٠٦، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٩.

(٢) البحر/٤١٠١، حاشية الجمل/٢١٩، حاشية الشهاب/٤٤٣، روح المعاني/٧١٢٨، القرطبي/٦٤٠٨، الدر المصنون/٣٢٧.

(٣) معاني القرآن وإعرابه/٢٢٩/٢.

مكرر في اللسان فصارت الكسرة فيه كالكسرتين».

ولأنكذب... ونكونَ

. قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم ويعقوب والأعمش، وعياس الأنباري عن عمر المعلم عن عمرو بن عبيد، وأحمد بن يوسف التغلبي وابن ذكوان والكسائي وسلامان بن أرقم وحميدو مجاهد وابن أبي إسحاق وعيسي الثقفي وسلام وعبد الله ابن يزيد وطلحة اليامي وطلحة الرazi وعيسي الهمданى وشيبان النحوي وعلي بن صالح وعمرو بن ميمون بن مهران، ورويت عن أبي الدرداء، وأم الدرداء، ويحيى بن الحارث وأبي حية «ولأنكذب... ونكونَ»<sup>(١)</sup> بنصب الباء والنون، وهو عند البصريين على إضمار «أن» بعد الواو.

- وقرأ ابن عامر في ورایة هشام بن عمار عن أصحابه عنه وأبو بكر «ولأنكذب... ونكونَ»<sup>(٢)</sup> برفع الأول ونصب الثاني، أما الرفع

(١) البحر ١٠١/٤، شرح اللمع ٤٠٢ - ٤٠٣، حاشية الشهاب ٤٤/٤، البيان ٤٢٨/١، السبعة ٢٥٥، الرازى ٩٢/١٢، غرائب القرآن ٨٧/٧، التبيان ١٠٧/٤، مجمع البيان ٢٨/٧، شرح الشاطبية ١٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١، الحجة لابن خالوية ١٢٧، الإتحاف ٢٠٦، القرطبي ٤٠٩/٦، النشر ٢٥٧/٢، إرشاد المبتدى ٢٠٧، المكرر ٢٨، حاشية الجمل ١٩/٢، الكافي ٨٨/٢٩، المبسوط ١٩٢، التبصرة ٤٩١ - ٤٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، فهرس سيبويه ٢٠، همع الهوامع ١٢٨/٤، التبصرة والتذكرة ٤٠٠، رصف المباني ٣٠٠، المحرر ١٦٩/٥، مفني اللبيب ٤٦٩، شرح الأشموني ٢٠٢/٢، فتح القدير ١٠٨/٢، قطر الندى ١٠٥، إعراب النحاس ٥٤٢/١، الكشاف ٥٠٠/١، العنوان ٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١، زاد المسير ٢٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٢، الدر المصنون ٣٧/٢.

(٢) البحر ١٠١/٤، الرازى ١٩٢/١٢، الإتحاف ٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، حجة القراءات ٢٤٥، إعراب النحاس ٥٤٢/١، المكرر ٢٨، العكري ٤٨٩/١، التيسير ١٠٢، القرطبي ٤٠٨/٦، حاشية الجمل ١٦/٢، الكافي ٨٨/٨، المبسوط ١٩٢، غرائب القرآن ٨٧/٧، شرح التصريح ٢٢٨/٢، شرح الكافية الشافية ١٥٤٩، فهرس سيبويه ٢٠، التبيان ١٠٨/٤، معاني الزجاج ٢٢٩/٢، العنوان ٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١، الطبرى ١١١/٧، زاد المسير ٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٢، الدر المصنون ٣٧/٢.

فهو عطف على «نَرَدٌ»، أو على الاستئناف، وأما النصب في «ونَكُونَ»، فهو على جواب التمني.

قال الزجاج: «أَكْثَرُ الْقِرَاءَ بِالرِّفْعِ فِي قَوْلِهِ: وَلَا نَكَذِبُ..، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ تَمَنُوا الرَّدَّ وَضَمَنُوا أَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَ، الْمَعْنَى: يَا لَيْتَنَا نَرَدْ وَنَحْنُ لَا نَكَذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا أَمْ لَمْ نَرَدْ، وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْ قَدْ عَاهَنَا وَشَاهَدَنَا مَا لَا نَكَذِبُ مَعَهُ أَبَدًا».

. وَقَرَأَ نَافِعُ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبْوَعُمَرَ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبْوَبَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَأَبْوَعُجَفْرٍ وَخَلْفٍ وَالْأَعْرَجِ وَالْزَّهْرِيِّ وَأَبْوَالْحَجَاجِ مَجَاهِدِ وَأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَالسَّلْمِيِّ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَالْمَفْضِلِ وَالْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَنَعِيمِ بْنِ مَيسِرَةَ وَأَيُوبَ بْنِ الْمَوْكِلِ وَاسْحَاقِ الْأَزْرَقِ «وَلَا نَكَذِبُ.. وَنَكُونُ»<sup>(١)</sup> بِرْفَعِهِمَا، وَالرِّفْعُ عَلَى وَجْهِيْنِ: الْأَوَّلُ: هُوَ الْعَطْفُ عَلَى «نَرَدٌ»، فَيَكُونُانِ دَاخِلِيْنِ فِي التَّمَنِيْ. وَالثَّانِيُّ: هُوَ الْإِسْتَئْنَافُ وَالْقُطْعُ.

قال الأخفش: «وَالرِّفْعُ وَجْهُ الْكَلَامِ، وَبِهِ نَقَرَأُ الْآيَةَ...». قال مكي: «وَمِنْ رفع الفعلين عطفهما على «نَرَدٌ»، وجعله كله ماتمناه الكفار يوم القيمة، تمنوا ثلاثة أشياء: أن يُرَدُّوا، وتمنوا ألا يكونوا قد كذبوا بآيات الله في الدنيا، وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين.

(١) البحر ٤/١٠١، السبعة ٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/١، الحجة لابن خالويه ١٣٧، الرازي ١٩٢/١٢، الإتحاف ٢٠٦، مجمع البيان ٣٨/٧، التشر ٢٥٧/٢، التيسير ١٠٢، المحرر ١٦٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، القرطبي ٤٠٨/٦، حجة القراءات ٢٤٥، العكري ٤٨٩/١، إعراب النحاس ٥٤٢/١، التبيان ١٠٨/٤، حاشية الجمل ١٦/٢، الكافي ٨٨، معاني الزجاج ٢٣٩/٢، معاني الأخفش ٢٧٢/٢، زاد المسير ٢٢/٢، الكتاب ٤٢٦/١، البيان ٢١٨/١، جمل الزجاجي ١٩٤، شرح اللمع ٤٠٤، إعراب النحاس ٥٤١/١ - ٥٤٢، الكشاف ٥٠٠/١، المبسوط ١٩٢، الطبرى ١١١/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٢، الدر المصور ٣٧/٢.

ويجوز أن يرفع... على القطع، فلا يدخلان في التمني، تقديره:  
ياليتنا نُرَدُّ ونحن لاذِّكْبَ، ونَحْنُ نَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُوْدُنَا أَوْ لَمْ  
نُرَدَّ...».

. وقرأ الشبودي «ولاذِّكْبَ.. ونَكُونُ»<sup>(١)</sup> بحسب الفعل الأول ورفع  
الثاني.

قال أبو حيان:

«وَحَكَى أَنَّ بَعْضَ الْقِرَاءَ قَرَأَ: وَلَاذِّكْبَ، بِالنَّصْبِ، وَنَكُونُ، بِالرَّفْعِ.  
فَالنَّصْبُ عَلَى مَصْدَرِ مُتَوَهَّمٍ، وَالرَّفْعُ فِي «وَنَكُونُ» عَطْفٌ عَلَى  
«نُرَدُّ»، أَوْ عَلَى الْإِسْتِئْنَافِ، أَيِّ: وَنَحْنُ نَكُونُ».

- وروي عن أبي وابن مسعود وابن إسحاق «فلا نكذب.. فنكون»<sup>(٢)</sup>  
بالفاء والنصب فيهما.

. وذكر أبو حيان أنه في مصحف عبد الله «فلا نكذب»<sup>(٣)</sup>،  
والذي وجده في مصحفه<sup>(٤)</sup> أنه بالواو.  
. وفي المحرر: «في مصحف عبد الله بن مسعود «.. فلام نكذب..  
ونكون»<sup>(٥)</sup> بالباء.

وعن أبي أيضاً «فلا نكذب بآيات ربنا أبداً ونَكُون»<sup>(٦)</sup> فلا  
نكذب: بالفاء والنصب، وزيادة «أبداً» على النص القرآني المتواتر.

(١) البحر ٤/١٠٢، حاشية الشهاب ٤/٤٤، العكيري ١/٤٨٩، الإتحاف ٢٠٦، حاشية الجمل  
٢٠/٢، روح المعاني ٧/١٢٩، المحتسب ١/١٩٢، الدر المصنون ٣/٤٠.

(٢) شرح اللمع ٤/٤٠٤، روح المعاني ٧/١٢٨، الدر المصنون ٣/٤٠.

(٣) البحر ٤/١٠٢، القرطبي ٦/٤٠٩، معاني الفراء ١/٢٧٦، الحجة لابن خالويه ١٣٨/١٣٨، إعراب  
النحاس ١/٥٤٢، الأصول لابن السراج ٢/١٨٤ - ١٨٥، المحرر ٥/١٦٩، الطبرى ٧/١١١، فتح  
القدير ٢/١٠٨ - ١٠٩.

(٤) انظر كتاب المصاحف ٦١.

(٥) المحرر ٥/١٦٩.

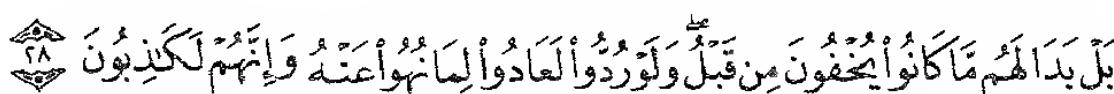
(٦) البحر ٤/١٠٢، المحرر ٥/١٦٩، فتح القدير ٢/١٠٨، روح المعاني ٧/١٢٨.

وَلَا نَكِدَبَ . أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ .

وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . حَكَى أَبُو عُمَرُ أَنَّ فِي قِرَاءَةِ أُبَيِّ «وَنَحْنُ نَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup> .

تَقْدَمَتِ الْقِرَاءَةُ فِيهِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاکِنَةِ وَأَوْاً .

انْظُرْ إِلَيْهَا ٢٢٢/٢٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .



رَدُوا . قَرَأَ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِيَّ وَابْنَ وَثَابَ وَالْأَعْمَشَ وَالْمَطْوَعِيَّ «رَدُوا»<sup>(٣)</sup>

بِكَسْرِ الرَّاءِ عَلَى نَقْلِ حَرْكَةِ الدَّالِّ فِي «رَدُداً» إِلَى الرَّاءِ .

وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «رَدُوا» بِضَمِ الرَّاءِ عَلَى الْأَصْلِ فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ  
فِي أَمْثَالِهِ .

عَنْهُ وَلَأَنَّهُمْ . قَرَأَ ابْنَ كَثِيرَ فِي الْوَصْلِ «عَنْهُو...»<sup>(٤)</sup> بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَاوِ .



الْدُّنْيَا . تَقْدَمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الْآيَتَيْنِ ٨٥ وَ ١١٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

وَلَوْتَرَى إِذْ رَفِيقُوْا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ



تَرَى . تَقْدَمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي الآيَةِ ٢٧ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ .

(١) النَّشَرُ ١/٢٨٠، الْإِتْحَافُ ٢٢، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ٥٤٢/١، الْمَهْذَبُ ٢٠٦/١، الْبَدُورُ ١٠٠، الْمَحْرُرُ ١٦٩/٥.

(٢) الْبَحْرُ ٤/١٠٢، حَاشِيَةُ الْجَمْلِ ٢٠/٢، الْمَحْرُرُ ١٦٩/٥، الدَّرُ المَصْوُنُ ٤٠/٢.

(٣) الْبَحْرُ ٤/١٠٤، الْقَرْطَبِيُّ ٤١٠/٦، الْإِتْحَافُ ٢٠٧، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ٥٤٢/١، مُختَصَرُ ابْنِ خَالِوِيَّةٍ ٢٧، فَتْحُ الْقَدِيرِ ١/١٠٩، الْمَحْرُرُ ١٧٢/٥، شَرْحُ التَّسْهِيلِ ٤٠٤/١، الدَّرُ المَصْوُنُ ٤٠/٢.

(٤) النَّشَرُ ١/٣٠٤، الْإِتْحَافُ ٢٤، الْبَدُورُ ٩٩.

أماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن بل بن يحيى بن آدم عنه.

- وبالفتح والصفرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقيون على الفتح.

**العذاب بما** - أدغم<sup>(٢)</sup> الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

فَدَخَسَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِنُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَرِزُونَ

**خيسر** - رقق<sup>(٣)</sup> الأزرق وورش الراء.

**جاءتهم** - تقدمت الإملالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٨٧ من

سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

**بعثة** - قراءة الجماعة «بعثة» بسكون الغين، وهو مصدر في موضع الحال.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو في روایة وحسين وخارجہ کلاهما عن أبي عمرو «بعثة»<sup>(٤)</sup> بفتح الغين.

- وعن أبي عمرو أنه قرأ «بعثة»<sup>(٥)</sup> بتشديد التاء بوزن «جرية»، قالوا: ولم يرد في المصادر مثلها.

(١) الإتحاف/٨٠، ٢٠٧، النشر/٢، ٤٢/٢، ٤٩، ٥٣، المهدب/١، ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢. وانظر الإملالة في الآيتين: ٨١، ١١٢ من سورة البقرة.

(٢) النشر/١، الإتحاف/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، المهدب/١، ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٣) النشر/٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٩.

(٤) الإتحاف/٢٠٧: «عن الحسن بفتح الغين حيث جاء»، مختصر ابن خالويه/٣٧، التقريب والبيان/١٣٠.

(٥) القاج/يفت، وانظر التكميلة والذيل والصلة للزييدي/يفت: «نقله الزمخشري، ولم يرد في المصادر مثلها».

وانظر الآية ١٨ من سورة محمد ﷺ، فقد ذكروا هناك تفصيلاً  
لم يذكروه هنا.

**وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ اللَّدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ**

**الْدُّنْيَا** . تقدّمت الإملالة فيه في الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

**وَاللَّدَّارُ الْآخِرَةُ** . قراءة الجماعة «وللدار الآخرة»<sup>(١)</sup> بتعريف «الدار» بـأ، ورفع «الآخرة» نعتاً لها، وهو كذلك في مصاحف العراق.

. وقرأ ابن عامر وابن عباس «ولدار الآخرة»<sup>(٢)</sup> بلام واحدة على الإضافة، وهي كذلك في المصحف الشامي، وهذه اللام هي لام الابتداء، والإضافة على حذف موصوف أي: ولدار الحياة الآخرة.

. تقدّمت القراءات فيه في الآية ٤ من سورة البقرة.

**خَيْرٌ** . ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

**تَعَقِّلُونَ** . قرأ نافع وابن عامر ومحض عن عاصم وأبو جعفر وابن ذكوان

(١) البحر ٤/١٠٩، السبعة ٢٥٢، التيسير ١٠٢، فتح القدير ١١١/٢، النشر ٢٥٧/٢، البحار ٢٥٧/٢، شرح الشاطبية ١٩٠، الرازى ٢٠٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، الإتحاف ٢٠٧، التبيان ١١٦/٤، إعراب النحاس ٥٤٣/١ - ٥٤٤، العكبرى ٤٩١/١، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، إرشاد المبتدى ٣٠٧، البيان ٢١٩/١، حاشية الشهاب ٥٠/٤، المكرر ٣٨، مجمع البيان ٤٤/٧، حجة القراءات ٢٤٦، القرطبي ٤١٥/٦، الكشاف ٥٠١/١، حاشية الجمل ٢٢/٢، العنوان ٩٠، الكلافى ٨٨/٢، المبسوط ١٩٢/٤، التبصرة ٤٩٢، كتاب المصاحف ٤٥، روح المعانى ١٣٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢٨٦/٢، المحرر ١٧٩/٥، وفي المقنع ١٠٧ قال الدانى: «في مصاحف أهل الشام «ولدار الآخرة»، بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين». التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٢، الدر المصنون ٤٦/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ٩٩.

وسهل ويعقوب والحسن «تعقلون»<sup>(١)</sup> بالباء، وهو خطاب مواجهة لمن كان بحضوره الرسول ﷺ من منكري البعث.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بن عياش والأعشى وخلف والبرجمي وعباس والحلواني وهشام والشذائي والداجوني والصوري عن ابن ذكوان «يعقلون»<sup>(١)</sup> بالياء، عَوْدًا على ما قبلها؛ لأنها أسماء غائبة.

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ  
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ يَأْتِيَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُمْ حَدُودَ<sup>٢٣</sup>

ـ قرأ الأعمش: «أنه يحزنك»<sup>(٢)</sup> بفتح الهمزة وبغير لام. إِنَّهُ لِيَحْزُنُكَ  
ـ وقراءة الجماعة: «إنه ليحزنك» بكسر الهمزة واللام.  
ـ تقدمت قراءة نافع «ليَحْزُنُكَ»<sup>(٣)</sup> بضم الياء رباعيًا من «أحزن». ليَحْزُنُكَ  
ـ وقراءة الجماعة «ليَحْزُنُكَ»<sup>(٤)</sup> بفتح الياء ثلاثيًّا من «حزن»، وهي عند النحاس أفصح اللغتين.

(١) البحر ١١٠/٤، السبعة ٢٥٦، التيسير ١٠٢، النشر ٢٥٧/٢، الرازى ٢٠٣/١٢، غرائب القرآن ٨٨، الحجة لابن خالويه ١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١ ٤٢٩/١، الإتحاف ٢٠٧، زاد المسير ٢٧/٢، مجمع البيان ٤٤/٧، إرشاد المبتدى ٣٠٧، شرح الشاطبية ١٩٠، المكرر ٣٨، التبصرة ٤٩٢، التبيان ٤/١١٦، المحرر ١٧٩/٥، القرطبي ٤١٥/٦، حجة القراءات ٢٤٦، العنوان ٩٠/٩٠، الكشاف ٥٠١/١، حاشية الجمل ٢٢/٢، الكافية ٨٨، المسوط ١٩٢/٢، روح المعانى ١٣٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، فتح القدير ١١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٣، الدر المصنون ٤٦/٣.

(٢) المحرر ١٨٠/٥.

(٣) وانظر البحر ١٢١/٢، والإتحاف ٢٠٧، وانظر ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥١/٤، والحكمة لابن خالويه ١٢٨، والرازي ١٢٤/١٢، ومجمع البيان ٤٨/٧، وروح المعانى ١٣٥/٧، والتبيان ١١٩/٤، السبعة ٢٥٧، المسوط ٢٤٤/٢، النشر ٢٥٧، إرشاد المبتدى ٥٠١/١، المحرر ١٨٠/٥، وانظر إعراب النحاس ٣٧٨/١، إرشاد المبتدى ٣٧١، حجة القراءات ٢٤٦، وانظر ص ١٨١، فتح القدير ١١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/١، الدر المصنون ٤٧/٢.

انظر الآية ١٧٦ من سورة آل عمران.

. وذكر ابن عطية قراءة أبي رجاء «لِيُحْزِنُكَ»<sup>(١)</sup> بكسر اللام

والزاي، وجذم النون.

. ذكر ابن خالويه أن الأخفش حكم أن بعض بنى أسد يقولون

«فِإِنَّهُمْ»<sup>(٢)</sup> بكسر الفاء.

. وذكر ابن عصفور أنه إمالة للفاء للكسرة بعدها.

**لَا يُكَذِّبُونَكَ** . قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وجعفر الصادق وعلي وزيد بن علي والأعمش، وهي قراءة النبي ﷺ  
«لَا يُكَذِّبُونَكَ»<sup>(٣)</sup> بالتحقيق من «أَكْذَبَ».

واختار هذه القراءة أبو عبيد، ورجحها الزجاج، ولا ترجيح بين المواتتين.

. وقرأ زيد بن علي «لَا يُكَذِّبُونَكَ»<sup>(٤)</sup> بفتح الياء والتحقيق من «كذب»، أي: لا يجحدونك.

(١) المحرر ١٨٠/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٠، المقرب ٢٢٥/١.

(٣) البحر ١١١/٤، السبعة ٢٥٧، النشر ٢٥٧/٢ - ٢٥٨، المحرر ١٨١/٥، الحجة لا بن خالويه ١٢٨، إرشاد المبتدئ ٣٠٧، تأويل مشكل القرآن ١٢٥، معاني الفراء ٢٤٦/١، مشكل إعراب القرآن ٢٦٥/١، تفسير الماوردي ١٠٨/٢، شرح الشاطبية ١٩١، الإتحاف ٢٠٧، التبيان ١١٩/٤، زاد المسير ٢٨/٣، مجتمع البيان ٤٩/٧، سر الصناعة ٥٢/٢، البيان ٢١٩/١، روح المعاني ١٣٦/٧، غرائب القرآن ٨٨/٧، التبصرة ٤٩٢، الرازي ٢٠٤/١٢، فتح القدير ١١١/٢، القرطبي ٤١٦/٦، المسوط ١٩٣، الشهاب - البيضاوي ٥١/٤، المكرر ٢٨، الكشاف ٥٠١/١، حجة القراءات ٢٤٧، العنوان ٩٠، الطبرى ١١٥/٧، العكربى ٤٩١/١، إعراب النحاس ٥٤٤/١، الكافية ٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٠/١، معانى الزجاج ٢٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، وص ٦٧، اللسان والتاج والتهذيب/كذب، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ٤٨/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٧.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم وابن عباس وأبو جعفر ويعقوب «لَا يَكْذِبُونَكَ»<sup>(١)</sup> مثقلًا من «كذب».

قال الزجاج:

«ومعنى: كذبته قلت له: كذبت، ومعنى: أكذبته ادعى أن مأtoi به كذب...».

والقراءتان عند الطيري في القوة سواء.

قراءة حمزة في الوقف بـ«بدل»<sup>(٢)</sup> الهمزة ياءٌ.

وَلَقَدْ كَذَبَتْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذِبُوا وَأُوذُوا هَذِهِ الْهَمْزَةُ نَصَرَنَا  
وَلَا مُبَدِّلٌ لِّكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَنِي إِلَّا مُرْسَلِينَ

رسُولٌ  
. قراءة المطوعي «رسُولٌ»<sup>(٣)</sup> بـ«سكون ثانية» حيث جاء.

وَأُوذُوا  
قراءة الجماعة «وأُوذُوا» مبنياً للمفعول من «آذى» الرياعي.

- وروي عن ابن عامر أنه قرأ «وأُوذُوا»<sup>(٤)</sup> بغير واو بعد الهمزة، وهو من «آذيت فلاناً» الثلاثي.

أَمَالَهُ<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

أَنَّهُمْ

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

والي باقون بالفتح.

وَلَا مُبَدِّلٌ  
قراءة الجماعة «ولام بدل» بشدة الدال من «بدل» المضعف.

(١) انظر الحاشية رقم (٢) مما تقدم.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٦٨، النشر ٤٢٨/١.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٢، وإعراب النحاس ١/٥٤٤.

(٤) البحر ٤/١١٢، مختصر ابن خالويه ٣٧، المحرر ١٨٥/٥، الدر المصنون ٣/٤٩.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٠٧، النشر ٢/٣٦، المذهب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات

الشمان/١٩٣.

- وروي عن بعض النحويين أنه قرأ «ولامبِدَل»<sup>(١)</sup> بتخفيف الدال، وهو من «أبدَل».

**وَلَامبِدَل لِكَلِمَتِ اللَّهِ**

. أدخلم<sup>(٢)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

. أدخلم<sup>(٣)</sup> الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

. والباقيون على إظهار الدال.

. تقدَّمت الإملاء فيه. وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

. وحمزة في الوقف يُسَهِّل<sup>(٤)</sup> الهمزة مع المد والقصر، وتقدَّم هذا أيضاً.

. رُسِّمت الهمزة فيه على ياء، وفيه لحمزة وهشام في الوقف عليه مایلی<sup>(٥)</sup>:

١ - بإبدال الهمزة ألفاً؛ لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح.

٢ - بإبدال الهمزة ياءً ساكنة؛ لأنها رسمت بباء بعد الألف.

٣ - وبإبدال الهمزة ياءً ساكنة بحركة نفسها، فإذا سكنت للوقف اتحدَّ هذا الوجه مع ما قبله.

٤ - وتجوز الإشارة بالرَّوْمَ.

٥ - ويجوز تسهيلاً بينَ بَيْنَ مع الرَّوْمَ.

(١) مختصر ابن خالويه/٣٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهدب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٢٠٧، المكرر/٣٨، النشر ٢/٣٤.

(٤) وانظر المكرر/٣٨.

(٥) الإتحاف/٧٣، ٢٠٧، وانظر النشر ١/٤٥٣، ٤٧٠، والبدور/٩٩ - ١٠٠، المهدب ١/٢٠٥.

وَإِنْ كَانَ كُبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْشِّغَ نَفَقَاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمَانًا فِي السَّمَاءِ  
فَتَأْتِيهِمْ بِثَائِيَةٍ وَلَوْشَاءَ اللَّهِ لِجَمِيعِهِمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٢٨﴾

**إِعْرَاضُهُمْ** . تقدّم في سورة النساء الآية/ ١٢٨ أن الأزرق وورش قرأ بتقسيم<sup>(١)</sup>

الراء كغيرها من أجل حرف الاستعلاء.

**نَفَقَا** . قراءة الجماعة «نفقاً».

- وقرأ نبيح الغنوبي «نافيقاً»<sup>(٢)</sup>.

**فَتَأْتِيهِمْ** . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «فتاتيهم»<sup>(٣)</sup>  
بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

**ثَائِيَةٌ** **شَاءَ** . قراءة حمزة في الوقف بـإبدال<sup>(٤)</sup> الهمزة ياءً.

. تقدّمت الإملالة<sup>(٥)</sup> فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة، وهي قراءة

حمزة والكسائي وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

. ووقف حمزة وهشام بالبدل مع المدّ والقصر والتوسط.

**الْهُدَى** . تقدّمت الإملالة فيه في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/ ١٩٤ ، ٢٠٧ ، النشر ٢/ ٩٣.

(٢) البحر/ ٤ ١١٤.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢ ، ٤٢١ ، الإتحاف/ ٥٣ ، ٦٤ ، الميسوط/ ١٠٤ ، ١٠٨.

(٤) النشر ١/ ٤٣٨ ، الإتحاف/ ٦٧.

(٥) وانظر الإتحاف/ ١٢٠ ، والمكرر/ ١١ ، وإرشاد المبتدى/ ٩٧ ، ٢١٣ ، والكشف عن وجوه القراءات ٤٩/ ١ ، ١١٢ ، وشرح اللمع/ ٧٢٤.

﴿إِنَّمَا يَسْتَحِبُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْثِمُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾<sup>٢٦</sup>

- أماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل، وكذا أبو عمرو.

- والباقيون على الفتح.

- قرأ ابن كثير «ثم إليني...»<sup>(٢)</sup> بوصل الهاء بباء في الوصل.

- قراءة الجماعة «يُرْجَعُونَ» بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «يُرْجَعُونَ»<sup>(٣)</sup> بفتح الياء،

مبنياً للفاعل، وهي الرواية عن يعقوب في جميع القرآن.

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَّبِّهِ، قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ

آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ<sup>٣٧</sup>

. تقدم إدغام النون في الراء في الآية ٥ من سورة البقرة.

. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- قرأ ابن كثير وابن محيصن «يُنْزِلَ»<sup>(٥)</sup> خفيقة من «أنزل».

- وقراءة الجماعة على التشبيه «يُنَزِّلَ»<sup>(٥)</sup>، من «نزل» المضعف.

(١) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهدب ١٠١، البدور ٢١٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٣٠٥، الإتحاف ٣٤، البدور ١٠٠، المهدب ٢٠٧/١.

(٣) البحر ١١٤/٤، الكشاف ٥٠٣/١، الرازي ٢٠٩/١٢، الإتحاف ١٢٢/٢٠٧، المحرر ١٩١/٥، الدر المصنون ٥٢/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٥) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف ١٤٢، ٢٠٨، المسوط ١٣٣، البيضاوي - الشهاب ٥٤/٤، غرائب القرآن ٨٨/٧، التبيان ١٢٦/٤، الكشاف ٥٠٣/١، المكرر ٢٨، فهرس سيبويه للنفاخ ٢١، إرشاد المبتدى ٣٠٨، النشر ٢١٩ - ٢١٨/٢، التيسير ٧٥، العنوان ٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، السبعة ١٦٥، روح المعانى ١٤٢/٧، الحجة لابن خالويه ٨٥/٤، إرشاد المبتدى ٢٢٨، ٢٠٨، حجة القراءات ١٠٦.

**قال الزجاج<sup>(١)</sup>:** «.. وعلى هذا قراءة أبي عمرو: «قل إنَّ اللَّهُ قادرٌ على أَنْ يُنْزِلَ» بالتشديد هنا مع تخفيفه في سائر التنزيل؛ ليطابق قوله: «لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَّبِّهِ».

قلت: قرأ أبو عمرو بالتشديد في الآية/ ٢١ من سورة الحجر أيضاً.  
وخفف ماعدا هاتين الآيتين.

وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمْثَالُكُمْ  
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَبِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

• قراءة الجماعة «ولاطئر»<sup>(٢)</sup> بالجر عطف على اللفظ في قوله: «دَآبَةٌ».

• وقرأ ابن أبي عبلة والحسن وعبد الله بن أبي إسحاق «ولاطئر»<sup>(٢)</sup>  
بالرفع، عطف على موضع «دَآبَةٌ»؛ إذ الأصل فيه: ومادابة..

• وقرأ الأعرج وابن عباس «ولاطير»<sup>(٣)</sup> بغير ألف وهمز، وتخریج هذه  
القراءة كالمتقدم في قراءة الجماعة.

• ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

• قراءة ابن كثیر في الوصل «بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا»<sup>(٥)</sup> بوصل الهاء بباء.

• قراءة الجمهور «ما فَرَّطْنَا»<sup>(٦)</sup> بالتشقيق.

• وقرأ الأعرج وعلقمة «ما فَرَّطْنَا»<sup>(٧)</sup> بتخفيف الراء، والمعنى في

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٩، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/ ١، ٢٥٤/ ٧٠، والعنوان/ ٧٠، والسبعة/ ١٦٥، وانظر الحجة لابن خالويه/ ٨٥، وحجة القراءات/ ١٠٦، ٣٤٥، الدر المصنون ٥٢/ ٣.

(٢) البحر ١١٩/ ٤، الكشاف ١١٩/ ٤، القرطبي ٥٠٤/ ١، البحري ٤١٩/ ٦، معاني النحاس ١/ ٥٤٦، العكبري ٤٩٣/ ١، المحرر ١٩٣/ ٥، معاني الفراء ١/ ٣٢٢، معاني الزجاج ٢٤٥/ ٢، فتح القدير ١١٢/ ٢، روح المعاني ١٤٣/ ٧، الدر المصنون ٥٢/ ٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ٣٧، المحرر ١٩٣/ ٥، الدر المصنون ٣/ ٥٢ «ابن عباس».

(٤) النشر ٩٩/ ٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٠٠، المذهب ١/ ٢٠٧.

(٥) الإتحاف ٣٤، النشر ١/ ٣٠٥، ٣٠٤، البدور ١٠٠، المذهب ١/ ٢٠٧.

(٦) البحر ١٢١/ ٤، الكشاف ٥٠٤/ ١، المحرر ١٩٤/ ٥، مختصر ابن خالويه/ ٣٧، الشهاب ٥٦/ ٤ قال: «وهو المشدّد بمعنى واحد، وقال أبو العباس: معنى «فَرَّطْنَا» المخفف آخرنا». روح المعاني ١٤٥/ ٧، الدر المصنون ٥٢/ ٣.

القراءتين واحد.

١٠٦ من <sup>١٠٦</sup>  
من شَيْءٍ . تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين /٢٠/ و /٢١/ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا إِيمَانَنَا صَمًّا وَبِكُمْ فِي الظُّلْمَتِ مَن يَشَاءُ اللَّهُ  
يُضْلِلُهُ وَمَن يَشَاءُ يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١﴾

١ - في حالة الوصل: لا بيدال في الهمزة لأحد من القراء في حال الوصل، لتحرك الهمزة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.  
٢ - في حالة الوقف: يبدل الهمزة ألفاً حمزة وأبو جعفر والأصبهاني.  
قراءة الجمهور بلا مين «يُضْلِلُهُ».

وقرئ «يُضْلِلُهُ»<sup>(١)</sup> بلام مشددة مفتوحة، وهي لغة جيدة.  
وَمَن يَشَاءُ يَجْعَلُهُ<sup>(٢)</sup>. قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين، وهي رواية أوثقية عن اليزيدي عن أبي عمرو.  
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قال ابن مهران الأصبهاني<sup>(٤)</sup> :

«وأبو عمرو يترك كل همزة ساكنة إلا أن يكون سكونها علامة للجزم نحو: ... من يَشَاءُ... وأشباه ذلك، فإنه لا يترك الهمزة فيها، كذلك قرأتنا في جميع الروايات عنه، أعني بالهمزة في هذه الحروف، إلا في رواية أوثقية عن اليزيدي، فإننا قرأتنا: من يَشَاءُ، يترك الهمز فيها، وإن كان سكونها علامة للجزم».

(١) النشر ١/٤٣٠ . ٤٣١ ، الإتحاف ٦٤ ، المذهب ٢٠٧/١ ، البدور ١٠٠/١٠٠ .

(٢) إعراب القراءات الشواد ٤٧٧/١ .

(٣) النشر ١/٣٩٢ ، الإتحاف ٥٤ ، المذهب ٢٠٧/١ ، البدور ١٠/١٠ .

(٤) الميسوط ١٠٦/١٠٧ .

صَرْطِي

تقديم الحديث عن القراءات فيه مفصلاً في سورة الفاتحة.

وذكر صاحب الإتحاف الحديث فيه هنا فقال<sup>(١)</sup>:

بالسين «سراط» قرأ قبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

وبالإشمام خلف عن حمزه.

وهو حديث مختصر لا يفنيك عما سبق بيانه.

قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَتَنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ كُمُ الْسَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ  
تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

أَرَأَيْتُكُمْ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة «أرأيتك»<sup>(٢)</sup>

بحقيق الهمز في الحالين.

وقرأ بتسهيل<sup>(٣)</sup> الهمزة بينَ بينَ نافع وقالون وورش وأبو جعفر.

وروى عن نافع إبدال الهمزة ألفاً محضة، وهي قراءة ورش من

طريق الأزرق «أرأيتك»<sup>(٤)</sup>، ويطول مدها لسكونها وسكون

(١) الإتحاف/٢٠٨.

(٢) البحر/٤، ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/١، ٢٢٣/١٢، الرازى ٤٢١/١، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/١٣٩، مجمع البيان ٥٩/٧، إرشاد المبتدىٰ ٣٠٨/٦، الإتحاف/٢٠٨، القرطبي ٤٢٢/٦، حجة القراءات/٢٥٠، المكرر/٢٨، إعراب النحاس ٥٤٦/١، النشر ٢٩٨/١، العنوان/٩٠، الكافية/٨٩، التبصرة/٤٩٤، التبيان ١٣٢/٤، المحرر ١٩٦/٥، زاد المسير ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصنون ٣/٥٤.

(٣) البحر/٤، ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/١، القرطبي ٤٥٢٢/٦، الرازى ٤٥٢٢/٦، ٢٢٢/١٢: «نافع بتحقيق الهمز في كل القرآن» كذا ولعل الصواب بتخفيف الهمز. التبيان ١٣٢/٤، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة/٢٥٧ «نافع من غير همز...» والألف على مقدار ذوق الهمز، التيسير/١٠٢، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان ٥٩/٧، المحرر ١٩٦/٥، النشر ٢٩٧/١، الحجة لابن خالويه/١٣٩، الكافية/٨٩، المسوط/١٩٣، التبصرة/٤٩٣، زاد المسير ٣٧/٢، وفي العنوان/٩٠: «... إلا أن نافعاً يلين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ»، الدر المصنون ٣/٥٥.

(٤) البحر/٤، الإتحاف/٢٠٨، المكرر/٢٨، زاد المسير ٣٧/٣، القرطبي ٤٤٢/٦، الرازى ٣٧/٣، ٢٢٢/١٢، النشر ٢٩٨/١، العنوان/٩٠، معاني الفراء ٣٢٣/١، إعراب النحاس ١/٥٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/١، المحرر ١٩٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصنون ٢/٥٥.

ما بعدها، وجعلها بينَ بَيْنَ أَقْيَسِينَ في العربية.

قال أبو حيان:

«وهذا البدل ضعيف عند النحويين، إِلَّا أنه قد سُمع من كلام العرب، حكاه قطرب وغيره».

ـ وقرأ الكسائي بترك الهمزة «أَرِيتُكُم»<sup>(١)</sup> في كل القرآن، وبه قرأ عيسى بن عمر، وهذا عند الرازبي مذهب حسن.

قال أبو حيان:

«وقد جاء ذلك في كلام العرب، بل قد زعم الفراء، أنها لغة أكثر العرب».

وذكر الأزهري في تهذيبه أنها لغة العرب عامّة ماعداً أهل الحجاز. وذهب النحاس إلى أن هذا بعيد في العربية، وإنما يجوز في الشعر.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة بينَ بَيْنَ.

قال الداني:

«وحمزة إذا وقف وافق نافعاً».

ـ تقدّمت الإملاء فيه في الآية/٣٤ من هذه السورة.

**أَتَتَكُمْ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ** ـ قراءة الجماعة «أَتَتَكُمْ السَّاعَةُ» بالرفع.

ـ وقرئ «أَتَتَكُمْ السَّاعَةُ»<sup>(٣)</sup> بالنصب.

ـ والتقدير: أَتَتَكُمْ العقوبةُ السَّاعَةُ.

(١) البحر/٤، السابعة/٢٥٧، معاني الفراء/١، التيسير/١٠٢، غرائب القرآن/١٠٠/٧، التبيان/٤/١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات/١، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان/٧/٥٩، النشر/١، الحجة لابن خالويه/١٣٩، الرازبي/٢٢٢/١٢، حجة القراءات/٢٥٠، إعراب النحاس/١، العكاري/٤٩٤، المكرر/٣٨، إرشاد المبتدئي/٣٠٨، التبصرة/٤٩٣ - ٤٩٤، زاد المسير/٣، القرطبي/٤٢٢/٦، العنوان/٩٠، المبسوط/١٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها/١٥٧، روح المعاني/١٤٨/٧، التهذيب/رأى، الدر المصنون/٣٥٥.

(٢) التيسير/١٠٢، الإتحاف/٢٠٨، الكشف عن وجوه القراءات/٤٣١/١، التبصرة/٤٩٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/٤٧٨/١.

أَغَيْرُ اللَّهِ

- تقدّم ترقيق الراء للأزرق وورش في الآية/١٤.

**بَلْ إِيَاهُتَدُونَ فَيَكْتَشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا قَسْرِكُونَ**

إِيَاهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «إِيَاهُو..»<sup>(١)</sup>.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «إِيَاهُ»<sup>(١)</sup>.

إِلَيْهِ

- قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بباء «إِلَيْهِي..»<sup>(٢)</sup>.

- وقراءة غيره بهاء مكسورة «إِلَيْه»<sup>(٢)</sup>.

شَاءَ . تقدّمت الإملالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة، والآية/٢٠ من سورة البقرة.

**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَّمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَخَذَنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَنْتَرَوْنَ**

بِالْبَأْسَاءِ . قرأ أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «بِالْبَأْسَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٧٧ من سورة البقرة.

**فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانٍ تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسْتَ قُلُوبَهُمْ**

**وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**

إِذْ جَاءَهُمْ

. أدغم<sup>(٤)</sup> الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

. وبالإظهار قرأ باقي القراء.

(١) انظر النشر ١/٢٠٤، الإتحاف ٣٤، والبدور ١٠٠، والمهدب ١/٢٠٧.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/٣٩٢، الإتحاف ٥٣، البدور ٦٤، المهدب ١/١٠٠، ٢٠٧/١.

(٤) النشر ٢/٢٣، الإتحاف ٢٧، المكرر ٣٨، المهدب ١/٢١٠، البدور ١٠١، التلخيص ١٢٨.

جَاءَهُمْ . تقدّمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة،  
والأية/٦١ من سورة آل عمران.

. وحمزة يُسْهَلٌ<sup>(١)</sup> الهمزة في الوقف مع المد والقصر.

بَأْسُنَا . تقدّم حكم الهمزة في الآية/٤٢ في قوله: «بالأساء».

وَزَيْنَ لَهُمْ . قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٢)</sup> النون في اللام بخلاف عنهما.

*فَلَمَّا نَسُوا مَاذَكَرُوا بِهِ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ حَكْلَ شَوَّئٍ  
حَتَّىٰ إِذَا فَرَحُوا بِمَا أَتَوْا خَذَنَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ*

دَكَرُوا . رقق الراء<sup>(٣)</sup> الأزرق وورش، وعنهم التخفيم.  
وَالباقون بتقخيمهها.

فَتَحَنَّا . قرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بخلاف عنه وابن وردان وابن  
جماز بخلاف عنه، وورش «فتَحَنَنا»<sup>(٤)</sup> بالتشديد، وهو للتكثير.  
وَقَرَا الباقيون بالتفخيف «فتَحَنَنا»<sup>(٤)</sup>.

عَلَيْهِمْ . قرأ يعقوب وحمزة «عليهِم»<sup>(٥)</sup> بضم الهاء على الأصل.

شَوَّئٍ . وقراءة الجماعة «عليهِم»<sup>(٥)</sup> بكسرها لجاورة الياء.

شَوَّئٍ . تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة في الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة  
البقرة.

(١) المكرر/٣٨، النشر/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر/١، ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٢، المذهب/٢١٠/١.

(٣) النشر/١، ١٠٠٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠١، المذهب/٢٠٧/١، الدر المصنون/٦٥/٣.

(٤) البحر/٤، إرشاد المبتدى/٣٠٨، المكرر/٢٨، التيسير/١٠٢، غرائب القرآن/١٠١/٧، السبعة/٢٥٧، الكشاف/٥٠٥، النشر/٢٥٨، شرح الشاطبية/١٩١، حجة القراءات/٢٥٠، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان/٦٢/٧، كشف عن وجوه القراءات/٤٢٢، التبيان/١٢٧، العنوان/٩٠، الكافية/٨٩، المبسوط/١٩٤، التبصرة/٤٩٤، حاشية الشهاب/٦٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها/١٥٧، روح المعاني/١٥٢، المحرر/١٩٩، زاد المسير/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢٤.

(٥) النشر/١، ٤٣٢، ٢٧٢، الإتحاف/١٢٢، إرشاد المبتدى/٢٠٢، السبعة/١١١، المبسوط/٨٧.

بَعْضُهُ

- تقدّمت قراءة الحسن «بفتحة» في الآية /٣١.

**فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

**فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ** - قرأ عكرمة «فقطع دابر القوم..»<sup>(١)</sup> بفتح القاف والطاء، أي قطع الله دابر القوم، وهو التفات لأنه خروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.

- وقراءة الجماعة «**فقطع دابر القوم**» الفعل مبني للمفعول، و**دابر**: بالرفع.

**دَابِرُ**  
رَقْقٌ<sup>(٢)</sup> الراة الأزرق وورش.

**ظَلَمُوا**  
غَلَظٌ<sup>(٢)</sup> اللام الأزرق وورش.

**وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** - تقدّمت القراءات مفصّلة فيه في سورة الفاتحة.

**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنَّ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ فُلُوْبِكُمْ مَنْ إِنَّ اللَّهَ غَيرُ اللَّهِ يَأْتِيْكُمْ بِهِ  
أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرِفُ الْأَيَّتِ تُمَهُّمْ يَصْدِقُونَ**

- تقدّمت القراءات في «أرأيتم» في الآية /٤٠ من هذه السورة،

**أَرَأَيْتُمْ<sup>(٢)</sup>**

وهي هنا على النسق الذي سبق، وبيانها موجزة كما يلي:

. بالتحقيق «أرأيتم» وهي قراءة الجماعة.

. وبالتسهيل **بَيْنَ بَيْنَ**، وهي قراءة نافع وأبي جعفر وقالون وورش.

. بـ**يابدال** **الهمزة ألفاً** «أرأيتم» وهي قراءة نافع والأزرق وورش.

. **بترك** **الهمز** «أَرَيْتُمْ» وهي قراءة الكسائي.

(١) البحر ٤، ١٢١/٤، المحرر ٢٠١/٥، الدر المصنون ٦٥/٣.

(٢) النشر ٢، ١٠٠٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٠١، المذهب ٢٠٨/١.

(٣) النشر ٢، ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور ١٠١، المذهب ٢٠٨/١.

(٤) انظر مراجع هذه القراءات في الآية /٤٠، وراجع النشر ٣٩٧/١، ٣٩٨-٣٩٧/١، وانظر الخلاف عن الأزرق وورش.

. بتسهيل الهمزة بينَ بينَ في الوقف، وهي قراءة حمزة.  
 قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني  
 ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
 «يأتِكُم»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.  
 قرأ أبو قرة عن نافع وابن المسيبي عن أبيه عن نافع وورش  
 والأعرج والأصبهاني وابن محيصن بخلاف عنه «بِهُ انْظُر»<sup>(٢)</sup> بضم  
 الهمزة.

. وقرأ بقية القراء «بِهُ انْظُر»<sup>(٣)</sup> بكسرها.  
 قراءة الجماعة «نصَرَفُ» بشد الراء من «صرَف» المضعف.  
 وقرأ بعض القراء «نصرِفُ»<sup>(٤)</sup> بتخفيف الراء من «صرَف» الثلاثي.  
 قراءة أبي عمرو ويعقوب بـ«إدغام»<sup>(٥)</sup> التاء في الثاء بخلاف.  
 قراءة حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه بإشمام  
 الصاد الزاي.  
 وقراءة الباقيين بالصاد الخالصة.

(١) النشر ١/٣٩٠، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٨، السبعة ١٢٢.

(٢) البحر ٤/١٢٢، الإتحاف ٢٤، ٢٠٨، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة ٢٥٧، مختصر ابن خالويه ٢٨/١٢، القرطبي ٤٢٨/٦، التبيان ١٣٩/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/١، المحرر ٢٠٢/٥، زاد المسير ٤٢-٤١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٤، الدر المصنون ٦٦/٣.

(٣) البحر ٤/١٢٢، مختصر ابن خالويه ٣٧: «عن بعضهم».

(٤) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٢، المهدب ١/٢١٠.

(٥) البحر ٣/٢١٢، الإتحاف ٢٠٨، النشر ٢/٢٥١، ٢٥٨، الرازى ١٢/٢٢٨.

**قُلْ أَرَءَيْتُكُمْ إِنَّ أَنَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَفْتَةً أَوْجَهَرَةً هَلْ يَهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ**

- تقدّمت القراءات فيه في الآية/ ٤٠ من هذه السورة.
- تقدّم بيان الإمالة فيه في الآية/ ٣٤ من هذه السورة.
- قراءة الحسن وغيره «بفتة»<sup>(١)</sup> بفتح الفين، وتقدّم بيان هذا في الآية/ ٢١ من هذه السورة.
- قرأ سهل بن شعيب السهمي «أوجهرة»<sup>(٢)</sup> بفتح الهاء. وتقديم هذا في الآية/ ٥٥ من سورة البقرة.
- وقرئ «بفتة وجهرة»<sup>(٣)</sup> بالواو العاطفة بدلاً من «أو».
- قرأ ابن محيصن «هل يهلك»<sup>(٤)</sup> إلا القوم الظالمون على البناء للفاعل.
- وقراءة الجماعة على البناء للمفعول «... يهلك...»<sup>(٤)</sup>.
- وقرئ «نهلك إلا القوم الظالمين»<sup>(٥)</sup> بالنون في الفعل، وبالنصب فيما بعده.

(١) وانظر الكشاف ٥٠٥/١، والإتحاف ٢٠٧، والشهاب. البيضاوي ٤/٦٤، روح المعاني ١٥٣/٧ والتأج/بفت.

(٢) انظر البحر ٢١١/١، في المحتسب ٨٤/١، والكشاف ٥٠٥/١، القرطبي ٤٠٤/١، الشهاب ٤/٥٦، الرازى ٨٤/٢، روح المعاني ١٥٣/٧، والأية ٥٥ من سور البقرة، وهي قراءة ابن عباس وحميد بن قيس أيضاً.

(٣) حاشية الشهاب ٤/٦٤، روح المعاني ٥٤/٧.

(٤) البحر ٤، ١٢٢، الكشاف ٥٠٥/١، الإتحاف ٢٠٨، الشهاب - البيضاوى ٤/٦٤، المحرر ٢٠٢/٥، روح المعاني ١٥٤/٧، فتح القدير ٢، ١١٧/٢، الدر المصور ٢/٦٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٩/١.

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١﴾

مُبَشِّرِينَ

. قرأ يحيى وإبراهيم «مبشرين»<sup>(١)</sup> بالتحريف من «أبشر».

. قراءة الجماعة «مبشرين» بالتشديد من «بشّر» المضعف.

أَصْلَحَ . غلظ<sup>(٢)</sup> اللام الأزرق وورش.

فَلَا خَوْفٌ . تقدمت القراءات فيه<sup>(٣)</sup> «فلا خوف»، فلا خوف، فلا خوف» في

الآية/ ١٢٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ . تقدمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء في الآية/ ٤٤ قبل قليل.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا إِيمَانَنَا يَمْسِهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿٤﴾

يَمْسِهُمْ

. قرأ علقمة «نمسهم»<sup>(٤)</sup> بالنون من «أمس».

الْعَذَابُ بِمَا . قرأ أبو عمرو والحسن والأعمش ويعقوب بخلاف عنه، بإدغام

الباء في الباء «العذاب بما»<sup>(٥)</sup>.

يَفْسُدُونَ

. قرأ يحيى بن وثاب والأعمش «يُفْسِدُونَ»<sup>(٦)</sup> بكسر السين.

وَبَقِيَّةُ القراء على الضم «يَفْسُدُونَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) مختصر ابن خالويه /٣٧، الدر المصنون ٦٧/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور ١٠١.

(٣) وانظر الإتحاف ١٣٤/١، ٢٠٨.

(٤) البحر ١٣٣/٤، الدر المصنون ٦٧/٣.

(٥) البحر ١٣٣/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٢١٠، البدور ١٠٢، المحرر ٢٠٤/٥.

(٦) البحر ١٣٣/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، المحرر ٢٠٤/٥، العكاري ٤٩٨. وفي اللسان : «فسق يُفْسِدُ وَيَفْسُدُ.....». وفي التاج / «فسق كنصر وضرب وكرم، الثانية عن الأخفش نقله الجوهرى. والثالثة عن الحيانى رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائى الضم». وانظر الصحاح / فسق، الدر المصنون ٦٧/٣.

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَرَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ  
 إِنِّي أَتَعْلَمُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧﴾  
 لَا أَقُولُ ... وَلَا أَقُولُ لَكُمْ

- أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

- قرأ ابن مسعود وابن جبير وعكرمة والجحدري «ملَك»<sup>(٢)</sup> بـ كسر مَلَكَ تجوه اللام.

- أَمَالٌ<sup>(٣)</sup> الألف حمزة والكسائي وخلف. يُوحَىٰ

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون بالفتح.

- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إِلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>.

- أَمَالَهُ<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف. أَلْأَعْمَىٰ

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

- ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

الْبَصِيرُ

(١) النشر ١، ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٢، المهدب ٢١٠/١.

(٢) زاد المسير ٤٢/٣.

(٣) النشر ٢، ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، ٢٠٨، البدور ١٠١، المهدب ٢١٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٢، ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤، البدور ١٠١، المهدب ٢٠٩/١.

(٥) انظر الحاشية رقم (٢).

(٦) النشر ٢، ١٠٠٩٩/٢، الإتحاف ٩٦.

وَلَا تَقْرِدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُمْ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ  
مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾

بالغدوة . قراءة الجمهور «بالغداة»<sup>(١)</sup> كذا بالألف.

- وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومالك بن دينار والحسن

ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي «بالغدوة»<sup>(١)</sup> كذا بالواو.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وحكى سبيويه والخليل أن بعضهم ينكّرها فيقول: مارأيت غدوة، بالتنوين، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر ومن ذكر معه..، ولما خفيت هذه اللغة على أبي عبيد أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة فقال:

«إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأا تلك القراءة اتباعاً للخط.  
وليس في إثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها؛ لأنهم  
كتبوا، الصلاة والزكاة، بالواو، لفظهما على تركها،  
وكذلك الغداة، على هذا وجدنا العرب».

(١) البحر ١٢٦/٤، السبعة ٢٥٨/٢٥٨، الحجة لابن خالويه ١٤٠، مجمع البيان ٧١/٧، الميسوط ١٩٤/١، التبصرة ٤٩٤، الكليفي ٨٩/٤٩٤، التيسير ١٠٢، النشر ٢٥٨/٢، المحرر ٢١٠/٥، شرح الشاطبية ١٩٩/٤٢٢، القرطبي ٤٢٢/٦، وانظر ١٠/١٠، الكشف عن وحوه القراءات ٤٢٢/١، الإتحاف ٢٠٨/٤٢٢، التبيان ١٤٤/٤، إعراب النحاس ١٥٤٨/١، الرازى ٢٣٥/١٢، حجة القراءات ٢٥١/١، شرح المفصل ١٠٢/٤، إرشاد المبتدى ٢٠٨، أمالى الشجري ١٤٥٠/١٤٦، حاشية الشهاب ٤٧/٤، المقتصب ٣٥٤/٤، سر الصناعة ٥٤٣، غرائب القرآن ٢٥٢/٢، المكбри ٤٩٨/٤، العنوان ٩٠/٩٠، معاني القراء ١٣٩/٢: «ولا أعلم أحداً قرأ غيره» أي غير السلمي، الكشاف ٥٠٧/١، روح المعانى ١٥٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٨/١، زاد المسير ٤٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٤، التاج واللسان والتهذيب/ غدا، الدر المصنون ٦٨/٣.

(٢) أوجز هذا النص صاحب الإتحاف في الصفحة ٢٠٨/٢ وانظر أمالى الشجري ١٤٦/١ و ٢٥٢/٢ و ٢٥٢/٤، وفي الكتاب ٤٨/٢: «وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول: آتيكاليوم غدوة وبكرة، تجعلهما بمنزلة ضحوة». وانظر التبيان ١٤٥١٤٤/٤، ونص سبيويه عن الخليل فيه، وزاد: «وقال البلخي: قراءة ابن عامر غلط؛ لأن العرب إذا أدخلت الألف واللام قالوا: الغداة، فإذا نزعوا الألف واللام قالوا: رأيتك غدوة. وإنما كتبت بالواو في المصحف كما كتبوا الصلاة والزكاة والحياة كذلك».

قال أبو حيان: وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكها سبوبه والخليل، وقرأ بها هؤلاء القراء، وكيف يُظْنُ بهؤلاء الجماعة أنهم إنما قرأوا بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو، والقراءة إنما هي سُنَّةٌ مُتَّبِعةٌ؟

وأيضاً فابن عامر عربي صريح كان موجوداً قبل أن يوجد اللحن، لأنَّه قرأ القرآن على عثمان بن عفان، ونصر بن عاصم، أحد الأئمة في النحو، وهو من أخذ علم النحو عن أبي الأسود الدؤلي مستبط علم النحو.

والحسن البصري من الفصاحة بحيث يُسْتَشَهِدُ بكلامه. فكيف يُظْنُ بهؤلاء أنهم لحنوا واغترروا بخط المصحف؟ ولكنْ أبو عبيد جهل هذه اللغة، وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردَّها، عما الله عنه».

- وروي عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ «بالغُدو»<sup>(١)</sup> بغيرها.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بالغُدوَات»<sup>(٢)</sup> بضم الغين والدال وبواو على الجمع.

- وقرأ أيضاً «بالغُدوَات»<sup>(٢)</sup> بضم الغين وفتح الدال.

**بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ** - وقرأ ابن أبي عبلة وبعض الشاميَّين «بالغُدوَاتِ وَالعشَّيَّاتِ»<sup>(٣)</sup>، جمع غَدَّة وعشَّية.

مِنْ شَيْءٍ ... مِنْ شَيْءٍ

. تقدَّم حكم الهمز في شيء في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

. تقدَّمت القراءتان: ضم الماء، وكسرها في الآية ٤٤ من هذه السورة. **عَلَيْهِمْ**

(١) البحر ٤/١٢٦، المحرر ٥/٢١٠، الدر المصنون ٢/٦٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨١، وانظر الحاشيتين ٤ و ٥.

(٣) البحر ٤/١٢٦، مختصر ابن خالويه ٣٧، المحرر ٥/٢١٠ «الغُدوَاتِ»، الدر المصنون ٢/٦٩.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِعَصْرٍ لَيَقُولُوا أَهْتَلَاهُ مَنْ أَللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمُ بِالشَّكَرِينَ 

فتَنَّا . قرأ الحسن وعمربن الخطاب «فتَنَّا»<sup>(١)</sup> بتشديد التاء.

وقراءة الجماعة بالتخفيض «فتَنَّا»<sup>(٢)</sup>.

تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٤٤ من هذه السورة.

قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٣)</sup> الهمزة المفتوحة بعد الكسراء مفتوحة.

بِأَعْلَمَ بِالشَّكَرِينَ

أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم بالياء.

وعنهم الإظهار.

والصواب في مثل هذا أنه إخفاء بقنة وليس بإدغام؛ إذ الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيضاً لتواتي الحركات.

قال الصَّيْمَرِيُّ<sup>(٥)</sup> :

«وإذا سألت أصحاب أبي عمرو عن اللفظ بذلك لم يأتوا بباء مشددة، ولو كان فيه إدغام لصار باءً مشددة؛ لأن الحرف إذا أدغم في مقاربه قلب إلى لفظه، ثم أدغم...»

وقال بعض شيوخنا<sup>(٦)</sup> :

سألتُ أبا بكر بن مجاهد - رحمه الله - عنه، فذكر أنهم يترجمون عنه بإدغام، وليس بإدغام...، ولعل أبا عمرو كان يخفي

(١) الإتحاف / ٢٠٨، مختصر ابن خالويه / ٣٧.

(٢) النشر / ٤٢٨، الإتحاف / ٦٧.

(٣) النشر / ٢٩٤، الإتحاف / ٢٤، المهدب / ٢١٠، البدور / ١٠٢.

(٤) التبصرة والتذكرة / ٩٦٢٩٦١، وانظر المتع / ٧١٩.

(٥) هو السيرافي، وانظر شرحه / ٧٨١، ونص الصَّيْمَرِي مأخوذ منه.

حركة الميم فيما ذُكر عنه، فيخيل إلى السامع أنه أدغم الميم في الباء كما يتأوله كثير من النحويين البصريين فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «يَنْصُرُكُمْ»، ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

وفي الإتحاف<sup>(١)</sup>:

«واليم تُسَكِّنْ عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفي بفتحة نحو: «أَعْلَمُ بِالشَاكِرِينَ».

وليس في الإدغام الكبير مخفى غير ذلك عند من أخفاه... يُفرق بينهما بأنه في المدغم يقلب ويشدد الثاني بخلاف المخفى»

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِتَائِتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كُتِبَ  
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا  
بِجَهَنَّمَ لَهُ شَرَابٌ مِّنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَانَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

جلاءً  
. تقدّمت الإملاء فيه في موضع، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

يُؤْمِنُونَ  
. تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يُؤْمِنُونَ» انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف فيما يأتي.

يَتَائِتِنَا  
. قراءة حمزة في الوقف<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسرية مفتوحة.

أَنَّهُ... فَانَّهُ غَفُورٌ - قرأ عاصم وسهل وابن عامر ونافع ويعقوب والحسن والشنبوذى

(١) الإتحاف / ٢٤.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف / ٦٧.

«أنه... فانه»<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة: الأولى: بدل من الرحمة، والثانية: خبر

مبتدأ ممحض، والتقدير: فأمره أنه، أي: أن الله غفور رحيم له.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وأبو

جعفر وخلف «إنه... فانه»<sup>(١)</sup> بكسر الهمزة فيهما.

فالأولى: على جهة التفسير للرحمة.

والثانية: في موضع الخبر أو الجواب.

قال الزمخشري: «.. بالكسر على الاستئناف، لأن الرحمة

استفسرت فقيل: إنه من عمل منكم».

ورأى الطبرى هذه القراءة.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والأعرج بخلاف عنه «أنه... فإنه»<sup>(٢)</sup>

بفتح الأولى، وكسر الثانية على التخريجين السابقين.

(١) البحر ٤-١٤٠، الطبرى ١٤١-١٤٠، السبعة ١٣٣/٧، التيسير ١٠٢، النشر ٢٥٨، الإتحاف ٢٠٨، المحرر ٢١٥، البيان ١، الشهاب. البيضاوى ٤/٢٣٢، القرطبي ٦/٤٣٦، إرشاد المبتدى ١/٤٣٣، الجنى الدانى ٤١٢، حجة القراءات ٢٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٤٣٣، مشكل إعراب القرآن ١٦٧، مجمع البيان ٧٥/٧، معاني الفراء ١/٣٣٦، الرازى ١٢/٥، الحجة لابن خالويه ١٣٩، غرائب القرآن ٧/١١٤، الكشاف ٧/٥٠٨، فهرس سيبويه ٢١، المكرر ٢/٣٨، زاد المسير ٣/٤٩، العنوان ١/٩١، الكافي ٨٩/٩١، العكبرى ١/٥٠٠، التبصرة ٤٩٤، معاني الأخفش ٢/٢٧٥، فتح القدير ٢/١٢٠، حاشية الجمل ٢/٣٥، المبسوط ٢/١٩٥، معاني الزجاج ٢/١٥٣، إيضاح الوقف والابداء ١/٦٣٢، التبيان ٤/١٤٧، إعراب النحاس ١/٥٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٧-١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٤/٣، الدر المصنون ٣/٧٣.

(٢) البحر ٤/١٤٠، الرازى ١٣١-١٤٠، غرائب القرآن ٧/١١٢، التيسير ١٠٢، الكتاب ١/٤٦٨-٤٧٦، فهرس سيبويه ٢١، الطبرى ٧/١٣٣، النشر ٢/٢٥٨، الإتحاف ٢/٢٠٨، حجة القراءات ٢٥٢، مجمع البيان ٧/٧٥، الحجة لابن خالويه ١٣٩، العنوان ١/٩١، الكافي ٩١/٨٩، معاني الزجاج ٢/٢٥٣، معاني الفراء ١/٣٣٦، القرطبي ٦/٤٣٦، العكبرى ١/٥٠٠، حاشية الجمل ٢/٣٥، زاد المسير ٣/٤٩، المبسوط ٢/١٩٤، إيضاح الوقف والابداء ٢/٦٢٣، شذور الذهب ٢/٢٠٨، روح المعانى ٧/١٦٥، إعراب النحاس ١/٥٥٠، التبيان ٤/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٣، الكشاف ٥/٥٠٨، فتح القدير ٢/١٢٠، المحرر ٥/٢١٥، الدر المصنون ٣/٧٣.

وقرأ الأعرج برواية ابن سعدان عنه والزهري وأبو عمرو الداني

«إنه.. فأنه»<sup>(١)</sup> بكسر الأولى، وفتح الثانية.

قال أبو حيان: «حكاها الزهري عن الأعرج».

وقال أبو جعفر النحاس: «حكاها ابن سعدان عنه».

وحكى سيبويه<sup>(٢)</sup> عن الأعرج مثل قراءة نافع، أي: بفتح الأولى كسر الثانية.

والذي حكاه الداني أن قراءة الأعرج ضد قراءة نافع.

وقال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «وأجاز الزجاج كسر الأولى وفتح الثانية، وهي قراءة الأعرج والزهراوي [كذا] وأبي عمرو الداني، ولم يطلع على ذلك أبو شامة رحمه الله فقال: إنه محتمل إعرابي وإن لم يقرأ به، وليس كما قال».

. فيه لمحمة في الوقف<sup>(٤)</sup> النقل، والإدغام.

. غلظ<sup>(٥)</sup> اللام الأزرق وورش.

سُوءَ

وَأَصْلَحَ

**وَكَذَلِكَ نُفَضِّلُ الْآيَتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَيِّلُ الْمُجْرِمِينَ**

ولِتَسْتَبِينَ . قرأ الحسن «ولتستبين»<sup>(٦)</sup> بسكون اللام.

ولِتَسْتَبِينَ سَيِّلُ . قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب

(١) البحر ١٤١/٤، الشهاب ٧١/٤، القرطبي ٤٢٦/٦، إعراب النحاس ١/٥٥٠، معاني الزجاج ٢٥٢/٢، روح المعاني ١٦٥/٧، المحرر ٢١٥/٥، الدر المصنون ٧٢/٢.

(٢) الكتاب ٤٦٨-٤٦٧/١، الدر المصنون ٧٢/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٧١/٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٥، البدور ١٠١، المهدب ٢٠٩/١.

(٥) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور ١٠١، المهدب ٢٠٩/١.

(٦) الإتحاف ٢٠٩. وفي مختصر ابن خالويه ٣٧: «وليستبين» كذا بالياء، وقد يكون تصحيفاً.

واليزيدي وأبن محيصن والحسن «ولستين سبيل»<sup>(١)</sup> بالباء، ورفع اللام، على جعل التاء علامة تأنيث، ولا ضمير في الفعل، ورفع السبيل بفعله، وذكر الأخفش أن تأنيث السبيل لغة الحجاز.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والأعمش وزيد «ولستين سبيل»<sup>(٢)</sup> بالياء، ورفع اللام، ذكر السبيل؛ لأنه يذكر ويؤنث، ثم رفع بفعله، وذكر الأخفش أن التذكير لغة تميم، وذكر غيره أنها لغة نجد أيضاً.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «ولستين سبيل»<sup>(٣)</sup> بالباء والنصب، على جعله للخطاب والاستقبال، وإضمار اسم النبي ﷺ في الفعل.

- وقرأ زيد عن يعقوب ونافع «ولستين سبيل»<sup>(٤)</sup> بالياء، ونصب اللام، على إضمار اسم النبي ﷺ، في الفعل، وهو الفاعل، ونصب السبيل لأنه مفعول به.

(١) البحر ١٤١/٤، السبعة ٢٥٨، الإتحاف ٢٠٩، الطبرى ١٢٤/٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٩، العكברי ٥٠١، الكشاف ٥٠٨/١، المبسوط ١٩٥، معانى الفراء ١، الرازى ٦/١٢، البيان ١/٣٢، غرائب القرآن ١١٤/٧، الحجة لابن خالويه ١٤١، مجمع البيان ٧٧/٧، إرشاد المبتدى ٢٠٩، النشر ٢٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٣/١، معانى الأخفش ٢٧٦/١، المكرر ٣٨، حجة القراءات ٤٢٣/١، حجة القراءات ٢٥٣، الكافية ٨٩/١، القرطبي ٤٣٧/٦، التبيان ١٥٠/٤، المحرر ٢١٦/٥، التبصرة ٤٩٥، معانى الزجاج ٢٥٤/٢، زاد المسير ٥٠/٣، الشهاب - البيضاوى ٧١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٨/١، روح المعانى ١٦٥/٧، العنوان ٩١، فتح القدير ١٢٠/٢، التهذيب /بان، وكذلك التاج /بين، الدر المصور ٧٦/٣.

(٢) البحر ١٤١/٤، الحجة لابن خالويه ١٤١، الرازى ٦/١٢، غرائب القرآن ٧٧/٦، الطبرى ١٢٤/٧، السبعة ٢٥٨، مجمع البيان ٧٧/٧، التيسير ١٠٢، النشر ٢٥٨/٢، الإتحاف ٢٠٩، حجة القراءات ٢٥٣، معانى الفراء ١، الكشاف ٣٣٧/١، العكجرى ٥٠٨/١، مشكل إعراب القرآن ٤/١٥١، العنوان ٩١، الكافية ٨٩/١، المبسوط ١٩٥، التبصرة ٤٩٥، معانى الزجاج ٢٥٤/٢، ذكر جواز هذه الوجه، زاد المسير ٥٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٥، الدر المصور ٧٦/٣.

(٣) مجمع البيان ٧٧٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٩، المبسوط ١٩٥، المحرر ٥٠/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٥.

قُلْ إِنِّي نُهِيَتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَنْتَ  
أَهْوَاءُ كُمْ قَدْ ضَلَّتِ إِذَا وَمَا أَنْأَمْتَ الْمُهَتَّدِينَ ٥٦

**ضَلَّتُ** . قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال<sup>(١)</sup> .  
وأدغم الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي  
وورش وهشام وخلف «قد ضَلَّت»<sup>(٢)</sup> .

**ضَلَّتُ** . قرأ السلمي وابن ثواب وطلحة بن مُصَرْف وابن أبي ليلى  
«ضَلَّت»<sup>(٣)</sup> بكسر اللام، وهي لغة تميم، وذكر هذا أبو عمرو.  
وقراءة الجمهور «ضَلَّتُ» بفتح اللام، وهي اختيار الأخفش  
وقراءته، وهي اللغة الغالبة عند أبي عبيدة، وهي لغة أهل الحجاز.  
وقرأ يحيى وابن أبي ليلى والحسن «ضَلَّتُ»<sup>(٤)</sup> بالصاد غير  
المعجمة، يقال: ضَلَّ اللحم: أنتَ.  
وانظر بياناً أكثر تفصيلاً في الآية/١٠ من سورة السجدة مما يأتي.

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عَنِّي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِّي  
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْصُصُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ٥٧

**يَقْصُصُ الْحَقَّ** . قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن عباس وابن محيسن

(١) النشر ٢/٣ ، الإتحاف ٤/٢٠٩ ، المكرر ٢٨/٢٠٩ ، المهدب ١/٢٨ ، البدور ١/٢٠٢ .

(٢) البحر ٤/١٤٢ ، القرطبي ٦/٤٢٨ ، مجمع البيان ٧/٧٩ ، إعراب النحاس ١/٥٥٥ ، مختصر ابن خالويه ٥/٢١٨ ، المحرر ٤/٣٧ ، معاني الأخفش ٢/٢٢٦ : «ونقرأ بالفتحة» ، التبيان ٤/١٥٢ ، الطبرى ٧/١٣٥ ، روح المعانى ٧/١٦٨ ، وانظر اللسان والتاج / ضَلَّ ، زاد المسير ٣/٥١ ، فتح القدير ٢/١٢٢ ، الدر المصنون ٣/٧٧ .

(٣) البحر ٤/١٤٢ ، مختصر ابن خالويه ٣/٣٧ ، وانظر اللسان والتاج / ضَلَّ ، الدر المصنون ٣/٧٧ .

وعلي ومجاهد والأعرج «يَقْصُّ الْحَقَّ»<sup>(١)</sup> بالضاد المهملة المشددة، من قصّ الحديث أو الأثر إذا تبعه.

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والسلمي وسعيد بن المسيب وعلي بن أبي طالب وأبن مسعود وأصحابه والسلمي «يَقْضِي الْحَقَّ»<sup>(٢)</sup> بـسكون القاف، والضاد المعجمة، وبـدون ياء، على تقدير: يقضي القضاء الحق، أو يقضي بالحق، وأسقط الخافض. قال الزجاج<sup>(٣)</sup>: «هذه كتبت هنـا بغير ياء على اللـفـظ، لأنـ الـيـاء أـسـقطـتـ لـالتـقاءـ السـاكـنـينـ كـمـاـ كـتـبـواـ «ـسـنـدـ الـزـيـانـيـةـ»ـ

العلق/١٢، بغير وأو...»

وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وأبن وثاب والنخعي وطلحة وأبن عباس والأعمش وأبن جبير ومجاهد «يَقْضِي بالْحَقَّ»<sup>(٤)</sup> بـاليـاءـ، وإثباتـ بـاءـ الجـرـ. وذكر الزجاج أن القراء لا يقرؤون بـاليـاءـ لأنـهـ مـخـالـفـ للمـصـحـفـ.

(١) البحر ٤١٤٢، السبعة ٢٥٩، التيسير ١٠٣، النشر ٢٥٨/٢، التبصرة ٤٩٥، معاني الفراء ٣٢٨/١، شرح الشاطبية ١٩٢، القرطبي ٤٣٩/٦، الإتحاف ٢٠٩، الحجة لابن خالويه ١٤٠، معاني الزجاج ٢٥٦/٢، مجمع البيان ٨٠/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٤/١، إرشاد المبتدى ٣٠٩، الرازى ٧/١٢، غرائب القرآن ١١٤/٧، المكرر ٣٨، الكافي ٩٠/١، المسوط ١٩٥، حاشية الجمل ٣٧/٢، البيضاوى - الشهاب ٧٢/٤، الطبرى ١٣٥/٧، إعراب النحاس ٥٥١/١، حجة القراءات ٢٥٤، التبيان ١٥٢/٤، فتح القدير ١٢٢/٢، العكبرى ٥٠١/١، العنوان ٩١، الكشاف ٥٠٨/١، المحرر ٢١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١، وانظر فيه ص ٢٢، روح المعانى ١٦٩/٧، تفسير الماوردي ١٢١/٢، زاد المسير ٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٥، الدر المصنون ٧٧/٣.

(٢) معاني الزجاج ٢٥٦/٢، وانظر الإتحاف ٢٠٩.

(٣) البحر ٤٤٢، زاد المسير ٥٢/٣، الكشاف ٥٠٨/١، السبعة ٢٥٩، الكافي ٩٠، معاني الفراء ٣٢٨/١، المكرر ٣٨، إعراب النحاس ٥٥١/١، المحرر ٤٣٤/٥، القرطبي ٤٣٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٤/١، روح المعانى ١٦٩/٧، معاني الزجاج ٢٥٦/٢، كتاب المصاحف ٦١، تفسير الماوردي ١٢١/٢، الطبرى ١٣٥/٧، الدر المصنون ٧٧/٣.

. وقراءة يعقوب في الوقف «يقضي»<sup>(١)</sup> بالياء.

وحكى<sup>(٢)</sup> أن أبا عمرو بن العلاء سُئل: أهو يَقْصُّ الْحَقُّ، أو يقضى  
الْحَقُّ؟

فقال: «لو كان يَقْصُّ الْحَقُّ لقال: وهو خير الفاصلين، أقرأ أحد  
بهذا؟

وحيث قال: وهو خير الفاصلين فإنما يكون الفصل في القضاء». قال أبو حيان: «ولم يبلغ أبا عمرو أنه قرئ بها، ويدل على ذلك قوله: أقرأ بها أحد؟ ولا يلزم ما قاله.. فلا يلزم من ذكر الفاصلين أن يكون معييناً لـ«يقضي»».

وهو  
. قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهو»<sup>(٣)</sup> بسكون الهاء.

. وقراءة الباقيين بضمها.

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

خير  
. ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وهو أسرع الفاصلين»<sup>(٥)</sup>.

والمثبت في مصحفه<sup>(٦)</sup> «يقضي بالحق وهو خير..».

. وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير «يقضي بالحق وهو خير الفاصلين»<sup>(٧)</sup>.

(١) الإتحاف/٢٠٩.

(٢) البحر ٤/١٤٣، وانظر التبيان ٤/١٥٢، الدر المصنون ٣/٧٧.

(٣) وانظر المكرر/٣٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٤/١٤٣، الطبرى ٧/١٣٥.

(٦) انظر كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٧) المحرر ٥/٢٢٠.

قُلْ لَوْاً نَّعْنَدِي مَا قَسَّى مَحْلُونَ بِهِ، لَقُضِيَ الْأَمْرُ بِنِي وَبَيْنَكُمْ  
وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿١﴾

أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ. سَكَنَ<sup>(١)</sup> أبو عمرو الميم عند الباء، وأخفاها بغنة.  
وسُمِيَ بعض المتقدمين هذا إدغاماً، ولا يخفى على ذي بصر فرق  
ما بينهما.

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا قَسَطَ  
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ  
وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾٢﴾

مَفَاتِحُ  
قراءة الجماعة «مفاتيح» جمع مفتاح. بكسر الميم، وهو اسم الآلة  
التي يُفتح بها ما أغلق، وهو عند الزهراوي أفعى من «مفتاح».  
ويجوز أن يكون جمع مفتاح، لأنه يجوز في مثل هذا الجمع ألا  
يؤتى بالياء، قالوا: مصابيح ومحارب في مصابيح ومحاريب.

- وقرأ ابن السمييف «مفاتيح»<sup>(٢)</sup> كذلك بالياء بعد التاء.

- وقرأ جناح بن حبيش «مفتاح»<sup>(٣)</sup> على الإفراد.

- قراءة يعقوب في الوقف «إِلَّا هُوَ»<sup>(٤)</sup> باءة السكت.

إِلَّا هُوَ  
- أدغم<sup>(٥)</sup> أبو عمرو ويعقوب الواو في الواو.

(١) النشر ١، ٢٩٤/٢، الإتحاف ٢٤/٢.

(٢) البحر ٤/٤، الكشاف ٥٠٩/١، القرطبي ١/٧، إعراب النحاس ١، ٥٥٢/١، حاشية الجمل ٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤/٤، روح المعاني ٧٣/٧، ١٧٠/٧، فتح القدير ٢، ١٢٣/٢، الدر المصنون ٧٩/٢.

(٣) البحر ٤/٤، مختصر ابن خالويه ٣٧، وانظر القرطبي ٥/٧.

(٤) النشر ١٢٥، الإتحاف ١٠٤، البدور ١٠٢، المهدب ١/١، ٢١٠/١.

(٥) النشر ١، ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المكرر ٣٨، المهدب ١/١، البدور ١٠٢.

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ . أَدْفَمٌ<sup>(١)</sup> أَبُو عُمَرْ وَيَعْقُوبُ الْمِيمُ فِي الْمِيمِ .  
**ولَاحِبَّةٍ** . قراءة الجماعة «ولاحبة» بالجر، عطفاً على لفظ «من ورقة». .  
 وقرأ ابن أبي إسحاق «ولاحبة»<sup>(٢)</sup> رفعاً بالعطف على محل «من  
 ورقة»، أو بالرفع على الابتداء، والخبر «إلا» في كتاب مبين». .  
**وَلَارْطَبٌ وَلَا يَأْسٌ** . قراءة الجماعة «ولارطب ولايأس»<sup>(٣)</sup> بالجر عطفاً على لفظ «من  
 ورقة».

وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وابن السمييف «ولارطب ولايأس»<sup>(٣)</sup> بالرفع

وتخریج هذه القراءة على واحد من اثنين:

الأول: أن يكونا معطوفين على موضع «من ورقة».

الثاني: الرفع على الابتداء والخبر هو «إلا» في كتاب مبين».

**وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ بِالْيَلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلُكُمْ مُّسْمَى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنِيشُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**

وهو . تقدّمت القراءتان: سكون الهاء وضمها في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

**يَتَوَفَّكُمْ** - أماله<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المكرر ٣٨/٢، المهدب ٢١٠/١، البدور ١٠٢/١.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٧، شرح الكافية الشافية ١٢٥٦، حاشية الجمل ٢٩/٢، البيضاوي - الشهاب ٧٢/٤ - ٧٤، وانظر التبيان ١٥٥/٤، ومعاني الأخفش ٢٧٦/١، وإعراب النحاس ٥٥٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، والكشف ٥٠٩/١، ومعاني الزجاج ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ٢٣٨/١، الدر المصنون ٧٩/٢.

(٣) البحر ١٤٦/٤، مختصر ابن خالويه ٣٧، فتح القدير ١٢٢/٢، إعراب النحاس ٥٥٢/١، العكري ٥٠٢/١، الكشف ٥٠٩/١، القرطبي ٥/٧، معاني الفراء ٢٣٨/١، حاشية الجمل ٣٩/٢، حاشية الشهاب ٧٢/٤ - ٧٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، المحرر ٢٢٢/٥، معاني الزجاج ٢٥٧/٢، روح المعاني ١٧٢/٧، الدر المصنون ٧٩/٢.

(٤) الإتحاف ٧٥/٢٠٩، النشر ٣٦/٢، البدور ١٠٣، المهدب ٢١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- أدغم<sup>(١)</sup> الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

- أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية  
إِلَيْهَا الصوري.

- وبالتشديد قرأ الأزرق وورش.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدم هذا في الآية/٧٤ من سورة البقرة.

- أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

**لِيُقْضَى أَجْلُ مُسَمًّى**

. قراءة الجماعة **«لِيُقْضَى أَجْلُ مُسَمًّى»** على البناء للمفعول ورفع

«أجل».

. وقرأ طلحة وأبو رجاء **«لِيُقْضِيَ أَجْلًا مُسَمًّى»**<sup>(٣)</sup> على البناء للفاعل،

ونصب **«أَجْلًا مُسَمًّى»**، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، أي: ليتم  
الله آجالهم.

قال ابن خالويه: «أي ليقضى الله مدائهم».

. تقدمت الإملالة فيه في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

. قراءة الجماعة بالهمز **«يُنَبِّئُكُمْ»**.

**مُسَمًّى  
يُنَبِّئُكُمْ**

. قرأ القسطط لوهو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين

(١) النشر/٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٣، المهدب/١، ٢١٣/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٩، النشر/٣٦/٢، البدور/١٠٣، المهدب/١، ٢١٢/١، التذكرة في القراءات  
الثمان/١٩٣.

(٣) البحر/٤٤٧، إعراب النحاس/٥٥٢/١، العكברי/٥٠٢/١، القرطبي/٥/٧، حاشية الجمل  
٣٩/٢، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر/٢٢٤/٥، الدر المصنون/٨١/٣

«يُنَبِّئُكُمْ»<sup>(١)</sup> من غير همز.

. وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَرِسُلِ عَلَيْكُمْ حَفْظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ**

وهو . تقدم ضم الهاء وسكونها في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

**الْقَاهِرُ** . ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

**جَاءَ** . سبقت الإملالة فيه في الآية ٨٧ من سورة البقرة، وانظر الآية ٦١/

من سورة آل عمران، والآية ٤٣ من سورة النساء.

. والإملالة فيه عن حمزة وابن ذكوان<sup>(٤)</sup>.

**جَاءَ أَحَدُكُمْ**<sup>(٥)</sup> . قرأ قالون وأبو عمرو والبزي بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر «جأَهُدُوكُمْ».

. وسَهَّلَ الهمزة الثانية ورش وقبل ونافع.

. ولهم وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مدة.

. وإذا وقف حمزة وهشام على « جاء » أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

. وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

. وتقدم مثل هذا في الآية ٤٣ من سورة النساء.

**الْمَوْتُ تَوَفَّهُ** . أدمغ<sup>(٦)</sup> التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب وابن جبير عن البزيدي.

(١) مختصر ابن خالويه/٢٧ «القسط» كذا جاء عند ابن خالويه. وفي التاج/قسط: هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط، مقرئ مكي، مولى بن ميسرة، قرأ على عبد الله ابن كثير المكي. وانظر غایة النهاية ١٦٥/١.

(٢) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢/٩٩، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) وانظر المكرر/٣٨.

(٥) هذه القراءات عن المكرر/٢٨، وانظر إعراب النحاس ١/٥٥٢، ومراجع آية سورة النساء.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٢١٣، البدور ١/١٠٣، جمال القراء /٤٩٠.

تَوْفَّهُ  
تَوْفَّتُهُ

- قراءة الجمهور «تَوْفَتُهُ»<sup>(١)</sup> بالتأنيث على معنى الجماعة.

- وقرأ حمزة والأعمش «تَوْفَاهُ»<sup>(٢)</sup> بآلف ممالة.

والظاهر أنه فعل ماضٍ، وقد ذُكر على معنى الجمع، وقد يكون فعلاً مضارعاً، وأصله تتوفاه، فحذفت إحدى التاءين، على خلاف في تعين المدحوفة.

قال ابن عطية: «وأمال حمزة من حيث خط المصحف بغير ألف، فكأنها إنما كتبت على الإملاء».

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «يَتَوَفَّاهُ»<sup>(٣)</sup> بزيادة ياء المضارعة، ولم أجد من صرّح بأنها قراءة عبدالله غير أني وجدت القراءة كذلك في مصحفه.

. وقرأ الأعمش أيضاً «تَتَوَفَّاهُ»<sup>(٤)</sup>.

. وعن الأعمش وابن أبي ليلى «يُوَفِّيهُ»<sup>(٥)</sup> كذا بالياء من «وَفَّى».

رُسُلُنَا

. قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسُلُنَا»<sup>(٦)</sup> بسكون السين، وهو تخفيف.

(١) البحر ١٤٨/٤، السبعة ٢٥٩، التيسير ١٠٣، زاد المسير ٣/٥٥، النشر ٢/٢٥٨، شرح الشاطبية ١٩٢، الكشاف ١/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٦ - ٤٣٥، الإتحاف ٢٠٩، العنوان ٩١، البيان ١/٢٢٥، إرشاد المبتدى ٣٠٩، البيضاوى . الشهاب ٧٦/٤، مجمع البيان ٨٦/٧، المحرر ٥/٢٢٥، الرازى ٦/١٢، غرائب القرآن ٧/١٢٦، القرطبي ٧/٧، حجة القراءات ٢٥٤، حاشية الجمل ٤٠/٢: «بِالإِمَالَةِ الْمُحْصَنَةِ»، الكافية ٩٠/٧، المسوط ١٩٥، التبصرة ٤٩٦، وفي إعراب النحاس ١/٥٥٣: «وَقَرَأَ حَزَّةً تَوَفَّاهُ رَسُلُنَا» على تذكير الجمع، ولم يذكر الإملالة فيه، ومثله في البيان ٤/١٥٨، روح المعاني ٧/١٧٦، فتح القدير ٢/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٦، وانظر فيه ص ١٩٥، الدر المصنون ٢/٨٣.

(٢) البحر ١٤٨/٤، الإتحاف ٢٠٩، إعراب النحاس ١/٥٥٣، كتاب المصاحف ٦١: «مصحف عبد الله بن مسعود»، المحرر ٥/٢٢٦، روح المعاني ٧/١٧٧، الدر المصنون ٣/٨٣.

(٣) القرطبي ٧/٧، العكبرى ١/٥٠٢، فتح القدير ٢/١٢٤.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٧.

(٥) البحر ١٤٨/٤، الإتحاف ١٤٥٢، ٢٠٩، المكرر ٣٩.

. وقراءة الجماعة بالتشليل «رسُلنا».

**لَا يُفْرِطُونَ**

. قراءة الجماعة «لَا يُفْرِطُونَ»<sup>(١)</sup> بالتشديد من «فرط» المضعف،

ومعناه التوانى والتأخير

. وقرأ الأعرج عمرو بن عبيد وعبيد بن عمر «لَا يُفْرِطُونَ»<sup>(١)</sup>

بالتحفيف من «أفترط»، أي لا يجاوزون الحد فيما أمروا به.

. وقرأ ابن هرمز «يُفْرِطُونَ»<sup>(٢)</sup> أي لا يفطر قولهم، أي لا يسبق وقته.

. وقرأ أبو البرهسم «يُفْرِطُونَ»<sup>(٣)</sup> بـكسر الراء، وهي لغة.

ثُمَّ رَدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ثُمَّ رَدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ  
أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِينَ ﴿٢٨﴾

**رُدُوا**

. قراءة الجماعة «رُدُوا» بضم الراء وأصله: رُدُدوا.

**مَوْلَاهُمُ**

. وقرأ المطوعي «رُدُوا»<sup>(٤)</sup> بـكسر الراء، وأصله: رُدووا، فنقلت

حركة الدال المدغمة إلى الراء وتقدم هذا في الآية/٢٨.

. أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والجماعة على الفتح.

(١) البحر ٤، المحتب ١٤٨/٤، مجمع البيان ٧/٨٦، العكاري ١/٥٠٤، البيضاوي - الشهاب ٤/٨٦، روح المعاني ٧/١٧٧، الكشاف ١/٥٠٩، المحرر ٥/٢٢٦، فتح الديار ٢/١٢٤، الدر المصنون ٢/٨٣، القرطبي ٧/٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٤، وانظر الحاشية ٢/.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٤، قلت: لعله أراد «يُفْرِطُونَ» من أفترط، وتكون قراءة الأعرج وعمرو بن عبيد، ولم يُرد الكسر في الراء مع فتح الآية ١١.

(٤) البحر ٤، العكاري ١/٥٠٤، الدر المصنون ٣/٨٤، وانظر الإتحاف ٧/٢٠٧.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٥/٧٥، المهدب ١/٢١٢، البسدر ٣/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٨/٢٠٨.

**الْحَقُّ** . قراءة الجمهور بالخض «الْحَقُّ»<sup>(١)</sup> ، وهو صفة لـ «إِلَى اللَّهِ» لفظ الجلالة.

- وقرأ الحسن والأعمش وقتادة «الْحَقُّ»<sup>(١)</sup> بالتنصب، فهو صفة قطعت، فانتصب على المدح، ويجوز نصبه على المصدر، والتقدير: الرَّدُّ الْحَقُّ، أو على تقدير: أعني.

- وقرئ «الْحَقُّ»<sup>(٢)</sup> بالرفع على تقدير: هو الْحَقُّ .

. قراءة الجماعة «أَلَا لَهُ الْحُكْمُ»

وقرأ عيسى بن عمر «وَلَهُ الْحُكْمُ»<sup>(٣)</sup> بالواو بدلًا من «أَلَا»، كذا جاءت القراءات عند ابن خالويه، وضبط بضم الكاف: «... الْحُكْمُ» ويغلب على ظني أن في هذا الضبط تصحيفاً.

وهو تقدمت القراءتان: ضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و٨٥ من سورة البقرة.

قُلْ مَنْ يُنْجِيْكُمْ مِنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَيْنَ أَنْجَنَّا مِنْ هَذِهِ

لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «يُنْجِيْكُمْ»<sup>(٤)</sup> بالتشديد من «نجي».

(١) البحر ١٤٩/٤ ، الكشاف ٥٠١/١ ، إعراب النحاس ٥٥٣/١ ، مختصر ابن خالويه ٢٧ ، ٢٨ ، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١ ، القرطبي ٧/٧ ، العكري ٥٠٤/١ ، البيان ٣٢٥/١ ، روح المعاني ١٧٨/٧ ، البيضاوي . الشهاب ٧٦/٤ ، المحرر ٢٢٦/٥ ، الدر المصنون ٨٣/٣ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٤ - ٤٨٥ .

(٣) مختصر ابن خالويه ٢٨ .

(٤) البحر ١٥٠/٤ ، السبعة ٢٥٩/٢ ، النشر ٢٥٩/٢ ، التيسير ١٠٣ ، حجة القراءات ٢٠٥ ، الإتحاف ٢١٠/٤ ، البيان ١٦٠/٤ ، الرازي ٢٠/١٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٥/١ ، الحجة لابن خالويه ١٤١ ، العكري ٥٠٥/١ ، الكشاف ٥١٠/١ ، مجمع البيان ٨٨/٧ ، غرائب القرآن ١٢٦/٧ ، المسوط ١٩٥/١ ، معاني الزجاج ٢٥٨/٢ ، روح المعاني ١٧٩/٧ - ١٨٠ ، إرشاد المبتدى ٣١٠/٣ ، المحرر ٢٢٧/٥ ، الدر المصنون ٨٤/٣ .

. وقرأ حميد بن قيس وعلي بن نصر وعباس وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب وسلام وعباس «يُنْجِيكُم»<sup>(١)</sup> بالتحفيف من «أنْجَى».

**وخفية** . قراءة الجمهور «وَخُفْيَةً»<sup>(٢)</sup> بضم الخاء، وهي رواية حفص عن عاصم.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحمد «وَخُفْيَةً»<sup>(٣)</sup> بكسر الخاء.  
والضم والكسر لفتان مشهورتان كالعُدُّوة والعِدُّوة، والأُسْوَة  
والإسوة.

وقال ابن عطية: «وقرأ عاصم في رواية أبي بكر رضي الله عنه..»  
كذا! حَسِيب أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ وَلَا يَسِّرُ هُوَ فَهُوَ سِيقُ قَلْمَ.

. وقرأ الأعمش «وَخُفْيَةً»<sup>(٤)</sup> بتقديم الياء على الفاء، من الخوف.

. وقراءة الكسائي في الوقف بإماملة الهاء وما قبلها «وَخُفْيَةً»<sup>(٥)</sup>.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٦)</sup> الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لِيْنَ

(١) انظر الحاشية السابقة، والتقرير والبيان/١٣٠.

(٢) البحر/٤، ١٥٠/٤، التيسير/١٠٣، الحجة لابن خالويه/١٤١، المحرر ٢٢٨/٥، السبعة/٢٥٩، النشر ٢٥٩/٢، غرائب القرآن/١٢٦/٧، مجمع البيان/٨٨/٧، شرح الشاطبية/١٩٢، إعراب النحاس ٥٥٣/١، الكشف عن وجوه القراءات/٤٢٥/١، الرازى ٤٢٥/١٣، العنوان/٩١، إرشاد المبتدى/٣١٠، حاشية الشهاب/٧٧/٤، الكافي/٩٠، حاشية الجمل ٤١/٢، المبسوط/١٩٦، التبصرة/٤٩٦، زاد المسير/٥٨/٣، معاني الزجاج/٢٥٩/٢، التبيان/١٦٠/٤، الكشاف/٥١٠/١، روح المعانى/١٧٩/٧، معانى الفراء/٢٢٨/١، إعراب القراءات السبع وعلالها/١٥٩/١، فتح القدير ١٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢٦، الدر المصنون/٨٤/٣.

(٣) البحر/٤، وجاءت فيه: «وَخُفْيَةً» كذا! وهو تصحيف، معانى الأخفش/٢٧٧/٢، إعراب النحاس/٥٥٣/١، الرازى ٢٠/١٣، حاشية الجمل ٤١/٢، العكברי/٥٠٤/١ - ٥٠٥، القرطبي ٨/٨، المحرر ٢٢٨/٥، فتح القدير/١٢٥/٢، الدر المصنون/٨٤/٣.

(٤) النشر/٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدى/١٧٦.

(٥) النشر/٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

أَنْجَنَا

. قرأ عاصم «أنجانا»<sup>(١)</sup> بالألف والفتح، وهي مروية عن هشام.  
 . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «أنجانا»<sup>(١)</sup> بالألف الممالء.  
 وكذلك جاءت القراءة في مصاحف أهل الكوفة بالألف على  
 الغالب.

قال الفراء: «قراءة أهل الكوفة . وكذلك هي في مصاحفهم - «أن  
 ج ي ن أ ل ف»، وبعضهم بالألف أنجانا..»

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب  
 وورش «أنجيتا»<sup>(٢)</sup> بالتاء على الخطاب حكاية لدعائهم، وهو  
 كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة.

قال مكي: «على لفظ الخطاب، فهو أبلغ في الدعاء والابتهاج  
 والسؤال، وهو الاختيار، لأن الأكثر من القراء عليه».

وقال النحاس: «واتساق الكلام بالتاء كما قرأ أهل المدينة وأهل  
 الشام».

(١) البحر ١٥٠/٤، الإتحاف ٢١٠، السبعة ٢٥٩، النشر ٢٥٩/٢، المكرر ٣٩، العكبي ٥٠٥/١، حجة القراءات ٢٥٥، المحرر ٢٢٨/٥، إرشاد المبتدى ٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٥/١، معاني الفراء ٢٣٨/١، العنوان ٩١، التيسير ١٠٣/١، زاد المسير ٨٥/٣، التبيان ٥١٠/١، معاني الزجاج ٢٥٨/٢، إعراب النحاس ٥٥٣/١، المبسوط ١٩٦، الكشاف ١٦٠/٤، حاشية الشهاب ٧٧/٤، فتح القدير ١٢٥/٢، الحجة لابن خالويه ١٤١، الرazi ٢١/١٣، شرح الشاطبية ١٩٥/٢ - ١٩٣، مجمع البيان ٨٨/٧، القرطبي ٨/٧، حاشية الجمل ٤٢/٢، الكافي ٩٠، التبصرة ٤٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٠/١، كتاب المصاحف ٣٩، روح المعاني ١٧٩/٧، المحرر ١٢٢٢٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧، الدر المصنون ٤٨، روح المعاني ١٧٩/٧، المحرر ١٢٢٢٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧، الدر المصنون ٨٥/٣.

(٢) البحر ١٥٠/٤، السبعة ٢٥٩، الإتحاف ٢١٠، الرazi ١٢/١٢، الحجة لابن خالويه ١٤١، التيسير ١٠٣، معاني الفراء ٢٣٨/١، العكبي ٣٣٨/١، المكرر ٥٠٥/١، إعراب النحاس ٥٥٣/١، حجة القراءات ٢٥٥/١، النشر ٢٥٩/٢، المبسوط ١٩٥، حاشية الجمل ٤٢/٢، التبصرة ٤٩٧، كتاب المصاحف ٣٩، الكافي ٩٠/٧، معاني الزجاج ٢٥٨/٢، زاد المسير ٥٨/٣، التبيان ٥١٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٥/١، إرشاد المبتدى ٣١٠، الكشاف ٥١٠/١، مجمع البيان ٨٨/٧، شرح الشاطبية ١٩٢/٢ - ١٩٣، حاشية الشهاب ٧٧/٤، العنوان ٩١، المحرر ٢٢٨/٥، فتح القدير ١٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٦، الدر المصنون ٨٥/٣.

قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُنْجِي كُمْ مِّنْ هَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ شَرِكُونَ ﴿١﴾

يُنْجِي كُمْ

-قرأ عاصم وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر وخلف وأبو جعفر «يُنْجِي كُمْ»<sup>(١)</sup> بالتشديد من «نجى» للكثرة، وهو الأرجوز عند الزجاج.

-وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن ذكوان وحميد بن قيس وسهل ويعقوب وابن محيسن، والقراز عن عبد الوارث واليزيدي والحسن «يُنْجِي كُمْ»<sup>(١)</sup> بالتحفيف من «أنجى».

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْئًا وَيُنِيبَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرِفُ الْآيَتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٢﴾

الْقَادِرُ

ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَوْ يَلْسِكُمْ

-قراءة الجماعة بفتح الياء «.. يَلْسِكُمْ»<sup>(٣)</sup> ، أي: يلبس عليكم أموركم.

-وقرأ أبو عبد الله المدني «.. يَلْسِكُمْ»<sup>(٣)</sup> بضم الباء من «اللبس»، أي: يلبسكم الفتنة.

وَيُنِيبَ

قراءة الجماعة بالياء «ويذيق».

(١) البحر ٤/١٥٠، الإتحاف/٢١٠، السبعة/٢٥٩، المحرر ٢٢٧/٥ - ٢٢٨، التيسير/١٠٣، النشر ٢٥٩/٢، القرطبي ٨/٧، زاد المسير ٥٧/٣، الرازي ٢١/١٣، الحجة لابن خالويه ٢٥٥، التبيان ١٦٠/٤، العنوان ٩١، حاشية الجمل ٤٢/٢، الكافي ٩٠/٩٠، المبسوط ١٩٦، التبصرة ٤٩٧/٤، فتح القدير ١٢٦/٢، مجمع البيان ٨٨/٧، إرشاد المبتدى ٣١٠، معاني الزجاج ٢٥٨/٢، الشهاب البيضاوي ٧٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١ - ١٦٠، روح المعانى ١٧٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٦، الدر المصنون ٨٤/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٢، المذهب ١/٢١١.

(٣) البحر ١٥١/٤، العكברי ٥٠٥/١، المحرر ٢٣١/٥، إعراب النحاس ٥٥٤/١، فتح القدير ١٢٦/٢، «أبو عبد الله المدني»، روح المعانى ١٨٠/٧، الدر المصنون ٨٥/٢، القرطبي ٩/٧.

- . وقرأ الأعمش «ونديق»<sup>(١)</sup> بالتون، وهي نون العظمة، وهو التقى  
فائدته نسبة ذلك إلى الله على سبيل العظمة والقدرة البالغة.
- . أبدل الهمز فيه ألفاً «باس»<sup>(٢)</sup> أبو عمرو بخلاف عنده وأبو جعفر  
بأس والسوسي.
- . وهي قراءة حمزة في الوقف.
- . وحقق الهمز الباقيون «باس»<sup>(٣)</sup> ومعهم الأصبهاني.
- بعضٌ انظر** . قرأ «بعضٌ انظر»<sup>(٤)</sup> بكسر التاءين لالتقاء الساكنين أبو عمرو  
وعاصم وحمزة ويعقوب وقبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان  
من طريق النقاش عن الأخفش عنه، وسهل والمطوعي والحسن،  
وهي قراءة أهل مكة.
- . وقرأ الباقيون «بعضٌ انظر»<sup>(٥)</sup> بضم التاءين، وهو الوجه الثاني  
لقنبل وابن ذكوان، والضم دليل على أن ألف الوصل المحذفة من  
الكلام كانت مضمومة.

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمَكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُم بِرَوْكِيلِ ﴿١٧﴾

- قراءة الجماعة «كذب» على التذكير **وَكَذَّبَ**
- . وقرأ ابن أبي عبلة «كذبت»<sup>(٦)</sup> بالتاء على معنى الجماعة.
- . أدخل<sup>(٧)</sup> الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب. **وَكَذَّبَ بِهِ**
- . تقدم ضم الهاء واسكانها في مواضع، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ **وَهُوَ**

(١) البحر ٤/١٥١، فتح القدير ٢/١٢٦، روح المعاني ٧/١٨٠، الدر المصنون ٣/٨٦.

(٢) الإتحاف ٥٢/٢١٠، وانظر النشر ١/٣٩١، والمهدب ١/٢١١، البدور ١/١٠٢.

(٣) الإتحاف ١٥٣/٢١٠، غرائب القرآن ٧/١٢٦، التبصرة والتذكرة ٧٢٦/٢٢٦، النشر ٢/٢٢٥، شرح المفصل ٩/١٢٧، المهدب ١/٢١٢، البدور ٢/١٠٢.

(٤) البحر ٤/١٥٢، القرطبي ٧/١١، فتح القدير ٢/١٢٨، المحرر ٥/٢٣٢، الدر المصنون ٣/٨٦.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢، المهدب ١/٣١٤، البدور ٣/١٠٣.

من سورة البقرة.

لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقْرٌ وَسُوفَ تَعْلَمُونَ ٦٧

لِكُلِّ نَبِيٍّ فيه لحمزة وهشام وقفًا<sup>(١)</sup> الإبدال ألفاً، والتسهيل بالرؤم.

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي أَيْنَتِنَا فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَكَ

الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦٨

- أخفى<sup>(٢)</sup> أبو جعفر التتوين في الغين مع الفنة.

. وقراءة غيره بالإظهار.

. قرأ ابن عامر وابن عباس «يُنسِيَنَك»<sup>(٣)</sup> بتشديد السين، فهو

مُعَدَّى بالتضييف من: نَسَاء يُنسِيَه، والمفعول الثاني محذوف، وهو  
الذكر أو الحق.

. وقراءة الجمهور «يُنسِيَنَك»<sup>(٣)</sup> بتخفيف السين، فهو مُعَدَّى بالهمز

من «أنساه يُنسِيَه»، والمفعول الثاني ممحذف.

قال ابن عطية: «إلا أن التشديد أكثر مبالغة».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر؛ لافرق بين تضييف التعدية والهمز».

(١) النشر ١/٤٤٥، ٤٦٩، الإتحاف ٦٤، ٧٣، البدور ١٠٢.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٣٢، البدور ١٠٢.

(٣) البحر ٤/١٥٢، الرازى ١٢/٢٥، الكشاف ١/٥١٠، السبعة ٢٦٠، التيسير ١٠٢،  
الإتحاف ١٠/٢١، مجمع البيان ٧/٩٣، المكرر ٣٩، غرائب القرآن ٧/١٢٦، النشر ٢/٢٥٩،  
شرح الشاطبية ٤/١٦٤، التبيان ٤/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٦، القرطبي ٧/١٢،  
إعراب النحاس ١/٥٥٥، إرشاد المبتدى ١/٢١٠، الكافي ٩/٩٠، الحجة لابن خالويه ١٤٢،  
البيضاوى - الشهاب ٤/٨٧، حاشية الجمل ٢/٤٤، المسوط ٦/١٩٦، التبصرة ٧/٤٩٧، حجة  
القراءات ٧/١٨٢، روح المعانى ٧/٩١، العنوان ١/٥٦٠، العكبرى ١/٢٥٦، زاد المسير ٢/٦٢،  
فتح القدير ٢/١٢٨، التذكرة في القراءات السبع ٥/٢٢٤، المحرر ٥/١٦٠،  
وعللها ٢/٥٣، الدر المصور ٢/٣٢٧.

**أَذْكُرَنِي** . أماله<sup>(١)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من روایة الصوری، والیزیدی والأعمش.  
 - وقرأ الأزرق وورش بالتلیل.  
 . والباقيون بالفتح، وهي روایة الأخفش عن ابن ذكوان.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ  
**ذِكْرَنِي لَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ**

من شئ . تقدم حکم الهمز، انظر الآيتين / ٢٠٦ ، ٢٠٧ من سورة البقرة.  
**ذِكْرَنِي** . انظر حکم الإملالة فيه في الآية السابقة.

وَذَرِ الَّذِينَ أَخْنَذُوا دِينَهُمْ لِعِبَادَهُو وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرْنِيهِ  
 أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لِيَسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلَ  
 كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ  
**مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ**

لِعِبَادَهُو . قرأ خلف وحمزة بإدغام<sup>(٢)</sup> التنوين في الواو بلا غنة.  
 . وقراءة الباقيين بالإدغام<sup>(٢)</sup> بـغنة.  
 لهُوَا وَغَرَّتْهُمْ . إدغام التنوين في الواو، على النحو المتقدم في اللفظين السابقين.  
 الْدُّنْيَا . تقدمت الإملالة فيه في الآيتين / ٨٥ ، ١١٤ من سورة البقرة.  
 وَإِنْ تَعْدِلَ . قراءة الجمهور بالتاء «... تَعْدِل».

(١) النشر ٣٦/٢ ، ٤٠ ، الإتحاف ٧٥/٧٨ ، المهدب ٢١٢/١ ، البدور ١٠٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥.

(٢) النشر ١٦٤/١ ، التيسير ٤٥ ، الإتحاف ٣٢/٣٨ ، التبصرة ١١٢/١ ، البدور ١٠٢.

وقرأ يحيى وابراهيم بالياء من تحت «... يُعْدِل»<sup>(١)</sup>.

**لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا**  
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع  
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر  
عن عاصم «لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا»<sup>(٢)</sup> بإيدال الممزقة الساكنة واواً.

وكذا جاءت قراءة<sup>(٢)</sup> حمزة في الوقف.

والباقيون على تحقيق الهمز «لَا يُؤْخَذ»<sup>(٢)</sup>.

**قُلْ أَنَّدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرْدُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَنَا اللَّهُ كَمَا لَدَى أَسْتَهْوَتُهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى**

**أَقْتَنَّا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرَنَا اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**

قراءة الجماعة «نُرْد» على البناء للمفعول.

وقرئ «نَرْتَد»<sup>(٣)</sup> على البناء للفاعل.

أمال<sup>(٤)</sup> الألف حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

والباقيون على الفتح.

**أَسْتَهْوَتُهُ الشَّيَاطِينُ**

قراءة الجماعة «استهوته الشياطين».

قرأ حمزة والأعمش «استهواء الشياطين»<sup>(٥)</sup>، بإمامية الألف في

(١) مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٧.

(٤) النشر ٢/٢٦، الإتحاف/٦٥، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٢.

(٥) البحر ٤/١٥٨، السبعة/٣٦٠، التيسير/١٠٣، الرازي/٢٩، مجمع البيان/٨٩/٧، اعراب النحاس

٥٥٦/١، القرطبي ١٨/٧: «ولم يذكر الإمامة»، الإتحاف/٢١٠، الكشف عن وجود القراءات

١٨٦/١، ٤٣٥، النشر ٢/٢٥٨، الحجة لابن خالويه/١٤٢، المكرر/٣٩، المبسوط/١٩٦، البيضاوي -

الشهاب/٨١، العنوان/٩١، زاد المسير/٣٦٦، حجة القراءات/٢٥٦؛ «قرأ حمزة: كالمذى استهوته

بالياء...»، يريد الإمامة، التبيان/٤، المحرر/٥، فتح القدير/١٣٠/٢، اعراب القراءات

السبعين وعللها ١/١٦٠، روح المعاني/١٨٩/٧، الدر المصنون/٩٤/٣.

ال فعل، والفعل على تذكير الجمع.

- وقرأ السلمي والأعمش وابن مسعود وطلحة والمطوعي «استهواه الشيطان»<sup>(١)</sup> الفعل بالتاء، وإفراد الشيطان.

وقال الكسائي: «إنها كذلك في مصحف ابن مسعود»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «والذين نقلوا لنا القراءة عن ابن مسعود إنما نقلوه: «الشياطين» جمِيعاً.

- وقرأ الحسن وابن مسعود وأبي بن كعب والأعمش «استهواه الشيطان»<sup>(٤)</sup>.

- وقرأ الحسن «استهواه الشياطون»<sup>(٥)</sup> كذلك بالواو، وهي لغة رديئة، وقد لُحِّنَ في ذلك، وقيل: هو شاذ قبيح.

قال النحاس: «رواه محبوب عن عمرو عن الحسن، وهو لحن».

- قرأ الأزرق وورش بترقيق<sup>(٦)</sup> الراء بخلافهما، وقطع به في حيران التيسير عن الأزرق.

- أماله<sup>(٧)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

**إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا** - وقف حمزة على «الهُدَى أَتَيْنَا»<sup>(٨)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً بلا إمالة.

(١) البحر ٤/١٥٨، الإتحاف ٢١٠، وفي المحرر ٥/٢٤٢، وجاء فيه «استهواه الشيطان، بالياء وإفراد الشيطان» كذلك وصوابه بالتاء فهو خطأ من المحقق أو تصحيف، الدر المصنون ٣/٩٤.

(٢) الذي وجدته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «استهواه الشيطان»، انظر كتاب المصاحف ١/٦١.

(٣) البحر ٤/١٥٨.

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٨، كتاب المصاحف ٦١، القرطبي ١٨/٧، إعراب النحاس ١/٥٥٦، وفي الإتحاف ٢١٠: «ومن المطوعي: الشيطان، بالتوحيد»، فتح القدير ٢/١٢٠.

(٥) البحر ٤/١٥٨، وتقدم نظيره في الآية ١٠٢ من سورة البقرة، وانظر البحر ١/٣٢٦ و٧/٤٦، وانظر القراءة في سياقها من هذا المعجم، وفيها بيان وافي، ومناقشة مفيدة. مختصر ابن خالويه ٢٨، الإتحاف ٢١٠، المحرر ٥/٢٤٣، إعراب النحاس ١/٥٥٦، القرطبي ١٨/٧، الدر المصنون ٣/٩٤.

(٦) التيسير ٥٥، النشر ٢/٩٣، الإتحاف ٢١٠، وانظر ص ٩٤، المكرر ٣٩، وانظر همع الهمام ٦/١٨٦.

(٧) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، المهدب ١/٢١٣، البدور ٢/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٧/٢٠٧.

(٨) الإتحاف ٢١٠، النشر ١/٤٣١، وانظر النص فيه، وانظر ٢/٧٩.

قال في الإتحاف: «بلا إمالة، فهو وجه واحد»، ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الإمالة على أنها ألف «الهـى» دون المبدلة من الهمزة.

والأقـيـسـ أنها - يعني الألـفـ - الموجـودـةـ فيـ الـفـظـ هـيـ المـبـدـلـةـ منـ الـهـمـزـ...».

وفي النـشـرـ<sup>(١)</sup>: «.. على مذهب حـمـزةـ فيـ إـبـدـالـ الـهـمـزـ فيـ الـوقـفـ أـلـفـاـ. قال الدـانـيـ فيـ جـامـعـ الـبـيـانـ: يـحـتـمـلـ وـجـهـيـنـ: الـفـتـحـ وـالـإـمـالـةـ، فـالـفـتـحـ عـلـىـ أـنـ الـأـلـفـ الـمـوـجـودـةـ فيـ الـفـظـ بـعـدـ فـتـحـ الدـالـ هـيـ المـبـدـلـةـ منـ الـهـمـزـ دـوـنـ أـلـفـ الـهـىـ، وـالـإـمـالـةـ عـلـىـ أـنـهاـ أـلـفـ «الـهـىـ» دـوـنـ المـبـدـلـةـ منـ الـهـمـزـ.»

قال: والوجه الأول أقـيـسـ؛ لأنـ أـلـفـ الـهـىـ قدـ كـانـتـ ذـهـبـتـ معـ تـحـقـيقـ الـهـمـزـ فيـ حـالـ الـوـصـلـ، فـكـذـاـ يـجـبـ أـنـ تـكـوـنـ مـعـ المـبـدـلـةـ مـنـهاـ، لـأـنـهاـ تـخـفـيفـ، وـالـتـخـفـيفـ عـارـضـ».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش وأبو جعفر والسوسي هـمـزةـ «أـئـتـنـاـ» أـلـفـاـ<sup>(٢)</sup> عـنـدـ وـصـلـ «الـهـىـ» بـ «أـئـتـنـاـ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أـئـتـنـاـ»<sup>(٣)</sup> فـعـلـاـ مـاضـيـاـ.

- وعنه أنه قرأ أيضـاـ «بـيـنـاـ»<sup>(٤)</sup> عـلـىـ أـنـهـ حـالـ مـنـ الـهـىـ.

وذـکـارـابـنـ عـطـیـةـ أـنـهـ كـذـلـكـ فيـ مـصـحـفـهـ.

- وعن ابن كـثـيرـ أـنـهـ قـرـأـ «تـنـاـ»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النـشـرـ ١/٢٩٠، ٢٩٢، الإـتـحـافـ، ٥٣، ٦٤، الـبـدـورـ/١٠٢، المـهـذـبـ ٢١٢/١.

(٣) الـبـحـرـ ٤/١٥٨، الـدـرـ الـمـصـونـ ٩٤/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ٢٨/٧، القرطبي ١٨/٧، المحرر ٥/٢٤٤، الطبرى ١٥٤/٧، وفي روح المعانى ١٩٨/٧ «ابن مسعود كما رواه ابن جرير الطبرى وابن الأنبارى عن أبي إسحاق».

(٥) مختصر ابن خالويه ٢٨/٣.

هُدَى . تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في «الهدى».

أَدْعُم<sup>(١)</sup> الْهَاءِ فِي الْهَاءِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبَ.

أَلَّهُو هُوَ طَهْرَى . تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل.

وَأَنَّ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٧٢

الصلوة . غلظ<sup>(٢)</sup> اللام الأزرق وورش.

وَأَتَّقُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «واتقوه»<sup>(٣)</sup>.

وَهُوَ . تقدم سكون الهاء وضمها في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

إِلَيْهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «إليه»<sup>(٤)</sup> بوصل الهاء بباء.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ  
فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ  
عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ ٧٣

وَهُوَ ... وَهُوَ . تقدم ضم الهاء واسكانها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

كُنْ فَيَكُونُ . قرأ الحسن «... فيكون»<sup>(٤)</sup> بالنصب، وسبق مثل هذا في الآية ١١٧ من سورة البقرة، ونسبت القراءة إلى أبي عمرو وابن عامر، والنصب هنا على جواب الأمر.

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٣، المهدب ٢١٣/١.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨.

(٣) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٤) البحر ٣٦٦/١، الإتحاف ١٤٦، ٢١١، البيان ٣٢٦/١، رصف المباني ٢٨١، مختصر ابن خالويه ٣٨، فتح القدير ١٣٠/٢. انظر مراجع الآية ١١٧ من سورة البقرة.

وذهب بعض العلماء إلى أنه لحن، ورداً هذا أبو حيان فيما سبق، إذ لم يكن ابن عامر ليلحن، وهو عربي فصيح.

وقراءة الجمهور «.. فيكون»<sup>(١)</sup> بالرفع على الاستئناف، أي: فهو يكون.

- قراءة الحسن «قوله الحق»<sup>(٢)</sup> بضم القاف.

- قراءة الجماعة بفتحها «قوله..».

- قراءة الجمهور «ينفع» على البناء للمفعول.

**ينفع**

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وابن عباس وأبن بكار عن ابن عامر وأبن وردان عن الكسائي «ينفع»<sup>(٣)</sup> بفتح الياء على البناء للفاعل، قال القرطبي:

«فيجوز أن يكون الفاعل «عالم الغيب».

وقال الأخفش<sup>(٤)</sup>: «و قال بعضهم: «ينفع عالم الغيب والشهادة..». ولا أحسب هذا قراءة، وإن كان أسلوب الأخفش في ذكر القراءة يجري غالباً هذا المجرى.

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا رواية إسحاق بن يوسف الأزرق عنه «تنفح»<sup>(٥)</sup> بنون العظمة.

**الصور**

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه ٢٨/٨٥، المحرر ٥/٢٤٩.

(٣) القرطبي ٢١/٧، معاني الأخفش ٢٧٨/٢، التبيان ٤/١٧٣، وانظر مختصر ابن خالويه ٢٨/٤، الدر المصنون ٩٨/٣ - ٩٩، التقرير والبيان ٢٠/١.

(٤) معاني الأخفش ٢٧٨/٢، فتح القدير ١٢١/٢، وانظر مختصر ابن خالويه ٢٨.

(٥) البحر ١٦١/٤، معاني الأخفش ٢٧٨/٢، المحرر ٢٥١/٥، وفي مختصر ابن خالويه ٢٨ ذكر قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو بالياء «ينفع»، زاد المسير ٢/٨٦.

القارئ وأبو مجلز وأبو المتوكل «الصُّور»<sup>(١)</sup> بفتح الواو جمع صورة، وروي<sup>(٢)</sup> هذا عن أبي عبيدة، وخطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة. وقراءة الجماعة «الصُّور»، وهو القرن الذي ينفع فيه، وقال بعضهم: هي لغة اليمن.

**عَالِمُ الْغَيْبِ** . قراءة الجماعة بالرفع «عَالِمُ الغَيْب»<sup>(٣)</sup> ، أي: هو عالم الغيب، وفيه غير هذا التقدير، وهو عند الزمخشري رفع على المدح. وقرأ الحسن والأعمش وعاصمة عن عاصم، وعاصمة وابن جبلة عن أبي عمرو «عَالِمُ الغَيْب»<sup>(٤)</sup> بالخض على البديل من الهاء في «له»، أو على النعت. **وَهُوَ** . تقدم ضم الهاء وسكونها في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ، أَزْرَ أَتَتَّخَذُ أَصْنَامًا لِّهَةً إِنِّي أَرَنَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾٦٦

ءَازْرَ أَتَتَّخَذُ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والكسائي والأعمش «آزرَ أَتَتَّخَذ»<sup>(٤)</sup> بفتح الراء على أنه بدل من «أبيه»، أو عطف بيان،

(١) البحر ٤/١٦١، الإتحاف ٢١١، القرطبي ٢١/٧، المحرر ٢٥٠/٥، مختصر ابن خالويه ٣٨، التبيان ١٧٤/٤، وانتظر معاني الزجاج ٢٦٤/٢، وانظر التاج والمسان والتهدب والصحاح/صور روح المعاني ١٩١/٧، زاد المسير ٩٦/٣، فتح القدير ١٣٠/٢، الدر المصنون ٩٩/٣.

(٢) التاج/صور، وفي التهدب /صار: «قال أبو الهيثم وهذا خطأ فاحش... فمن قرأ: ونفع في الصور، أو قرأ فأحسن صوركم، فقد افترى الكذب، وببدل كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب، ولم يكن له معرفة بال نحو».

(٣) البحر ٤/١٦١، إعراب النحاس ١، المحرر ٥/٥٥٧، القرطبي ٢١/٧، مختصر ابن خالويه ٣٨، العكاري ١/٥٠٩ - ٥١٠، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٣، البيان ١/٣٢٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١٧، الكشاف ١/٥١٢، الدر المصنون ٣/١٠٠، التقريب والبيان ٢٠/أ.

(٤) البحر ٤/١٦٤، البيان ١/٣٢٧، القرطبي ٧/٢٢، مجمع البيان ٧/١٤٠، حاشية الشهاب ٤/٨٤، الرازى ٤٠/١٣، العكاري ١/٥١٠، المبسوط ١٩٦، التبيان ٤/١٧٥، إيضاح الوقف والابتداء ٦٣٦، معانى الزجاج ٢٦٥/٢، الإتحاف ٢١١، النشر ٢/٥٩، معانى الأخفش ٢/٢٧٨، المحرر ٥/٢٥١، زاد المسير ٢/٧١، وفي الطبرى ٧/١٥٩: «قراءة عامة قراء الأمصار»، وهي الصواب عنده، وهي مجمع عليها.. التذكرة في القراءات الثمان ٣/٣٢٨، الدر المصنون ٣/١٠٠.

أو هو منصوب بفعل محدود تقديره: أتعبد آزر، والفعل: أتتخذ، على الاستفهام.

- وقرأ أبي وابن عباس والحسن ومجاهد واللؤلؤي عن أبي عمرو ويعقوب والضحاك وأبو يزيد المدنى وسليمان التميمي وإبراهيم النخعى وابن ثابت «آزر أتتخذ»<sup>(١)</sup> بضم الراء على النداء: يا آزر..، وهو عند الفراء وجه حسن.

- وقرأ أبي بن كعب «يا آزر أتَخْذَتْ أَصْنَامًا»<sup>(٢)</sup>، بالتصريح بحرف النداء، والفعل: اتخذت: ماضٍ، وذكر أبو حيان أنه في مصحف أبي كذلك «يا آزر..» وهو في هذا على خطأ ابن عطية، وهو كذلك عند صاحب الإتحاف.

- وقرأ ابن عباس في رواية «آزرًا تَتَخَذُ»<sup>(٣)</sup> بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة بعدها وسكون الزاي ونصب الراء، وحذف همزة الاستفهام من الفعل بعده.

(١) البحر ٤/١٦٤، النشر ٢٥٩/٢، الإتحاف ٢١١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، البيان ٢٧٣/١، حاشية الشهاب ٢٢٧/١، غرائب القرآن ٨٤/٤، الطبرى ١٢٧/٧، المحرر ١٥٩/٧ - ٢٥٢/٥، معاني الأخفش ٢٧٨/٢، الرازى ٣٩/١٢ - ٤٠، إرشاد المبتدى ٣١٠/١، مجمع البيان ١٤٠/٧، زاد المسير ٧١/٢، معاني الفراء ٣٤٠/١، الكشاف ٥١٣/١، العكربى ٥١٠/١، القرطبي ٢٢/٧، حاشية الجمل ٤٩/٢، المسوط ١٩٦، إيضاح الوقف والابتداء ٦٣٦: «أبو زيد المدنى»، وفي المحتسب ٢٢٢/١: «ابن يزيد المدنى»، معاني الزجاج ٢٦٥/٢، روح المعانى ١٩٤/٧، التبيان ١٧٥/٤: «أبو بريد المدنى»، بالراء المهملة والباء، وهو تصعيف. التذكرة في القراءات الشمان ٢٢٨، اللسان/آزر، الدر المصنون ١٠١/٣، التقريب والبيان ١٢٠.

(٢) البحر ٤/١٦٤، وذكر أبو حيان أنها في مصحفة، ولم أجدها في المطبوع منه، انظر كتاب المصاحف ٥٣/٥٣، الإتحاف ٢١١، حاشية الجمل ٤٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٦٣٧، «يا آزر أتَخْذَتْ»، كذا جاء ضبط الفعل بثبات الاستفهام، المحرر ٥/٢٥٣.

(٣) البحر ٤/١٦٤، المحتسب ٢٢٢/١، المحرر ٥١٠/١، القرطبي ٢٢/٧، إعراب النحاس ٥٥٨/١، إيضاح الوقف والابتداء ٦٣٧، فتح القدير ١٢٣/٢، الشهاب - البيضاوى ٨٤/٤، روح المعانى ١٩٤/٧، وفي مختصر ابن خالويه ٢٨: «أَزْرًا يَتَخَذُ» كذا بالياء، الدر المصنون ١٠١/٣.

قال ابن عطية: «المعنى: أعضداً وقوّة ومظاهرة على الله تَتَخَذ...». وقرأ ابن عباس وأبو إسماعيل الشامي، وهي رواية أبي حاتم، **أَإِزْرَاً تَتَخَذُ**<sup>(١)</sup> بـكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام، وهو اسم صنم. وذهب ابن عطية إلى أن الهمزة مبدلية من واو كأنه قال: **أَوْزْرَاً...**. وقرأ الأعمش **إِزْرَاً تَتَخَذُ**<sup>(٢)</sup> بـكسر الهمزة وسكون الزاي ونصب الراء، والفعل مجرد من الاستفهام.

وقرأ حسين عن أبي عمرو **أَزْرَ**<sup>(٣)</sup> بـقصر الهمزة وفتح الراء.

ومما سبق يتبيّن في الفعل القراءات الآتية:

١ - **أَتَتَخَذُ**، بالاستفهام، قراءة الجماعة.  
٢ - **تَتَخَذُ**، بـحذف همزة الاستفهام، وهي قراءة الأعمش وابن عباس وإسماعيل الشامي.

٣ - **اتَّخَذَتْ**، بصورة الماضي، وهي قراءة أبي بن كعب.  
٤ - **فَتَحَّ**<sup>(٤)</sup> **الْيَاءُ أَبُو عُمَرْ وَابْنَ كَثِيرَ وَنَافِعَ وَأَبُو جَعْفَرَ وَالْيَزِيدِي**  
**وَالْحَسَنِ وَابْنِ مَحِيصَنْ** «إِنِّي أَرَاكَ».  
٥ - **وَبِقِيَةُ الْقِرَاءَةِ عَلَى إِسْكَانِ الْيَاءِ**.

**أَتَتَخَذُ**

**إِنِّي أَرَاكَ**

(١) البحر ٤/٤، المحتسب ٢٢٢/١: «أبو إسماعيل رجل من الشام»، إعراب النحاس ٥٥٨/١، الكشاف ٥١٢/١، العكברי ٥١٠/١، القرطبي ٢٢/٧، إيضاح الوقف والابداء ٦٢٧، المحرر ٢٥٢/٥، حاشية الشهاب ٤/٨٤، فتح القدير ١٢٢/٢.

(٢) البحر ٦٤/٤، وانظر مختصر ابن خالويه ٣٨/٥، المحرر ٥/٢٥٣، الدر المصنون ٢/١٠٢. (٣) التقريب والبيان ٢٠/١.

(٤) النشر ٢٦٧/٢، التيسير ١٠٨، الإتحاف ١١٠، السبعة ٢٧٥/٢١١، المكرر ٢٩/٢٧، إرشاد المبتدى ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، المسوط ٢٠٦/٢٠٦، التبصرة ٥٠٧، غرائب القرآن ١٢٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٣٨.

أَمَالَه<sup>(١)</sup> حُمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عُمَرٍ وَخَلْفُ وَابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ أَرْذَكَ طَرِيقَ الصُّورِيِّ وَالْيَزِيدِيِّ وَالْأَعْمَشِ.

وَبِقِيَةِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْفُتْحِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

**وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُؤْفَنِينَ**

نُرِيَ قراءة الجماعة: «نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ...»<sup>(٢)</sup> بنون العظمة.

وَقَرِئَ «نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ»<sup>(٣)</sup> بِالْتَاءِ فِي الْفَعْلِ وَرَفْعِ «الْمَلَكُوتِ»، وَمَعْنَاهُ تَبْصِرَهُ دَلَائِلُ الْرِّيَوَبِيَّةِ، فَأَسْنَدَ الْفَعْلَ إِلَى «الْمَلَكُوتِ» مَؤْوِلاً بِمَؤْنَثٍ، فَلَذِكَ أَنْتَ فَعْلَهُ.

وَمَاجَاءَ عِنْدَ الزَّمْخَشْرِيِّ وَأَبْنِ حِيَانِ وَالْبَيْضَاوِيِّ نَصٌّ مَطْلُقٌ فِي الْفَعْلِ أَنَّهُ بِالْتَاءِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَقِيداً بِحَرْكَةِ.

وَقَرِئَ «يُرِي إِبْرَاهِيمُ»<sup>(٤)</sup> الْفَعْلُ بِالْيَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ: بِالرِّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ.

يُبَرَّاهِيمَ مَلَكُوتَ - أَدْغَمَ<sup>(٤)</sup> الْمِيمَ فِي الْمِيمِ أَبُو عُمَرٍ وَيَعْقُوبَ.

مَلَكُوتَ قراءة الجماعة «مَلَكُوت» بفتح اللام.

وَقَرَأَ أَبُو السَّمَالِ الْعَدُوِّيُّ «مَلَكُوت»<sup>(٥)</sup> بِسَكُونِ اللامِ، وَهِيَ لِغَةُ بِمَعْنَى الْمَلَكِ.

(١) الإتحاف/٢١١، النشر/٤٠/٢، المكرر/٢٩، البدور/١٠٥، المهدب/٢١٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) البحر/٤، ١٦٥/٤، الكشاف/١، ٥١٤/١، حاشية الشهاب/٤، ٨٥/٤، روح المعاني/٧ ١٩٨/٧ «بِالْتَاءِ وَإِسْنَادِ الْفَعْلِ إِلَى الْمَلَكُوتِ، أَيْ تَبْصِرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلَائِلُ الْرِّيَوَبِيَّةِ»، الدر المصنون/١٠٣/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/٤٩٠/١.

(٤) النشر/٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٥، المهدب/٢١٨/١.

(٥) البحر/٤، ١٦٥/٤، إعراب النحاس/٥٥٨/١، القرطبي/٧، ٢٣/٧، المحرر/٥، ٢٥٦/٥.

وقرأ عكرمة «ملكوث»<sup>(١)</sup> بالثاء المثلثة، وقال: ملكوثا،  
باليونانية أو القبطية<sup>(٢)</sup>.

وقال النخعي: «هي ملكوثا، بالعبرية».

**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ أَيْلُرَمَا كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَمِيٌ فَلَمَّا أَفْلَقَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَقَينَ**

- قال الأخفش «قال بعضهم: أجنّ»<sup>(٣)</sup> رباعياً، وهي بالألف عند جنَّ الفراء أجود.

وقراءة الجماعة «جنّ» ثلاثياً.

أدغم<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب اللام في الراء، بخلاف عندهما.

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن ذكوان من طريق جمهور العراقيين والأخفش، والجمهور عن الحلواني عن هشام والصقلي وغيره عن الداجوني عن هشام «رأى» بفتح الراء والهمزة، وهي عند ابن خالويه قراءة التفخيم.

وقرأ أبو عمرو وألدوري ونافع وزيد عن الداجوني، وابن ذكوان من رواية زيد عن الرملي عن الصوري، وكذلك رواية الأكثرین عن هشام «رأى» بفتح الراء وكسر الهمزة.

(١) البحر ٤/١٦٥، مختصر ابن خالويه ٣٨/٢٨، المحرر ٥/٢٥٦، الدر المصنون ٣/٢٠١.

(٢) وفي المحرر ٥/٢٥٦: «أو بالنبطية» كذا، ولعله تحريف، ومثله في الدر.

(٣) معانى الأخفش ٢٧٩/٢، وانظر معانى الفراء ١/٣٤١.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤، البدور ١٠٥، المهدب ١/٢١٨.

(٥) السبعة ٢٥٧، التيسير ٣/١٠٣ - ١٠٤، الإتحاف ٨٦، ٢١١، التبصرة ٤٩٧، المبسوط ١٩٦، الكافي ٩٠، العنوان ٩١، المكرر ٣٩، الرازى ١٣/٥١، مجمع البيان ٧/١٠٧، شرح اللمع ٧٤٤، إرشاد المبتدى ٢١١، الحجة لابن خالويه ١٤٢/٤٤، النشر ٢٥٦ - ٢٥٧، شرح الشاطبية ١٩٣، العكברי ١/٥١٢ - ٥١١، حجة القراءات ٢٢٥/١ - ٢٥٦، المقرب ١/٤٣٦ - ٤٣٧، سر الصناعة ٥٢، غرائب القرآن ٧/١٢٧، إيضاح الوقف والابتداء ٥٢٧/٤٢٧ - ٤٣٦، المحرر ٥/٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦١، زاد المسير ٣/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٧، الدر المصنون ٢/١٠٤.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخزاز وابن ذكوان وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد بن عقيل عنه والأعمش والداجوني عن هشام «رأى» بكسر الراء والهمزة، وذلك من باب إتباع الراء الهمزة<sup>(١)</sup>.

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر ونصر عن الكسائي وخلف والسوسي بخلاف عنه «رأى»<sup>(٢)</sup> بكسر الراء وفتح الهمزة.

- وأمال الأزرق عن ورش، ونافع الراء والهمزة بينَ بينَ.

. ولورش في الهمزة المد والتوسط والقصر على أصله.

**قال لا أحِبُّ** - أدمغ<sup>(٣)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا رَأَهُ الْقَمَرَ بَارِغًا قَالَ هَذَا رَيْ فَلَمَّا أَفْلَى قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِ فِي  
رَيْ لَأَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

**راء القمر**<sup>(٤)</sup> . قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والأعمش والسوسي بخلاف عنه بإماملة الراء وفتح الهمزة «رأى».

(١) قال العكברי: «ويقرأ بكسرهما، وفيه وجهان: أحدهما: أنه كسر الهمزة بالإماملة، ثم أتبعها الراء، والثاني: أن أصل الهمزة الكسر، بدليل قوله في المستقبل يرى؛ أي يرأى، وإنما فتحت من أجل حرف الحلق، كما تقول: وسَعَ يَسَعَ، ثم كسر الحرف الأول، في الماضي إتباعاً لكسرة الهمزة، فإن لقي الألف ساكن مثل: رأى الشمس، فقد قرئ بفتحهما على الأصل، وبكسرهما على ماتقدم» انظر التبيان ٥١٢/١.

(٢) قال العكجري: «وبكسر الراء وفتح الهمزة؛ لأن الألف سقطت من اللفظ لأجل الساكن بعدها، والمحنوف هنا في تقدير الثابت، وكان كسر الراء تبيهاً على أن الأصل كسر الهمزة، وأن فتحها دليل على الألف المحنوفة» التبيان ٥١٢/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٥، المذهب ٢١٨/١.

(٤) الإتحاف ٨٦-٨٧، ٢١٢-٢١١، النشر ٤٧/٢، ٤٨، التيسير ١٠٤، السابعة ٢٦١، حجة القراءات ٢٥٧، العنوان ٩١، التبصرة ٤٩٧-٤٩٨، وانظر ص ٣٩١ أيضاً، غرائب القرآن ١٢٧، المكرر ٣٩١، التبيان ١٧٨/٤، روح المعاني ٧/٢٠٠.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم بخلاف حمزة والكسائي وخلف

ويحيى بن آدم والأعمش والسوسي بإمالة الهمزة والراء «رأى».

. وقرأ أبو حمدون وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو وورش من

طريق البخاري واليزيدي والسوسي بإمالة فتحة الهمزة «رأى».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص

عن عاصم في كل القرآن «رأى» بفتح الراء والهمزة.

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(١)</sup> اللام في الملام.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

قالَ لَيْنَ

لَيْنَ

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا أَكَبْرُ فَلَمَّا أَفْلَتَ قَالَ

يَقْوِمُ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشَرِّكُونَ ﴿٧﴾

. الإمالة والتخفيم في «رأى» كالسابق في «رأى القمر» في الآية المتقدمة.

. قرأ ابن محيسن وابن كثير في رواية «ياقوم»<sup>(٣)</sup> بضم الميم .

. وقراءة الجماعة بكسرها «ياقوم».

. تقدم في الآية ١٩ من هذه السورة، فيه قراءة أبي جعفر «بريء»<sup>(٤)</sup>

بالإبدال والإدغام، و«بريء» بالهمز كالجماعة.

- وكذا قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال والإدغام كقراءة

أبي جعفر.

فانظر هذا فيما تقدم<sup>(٥)</sup>.

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢١٨/١، البدور ١٠٥.

(٢) النشر ١/٤٣٩، الإتحاف ٦٧-٦٨.

(٣) البحر ٢/٤٥٢-٤٥٤.

(٤) وانظر الإتحاف ٢١٢، والمذهب ١/٢١٤، والبدور ١٠٣.

إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

حَنِيفًا وَمَا آتَانِي الْمُشْرِكُونَ ٧٩

**وَجْهِي لِلَّذِي** . قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر «وجهِي للذِي»<sup>(١)</sup> بفتح الياء.

. وقراءة الباقيين بسكون الياء «وجهِي للذِي»، وهي رواية حماد

ويحيى عن أبي بكر عن عاصم.

وَحَاجَهُ قَوْمٌ فَقَالَ أَتَحْجُوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَنِي وَلَا أَخَافُ مَا شَرِكُونَ بِهِ  
إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسَعَرَتِي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٨٠

**أَتَحْجُوْنِي** . قرأ نافع وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني «أتحاجوني»<sup>(٢)</sup> بتخفيف التون، وأصله بنونين: أتحاجوني، الأولى: علامة الرفع، والثانية، نون الوقاية. وقد لحن<sup>(٣)</sup> بعض النحوين من قرأ بالتفخيم.

(١) البحر ٤١٢/٢، الإتحاف ١١٢، ٢١٢، المكرر ٣٩/٢٦٧، النشر ٣٩/٢، التيسير ١٠٨، إرشاد المبتديء ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، المسوط ٥٠٧/٢٠٦، التبصرة ٣٣٨/٢٧٥، التذكرة في القراءات الشمان ٢٧٦.

(٢) البحر ١٦٩/٤، السبعة ٢٦١، غرائب القرآن ١٣٧/٧، العنوان ٩١، التيسير ١٠٤، التبيان ١٨٧/٤، مجمع البيان ١١٤/٧، الرازى ٥٩/١٢، الكتاب ١٥٤/٢، المسوط ١٩٧، النشر ٢٥٩/٢، الإتحاف ٢١٢، شرح الشاطبية ١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٦/١، شرح اللمع ٢٨٢، الشهاب - البيضاوى ٨٨/٤، إعراب النحاس ٥٦٠/١، التبصرة والتذكرة ٤٢٨، رصف المباني ٣٦٢، المكرر ٣٩، البيان ٣٢٨/١، إرشاد المبتديء ٢١٢، الحجة لابن خالويه ١٤٣، حاشية الجمل ٥٤/٢، فهرس سيبويه ٢١، العكברי ٥١٢، المحرر ٢٦٤/٥، شرح التسهيل لابن عقيل ٣١/١، روح المعانى ٢٠٤/٧، التبصرة ٤٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣، القرطبي ٢٩/٧، حجة القراءات ٢٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١، زاد المسير ٧٦/٣، الدر المصنون ١٠٦/٢.

(٣) هو عمرو بن العلاء، انظر القرطبي ٢٩/٧، وإعراب النحاس ٥٦٠/١.

وقال مكي<sup>(١)</sup>: «الحذف بعيد في العربية، قبيح مكره، وإنما يجوز في الشعر للوزن، والقرآن لا يتحمل ذلك فيه؛ إذ لا ضرورة تدعوه إليه».

قال أبو حيان: «وقول مكي ليس بالمرتضى، وقيل التخفيف لغة غطfan».

وقال مكي أيضاً<sup>(٢)</sup>: «من خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم؛ لاجتماع المثلين، مع كثرة الاستعمال، وترك النون التي هي علامة الرفع؛ وفيه قبح؛ لأنه قد كسرها لمحاورتها الياء، وحقّها الفتح، فوقع في الكلمة حذف وتغيير...».

وقال الطوسي<sup>(٣)</sup>: «قال أبو علي من شدّ فلا نظر في قوله، ومن خفّ فإنه حذف الثانية لالتقاء الساكنين، والتضييف يُكره، فيتوصّل إلى إزالته تارة بالحذف نحو: علم أني فلان، وتارة بالإبدال نحو: ديوان وقيراط، فمحذفوا الثانية منها كراهيّة التضييف، ولا يجوز أن يكون المحدوفة الأولى؛ لأنّ الاستئصال يقع بالتشكير في الأمر الأعمّ، وفي الأولى أيضاً دلالة الإعراب، ولذا حذفت الثانية... وقال بعضهم: حذف هذه النون لغة غطfan، وحکى سيبويه هذه القراءة مستشهاداً بها في حذف النونات كراهيّة التضييف».

(١) النص في الكشف ١/٤٢٧، فتح القدير ٢/١٣٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢.

(٣) التبيان ٤/١٨٧، وانظر العكري ١/٥١٢.

وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: «واختلف في أيّهما المحذوفة، فقيل: نون الرفع، وقيل: نون الوقاية، والأول مذهب سيبويه، وهو أرجح لقلة التغيير بالحذف والكسر، وأنه عهد حذفها للجازم، وهذه لغة غطfan، وهي لغة صحيحة، ولا يلتفت إلى قول مكي: إنه ضعيف».

وقال النحاس<sup>(٢)</sup>: «قال أبو عبيدة وإنما كرّة التثليل من كرهه للجمع بين ساكنٍ، وهو الواو والنون، فحذفوها، قال أبو جعفر: والقول في هذا قول سيبويه، ولا ينكر الجمع بين ساكنٍ، إذا كان الأول حرف مدّ ولين، والثاني مدّغاً». وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وهشام بخلاف عنه «أتحاجوني»<sup>(٣)</sup> بتشديد النون، وأصله: أتجاجوني، فأدغم النون في النون هروباً من استثنال المثلين متحركين، فخفف بالإدغام.

. وقرأ عمرو بن خالد والضحاك كلاهما عن عاصم وهي رواية ابن أبي حماد عن أبي بكر عنه «أتحاجوني»<sup>(٤)</sup> بإظهار النونين وهو الأصل.

**هَدَنْ<sup>(٥)</sup>** . قراءة الكسائي والعبيسي بiamala الألف. والإمالة فيه عند ابن عطية حسنة. - والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

(١) حاشية الشهاب ٤/٨٨.

(٢) إعراب النحاس ١/٥٦٠.

(٣) انظر حاشية القراءة الأولى «التحفيظ».

(٤) المحرر ٥/٢٦٤، التقريب والبيان ٢٠/١.

(٥) السبعة ٢٦١، الإتحاف ٢١٢، الحجة لابن خالويه ١٤٤، غرائب القرآن ١٣٧/٧،

المكرر ٣٩، الكافي ٩١، المحرر ٥/٢٦٥، إرشاد المبتدى ٣١٣، التبيان ٤/١٨٧، زاد المسير

٧٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١

- قراءة الباقيين بالفتح.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن وهي رواية اسماعيل

ابن جعفر وابن جماز عن نافع «هداني»<sup>(١)</sup>، بإثبات الياء في الوصل.

- قرأ ابن كثير ويعقوب وسهل وابن شنبوذ عن قنبل «هداني»<sup>(١)</sup>،

بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وخلف وقاليون وورش والسيسي عن نافع

«هدان»<sup>(١)</sup>، بلا ياء في الوقف والوصل، والحدف للتخفيف.

- قراءة الجمهور «واسع» بكسر السين:

- وقرئ «واسع»<sup>(٢)</sup> بفتح السين، ولعله لغة.

تقدّمت القراءة فيه في الآيتين /٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

شَيْءٌ

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ  
إِلَيْهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَإِنَّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مالم  
يُنْزِل»<sup>(٣)</sup> بالتخفيف، من «أنزل».

- وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبي بكر وابن عامر وحمزة

والكسائي وأبو جعفر وخلف «مالم يُنْزِل»<sup>(٣)</sup> بالتشقيق.

ـ قراءة الجماعة بضم فسكون «سلطاناً». بسكون اللام.

سُلْطَانًا

(١) الإتحاف/٢١٢، وانظر ص/١١٥، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدى/٣٢٦، المكرر/٢٩،  
السبعة/٢٦١، ٢٧٥، غرائب القرآن/١٢٧/٧، الرازى/٥٩/١٣، المبسوط/١٩٧، التبصرة/٥٠٧/  
الكاٰي/٩١، النشر/٢٦٧، ١٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٤٥٩/١، التذكرة في  
القراءات الثمان/٣٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها/١٦٢/١.

(٢) إعراب القراءات الشوادد/٤٩١/١.

(٣) البحر/٢٠٦، الإتحاف/١٤٣، ٢١٢، الغوان/٧٠، النشر/٢١٩، ٢١٨، المكرر/٣٩، حجة  
القراءات/١٠٦، إرشاد المبتدى/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات/٢٥٣/١، السبعة/١٦٥ -  
١٦٦، المبسوط/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٨٥.

وقرئ «سلطاناً»<sup>(١)</sup> بضم الأول والثاني.

قال أبو حيان: «والخلاف: هل ذلك لغة فيثبت به بناء «فُعْلان» بضم الفاء والعين، أو هو إتباع فلا يثبت به».

وقال العكברי: «وقد قرئ بضم اللام، وهي لغة أتبع فيها الضم».

**الَّذِينَ ءاَمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ اُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**

. قراءة الجماعة بفتح الياء «ولم يُلْبِسُوا»، من الثلاثي «ليس».

. وقرأ عكرمة بضمها «ولم يُلْبِسُوا»<sup>(٢)</sup> بضم الياء من «أليس».

**إِيمَانَهُم** . قراءة الجماعة «إيمانهم» بكسر الهمزة.

. وقرأ أبو واقد وعيسي «أيمانهم»<sup>(٣)</sup> بفتح الهمزة جمع يمين.

**بِظُلْمٍ** . قرأ مجاهد «ولم يُلْبِسُوا إيمانهم بشرك»<sup>(٤)</sup> ولعل هذا تفسير لمعنى الظلم؛ فهي قراءة مخالفة للسوداد.

**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا اتَّيَنَاهَا اِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ فَرَفَعَ دَرَجَاتِ مَنْ**

**شَاءَ اِنْ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلَيْهِ**

**نَرْفَعُ**

. قراءة الجماعة «نَرْفَعُ» بنون العظمة.

. وقرأ الحسن «يرفع»<sup>(٥)</sup> بالياء على طريقة الالتفات.

. وعنده أنه قرأ «تَرْفَعُ»<sup>(٦)</sup> بتاء الخطاب.

(١) البحر ١٧٠/٤، العكברי ٥١٤/١، روح المعاني ٢٠٧/٧، وفي اللسان /سلطان والسلطان: قدرة الملك» وانظر الناج/سلطان، الدر المصنون ١١٢/٣.

(٢) البحر ١٧١/٤، المحرر ٢٦٧/٥، الدر المصنون ١١٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣٨.

(٤) البحر ١٧١/٤، وانظر التبيان ١٩٠/٤، فقد ذهب مجاهد إلى أن الظلم المذكور في الآية هو الشرك، وهو كذلك عند أكثر المفسرين، المحرر ٢٦٧/٥.

(٥) الإتحاف/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكברי ٥١٥/١، روح المعاني ٢٠٩/٧، الدر المصنون ١١٤/٣.

(٦) مختصر ابن خالويه ٣٨.

**دَرَجَتِي مَنْ** . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «درجاتِ من»<sup>(١)</sup> بالتثنين، فهو منصوب على الظرف، أو على أنه مفعول ثان، والأول هو «من».

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبوجعفر «درجاتِ من»<sup>(٢)</sup> من غير تثنين على الإضافة.

والقراءتان عند الطبرى سواء، قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء.

**نَشَاءُ** . قراءة الجماعة ينون العظمة «نشاء».

. وقرأ الحسن «يشاء»<sup>(٣)</sup> بالياء على الالتفات.

. وروي عن الحسن أنه قرأ «تشاء»<sup>(٤)</sup> بتاء الخطاب.

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «نشاءُونَ»<sup>(٥)</sup> بإيدال الهمزة الثانية واواً.

(١) البحر ٤/١٧٢، البيان ١/٢٢٩، البيضاوى - الشهاب ٤/٩٠، المكرر ٣٩/١، الحجة لابن خالويه ١٤٤، غرائب القرآن ٧/١٣٧، مجمع البيان ٧/١١٨، الطبرى ٧/١٧١، السبعة ٢٦٢، النشر ٢/٢٦٠، التيسير ٤/١٠٤، شرح الشاطبية ١٥٩، القرطبي ٧/٣٠، الكشف عن وجود القراءات ١/٤٣٧، الإتحاف ٢/٢١٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٤، إرشاد المبتدى ١/٣٢، الرازى ١/١٣، العكجرى ١/٥١، حجة القراءات ١/٢٥٨، العنوان ١/٩١، إعراب النحاس ١/٤٩٩، التبصرة ١/٥٦١، الكافية ١/٩١، المبسوط ٥/١٩٨، الكشاف ١/٥١٥، التبيان ٤/١٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٣، المحرر ٥/٢٦٨، روح المعانى ٧/٢٠٩، زاد المسير ٣/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٢٨، الدر المصنون ٢/١١٤.

(٢) الإتحاف ٢/٢١٢، مختصر ابن خالويه ٢/٣٨، العكجرى ١/٥١٥، روح المعانى ٧/٢٠٩، الدر المصنون ٢/١١٤.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣/٣٨، روح المعانى ٧/٢٠٩.

(٤) المكرر ٣٩، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٦، التيسير ٤/٣٤، الإتحاف ٥/٥٣ - ٢١٢، إرشاد المبتدى ١/٢١١.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش

والحسن وروح بتحقيقهما.

. وإذا وقف حمزة وهشام على «نشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد

والتوسط والقصر، وسَهَّلَا الهمزة مع المد والقصر، وحمزة مع

التسهيل أطْلُ مَدًا من هشام.

وانظر الآية/٥ من هذه السورة في «نشؤاً» وفيها البيان.

وَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرْيَتِهِ  
دَاؤُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَرُونَ وَكَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحَسِّنِينَ

. تقدّمت قراءة المطوعي <sup>(١)</sup> «ذرية» بكسر أوله مراراً.

قرأ طلحة بن مصرف وعيسي بن عمر والحسن والأعمش ويحيى  
«يوسف» <sup>(٢)</sup> بفتح السين، وهي لغة بعض بن عقيل.

. وقرأ طلحة بن مصرف وعيسي بن عمر والحسن وابن وثاب

والأعمش «يوسف» <sup>(٣)</sup> بكسر السين.

. وعن طلحة أنه قرأ «يوسف» <sup>(٤)</sup> بالهمز وكسر السين، وهي لغة  
بعض بني أسد.

. وقراءة الجماعة «يوسف» بضم السين، وهي لغة أهل الحجاز.

. تقدّمت الإملالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

(١) وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر/٤، ١٧٤، إعراب النحاس ١، ٥٦٢/١، زاد المسير ٢/٧٩، وانظر مختصر ابن خالويه ٦٢، تحفة الأقران/١١٤، وانظر الصحاح والتاج واللسان/أسف.

(٣) البحر/٤، ١٧٤، إعراب النحاس ١، ٥٦٢/١، وانظر ص ٤٧٣، وانظر مختصر ابن خالويه ٦٢، المحرر ٥/٢٧٢، زاد المسير ٣/٧٩، وانظر الصحاح والتاج واللسان/أسف، تحفة الأقران/١١٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٠، وفي إعراب النحاس ١، ٥٦٢/١، حكااه أبو زيد عن العرب، وانظر التاج واللسان/أسف، زاد المسير ٣/٧٩، القرطبي ٩/١٢٠.

وَزَكَرِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسٌ كُلُّ مِنَ الْمَصَدِّقِينَ <sup>٨٥</sup>

- رَجَرِيَا** . قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «زكرياء»<sup>(١)</sup> بلا همز.
- يَحْيَى** . وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «زكرياء»<sup>(٢)</sup> بالهمز ممدوداً. وتقديم مثل هذا مفصلاً في الآية/٣٧ من سورة آل عمران فارجع إليها.
- عِيسَى** . أماله<sup>(٣)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.
- وَإِلْيَاسٌ** . والأزرق وورش بالفتح والقليل.
- عِيسَى** . وبالباقيون على الفتح.
- وَإِلْيَاسٌ** . تقدمت الإملالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.
- وَإِلْيَاسٌ** . قرأ الأعرج والحسن وقتادة وابن عباس باختلاف عنه «وإلياس»<sup>(٤)</sup> بوصل الألف.
- وَإِلْيَاسٌ** . وقرأ الأعرج ونبيح وأبو واقد والجرّاح «وإلياس»<sup>(٥)</sup> بهمزة قطع مفتوحة.
- وقراءة الجماعة «وإلياس».

(١) البحر/٤، ١٧٣/٤، وانظر ٤٤٢/٢، الإتحاف/٢١٢، وانظر ١٧٣، السبعة/٢٢٩، النشر ٢٢٩/٢، إرشاد المبتدئ/٢٦١، التيسير/٨٧، المكرر/٣٩، ٢٠٥ - ٢٠٤، السبعة/٢٠٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهدب ١، ٣١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٣) البحر ٤/١٧٣ «بتسهيل الهمزة»، إعراب النحاس ١/٥٦٢، وانظر التاج/اللس، فتح القدير ١٣٦/٢، وفي المحرر ٥/٢٧٠ «وقرأ ابن عامر باختلاف عنه والحسن وقتادة...».

(٤) الشوارد ١٧ «إلياس لغة في إلياس، وقرأ...».

وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطَأَوْ كُلَّا فَضَلَّنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

**واليسع** . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم «واليسع»<sup>(١)</sup> ، كان «آل» أدخلت على مضارع «واسع»، واختاره أبو عبيد، ورده أبو حاتم، وقال: لا يوجد لِيُسَعُ، وتعقبه أبو جعفر النحاس.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وطلحة بن سليمان الرازى وعيسى همدان وشيبان النحوى وعلي بن صالح بن حي وعبد الله بن إدريس وأبو إسحاق السبئي «واليسع»<sup>(١)</sup> بتشديد اللام وإسكان الياء على وزن «فَيَعْلَ». .

وذلك على أن أصله «ليُسَعُ» مثل ضيقهم، وقد تكيره ثم دخلت «آل» التعريف، فأدغمت اللام في اللام.

قال الفراء: قراءة التشديد أشبه بأسماء الأعاجم. وقال الطوسي: كان الكسائي يُستَصوِّبُ القراءة بلا مين، ويُخْطِئُ من يقرأ بغيرهما.

. قرأ الحسن وطلحة بن مصرف ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر **ويونس** «يونس»<sup>(٢)</sup> بفتح النون في جميع القرآن، وهي لغة بعض عقيل.

(١) البحر ٤/١٧٤، الطبرى ٧/١٧٣، ورجع القراءة بلا مين واحدة، السابعة/٢٦٢، التيسير/١٠٤، إعراب النحاس ١/٥٦٣، فتح القدير ٢/١٢٦، البيان ١/٢٣٠، الحجة لابن خالويه ٤/١٤٤، الرازى ١٣/٦٦، المحرر ٥/٢٧١، مجمع البيان ٧/١١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٨، التبصرة ٤٩٩/٤٣٨، حاشية الجمل ٢/٥٨، شرح اللمع ٦٩٢، غرائب القرآن ٧/١٤٩، الشهاب ٤/٩١، المكرر ٣٩/٩١، النشر ٢/٢٦٠، شرح الشاطبية ١٩٥/١٩٥، القرطبي ٧/٣٢، الإتحاف ٢/٢١٢، الكافي ١٩٨/٩١، حجة القراءات ٢٥٩، إرشاد المبتدى ٣١٣، معاني الأخفش ٢/٢٨١، العنوان ٩١/٩١، المبسوط ١٩٨/١، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٥، معاني القراء ١/٣٤٢، زاد المسير ٣/٧٩، معاني الزجاج ٢/٢٦٩، روح المعاني ٧/٢١٤، اللسان والتاج والصحاح/واسع، التهذيب/عاس، إعراب القراءات السبع وعلالها ١/١٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٣٢٨، الدر المصنون ٣/١١٥.

(٢) البحر ٤/١٧٤، وانظر فيه ٣/٣٩٧.

- وقرأ سعيد بن جبير والضحاك وطلحة بن مصرف والأعمش وطاوس وعيسي بن عمر ونبيح والجراح والحسن بن عمران وأبن وثاب <sup>(١)</sup> «يونس» يكسر النون في جميع القرآن، وهي لغة بعض العرب.

- وقرأ طلحة بن مصرف <sup>(٢)</sup> «يونس» بالهمزة وكسر النون، وهي لغة بعض العرب.

- وقراءة الجماعة <sup>(٣)</sup> «يونس» بضم النون وهي لغة الحجاز.

وتقدمت هذه القراءات مفصلاً في الآية/ ١٦٣ من سورة النساء.

**وَمِنْ أَبَائِهِمْ وَذَرِيَّهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صَرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**

- تقدمت قراءة المطوعي بكسر الذال <sup>(٤)</sup> «ذريتهم»، انظر الآية/ ٧٤.
- قرأ «سراط» <sup>(٥)</sup> بالسين قبل من طريق ابن مجاهد، ورويس.
- وقرأ بالإشمام خلف عن حمزة.
- وقراءة الباقيين «صراط» <sup>(٦)</sup> بالصاد.
- وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة.

**ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَهُ بَطْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**

- الإملاء في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وتقدم هذا في الآية الثانية من سورة البقرة.
- تقدم حكم الهمز في الوقف في الآية/ ٢١٢ من سورة البقرة.
- قراءة أبي السمال <sup>(٧)</sup> «الحيط» <sup>(٨)</sup> بفتح الباء حيث وقع.

(١) البحر/ ٤، ١٧٤/ ٤، وانظر فيه ٣/ ٣٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٢، والتابع/ أنس، والمحرر ٥/ ٢٧٢، روح المعاني ٧/ ٢١٤: «اراد أن يجعله عربياً من أنس، وهو شاذ».

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٣٠، وانظر العكاري ١/ ٤٠٩.

(٣) وانظر الإتحاف/ ٢١٢، وانظر حاشية قراءة سورة الفاتحة.

(٤) البحر ٢/ ١٥١.

. وقراءة الجماعة «الحِبْط» بكسر الباء.

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرُهَا هُوَ لَا يَفْعَلُ<sup>(١)</sup>

وَكُلَّنَا بِهَا قَوْمًا مُّسُوًّا بِهَا يُكَفِّرُونَ ٦٩

النُّبُوَّةُ . قراءة نافع «النبوة»<sup>(١)</sup> بالهمز.

وتقدم عنده أنه يقرأ هذه المادة وماتصرف منها بالهمز حيث جاءت:

النبيء، النبيئين، الأنبياء...

وانظر الآية/٦٠ من سورة البقرة، والآية/٩١ منها، والآية/١٥٥ من

سورة النساء.

تقدمت الإملالة في أمثاله في موضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجَرًا إِنَّهُ أَذْكَرَى لِلْعَالَمِينَ ٧٠

هَدَى

أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقيون على الفتح.

أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقيون على الفتح.

فِيهِدَنَاهُمْ

أَقْتَدَهُ قُلْ لَا . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر

(١) وانظر الإتحاف/٢١٢.

(٢) النشر/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/١٨، المذهب/١٠٥، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة (٢).

وشيبة والحسن وابن محيصن «اقتبه».<sup>(١)</sup> بإثبات الهاء ساكنة في الوصل والوقف، وهي هاء السكت دخلت لبيان حركة الدال، وقد أجروها وصلاً مجرى الوقف.

قال العكברי: «يقرأ بسكون الهاء وإثباتها في الوقف دون الوصل، وهي على هذا هاء السكت، ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً لشبهها بهاء الإضمار، وقيل: من سَكُنَ الهاء جعلها هاء الضمير، وأجري الوصل مجرى الوقف».

وقال الزجاج: «والذي اختار من أثق بعلمه أن يوقف عند هذه الهاء». - وقرأ هارون بن موسى الأخفش عن أصحابه عن ابن عامر، وأحمد بن يزيد الحلوازي عن هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر، وكذلك رواية زيد عن الرملي عن الصوري عن هشام، وكذلك الرواية عن أبي الدرداء، وابن ذكوان بخلاف عنه «اقتبه»<sup>(٢)</sup> باختلاس كسرة الهاء في الوصل.

(١) البحر ١٧٦/٤، الحجة لابن خالويه ١٤٥، البيان ٣٢٠/١، السابعة ٣٢٢، القرطبي ٣٦/٧، الإتحاف ٢١٣، زاد المسير ٨٢/٢، مجمع البيان ١٢٣/٧، المكرر ٣٩، المبسوط ١٩٨، التبصرة ٤٩٩، معاني الزجاج ٢٧٠/٢، العنوان ٩٢، العكברי ٩٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، التبيان ١٩٦/٤، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري ٢٧٤، التصریح على التوضیح ٣٤٤/٢، المحرر ٢٧٨/٥، روح المعانی ٢١٧/٧، الناج/سنة. وفي إعراب النحاس ٥٩٤/١: «ومن اجتب اللحن واتبع السواد قرأ: فبدها هم اقتبوا قل لأسألكم، فوقف ولم يصل، لأنه إن وصل بالهاء لحن، وإن حذفها خالف السواد»، الدر المصنون ١١٧/٢.

(٢) البحر ١٧٦/٤، السابعة ٣٢٢، الإتحاف ٢١٣، وانظر ص ١٠٥، القرطبي ٣٦/٧، التبصرة ٤٩٩، شرح اللمع ٥٩٧، المحرر ٢٧٨/٥، غرائب القرآن ١٤٩/٧، المكرر ٣٩، البيان ٣٣٠/١، إعراب النحاس ٥٦٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، حاشية الشهاب ٩٣/٤، الرازى ٧١/١٢، العكברי ٥١٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١، النشر ١٤٢/٢، زاد المسير ٨٢/٣، التيسير ١٠٥/١: «بكسرها من غير صلة إعراب»، التبيان ١٩٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٩/١، العنوان ٩٢، روح المعانی ٢١٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، شرح التصریح ٣٤٤/٢، الدر المصنون ١١٧/٣.

قال ابن مجاهد: «وهذا غلط؛ لأن الهماء هاء وقف، لا تُعرَب في حال من الأحوال، وإنما تدخل لتبيّن بها حركة ماقبلها»

قال أبو حيyan: «وتغليط ابن مجاهد قراءة الكسر غلط منه<sup>(١)</sup>، وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف».

وقال ابن مجاهد أيضًا: «ابن عامر بكسر الس DAL، ويشم الهماء الكسر من غير بلوغ ياء».

قال مكي<sup>(٢)</sup>: «فأما من كسرها في الوصل فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار، أضمر المصدر.

وقيل: إنه شبّه هاء السكت بهاء الإضمار فكسرها، وهذا بعيد».

قال العكّيري<sup>(٣)</sup>: «ومنهم من يكسرها، وفيه وجهان: أحدهما: هي هاء السكت، أيضًا، شبّهت بهاء الضمير وليس بشيء.

- الثاني: هي هاء الضمير والمضمر المصدر، أي اقتدر الاقتداء، ومثله:

هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرّشا إنْ يلْقَها ذيّب  
فالهماء ضمير الدرس، لامفعول، لأن يدرس قد تعود إلى القرآن».

وقال الشهاب<sup>(٤)</sup>: «... وبعضهم يحركها تشبيهاً بهاء الضمير، والعرب كثيراً ما تعطي للشيء حكم ما يشبهه، وتحمله عليه، وقد رُوي قول المتبيّن:

(١) وإلى مثل هذا ذهب الفارسي، وقال: «وقراءة ابن عامر بكسر الهماء وإشمام الهماء الكسرة من غير بلوغ ياء ليس بغلط، ووجهها أن يجعل الهماء كناية عن المصدر، لا التي تلحق للوقف...»، انظر التبيّان ١٩٦/٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١.

(٣) التبيّان ٥١٧/١، وانظر تبيّان الطوسي ١٩٦/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٤، ٩٣/٤، الدر المصنون ١١٨/٣.

واحْرَ قلباهُ ممن قلبه شَبِيمُ .....  
 بضم الهاء وكسرها على أنها هاء السكت، شبهت بها الضمير  
 فَحُرِّكَتْ، والأحسن - كما في الدُّرْ - أن يجعل الكسر لالتقاء  
 الساكنين، لالشبه الضمير، لأنَّ هاء الضمير لا تكسر بعد الألف  
 فكيف بما يشبهها، وأما كونه اتبع فيه خط المصحف فلا ينبغي  
 ذكره، لأنَّه يقتضي أن القراءة بغير نقل تقليداً للخط، فمن قاله  
 فقد وهم...».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسهيل والأعمش وابن  
 محيسن واليزيدي، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم  
 بإثبات الهاء في الوقف وحذفها في الوصل. «اقتدر<sup>(١)</sup>»، في الوصل،  
 بحذف الهاء.

. «اقتدرة»، في الوقف، بإثبات الهاء.

قال النشار: «وأما الوقف فجميع القراء يثبتون الهاء ويسكنونها». وقال الزجاج: «وهذه الهاء التي في (اقتدره) إنما تثبت في الوقف، تبيّن بها كسرة الدال، فإن وصلت قلت: اقتدر».

وقال أبو علي: «الوجه الوقف بالهاء لاجتماع الكثرة، والجمهور  
 على إثباته، ولا ينبغي أن يوصل والهاء ثابتة...».

(١) البحر ٤، الحجة لابن خالويه/١٤٥، مجمع البيان ١٢٢/٧، السبعة/٢٦٢، غرائب القرآن ١٤٩/٧، الرازى ٧١/١٣، القرطبي ٣٦/٧، إرشاد المبتدى ٣١٢، الإتحاف ٢١٣، ١٠٥، النشر ١٤٢/٢، التبيان ١٩٦/٤، حجة القراءات ٢٦٠، التيسير ١٠٥، التبصرة ٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١ - ٤٣٩، المبسوط ١٩٨، معانى الزجاج ٢٧٠/٢، إيضاح الوقف والابداء ٢٠٥، العنوان ٩١، وانظر معانى الأخفش ٢٨١/٢، شرح الأشموني ٥٢٤/٢، المحرر ٢٧٨/٥، اللسان والتاج/سنة، التذكرة وفي القراءات الشمان ٢٢٩/٥.

. وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه، وأبن عامر بإشباع كسرة الهماء،  
ووصلها بباء «اقتدي»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عطية: «وهذا ضعيف، ولا تجوز القراءة بإشباع الياء». قال في النشر: «واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروي الجمهور عنه الإشباع...، وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري...، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان...».

وقال ابن خالويه: «فاما ابن عامر فإنه قرأ برواية هشام «اقتدي»  
بكسر الهماء غير صلة، ويرواية ابن ذكوان «اقتدي» بكسر الهماء  
وصلتها، وغلط، لأن هاء السكت لا يجوز حركتها».

. وقرأ ابن محيسن «اقتدي»<sup>(٢)</sup> بالياء.

ـ أماله<sup>(٣)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبن ذكوان من ذكرى  
طريق الصوري.

. وقراءة الأزرق وورش بالتلليل.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) البحر ٤/١٧٦، حاشية الشهاب ٩٣/٤، التبيان ١٩٦/٤، إرشاد المبتدئ ٣١٤، حجة القراءات ٢٦٠، المحرر ٢٧٩ - ٢٧٨/٥، مجمع البيان ١٢٣/٧، المكرر ٣٩، التيسير ١٠٥، النشر ١٤٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٩/١، الإتحاف ٢١٢، القرطبي ٣٦/٧، المبسوط ١٩٨/٤٩٩، التبصرة ٤٩٩/٩١ - ٩٢، شرح التصريح ٣٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٤٠، المهدب ٧٨، المهدب ٢١٨/١، البدور ١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

وَمَا فَدَرُوا إِلَّا هُنَّا حَقٌّ قَدِيرٌ إِذَا قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي  
جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَعْمَلُونَهُ وَرَأْطِيسَ تَبَدُّو نَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ  
مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْسَمَ وَلَا إِبَابَا وَكُمْ فِي اللَّهِ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١٠﴾

قدروا . قرأ الحسن وعيسي الثقفي وأبو نوفل «قدروا»<sup>(١)</sup> بالتشديد على

التكثير.

وقراءة الجماعة «قدروا»<sup>(١)</sup> بالتحفيف.

قدروا . قرأ الحسن وعيسي الثقفي وأبو نوفل وأبو حيوة «قدره»<sup>(٢)</sup> ، بفتح

الdal ، وهي لغة.

وقراءة الجماعة بإسكانها «قدره»<sup>(٣)</sup>.

من شيء . تقدم حكم الهمز فيه في الآيتين ٢٠ ، ١٠٦ من سورة البقرة.

جاء . تقدمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية ٨٧ من سورة البقرة، و ٦١

من سورة آل عمران، و ٤٣ من النساء.

موسى . سبقت الإمالة فيه في الآيتين ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

هدى . سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية ٢ من سورة البقرة.

للناس . سبقت الإمالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

تجعلونه ... تبدو نهَا وتخفونَ

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد والحسن

(١) البحر ٤/١٧٧، مختصر ابن خالويه ٣٨، المحرر ٢٨/٥، الدر المصنون ٣/١١٨.

(٢) البحر ٤/١٧٧، القرطبي ٣٧/٧، إعراب النحاس ١/٥٦٥، الإتحاف ٢١٢، العكברי ١/٥١٨، فتح القدير ٢/١٣٨، الدر المصنون ٢/١١٨.

وفي التاج/قدر: «التشليل أعلى اللغتين وأكثر، واختار الأخفش التسكين. وقال الكسائي:

يُقرأ بالتحفيف والتشليل، وكل صواب».

والأعمش وأبو جعفر ويعقوب «تجعلونه... تبدونها وتخفون...»<sup>(١)</sup>  
بالتاء على الخطاب، وهو مناسب لقوله «علمتم».

قال الطوسي: «ومن قرأ بالتاء حمله على الخطاب يعني: قل لهم:  
تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً.

ويقوى القراءة بالتاء قوله: «علمتم مالم تعلموا» فجاء على  
الخطاب، وكذلك ما قبله».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ومجاهد  
«ويجعلونه... يبدونها ويخفون...»<sup>(١)</sup> بالياء على الغيبة، وذلك على  
سياق ما قبله، في قوله تعالى: «وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا..».

قال الشهاب: «... ثم وصف كتاب موسى قصداً إلى تجهيلهم  
وتوبيقهم بصفات ثلاثة:

أحدها: أنه نور وهدى للناس.

وثانيها: أنهم حرفوه وتصرفووا فيه بإبداء بعض وإخفاء كثير  
كصفته عليه، وأية الرجم.

وثالثها: أنهم علموا في ذلك الكتاب على لسان محمد عليه مالم  
يعلموا ولا يأبهم مما كانوا يختلفون فيه،

وقراءة الغيبة على هذا التفات بعيداً لهم بسبب ارتكابهم القبيح  
عن ساحة الخطاب؛ ولذا خاطبهم حيث نسب إليهم الحسن في

(١) البحر ٤ - ١٧٧ - ١٧٨، السبعة ٢٦٢ - ٢٦٩، الحجة لابن خالويه ١٤٥، الطبرى ٧/٢٦٩، غرائب القرآن ٧/١٥٥، التيسير ١٠٥، النشر ٢/٢٦٠، الإتحاف ٢١٢، شرح الشاطبية ١٩٥، العكىري ٥١٨/١، حجة القراءات ٢٦٠، الكشاف ٥١٦/١، الرازى ٧٨/١٣، المحرر ٥/٢٨١، إرشاد المبتدى ٣١٤، مجمع البيان ١٢٦/٧، حاشية الشهاب ٩٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٠/١، القرطبي ٢٧/٧، العنوان ٩٢، المكرر ٣٩، التبيان ١٩٨/٤، زاد المسير ٨٤/٢، التبصرة ٤٩٩، حاشية الجمل ٦١/٢، الكافية ٩١، المسوط ١٩٨، إيضاح الوقف ٦٤٠/١، الطبرى ١٨١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٩، الدر المصنون ١١٩/٣.

قوله «وَعْلَمْتُمْ»، وهذا من عيون اللطائف في الالتفاتات».

ورجح الطبرى القراءة بالياء.

- ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

قراءة الجماعة «... مَالَمْ تَعْلَمُوا» بالباء على الخطاب، على سياق

ما قبله.

. وقرأ يحيى وإبراهيم «مَالَمْ يَعْلَمُوا»<sup>(٢)</sup> بالياء على الغيبة.

وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلَنَاهُ مُبَارِكًا مُصَدِّقًا لِذِي بَيْنِ يَدِيهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ هُنَّ

- قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد «ولينذر»<sup>(٣)</sup> بالياء على

الغيبة، أي القرآن بمواعظه وأوامره، أو الضمير للرسول ﷺ.

- وقرأ الجمهور، وهي رواية حفص عن عاصم «ولينذر»<sup>(٣)</sup> بالباء،

خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم، أي: لتذر أم القرى.

- أماله<sup>(٤)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

أُمَّ الْقُرَى

طريق الصوري.

. والأزرق وورش بالتقليل.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٠٤، المهدب ١/٢١٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٨.

(٣) البحر ٤/١٧٩، السبعة ٢٦٣، التيسير ١٠٥، النشر ٢/٢٦٠، غرائب القرآن ١٥٥/٧، الرازى

٨٢/١٣، إرشاد المبتدى ٢١٤، مجمع البيان ١٢٩/٧، التبيان ٢٠١/٤، الكشف عن وجوه

القراءات ٤٤٠/١، الإتحاف ٢١٢، الحجة لأبن خالويه ١٤٥، الكشاف ٥١٦/١، حجة

القراءات ٢٦١، العكبرى ٥١٩/١، المكرر ٤٠، التبصرة ٤٩٩، العنوان ٩٢، حاشية الجمل

٦٢/٢، الكافي ٩١، المبوسط ١٩٩، معانى الزجاج ٢٧١/٢، المحرر ٢٨٤/٥، البيضاوى -

الشهاب ٩٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، روح المعانى ٢٢٢/٧، زاد المسير ٨٥/٢

التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٥، ٢١٣، ٧٨، البدور ١٠٥، المهدب ١/٢١٨، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٧.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

**يُؤْمِنُونَ ... يُؤْمِنُونَ** . تقدّمت القراءة فيه بإبدال المز مفصّلة، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

. سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق المز،

**بِالْآخِرَةِ**

نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

. قراءة الجمهور «على صلاتهم»<sup>(١)</sup> بالتوحيد، المراد به الجنس،

**صَلَاتِهِمْ**

فهو يدل على الجمع.

. وقرأ الحسن، وهي رواية خلف ويحيى وحسين الجعفي وخالد

كلهم عن أبي بكر عن عاصم «على صلواتهم»<sup>(١)</sup> بالجمع.

قال أبو حيان: «ذكر ذلك أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم

البغدادي في كتاب الروضة من تأليفه، وقد تفرد بذلك عن جميع

الناس» ومثل هذا في الدر للسمين.

. **وَغَلَظَ اللام من «صلاتهم»<sup>(٢)</sup> الأزرق وورش.**

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأْزِلُ

مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بِاسْطُوا

أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا نُفُسَّكُمْ الْيَوْمَ تُبَعَّذَ عَذَابَ الْهُوَنِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ

عَلَى اللَّهِ عِزْمَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنِ اِيمَانِهِ نَسْتَكِبِرُونَ



. تقدّم تغليظ اللام في الآية/٢١ من هذه السورة.

**أَظْلَمُ**

(١) البحر/٤، الإتحاف/٢١٣، حاشية الجمل ٦٢/٢، المحرر ٢٨٥/٥، الدر المصنون ١٢٢/٣،

التقريب والبيان/١٣٠.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

- أَظْلَمُ مَمَّنْ** - أَدْغَم<sup>(١)</sup> الْمِيمَ فِي الْمِيمِ أَبْو عُمَرَ وَيَعْقُوبَ.
- أَفْتَرَى** - أَمَالَه<sup>(٢)</sup> أَبْو عُمَرَ وَحْمَزَةَ وَالْكَسَائِيَ وَخَلْفَ وَالْيَزِيدِيِّ وَالْأَعْمَشَ
- وَابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ.
- وَقَرَأَ الْأَزْرَقَ وَوَرْشَ بِالتَّقْلِيلِ.
- وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لَابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ
- الْأَخْفَشِ.
- إِلَى** - قِرَاءَةُ يَعْقُوبِ فِي الْوَقْفِ «إِلَيْهِ»<sup>(٣)</sup> بِهَاءِ السَّكَتِ.
- شَيْءٌ** - تَقْدَمُ حُكْمُ الْهَمْزَةِ فِي الْآيَتَيْنِ /٢٠ ، ١٠٦/ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.
- سَأْنَزِلُ** - قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ بِتَسْهِيلٍ<sup>(٤)</sup> الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ
- . وَعِنْدَ ابْنِ عَطِيهِ: قِرَاءَةُ أَبْيِ حَيْوَةِ «سَأْنَزِلُ»<sup>(٥)</sup> كَذَا .
- مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ** - قَرَأَ أَبْوَ حَيْوَةَ «مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»<sup>(٦)</sup> بِالتَّشْدِيدِ.
- وَالْجَمَاعَةُ بِالْهَمْزَةِ «.. أَنْزَلَ..».
- تَرَى** - أَمَالَه<sup>(٧)</sup> أَبْو عُمَرَ وَحْمَزَةَ وَالْكَسَائِيَ وَخَلْفَ وَابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ
- طَرِيقِ الصُّورِيِّ.
- وَالْأَزْرَقَ وَوَرْشَ بِالتَّقْلِيلِ.
- وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

(١) النشر/١ ، ٢٨٢/٢٢ ، الإتحاف/٢٢ ، المهدب/١ ، ٢١٨/١ ، البدور/١٠٥.

(٢) النشر/٢ ، ٣٦/٢ ، ٤٠ ، ٥١ ، الإتحاف/٧٥ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٧٨ ، المهدب/١ ، ٢١٨/١ ، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٣) النشر/٢ ، ١٣٥/٢ ، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر/١ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨/١ ، الإتحاف/٦٧.

(٥) انظر المحرر ٢٨٧/٥ ، ومثله في الدر المصنون ١٢٢/٢.

(٦) البحر ١٨١/٤ ، وفي المحرر ٨٧/٥ «وَقَرَأَ أَبْوَ حَيْوَةَ: سَأْنَزِلُ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّازِيِّ» وهذا يقتضي أن الثاني قرأ: نَزِلَ.

(٧) النشر/٢ ، ٣٦/٢ ، ٤٠ ، ٥١ ، الإتحاف/٧٥ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٢١٣ ، المهدب/١ ، ٢١٨/١ ، البدور/١٠٥ ، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

**أَيْدِيهِمْ**

- قراءة يعقوب «أَيْدِيهِمْ»<sup>(١)</sup> بضم الهاء على الأصل.

. والجماعة على كسرها «أَيْدِيهِمْ» لمناسبة الهاء.

**عَذَابَ الْهُوَنْ**

- قراءة الجماعة «... الْهُوَنْ» بضم الهاء من غير ألف.

وقرأ عبد الله وعكرمة «.. الْهُوَنْ»<sup>(٢)</sup> بفتح الهاء والواو، وألف

بعدها.

. والقراءتان معناهما واحد.

**غَيْرُ الْحَقِّ**

. ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ جَئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ وَرَكِّبْتُمْ مَا حَوَلَنَاكُمْ وَرَأَءَ ظُهُورَكُمْ  
وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيْكُمْ شُرَكٌ وَالْقَدْ تَقْطَعُ بَيْنَكُمْ  
وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ ﴿٩﴾

**وَلَقَدْ جَئْتُمُونَا**

. قرأ نافع وابن ذكوان وعااصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب  
بإظهار<sup>(٤)</sup> الدال عند الجيم.

. وأدغم<sup>(٤)</sup> الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف

وهشام، وهي رواية أبي عبد الله الكارزيني عن رويس.

**جَئْتُمُونَا**

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جيتمونا»<sup>(٥)</sup>

بإبدال المهمزة ياء في الوقف والتوصيل.

. وإبدال المهمزة ياء في الوقف قراءة حمزة.

. قراءة الجماعة «فرادي».

**فُرَادَى**

(١) النشر ١، ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٤/١٨١، حاشية الجمل ٢/٩٤، المحرر ٥/٢٨٨، الدر المصنون ٣/١٢٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف ٢/٢٨، ٢١٣، النشر ٢/٥، المكرر ٤٠.

(٥) النشر ١، ٥٣/٣٩٢، ٤٣١، المكرر ٤٠، الإتحاف ٣/٥٣، ٦٤.

- . وأماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- . والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.
- وقرأ أبو عمرو ونافع في حكاية خارجة عنهما، والأعرج «فرْدَى»<sup>(٢)</sup> مثل سَكْرِي، تأنيث فَرْدَان.
- وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة «فُرَادَا»<sup>(٣)</sup> بالتتوين، وهي لغة تميم.
- وقرئ «فُرَادَ»<sup>(٤)</sup> غير مصروف مثل «ثُلَاثَ».
- ذكر ابن خالويه أنه قُرئ «فَرَادَ»<sup>(٥)</sup> بفتح الفاء، غير مصروف على زنة «ثُلَاثَ»، وذكر أنه حكاه أبو معاذ.
- نَرَى . أماله<sup>(٦)</sup> أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.
- . والأزرق وورش بالتقليل.
- . والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، ٢١٣، المهدب ٢١٨/١، البدور ١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١.

(٢) البحر ١٨٢/٤، حاشية الشهاب ٩٨/٤، مختصر ابن خالويه ٣٨، القرطبي ٤٢/٧، الكشاف ٥١٧/١، بصائر ذوي التمييز / فرد. روح المعاني ٢٢٤/٧، الدر المصنون ١٢٥/٣.

(٣) البحر ٤٢/٤، القرطبي ٤٢/٧، مختصر ابن خالويه ٣٨، إعراب النحاس ٥٥٦/١، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨، العكاري ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٩٨/٤، المحرر ٢٩٠/٥، الكشاف ٥١٧/١، روح المعاني ٢٢٤/٧، فتح القدير ١٤٠/٢، الدر المصنون ١٢٥/٣.

(٤) البحر ١٨٢/٤، القرطبي ٤٢/٧، إعراب النحاس ٥٦٦/١، الكشاف ٥١٧/١، العكاري ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٩٨/٤، روح المعاني ٢٢٤/٧، فتح القدير ١٤٠/٢، «وحكى ثعلب... مثل ثلاث ورباع»، الدر المصنون ١٢٥/٣.

(٥) مختصر ابن خالويه ٣٩، قلت: لعل المراد «ثلاث» كالقراءة السابقة، وأخطأ المحقق في ضبط النص، أو هو تصحيف !! وانتظر إعراب النحاس ٥٦٦/١.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٥، ٢١٣، المهدب ٢١٨/١، البدور ١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣.

شُرَكَاؤاً<sup>(١)</sup> . يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على «شُرَكَاؤاً» على رسمه بالواو باثنى عشر وجهاً، عرضها صاحب الإتحاف في الآية/٥ في أول هذه السورة وهي كما يلي:

١. خمسة على القياس وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً، مع المد والقصر والتوسط.

- التسهيل بين بين مع المد والقصر.

٢. وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

- المد والتوسط والقصر، مع سكون الواو ومع إشمامها.

والسابع رؤم حركتها مع القصر.

- اتفق القراء على إدغام<sup>(٢)</sup> الدال في التاء.

لقد قطع تقطّع بينكم<sup>(٣)</sup> . قرأ نافع وحضر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر والحسن البصري ويعقوب وابن مسعود وأصحابه وأبو موسى الأشعري وقتادة وأسلم بن ذرعة الكلابي وشيبة ومجاهد وعاصم الأستدي وطلحة اليامي وعيسي الهمданى وأبو رجاء العطاردى ونعمى بن ميسرة وشيبان بن عبد الرحمن النحوي والمفضل «بينكم»<sup>(٤)</sup>

(١) الإتحاف/٢٠٥، ٢١٣، وانظر ص/٧٠، والنشر ١٤٧٤/١.

(٢) المكرر/٤٠، المبسوط/٩٢.

(٣) البحر/٤، ١٨٢، العكبرى/١، ٥٢٢، شرح اللمع/١٩٧، غرائب القرآن/١٥٥، الحجة لابن خالويه/١٤٥، مجالس العلماء للزجاجى/١٤٣، معانى الأخضن/١، تذكرة النحاة/٣٨٧، البيان/٣٣٢، مجمع البيان/١٣٢، الطبرى/١٨٥، الكائى/١٨٦، النشر/٢٦٠، التبيان/٤، التيسير/٢١٢، التيسير/١٠٥، السبعة/٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات/٤٤٠، حجة القراءات/٢٦١، شذور الذهب/٨٢، مغني اللبيب/٦٧، حاشية الشهاب/٩٩، المكرر/٤٠، الرازى/٨٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٠١، الخصائص/٣٧٠، أمالي الشجري/٢٥٧، شرح التصريح/١، المبسوط/١٩٩، العنوان/٩٢، شرح التسهيل لابن عقييل/٥٢٥، همع المهامع/٢١٠، إرشاد المبتدى/٢١٤، معانى الزجاج/٢٧٣، إعراب النحاس/٥٦٦، القرطبي/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢٩، أوضح المسالك/٢٠١، معانى الفراء/٣٤٥، حاشية الخضري/١٧٦، المحرر/٢٩١، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل/٦٥، شرح الشاطبية/٩٦، فتح القدير/٢، حاشية الجمل/٦٥ و٢٧٤، الكشاف/٥١٧، و٤٩٤، و٢٧١، روح المعانى/٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها/٦٤، زاد المسير/٨٩، اللسان والتهذيب والتاج والصحاح/١٤٦، تفسير الماوردي/٢٠١، أوضح المسالك/١، الدر المصنون/١٢٦.

بفتح النون على أنه ظرف، والفاعل مُقدّر، أي: تقطع الاتصال بينكم.

وخرجه الأخفش على أنه فاعل، ولكن مبني على الفتح حملًا على أكثر أحوال هذه الظروف.

وذكر العكברי وجهاً ثالثاً، وهو أنه وصف محذوف أي لقد تقطع شيء بينكم أو وصل.

وقال مكي: «وقد قيل: إنَّ من نصب «بينكُم» جعله مرفوعاً في المعنى بـ«تقطُّع»، لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوباً تركه في حال الرفع على حاله منصوباً لكثر استعماله كذلك، وهو مذهب الأخفش.

.. ومثله عند الأخفش قوله: «ومنا دون ذلك»<sup>(١)</sup> ومثله «يُفْصَلُ بيَنَكُم»<sup>(٢)</sup> في قراءة من ضم الياء وفتح الصاد، فـ«دون» استعملما في هذه الموضع اسمًا غير ظرف لكن تركاً على الفتح، وموضعهما رفع من أجل أنَّ أكثر ما استعملما بالنصب على أنهما ظرفان».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر، و[مجاهد ذكره الفراء] «يَبْيَنُكُم»<sup>(٣)</sup> بالرفع فاعلاً. قال الفراء: يزيد وصلكم.

ـ قالوا: أُقْبِعُ في الظرف، وأسند إليه الفعل، فصار اسمًا، وذهب

(١) سورة الجن/١١.

(٢) سورة المتحنة/٣، وهي قراءة بعض السبع، وكثير ممن هم وراء ذلك، وانظر هذا مفصلاً في موضعه من هذا المعجم.

(٣) ذكرت المراجع في الحاشية المتقدمة لقراءة الفتح / وانظر المحتسب ١٩٠/٢، والكشف ٢٧١/٢، والبحر ١٦٣/٦، والعين/بين، زاد المسير ١٥٦/٥، وانظر ٨٩/٣، وشرح التسهيل

الزجاج إلى أن الرفع أَجْوَد.

قال مكى: «من رفع «بِينَكُم» جعله فاعلاً لـ«قطع»، وجعل البين بمعنى الوصل، تقديره: لقد قطع وَصْلَكُم، أي جمعكم والقراءتان عند الطبرى سواء.

. وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد والأعمش «لقد تَقْطَعَ

ما بَيْنَكُم»<sup>(١)</sup> وإن رأيتها ظاهر، وما: موصولة، أو موصوفة.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىٰ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ تَوْفِكُونَ﴾

. قرأ عبد الله بن مسعود وإبراهيم والأعمش والمطوعي «فَالْقُ الْحَبَّ

الْحَبَّ»<sup>(٢)</sup> ، جعلوه فعلاً ماضياً، ونصب «الْحَبَّ».

. وقراءة الجمهور «فَالْقُ الْحَبَّ»<sup>(٣)</sup> بتألف على أنه اسم فاعل، وهو مضاد إلى ما بعده.

وقرئ «فَالْقُ الْحَبَّ»<sup>(٤)</sup> بغير تنوين ونصب «الْحَبَّ»، والوجه فيه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

. وقرئ «فَالْقُ الْحَبَّ»<sup>(٥)</sup> بتنوين الأول ونصب الثاني، على تنوين اسم الفاعل وإعماله.

النَّوَىٰ

- أَمَالَهُ<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

(١) البحر ٤/١٨٣، الكشاف ١/٥١٧، القرطبي ٧/٥١٧، التبيان ٤/٢٢، كتب المصاحف ٦١: «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ١/٤٣٥، مختصر ابن خالويه ٢٩، فتح القدير ٢/١٤٠ - ١٤١، الحجة لابن خالويه ٤٥، الشهاب. البيضاوى ٤/٩٩، درة الفواض ٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/١، روح المعانى ٧/٢٢٦، المحرر ٥/٢٩٢، التهذيب والنسان والتاج/بين، الدر المصنون ٣/١٣٠.

(٢) البحر ٤/١٨٤، الإتحاف ٢١٢، العكברי ١/٥٢٣، مختصر ابن خالويه ٣٩، الدر المصنون ٣/١٣١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩٥.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٢١٣، البدور ٦/١٠، المهدب ١/٢٢١.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين على الفتح.

**الميت...الميت** . قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش والحسن وأبو جعفر ويعقوب وخلف «الميت...الميت»<sup>(١)</sup> بالتشديد.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر «الميت»<sup>(٢)</sup> بالتحقيق.

وتقديم هذا في الآية/٢٧ من آل عمران.

**مخرج الميت** . قرأ اليزيدي «مخرج الميت»<sup>(٣)</sup> بالتنوين ونصب الميت.

. وقراءة الجماعة «مُخْرِجُ الْمَيْتِ»<sup>(٤)</sup> على الإضافة.

. أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقيون على الفتح.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم،

والسوسي «توفكُون»<sup>(٦)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

**توقفون**

**أني**

(١) البحر/٤٢١، انظر الإتحاف/١٥٢، ٢١٣، والنشر/٢٢٥-٢٢٦، ٢٦٠، العنوان/٧٨، الرazi  
٩٣/١٣، التيسير/٨٧، ١٠٥، إرشاد المبتدئ/٢٦٠، وانظر حاشية الآية/٢٧ من سورة آل عمران.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٩، إعراب القراءات الشواذ/٤٩٦/١.

(٣) النشر/٢٣٧، الإتحاف/٧٦، المهدب/١٢٢١، البدور/٦١٠.

(٤) النشر/١٣٩١، ٤٣١، ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التبصرة/٢٩٥، ٢١٨/١، المهدب/١٠٥.

**فَالْقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ الْيَّالِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرٌ**

### الغَزِيزُ الْعَلِيمُ

فَالْقُ الْإِصْبَاحِ . قراءة الجماعة «فالق الإصبح» بالرفع، فهو خبر بعد خبر لقوله تعالى: إن الله فالق الحبٌ.. فالق الإصبح، أو هو خبر مبتدأ محدود، والإصبح بالجر على الإضافة، مكسور الهمزة على أنه مصدر.

وقرئ «فالق الإصبح»<sup>(١)</sup> بالنصب على المدح، والإصبح بالجر على الإضافة.

وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش وأبوحية والمطوعي «فلق الإصبح»<sup>(٢)</sup> فعلاً ماضياً، والإصبح بالنصب.

وقرأ الحسن وعيسى وأبو رجاء «فالق الأصبح»<sup>(٣)</sup> بفتح الهمزة جمع صبح، كقفُل وأقفال.

وقرأ ت فرقة «فالق الإصبح»<sup>(٤)</sup> بنصب الثاني، وحذف تنوين «فالق»، وسيبويه يجوز هذا في الشعر، والميرد يجوزه في الكلام.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والنخعي والحسن وَجَعَلَ الْيَّالِ

(١) الكشاف ٥١٨/١، الشهاب - البيضاوي ١٠٠/٤، روح المعاني ٢٢٢/٧، فتح القدير ١٤٢/٢، الدر المصنون ١٢٢/٣.

(٢) البحر ١٨٥/٤، مختصر ابن خالويه ٢٩، فتح القدير ١٤٢/٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، القرطبي ٤٥/٧، الكشاف ٥١٨/١، الشهاب - البيضاوي ١٠٠/٤، روح المعاني ٢٢٢/٧، المحرر ٢٩٥/٥، الدر المصنون ١٣٢/٢، الإتحاف ٢١٢.

(٣) البحر ١٨٥/٤، مختصر ابن خالويه ٣٩، الكشاف ٥١٨/١، فتح القدير ١٤٢/٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، العكاري ٥٢٢/١، معاني الألفاظ ٢٨٢/٢، الشهاب - البيضاوي ١٠٠/٤، الإتحاف ٢١٢، التبيان ٢١١/٤، حاشية الجمل ٦٧/٢، المحرر ٢٩٥/٥، الطبرى ١٨٨/٧، روح المعاني ٢٢٨/٧، الدر المصنون ١٣٢/٣.

(٤) البحر ١٨٥/٤، الشهاب - البيضاوي ١٠٠/٤، المحرر ٢٩٥/٥، الدر المصنون ١٣٢/٣.

وعيسى بن عمر «وَجَعَلَ اللَّيْلَ»<sup>(١)</sup> فعلاً ماضياً، والليل: نصب على أنه مفعول به، وهذا لمناسبة ما بعده: «.. جَعَلَ لَكُمُ النَّجُومَ» الآية/٩٧.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب في رواية رويس «وَجَاعَلَ اللَّيْلَ»<sup>(٢)</sup> باسم الفاعل مضافاً إلى الليل.

- وقرئ «وَجَاعَلَ اللَّيْلَ»<sup>(٣)</sup> بالنصب على المدح.

وعزها النحاس إلى يزيد بن قطيب السكوني.

- قرأ يعقوب في رواية رويس من طريق المعدل «سَكَنَا»<sup>(٤)</sup> بألف.  
قال الداني: «لَا يَصْحُ عنْهُ». وقراءة الجماعة «سَكَنَّا».

سَكَنَّا

(١) البحر/٤، ١٨٦/٤، و٧/٢، ٢٩٧/٤، الإتحاف/٢١٤، السابعة/٢٦٢، التبصرة/٥٠٠، النشر/٢٦١/٢، التيسير/١٠٥، المكرر/٤٠، الكافي/٩١/١٣، الرازبي/٩٩/١٣، شرح الشاطبية/١٠٦، إعراب النحاس/٥٦٧/١، حجة القراءات/٢٦١، مشكل إعراب القرآن/٢٨٠/١، إرشاد المبتدئ/٣١٥، العنوان/٩٢، مجمع البيان/١٣٧/٧، الحجة لابن خالويه/١٤٦، البيان/٢٣٢/١، البيضاوي - الشهاب/٤٠٠/٤، غرائب القرآن/١٥٥/٧، المبسوط/١٩٩، شرح المقدمة المحسبة/٢٩١/٢، حاشية الجمل/٦٧/٢، التبيان/٢٠٩/٤، شرح الكافية/٢٢٨/٢، فتح القدير/٢١٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٤٤١/١، الكشاف/٥١٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها/١٦٥/١، المحرر/٢٩٥/٥، الطبرى/١٨٨/٧، زاد المسير/٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢٩، الدر المصنون/١٢٢/٣.

(٢) البحر/٤، السابعة/٢٦٢، الحجة لابن خالويه/١٤٦، مجمع البيان/١٢٧/٧، النشر/٢٦١/٢، التيسير/١٠٥، الكتاب/٨٩/١، ١٧٨، فهرس سيبويه/٢١، البيان/٢٣٢/١، القرطبي/٤٥/٧، الإتحاف/٢١٤، التبصرة/٥٠٠، المكرر/٤٠، حجة القراءات/٢٦٢، إعراب النحاس/٥٦٧/١، الكافي/٩١/١، حاشية الجمل/٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٤٤٢/١، التبيان/٢٠٩/٤، المبسوط/١٩٩، المحرر/٢٩٥/٥، مغني اللبيب/٦٠٠، شرح الكافية/٢٠٠/٢، شرح التصریح/٧٠/٢، شرح الأشمونی/٥٦٢/١، الطبری/١٨٨/٧، زاد المسیر/٩١/٢، روح المعانی/٢٣٣/٧، فتح القدير/١٤٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢٩، الدر المصنون/١٣٣/٢.

(٣) الكشاف/٥١٨/١، وجاء الضبط كذلك في إعراب النحاس/١٥٦٧/١، وعزت ليمزيد، روح المعانی/٢٢٢/٧. وانظر معانی الزجاج/٢٧٤/٢، فقد أساء المحقق فهم النص فأساء الضبط فيه، الدر المصنون/١٢٣/٣.

(٤) البحر/٤، القرطبي/٤٥/٧، المحرر/٢٩٥/٥، التصریح والبيان/١٣٠/١.

**وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ** . قراءة الجمهور «والشمس والقمر»<sup>(١)</sup> بالنصب فيهما عطفاً على «الليل»، أو هما منصوبان بفعل مقدر نحو: وجعل الشمس والقمر... أو على موضع الليل في قراءة من قرأ «وجاعل الليل»، لأنه في موضع نصب.

وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب السكوني «والشمس والقمر»<sup>(٢)</sup> بالجر عطفاً على الليل في قوله: وجاعل الليل، وصورتها في إعراب النحاس: «وجاعل الليل سكناً والشمسِ والقمر».

وقرأ ابن محيصن «والشمسُ والقمرُ»<sup>(٣)</sup> برفعها على الابتداء، والخبر مذوف، تقديره: مجعلون حسباناً، أو محسوبان حسباناً.

ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تقديرٌ

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْجُومَ لِتَهْدُوا إِلَيْهَا فِي ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَدَّ

فَصَلَنَا أَلَا يَكْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٦٧

وَهُوَ . ضم الهاء وإسكانها قراءتان تقدم ذكرهما، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَدْغَمٌ<sup>(٥)</sup> اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

جَعَلَ لَكُمْ

(١) البحر ١٨٦/٤، الإتحاف ٢١٤، الشهاب ١٠٠/٤، الرازى ١٠٠/١٣، معانى الزجاج ٢٧٤/٢، معانى الفراء ٣٤٠/١، فتح القدير ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١ - ٢٨٠، الكشاف ٥١٨/١، مفنى الليب ٦٠٠، ٦٦٥، ٦٦٨، شرح التصريح ٧٠/٢، روح المعانى ٢٣٣/٧، تحفة الأقران ١١٦، الدر المصنون ١٣٤/٣.

(٢) البحر ١٨٦/٤، مختصر ابن خالويه ٣٩، إعراب النحاس ١/٥٦٧، العكري ٥٢٢/١، الرازى ١٠٠/١٢، الكشاف ٥١٨/١، فتح القدير ١٤٣/٢، القرطبي ٤٥/٧، معانى الزجاج ٢٧٤/٢، حاشية الشهاب ١٠١/٤، مفنى الليب ٦٦٥، المحرر ٢٩٥/٥، روح المعانى ٢٢٣/٧، تحفة الأقران ١١٦، الدر المصنون ١٣٤/٣.

(٣) البحر ١٨٧/٤، الإتحاف ٢١٤، الرازى ١٠٠/١٢، فتح القدير ١٤٣/٢، حاشية الشهاب ١٠١/٤، الكشاف ٥١٨/١، روح المعانى ٥١٩، تحفة الأقران ١١٦، الدر المصنون ٣/١٣٤.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور ١٠٥، المهدب ٢١٩/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٢٢٢/١، البدور ١٠٧.

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌ وَمُسْتَوْدِعٌ  
 قَدْ فَضَلْنَا أَلَّا يَمْتَلِئَ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

- وهو أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌ وَمُسْتَوْدِعٌ . انظر ضم الهاء وإسكانها في الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.
- سهل الهمزة<sup>(١)</sup> الثانية في الوقف حمزه.
- قرأ نافع وابن عامر وعااصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر «فَمُسْتَقِرٌ»<sup>(٢)</sup> بفتح القاف، اسم مكان، أي: موضع استقرار، أو مصدر: أي استقرار.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وسعيد بن جبير وابن محيسن والحسن وعيسي والأعرج وشيبة والنخعي وسهيل والبيزيدي وروح عن يعقوب «فَمُسْتَقِرٌ»<sup>(٢)</sup> بـكسر القاف، اسم فاعل، وهو مبتدأ والخبر محدوف.
- وقرأ الحسن «فَمُسْتَقِرٌ»<sup>(٢)</sup> بضم التاء.

(١) النشر ١، ٤٣٨/٦٧، الإتحاف، ٦٧، البدور/١٠٥.

(٢) البحر ٤، الطبرى ١٩٢/٧ - ١٩٤، ورجح قراءة الفتح، السبعة ٢٦٢، النشر ٢، ٢٦٠/٢ ، التيسير ١٠٥، الطبرى ١٨٨/٤ ، فتح القدير ١٤٣/٢ ، شرح الشاطبية ١٩٦ ، القرطبي ٤٦/٧ ، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٢/١ ، الإتحاف ٤٤٢/١ ، إعراب النحاس ٥٦٨/١ ، حجة القراءات ٢٦٢ ، المحرر ٢٩٧/٥ ، معاني الأخفش ٢٨٢/٢ ، الحجة لابن خالويه ١٤٦ ، البيان ٢٣٢/١ ، البيضاوى - الشهاب ١٠٢/٤ ، زاد المسير ٩٢/٢ ، معاني الفراء ٣٤٧/١ ، إرشاد المبتدى ٣١٥/١٣ ، الرازى ١٠٢/١٣ ، غرائب القرآن ١٥٥/٧ ، مجمع البيان ١٤١/٧ ، العنوان ٩٢ ، العكجرى ٥٢٣/١ ، التبصرة ٥٠٠ ، الكافية ٩١ ، حاشية الجمل ٦٨/٢ ، المبسوط ١٩٩ ، المكرر ٤٠ ، التبيان ٢١٣/٤ ، معاني الزجاج ٢٧٤/٢ ، الكشاف ٥١٩/١ ، روح المعانى ٢٣٦/٧ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١ ، اللسان والتاج /ودع، قرآن التهذيب /ودع ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٣٠/٢ ، الدر المصنون ١٣٦/٣ .

(٢) الإتحاف ٢١٤.

قرأ هارون الأعور عن أبي عمرو «مستودع»<sup>(١)</sup> بكسر الدال اسم فاعل. وَمُسْتَوْدِعٌ

وقراءة الجماعة «مستودع»<sup>(٢)</sup> على الفتح اسم مفعول، أو اسم مكان.

وقرأ الحسن «مستودع»<sup>(٣)</sup> بضم التاء،

قال العكبي: «والأشبه أنه أتبع التاء ضمة الميم، وقوى ذلك وقوع الواو بعدها، لأنها من جنس الضمة، وهذا ليس بقياس...».

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ نَبَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجَنَا مِنْهُ حَضِيرًا تُخْرِجُ  
 مِنْهُ حَبَّامُتَرَاحِكَبًا وَمِنَ التَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتٌ مِنْ أَعْنَابٍ  
 وَالرَّيْتَونَ وَالرَّمَانَ مُشَتَّبِهَا وَغَيْرُ مُتَشَبِّهٍ أَنْظُرُوهُ إِلَى ثَمَرَةٍ  
 إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهَ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَا يَنْتَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَهُوَ تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ تقدّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ترقيق<sup>(٤)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

تُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّامُتَرَاحِكَبًا

قراءة الجماعة «تُخرج منه حبّاً»<sup>(٤)</sup> بالنون، وما بعده نصب، مفعول به، ثم وصف له.

(١) البحر ٤/١٨٨، وفي النشر ٢/٢٦٠: «واتفقوا على فتح الدال»، وعند العكبي ٤٢٥/١ (بفتح الدال لغير)، وفي حاشية الجمل ٢/٦٨ «بفتح الدال لغير»، ولم يذكر في الإتحاف ٢١٤/٤ القراءتين، لأنه يرى الإجماع على الفتح، ومثله في المسوط ١٩٩، وفي المحرر ٢٩٧/٥: بكسر الدال هارون...، وانظر التهذيب /ودع، الدر المصنون ١٢٦/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/١ وانظر الحاشية ٦، والإحالات على الإتحاف غير صحيحة لأن ضم التاء فيه لـ «مستقر» وليس لـ «مستودع».

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٠٦.

(٤) البحر ٤/١٨٩، مختصر ابن خالويه ٣٩، روح المعاني ٢٢٨/٧، الدر المصنون ١٣٧/٣.

- وقرأ الأعمش وابن محيصن «يُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًّا»<sup>(١)</sup> الفعل بالباء، وحَبٌّ فاعل به مرفوع، ومترافق: صفة. وذكر السمين هذه القراءة ببناء الفعل للمفعول عنهم.

. وقرأ المطوعي «يُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا»<sup>(٢)</sup> الفعل مبني للمفعول، وحَبٌّ: نائب عن الفاعل، وما بعده وصف.

. وقرأ ثبيح وأبو واقد والجراح «يُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا»<sup>(٣)</sup> ، ووجهه أنه أضمر الفاعل أي يخرج الخضر حَبًّا فهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون تمييزاً.

قراءة الجمهور بكسر القاف «قِنْوَان»<sup>(٤)</sup> ، وهي لغة الحجاز قِنْوَان وتميم، وهو جمع قنو، وهو مثنى<sup>(٥)</sup> سواء، لا يفرق بينهما إلا الإعراب.

. وقرأ الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والمطوعي، والأعرج في رواية والسلمي عن علي بن أبي طالب، وعبد الوهاب عن أبي عمرو أيضاً «قِنْوَان»<sup>(٦)</sup> بضم القاف مثل: ذئب وذؤبان، وهي لغة قيس وتميم، وعند السمين لغة أهل الحجاز، ونقله عن ابن عطية.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢١٤، الدر المصنون ١٣٧/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٨/١، وانظر الحاشية ٣/٢.

(٤) البحر ١٨٩/٤، الرازى ١٠٩/١٢، زاد المسير ٩٣/٢، تحفة الأقران ١٤٤.

(٥) حاشية الشهاب ١٠٢/٤: «....ولم يأت مفرد يستوي مثناه وجمعه إلا ثلاثة أسماء: صينو وصينوان، وقينو وقينوان، ورئدو ورئدان بمعنى مثل....».

(٦) البحر ١٨٩/٤، الشهاب. البيضاوى ٤/١٠٣، الكشاف ١/٥٢٠، الرازى ١٠٩/١٢، الإتحاف/٢١٤، مختصر ابن خالويه ٦٦، ٣٩، العكبرى ٤٢٥/١، القرطبي ٤٨/٧، روح المعانى ٢٣٩/٧، المحرر ٣٠٠/٥، زاد المسير ٩٣/٣، تحفة الأقران ١٤٤، التاج/قنا، الدر المصنون ١٣٩/٢.

. وقرأ الأعرج في رواية وهارون عن أبي عمرو «قُنوان»<sup>(١)</sup> بفتح

الكاف، وهو اسم جمع، إذ ليس فَعْلَان من أبنية الجمع.

وقال الصّفاني: «القُنوان لغة في القنوان والقنوان».

. وقرئ «قُنوان»<sup>(٢)</sup> ، بفتح الكاف وباء بعد الواو، كذا.

وَجَتَتِ مِنْ أَعْنَابِ . قراءة الجمهور «وجناتٍ..»<sup>(٣)</sup> بكسر التاء عطفاً على قوله «نبات» ،

وهو من عطف الخاص على العام.

. وقرأ علي وابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي والأعمش ويحيى

ابن يعمر، والحسن والأعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

وابن مهران وعاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن

أبي بكر، ورواية محمد بن حبيب ومحمد بن غالب عن أبي يوسف

الأعشى عن أبي بكر عنه، وأبو زيد عن المفضل والمنهال عن

يعقوب وابن محيصن «وجناتٍ..»<sup>(٣)</sup> بالرفع على الابتداء، والخبر

محذوف، أي: ولهم جنات.

قال ابن مهران في المسوط:

«هكذا قرأتُ هذا الحرف في هذه الروايات عن عاصم بالكوفة

وببغداد».

(١) البحر ٤/١٨٩، الشهاب ٤/١٠٣، الرازى ١٣/١٠٩، المحتسب ١/٢٢٢، مختصر ابن خالويه ١/٣٩، العكبرى ١/٥٢٥، القرطبي ٧/٤٨، الكشاف ١/٥٢٠، المحرر ٥/٣٠٠، روح المعانى ٢/٢٣٩، الشوارد ٧/١٧، تحفة الأقران ٤٤/١٤٤، الدر المصور ٢/١٣٩.

(٢) المخصص ١١/١٧، ولم اهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر يقوى نص المخصص.

(٣) البحر ٤/١٩٠، البيان ١/٢٢، الحجة لابن خالويه ١٤٦، مجمع البيان ٧/١٤٣، الشهاب ٤/١٠٢ - ١٠٤، الرازى ١٣/١٠٩، مختصر ابن خالويه ٣٩، القرطبي ٧/٤٩، معانى الفراء ١/٥٦٩، غرائب القرآن ٧/١٥٥، التبيان ٤/٢١٥، الإتحاف ٤/٢١٤، إعراب النحاس ١/٢٤٧، حجة القراءات ٤/٢٦٤، المحرر ٥/٣٠٠، مشكل إعراب القرآن ١/٢٨١، الكشاف ١/٥٢٠، المسوط ١/٩٩، العكبرى ١/٥٢٥، حاشية الجمل ٢/٦٩، زاد المسير ٣/٩٤، مغني اللبيب ٧/٦٩٣، فتح القدير ٢/١٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٧/٢٣٠، روح المعانى ٧/٢٣٩، الدر المصور ٣/١٤٠، التقريب والبيان ٣/١٣٠، ب.

وأنكر أبو عبيد وأبو حاتم هذه القراءة حتى قال أبو حاتم: هي مُحال؛ لأن الجنات من الأعناب، لا تكون من النخل».

قال أبو حيان:

«ولا يسوغ إنكار هذه القراءة، ولها التوجيه الجيد في العربية، وجّهت على أنه مبتدأ محنّوف الخبر، فقدره النحاس: ولهم جنات، وقدّره ابن عطية: ولّكم جنات».

وقال مكي<sup>(١)</sup>:

«وقد روي الرفع عن عاصم، على معنى: ولهم جنات على الابتداء، ولا يجوز عطفه على «قنوان»؛ لأن الجنات لا تكون من النخل».

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>:

«وفي الرفع وجوه: أحدها أنه مبتدأ خبره مقدّر مقدماً، أو مؤخراً، أي: وثُمَّ جنات، أو ومن الـكـرـمـ جـنـاتـ، وهو أحسن بمقابلـهـ «من النـخلـ»، أو ولـهـمـ، أو ولـكـمـ جـنـاتـ.

ومنـهـمـ منـ قـدـرـهـ: وجـنـاتـ منـ أـعـنـابـ أـخـرـجـنـاـهـاـ لـكـمـ..»

**وَالْزَيْتُونُ وَالرُّمَانُ** قرئا بالنصب إجمالاً «والزيتون والرمان»<sup>(٣)</sup> قال ابن عطية: عطفاً على «حبّاً»، وقيل عطفاً على «نبات».

وقال الزمخشري:

«والأحسن أن ينتصبا على الاختصاص كقوله: «والمقيمين الصلاة»،

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، وقد تعقبه الشجري في أماليه فقال: «فقوله - أي مكي - لأن الجنات لا تكون من النخل، فيه ليس؛ لأنها يوهم أنها لا تكون إلا من العنبر دون النخل، وليس الأمر كذلك، بل تكون الجنة من العنبر على انفراده، وتكون من النخل على انفراده، وتكون منها معاً...، فكان الصواب أن يقول: لأن الجنات التي من الأعناب لا تكون من النخل»، وانظر المجلس الحادي والثمانين ج ١٨١/٢، من تحقيق الطناحي لأمالي الشجري.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٤/٤١٠.

(٣) انظر البحر ٤/١٩٠، والكشف ١/٥٢٠، الدر المصنون ٣/١٤٠.

لفضل هذين الصنفين».

مُشَبِّهًا . هذه قراءة الجمهور «مشتبهاً»<sup>(١)</sup>.

وَقَرِئَ شَادًا «متشاربهاً»<sup>(١)</sup>، وهو بمعنى واحد، مثل: اختصم

وتخاصم، اشتبه وتشابه.

وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ - رَقْقٌ<sup>(٢)</sup> الراء الأزرق وورش.

وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ ظَاهِرًا

. قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن، وابن

شنبود عن قنبل، والنقاش عن الأخفش والرملي عن الصوري عن

ابن ذكوان فيما رواه أبو العلاء «.. متشاربهن انظروا»<sup>(٣)</sup> بكسر

التنوين لالتقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ومجاحد

عن قنبل، والصوري عن ابن ذكوان «.. متشاربهن انظروا»<sup>(٤)</sup> بضم

التنوين، وجاء الضم عندهم إتباعاً لضم الحرف الثالث، وهو

الظاء المُشَالَة.

إِلَى ثَمَرَةٍ

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب «إِلَى ثَمَرَةٍ»<sup>(٤)</sup> بفتح الثاء والميم، وهو اسم جنس، مثل:

شَجَرٌ وشَجَرَةٌ.

(١) البحر ٤/١٩١، الكشاف ١/٥٢٠، الرازى ١٣/١١٠، وانظر حاشية الشهاب ٤/١٠٤ - ١٠٥، روح المعانى ٧/٢٤٠، الدر المصنون ٢/١٤٢.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٤/٩٤، البدور ٦/١٠٦.

(٣) الإتحاف ١/١٥٣، النشر ٢/٢٢٥، السبعة ٢/١٧٤ - ١٧٥، وانظر التيسير ٧/٧٨ - ٧٩.

(٤) البحر ٤/١٩١، الرازى ١٢/١١١، الحجة لابن خالويه ١، السبعة ٤/٢٦٤، مجمع البيان ٧/١٤٤، الكافي ٧/٩١، الطبرى ٧/١٩٦، المبسوط ٧/١٩٩، التبصرة ٥/٥٠٠، التبيان ٤/٢١٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٨١، معانى الزجاج ٢/٢٧٦، المحرر ٥/٣٠١، تفسير الماوردي ٢/١٥٠، زاد المسير ٢/٩٥، فتح القدير ٢/١٤٤، الدر المصنون ٣/١٤٣.

- وقرأ ابن وثاب ومجاهد وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «إلى ثمرة»<sup>(١)</sup> بضم الثاء والميم، وهو جمع ثمرة، مثل خشبة وخشب، وقيل: هو جمع ثمار مثل كتاب وكتب، فهو جمع جمع.

- وقرأ الأعمش «إلى ثمرة»<sup>(٢)</sup> بضم الثاء وإسكان الميم طلباً للخفة كما تقول في الكتب: كتب، ويجوز أن تكون جمع ثمرة مثل: بدنة وبذن.

**وينعه** . قراءة الجمهور «وينعه»<sup>(٣)</sup> بفتح الياء وسكون النون، وهي لغة أهل الحجاز.

(١) البحر ٤/١٩١، الحجة لابن خالويه ١٤٦، الإتحاف ٢٤٤، إرشاد المبتدى ٣١٥، غرائب القرآن ٧/١٥٥، السبعة ٢٦٢، النشر ٢٦٠/٢، التيسير ٤٩/٧، القرطبي ١٠٥، المحرر ٢٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٣، مجمع البيان ١٤٢/٧، التبيان ٢١٥/٤، مشكل إعراب القرآن ١/٢٨١، الطبرى ١٩٦/٧، حجة القراءات ٢٦٤، العكربى ١/٥٢٥، إعراب النحاس ١/٥٧٠، الرازى ١١١/١٢، الشهاب - البيضاوى ٤/١٠٥، فتح القدير ٢/١٤٤، الكشاف ١/٥٢٠، العنوان ٩٢/٩٢، الحكایة ٩١/٩١، المبسوط ٩٩/١٩٩، التبصرة ٠٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩١، معانى الزجاج ٢٧٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٦، تفسير الماوردي ٢/١٥٠، روح المعانى ٧/٢٤٠، زاد المسير ٣/٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٠، الدر المصنون ٢/١٤٢.

(٢) البحر ٤/١٩١، العكربى ١/٥٢٦، إعراب النحاس ١/١١١، الرازى ١٢/٥٧٠، معانى الزجاج ٢/٢٧٦، المحرر ٥/٢٠٢، وفي الصحاح / ثمر: «وقرأ أبو عمرو وكان له ثمر» الكهف ٤/٢٤ وفسرها بأنواع الأموال». ونقل هذا صاحب التاج عن الجوهري وهذه القراءة في سورة الكهف نسبت إلى الأعمش أيضاً، وانظر تفصيلاً وافيًا في «ثمر» في تلك السورة. فتح القدير ٢/١٤٤، الدر المصنون ٣/١٤٣، القرطبي ٧/٥٠.

(٣) البحر ٤/١٩١، الرازى ١٢/١١١، الشهاب البيضاوى ٤/١٠٥، الإتحاف ٢١٤، معانى الفراء ١/٢٤٨، إعراب النحاس ١/٥٧٠، حاشية الجمل ٢/٧٠، الكشاف ١/٥٢٠، العكربى ١/٥٢٦، القرطبي ٧/٥٠، روح المعانى ٧/٢٤٠، المحرر ٥/٢٠٢، الكامل ١/٢٨٤، التبيان ٤/٢١٨، بصائر ذوى التمييز / نيع، اللسان والتاج والصحاح / نيع، زاد المسير ٣/٩٥، فتح القدير ٢/١٤٤، الدر المصنون ٣/١٤٣.

. وقرأ قتادة والضحاك وابن محيصن ومجاحد والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال والأعمش ومحمد بن السميق «وينعه»<sup>(١)</sup> بضم الياء وسكون النون، والضم لغة نجد.  
قال الفراء: «هي لغة بعض أهل نجد».

. وقرأ ابن أبي عبلة وابن محيصن وأبو رجاء العطاردي واليماني «ويانعه»<sup>(٢)</sup> اسم فاعل من «ينع».

قال الطبرى: «ويانعه، فإنه يعني به وناضجه وبالغه». تقدم إبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ  
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقُوهُمْ وَخَرَقُوا لَهُمْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يَصِفُونَ

الْجِنَّ . قرأ الجمهور «الجن»<sup>(٣)</sup> منصوباً، وأعرىه الزمخشري وابن عطية مفعولاً أولاً للفعل «جعلوا»، و«شركاء» هو المفعول الثاني. وعند أبي البقاء هو بدل من «شركاء» أيضاً.  
وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب وأبو المتوكل وأبو عمran

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر/٤، الشهاب - البيضاوى/٤، الرازى/١١١/١٣، القرطبي/٧/٥٠، الكشاف/١، المكىرى/٥٢٦/١، معاذى الفراء/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، العكجرى/١، إعراب النحاس/٥٢٠/١، حاشية الجمل/٧٠/٢، المحرر/٢٠٢/٥، الطبرى/١٩٦/٧، روح المعانى/٢٤٠/٧. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ينع، الدر المصور/١٤٣/٣.

(٣) البحر/٤، العكجرى/٥٢٦/١، ذكر إعراب «الجن» على النحو الذي ذكره الزمخشري وغيره، ثم أجاز البديلية، وجعل «الله» المفعول الثاني. الرازى/١١٤/١٣، الكشاف/١، تحفة الأقران/١٨٢، وانظر معانى الفراء/١، معاذى الزجاج/٢، روح المعانى/٢٧٧/٢، الدر المصور/١٤٣/٣.

والجحدري «الجن»<sup>(١)</sup> بالرفع، على تقدير: هم الجن، جواباً لمن قال: من الذي جعلوه شريكًا؟ فقيل له: هم الجن.

### وأجاز الكسائي الرفع.

وقرأ شعيب بن أبي حمزة وأبو حية وابن قطليب وأبو البرهسم

وابن أبي عبلة ومعاذ القارئ «.. الجن»<sup>(٢)</sup> بخفض النون.

قال الزمخشري: «وقرئ على الإضافة التي للتبيين».

وقرأ ابن مسعود «شركاء من الجن»<sup>(٣)</sup> بزيادة «من» وجراً «الجن»،

وهي قراءة تشهد للتي سبقت.

قراءة الجماعة «وخلقهم» فعل ماضٍ.

**وخلقهم**

وقرأ ابن مسعود «وجعلوا لله شركاء من الجن وهو خلقهم»<sup>(٤)</sup>.

وقرأ يحيى بن يعمر وابن مسعود «وخلقهم»<sup>(٥)</sup> بـ«كون السلام»،

والظاهر أنه عطف على «الجن» أي: وجعلوا خلقهم الذي ينحثونه أصناماً شركاء لله.

(١) البحر ٤/٤، الرازى ١٩٤/١٢، البيان ١/٣٢٣، زاد المسير ٣/٩٦، مختصر ابن خالويه/٣٩، القرطبي ٧/٥٢، الكشاف ١/٥٢٠، إعراب النحاس ١/٥٧٠، مشكّل إعراب القرآن ١/٢٨٢، روح المعانى ٧/٤١، الشهاب .البيضاوى ٤/١٠٦، المحرر ٥/٣٠٢، فتح القدير ٢/١٤٧، تحفة الأقران ٣/١٨٣، الدر المصنون ٣/١٤٥.

(٢) البحر ٤/١٩٢، الرازى ١٢/١١١، مختصر ابن خالويه/٣٩، الشهاب البيضاوى ٤/١٠٦، الكشاف ١/٥٢٠، زاد المسير ٣/٩٦، المحرر ٥/٣٠٣، فتح القدير ٢/١٤٧، تحفة الأقران ٣/١٨٣، الدر المصنون ٣/١٤٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ٧/٥٢، إعراب النحاس ١/٥٧٠، المحرر ٥/٢٠٤.

(٥) البحر ٤/١٩٤، ذكرها قراءة ليحيى ثم قال: «وكان ذلك في مصحف عبد الله»، ولم أجده هذا في المطبوع من مصحفه. انظر كتاب المصاحف ٦١، وانظر إعراب النحاس ١/٥٧٠، والقرطبي ٧/٥٢٠، تفسير الماوردي ٢/١٥١، مختصر ابن خالويه/٣٩، المحتسب ١/٢٢٤، الكشاف ١/٥٢٠، الشهاب - البيضاوى ٤/١٠٦، الرازى ١٢/١١٦، العكىرى ١/٥٢٦، إيضاح الوقف والابتداء ١/٦٤١، المحرر ٥/٣٠٤، روح المعانى ٧/٤١، وفي التبيان ٤/٢١٩: «وروى عن يحيى أنه قرأ «وخلقهم» بـ«كون السلام» بمعنى أن الجن شركاء لله في خلقه إياناً، وهذه القراءة ضعيفة، والقراءة المعروفة أرجوحة، لأن المعنى: وخلقهم بمعنى أن الله خلقهم متفرداً بخليقه إياهم»، الدر المصنون ٣/١٤٦.

وقال الزمخشري: «وخلقهم أى اختلااتهم في الإفك».

قال الأنباري: «.. فعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف على الجن؛ لأن «الخلق» منسقون على «الشركاء».

- قراءة الجماعة «وخرّقوا»<sup>(١)</sup> بالخاء المعجمة وتحفيف الراء، أى وخرّقوأ اختلقوا وافتروا.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «وخرّقوا»<sup>(١)</sup> بتشديد الراء، والتشديد للتكثير.

وقال أبو الحسن: «الخفيفة أحب إلى لأنها أكثر».

- وقرأ ابن السمييع والجحدري «وخارقاوا»<sup>(٢)</sup> بآلف وفاء معجمة

- وقرأ ابن عمر وابن عباس وأبو رجاء وأبو الجوزاء «حرّفوا»<sup>(٣)</sup> بالحاء المهملة، والفاء، وتشديد الراء.

قال الزمخشري:

«أى زوروا له أولاداً؛ لأن المزور مُحرّفٌ مُغَيّرٌ للحق إلى الباطل».

(١) البحر ١٩٤/٤، الإتحاف ٢١٤، غرائب القرآن ١٥٥/٧، السبعة ٢٦٤، النشر ٢/٢٦١، حجة القراءات ٢٦٤، التبيان ٢١٨/٤، الرازى ١١٦/١٣، التيسير ١٠٥، الحجة لابن خالويه ١٤٧، شرح الشاطبية ١٩٦، زاد المسير ٩٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١، ٤٤٣/١، الشهاب - البيضاوى ٥٢٦/١، إرشاد المبتدى ٣١٥، مجمع البيان ١٥٣/٧، فتح القدير ٢/١٤٧، العكبرى ٥٢٦/٤، الكشاف ١/٥٢٠، حاشية الجمل ٧١/٢، الكافي ٩٢/٩، المسوط ٢٠٠، التبصرة ٥٠٠، روح المعانى ٢٤١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، المحرر ٣٠٤/٥، تقسيم الماوردي ١٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٠. اللسان والتاج والتهذيب / خرق، الدر المصنون ١٤٦/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٩، زاد المسير ٩٧/٣.

(٣) البحر ١٩٤/٤، المحتسب ١/٢٢٤: «قراءة عمر وابن عباس». قلت: والصواب: ابن عمر.

ويؤيد مختصر ابن خالويه ٣٩ قراءة ابن عمر وابن عباس «خرّقوا» كذا بالمعجمة والقاف، وهو تصحيف، الكشاف ٥٢٠/١، الشهاب - البيضاوى ١٠٦/٤، حاشية الجمل ٧١/٢، المحرر ٣٠٤/٥، زاد المسير ٩٧/٢، روح المعانى ٢٤١/٧، فتح القدير ٢/١٤٧، الدر المصنون ١٤٦/٣.

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «حرفوا»<sup>(١)</sup> كالقراءة السابقة، ولكن بتخفيف الراء.

ـ أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.  
ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.  
ـ والباقيون بالفتح.

**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ  
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**

**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ** . قراءة الجماعة على الرفع «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ...»<sup>(٣)</sup> ، وهو خبر مبتدأ محدود، والتقدير: هو بديع.

ـ وقرأ المنصور «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ...»<sup>(٤)</sup> بالجر ردًا على قوله: «وجعلوا لله» في الآية السابقة.

ـ قال النحاس: «أجاز الكسائي خفضه على النعت لله عز وجل...».  
ـ وقرأ أبو صالح الشامي «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ»<sup>(٥)</sup> بالنصب، وهو على المدح.

(١) البحر /٤، ١٩٤، حاشية الجمل /٢، ٧١، المحرر /٤، ٣٠٤، الدر المصنون /٣، ١٤٦.

(٢) الإتحاف /٢، ٢١٤، التشر /٢، ٣٦، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٣، البیدور /١٠٦، المهدب /١، ٢٢١.

(٣) البحر /٤، وأحال على الجزء الأول ص /٣٦٤، الكشاف /١، ٥٢١، إعراب النحاس /١، ٥٧١، حاشية الجمل /٢، ٧١، وفي تبيان العكاري /١، ٥٢٧: «وفي رفعه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه فاعل «تعالى». والثاني: هو خير مبتدأ محدود، أي هو بديع.

ـ والثالث: هو مبتدأ، وخبره «أَنَّ يَكُونُ لَهُ...» وما يتصل به، فتح القدير /٢، ١٤٧، تحفة الأقران /١٣١، الدر المصنون /٣، ١٤٦.

(٤) البحر /٤، ١٩٤، مختصر ابن خالويه /٣٩، الكشاف /١، ٥٢١، إعراب النحاس /١، ٥٧١، فتح القدير /٢، ١٤٧، تحفة الأقران /١٣٢، روح المعاني /٧، ٢٤٢.

(٥) البحر /١٩٥، إعراب النحاس /١، ٥٧١، الكشاف /١، ٥٢١، مختصر ابن خالويه /٣٩، فتح القدير /٢، ١٤٨، روح المعاني /٧، ٢٤٢، تحفة الأقران /١٣١، وانظر اللسان والتهذيب /بدع، الدر المصنون /٣، ١٤٧.

وذكر النحاس أن الكسائي أجاز النصب.  
وفي التهذيب: «عن الليث بالنصب على وجه التعجب لما قاله المشركون، قلت [الأزهر]: ما علمني أحداً من القراء قرأ: بديع بالنصب، والتعجب فيه غير جائز، وإن جاء مثلك في الكلام فالنصب على المدح».

وتقدمت هذه القراءة في الآية ١١٧ من سورة البقرة، وذكر هناك<sup>(١)</sup> أبو حيان قراءة النصب للمنصور، ولم يذكر لقراءة الجر إماماً، وهنا الأمر على غير مسبق كما ترى، ولم ينفرد بهذا الاضطراب أبو حيان، بل تجد مثله عند غيره.

أَنَّ

. أماله<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والصغرى.

. والباقيون على الفتح.

**وَلَوْ تَكُنْ لَهُ صَرِيجَةٌ**. قرأ النخعي ويحيى وقتيبة «ولم يكن...»<sup>(٣)</sup> بالياء، للفصل بالظرف.

. وقراءة الجماعة «ولم تكون...»<sup>(٤)</sup> بالتاء لتأنيث صاحبة.

**وَخَلَقَ كُلَّ** . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام<sup>(٥)</sup> القاف في الكاف بخلاف.

**شَيْءٌ ... شَيْءٌ** . تقدم حكم الهمزة فيما في الآيتين ٢٠٦، ٢٠٧ من سورة البقرة.

(١) انظر البحر ١، ٣٦٤، وانظر القراءة في موضعها مما تقدم في هذا المعجم.

(٢) الإتحاف ٧٦، ٨٣، ٢١٤، النشر ٢، ٥٣/٢ - ٥٤، البدور ١٠٦، المهدب ١، ٢٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٣) البحر ٤، ١٩٤، غرائب القرآن ٧/١٧٧، مختصر ابن خالويه ٤٠، المحتب ١، ٢٢٤/١، العكري ٥٢٧/١، قال: «وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه للصاحبة، ولكن جاز التذكير لما فصل بينهما، الثاني: أن اسم مكان ضمير اسم الله، والجملة خبر عنه، أي ولم يكن الله له صاحبة، والثالث: أن اسم مكان ضمير الشأن، والجملة مفسرة له»، الكشاف ١/٥٢١، حاشية الشهاب ١٠٧/٤، المحرر ٥/٣٠٤، روح المعاني ٧/٢٤٢، الدر المصنون ٣/١٤٧.

(٤) النشر ١، ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، البدور ١٠٧، المهدب ١، ٢٢٢/١.

وَهُوَ تقدم ضم الهماء واسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

خَلِقُ كُلَّ . قراءة أبي عمرو ويعقوب بادغام<sup>(١)</sup> القاف في السكاف، وبالإظهار،  
شَيْءٍ ... شَيْءٍ انظر الآيتين/ ٢٠٦ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَاعْبُدُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «فاعبدوه»<sup>(٢)</sup> بوصل الهماء بواو.

وَهُوَ . انظر ضم الهماء وسكونها في الآيتين/ ٢٩ ، ٨٥ من سورة البقرة.

لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَرُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَيْرُ

وَهُوَ تقدم ضم الهماء وسكونها في الآيتين/ ٢٩ ، ٨٥ من سورة البقرة.

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَارِئٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِّيَ  
فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ

قَدْ جَاءَكُمْ . تقدم إدغام الدال في الجيم، والإظهار، في الآية/ ٣٤ من هذه  
السورة.

جَاءَكُمْ . وتقدّمت الإملالة فيه في الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

. وانظر حكم الهمز في الوقف في الآية/ ٣٤ المتقدّمة.

(١) النشر ١/ ٢٩٣ ، الإتحاف/ ٢٤ ، البدور/ ١٠٧ ، المذهب ١/ ٢٢٢.

(٢) النشر ١/ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، الإتحاف/ ٣٤.

بصائرٌ . ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

**وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا أَدْرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**

وَلِيَقُولُوا

. قراءة الجمهور «وليقولوا»<sup>(٢)</sup> بكسر اللام، وذهبوا إلى أنها لام

الصيغة، وأن الفعل منصوب بـ «أن» مضمرة بعدها، أي: ثلاثة يقولوا.

. وقرأت فرقة «وليقولوا»<sup>(٣)</sup> بسكون اللام، على جهة الأمر

المتضمن للتبيخ والوعيد، وفيه هي لام الصيغة، ولكنها  
خففت، والأول أرجح وأقرب.

. وفي مصحف ابن مسعود «وليقولوا»<sup>(٤)</sup> كذا بفتح اللام.

وحكم لام «كـي» الكسر، وفتحها لغة<sup>(٥)</sup> تميم، فعل هذه  
القراءة جاءت على هذه اللغة.

درستَ . قرأ نافع وعامض وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «درستَ»<sup>(٦)</sup>  
على الخطاب، أي: درستَ يا محمد في الكتب القديمة ماتجئنا به.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف، ٩٦، البدور/٦، ١٠٦.

(٢) البحر ١٩٧/٤، المحرر ٣١٠/٥، الدر المصنون ١٤٩/٣.

(٣) البحر ٢٩٧/٤، القرطبي ٥٩/٧، حاشية الشهاب ١١٠/٤، روح المعاني ٢٤٩/٧، المحرر ٣١٠/٥، فتح القدير ١٥٠/٢: «وحكى عن المبرد أنه قرأ... بإسكان اللام، فيكون فيه معنى التهديد»، الدر المصنون ١٥٠/٣.

(٤) كتاب المصاحف ٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٥) انظر همع الموامع ١٤١/٤، ومعاني القرآن للفراء ٢٨٥/١، وذكر ابن مالك في التسهيل ١٤٥/١، أن فتح اللام مع الفعل لغة عُكل وبغيره، وانظر توضيح المقاصد للمرادي ١٩٨/٤.

(٦) البحر ١٩٧/٤، السبعة ٢٦٤، الطبرى ٢٠٤/٧، الكشاف ٥٢١/١، حجة القراءات ٢٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، معاني الأخفش ٢٨٥/٢، التبيان ٢٢٨/٤، حاشية الشهاب ١١٠/٤، إرشاد المبتدى ٣١٦، غرائب القرآن ١٧٧/٧، التشر ٢٦١/٢، العكري ٥٢٨/١، إعراب النحاس ٥٧٢/١، معاني الزجاج ٢٧٩/٢، الإتحاف ٢١٤: «أي حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين»، العنوان ٩٢، حاشية الجمل ٧٣/٢ - ٧٤، الكافي ٩٢، المسوط ٢٠٠، التبصرة ٥٠١/١، التيسير ١٠٥/١، زاد المسير ١٠٠/٣، الحجة لابن خالويه ١٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢٨٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، المحرر ٣١٠/٥، فتح القدير ١٤٩/٢، اللسان والتهذيب والتأjج/درس، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، الدر المصنون ١٥١/٣.

وهذه القراءة أولى القراءات بالصواب عند الطبرى، وبها يقرأ الأخفش، قال: «أنها أوفق للكتاب».

- وذكر ابن مهران الأصبهانى أن الضرير قرأ «دارست»<sup>(١)</sup> بحزم السين وسكون التاء، وهي الرواية الثانية عن يعقوب والضرير هو مسلم بن سفيان البصري المفسّر شيخ رؤس راوية يعقوب. قلت: هذه القراءة لا تجوز إلا على وجه واحد، وهو أنه يلزم نفسه الوقف، ثم يستأنف «ولنبيه...».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس ومجاهد وابن محىصن واليزيدى وعلي وعكرمة «دارست»<sup>(٢)</sup>، أي دارست يامحمد غيرك في هذه الأشياء، أي قارأته، إشارة منهم إلى سليمان وغيره من الأعاجم واليهود، أي جادلت اليهود وجادلوك.

قال الفراء: «وقرأ مجاهد... وفسّرها: قرأت على اليهود وقرأوا عليك».

(١) المبسوط / ٢٠٠.

(٢) البحر / ١٩٧ / ٤، السبعة / ٢٦٤، النشر / ٢٦١ / ٢، الإتحاف / ٢١٤، التيسير / ١٠٥ / ١، غرائب القرآن / ١٧٧ / ٧، الرازى / ١٢٥ / ١٢، الطبرى / ٢٠٥ / ٧، مشكل إعراب القرآن / ٢٨٣ / ٢، مجمع البيان / ١٥٣ / ٧، الحجة لابن خالويه / ٤٧ / الشهاب - البيضاوى / ٤ / ١١٠، العكبرى / ١ / ٥٢٨، إرشاد المبتدى / ٣١٥، الكافي / ٩٢، إعراب النحاس / ١ / ٥٧٢، الكشف عن وجوه القراءات / ١ / ٤٤٢، القرطبي / ٨٥ / ٧، زاد المسير / ٣ / ١٠٠، حجة القراءات / ٢٦٤، المحتسب / ١ / ٢٢٦، معاني الفراء / ١ / ٣٤٩، العنوان / ٩٢، التبصرة / ٥٠٠، حاشية الجمل / ٢ / ٧٣ - ٧٤، معاني الأخفش / ١ / ٢٨٥، كتاب المصاحف / ٨٢، المبسوط / ٢٠٠، معاني الزجاج / ٢ / ٢٧٩، التبيان / ٤ / ٢٢٨، المحرر / ٥ / ٣١٠، الكشاف / ١ / ٥٢٢ - ٥٢١، إعراب القراءات السبع وعللها / ١ / ١٦٦، روح المعانى / ٧ / ٢٤٩، تفسير الماوردي / ٢ / ١٥٤، فتح القدير / ٢ / ١٤٩، الطبرى / ٧ / ٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان / ٧ / ٢٣٠، الناج واللسان والتهذيب / درس، التكميلة والذيل والصلة / درس، الدر المصنون / ٣ / ١٥١.

- ويقرأ «دارست»<sup>(١)</sup> بضم التاء، أي يقولون عن الله: دارستَ محمدًا على الاستهزاء، أو أن يكون المعنى: يقول الواحد من أهل الكتاب دارستَ محمدًا أي علمته.

- وقرأ ابن عامر وسهل ويعقوب من غير رواية الضرير، وعبد الله ابن الزبير وأبي بن كعب والحسن وابن مسعود «درست»<sup>(٢)</sup> مبنياً للفاعل مضمراً فيه، أي درست الآيات، أي ترددت على أسمائهم حتى بليت. قال الفراء: «يريد تقادمتْ، أي هذا الذي يتلوه على الناس شيء قد تطاولَ عليه، ومَرَّ بنا».

- وقرئ «درست»<sup>(٣)</sup> بتشديد الراء، وبباء الخطاب، أي: درستَ الكتب القديمة. ونُسبَتْ هذه القراءة إلى زيد.

قال الشهاب: «مشدداً معلوماً، وتشديده للتکثیر والتعدیه، أي درستَ غيركَ الكتب».

- وقرأ معاذ القارئ وأبو العالية<sup>(٤)</sup> «درست» مشدداً مبنياً للمفعول.

(١) إعراب القراءات الشوادز ٥٦/١.

(٢) البحر ١٩٧/٤، السبعة/٢٦٤، التيسير/١٠٥، النشر/٢٦١، الإتحاف/٢١٤، مجمع البيان ١٥٣/٧، غرائب القرآن ١٧٧/٧، المحرر/٥٠٥، الطبرى/٢١٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٢/١، حجة القراءات/٢٦٤، حاشية الجمل ٧٣/٢ - ٧٤، معاني الأخفش ٢٨٥/٢، الرازى ١٣٥/١٣، إرشاد المبتدى/٣١٥، حاشية المشهاب ١١٠/٤، العنوان/٩٢، معاني الفراء ٣٤٩/١، القرطبي ٥٨/٧، العكبرى ٥٢٨/١، زاد المسير/١٠١/٣، إعراب القرآن ٢٨٢/١، التبيان ٤٢٨/٤، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، معاني الزجاج ٢٨٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، الطبرى ٢٠٦/٧، فتح القدير ١٤٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصنون ١٥١/٣.

(٣) البحر ١٩٧/٤، العكبرى ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ٤/١١٠، روح المعانى ٧/٢٥٠، الدر المصنون ١٥١/٣.

(٤) البحر ١٩٧/٤، العكبرى ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، زاد المسير ١٠١/٣، اللسان والتاج والتهذيب/درس، الدر المصنون ١٥١/٣.

. وقرئ «دُورسَت»<sup>(١)</sup> بالتخفيض والواو مبنياً للمفعول، والواو مبدلة من الألف في «دارسَت».

. وقرأ الحسن وابن عامر وعمرو بن عبيد وسفيان بن عيينة وسعيد ابن جبير «دارسَت»<sup>(٢)</sup> أي دارست الجماعة الذين تتعلم منهم، أو دارست اليهودَ محمداً.

قال الشهاب: «والضمير لالآيات أو للجماعة».

. وقرأ الحسن وأبى «درسَت»<sup>(٣)</sup> بضم الراء مسندًا إلى غائب مبالغة في «درسَت»، أي اشتدى دروسها وبلاها.

قال الزجاج: «وذكر الأخفش»<sup>(٤)</sup> - درسَت - بضم الراء ومعناها: درسَت، إلا أن درسَت بضم الراء أشدّ مبالغةً، وذهب الطوسي إلى أنه لم يقرأ بها أحد من المعروفين.

. وقرأ قتادة والحسن وزيد بن علي وابن عباس بخلاف عنده، وهو رواية عن نافع، وابن يعمر، وزيد بن ثابت «درسَت»<sup>(٥)</sup> مبنياً للمفعول.

(١) البحر ١٩٧/٤، العكّري ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الرazi ١٣٥/١٣، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٥٠/٧، التهذيب/درس، الدر المصنون ١٥١/٣.

(٢) البحر ١٩٧/٤، القرطبي ٥٩/٧، الكشاف ٥٢٢/١، مختصر ابن خالويه ٤٠، شرح الشاطبية ١٩٦، الرazi ١٣٥/١٣، حاشية الشهاب ١١٠/٤، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحرر ٣١٠/٥، روح المعاني ٢٥٠/٧، الطبرى ٢٠٥/٧، فتح القدير ١٥٠/٢، التاج/درس، الدر المصنون ١٥١/٣.

(٣) البحر ١٩٧/٤، الإتحاف ٢١٤، حاشية الشهاب ١١٠/٤، زاد المسير ١٠١/٢، الرazi ١٣٥/١٣، معانى الزجاج ٢٨٠/٢، معانى الفراء ٣٤٩/١، القرطبي ٥٩/٧، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٤٩/٧، التبيان ٢٢٨/٤، المحرر ٣١٠/٥، اللسان والتاج/درس، الدر المصنون ١٥١/٣.

(٤) لم أجد هذا في معانى القرآن له، انظر ٢٨٥/٢، وانظر التبيان ٢٢٨/٤، والمحرر ٣١٠/٥.

(٥) البحر ١٩٧/٤، الطبرى ٢٠٤/٧، ٢٠٦، مختصر ابن خالويه ٤٠، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحتسب ٢٢٥/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، مجمع البيان ١٥٣/٧، معانى الفراء ٣٤٩/١، فتح القدير ١٥٠/٢، الحجة لابن خالويه ١٤٧، العكّري ٥٢٩/١، معانى الزجاج ٢٨٠/٢، التبيان ٢٢٨/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، المحرر ٣١٠/٥ - ٣١١، اللسان والتهدىب/درس، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، زاد المسير ١٠١/٣، الدر المصنون ١٥١/٣.

قال ابن جنی: «يُحتمل أن يُرَاد عفیت أو تُلیت»، وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب الفراء إلى أنه قرئت وتلیت، وكذا عند الزجاج، وفي تبیان الطوسي مايفید أنه لم يقرأ بها أحد من المعروفین.

- وذكر الأزهري أنه قرئ «درِستُ»<sup>(١)</sup> بكسر الراء، أي تقادمت.

- وذکر عن ابن عباس أنه قرأ «وادَّارسْتَ»<sup>(٢)</sup> مشدداً معلوماً.

- وقرأ أَبِي بن كعب وابن مسعود وطلحة والأعمش وابن عباس وأصحابه «درَسَ»<sup>(٣)</sup> أي: محمد، أو الكتاب، وجاءت القراءة كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود: «ولَقُولوا درَسَ».

قال الشهاب: «وفاعله ضمیر النبی ﷺ، أو الكتاب إن كان بمعنى انمحى».

- وروى عصمة عن الأعمش «دارسَ»<sup>(٤)</sup> ذكرها الزبيدي في التاج، ونقلها عن العباب.

- وروي عن الحسن وابن مسعود «درَسْنَ»<sup>(٥)</sup> مبنياً للفاعل مسندأ إلى النون، أي الآيات درَسْنَ، وكذا هي في بعض مصاحف<sup>(٦)</sup> عبد الله ابن مسعود.

(١) التهذيب/درس، وانظر التبیان ٢٢٨/٤.

(٢) روح المعانی ٢٥٠/٧.

(٣) البحر ٤/١٩٧، المحتسب ١/٢٢٥، القرطبي ٧/٦٠، حجة القراءات ٢٦٥، العکبری ١/٥٢٩، معانی الفراء ١/٢٤٩، حاشیة الشهاب ٤/١١٠، الحکشاف ١/٥٢٢، حاشیة الجمل ٢/٧٤، مجمع البیان ١٢٥/١٢، الرازی ٧/١٥٣، التبیان ٤/١٢٥، کتاب المصاحف ١/٦١، مختصر ابن خالویه ٤٠، زاد المسیر ٣/١٠١، الطبری ٧/٢٠٦، المحرر ٥/٣١١، تفسیر الماوردي ٢/١٥٤، التاج/درس، روح المعانی ٧/٢٥٠، فتح القدیر ٢/١٥٠، الدر المصنون ٣/١٥١.

(٤) التاج/درس، زاد المسیر ٢/١٠١.

(٥) البحر ٤/١٩٧، حاشیة الشهاب ٤/١١٠، المحتسب ١/٢٢٥، حاشیة الجمل ٢/٧٤، المحرر ٥/٣١١، روح المعانی ١/٢٥٠، الدر المصنون ٢/١٥٢.

(٦) لم أجدها في المطبوع من مصحفه.

. وقرأت فرقة «درَسْنَ»<sup>(١)</sup> بتشديد الراء وبالغة في «درَسْنَ».  
. وقرئ «دارسات»<sup>(٢)</sup> أي هن قديمات، أو ذات درْس، وهو جمع  
دارسة.

قال الزمخشري: «.. على هي دارسات أي قديمات أو ذات دروس..».

قراءة الجماعة بنون العظمة «ولَبَيْنَهُ».

. وقرأ ابن مسعود «ولَبَيْنَهُ»<sup>(٣)</sup> بالياء.

ذكر هذه القراءة ابن خالويه، وصورة الرسم عنده «ولَبَيْنَهُ»  
كذا بنونين<sup>(٤)</sup> ، ولم يصرح بهذا، وإنما ذكر أنها بالياء.

وفي الحاشية (١) في الإتحاف قوله<sup>(٥)</sup> :

«هنا سقط، ولعله: وعن الحسن «ولَبَيْنَهُ لقوم» بالياء، كذا!»

. وذكر ابن عطية في المحرر قراءتين، كما يلي<sup>(٦)</sup> :

١ . وقرأ أَبِي بن كعب وابن مسعود «ولَبَيْنَهُ» بالفاء على مخاطبة  
النبي ﷺ.

وعزيت للسلمي ونبیح وأبی واقد والجراح.

٢ . وقرأت فرقة: «ولَبَيْنَهُ» بباء أي الله تعالى، وقد تقدم أنها لابن  
مسعود، وصرح بذلك به ابن خالويه.

(١) البحر ٤/١٩٧، حاشية الجمل ٧٤/٢، حاشية الشهاب ١١٠/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، المحرر ٣١١/٥، الدر المصنون ١٥٢/٣.

(٢) البحر ٤/١٩٧، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الشهاب ٤/١١٠، الرازي ١٣٥/١٣، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٧/٢٥٠، الدر المصنون ٣/١٥٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤٠، وانظر المحرر ٥/٢١١ «وقرأت فرقة».

(٤) قال المحقق: «ولَبَيْنَهُ»: لم يذكر المؤلف نون التأكيد فيدل ذلك على أن الصواب «ولَبَيْنَهُ» بدونها.

(٥) انظر الإتحاف ٢١٥ الحاشية (١). قلت: ولعل الصواب «لَبَيْنَهُ» بناء على مانص عليه.

(٦) المحرر ٥/٣١١، وإعراب القراءات الشواذ ١/٥٠٧، وانظر الحاشية ٤.

أَتَيْعَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ١٧

إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ أَدْغَمٌ<sup>(١)</sup> الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بُوكِيلٌ ١٨

شَاءَ سبقت<sup>(٢)</sup> الإملالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني..

انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ... عَلَيْهِمْ . قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهم...»<sup>(٣)</sup> بضم الهاء فيهما على الأصل. والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «عليهم...». وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/ ٧ من سورة الفاتحة.

وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوُا اللَّهَ عَدُوا يُغَيِّرُ عِلْمَ كَذَلِكَ زَيَّنَاهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ شَمَاءٌ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَسِّبُهُمْ بِمَا كَفَرُوا يَعْمَلُونَ ١٩

عَدُوا . قراءة الجماعة «عَدُوا» بفتح العين وسكون الدال، وهو مصدر «عَدًا»، بمعنى اعتدى، أي: ظلم، ورجح الطبرى<sup>(٤)</sup> هذه القراءة. وقال الأخفش<sup>(٥)</sup>: «وبها نقرأ؛ لأنها أكثر في القراءة، وأجود في المعنى». وهو<sup>(٦)</sup> مفعول له، أو مصدر، أو هو مصدر في موضع الحال المؤكدة.

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٧، المذهب ١/٢٢١.

(٢) وانظر الإتحاف/٨٧، ١٣٠، ٢١٤، والنشر ٢/٥٩ - ٦٠.

(٣) وانظر الإتحاف/١٢٣، ١٢٤، والنشر ١/٤٣٢، ٢٧٢.

(٤) الطبرى ٧/٢٠٨.

(٥) معاني الأخفش ٢/٢٨٥.

(٦) انظر العكברי ١/٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٨٣.

- وقرأ ابن كثير «عَدُواً»<sup>(١)</sup> بفتح العين، وضم الدال، وتشديد الواو، أي: أعداء، وهو منصوب على الحال المؤكدة، قال العكברי: «وهو واحد في معنى الجمع أي أعداء...».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة ويعقوب وسلام وعبد الله بن يزيد وعثمان بن سعد وخارج عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر «عَدُواً»<sup>(٢)</sup> بضم العين والدال، وتشديد الواو، وهو مصدر للفعل «عَدَا» على وزن «فُعُول»، مثل جلوس، وأجازوا فيه الانتساب على المصدر في موضع الحال، أو على المصدر من غير لفظ الفعل.

- وقف<sup>(٣)</sup> عليه حمزة بتسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وبإبدالها ياءً فِي نَسْتَهُمْ خالصة.

(١) البحر ٤/٢٠٠، الكشاف ١/٥٢٢، إعراب النحاس ١/٥٧٣، الرازى ١٣/١٤٠، معانى الأخفش ١/٢٨٥، ٢٨٠، مجمع البيان ٧/١٥٧، العكجرى ١/٥٣٠، الطبرى ٧/٢٠٨، القرطبي ٧/٦١: «قراً أهل مكة ... وهو واحد يؤدى عن جمع»، ومثل هذا عند النحاس، التبيان ٤/٤٢٣، وانظر معانى الزجاج ٢/٢٨١، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة فضم العين، وسياق كلام الزجاج يقتضى الفتح، انظر النص فيه.

حاشية الشهاب ٤/١١١: «ابن كثير في رواية عنه»، فتح القدير ٢/١٥٠ - ١٥١، مختصر ابن خالويه ٤٠: «بعض المكين»، المحرر ٥/٢١٣، اللسان والتاج والتهذيب/عدا، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٣٢١، الدر المصنون ٣/١٥٣.

(٢) البحر ٤/٢٠٠، النشر ٢/٢٦١، الطبرى ٧/٢٠٨، الرازى ١٣/١٤٠، غرائب القرآن ٧/١٧٧، المحتبب ١/٢٢٦، إرشاد المبتدى ٦/٣١٦، القرطبي ٧/٦١، المحرر ٥/٣١٣، التبيان ٤/٢٣٢، مجمع البيان ٧/١٥٧، زاد المسير ٣/١٠٢ - ١٠٣، الإتحاف ٢/٢١٥، الكشاف ١/٥٢٢، إعراب النحاس ١/٥٧٣، المسوط ٠/٢٠٠، معانى الزجاج ٢/٢٨١، فتح القدير ٢/١٥٠، الشهاب - البيضاوى ٤/١١١، روح المعانى ٧/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٣٢١، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والعين/عدا، الدر المصنون ٣/١٥٣، التقريب والبيان ٣٠ ب.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف ٦٧، اليدور ١٠٦، المذهب ١/٢٢٠.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدًا إِيمَنَهُمْ لِئَنْ جَاءَهُمْ أَيَّهَا لِيَوْمَنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْأَيَّتُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾

- لَيْنٌ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(١)</sup> الهمزة.
  - جَاءَهُمْ . تقدمت الإملالة في « جاء » مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة « جاءكم ».
  - وتقديم حكم الهمز في الوقف عند حمزة في الموضع المحال عليه، ومواضع أخرى.
  - لَيْوَمَنَّ . قراءة الجماعة « ليؤمنن » بالنون الثقيلة.
  - وقرأ طلحة بن مُصَرْف « ليؤمنن »<sup>(٢)</sup> بالنون الخفيفة، والفعل مبني للمعنى وهي عند ابن عطية بفتح الميم والنون « ليؤمنن »<sup>(٣)</sup> كذلك.
  - وجاءت القراءة عند أبي جعفر النحاس بالنون الخفيفة والبناء للفاعل « ليؤمنن »<sup>(٤)</sup> ، كذا بكسر الميم.
  - لَيْؤْمِنُنَّ بِهَا . وقال ابن خالويه<sup>(٥)</sup> : « ليؤمنون بها » بالواو إذا وقف طلحة يريد:
  - وَمَا يُشْعِرُكُمْ . قراءة الجماعة « وما يُشْعِرُكُم » بضم الراء.
  - وقرأ أبو عمرو وابن فرج عن اليزيدي، والسوسي وابن محيسن « وما يُشْعِرُكُم »<sup>(٦)</sup> بسكون الراء، وهي لغةبنيأسد وتميم وبعض نجد، طلباً للتخفيف.
- 
- (١) النشر ١/٤٢٩، الإتحاف/٦٨.
- (٢) البحر ٤/٢٠١، المحرر ٥/٢١٥، الدر المصنون ٣/١٥٤.
- (٣) إعراب النحاس ١/٥٧٣.
- (٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.
- (٥) البحر ٤/٢٠١، و٤٢٢، وانظر ٨/٤٠٥، المكرر/٤٠، المحتسب/١، ٢٢٧/١، إرشاد المبتدى/٣١٦، حاشية الشهاب ٤/١١٣، شرح الكافية الشافية/٦٤، همع الموامع ١/١٧٧، شواهد التوضيح ١/١٧١، المحرر ٥/٣١٥، مغني اللبيب/٣٨٥، النشر ٢/٢١٢، التيسير/٧٣، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١، ٧/٢٤٢، الإتحاف/٢١٥، روح المعاني ٧/٢٥٥.

• وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس<sup>(١)</sup> ضمة الراء، والاختلاس الإتيان بثليثي الحركة.

• وروى الدوري عن أبي عمرو أيضاً الإتمام<sup>(٢)</sup> كحقيقة القراءة «وما يشعركم».

• وقرأ ابن مسعود «وما يشعرهم»<sup>(٣)</sup> بالباء على الغيبة.

• وفي قراءة أبي بن كعب، ومصحفه «وما أدراك»<sup>(٤)</sup> ، بدلاً من قوله تعالى: «وما يشعركم».

وذكر الشهاب أنها في مصحف أبي «وما أدراك»<sup>(٥)</sup> على الإفراد.

**وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ**

• قرأ ابن كثير وأبو عمرو والعلمي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي عن عاصم أيضاً، والحسن ويعقوب وخلف وابن محيسن واليزيدي ومجاهد ونصير عن الكسائي وسهل

(١) البحر ٢٠١/٤، السبعة ٢٦٥، الإتحاف ١٢٦، ٢١٥، حاشية الشهاب ١١٢/٤، المكرر ٤٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، النشر ٢١٢/٢، انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٢، وقال الداني في التيسير ٧٣: ... وباختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين، وهو اختيار سيبويه من طريق الرقين، وغيرهم بالإسكان، وهو المرוי عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر».

(٢) الإتحاف ١٣٦، ٢١٥، النشر ٢١٢/٢، روح المعاني ٢٥٥/٧.

(٣) الشهاب - البيضاوي ١١٢/٤، الكشاف ٥٢٣/١، وفي مختصر ابن خالويه ٤٠ من غير عزو لأحد، وانظر الحاشية (١) من معاني الفراء، إذ قال المحقق: «... وفي ج: «الشعرهم»، القراءة المثبتة في صلب النص «وما يشعركم» كذا بالكاف، وكذا جاءت في المخطوط «ش» على ترتيب المحقق».

(٤) البحر ٢٠٢/٤.

(٥) حاشية الشهاب ١١٢/٤، روح المعاني ٢٥٤/٧.

وقتيبة وحماد «وما يشعركم إنها إذا جاءت..»<sup>(١)</sup> إنها: بكسر الهمزة على الابتداء والقطع مما قبله.

قال الأنباري: « فمن قرأ: إنها . بالكسر . وقف على «وما يشعركم» وابتداً: إنها ، والكسر هو الوجه المختار عند الزجاجي ، وأكثر القراء على ذلك.

- وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وأبو جعفر وشيبة ، وأبو بكر في رواية العراقيين قاطبة عنه من طريق يحيى «وما يشعركم إنها إذا جاءت..»<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة ، وبها يقرأ الأخفش.

قال الأنباري<sup>(٢)</sup> : « ومن قرأ: أنها . بالفتح . كان له مذهبان: أحدهما: أن يكون المعنى: وما يشعركم بأنهم يؤمنون أو لا يؤمنون ونحن نقلب أفتئتهم.

فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقوف على «يشركم»؛ لأن «أن» متعلقه به.

(١) البحر ٢٠١/٤، الحجة لابن خالويه ١٤٧/٧، غرائب القرآن ١٧٧/٧، الرازى ١٤٤/١٣، الطبرى ٢١١/٧، السبعة ٢٦٥، مجمع البيان ١٦٠/٧، الكتاب ٤٦٢/١، فهرس سيبويه ٢١، التيسير ١٠٦/٦، النشر ٢٦١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٤/١، الإتحاف ٢١٥/٥، القرطبي ٦٤/٧، إعراب التحاسن ٥٧٣/١، معاني الأخفش ٢٨٥/٢، البيان ٣٣٤/١، مغني اللبيب ٦٠، الجنى الدانى ٤١٧ - ٤١٨، المحرر ٣١٥/٥ - ٣١٦، مشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١، زاد اللامان ١٤٨/١، الأزهية ١٦١، الميسوط ٢٠٠، إرشاد المبتدى ٣١٦، المكرر ٤٠، المسير ١٠٤/٣، معاني الفراء ٣٥٠/١، الكشاف ٥٢٢/١، العنوان ٩٢، فتح القدير ١٥٢/٢، حجة القراءات ٢٦٥، العكربى ٥٣١ - ٥٣٠، حاشية الجمل ٧٢/٢، الكافية ٩٢، إيضاح ابن الحاجب ١٩٥/٢، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، تأويل مشكل القرآن ٤٤/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٦٤٢/٦٤٢، التبصرة ٥٠١، حاشية الشهاب ١١٣/٤، التبيان ٢٢٤/٤، التاج/أنـ، لا، وانظر بصائر ذوى التمييز/لا، روح المعانى ٢٥٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣١، الدر المصنون ١٥٧/٣.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٦٤٢.

والوجه الآخر: أن يكون المعنى: وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون، فيحسن الوقف على يشعركم، والابداء بـ «أن» مفتوحة».

وقال العكبرى<sup>(١)</sup>: «.. يقرأ بالكسر على الاستئناف، والمفعول الثاني محذوف تقديره: وما يشعركم إيمانهم، ويقرأ بالفتح وفيه ثلاثة أوجه:

- أحدها: أن «أن» بمعنى «لعل» حكاہ الخلیل عن العرب، ...
- والثاني: أن «لا» زائدة، فيكون «أن» وما عملت فيه في موضع المفعول الثاني.
- والثالث: أن «أن» على بابها، و«لا» غير زائدة، والمعنى: وما يدریکم عدم إيمانهم...».

- وقرأ ابن مسعود «وما يشعركم إذا جاءتهم أنهم لا يؤمنون»<sup>(٢)</sup> بحذف «أنها» وزيادة «أنهم» بعد الفعل «جاءتهم».

- وروي عنه أنه قرأ «وما يشعركم إذا جاءت لا يؤمنون»<sup>(٣)</sup> بحذف «أنها». - وقرئ «وما يشعرون إذا جاءتهم لا يؤمنون»<sup>(٤)</sup> بحذف «أنها» والفعل للغائب وعزى لابن مسعود.

- وقرئ «وما يشعرون أنها إذا جاءتهم لا يؤمنون»<sup>(٥)</sup>.

- وفي مصحف أبي<sup>(٦)</sup>: «وما أدرأكم لعلها إذا جاءتهم لا يؤمنون».

(١) البيان / ١ . ٥٥٣٠ - ٥٣١ .

(٢) معاني الفراء / ١ . ٣٥٠ .

(٣) القرطبي / ٧ ، ٦٤ / المحرر ٥ . ٣١٨ .

(٤) مختصر ابن خالويه / ٤٠ .

(٥) الكشاف / ١ ، ٥٢٢ / روح المعاني ٧ / ٢٥٥ .

(٦) البحر / ٤ ، معاني الفراء / ١ ، ٣٥٠ / الحكشاف / ١ ، ٥٢٢ / الإتحاف / ٢١٥ ، الرازى / ١٣ ، القرطبي / ٧ ، ٦٥ / حاشية الجمل / ٢ ، ٧٧ / مغني اللبيب / ٢٣١ ، شرح المفصل / ٨ ، ٧٨ .

جاءَتْ . وجاءَتْ قراءةُ أَبِي عَنْد الشَّهَابِ<sup>(١)</sup>: «وَمَا أَدَارَكَ لِعْلَاهَا...». وَنَقْلٌ عَنْ أَبِي أَنَّهُ قَرَا: «وَمَا يَشْعُرُكُمْ لِعْلَاهَا إِذَا جَاءَتْ»<sup>(٢)</sup>. وَحَكَى الْكَسَائِيُّ أَنَّهَا كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِهِ . تَقْدَمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ، وَحَكَمَ الْهَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ، مَرَارًا، وَانْظَرْ

الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَا يُؤْمِنُونَ

ـ قَرَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةَ وَالْأَعْمَشَ «لَا تَؤْمِنُونَ»<sup>(٣)</sup> بِتَاءُ الْخَطَابِ.

ـ وَقَرَا ابْنَ كَثِيرٍ وَنَافِعَ وَأَبْوَ عَمْرُو وَالْكَسَائِيِّ وَعَاصِمَ مِنْ رِوَايَةِ حَضْنَ، وَكَذَا رِوَايَةُ حَسَينِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وَأَبْوَ جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ «لَا يُؤْمِنُونَ»<sup>(٤)</sup> بِالْبَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ . وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ أَنَّهُ يَتَرَبَّعُ عَلَى مَا سَبَقَ بِبِيَانِهِ أَرْبَعَ قِرَاءَاتٍ، وَإِلَيْكَ بِبِيَانِهِ عَنْهُ مَوْجَزَةً<sup>(٥)</sup>:

الْقِرَاءَةُ الْأُولَى: «إِنَّهَا... لَا يُؤْمِنُونَ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَبِالْبَاءِ مِنْ تَحْتِ أَخْبَرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الْبَتَّةُ عَلَى تَقْدِيرِ مَجْمِعِ الْآيَةِ، وَتَمَّ الْكَلَامُ عَنْ قَوْلِهِ: «وَمَا يَشْعُرُكُمْ».

الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ: «إِنَّهَا.. لَا تَؤْمِنُونَ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَبِالْتَاءِ مِنْ فَوْقِهِ، وَالْمَنَاسِبُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَكُونَ الْخَطَابُ لِلْكُفَّارِ، كَأَنَّهُ قِيلَ:

(١) حاشية الشهاب ١١٢/٤، وكذا في روح المعاني ٢٥٤/٧.

(٢) حاشية العمل ٧٧/٢، معاني الفراء ٣٥٠/١، الكشاف ٥٢٣/١، شرح المفصل ٧٨/٨، الطبرى ٢١٢/٧، زاد المسير ١٠٤/٣، اللسان والتاج/أن، فتح القدير ١٥٢/٢.

(٣) البحر ٢٠١/٤، غرائب القرآن ١٧٧/٧، السبعة ٢٦٥/٢٦٥ الحجة لابن خالويه ١٤٧، الرازى ١٤٥/١٣، الإتحاف ٢١٥/١، التيسير ١٠٦، النشر ٢٦١/٢، شرح الشاطبية ١٩٧، مجمع البيان ١٦٠/٧، البيضاوى - الشهاب ١١٢/٤، إرشاد المبتدى ٣١٦، حجة القراءات ٢٦٧، القرطبي ٦٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، إعراب النحاس ٥٧٤/١، المكرر ٤٠/٧، العنوان ٩٢، الكافي ٩٢/٩، المحرر ٣١٥/٥، المبسوط ٢٠٠، التبصرة ٥٠١، إيضاح الوقف ٦٤٢، التبيان ٤، إعراب القراءات السبع ومعلمها ١٦٧/١، روح المعاني ٢٥٥/٧، زاد المسير ١٠٥/٣، التذكرة في القراءات ٣٢٣، الدر المصنون ٢، ١٥٧/٣.

(٤) البحر ٢٠٢. ٢٠١/٤، الدر المصنون ٣، ١٥٧/٣.

وما يدرِّيكم أيها الكفار ما يكون منكم، ثم أخبرهم على جهة  
الجزم أنهم لا يؤمنون على تقدير مجئها.

القراءة الثالثة: «أنها.. لا يؤمنون»<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة، وبالباء من  
تحت، والخطاب للمؤمنين، والمعنى: وما يدرِّيكم أيها المؤمنون أن  
الآية التي تقتربونها إذا جاءت لا يؤمنون بها، يعني أنا أعلم أنها إذا  
جاءت لا يؤمنون، وأنتم لا تدرون ذلك، وكان المؤمنون يطمئنون في  
إيمانهم إذا جاءت تلك الآية.

القراءة الرابعة: «أنها.. لاتؤمنون» بفتح الهمزة، وبالباء من فوق،  
والظاهر أنها خطاب للكفار.

- القراءة «يؤمنون» بإبدال الهمزة وأوّل تقدّم مراراً، وانظر الآية/٨٨  
لـ **لا يؤمنون**  
من سورة البقرة.

وَنُقْلِبُ أَفِئَدَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ ﴿١﴾

وَنُقْلِبُ أَفِئَدَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ

- قراءة الجماعة «ونقلب أفئدتهم وأبصارهم» بنون العظمة، ونصب  
ما بعد الفعل، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ النحوي والكسائي «ويقلب أفئدتهم وأبصارهم»<sup>(٢)</sup> بالياء في  
الفعل، والفاعل ضمير الله سبحانه وتعالى، وما بعد الفعل نصب  
على المفعولية.

. وقرأ الأعمش والمطوعي ومغيرة والنحوي ويحيى «وتقلب أفئدتهم

(١) جاءت في البحر مصحفة: «بفتح الهمزة والتاء» كذا ، والصواب ما ذكرته.

(٢) البحر /٤ ، الكشاف /٥٢٣ ، مختصر ابن خالويه /٤٠ «الكسائي عن بعضهم»، روح المعاني /٧ ، البيضاوي الشهاب /١١٤ ، المحرر /٥ ، ٣١٩ ، الدر المصنون /٣ ، ١٥٨ .

وأبصارهم<sup>(١)</sup> على البناء للمفعول، ورفع ما بعد الفعل على النية  
عن الفاعل.

- وقرأ مفيرة عن إبراهيم النخعي «وتقلّب»<sup>(٢)</sup> بفتح التاء واللام بمعنى  
وتتقلب، وأقذتهم وأبصارهم بالرفع.

- تقدّمت القراءة بابدال الممزة واواً «لم يؤمنوا»، وانظر الآية ٨٨/  
لَمْ يُؤْمِنُوا من سورة البقرة.

- قراءة الجمهور «ونذرُهم» بنون العظمة، والفاعل هو الله سبحانه  
ونذرُهم وتعالى.

- وقرأ النخعي وهبيرة عن حفص عن عاصم من طريق المعدل،  
ورويس، ويعقوب والأعمش «ونذرُهم»<sup>(٣)</sup> بالياء وضم الراء، والفاعل  
هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد  
والأعمش وعيسى الهمданى والنخعي ومفيرة «ونذرُهم»<sup>(٤)</sup> بالياء  
وسكون الراء، وهو من إسكان المرفوع تخفيفاً، وإليه ذهب ابن  
جني.

- وفي الإتحاف: «بياء الغيبة والجزم عطفاً على «لم يؤمنوا»، وذهب  
إلى هذين الوجهين أبو البقاء.

(١) البحر ٢٠٤/٤، الإتحاف ٢١٥، الكشاف ٢١٥/١، مختصر ابن خالويه ٤٠/١، البيضاوى - الشهاب ١١٤/٤، روح المعانى ٢٥٦/٧، الدر المصنون ١٥٨/٣.

(٢) المحرر ٣١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/١ وانظر الحاشية ٧/٧.

(٣) البحر ٢٠٤/٤، الكشاف ٥٢٣/١، الشهاب - البيضاوى ١١٤/٤، العكبرى ٥٣١/١، الدر  
المصنون ١٥٨/٣، التقريب والبيان ٣٠ ب.

(٤) البحر ٢٠٤/٤، الإتحاف ٢١٥، المحتب ٢٢٧/١، العكبرى ٥٣١/١، مجمع البيان ١٦٠/٧،  
المحرر ٣١٩/٥، وانظر إعراب النحاس ٩٦/٢، والقرطبي ٥٣١/٩، الدر المصنون ١٥٨/٣ - ١٥٩.

**طَغَيْتِهِمْ** . أماله<sup>(١)</sup> الدوري عن الكسائي.

﴿ وَلَوْاَنَا تَرَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمُهُمُ الْمَوْقَى وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾

**إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ<sup>(٢)</sup>**

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهم» بضم الهاء وقفاً ووصلأً.

- وقرأ الكسائي وحمزة وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «إليهم الملائكة».

- وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء في الوصل ووافقه اليزيدي وابن محيسن «إليهم الملائكة».

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعااصم وأبو جعفر وابن محيسن بكسر الهاء وضم الميم «إليهم الملائكة»، وهي لغة أسد وأهل الحرمين.

- وبسكون الميم في الوقف «إليهم» قرأ الجميع.

**الْمَوْقَى** . أماله<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل، وكذا أبو عمرو.

**عَلَيْهِمْ** . تقدّمت القراءتان بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

**كُلَّ شَيْءٍ** تقدّم حكم الهمزة في شيء، وانظر الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/٧٨، ٢١٥، المكرر/٤٠، النشر/٢٣٨.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢١٥، إرشاد المبتدى/٢٠٤، ٢٠٥، ٢٧٤/٢، النشر/٤٣٢.

(٣) النشر/٢٣٦، ٤٩ - ٥٠، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، البدور/١٠٨، المهدب/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

قُبْلًا

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلف  
**«قُبْلًا»**<sup>(١)</sup> بضم القاف والباء، جمع قبيل، وهو النوع، أي نوعاً نوعاً،  
 وصنفاً صنفاً، وقيل: هو اسم مفرد مثل **قُبْلًا** الإنسان ودبره.

وذهب الفراء وغيره إلى أن القبيل هو الكفيل، ونصبه على الحال.  
 - وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حبيبة **«قُبْلًا»**<sup>(٢)</sup> بضم القاف وسكون  
 الباء على جهة التخفيف من الضم.

قال الزجاج: «ويجوز **قُبْلًا** على تخفيف **قُبْلًا**، وكل ما كان على  
 هذا المثال فتخفيفه جائز، نحو الصحف والصحف، والكتب  
 والكتب، والرُّسُل والرُّسُل».

- وقرأ نافع وأبن عامر وأبو جعفر وعيسي **«قُبْلًا»**<sup>(٣)</sup> بكسر القاف  
 وفتح الباء.

(١) البحر ٢٠٥/٤، الحجة لابن خالويه ١٤٨، السبعة ٢٦٦، الإتحاف ٢١٥، الكشف عن وجود  
 القراءات ١ ٤٤٦/١، غرائب القرآن ٤/٨، مجمع البيان ١٦٤/٧، حاشية الشهاب ١١٤/٤، مشكل  
 إعراب القرآن ١ ٢٨٤، التبصرة ٥٠١، المكرر ٤٠، التيسير ١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، العكيري  
 ٥٢٢، المبسوط ٢٠٠، معاني الزجاج ٢٨٢/٢، التبيان ٢٢٩/٤، معاني الفراء ٣٥٠/١، إعراب  
 النحاس ٥٧٤/١، الكشاف ٥٢٢/١، معاني الأخفش ٢٨٦/٢، حجة القراءات ٢٦٧، المحرر  
 ٢١٠/٥، التاج/قبل، الطبرى ٢/٨، زاد المسير ١٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، فتح  
 القدير ١٥٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٢، الدر المصنون ١٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٠٦/٤، القرطبي ٦٦٧، إعراب النحاس ٥٧٥/١، العكيري ٥٢٢/١، حاشية الشهاب  
 ١١٤/٤، معاني الزجاج ٢٨٢/٢، روح المعاني ٢٢٢/٥، المحرر ٢٢٢/٥، الدر المصنون ١٥٩/٣.

(٣) البحر ٢٠٥/٤، مجمع البيان ١٦٤/٧، غرائب القرآن ٤/٨، الكشاف ٥٢٢/١، الحجة لابن  
 خالويه ١٤٨، السبعة ٢٦٦، التيسير ١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجود القراءات  
 ٤٤٦/١، حاشية الشهاب ١١٤/٤، المحرر ٣٢١/٥، الإتحاف ٢١٥، شرح الشاطبية ١٩٧/١،  
 التبيان ٤ ٢٢٨/٤، الطبرى ٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٤/١، المكرر ٤٠، الرازى  
 ٥٠١/١٣، العكيري ٥٣٢/١، القرطبي ٦٦٧، حجة القراءات ٢٦٧، التبصرة ٥٠١/١٣،  
 الكافي ٩٢/٩، المبسوط ٢٠١، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، معاني الفراء ٣٥١/١، وضبط المحقق  
 الكلمة **«قُبْلًا»** بفتحتين وهو غير الصواب، اللسان والتاج/قبل، إرشاد المبتدى ٣١٦، معاني  
 الأخفش ٢٨٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، روح المعاني ٢/٨، زاد المسير ١١٢/٣،  
 فتح القدير ١٥٣/٢، الدر المصنون ١٥٩/٣.

وفيه وجهان:

الأول: أنه ظرف بمعنى ناحية، كقولك: لي قبّله حقّ.

والثاني: أنه مصدر في موضع الحال، أي عياناً أو معاينة، أو مقابلة.

- وقرأ ابن مصرف «قبلاً»<sup>(١)</sup> بفتح القاف وسكون الباء، وهو ظرف.

- وقرأ أبي والأعمش «قبلاً»<sup>(٢)</sup> بفتح القاف وكسر الباء وباء بعدها، وانتسابه في هذه القراءة على الحال.  
وتجد بياناً وقراءات أخرى لهذا اللفظ في الآية/٥٥ من سورة الكهف إن شاء الله تعالى.

- تقدم إبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة في **لِيُؤْمِنُوا**  
«يؤمنون».

- تقدم حكم الهمز في الآية/٢١٢ من سورة البقرة، وكذلك الآية/١٤٢، وانظر الآية/٤٠ من سورة المائدة.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانَ إِلَّا إِنَّ الْجِنَّ يُوحَى بِعَضُّهُمْ إِلَى  
بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْشَاءَ رَبِّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١﴾

. قراءة نافع بالهمز في هذا اللفظ وأمثاله «نبيء»<sup>(٣)</sup>.

وانظر سورة البقرة الآية/٩١ «أنبياء»، وسورة النساء/١٥٥  
«الأنبياء».

(١) البحر ٢٠٦/٤، المحرر ٢٢٢/٥، الدر المصنون ١٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٠٦/٤، المحرر ٢٢٢/٥، اللسان والتاج/قبل، الدر المصنون ١٥٩/٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٢٨، ٢١٥، والنشر ١٤٠/١، ٢١٥/٢، والتسهيل/٧٣، والسعة/١٥٧، وانظر حاشيتي الآيتين المحال عليهما.

## شَيَّطِينَ أَلِإِسْ وَالْجِنَّ

. قرأ الأعمش «شياطين الجن والإنس»<sup>(١)</sup> على التقاديم والتأخير،

والمعنى على هذا وقراءة الجماعة واحد.

شَاءَ . تقدّمت الإملالة فيه، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

وَلَنْصُنْعَ إِلَيْهِ أَفْعَدَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
وَلِيَرَضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُفْتَرِفُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَنْصُنْعَ... وَلِيَرَضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا

. قرأ الحسن وابن أشرف «ولتصنعي... وليرضوه ولقتروا»<sup>(٢)</sup>

بسكون اللام في الأفعال الثلاثة.

وخرج سكون اللام في الثلاثة على أنه شذوذ في لام كي، وهي لام كي في الثلاثة، وسكون لام كي في نحو هذا شاذ في السمع قوي في القياس.

قال هذا أبو الفتح، ونقله عنه أبو حيان.

قال أبو حيان: «وقال غيره - أي غير أبي الفتح - : هي لام الأمر في الثلاثة، ويبعد ذلك في «ولتصنعي» بإثبات الياء، وإن كان قد جاء ذلك في قليل من الكلام..، وقيل هي في «ولتصنعي» لام كي سكنت شذوذًا، وفي: ليرضوه ولقتروا، لام الأمر مضمناً التهديد والوعيد..»

(١) القرطيبي ٦٧/٧.

(٢) البحر ٤/٢٠٨، المحتبب ١/٢٢٧، إعراب النحاس ١/٥٧٦، حاشية الشهاب ٤/١١٦، مجمع البيان ٧/١٦٦، العكبري ١/٥٣٣، المحرر ٥/٣٢٤ - ٣٢٥، معاني الزجاج ٢/٢٨٥، روح المعاني ٨/٧، الدر المصور ٣/١٦٣.

. القراءة عند ابن خالويه: «ولتصغى.. وليرضوه وليقترفوا»<sup>(١)</sup>، ولم يذكر

ال فعل الثاني.

- وقيل قراءة الحسن «ولتصغى.. وليرضوه وليقترفوا»<sup>(٢)</sup> بالكسر في الفعل الأول، والسكون في لام الثاني والثالث.

- وقال أبو عمرو الداني: قراءة الحسن إنما هي «ولتصغي»<sup>(٣)</sup> بـكسر الغين.

- وقرأ النخعي والجراح بن عبد الله «ولتصغي»<sup>(٤)</sup> بضم التاء من «أصنف» رباعياً.

أماله<sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

والباقيون على الفتح.

ـ لـ حمزة في الوقف قراءتان<sup>(٦)</sup>:

الأولى: بـتحقيقـ الـهمـزةـ الأولىـ،ـ وـنـقـلـ حـرـكـةـ الثـانـيـةـ إـلـىـ الفـاءـ،ـ كـذـاـ فيـ الإـتـحـافـ.

ـ قـلـتـ:ـ بـبـيـانـ هـذـاـ أـنـهـ نـقـلـ حـرـكـةـ الـهمـزةـ الثـانـيـةـ إـلـىـ الفـاءـ،ـ ثـمـ أـسـقـطـ الـهمـزةـ فـصـارـتـ صـورـةـ الـقـرـاءـةـ:ـ «إـلـيـهـ أـفـدـهـ»ـ.

ـ والـثـانـيـةـ:ـ بـإـبـدـالـ الـهمـزةـ الأولىـ يـاءـ مـفـتوـحةـ معـ النـقـلـ إـلـىـ الفـاءـ.

ـ قـلـتـ:ـ صـورـةـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ:ـ «إـلـيـهـ يـقـدـهـ»ـ وـذـلـكـ بـحـذـفـ الـهمـزةـ الثـانـيـةـ وـنـقـلـ حـرـكـتـهاـ إـلـىـ الفـاءـ.

(١) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٢) البحر/٤، ٢٠٨، الإتحاف/٢١٥، القرطبي/٧٦٩، معاني الزجاج/٢٨٤/٢، إعراب النحاس/١٦٢/٣، المحرر/٥٢٥، الدر المصنون/٥٧٦/١.

(٣) البحر/٤، المحرر/٥٣٢٦، الدر المصنون/٣/١٦٣.

(٤) البحر/٤، روح المعاني/٨٧، المحرر/٥٣٢٦، الدر المصنون/٣/١٦٣.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢١٥، النشر/٣٦٢، المذهب/١٢٥، البدور/١٠٨، التذكرة في القراءات الشمان/١٩٣.

(٦) الإتحاف/٦٥، ٦٦، ٢١٥، النشر/١٤٢٢، البدور/١٠٧.

. وقراءة الجمهور بالتحقيق فيهما «إليه أفتئدة».

. وأمال<sup>(١)</sup> الكسائي الهاء وما قبلها من «أفتئدة» في الوقف.

**لَا يُؤْمِنُونَ** . تقدم إبدال الهمزة واواً مراراً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

**يَا لَاكِرَةً** . تقلمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤.

تحقيق الهمزة، نقل الحركة والمحذف والمسكت، ترقيق الراء،

إمالة الهاء.

**أَفَغَيَرَ اللَّهُ أَبْتَغَى حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَضِّلًا**

**وَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ**

**أَفَغَيَرَ اللَّهُ** . ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

. والباقيون على التخفيم.

. تقدم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

**وَهُوَ** . قراءة الأزرق وورش بتغليظ<sup>(٣)</sup> اللام.

. والباقيون على الترقيق.

. قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم «مُنْزَل»<sup>(٤)</sup> بالتشديد من «نزل»،

على التكرير.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر

عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «مُنْزَل»<sup>(٤)</sup> بالتحفيف من «أنزل»

(١) النشر/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتديء/١٧٧، العنوان/٨٢.

(٢) الإتحاف/٩٤، النشر/٩٢، المهدب/٩٣، المهدب/١، البذور/٢٢٢، التيسير/٥٥، العنوان/٦٢.

(٣) النشر/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهدب/١، البذور/٢٢٢، التيسير/١٠٧.

(٤) البحر/٤، السبعة/٢٦٥، المحرر/٥، ٢٢٧/٥، التيسير/٦، النشر/٢، ٢٦٢، الإتحاف/٢١٦، حجة

القراءات/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات/١، ٤٤٨، الشهاب. البيضاوي/٤، ١١٧/٤، غرائب القرآن

٤، إرشاد المبتديء/٢١٦، مجمع البيان/١٧٠، المكرر/٤٠، الرازبي/١٦٠، شرح

الشاطبية/١٩٨، الكلافي/٩٢، التبصرة/٥٠٢، المسوط/٢٠١، التبيان/٢٤٤، روح المعاني/٩، ٨،

زاد المسير/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصنون/١٦٤.

وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ <sup>١١٥</sup>

وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وسهل والحسن  
والأعمش «... كَلِمَت...»<sup>(١)</sup> على الإفراد.

. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر

«كَلِمَات»<sup>(٢)</sup> بالجمع.

وأما في حال الوقف ففيها مايلي<sup>(٣)</sup> :

آ . من قرأ بالجمع وقف بالتاء «كَلِمَات».

ب . من قرأ بالإفراد «كَلِمَت» فهم فريقان:

١ . عاصم وحمزة وخلف وقفوا بالتاء «كَلِمَات».

٢ . الكسائي ويعقوب وقفا بالباء «كَلِمَة».

وكذا الحسن واليزيدي وابن محيصن ، وهي لغة قريش.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ . إِدْغَامٌ<sup>(٤)</sup> اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

. وقرأ أبي «لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup> .

. تقدم ضم الماء وإسكانها ، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة

وَهُوَ

البقرة.

(١) البحر ٤/٢٠٩ ، السبعة ٢٦٢/٢٦٢ ، الإتحاف ٢١٦/٢٦٢ ، التيسير ١٠٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٧ ، الكشاف ١/٥٢٤ ، الرازى ١٢/١٦٠ ، الحجة لابن خالويه ٩/١٤٨ ، مجمع البيان ٧/١٧٢ ، إرشاد المبتدى ١/٢١٧ ، غرائب القرآن ٨/٤ ، التبصرة ١/٥٠١ ، الشهاب - البيضاوى ٤/١١٨ ، شرح الشاطبية ٧/١٩٧ ، القرطبي ٧/٧١ ، حجة القراءات ٨/٢٦٨ ، حاشية الجمل ٥/٢٢٨ ، الكافي ١/٩٢ ، المسوط ١/٢٠١ ، التبيان ٤/٤٢٧ ، المكرر ٤٠/٤٠ ، المحرر ٥/٢٢٨ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٧ ، فتح القدير ٢/١٥٥ ، روح المعاني ٨/١٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢٢٣ ، الدر المصون ٣/١٦٥ .

(٢) الإتحاف ٢/١٠٢ ، ٢١٦ ، الكافي ٩٢/٩٢ ، النشر ٢/١٢٠ - ٢٦٢ ، المذهب ١/٢٢٢ ، البذور ٧/١٠٧ ، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢٢٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٨ .

(٣) النشر ١/٢٨١ ، الإتحاف ٢/٢٢ ، البذور ٨/١٠٨ ، المذهب ١/٢٢٥ .

(٤) البحر ٤/٢١٠ .

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضْلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

أَعْلَمُ مَنْ

قراءة الجماعة «يَضْلُّ»<sup>(١)</sup> بفتح أوله وكسر ثانيه من «ضَلَّ» الثلاثي.

يَضْلُّ

وقرأ الحسن وابن أبي شريح ونصر عن الكسائي «يَضْلُّ»<sup>(٢)</sup> بضم

أوله وكسر ثانيه من «أَضَلَّ»، الفاعل «مَنْ»، المفعول محذوف،

أي من يُضْلِلُ الناس.

وقرئ «أَضَلَّ»<sup>(٣)</sup> بهمزة مفتوحة وفتح اللام على أنه فعل ماض.

وَهُوَ تقدم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. أخفى<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب الميم عند الباء، وذلك بإسكانها تخفيفاً لتواقي الحركات، ويكون الإخفاء بفتحة.

وعبر عن هذا الإخفاء بعض المتقدمين بالإدغام، ولا يخفى عليك فرق مابين الحالين.

فَلَكُلُومَا ذَكَرَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِإِيمَانِهِ مُؤْمِنِينَ

ذَكَرَ

بِإِيمَانِهِ

رَقْق<sup>(٥)</sup> الراء الأزرق وورش.

قراءة حمزة في الوقف<sup>(٦)</sup> بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء.

مُؤْمِنِينَ

تقدير إبدال الهمزة واواً «مؤمنين»، انظر الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٨، المهدب ١/٢٢٥.

(٢) البحر ٢١٠/٤، مختصر ابن خالويه ٤٠، المحتسب ١/٢٢٨، الإتحاف ٢١٦، حاشية الشهاب

١١٨/٤، الكشاف ١/٥٢٤، العكברי ١/٥٢٤، زاد المسير ٣/١١٢، القرطبي ٧٢/٧، المحرر

٢٢٨/٥، روح المعاني ٨/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٣، الدر المصنون ٢/١٦٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٥١١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، البدور ١٠٨، المهدب ١/٢٢٥.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٠٧.

(٦) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

وَمَا لَكُمْ أَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا دَرَكَ أَسْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ  
إِلَّا مَا أَضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِيُضْلُّنَ يَأْهَوْ إِلَيْهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١﴾

**الآتاكُلُوا**. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصحاباني وورش والأزرق  
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم  
«ألا تأكلوا»<sup>(١)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ذَكَرَ أَسْمَ اللَّهِ  
فَصَّلَ.. حَرَم  
- تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة ١١٨.

قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل  
والقرزاز عن عبد الوارث «فَصَّل.. حَرَم»<sup>(٢)</sup> بفتح الفاء في الأول،  
والحاء في الثاني، على بنائهما للفاعل.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي  
«فَصَّل.. حَرَم»<sup>(٢)</sup> بضم فاء الفعل فيهما على بنائهما للمفعول.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف  
والأعمش «فَصَّل.. حَرَم»<sup>(٢)</sup> بفتح الفاء في الفعل الأول على بنائه

(١) النشر ١/٣٩٠، ٤٣١، ٣٩٢، ٥٢، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٤/٢١١، ٢٦٧، السبعة/٢٦٨ - ٢٦٨، الإتحاف/٢١٦، النشر ٢/٢٦٢، التيسير/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، مجمع البيان ٧/١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٤٩، حجة القراءات ٢/٢٦٩، الرazi ١٣/١٦٥، الحجة لابن خالويه ١٦٥، غرائب القرآن ٨/٤، الشهاب - البيضاوي ٤/١١٩، المكرر ٤٠، إرشاد المبتدى ٢١٧، العكري ١/٥٣٤، الكافي ٢/٩٢، التبصرة ٢/٥٠٢، حاشية الجمل ١/٨٢، المسوط ٢/٢٠٠، معاني الزجاج ٢/٢٨٦، التبيان ٤/٢٥٣، الكشاف ١/٥٢٥، النوان ٢/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٨، المحرر ٥/٣٢١، الطبرى ٨/١٠، روح المعانى ٨/١٤، زاد المسير ٢/١١٢ - ١١٣، فتح القدير ٢/١٥٦، التذكرة في القراءات الشمان ٣/٣٢٣، الدر المصنون ٣/١٦٨.

(٣) البحر ٤/٢١١، السبعة/٢٦٧، التيسير/٦١٠، الطبرى ٨/١٠، التبصرة ٢/٥٠٢، النشر ٢/٢٦٢، الرazi ١٣/١٦٥، زاد المسير ٣/١١٢، مجمع البيان ٧/١١٧، المسوط ٢/٢٠٢، التبيان ٤/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، المحرر ٥/٣٢١، وانظر مراجع القراءات السابقتين.

للفاعل، وضم الحاء في الفعل الثاني على بنائه للمفعول.

. وقرأ عطية العويفي «فصل»<sup>(١)</sup> بفتح الفاء وتحقيق الصاد، «حرّم» على بناء

الفعل للمفعول، وعند ابن خالويه «فصل.. حرّم»<sup>(٢)</sup> كذا بتحقيق الفعلين.

**فصل** غَلَّظ<sup>(٣)</sup> الأزرق وورش اللام في الوصل، ولهم في الوقف التغليظ

والترقيق، والأول أرجح.

**فصل لكم**

**اضطُرِرْتُمْ**

. قراءة الجماعة «اضطُرِرْتُم»<sup>(٤)</sup> بضم الطاء، وهو الوجه الثاني

المنقول عن ابن ذكوان.

. وقرأ النهرواني عن أبي جعفر والفضل وعيسي وابن وردان

«اضطُرِرْتُم»<sup>(٥)</sup> بكسر الطاء.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة في «اضطر».

**كثِيرًا**

**لَيُضْلِلُونَ**

. ترقيق<sup>(٦)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والمطوعي «لَيُضْلِلُونَ»<sup>(٧)</sup>

بضم الياء من «أَضَلَّ»، والمفعول محنوف، أي لـ**لَيُضْلِلُونَ** غيرهم.

(١) البحر ٤، ٢١١، المحتسب ١، ٢٢٧، القرطبي ٧، ٧٣، الطبرى ٨، ١٠، حاشية الجمل ٢، ٨٢/٢، المحرر ٥، ٣٢١، فتح القدير ٢، ١٥٦، الدر المصنون ٢، ١٦٨/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤٠.

(٣) النشر ٢، ١١٢، الإتحاف ٩٩، ٢١٦، البدور ١٠٧، المهدب ١، ٢٢٣/١.

(٤) النشر ١، ٢٨١، الإتحاف ٢٢، البدور ١٠٨، المهدب ١، ٢٢٥/١.

(٥) الإتحاف ٥٣، ٢١٦، النشر ٢، ٢٢٦، ٢٦٢، إرشاد المبتدى ٣١٧.

(٦) النشر ٢، ٩٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٠٧.

(٧) البحر ٤، ٢١١، السبعة ٢٦٧، النشر ٢، ٢٦٢، التيسير ١٠٦، الإتحاف ٢١٦، غرائب القرآن ٤/٨، الطبرى ١٢/٨، إرشاد المبتدى ٢١٧، الحجة لابن خالويه ١٤٨، معاني الألفاظ ٢، ٢٨٧/٢، حجة القراءات ٢٧٠، زاد المسير ١١٢/٣، الرازى ١٦٦/١٣، مجمع البيان ١٧٧/٨،

المكرر ٤٠، شرح الشاطبية ١٩٨، الكشاف ٥٢٥/١، التبصرة ٥٠٢، الكافي ٩٢/٩،

المبسوط ٢٠١، العنوان ٩٢، التبيان ٢٥٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/١، المحرر

٢٢١/٥، ٢٢٢، الطبرى ١١، ١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٤، الدر المصنون ٣، ١٦٨/٣.

وَرَجَحَ الطَّبَرِيُّ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ.

. وَقَرَا أَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبْوَ عَمْرُ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَنَافِعٍ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبٍ

«لَيَضْلُّونَ»<sup>(١)</sup> بفتح الباءِ مِنْ «ضَلَّ»، يقال: ضَلَّ فِي نَفْسِهِ، أَيْ: يَضْلُّونَ بِاتِّباعِ أَهْوَائِهِمْ.

يَاهُواَيْهِمْ . قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ<sup>(٢)</sup>:

١ - بِقُلْبِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى بَاءً: لَأَنَّهَا مُفْتَوَّحَةٌ بَعْدَ كَسْرٍ، وَلَهُ تَحْقِيقَهَا.

٢ - وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَهُ تَسْهِيلًا مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، عَلَى الْوَجْهِيْنِ السَّابِقِيْنِ فِي الْأُولَى.

أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِلِيْنَ . تَقْدِيمُ إِسْكَانِ الْمِيمِ وَإِخْفَاؤُهَا بِغُنْنَةٍ عَنْدَ الْبَاءِ.

انظُرْ إِلَيْهَا السَّابِقَةَ: «أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِيْنَ»/١١٦ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

وَذَرُوا أَظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿٤٦﴾

ظَاهِرٌ . تَرْقِيقٌ<sup>(٣)</sup> الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرْشِ.

يَكْسِبُونَ . قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «يَكْسِبُونَ» بِتَخْفِيفِ السِّينِ.

. وَقَرَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلَ «يَكْسِبُونَ»<sup>(٤)</sup>، كَذَا ذَكَرَ أَبْنَ خَالُوِيهِ،

وَضَبَطُهَا عَنْدَهُ بفتح الْبَاءِ وَشَدَّ السِّينِ.

قَلْتُ: هَذَا لَا يَصْحُحُ إِلَّا عَلَى كَسْرِ الْكَافِ «يَكْسِبُونَ» وَيَكُونُ أَصْلُهَا

يَكْتَسِبُونَ، وَذَلِكَ عَلَى نَسْقِ قِرَاءَةِ «يَخْصِمُونَ»<sup>(٥)</sup> فِي الآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ يَسِّ.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٤٣٢ ، ٤٣٨ ، الإتحاف/٦٦ ، ٦٧ - ٦٨ ، البدور/١٠٨.

(٣) النشر ٢/٩٢ ، الإتحاف/٩٤ ، البدور/١٠٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٥) انظر هذه القراءة وقراءتها في موضعها من هذا المعجم.

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا تَرِيدُكُر أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُؤْخُونَ إِلَى

أَوْلَيَّاً لِهِمْ لِيُجَدِّلُوكُمْ وَإِنَّ أَطْعَتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١١﴾

**ولَا تَأْكُلُوا** . تقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً، انظر الآية ١١٩ المتقدمة في هذه السورة.

عَلَيْهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بباء.

أَوْلَيَّاً لِهِمْ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة الثانية بينَ بينَ مع المد والقصر.

أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتَافَاحِيَّنَهُ وَجَعَلَنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي

الظُّلْمَتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُينَ لِلْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

أَوْ مَنْ . قراءة الجماعة «أَوْ مَنْ»<sup>(٣)</sup> بفتح الواو، وهي واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام.

وروى المسبيبي عن نافع «أَوْ مَنْ»<sup>(٤)</sup> بِإِسْكَانِهَا، و «أَوْ» هنا حرف واحد.

وقرأ طلحة «أَفَمَنْ»<sup>(٥)</sup> بالفاء بدل الواو، وهي تشهد لقراءة الجماعة.

مَيْتَا . قرأ نافع وأبو جعفر وسهل ويعقوب «مَيْتَا»<sup>(٦)</sup> بالتشديد.

وَالباقون على التخفيف «مَيْتَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) النشر ١/٣٠٤، و٢/٢٠٦، الإتحاف ٢٤، البدور ١٠٨.

(٢) النشر ١/٤٣١، الإتحاف ٦٦.

(٣) القرطبي ٧/٧٨، إعراب النحاس ١/٥٧٨، فتح القدير ٢/١٥٩.

(٤) البحر ٤/٢١٤، المحرر ٥/٣٣٦، الدر المصنون ٣/١٧٠.

(٥) البحر ١/٤٨٦، و٢/٤٢١، الإتحاف ١٥٢، ٢١٦، السبعة ٢٦٨، النشر ٢/٢٢٤، التيسير ١٠٦.

إرشاد المبتدى ٣١٧، مجمع البيان ٧/١٨١، المحرر ٥/٣٣٧، المكرر ٤٠، البيضاوي - الشهاب

١٤١، غرائب القرآن ٨/١٦٧، حجة القراءات ٤/٢٧٠، الحجة لابن خالويه ٩٤، زاد المسير

٣/١١٧، إعراب النحاس ١/٥٧٨، التبيان ٤/٢٥٨، العنوان ٤/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها

١٨/١٦٩، روح المعاني ٨/١٦٨.

والمحففة والملثقة عند أبي عبيدة معناهما واحد.

وتقديم هذا مفصلاً في الآية ١٧٣ من سورة البقرة.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(١)</sup> الهمزة بينَ بينَ فَأَحِينَهُ

- وقراءة ابن كثير في الوصل «فَأَحِينَاهُ»<sup>(٢)</sup> بوصل الماء بواو.

- تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

- أماله<sup>(٣)</sup> قتيبة بن مهران عن الكسائي.

رُتِّبَ لِلْكُفَّارِ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام<sup>(٤)</sup> النون في اللام والإظهار.

لِلْكُفَّارِ - تقدّمت الإملالة فيه في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَبْرَ مُجْرِمِيهَا لِمَكْرُوْرًا فِيهَا وَمَا



يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٢١

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَبْرَ مُجْرِمِيهَا

- قرأ أبي بن كعب «و كذلك بعثنا فيها أكابر مجرميها»<sup>(٥)</sup> بدلاً

من «جعلنا في كل قرية» في قراءة الجماعة.

- قرأ ابن مسلم «أكابر»<sup>(٦)</sup> على الإفراد.

أَكَبْرَ

. وقرأ أبو حية «أكثُر»<sup>(٧)</sup> على أ فعل، وبالثاء، ذكر هذا ابن خالويه.

قلت: لعل هذه القراءة عند ابن خالويه مُصحّحة عن السابقة «أكابر»!!

(١) النشر ٤٣٨/٢، ٤٣٩، الإتحاف/٦٧. ٦٨.

(٢) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) جمال القراء ٥١٢/.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٨، المهدب ١/٢٢٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٦) البحر ٢١٥/٤، الكشاف ٥٢٦/١، الشهاب - البيضاوي ١٢٣/٤، روح المعاني ٢٠/٨، الدر

المصون ١٧٢/٣.

(٧) مختصر ابن خالويه/٤٠.

· وقراءة الجماعة «أكابر» جمع أكبر.

· ورَقْقٌ<sup>(١)</sup> الراء الأزرق وورش.

· قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها:

**يَأَنفُسِهِمْ**  
**«يَأَنفُسِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.**

· وعنده تحقيقها كالجماعة.

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةً قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِحَيْثُ يَجْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ وَسِيقِيهِبُ الدِّينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ

**شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ**

· تقدّمت الإملالة فيه، وحكم الهمزة في آيات سبقت، وانظر

الآية ٨٧ من سورة البقرة « جاءكم ».

· فرأى أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«نؤمن»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

· وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

**نُؤْمِنَ**  
**وَفِيهِ قِرَاءَاتَانِ:**

الأولى: في الهمزة الساكنة، وحكمها في إبدالها واواً في الوقف

والوصل كالمتقدم في «نؤمن».

والثانية: هي الإملالة<sup>(٤)</sup> في الألف:

· فقد أمالها حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٤٣٩ - ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٢، الميسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، البدور/١٠٨.

• وبالفتح والتقليل وقرأ الأزرق وورش.

• والباقيون على الفتح.

- قراءة الجماعة «رُسُلٌ...»<sup>(١)</sup> بضم الراء والسين، وهي لغة **رسُلُ اللَّهِ**  
الحجازيين.

- وقرأ المطوعي «رُسُلٌ»<sup>(١)</sup> بضم فسكون، وهي لغة تميم وأسد  
وعامة قيس.

وقيل: الأصل السكون وأتبع، أو الضم وأسكن تخفيفاً.

**يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**. أدغم<sup>(٢)</sup> اللام في الراء بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن محيصن والمفضل  
**رِسَالَتَهُ** «رسالته»<sup>(٢)</sup> على الإفراد، ونصب التاء.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في  
رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب وخلف «رسالاته»<sup>(٢)</sup> بالجمع  
وكسر التاء.

(١) الإتحاف/١٤٥٢ - ١٤٣.

(٢) النشر ٣٠٢، ١، الإتحاف/٢٤، المهدب/١، ٢٢٥/١، البدور/١٠٨.

(٣) البحر ٢١٧/٤، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات  
٤٤٩/١، إرشاد المبتدى/٣١٨، الشهاب - البيضاوي ١٢٢/٤، غرائب القرآن ١٦/٨، زاد المسير  
١١٨/٣، مجمع البيان ١٥٨/٧، حجة القراءات/٢٧٠، المكرر/٤٠، الحجة لابن خالويه ١٢٢/  
٥٠٣، الكافي/٩٢، المسوط/١٨٦ - ١٨٧، التبيان ٢٦٢/٤، روح المعاني ٢٢/٨،  
التنكيرة في القراءات الشمان ٣٣٤/٤، الدر المصنون ١٧٣/٣.

فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُشَرِّحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ  
ضَيْقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ  
اللَّهُ أَرْجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَؤْمِنُونَ <sup>١٥٩</sup>

**ضَيْقًا** . قرأ ابن كثير، وعقبة بن سنان عن أبي عمرو «ضيقاً»<sup>(١)</sup> بفتح

الضاد وسكون الياء، وهو تخفيف من «ضيق» المشدد.

. وقراءة الجماعة «ضيقاً»<sup>(١)</sup> بفتح الضاد وتشديد الباء، وهي

الرواية عن أبي عمرو.

قال الكسائي: «التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني».

وانظر هاتين القراءتين في الآية/١٣ من سورة الفرقان مما يأتي.

**حرجاً** . قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيسن والحسن  
وعمر وابن عباس وسهل «حرجاً»<sup>(٢)</sup> بكسر الراء، مثل «ذهب».

(١) البحر ٤، ٢١٨/٤، الطبرى ٢٢/٨، البيان ١، ٣٣٨/١، النشر ٢، ٢٦٢/٢، السابعة/٢٦٨، التيسير/١٠٦،  
المحرر ٣٤٣/٥، الحجة لابن خالويه ١٤٩، الإتحاف/٢١٦، العنوان ٩٢، الكافي/٩٣، شرح  
الشاطبية/١٩٨، حجة القراءات ٢٧١، زاد المسير ١٢٠/٣، إرشاد المبتدى ٣١٨، مجمع البيان  
١٨٩/٧، المكرر ٤٠، الكشاف ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٩/١، التبصرة ٥٠٣/٢، حاشية  
الجمل ٨٨/٢، المبسوط ٢٠٢، التبيان ٢٦٣/٤، الشهاب - البيضاوى ١٢٤/٤، إعراب القراءات  
السبعين وعللها ١٦٩/١، روح المعانى ٢٢/٨، فتح القدير ١٦٠/٢، التذكرة في القراءات  
الثمان ٣٣٤، وفي السابعة: «... قال: حدثنا حجاج الأعور عن عقبة عن أبي عمرو: «ضيقاً  
خفيفاً»، الدر المصنون ١٧٤/٣.

(٢) البحر ٤، ١٨/٤، السابعة/٢٦٨، التيسير/١٠٦، زاد المسير ١٢٠/٢، النشر ٢، ٢٦٢/٢، الإتحاف/٢١٦،  
الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٠/١، الكشاف ٥٢٦/١، العكربى ٥٣٧/١، القرطبي ٨١/٧، حجة  
القراءات ٢٧١، غرائب القرآن ٢٢/٨، البيان ٣٣٨/١، مجمع البيان ١٨٩/٧، الحجة لابن  
خالويه ١٤٩، التبصرة ٥٠٣، الطبرى ٢٩/٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠، فتح القدير ١٦٠/٢،  
إرشاد المبتدى ٣١٨، شرح الشاطبية ١٩٨، المكرر ٤٠، معانى القراءات ٣٥٣/١، العنوان ٩٢،  
الكافى ٩٣، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط ٢٠٢، معانى الزجاج ٢٩٠/٢، التبيان ٢٦٢/٤، حاشية  
الشهاب ١٢٤/٤، المحرر ٣٤٣/٥، المخصص ٩٩/١٢، ١٥٩٩/٨٣، أدب الكاتب ٥٣٤، إعراب القراءات  
السبعين وعللها ١٦٩/١، الطبرى ٢٢/٨، التاج واللسان والتهذيب والعين / حرج، روح المعانى ٢٢/٨،  
التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٤، الدر المصنون ١٧٥/٢ - ١٧٦.

وَقَرَأَ أَبُو عُمَرْ وَابْنَ كَثِيرَ وَحُمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَحَفْصَ

عن عاصم، ويعقوب «حرجاً»<sup>(١)</sup> فتح الراء.

قيل: الفتح والكسر فيه معناهما واحد، وقيل: المفتوح مصدر،

والمكسور اسم فاعل.

وقيل: المكسور أضيق الضيق.

قال الزجاج: «فالمعنى عند أهل اللغة أنه ضيق جداً».

- قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفظ عن

عاصم، وابن محيصن والمطوعي في وجهه الثاني، وأبو جعفر

ويعقوب «يَصْعَدُ»<sup>(٢)</sup> بتشديد العين والصاد، وأصله: يَصْعَدُ،

فأدغمت التاء في الصاد لقريها منها، وهذه القراءة اختيار الطبرى.

<sup>(٢)</sup> «يَتَسْعَدُ» بـ*باتّاء* بـ*عد* *الباء*، وـ*تخفيف الصاد*، وـ*تشديد الباء*.

<sup>(٤)</sup> وَقَرَأَ أَبِي بْنَ كَعْبٍ «يَتَصَاعِدُ» بِأَلْفِ وَتَاءٍ.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤، الطبرى ٢٣/٨، السبعة ٢٦٩، الحجة لابن خالويه ١٤٩، الرازى ١٨٣/١٢، المكرر ٤٠، الإتحاف ٢١٦، إرشاد المبتدى ٣١٨، الكافي ٩٣/٩٣، المبسوط ٢٠٢، النشر ٤٠١/١، التيسير ١٠٦، حجة القراءات ٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، العنوان ٩٣، معانى الزجاج ٢٩٠/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٤، الكشاف ٥٢٦/١، المحرر ٣٤٤/٥، حاشية الجمل ٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعانى ٢٣/٨، زاد المسير ١٢٠/٣، فتح القدير ١٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٤، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٣) البحر ١٨٢/٤، الكشاف ٥٢٦/١، مختصر ابن خالويه ٤٢، كتاب المصاحف ٦١، القرطبي  
الاتحاف ٢١٦/٧، المحرر ٣٤٤/٥، ٨٢/٧.

١٢٠ / ٣ ) زاد المسير ( ٤ )

- . وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد، والنخعي «يَصَاعِد»<sup>(١)</sup>  
بتشديد الصاد وألف بعدها، وتحفيض العين، وأصله: يتصاعد،  
فأدغم التاء في الصاد.
- قرأ إبراهيم وابن مسعود بتخفيف الصاد وبألف على حذف التاء  
«يَصَاعِد»<sup>(٢)</sup>. كذا جاء النص عند العكברי !!
- . وقرأ ابن كثير وابن محيصن «يَصْنَدُ»<sup>(٣)</sup> مضارع «صَنَدَ» الثلاثي.
- . وقرأ ابن السمييع «يُصْنَدُ»<sup>(٤)</sup> بضم الياء من «أَصْنَدَ».
- . وقرأ ابن مسعود وطلحة «تَصْنَدُ»<sup>(٥)</sup> بتاء من غير ألف.
- لَا يُؤْمِنُونَ . تقدم إبدال الهمزة الساكنة واواً، مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

(١) البحر ٤، ٢١٨/٤، الطبرى ٢٢/٨، السابعة/٢٦٩، المكرر/٤٠، النشر/٢٦٢/٢، البيان/١٣٨/١، الحجة لابن خالويه/١٤٨، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، الكشاف ٥٢٦/١، القرطبي ٨٢/٧، المبسوط/٢٠٢، التبصرة/٥٠٢، فتح القدير ١٦١/٢، معانى الفراء ٣٠٠/١، الرازى ١٨٢/١٢، غرائب القرآن ١٦/٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، شرح الشاطبية ١٩٨/١، إرشاد المبتدى ٢١٨، الشهاب - البيضاوى ٤١٢٤/٤، العنوان ٩٢/٩٢، الكافي ٩٢/٩٢، العكجرى ٥٣٧/١، معانى الزجاج ٩٢/٢، التبيان ٤٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٢٩٧/٢، روح المعانى ٢٢/٨، المحرر ٥٢٤/٥، بصائر ذوى التمييز/صعد، الدر المصنون ١٧٧/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواد ٥١٢/١، وانظر الحاشية ٦٧.

(٣) البحر ٤، الرازى ١٨٢/١٢، غرائب القرآن ١٦/٨، المكرر/٤٠، الطبرى ٢٢/٨، السابعة/٢٦٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، التيسير ١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الحجة لابن خالويه ١٤٩/١، شرح الشاطبية ١٩٨/١، القرطبي ٨٢/٧، المبسوط/٢٠٢، التبصرة ٣١٨/٤، فتح القدير ٥٠٢/٢، العكجرى ٥٣٧/١، الشهاب - البيضاوى ٤١٢٤/٤، إرشاد المبتدى ١٢٤/٤، الكافي ٢٥٤/١، حجة القراءات ٢٧١/٢، حاشية الجمل ٥٢٦/١، معانى الفراء ٢٥٤/١، زاد المسير ٢٦٣/٤، التبيان ١٢٠/٣، زاد المسير ٣٤٤/٥، روح المعانى ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، فتح القدير ١٦٠/٢، الدر المصنون ١٧٧/٢.

(٤) انظر الكشاف ٥٢٦/١، التقريب والبيان ٣٠ ب.

(٥) زاد المسير ١٢٠/٣.

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمٌ فَصَلَّنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَدْكُونَ ﴿٢٣﴾

صِرَاطٌ

. تقدّمت فيه القراءات: بالصاد، بالسين، بإشمام الصاد الراي،  
وانظر بيان هذا في سورة الفاتحة، وانظر أيضاً الآية/ ٨٧ من هذه  
السورة.

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

وَهُوَ

. تقدّم ضم الماء واسكانها، انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة  
البقرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَنْمَعِشُرُ الْجِنَّةَ قَدِ أَسْتَكَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسَنَ وَقَالَ أَقْرِلَيَاوْهُمْ

مِنَ الْإِنْسَنِ رَبَّنَا أَسْتَمْتَعُ بِعَضْنَا بِعَضٍ وَبَلَغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجْلَتَ لَنَا قَالَ

النَّارُ مَثُونُكُمْ خَلِيلُنَّ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَرَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾

يَحْشُرُهُمْ

.قرأ حفص عن عاصم وابن محيسن والمطوعي وروح عن يعقوب  
«يحشرهم»<sup>(١)</sup> «بالياء».

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن  
 العاصم وأبي جعفر ويعقوب «نحشرهم»<sup>(١)</sup> بنون العظمة على الالتفات  
لتهويل الأمر.

(١) البحر ٤، ٢٢٠/٤، السبعة/٢٦٩، التيسير/١٠٧، زاد المسير/١٢٣/٣، النشر/٣، ٢٦٢/٣،  
التبصرة/٥٠٣، غرائب القرآن/١٦/٨، الإتحاف/٢١٧، إرشاد المبتدى/٢١٨، المكرر/٤٠،  
الكاف/٩٢، شرح الشاطبية/١٩٩، الشهاب. البيضاوي/١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات  
٤٥١ - ٤٥٢، التبيان/٤، ٢٧٢/٤، المحرر/٥، ٣٤٨/٥، روح المعاني/٨، ٢٥/٨، التذكرة في القراءات  
الثمان/٣، الدر المصنون/٢، ١٧٨/٣.

- وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا . قرأ بعضهم «وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا»<sup>(١)</sup> كذا بفتح اللام من «بلغ»، وضمها في «أَجَل»، وذلك على إسناد الفعل إليه.
- وَقَرَأَ الْحَسْنُ «وَبَلَغْنَا آجَالَنَا»<sup>(٢)</sup> على الجمع.
- وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا» مفرداً.
- أَمَالَه<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- وَقِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرْشَ بِالْفَتْحِ وَالْتَّقْلِيلِ.
- وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ .
- شَاءَ تَقْدِيمُ حُكْمِ الْهَمْزَةِ فِي الْآيَةِ / ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَكَذَا حُكْمُ الْإِمَالَةِ فِيهِ.

يَعْشَرَ الْجِنِّينَ وَالْإِلَائِنِ الْمَرْيَاتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْصُدُونَ عَلَيْكُمْ إِيمَانَكُمْ وَيُنَذِّرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ١٣

- أَلْمَرْيَاتِكُمْ . قراءة الجماعة «... يأتكم» بالياء على تذكير «الرسل».
- وَقَرَأَ الْحَسْنُ وَقَتَادَةُ وَالْأَعْرَجُ «... تَأْتِكُمْ»<sup>(٤)</sup> بالباء من فوق على تأنيث لفظ «الرسل».
- وَقَرَأَ أَبُو حُمَرَ بِخَلَافِ عَنْهُ وَأَبُو جَعْفَرَ وَالْأَزْرَقَ وَوَرْشَ وَالْأَصْبَهَانِي «أَلْمَيَاتِكُمْ»<sup>(٥)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

(١) مختصر ابن خالويه / ٤٠.

(٢) البحر / ٤، العكברי / ٥٣٨، مختصر ابن خالويه / ٤٠، روح المعاني / ٢٦/٨، الدر المصنون / ١٧٨/٣.

(٣) الإتحاف / ٧٥، ٢١٧، النشر / ٣٦، المهدب / ٢٢٨، البدور / ١٠٩، التذكرة في القراءات الثمان / ٢٠٨.

(٤) البحر / ٤، إعراب النحاس / ٥٨١، المحرر / ٥٣٥٢، زاد المسير / ٣١٢٥.

(٥) النشر / ١، ٣٩٢ - ٤٣١، الإتحاف / ٥٣، الميسوط / ١٠٤، ١٠٨، السابعة / ١٣٣.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

**رُسُلٌ** . تقدّمت قراءة المطوعي «رسُلٌ»<sup>(١)</sup> بـسكون الحرف الثاني، انظر

الآية/٨٧ من سورة البقرة.

**يُسَدِّرُونَكُمْ** . عن الأزرق وورش ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء وتفحيمها.

. وقراءة الباقيين عن التفحيم.

**الْأَدْنِيَا** . أماله<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف، والدوري.

. وقراءة أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

وتقديم مثل هذا في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

**كَفَرِينَ** . قراءة أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي

ورويس عن يعقوب بالإمالة<sup>(٤)</sup>.

. والأزرق وورش بالتقليل.

. والباقيون على الفتح.

وتقديم هذا في الآيات/١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ من سورة البقرة.

**ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكٌ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ**

**الْقُرَى** . تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٩٢ من هذه السورة.

**بِظُلْمٍ** . غلظ<sup>(٥)</sup> الأزرق عن ورش اللام.

(١) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٢) انظر النشر ٩٩/٢ - ٨٩/٢ ، والإتحاف/٩٦ ، والمهذب ١/٢٢٥ ، والبدور ١٠٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) وانظر النشر ٣٦/٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، والإتحاف/٧٥ ، ٨٠ ، والبدور ١٠٩ ، والمهذب ١/٢٢٨.

(٤) وانظر الإتحاف/٨٨ ، ٢١٧ ، والنشر ٦٢/٢ ، والبدور ١٠٩ ، والمهذب ١/٢٢٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢.

(٥) النشر ١١٢/٢ ، الإتحاف/٩٨.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

**وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا كُمْلَوْا وَمَا رَبَّكَ يَفْلِحُ عَمَّا يَعْمَلُونَ**

ـ قرأ ابن عامر والحسن «تعلمون»<sup>(١)</sup> على الخطاب، وهو التفات من غيبة إلى حضور، أو على مناسبة مايليه «إن يشاً يذهبكم».

ـ وقراءة الجماعة «يعملون»<sup>(١)</sup> بباء الغيبة على سياق سابق.

**وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَاءْ يُذْهِبُكُمْ وَسَبَّتَ خَلْفَ مِنْ**

**بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءْ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ فَوْمِ إِخْرِينَ**

ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن يشاً»<sup>(٢)</sup> بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا حمزة في الوقف.

ـ تقدمت القراءة فيه، انظر الآيتين ١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية ٤٠ من سورة المائدة.

ـ قرأ زيد بن ثابت وأبو وجزة السعدي والمطوعي «ذرية»<sup>(٣)</sup> بكسر الذال.

(١) البحر ٤/٢٢٥، السبعة ٢٦٩، إرشاد المبتدى ٢١٩، فتح القدير ٢/١٦٣، الإتحاف ٢١٧، النشر ٢/٢٦٢، التيسير ١٠٧، القرطبي ٧/٨٨، شرح الشاطبية ٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، حجة القراءات ٤/٢٧٢، التبصرة ٢/٥٠٤، المسوط ٢/٢٠٢، حاشية الجمل ٢/٩٣، حاشية الشهاب ٤/١٢٧، الرازى ١٣/١٩٨، غرائب القرآن ٨/٢٢، مجمع البيان ٧/١٩٨، المكرر ٤٠، الكافية ٤/٩٢، العنوان ٤/٩٢، التبيان ٤/٢٧٩، المحرر ٥/٥٤٣، روح المعانى ٨/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٠، زاد المسير ٣/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٢٢٥، الدر المصنون ٣/١٧٣.

(٢) انظر النشر ١/٣٩٢، ٣٩٣، الإتحاف ٥٤، المهدى ١/٢٢٦، البدور ١٠٨.

(٣) إعراب النحاس ١/٥٨٠، مختصر ابن خالويه ٤٠، الرازى ١٢/١٩٨، التبيان ٤/٢٨١؛ «وقرئ في الشواذ «ذرية»، بكسر الذال وهمًا لفتان»، المحرر ٥/٣٥٥، الطبرى ٨/٢٩، وانظر التاج/ذرًا، الدر المصنون ٣/١٨٢، والإتحاف ٤٣.

- وقرأ زيد بن ثابت أيضاً «ذرئه»<sup>(١)</sup> بفتح الذال.
- وقرأ أبىان بن عثمان «ذرئه»<sup>(٢)</sup> بفتح الذال وتحقيق الراء المكسورة، وحكاها عنه أبو حاتم.
- ونقل عن أبىان أيضاً أنه قرأ «ذرئه»<sup>(٣)</sup> على وزن «ضئية».
- حكى هذا عنه أبو الزناد، وذكر أنه قرأه على المنبر، فسألته عنها فقال: «أقرأنيه زيد بن ثابت».
- . وذكر الطبرى أنه روى عن بعض المتقدمين أنه كان يقرأ «ذرئه»<sup>(٤)</sup> ، كذا بضم الذال والهمز بعد الياء.

**إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا آتَشُمْ بِمُعْجِزِنَ**

- لآتٍ
- . قراءة القراء «لآتٍ»<sup>(٥)</sup> بحذف الياء في الحالين: الوقف والوصل.
  - . وقرأ يعقوب الحضرمي في الوقف «لآتي»<sup>(٦)</sup> بالياء.
  - قال الأنباري: «.. فاستثقلوا الضمة في الياء فحذفوها، فسكتت الياء فسقطت لسكنها وسكون التوين، قال أبو بكر [أي الأنباري]: هذا مذهب القراء أجمعين، ومذهب الفراء والكسائي، ومن قال بقولهما، وكان بعض البصريين يقف على هذا كله

(١) البحر ٤/٢٢٥، وانظر التاج/ذرا، الدر المصنون ٣/١٨٢.

(٢) البحر ٤/٢٢٥، إعراب النحاس ١/٥٨٠ - ٥٨١، المحرر ٥/٢٥٥، الطبرى ٨/٢٩، الدر المصنون ٣/١٨٢.

(٣) البحر ٤/٢٢٥، المحرر ٥/٢٥٥، وفي مختصر ابن خالويه/٤٠: «من ذرئه بالفتح والتحقيق بعض أهل المدينة»، كذا جاء بالدار المهملة، وهو تصحيف وأنبه إلى هذا المحقق في الحاشية، الدر المصنون ٣/١٨٢.

(٤) الطبرى ٨/٢٩، وفي التاج/ذرا: «الذرئه: مثلاً، ولم تسمع في كلامهم إلا غير مهموزة».

(٥) إيضاح الوقف والابداء ٤/٢٢٤ - ٢٢٥، ولم يصرح الأنباري بأن إثبات الياء قراءة يعقوب، ولكن صرحت باسمه في هذه القراء، إذ هو المشهور من مذهبها في مثل هذه الموضع، وانظر «باب مذاهبهم في ياءات الزوائد» في النشر ٢/١٨٢، والاتحاف ٤/١١٤ وما بعدها.

بالياء...، ويقف على قوله: «إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَاتِي» «الْأَتِي» باء، وكذلك مأشبه، وقد روي هذا عن بعض قراء البصريين، واحتجوا بأن الياء حذفت في الوصل لسكنها وسكون التوين، فإذا وقفنا زال التوين الذي أسقط الياء.

وأبطل الكسائي والفراء هذا، وقالا: «الكلام بني وقه على وصله، فلا يحدث في الوقف مala يكون في الوصل».

قُلْ يَقُولُ إِنَّمَا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ  
مَنْ تَكُونُ لَهُ عَلِيقَةٌ الَّذِي إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

يَقُولُ

- قرأ ابن محيصن «ياقوم»<sup>(١)</sup> بضم الميم.

- وقراءة الجماعة «ياقوم» بكسرها على تقدير الياء والأصل: «ياقومي».

مَكَانَتِكُمْ

- قراءة الجماعة «مكانتكم»<sup>(٢)</sup> مفرداً على إرادة الجنس، وهي رواية حفص وشيبان النحو عن عاصم.

(١) البحر ٣/٤٥٢ - ٤٥٤، الإتحاف/٢١٧. قلت: هذا مذهبه في المنادى المضاف في مثل: «يارب»، فإن القراءة عنده بالضم، وقد تقدم مثله في مواضع سبقت.

(٢) البحر ٤/٢٦٩ - ٢٢٦ السبعة: «روى حفص وشيبان النحو عن عاصم «مكانتكم» على التوحيد في كل القرآن»، معاني الزجاج ٢/٢٩٣، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢/٢٦٣، التيسير/١٠٧، حجة القراءات/٢٧٢، الرازي ١٢/٢٠٣، القرطبي ٧/٨٨، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٤٠، المكرر/٤٠، الكافي/٩٢، مجمع البيان ٧/٢٠٠، إرشاد المبتدئي ٧/٣١٩، غرائب القرآن ٨/٣٢، الحجة لابن خالويه ١٤٩، العنوان/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، زاد المسير ٣/١٢٧، الشهاب - البيضاوي ٤/١٢٧، التبيان ٤/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٩، روح المعاني ٨/٣٠، المحرر ٥/٣٥٦، الطبرى ٨/٢٩، الدر المصورون ٣/١٨٤.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم، والحسن «مكانتكم»<sup>(١)</sup> بالجمع.

. وقرأ بعض القراء «مكينتكم»<sup>(٢)</sup> كذا عند ابن خالوية.

قلت: هي بمعنى المكانة، قال أبو زيد<sup>(٣)</sup>: «يقال: امش على مكينتك ومكانتك وهيئتك، وقال قطرب: فلان يعمل على مكينته أي أشاده».

. قراءة الجماعة « تكون له...»<sup>(٤)</sup> بالتاء على التأنيث؛ إذ بعده تَكُونُ لَهُ **اللَّهُ** «العاقة».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش « يكون له...»<sup>(٤)</sup> بالياء على التذكير؛ لأن «العاقة» مجازي التأنيث، ويسبب الفصل.

. أماله<sup>(٥)</sup> أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية **اللَّدَارِ** الصوري.

(١) البحر ٤/٢٢٦ السبعة/٢٦٩: «روى حفص وشيبان النحوي عن عاصم «مكانتكم» على التوحيد في كل القرآن»، معاني الزجاج ٢٩٢/٢، الإتحاف ٢١٧، النشر ٢٦٣/٢، التيسير ١٠٧، حجة القراءات ٢٧٢، الرازى ٢٠٣/١٢، القرطبي ٨٨/٧، التبصرة ٥٠٤، المبسوط ٢٠٣، المكرر ٤٠، الكافي ٩٣، مجمع البيان ٢٠٠/٧، إرشاد المبتدى ٢١٩، غرائب القرآن ٣٢/٨، الحجة لابن خالوية ١٤٩، العنوان ٩٣، شرح الشاطبية ١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، زاد المسير ١٢٧/٢، الشهاب - البيضاوى ١٢٧/٤، التبيان ٨٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعانى ٣٠/٨، المحرر ٣٥٦/٥، الطبرى ٢٩/٨، الدر المصنون ١٨٤/٣.

(٢) مختصر ابن خالوية ٤٠.

(٣) انظر الناج/مكىن.

(٤) البحر ٤/٢٢٧، الإتحاف ٢١٧، السبعة ٢٧٠، التيسير ١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، التبيان ٢٨٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١، الشهاب - البيضاوى ١٢٧/٤، إرشاد المبتدى ٣١٩، الحجة لابن خالوية ١٥٠، غرائب القرآن ٢٢/٨، مجمع البيان ٢٠٠/٧، المبسوط ٢٠٣، الرازى ٢٠٣/١٢، حجة القراءات ٢٧٢، المكرر ٤٠، إعراب النحاس ٥٨١/١، التبصرة ٥٠٤، الكافي ٩٣، العنوان ٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٠/١، المحرر ٢٥٦/٥، زاد المسير ١٢٧/٣، فتح القدير ١٦٥/٢، روح المعانى ٣٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٥، الدر المصنون ١٨٤/٣.

(٥) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢، المذهب ١٢٢٨، البدور ١٠٩.

- والأزرق وورش بالتلليل.

- والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَ أَنْتَ  
الْحَرَثُ وَالْأَنْكَبُرُ نَصِيبًا فَقَاتُوا هَذَا  
لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا الشَّرُّ كَيْنًا فَمَا كَانَ لِشَرِّ كَائِبِهِمْ فَلَا يَصِلُ  
إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شَرِّ كَائِبِهِمْ  
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

**بِرَعْمِهِمْ** - قرأ الكسائي والأعمش ويحيى بن وثاب والسلمي والشنبودي

«بِرَعْمِهِم»<sup>(١)</sup> بضم الزاي، وهي لغة بني أسد، وبني تميم.

- وقرأ الباقيون «بِرَعْمِهِم»<sup>(١)</sup> بفتح الزاي، وهي لغة الحجاز.

والفتح والضم مصدران.

وقيل: الفتح في المصدر، والضم في الاسم.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بِرَعْمِهِم»<sup>(٢)</sup> بفتح الزاي والعين.

(١) البحر ٤/٢٢٧، الإتحاف/٢١٧، السبعة/٢٧٠، زاد المسر ٣/١٢٩، التيسير/١٠٧، النشر ٢/٢٦٢، حجة القراءات/٢٧٣، غرائب القرآن/٢٢/٨، مجمع البيان/٧/٢٠٢، شرح الشاطبية/١٩٩، إعراب النحاس/١/٥٨١، إرشاد المبتدى/٣١٩، المحرر/٥/٣٥٧، معاني القراء ١/٣٥٦، الحجة لابن خالويه/١٥٠، القرطبي/٧/٩٠، الكشف عن وجوه القراء/١/٤٥٣، المكرر/٤٠، العنوان/٩٢، التبصرة/٤/٥٠٤، حاشية الجمل/٢/٩٤، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠٣، الكشاف/١/٥٢٨، الشهاب. البيضاوي ٤/١٢٧، التبيان/٤/٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصنون/٣/١٨٥.

قال الطوسي: «فالفتح لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم، والكسر لغة بعض بني قيس». وصرح قبل هذا أن في الزعم ثلاثة لغات «ولم يقرأ بالكسر أحد»، التاج والصحاح/زعم، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٠، روح المعاني ٨/٣٢.

(٢) البحر ٤/٢٢٧، وقال أبو حيان: «والكسر «بِرَعْمِهِم» لغة لبعض قيس وتميم ولم يقرأ»، وانظر التبيان ٤/٢٨٤، وقال القراء: «وبِرَعْمِهِم وَزِعْمِهِم، ثلاثة لغات، ولم يقرأ بكسر الزاي أحد نعلمه» المعاني ١/٣٥٦، المحرر ٥/٣٦٤، الدر المصنون ٣/١٨٥.

وَهَذَا الشَّرِكَةِنَا<sup>(١)</sup> . قرأ ابن مسعود «هذا لله بزعمهم، وهذا لشركائهم»<sup>(١)</sup> بهاء الغائب بدلاً من ضمير المتكلمين.

**لِشَرِكَةِنَا<sup>٣</sup> لِشَرِكَائِهِمْ**

. قراءة حمزة في الوقف بتشهيل<sup>(٢)</sup> الهمزة.

فَهُوَ تقدم ضم الهاء وإسكانها، بعد الواو والفاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

سَاءَ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال<sup>(٣)</sup> الهمزة ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدر حذف الأولى، وهو القياس قصر، ولا مدة، وإن قدر الثانية جاز المد والقصر. ويجوز إيقاؤهما للوقف «سَا»، فيمد مدة طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسط، فيحصل ثلاثة أوجه: المد والتوسط والقصر.

وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْ لَدِهِمْ  
شَرِكَاءَهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلَيَلِسُوأَعْلَيَهُمْ دِينَهُمْ وَلَوْشَاءَ اللَّهِ  
مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ <sup>١٣٧</sup>

زَيْنَ لِكَثِيرٍ . أدغم<sup>(٤)</sup> النون في اللام أبو عمرو ويعقوب، وعنهم الإظهار.

(١) مختصر ابن خالويه/٤١، ٥١، معاني الفراء ١٩٢/١، ٣٥٦.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٢.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ١/٢٢٩، البدور ١/١٠٩.

**رَيْنَ... قَتْلَ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ**

قرأ الجمهور «رَيْنَ... قَتْلَ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ»<sup>(١)</sup>.

رَيْنَ: مبني للفاعل.

شُرَكَاؤُهُمْ: فاعله.

قتْلَ أُولَادِهِمْ: مفعول به، و «أُولَادِهِمْ» مجرور بالإضافة، من إضافة المصدر إلى المفعول، أي: رَيْنَ لـكثير من المشركين شُرَكَاؤُهُمْ أن اقتلوا أولادكم بنحرهم للآلة، أو بالوأد خوف العار والعلة.

ولا يصحيز الطبرى غير هذه القراءة، وهي عند القرطبى أَصَحُّ القراءات، وكذلك عند أبي جعفر النحاس.

. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى والحسن وأبو عبد الملك قاضى الجند، وعلي بن أبي طالب في رواية «رَيْن.. قَتْلُ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

رَيْنَ: مبني للمفعول.

قَتْلُ: نائب عن الفاعل لـ «رَيْنَ».

(١) البحر ٤، ٢٢٩/٤، السبعة/٢٧٠، الإتحاف/٢١٨، الطبرى ٢٢/٨، الرازى ٢٠٦/١٢، غرائب القرآن ٢٢/٨، مجمع البيان ٢٠٥/٧، الكتاب ١٤٦/١، النشر ٢٦٥/٢، التيسير/١٠٧، المحرر ٢٥٨/٥، القرطبى ٩١/٧، الكشاف ٥٢٩/١، إعراب النحاس ٥٨٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، الشهاب - البيضاوى ١٢٨/٤، البيان ٣٤٢/١، التيسير ٢٨٦/٤، إرشاد المبتدى ٢١٩، العكجرى ٥٤١ - ٥٤٠/١، الكافية ٩٤، المبسوط/٢٠٢، فتح القدير ١٦٥/٢، التبصرة/٤٠٥.٥٠٤، معانى الفراء ٣٥٧/١، حجة القراءات/٢٧٢، الحجة لابن خالويه/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، زاد المسير ١٢٩/٣، المحتسب ٢٣٠/١، حجة القراءات ٢٧٢، حاشية الجمل ٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٥، الدر المصنون ١٨٦/٢.

(٢) البحر ٤، التيسير ٢٨٦/٤، المحرر ٢٥٩/٥، زاد المسير ١٢٩/٣، العكجرى ٥٤١/١، النشر ٢٦٥/٢، إعراب النحاس ٥٨٢/١، القرطبى ٩١/٧، الطبرى ٣٢/٨، الكتاب ١٤٦/١، الشهاب - البيضاوى ١٨٢/٤، مختصر ابن خالويه/٤٠ - ٤١، المحتسب ٢٢٩/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، الكشاف ٥٢٠/١، حاشية الشهاب ٩٥/٢، حاشية الجمل ٩٥/٢، معانى الفراء ٢٥٧/١، ٢١/٢، ٢٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، بصائر ذوى التمييز/زين، فتح القدير ١٦٥/٢.

أولادهم: على الجر بالإضافة.

شركاؤهم: مرفوع على إضمار فعل تقديره: زينه شركاؤهم.

وهذا تحرير سبويه.

وقيل: «شركاؤهم» فاعل بالمصدر «قتل».

قال العكبي: «وفيه وجهان: أحدهما أنه مرفوع بفعل محدود، كأنه قال: من زينه؟ فقال: شركاؤهم، أي زينه شركاؤهم، والقتل.. مضاف إلى المفعول.

والثاني: أن يرتفع شركاؤهم بالقتل؛ لأن الشركاء تشير بينهم القتل قبله، ويمكن أن يقع القتل منهم حقيقة».

وقال مكي: «ورفع «شركاء» حملًا على المعنى، كأنه قيل: من زينه لهم؟ قيل: شركاؤهم، وأضيفت «الشركاء» إليهم؛ لأنهم [هم] استخراقوها، وجعلوها شركاء لله تعالى عن ذلك، فbast خراهم لها أضيفت إليهم».

وقراءة فرقة، ونسبها مكي في المشكّل إلى ابن عامر، «زين.. قتل أولادهم شركائهم»<sup>(١)</sup>.

زين: مبني للمفعول.

قتل: بالرفع، تائب عن الفاعل.

أولادهم: بالجر على بالإضافة.

شركائهم: بالجر على البدل من الأولاد.

وعلى هذه القراءة فالشركاء هم الموعودون؛ لأنهم شركاء في النسب والمواريث.

(١) القرطبي ٩١/٧، ٩٢، إعراب النحاس ٥٨٢/١، ٦٦٧/٣، الرازى ٢٠٦/١٣، العكبي ٥٤١/١، المحرر ٣٦٢/٥، حاشية الجمل ٩٥/٢، مشكّل إعراب القرآن ٢٩٢/١، روح المعانى ٢٢/٨، زاد المسير ١٢٠/٣، فتح القدير ١٦٥/٢، الدر المصنون ١٨٨/٣.

قال العكברי: «ويقرأ كذلك إلا أنه بجر أولادهم على الإضافة، وشركائهم بالجر أيضاً على البدل من الأولاد؛ لأن أولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشهم وغيرهما».

وقرأ ابن عامر وأهل الشام «زَيْن». قُتِّلُ أولاًدَهُم شركائِهِم»<sup>(١)</sup>.

وذكر الفراء أنها كذلك في بعض مصاحف أهل الشام: «شركائهم».

زَيْن: مبني للمفعول.

قُتِّلُ: برفع اللام على النيابة عن الفاعل.

أولاًدَهُم: بالنصب على المفعول بالمصدر «قُتِّلُ».

شركائهم: بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً.

وبذلك تكون قراءة ابن عامر على الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل وما بعده بالمفعول وهو «أولاًدَهُم».

قال أبو حيان: «وهي مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمنعونها: متقدموهم ومتأخروهم، ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر. وبعض النحويين أجازها، وهو الصحيح؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحضر ابن عامر، الآخذ

(١) البحر ٤/٢٢٩ - ٢٦٤، النشر ٢/٢٣٦، وفيه بيان مفصل انتصر فيه لابن عامر، القرطبي ٩١/٧، الإتحاف ٢١٧، وفيه رد طويل على من ضعف هذه القراءة، الكشاف ١/٥٣٠، الرازى ١٢/٢٠٦، غرائب القرآن ٨/٣٢، الشهاب ٤/١٢٨، العنوان ٩٣، فتح القيدير ١/١٦٥، إرشاد المبتدى ٣١٩ - ٣٢٠، الحجة لابن خالوية ١٥٠، التيسير ٧/١٠٧، شرح الكافية للرضي ١/٢٩٣، توضيح المقاصد ٢/٢٨٥، البيان ١/٣٤٢، الكافية ٩٤/٢، التبصرة ٤/٥٠، العكברי ١/٥٤١، المبسوط ٢/٢٠٢، حاشية الجمل ٢/٩٥، الخصائص ٢/٤٠٧، شرح الكافية الشافية ١/٩٨١، شرح التصريح ٢/٥٦، المحرر ٥/٣٦٠، تأويل مشكل القرآن ١/٢٠٧ - ٢٠٨، شرح المفصل ٢/٢٢٣، السبعة ١/٢٧٠، إعراب النحاس ١/٥٨٢، التبيان ٤/٢٨٦، معاني الفراء ١/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢ - ٤٥٤، زاد المسير ٢/١٣٠، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩١، شرح ابن عقيل ٢/٨٢، المحتسب ١/٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧١، الطبرى ٨/٣٢، التذكرة في القراءات الشمان ٣٢٥، الدر المصنون ٣/١٨٦.

القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، ولو جودها أيضاً في لسان العرب في عدة أبيات... ولا التفات إلى قول ابن عطية: «وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب، وذلك أنه أضاف الفعل إلى الفاعل وهو الشركاء، ثم فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، ورؤساء العربية لا يجيزون الفصل بالظروف في مثل هذا إلا في الشعر كقوله<sup>(١)</sup>:

كما خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍ يَوْمًا  
فَكَيْفَ بِالْمَفْعُولِ فِي أَفْصَحِ كَلَامٍ؟

ولكن وجهها على ضعفها أنها وردت شاذة في بيت أنسده أبو الحسن الأخفش<sup>(٢)</sup>:

فَزَجَجْتُهَا بِمَزْجَةٍ رَّجَّ الْقَلْوَصَ أَبِي مَزَادَةِ  
وَفِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ  
يَطْفُنَ بِحَوْزِيِّ الْمَرَاطِعِ لَمْ يُرْغِ  
أَنْتَهِيَ كَلَامَ ابْنِ عَطِيهِ.

ولا التفات أيضاً إلى قول الزمخشري: إن الفصل بينهما يعني بين المضاف والمضاف إليه فشيء لو كان في مكان الضرورات، وهو الشعر، لكن سمجاً مردوداً، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته.

والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف «شركائهم» مكتوبًا بالباء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى».

(١) قائله أبو حية النميري.

(٢) قائله غير معروف.

(٣) انظر المحرر ٣٦١/٥، الدر المصنون ١٨٦/٣، والديوان ٤٨٦.

[قال أبو حيان]: وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة، موجود نظيرها في لسان العرب في غير مأبیت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم.

ولا التفات أيضاً لقول أبي علي الفارسي: هذا قبيح قليل الاستعمال، ولو عَدَل عنها. يعني ابن عامر - كان أولى؛ لأنهم لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف، وإنما أجازوه في الشعر. انتهى.

[قال أبو حيان]: وإذا كانوا قد فصلوا بين المضاف والمضاف إليه بالجملة في قول بعض العرب: هو غلام - إن شاء الله - أخيك، فالفصل بالمفرد أسهل، وقد جاء الفصل في اسم الفاعل في الاختيار.قرأ بعض السلف: «مخلفٌ وعْدَهُ رُسُلُهُ»<sup>(١)</sup> بمنصب «وعده» وخفض «رسله».

وقد استعمل أبو الطيب الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول اتباعاً لما ورد عن العرب فقال:

بعثتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةَ  
سَقَاهَا الْحَيَا سَقَيَ الرِّيَاضَ السَّحَابَيِّ....

انتهى كلام أبي حيان، وهو كلام طويل فيه بيان جيد للمسألة وأسلوب الخلاف فيها.

وقال العكاري في هذه القراءة: «وهو بعيد، إنما يجيء في ضرورة الشعر» أي الفصل بالمفعول بين المصدر ومعموله.

(١) الآية/٤٧ من سورة إبراهيم، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

وقال النحاس: «فأما ماحكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولا شعر، وإنما أجاز النحويون التفريق بين المضاف والمضاف إليه في الشعر بالظرف؛ لأنه لا يفصل، فاما الأسماء غير الظرف فلحن».

وقال البيضاوي «وهو ضعيف في العربية...». قال الشهاب: «تبع فيه الزمخشري وهو من سقطاته، وسوء أدبه على الله، الذي يخشى فيه الكفر كما قال في الانتصاف.

والقراءات السبعة [كذا] لابد فيها من نقل صحيح أو متواتر فيما عدا الأداء على المشهور، وأي مسلم يقلم على أن يقرأ كلام الله برأيه، ويتابع رسم المصحف من غير سماع خصوصاً هؤلاء الأئمة الأعلام الواقفين على دقائق الكلام، وهو يظن أن القرآن يقرأ بالرأي كما ذهب إليه بعض الجهلة مع أنه ليس ب صحيح؛ لأنهم فرقوا بين المضاف الذي يعمل وغيره، فإن الثاني يفصل فيه بالظرف، والأول إذا كان مصدراً ونحوه يفصل بمعموله مطلقاً؛ لأن إضافته في نية الانفصال، ومعموله مؤخر رتبة، ففضلة كلامفصل: فلذا ساغ فيه، ولم يخص بالشعر كغيره، كما صرّح به ابن مالك.

وخطأ الزمخشري لعدم فرقه بينهما، وظنه أنه ضرورة مطلقاً، وأما ادعاء حذف المضاف إليه من الأول، والمضاف من الثاني كما ذهب إليه السكاكيني فتكلف نحن في غنى عنه، وكلام الله أحق أن تجري عليه القواعد، وترجع إليه، لأن يرجع إلى غيره. والعجب ممن أثبت تلك القواعد برواية واحد عن جاهلي من العرب، فإذا جاء إلى النظم توقف في الإثبات به...».

وقال مكي في الكشف: «وهذه القراءة فيها ضعف، للتفرق بين المضاف والمضاف إليه؛ لأنها إنما يجوز مثل هذا التفرق في الشعر، وأكثر ما يجوز في الشعر مع الظروف، لاتساعهم في الظروف وهو في المفعول في الشعر بعيد، فإذا جازت في القرآن أبعد».

- وقرأ بعض أهل الشام، ورويت عن ابن عامر «زِينَ. قُتْلُ أَوْلَادَهُم شرِكَائِهِم»<sup>(١)</sup> كأقراء المتقدمة من حيث الفصل، غير أن الفعل:

زِينَ: بكسر الزاي وسكون الياء.

جاء في حاشية الجمل:

«زِينَ: بكسر الزاي، بعدها ياء ساكنة على أنه فعل ماضٍ مبني للمفعول على حدّ: قيل، وبيع.

وقُتْلُ: مرفوع على مالئم يسمّ فاعله.

وأَوْلَادَهُم: بالنصب.

وشرِكَائِهِم: بالخفض.

والتجييه واضح مما تقدم...، غاية ما في الباب أنه أخذ من «زان» الثلاثي، وبني للمفعول فأعلى... اهـ . من السمين» انتهى.

- قرأ إبراهيم النخعي «لِيَلْبِسُوا»<sup>(٢)</sup> بفتح الباء، وقيل: هي لغة. وذكر بعضهم أنه بمعنى الخلط.

- وقراءة الجمهور «لِيَلْبِسُوا» بكسرها، من لَبَسْتُ عليه الأمر، وبمعنى لبس الثياب.

قال ابن جنني: «المشهور في هذا لِبَسْتُ الثوب أَلْبَسْهُ، ولَبَسْتُ عليهم الأمر أَلْبَسْهُ، فإذاً أن تكون هذه لغة لم تتأكد إلينا لِبَسْتُ عليهم

(١) البحر ٤/٢٢٠، حاشية الجمل ٩٥/٢، المحرر ٣٦٢/٥، الدر المصنون ٣/١٩٤.

(٢) البحر ٤/٢٢٠، المحتسب ٢٢١/١، العكاري ٥٤١/١، حاشية الجمل ٥٦/٢، المحرر ٥/٣٦٢. وانظر الدر المصنون ٣/١٩٤.

الأمر أليسه في معنى لبسه أليسه، وإنما أن تكون غير هذا، وهو أن يراد به شدة المغالطة في دينهم...».

وقال العكبري: «بكسر الباء، من لبست الأمر بفتح الباء في الماضي إذا شبهته.

ويقرأ في الشاذ بفتح الباء، قيل: إنها لغة، وقيل جعل الدين لهم كاللباس عليهم».

. تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء عن حمزة وغيره، انظر سورة الفاتحة الآية ٧.

عليهم

شاء

فكلوه

. تقدّمت القراءة فيه في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

. قراءة ابن كثير في الوصل «ما فعلوه..»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بواو.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَثٌ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءَ فِرَغْمَهُمْ  
وَأَنْعَمٌ حِرْمَتٌ ظَهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفْتَرَاءٌ

عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

. قرأ أبان بن عثمان «نعم»<sup>(٢)</sup> على الإفراد، والمراد به الجنس.

أنعم

. وقراءة الجماعة «أنعام» على الجمع.

حجر

. قراءة السبعة «حجراً»<sup>(٣)</sup> بكسر الحاء وسكون الجيم، ومعنى: محروم.

. وقرأ الحسن وقتادة «حجراً»<sup>(٤)</sup> بفتح الحاء وسكون الجيم.

(١) النشر ٢٠٤/١، الإتحاف ٢٤.

(٢) البحر ٤/٤، ٢٣١، مختص رابن خالويه ٤١، وانظر التاج/حجر، الدر المصنون ١٩٥/٣.

(٣) البحر ٤/٤، حاشية الشهاب ١٣٩/٤، فتح القدير ١٦٧/٢، العكبري ١/٥٤١، وانظر معاني الأخفش ٢٨٧/٢، الطبرى ٣٤/٨، تحفة الأقران ٧٩. التاج/حجر، الدر المصنون ١٩٥/٣.

(٤) البحر ٤/٤، القرطبي ٨٤/٧، المحرر ٢٦٢/٥، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، إعراب النحاس ٥٨٢/١: «بضم الحاء وإسكان الجيم»، كذا، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف. روح المعاني ٣٤/٨، فتح القدير ١٦٧/٢، تحفة الأقران ٧٩، الدر المصنون ١٩٥/٣.

. وقرأ الحسن وقتادة والأعرج وهي رواية عن أبي عمرو «حُجْرٌ»<sup>(١)</sup>

بضم الحاء وسكون الجيم، وهو مخفف المضموم.

. وقرأ ابن مسعود «.. وَحَرَثٌ حُجْرًا»<sup>(٢)</sup> كذا منوناً منصوباً.

. وقراءة أبان بن عثمان وعيسي بن عمر والمطوعي «حُجْرٌ»<sup>(٣)</sup> بضم

الحاء والجيم، وهو إما مصدر كَحْلُم، أو جمع حَجْرٌ بالفتح، أو  
الكسر، كَسَقْفٌ، وسَقْفٌ، وجِذع وجُذْع.

. وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير

وعكرمة وعمرو بن دينار والأعمش «حِنْجٌ»<sup>(٤)</sup> بـكسر الحاء،

وتقديم الراء وحُرُجٌ على القلب، فمعنىـه: حِجْرٌ، أو من الـحرَجٌ وهو  
التضييق.

وذكر العكّيري أنه قد يكون أصله: حَرْجٌ بفتح الحاء وكسر

الراء، ولكنه خُفْفٌ ونُقل مثل: فَخِذْ وفِخْذٌ.

. وقراءة الأزرق وورش في «حِجْرٌ»<sup>(٥)</sup> بترقيق الراء.

. تقدّم حكم الهمز في أمثلـه، انظر الآيتين ١٤٢ و ٢١٣ من سورة نَسَاءٌ

(١) البحر ٤/٢٢١، إعراب النحاس ٥٨٣/١، الكشاف ١/٥٣٠، الإتحاف ٢١٨، معاني الأخضـش ٢/٢٨٧، العـكـيري ١/٥٤١، الشـهـاب - البيضاـوي ٤/١٢٩، التـبـيان ٤/٢٨٩، المـحرـر ٥/٣٦٢، وجـاءـتـ فيـ الإـتـحـافـ ٢١٨ «حـجـرـاـ» عنـ الحـسـنـ وـهـوـ تـصـحـيفـ، الطـبـريـ ٨/٣٤، رـوـحـ المـعـانـيـ ٨/٣٤، زـادـ المـسـيرـ ٣/١٤٢، تـحـفـةـ الـأـقـرـانـ ٧٩، التـاجـ/ـحـجـرـ، الدـرـ المـصـونـ ٣/١٩٥، التـقـرـيـبـ وـالـبـيـانـ ٣٠ـ بـ.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤/٤١، ومـثـلـ هـذـاـ فيـ الإـتـحـافـ ٢١٨ـ، منـسـوـبـاـ إـلـىـ الحـسـنـ، وـهـوـ تـصـحـيفـ.

(٣) البحر ٤/٢٢١، القرطبي ٧/٩٤، الإتحاف ٢١٨، العـكـيري ١/٥٤١، إعراب النـحـاسـ ١/٥٨٣، مختصر ابن خالويه ٤/٤١، حاشية الشـهـابـ ٤/١٢٩، رـوـحـ المـعـانـيـ ٨/٣٤، اللـسـانـ وـالـتـاجـ وـالـتـهـذـيبـ/ـحـجـرـ، الدـرـ المـصـونـ ٣/١٩٥ـ بـ.

(٤) البحر ٤/٢٢١، المحـتبـ ١/٢٢٢ـ، الكـشـافـ ١/٥٣٠ـ، القرـطـبـيـ ٧/٩٤ـ، العـكـيريـ ١/٥٤١ـ - ٥٤٢ـ، مختصر ابن خالويه ٤/٤١ـ، إعراب النـحـاسـ ١/٥٨٤ـ، معـانـيـ الفـرـاءـ ١٢/٣٥٨ـ، المـحرـرـ ٥/٣٦٢ـ، الشـهـابـ - البيضاـويـ ٤/١٣٠ـ، مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ١/٢٩٣ـ، كـتـابـ المـصـاحـفـ ٩٢ـ، التـبـيانـ ٤/٢٨٩ـ، الطـبـريـ ٨/٣٤ـ، رـوـحـ المـعـانـيـ ٨/٣٤ـ، زـادـ المـسـيرـ ٢/١٣١ـ، فـتـحـ الـقـدـيرـ ٢/١٦٧ـ، التـاجـ وـالـتـهـذـيبـ وـالـلـسـانـ/ـحـجـرـ.

(٥) النـشـرـ ٢/٩٢ـ، الإـتـحـافـ ٩٤ـ، الـبـدـورـ ١٠٩ـ.

البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

**بِرَّعْمِهِمْ** تقدمت القراءة «بِرَّعْمِهِمْ»<sup>(١)</sup> في الآية/١٣٦.

**حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا** - قرأ قالون وابن كثير وعاصم بإظهار<sup>(٢)</sup> التاء عند الظاء.  
وأدغم<sup>(٣)</sup> التاء فيها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف  
والأزرق وورش.

**أَفْرَأَءِ** قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٤)</sup> الراء.

**سَيَجْزِيْهِمْ** - قرأ يعقوب «سَيَجْزِيْهِمْ»<sup>(٥)</sup> بضم الهاء على الأصل.  
وقراءة الباقيين «سَيَجْزِيْهِمْ» بكسرها لجاورة الياء.

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ  
عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ  
سَيَجْزِيْهِمْ وَصَفْهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعُوْذُ بِهِ

- قراءة الجمهور «خالصة»<sup>(٦)</sup> بالتاء والرفع، وهو خبر المبتدأ «ما».  
- وقرأ قتادة والأعرج وابن عباس بخلاف عنده وسفيان بن حسين  
وابن جبير والزهري «خالصة»<sup>(٧)</sup> بالتاء والنصب.

(١) وانظر المحرر ٣٦٤/٥.

(٢) النشر ٥/٢، الإتحاف ٢٨، ٢١٨، المهدب ١، ٢٢٨/١، المكرر ٤١، إرشاد المبتدى ١٦٣،  
البدور ١٠٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٠٩، المهدب ١، ٢٢٧/١.

(٤) الإتحاف ١٣٤، النشر ١، المهدب ٢٧٥/١، البدور ٢٢٧/١، المهدب ١٠٩، إرشاد المبتدى ٢٠٢.

(٥) انظر البحر ٤، ٢٣٢/٤، والإتحاف ٢١٨، والبيان ٣٤٢/١، والحجة لابن خالويه ١٥١، ومعاني  
الزجاج ٢٩٥/٢، زاد المسير ١٢٣/٣، المحرر ٣٦٥/٥، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصنون ١٩٧/٣.

(٦) البحر ٢٢١/٤، معاني الفراء ١، ٢٥٨/١، الكشاف ٥٣١/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، المحتسب  
٢٢٢/١، القرطبي ٩٦/٧، إعراب النحاس ١، ٥٨٤/١، زاد المسير ١٣٢/٢، العكري ٥٤٢/١،  
البيان ١، ٢٤٢/١، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ١، ٢٩٢/١، حاشية الشهاب  
١٢٩/٤، المحرر ٣٦٦/٥، شرح التصريح ٣٨٥/١، أوضح المسالك ٩٥/١، اللسان والتاج/خلص،  
فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصنون ١٩٧/٣.

والنصب على الحال من الضمير الذي تضمنته الصّلّة، أو على الحال من «ما» على مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها، وهذا منقول على ابن جني.

قال أبو حيان: «ويعني بقوله على الحال من «ما» أي من ضمير «ما» الذي تضمنه خبر «ما»، وهو «الذكورنا»، وذهب الزمخشري إلى أن «خالصة» مصدر مؤكّد، ولا يجوز أن يكون حالاً متقدّمة، لأنَّ المجرور لا يتقدّم عليه حاله».

وجاء النصب عند الفراء على القطع.

. وقرأ سعيد بن جبير «خالصاً»<sup>(١)</sup> بالنصب من غير تاء، وتخرّيج هذه القراءة على نسق القراءة المتقدّمة «خالصة».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن جبير وأبو العالية والضحاك وابن أبي عبلة والزهري والأعمش بخلاف وابن عباس «خالص»<sup>(٢)</sup> بالرفع، وبغير تاء، وهو خبر «ما».

قال مكي: «وقرأ الأعمش «خالص» بغير هاء، ورده على لفظ «ما» ورفقه، وهو ابتداء ثانٍ، و «الذكورنا» الخبر، والجملة خبر «ما»».

. وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة والزهري والأعمش وأبو طالوت والمطوعي وابن بكار عن ابن

(١) البحر ٤/٢٣١، المحتسب ١/٢٢٢، معاني الفراء ١/٢٥٨، مجمع البيان ٧/٢٠٩، القرطبي ٧/٩٦، مختصر ابن خالويه ٤١، الشهاب - البيضاوي ٤/١٢٩، المحرر ٥/٣٦٦، فتح القدير ٢/١٦٧، روح المعاني ٨/٣٦١، الدر المصنون ٢/١٩٧.

(٢) البحر ٤/٢٢١، المحتسب ١/٢٢٢، إعراب النحاس ١/٥٨٤، معاني الفراء ١/٢٥٨، العكبري ١/٥٤٢، القرطبي ٧/٩٦، مجمع البيان ٧/٢٠٩، المحرر ٥/٣٦٥، مختصر ابن خالويه ٤١، الشهاب - البيضاوي ٤/١٣٠، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩٣، تفسير الماوردي ٢/١٧٦، وفي الكشاف ١/٥٣١، ذكر أنها كذلك في مصحف عبد الله، الطبرى ٨/٣٦١، زاد المسير ٣/١٢٢، فتح القدير ٢/١٦٧، الدر المصنون ٣/١٩٧.

عامر «خالصه»<sup>(١)</sup> على الإضافة إلى الضمير، وهو بدل من «ما»، أو مبتدأ خبره «لذكورنا»، والجملة خبر «ما».

قال مكي: «وقد قرأ ابن عباس «خالصه» بالذكر وإضافة، رد على لفظ «ما»، ورفعه بالابداء، و «لذكورنا» الخبر، والجملة خبر «ما»، ويجوز أن يكون «خالصه» بدلاً من «ما»، بدل الشيء من الشيء، وهو بعضه، و «لذكورنا» الخبر».

وإن يكن ميّتةً . قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب وخلف واليزيدي والأعمش «وإن يكن ميّتةً»<sup>(٢)</sup> بذكر الفعل، ونصب «ميّتةً»، وذلك على تقدير: وإن يكن ما في بطونها ميّتةً.

(١) البحر ٤/٢٢٢، الإتحاف/٢١٨، البيان/٢٤٤، المحرر/٣٦٦، العكبي/٥٤٢/١، مجمع البيان/٢٠٩، مختصر ابن خالويه/٤١، معاني الفراء/١، الشهاب - البيضاوي/٤١٣٠، زاد المسير/٣١٢، القرطبي/٩٦، إعراب النحاس/٥٨٤، المحاسب/٢٣٢، الحجة لابن خالويه/١٥١، الكشاف/٥٣١، فتح القيدير/٢١٦٧، روح المعانى/٢٦٨، التاج والتهذيب/خلص، مشكل إعراب القرآن/٢٩٣، وفي البيان/٤: «وحكى الزجاج والفراء أنه قرأ «خالصه لذكورنا» والمعنى ماحلص منها» قلت في النص تصحيف وصا به: «خالصه» بالباء، وجاء النص عند الزجاج في معانى القرآن/٢٩٥، «وقرأ بعضهم «خالصه لذكورنا» لكان لا ي فهو عندي . والله أعلم . ماحلص حياً»، قلت: وهذا تصحيف أيضاً أو خطأ من المحقق !! وصوابه: «خالصه» بهاء الضمير، الدر المصنون/٣٩٧ و في القراءة المثبتة فيه تحريف، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٢) البحر ٤/٢٣٢، السبعة/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٥١، النشر/٢٦٥، التيسير/١٠٧، البيان/٢٤٤، إعراب النحاس/١، المحرر/٥٨٥، الإتحاف/٢١٨، التبصرة/٥٠٥، حجة القراءات/٢٧٥، حاشية الجمل ٩٧/٢ - ٩٨، المحرر/٣٦٧، المبسوط/٢٠٣ - ٢٠٤، التبيان/٤، المكرر/٤١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، معاني الفراء/٣٥٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، معاني الأخفش/٢٨٨، الطبرى/٣٧، الكشف عن وجوه القراءات/٤٥٤، مشكل أعراب القرآن/٢٩٣، وفي إعراب النحاس/٥٨٥، قال أبو جعفر: «قال أبو عمرو بن العلاء: الاختيار «يكن» بالياء، لأن بعده «فهم فيه» ولم يقل فيها». وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا ليس بجيد، لأن الميّت لكل ميت ذكراً كان أو أنثى، فكأنه قيل: وإن يكن ميّتاً فهم فيه شركاء». القرطبي/٩٦، العكبي/٥٤٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها/١٧١، زاد المسير/١٣٣، فتح القيدير/٢١٦٧، التذكرة في القراءات الشمام/٣٣٦، الدر المصنون/٣٩٨.

قال مكي: «من نصب «ميّة»، وقرأ بالياء، ردّه على لفظ «ما»، وأضمر في «يُكَنْ» اسمها، و«ميّة» خبرها، تقديره: وإن يكن ما في بطونها ميّة.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن ذكوان وابن عامر وأبو جعفر والحسن «وَإِنْ يُكَنْ ميّةً»<sup>(١)</sup> بتاء التأنيث، ونصب «ميّة»، وذلك على تقدير: وإن تكون الأجنحة ميّة.

وقال مكي: «وَمَنْ نَصَبَ «ميّةً» وَقَرَأَ «تُكَنْ» بِالتاءِ أَنْتَ عَلَى تَأْنِيْثَ «الأنْعَامَ» الَّتِي فِي الْبَطْوَنِ، تَقْدِيرُهُ: وَإِنْ تَكُنْ الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بَطْوَنِهَا ميّةً».

. وقرأ ابن كثير والداجوني عن هشام «وَإِنْ يُكَنْ ميّةً»<sup>(٢)</sup>.  
يُكَنْ: بالياء على التذكير. ميّة: بالرفع.

قالوا: هذا على تقدير «يُكَنْ» تامة، وأجاز الأخفش أن تكون «يُكَنْ» ناقصة، والخبر ممحوظ، والتقدير: وإن يُكَنْ في بطونها ميّة.

(١) البحر ٢٢٢/٤، السبعة ٢٧١، التيسير ١٠٧، النشر ٢٦٥/٢، الرازى ٢٠٨/١٣، إرشاد المبتدى ٢٢، المكرر ٤١، غرائب القرآن ٣٢/٨، شرح الشاطبية ٢٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٠، الإتحاف ٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١ ٤٤١، الحجة لابن خالويه ١٥١، معانى الفراء ٢٥٨/١، الكشاف ٥٣١/١، حجة القراءات ٢٧٤، العكبرى ٥٤٢/١، القرطبي ٩٦/٧، حاشية الجمل ٩٧/٢، الكافي ٩٣/٢، المسوط ٢٠٣، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، التبصرة ٥٠٥، معانى الزجاج ٢٩٥/٢، التبيان ٢٩٠/٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، المحرر ٣٦٧/٥، الطبرى ٣٧/٨، زاد المسير ١٢٢/٢، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصنون ١٩٨/٢.

(٢) البحر ٢٢٢/٤، الإتحاف ٢١٨ - ٢١٩، السبعة ٢٧٠، التيسير ١٠٧، النشر ٢٦٥/٢ - ٢٦٦، مجمع البيان ٢٠٩/٧، الرازى ٢٠٨/١٣، معانى الأخفش ٢٨٨/٢، معانى الفراء ٢٥٨/١، حجة القراءات ٢٧٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، الكشاف ٥٣١/١، العكبرى ٥٤٢/١، حاشية الجمل ٩٧/٢، المسوط ٢٠٣، التبصرة ٥٠٥، التبيان ٢٩٠/٤، الحجة لابن خالويه ١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، القرطبي ٩٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، زاد المسير ١٣٢/٣.

قال مكى في المشكل: «ومن رفع «ميته» جعل «كان» بمعنى: وقع وحدث تامة، لاتحتاج إلى خبر.

وقال الأخفش: «يضم الخبر، تقديره عنده: وإن تكن ميته في بطونها».

وقال في الكشف: «وجهة من قرأ... أنه ذكر لما كان تأثيث «الميته» غير حقيقي، ولأن «ميته وميتاب» بمعنى، وجعل «كان» تامة غير محتاجة إلى خبر بمعنى: حدث ووقع، فرفع «ميته» بها...».

- قرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام، وأبو جعفر وابن محيسن وابن ذكوان وشعبة وطلحة «وإن تكن ميته»<sup>(١)</sup>.  
ت肯: بالباء على التأثيث، ميته: بالرفع.

وذلك على جعل «ت肯» تامة، و «ميته» بالرفع فاعل.  
وهذا على نسق تخریج القراءة السابقة.

قال الزجاج: «ويجوز: وإن تكن ميته» بالباء ورفع الميته، ويكون

(١) البحر ٤/٢٢٣، قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: وقرأ أهل مكة: وإن تكن ميته بالتأثيث والرفع انتهى.

فإن عنى ابن كثير فهو وهم، وإن عنى غيره من أهل مكة فيمكن أن يكون نقاًلاً صحيحاً، وهذه القراءة التي عزاهما الزمخشري لأهل مكة هي قراءة ابن عامر». قلت: هي لابن محيسن، وهو قارئ أهل مكة، فكلام الزمخشري صحيح سليم. وتعقب الشهاب أبا حيان فقال في حاشية ٤/١٢٠: «ل لكن الزمخشري قال: وقرأ أهل مكة... وفي الدر المصنون أنها قراءة ابن عامر رحمة الله، فإن عنى بأهل مكة ابن كثير، وما أظنه عنده فليس كذلك، وإن عنى غيره صحيح، ويجوز أن ابن كثير روى ذلك عنه لكنه لم يشهر انتهى. قال الشهاب: وبعض الناس تبجح بتخطئته هنا وافتخر افتخار الخصيّ فلذا نقلناه»، وانظر الإتحاف/٢١٨، والكشف/١٥٢٤، ومجمع البيان/٢٠٩، والمحرر/٣٦٧، وغرائب القرآن/٢٢٨، وإرشاد المبتدى/٣٢٢، والنشر/٢٦٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥، ومشل أعراب القرآن/٢٩٤، والطبرى/٣٧، البیان/٤٤، والكشف عن وجوه القراءات/٤٥٤، والعکبری/٥٤٢، ومعانی الفراء/٣٥٨، والمکرر/٤١، والعنوان/٩٢، والتبصرة/٥٠٥، وحاشية الجمل/٩٧، والمبسوط/٢٠٣، والتبيان/٢٩٠، ومعانی الزجاج/٢٩٥، القرطبي/٩٦، المحرر/٣٦٧، الدر المصنون/١٩٨.

«تكن» بمعنى الحدوث والوقوع كأنه: وإن تقع ميّة، وإن تحدث ميّة».

قرأ أبو جعفر «ميّة»<sup>(١)</sup> بتشديد الباء.

وقراءة الجمهور على التخفيف «ميّة».

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءٌ . قرأ عبد الله بن مسعود «فهم فيه سواه»<sup>(٢)</sup>. وهي تقسيم لقراءة مخالفتها السواد.

فيه لحمزة وهشام في الوقف<sup>(٣)</sup>:

١. إسكان المهمزة وإبدالها ألفاً ثم يجوز ما يلي:  
حذف إحدى الألفين للساكنين، فإن حذف الأولى قصر، وهو القياس، وإن حذف الثانية جاز المد والقصر.  
٢. ويجوز إبقاءهما للوقف فيمد مدة طويلاً ليفصل بين الألفين، ويحوز التوسط فيحصل من هذا ثلاثة أوجه في الوقف وهي: المد والتوسط والقصر.

قراءة يعقوب «سيجزيهم»<sup>(٤)</sup> بضم الهاء على الأصل.

وقراءة الجماعة بكسرها «سيجزيهم».

وتقدم هذا في الآية/١٢٨ من هذه السورة.

(١) البحر/٤، ٢٢٣/٤، غرائب القرآن، ٣٢/٨، الميسوط/٢٠٣، النشر/٢، ٢٢٤/٢، إرشاد المبتدى/٣٢٢، ٢٢٢/٤، الإتحاف/١٥٢، ٢١٨، الدر المصنون ١٩٨/٣.

(٢) البحر/٤، ٢٢٣/٥، المحرر/٣٦٧، الدر المصنون ١٩٨/٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر/٤٢٢، ٤٦٦، البدور/١٠٩.

(٤) وانظر الإتحاف/٢١٩.

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا يُغَيِّرُ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَارِزَقَهُمْ

اللَّهُ أَفْتَرَاءَ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

خَسِرَ

قَاتَلُوا

- قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(١)</sup> الراء.

- قرأ الحسن والسلمي وأهل مكة والشام ومنهما ابن كثير وابن

عامر، ووافقهما ابن محيصن «قتلوا»<sup>(٢)</sup> بالتشديد، وهو للتکثیر.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وعااصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر

ويعقوب «قتلوا»<sup>(٢)</sup> بالتحقيق.

سَفَهَا

- وقرأ الجحدري ومعاذ القارئ وابن السمييع اليماني «سفهاء»<sup>(٣)</sup>

على الجمع، أي: جهلاً.

ولم يضبط أبو حيان حرکة الهمزة، وضبطها عند ابن خالويه

«سفهاء» بالضم، ولعله على تقدير: هم سفهاء.. وعند السمين: سفهاء:

وهي حال، وهي تقوی قراءة العامة مصدرأً في موضع الحال.

- وقراءة الجماعة «سفهاً»، أي جهلاً بالنصب على الحال، أو هو

مفول له.

قال الزجاج: «سفهاً منصوب على معنى اللام أي لسفهه، مثل: فعلت

ذلك حذر الشر، ويجوز أن يكون منصوباً على تأويل المصدر...».

أَفْتَرَاءَ

- تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة ١٣٨.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٢) البحر ٤/٢٢٢ - ٢٢٤ ، السبعة/٣٧٠ ، الكشاف ١/٥٢١ ، البيضاوي - الشهاب ٤/١٢٠ ، المحرر

٥/٣٦٨ ، العكاري ١/٥٤٣ ، التيسير ٩٢/١٠٧ ، العنوان ٩٣/٢٠٤ ، المكرر ٤٠/٤ ، إرشاد

المبتدى ٢٢٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٥ ، حجة القراءات ١/٢٧٥ ، مجمع البيان ١١/٧ ،

النشر ٢/٢٤٢ ، ٢٦٦ ، الإتحاف ٤/١٨٢ ، ٢١٩ ، التبيان ٤/٢٩٢ ، زاد المسير ٣/١٣٤ ، إعراب القراءات

السبعين وعلوها ١/١٧٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٧/٣٣٦ ، الدر المصور ٣/١٩٨ ، التقريب

والبيان ٣/٢٠ ب «... ابن بكار عن ابن عامر... مشدد في جميع القرآن إلا في سورة الحج».

(٣) البحر ٤/٢٣٤ ، مختصر ابن خالويه ٤١ ، زاد المسير ٣/١٣٤ ، الدر المصور ٣/١٩٩ ، روح المعاني ٨/٣٧.

قد ضلوا . تقدم في الآية/ ١٦٧ من سورة النساء إدغام الدال في الضاد وإظهارها ، وهو كما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - أدمي الدال في الضاد «قد ضلوا» أبو عمرو وحمزة والكسائي وأن عامر وهشام وخلف وورش.

٢. وأظهر الدال ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقاليون.

### قد ضلوا وأما كانوا مهتدين

.قرأ ابن رزين: «قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين»<sup>(٢)</sup> ، بزيادة

«قبل ذلك» على النص العثماني المتواتر.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّتِ مَعْرُوفَةٍ وَشَنْتِ وَغَيْرِ مَعْرُوفَةٍ وَشَنْتِ وَالنَّخْلَ وَالرَّزْعَ  
مُخْلِفًا أَكْلَهُ وَالزَّيْوتَ وَالرُّمَاتَ مُتَشَكِّبًا وَغَيْرَ  
مُتَشَكِّبٍ كُلُّوْمِنْ شَمَرٍ إِذَا آتَشَمَرَ وَأَتَوْحَقَهُ يَوْمَ  
حَسَادِهِ وَلَا تَشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسَرِّفِينَ﴾

وهو . تقدم ضم الهاء واسكانها ، انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

معروفة وشنت

.قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «مفروشات وغير

مفروشات»<sup>(٣)</sup> بالغين المعجمة والسين المهملة.

. قراءة الجماعة بالعين المهملة والشين المعجمة «معروشات وغير

معروشات».

(١) انظر النشر ٢/٤ ، والإتحاف ٢٨ ، ٢١٩ ، والمكرر ٤١ ، والمهذب ١/٢٢٩ ، والبدور ١٠٩ ، التلخيص ١٣٧.

(٢) انظر روح المعاني ٨/٣٧ . ولعله أبو رزين.

(٣) القرطبي ٧/٩٨ ، قال ابن عباس: «المعروشات متأثثة ورفعه الناس ، وغير المعروشات ماخج في البراري من الجبال والشمار . قال القرطبي: يدل عليه قراءة علي رضي الله عنه...».

**وَغَيْرَ مَعْرُوشَتِ** . رقق<sup>(١)</sup> الراء الأزرق وورش.

**مُخْلِفًا أَكَلَهُ** . قرأ نافع وابن كثير وابن محيصن «.. أَكَلَهُ»<sup>(٢)</sup> بسكون الكاف.

- قراءة الباقيين بضمها «.. أَكَلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

**وَغَيْرَ مُتَشَكِّلِهِ** . تقدم قبل قليل ترقيق الراء من «غير».

**مِنْ ثَمَرَهِ** . قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش من «ثمره»<sup>(٣)</sup> بضم الثاء

واليم، وهو جمع ثمار<sup>(٤)</sup> ، فهو جمع الجمع.

- قراءة الجماعة بفتحهما «من ثمره» جمع «ثمرة».

وتقدم هذا مفصلاً في الآية ٩٩ من هذه السورة.

**يَوْمَ حَصَادِهِ** . قرأ أبو عمرو وابن عامر وعااصم وابن محيصن ويعقوب واليزيدي

«حصاده»<sup>(٥)</sup> بفتح الحاء، وهي لغة أهل نجد.

- قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف

«حصاده»<sup>(٥)</sup> بكسر الحاء، وهو الأصل عند سيبويه، وهي لغة أهل

الحجاز، والفتح والكسر لغتان في المصدر مثل: جداد وجداد.

(١) الإتحاف، ٩٤، النشر ٩٢/٢.

(٢) الإتحاف/١٤١-١٤٢، ٢١٩، المكافف ٥٣١/١، النشر ٢١٦/٢، ٢٦٦، التيسير/٨٣، ١٠٥، المكرر/٤١، المبسوط/١٥١، العنوان/٧٥، إرشاد المبتدى/٢٤٩.

(٣) الإتحاف/٢١٩، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٥، المكرر/٤١، المكافف ٥٣١/١، إرشاد المبتدى/٢١٥، معاني الفراء ١٨٨/١، ٣٢/٣، المحرر ٢٧٠/٥، وفي معاني الزجاج ٢٩٧/٢: «ويجوز: من ثمره، ويكون الثمر جمع ثمار، فيكون بمنزلة حمر جمع حمار».

(٤) وفي الناج/ثمر: «وقال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمرة، كخشب وخشب، وألا يكون جمع ثمار...».

(٥) البحر ٤، ٢٢٨/٤، الإتحاف/٢١٩، المحرر ٥/٢٧١، القرطبي ٧/١٠٤، الرازى ١٢/٢١٣، إرشاد المبتدى/٣٢٣، غرائب القرآن ٤١/٨، شرح الشاطبية ٢٠١، السابعة ٢٧٠، حاشية الشهاب ٤/١٣٠، الحجة لابن خالوية ١٠١، زاد المسير ١٣٥/٣، النشر ٢٦٦، التيسير ١٠٧، مجمع البيان ٧/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٦، المكرر ٤١، العكبرى ١/٥٤٣، حجة القراءات ٢٧٥، العنوان ٩٣، حاشية الجمل ٩٩/٢، الكافي ٩٤/٩، المبسوط ٢٠٤، التبصرة ٥٠٥، معاني الزجاج ٢٩٧/٢، التبيان ٢٩٤/٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٦، روح المعاني ٣٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١، الدر المصور ٣/٢٠٠.

قال الزجاج: «يجوز الحَصَاد والجَحْصَاد، وتقرأ بهما جمِيعاً، ومثله:  
الجَدَاد والجِدَاد، لصِرَام النَّخْل».

وقال النحاس: «ويقال: حَصَاد وحَصَاد، وجَدَاد وجَدَاد، وصِرَام  
وصِرَام..».

وَمِنْ أَلَّا نَعْتَمِ حَمُولَةً وَفَرَشَّأَ كُلُّوا مِمَارَ زَقْكُمْ  
اللَّهُ وَلَا تَشْبِعُوا خُطُوطَتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١﴾

حَمُولَةً

. قراءة الجمهور «حَمُولَةً» بفتح الحاء.

. وقرأ عيسى «حَمُولَةً»<sup>(١)</sup> بضمها.

رَزَقْكُمْ

. أَدْغَمَ<sup>(٢)</sup> الْقَافِ فِي الْكَافِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ، وَعَنْهُمَا الإِظْهَارُ.

خُطُوطَتِ

. قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والبزي من طريق أبي ربيعة وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش، وهي قراءة ابن كثير من روایة القواس والبزي، وقراءة ابن مهران «خُطُوطَاتِ»<sup>(٣)</sup> بضم الطاء وسكون الخاء، وهي لغة تميم.

. وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي، وقبل وأبو جعفر ويعقوب وابن الحباب عن البزي، والبرجمي وابن كثير في روایة ابن فليح والخزاعي عن البزي «خُطُوطَاتِ»<sup>(٣)</sup> جمع خطوه، بضم الطاء والخاء، وهي لغة الحجاز.

(١) مختصر ابن خالويه ٤١، وانظر القرطبي ١١٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٧/١.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٢/٢، البدور ١١١، المذهب ٢٢١/١.

(٣) انظر البحر ٤٩٧/١، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف ٤٤١، ٢١٩، ١٥٢، المحتسب ١١٧/١، ٢٣٣، معاني الزجاج ٢٩٨/٢، العنوان ٧٢، إرشاد المبتدى ٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، المسوط ١٢٩، المكرر ٤١، وانظر حواشي قراءة الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

وتقدم هذا مقصلاً في الآية/ ١٦٨ من سورة البقرة.

. وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلم والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسي بن عمر «خطوات»<sup>(١)</sup> بالهمز، وضم الأول والثاني، وأنكر الأزهري هذه القراءة، قال: «ما علمت أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز، ولا معنى له».

- وعن أبي السمال قراءتان:

الأولى: «خطوات»<sup>(٢)</sup> بفتح الخاء والطاء.

والثانية: «خطوات»<sup>(٣)</sup> بضم ففتح.

. وقرأ الحسن «خطوات»<sup>(٤)</sup> بفتح فسكون.

وتقدمت هذه القراءات مقصلاً في الآية/ ١٦٨ من سورة البقرة.

ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الْضَّانِينَ وَمِنَ الْمَعْزِاثَنِينَ قُلْ إِذَا ذَكَرْنَاهُنَّ حَرَمٌ أَمِ الْأُنْثَيَنِينَ أَمَا أَشَمَّلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَنِينَ نَسْعُونِي  
يُعْلَمُ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ﴿١٤٣﴾

**من الضأن** . قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسي بن عمر واليماني والرؤي

(١) البحر ٤٧٩/١ ، المحتسب ٢٣٣/١ : «أما خطوات بالهمز فواحدها خطأ، بمعنى الخطأ، أثبت ذلك أحمد بن يحيى» ، المحرر ٣٧٤/٥ ، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/خطأ ، وانظر التاج/خطأ.

(٢) المحتسب ٢٣٣/١ ، وانظر ص ١١٧ ، إعراب النحاس ٥٨٦/١ ، المحرر ٣٧٤/٥

(٣) البحر ٤٧٩/١ ، معاني الزجاج ٢٩٨/٢ ، وانظر إعراب النحاس ٥٨٦/١

(٤) الإتحاف/١٥٢

وعصمة كلاهما عن أبي عمرو «الضَّانِ»<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة، وفتح ما  
ثانية حرف حلق لغة فاشية فيبني عَقِيلَ.  
. وذكر ابن خالويه أن عيسى قرأ «الضَّانِ»<sup>(٢)</sup> كذا بفتح الهمزة  
وتشديد النون.

. وقراءة الجماعة «الضَّانِ» بسكون الهمزة، وتخفيض النون  
مكسورة، وسكون الهمزة، هو الأكثر في كلام العرب، وذهب  
العكري إلى أن الفتح والإسكان لفتان.

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأوقيه والأعشى والسوسي والأصبهاني  
عن ورش وأبوجعفر «الضَّانِ»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.  
. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف<sup>(٤)</sup>.

**اثْنَيْنِ.. اثْنَيْنِ** . قرأ أبان بن عثمان وأبي بن كعب «اثنان... اثنان»<sup>(٤)</sup> بالرفع على  
الابتداء، والخبر مقدم في الموضعين.  
. وقراءة الجماعة بالياء فيهما «اثنين... اثنين»<sup>(٤)</sup> بدل من «ثمانية»،  
أو منصوب ينشأ مُقدراً.

(١) البحر ٤/٢٣٩، مختصر ابن خالويه ٤١: «طلحة اليماني» كذا ! ولعل الصواب : طلحة  
واليماني. القرطبي ١١٤/٧ ، وهي لغة مسموعة عند البصريين مطردة عند الكوفيين في كل  
ما ثانية حرف حلق»، وهي عند ابن جني مذهب البغداديين. إعراب النحاس ١/٥٨٧، المحتب  
١/٢٢٤، الشهاب - البيضاوي ٤/١٣١، المحرر ٥/٣٧٤، العكري ١/٥٤٤، وانظر الكشاف  
١/٥٣٢: «والضأن والماعز». «وقرئاً بفتح العين» والنصل أصابه التحريف وصوابه: وقرئاً بفتح  
الهمزة والعين»، وانظر معاني الأخفش ٢/٢٩٠، وفتح القدير ٢/٢٧٠ - ٢/١٧١، الدر المصنون  
٣/٢٠٢، التقريب والبيان /٣٠ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه ٤١، إعراب القراءات الشواذ ١/٥١٨.

(٣) انظر غرائب القرآن ٨/٤١، والإتحاف ٥٢، ٦٤، والنشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٠.

(٤) البحر ٤/٢٣٩، مختصر ابن خالويه ٤١، إعراب النحاس ١/٥٨٧، الكشاف ١/٥٣٢، معاني

الشهاب - البيضاوي ٤/١٣١، القرطبي ٧/١١٤، حاشية الجمل ٢/١٠٠، المحرر ٥/٣٧٥، معاني

الفراء ١/٣٥٩. ٣٦٠: «ولو رفعت اثنين واثنين لدخول من كان صواباً، الدر المصنون ٣/٢٠٣».

ويفي التبيان ٤/٢٩٩: «نصب اثنين» بتديير أنشأ من الضأن اثنين، ولو رفع على تقدير: منها ما عز

اثنان... كان جائزاً، روح المعاني ٨/٤١، فتح القدير ٢/١٧١.

**المَعْزِ** . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية ابن فليح، ونافع وأبو جعفر وخلف وزمعة والخزاعي عن البزي والقواس، والداجوني عن هشام «المَعْز»<sup>(١)</sup> بسكون العين، وهي اختيار أبي عبيد، قال: «إجماعهم على الضأن».

وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي وأبو عمرو وابن عامر وهشام من غير طريق الداجوني ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وعيسى وابن ذكوان «المَعْز»<sup>(٢)</sup> بفتح العين. والفتح والسكون لفتان في جمع ماعز، مثل: خادم، وخدم، وتاجر وتاجر. وقرأ أبي بن كعب «المَعْزِي»<sup>(٣)</sup> بالألف، وهو اسم جمع «معز»، والألف للالحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم على فعل.

**قُلْ إِلَّا ذَكَرَنَّ**<sup>(٤)</sup> ١ - نقل ورش حركة الاستفهام إلى اللام قبلها فقرأ «قُلْ آذكرين».

٢ . وسكت حمزة على اللام من «قُل»، وذلك بخلاف عن خلاد.

٣ - واتفق القراء على أن في همزة الوصل، وهي التي بين همزة

(١) البحر ٤/٢٢٩، السبعة ٢٧١، النشر ٢/٢٦٦، الإتحاف ٢١٩، المسوط ٢٠٤، حاشية الجمل ١٠٠/٢، المكرر ٤١، القرطبي ١١٤/٧، الحجة لابن خالويه ١٥٢، الشهاب - البيضاوي ١٢١/٤، الكشاف ٥٢٢/١، مجمع البيان ١٦١/٨، إرشاد المبتدى ٢٢٣، الرازى ٢١٦/١٢، شرح الشافية ٢٠١، التيسير ١٠٨، إعراب النحاس ٥٨٧/١، التبصرة ٥٠٥ - ٥٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٦/١، العكبرى ٥٤٤/١، المسوط ٢٠٤، معانى الأخفش ٢٩٠/٢، التبيان ٢٩٨/٤، حجة القراءات ٢٧٥ - ٢٧٦، العنوان ٩٣، المحرر ٢٧٤/٥ - ٢٧٥، روح المعانى ٤١/٨، زاد المسير ١٢٨/٣، فتح القدير ١٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٦، التاج/معز، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصنون ٢٠٣/٣.

(٢) البحر ٤/٢٢٩، الكشاف ٥٣٢/١، مختصر ابن خالويه ٤١، إعراب النحاس ٥٨٧/١، الشهاب - البيضاوى ١٢١/٤، القرطبي ١١٤/٧، روح المعانى ٤١/٨، الدر المصنون ٢٠٢/٢.

(٣) الإتحاف ٢١٩، المكرر ٤١، المهدى ٢٢٠/١، البدور ١١٠، حاشية الجمل ١٠١/٢، وانظر النشر ٤١٥/١، وانظر ٣١٤، شرح الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٢٦٦/٢، ومعانى الزجاج ٣٠١/٢.

الاستفهام ولام التعريف وجهين: البديل والتسهيل.

البدل: وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين.

والتسهيل: وهو أن يقرأها مسحولة بينها وبين الألف.

وفي الإتحاف: «.. فالجمهور على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد

همز الاستفهام ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين للكل، وهو

المختار، وذهب آخرون إلى تسهيلها بينَ وبينَ، وهما صحيحان...».

**الأنثيين نَبِيُونِي** . أَدْغَم<sup>(١)</sup> التون في النون أبو عمرو ويعقوب.

قراءة أبي جعفر «نَبِيُونِي» بحذف الهمزة، وضمّ ما قبل الواو في الحالين.

. ولهمزة في الوقف ثلاثة أوجه.

١. الحذف كأبي جعفر.

٢. التسهيل بينَ وبينَ.

٣. إبدال الهمزة ياء مضمومة «نَبِيُونِي».

وقراءة الجماعة «نَبِيُونِي» بالهمز وكسر ما قبله في الحالين.

وَمَنْ أَلْبَلَ أَثْنَيْنِ وَمِنْ كَلْمَةِ أَثْنَيْنِ قُلْءَ الْذَّكَرَيْنِ حَرَمَ أَمْ أَلْأَنْثَيْنِ أَمَا

أَشَتَّمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَاصَكُمْ

اللَّهُ يَهْدِي ذَلِكَمْ أَظْلَمُ مَمِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضَلِّلَ النَّاسَ بِغَيْرِ

عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

قُلْءَ الْذَّكَرَيْنِ . تقدّمت القراءات فيه، وحكم الهمز في الآية السابقة/١٤٣.

شُهَدَاءَ إِذْ<sup>(٢)</sup> . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وأبو جعفر

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ١١١.

(٢) الإتحاف ٥٦، ٦٧، ٢١٩، ٣٩٧/١، النشر ٤٣٩، ٢٣٠/١، المهدب ١١٠، البدور ١١٠.

(٣) الإتحاف ٥٢، ٥٣، ٢١٩، المكرر ٤١، النشر ٢٨٦/١، ٢٨٨.

ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالباء.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شهداء» أبدلوا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

**وَصَاحِبُكُمْ** . أماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

**أَظْلَمُ مِمَّنْ** . أدغم<sup>(٢)</sup> الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

**أَفَتَرَى** . تقدمت الإملالة فيه في الآيتين: ٢١ و ٩٣ من هذه السورة.

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ وَلَا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا

مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَزِيرٍ فِإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَهُوَ

فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٥﴾

**أُوْحَى** . فرأى النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «أُوْحَى»<sup>(٣)</sup> بفتح الهمزة

والحاء، فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل.

- وقراءة بقية القراء «أُوْحَى» بضم الهمزة وكسر الحاء على أنه

ماض مبني للمفعول.

(١) الإتحاف/ ٧٥، ٢١٩، النشر ٣٦/٢، وما بعدها، المهدب/١، البذور/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البذور/١١١، المهدب/١، ٢٣١/١.

(٣) البحر ٤/٢٤١، القرطبي ١٢٣/٧، حاشية الجمل ١٠٢/٢، الدر المصنون ٢٠٤/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

إلى  
قراءة يعقوب في الوقف بباء السكت «إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

قرأ علي بن أبي طالب وأبو جعفر بن محمد بن علي الباقي  
«يَطْعَمُهُ»<sup>(٢)</sup> بتشديد الطاء وكسر العين.

وأصله يطْعَمُهُ، فأبدل تاءً وأدغمت فيها فاء الكلمة.

وذكر القرطبي أنه أراد «يتطعمه» فأدغم. كذا،

قلت: لعله على على صيغة افعل، وليس كما قال القرطبي، ولقد  
ذهب مذهب القرطبي فيه العكيري أيضاً.

وقرأت عائشة وأصحاب عبد الله بن مسعود عنه ومحمد بن  
الحنفية «طَعَمَهُ»<sup>(٣)</sup> فعلاً ماضياً.

وقراءة الجماعة «يَطْعَمُهُ» مضارع «طَعَمَ».

إلا أن يكون ميتةً

قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي  
والحسن والأعمش «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً»<sup>(٤)</sup> الفعل بالباء «يكون»،

(١) النشر ١٢٥/٢، الإنحaf/١٠٤.

(٢) البحر ٢٤١/٤، المحرر ٣٧٩/٥، إعراب النحاس ٥٨٨/١، العكيري ٥٤٥/١، مشكل إعراب  
القرآن ٢٩٦/١، القرطبي ١٢٢/٧، العكيري ٥٤٥/١، قال: «والأصل يتطعمه، فأبدل تاء  
طاءً، وأدغمت فيها الأولى» كذا!

(٣) البحر ٢٤١/٤، القراءة فيه «تطعمه»، وهو تصحيف، وفي مختصر ابن خالويه ٣٥: «على  
طاعم طعمه فطر»، كذا وقوله «فطر» لا أعرف لها وجهاً ولا ضبطاً، وقال المحقق: «طَعَمَهُ» في  
النسختين، ولعل الصواب: طَعَمَهُ» قلت: الصواب ما أثبته، ولا وجه لما ذكره إلا أنه ورد قراءة في  
سورة المائدة: ٩٦/٥. القرطبي ١٢٣/٧، المحرر ٩٦/٥.

(٤) البحر ٢٤١/٤، التيسير ١٠٨، النشر ٢٦٦/٢، الإنحاف ٢١٩، السبعة ٢٧٢، الرازى ٢١٩/١٣،  
الشهاب - البيضاوى ١٣٢/٤، مشكل إعراب النحاس ٥٨٨/١، إعراب القرآن المنسوب إلى  
الزجاج ٩٥٠، البيان ٣٤٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٦/١، غرائب القرآن ٤١/٨، مجمع  
البيان ٢٢١/٨، الطبرى ٥٣/٨، شرح الشاطبية ٢٠١، معانى الفراء ٢٦٠/١، العكيري ٥٤٤/١،  
حججة القراءات ٢٧٦، المكرر ٤١، التبصرة ٥٠٦، الغوان ٩٣، حاشية الجمل ١٠٢/٢ - ١٠٣،  
القرطبي ١٢٣/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١، المحرر ٣٧٩/٥، روح المعانى ٤٤/٨، فتح  
الدير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٦، الدر المصنون ٢٠٥/٣.

و «مِيَتَةً» بالنصب خبراً.

والاسم ضمير مذكر يعود على «مُحَرَّماً» أي: إِلَّا أن يكون المحرّم  
مِيَتَةً.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وابن ذكوان وعباس  
من طريق ابن رؤوف والأعمش وابن محيصن والمطوعي «إِلَّا أن تكون  
مِيَتَةً»<sup>(١)</sup> الفعل: بالتاء «تكون»، و «مِيَتَةً» بالنصب على الخبر، واسم  
«يكون» ضمير يعود على «مُحَرَّماً»، وأنْث الفعل لتأنيث الخبر.  
. وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إِلَّا أن تكون مِيَتَةً»<sup>(١)</sup> الفعل « تكون»:  
بالتاء، و «مِيَتَةً» بالرفع، وذلك على جعل « تكون» تامة، أي: إِلَّا أن  
تقع مِيَتَةً.

. وقرأ بعض القراء «إِلَّا أن يكون مِيَتَةً»<sup>(٢)</sup> ، الفعل «يكون» بالياء و  
«مِيَتَةً» بالرفع. أي: إِلَّا أن تقع أو تحدث مِيَتَةً.  
فهذه القراءة كالقراءة السابقة في التخريج.

قال ابن خالويه<sup>(٣)</sup>: «فَإِمَّا الرفع هُنَا فَرْدِيٌّ، وَإِنْ كَانَ جائِزًا فِي  
الْعَرَبِيَّةِ، لَأَنَّ بَعْدَهُ «دَمًا مَسْفُوحًا».

**مِيَتَةً**

. تقدّم أن قراءة أبي جعفر «مِيَتَةً» بتشديد الياء، وأن قراءة الجمهور  
على التخفيف «مِيَتَةً».

وانظر بيان هذا في الآية ١٣٩ المتقدمة في هذه السورة.

فَمَنْ أَضْطَرَ . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب واليزيدي والحسن  
والمطوعي والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) ذكرها القرطبي في ١٢٢/٧.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١.

وطلاحة بن سليمان وسلام «فَمِنْ اضطُرَّ»<sup>(١)</sup> بكسر النون، وذلك على التقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعبد الرحمن الأعرج وأبو

جعفر وشيبة ويحيى بن ثابت والأعمش وخلف بن هشام وعيسي بن عمر الثقفي وأبيوبن المتوكل، وابن محيصن السهمي «فَمِنْ اضطُرَّ»<sup>(١)</sup> بضم النون على إتباعها الحرف الثالث، وهو الطاء.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

. وقرأ أبو جعفر «فَمِنْ اضطُرَّ»<sup>(٢)</sup> بكسر الطاء، فقد انتقلت حركة الراء الأولى «اضطُرَّ» إلى الطاء بعد الإدغام، قال القلانيسي «بكسر الطاء حيث وقع»، ومثل هذا عند ابن الجوزي في النشر.

غير . ترقيق<sup>(٣)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

غير

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْفَنَمِ حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ  
شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَائِكَ أَوْ مَا أَخْتَلَطَ بِعَظَمٍ  
ذَلِكَ جَزِئُهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا الصَّدِيقُونَ ﴿١٧٣﴾

قراءة الجماعة «ظُفْرٍ»<sup>(٤)</sup> بضم الطاء والفاء، وهي أفضح من غيرها.

ظُفْرٍ

. وقرأ أبي والحسن والأعرج والأعمش «ظُفْرٍ»<sup>(٤)</sup> بسكون الفاء،

(١) تقدم مثل هذا في البحر ٤٦١، وانظر الإتحاف/١٨٢، ٢١٩، ٢٢٥/٢، والنشر ٢٦٦، ٤١، والتكرار/٤١، والتبصرة/٤٢٤ - ٤٢٥، وشرح اللمع/١٨٢، والعنوان/٧٢، المبسوط/١٤١ - ١٤٢، وانظر حواشي الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

(٢) الإتحاف/١٥٢، ٢١٩، النشر ٢/٢، ٢٦٢، ٢٦٦، إرشاد المبتديء/٢٢٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٠.

(٤) البحر ٤/٢٤٤، الإتحاف/٢٢٠، إعراب النحاس ٥٨٩/١، القرطبي ١٢٤/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، حاشية الجمل ١٠٤/٢، المذكر والمؤنث/٢٦٥، العكاري ٥٤٥/١، المحرر ٣٨٢/٥، المخصوص ٩/١، روح المعاني ٤٧/٨، زاد المسير ١٤١/٣، المصباح/ظفر، الدر المصور ٢٠٦/٢.

وهو تخفيف من المثقل، وهو لغة.

. وقرأ الحسن أيضاً وأبو السمال «ظفر»<sup>(١)</sup> بكسر الظاء وسكون الفاء. وأنكر أبو حاتم كسر الظاء وإسكان الفاء، ولم يذكر هذه القراءة، وهي لغة.

. وروي عن أبي السمال أنه قرأ بـكسرها «ظفري»<sup>(٢)</sup>.

**عَلَيْهِمْ** . تقدم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.  
**حَمَّلَتْ ظُهُورُهُمَا**<sup>(٣)</sup> . قرأ نافع وابن كثير وعاصم وقائون وأبو جعفر والحلواني ويعقوب والأصبهاني عن ورش بإظهار التاء.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر والأزرق وورش وخلف بإدغام التاء في الظاء.

**أَمَالَهُ**<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقيون على الفتح.

والإمالة هنا على القراءتين في الألف الثانية، وأما الأولى فلا شيء فيها فيما علمت.

(١) البحر/٤، ٢٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ١٢٤/٧ - ١٢٥، إعراب النحاس، ٥٨٩/١ العكברי ٥٤٥/١، الدر المصنون ٢٠٦/٢، حاشية الجمل ١٠٤/٢، المحرر ٢٨٢/٥، اللسان والتاج والمصباح/ظفر، الرازبي ٢٢٤/١٢، وفي التاج: «بالكسر، وهو شاذ غير مأنوس به؛ إذ لا يعرف ظفر باللسان، هكذا قالوا، وأنكره شيخنا لشذوذه ومخالفته للقياس».

(٢) القرطبي ١٢٤/٧، حاشية الجمل ١٠٤/٢، الرازبي ٢٢٤/١٢، روح المعاني ١٤٧/٨، المصباح/ظفر، الدر المصنون ٢٠٦/٢.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٢٢٠، المكرر/٤١، النشر ٥/٢ - ٦، المسوط/٩٤، ٩٩، المهدب/١، البدور/١١١، التلخيص/١٢٩.

(٤) المكرر/٤١، الإتحاف/٧٦، ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١، النشر ٣٧/٢، البدور/١١٠، المهدب/١.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسْعَةٍ وَلَا يُرِدُ  
بِأَسْهُدْ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٦٧﴾

**فَقُلْ رَبُّكُمْ** . أَدْغَم<sup>(١)</sup> الْجَمْهُورُ اللام فِي الراءِ.

- وَأَظْهَر<sup>(٢)</sup> اللام الْحَلْوَانِي عَنْ قَالُونَ وَالْبَرْجَمِيِّ .

أَمَال<sup>(٣)</sup> الْكَسَائِيُّ الْهَاءُ وَمَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ، بِخَلْافِ عَنْهُ.

. قَرَا أَبُو عُمَرٍ بِخَلْافِ عَنْهُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْيَزِيدِيُّ «بَاسَهُ»<sup>(٤)</sup> عَلَى

إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاکِنَةِ أَلْفًاً .

. وَكَذَا جَاءَتْ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ .

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكَنَا وَلَا هُنَّا وَلَا حَرَمَنَا مِنْ شَيْءٍ  
كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ  
مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَئْمِنُونَ إِلَّا الظُّنُنُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَحْرُصُونَ ﴿١٦٨﴾

شَاءَ . أَمَالَهُ حَمْزَةُ وَابْنُ ذِكْوَانَ وَخَلْفُ وَهَشَامَ بِخَلْافِ عَنْهُ وَتَقْدِيمُ هَذَا ،

انْظُرْ إِلَيْهِ ٢٠٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ .

شَيْءٌ . تَقْدِيمُ حَكْمِ الْهَمْزَةِ، انْظُرْ إِلَيْهِ ٢٠٠ وَ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ .

كَذَلِكَ كَذَبَ . أَدْغَم<sup>(٤)</sup> الْكَافُ فِي الْكَافِ أَبُو عُمَرٍ وَيَعْقُوبَ بِخَلْافِ عَنْهُمَا .

كَذَبَ . قَرَا بَعْضُ الْقِرَاءَةِ «كَذَبَ»<sup>(٥)</sup> بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ، قَالَ الطَّوْسِيُّ: «فَمَنْ خَفَفَ  
أَرَادَ أَنْ هُؤُلَاءِ كَاذِبُونَ كَمَا كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمُثْلِهِ...» .

(١) غرائب القرآن ٤١/٨ ، وانظر النشر ١/٢٩٣ .

(٢) النشر ٨٢/٢ ، الإتحاف ٩٢ ، البدور ١١٠ ، المهدب ٢٢١/١ .

(٣) الإتحاف ٥٤ - ٥٣ ، ٦٤ ، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢ ، ٤٣٠ .

(٤) النشر ٢٧٩/١ ، ٢٩٩ ، الإتحاف ٢٢ ، المهدب ٢٣١/١ ، البدور ١١١ .

(٥) البحر ٤/٢٤٧ ، الرازي ١٣/٢٢٥ ، مختصر ابن خالويه ٤١ ، الكشاف ١/٥٣٤ ، التبيان

٣٠٩/٤ ، ولم يذكروا للتخفيف إماماً ، وقد ورد التخفيف في الآية ١٥٧ من هذه السورة معزواً  
ليحيى وإبراهيم ، فلعل هذه لهما .. ، الدر المصنون ٢١١/٣ .

. وقراءة الجماعة «كذب» مشدداً.

. مر حكم الهمزة وابطالها ألفاً في الآية السابقة ١٤٧ «بأسه».

. قرأ ابن كثير في الوصل «فتخرجوه»<sup>(١)</sup> بوصل الهاء بواو، وذلك على مذهبه المعروف.

. قراءة الجماعة «إن تتبعون» بتاء الخطاب.

. وقرأ النخعي وابن وثاب «إن يتبعون»<sup>(٢)</sup> بياء الفيبة، حكاية عنهم قال ابن عطية: «هذه قراءة شاذة يضعفها قوله تعالى: « وإن أنتم». ونقل هذا عنه السمين.

**قُلْ فِيلَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦﴾**

. أمال<sup>(٣)</sup> الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف بخلاف عنه.

. تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة، وانظر الآية ٢٠ من سورة البقرة.

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وانظر في هذا الآية ١٩٨ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/٣٠٤، ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٠.

(٢) البحر ٤/٢٤٧، المحرر ٥/٣٨٩، الدر المصنون ٣/٢١١.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف ٩٢، البدور ١١٠، المهدب ١/٢٢١.

قُلْ هَلْمَ شَهِدَآءَ كُمُ الَّذِينَ يَشَهُدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا إِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشَهَّدْ  
مَعَهُمْ وَلَا تَتَبَعَّ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِعْيَانِنَا وَالَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

- تقدم إبدال الهمزة الساكنة واواً مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة  
البقرة.

- تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: تحقيق  
الهمز، نقل الحركة والمحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء  
في الوقف.

﴿ قُلْ تَعَالَوْأَأَتْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ لَا أَشْرِكُ أَبِيهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ  
إِحْسَنَا وَلَا تَقْنِلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ لَمَنْ نَرَزَقْنَاكُمْ وَإِتَاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا  
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَرَ وَلَا تَقْنِلُوا النَّفْسَ أَلَّى  
حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَنَعُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾١٥﴾

- قرأ ورش «تعالوأَتل»<sup>(١)</sup> بنقل حركة الهمزة إلى الواو، ومحذف  
الهمزة.

- تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٣ من سورة البقرة.  
شَيْئاً - أدنم<sup>(٢)</sup> النون في النون أبو عمرو ويعقوب.  
لَمَنْ نَرَزَقْنَاكُمْ

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٦-٣٥، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهدب/٢٢٥/١، البدور/١١٢.

**نَرْزُقُكُمْ** . أَدْغَم<sup>(١)</sup> الْقَافِ فِي الْكَافِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبُ.

. وَقَرَا أَبْنُ مُحَيْصِنِ بِسْكُونٍ<sup>(٢)</sup> الْقَافِ.

**وَصَنَّكُمْ** . أَمَالَه<sup>(٣)</sup> حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

. وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرَا الْأَزْرَقُ وَوَرْشُ.

. وَالباقون على الفتح.

وَلَا نَقْرِبُوا مَالَ أَلَّا يَلْتَقِي هِيَ أَحْسَنُ حَقّ يَبْلُغُ أَشْدَهُ، وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ  
بِالْقِسْطِ لَا تُكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْكَانَ ذَاقَرِينَ  
وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

. أَمَالَه<sup>(٤)</sup> أَبُو عُمَرُ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَالْيَزِيدِيُّ وَالْأَعْمَشُ.

فِرْدَى

. وَالْأَزْرَقُ وَوَرْشُ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

. وَالباقون على الفتح.

**وَصَنَّكُمْ** . تَقْدَمَتِ الإِمَالَةُ فِيهِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ / ١٥١.

تَذَكَّرُونَ

. قَرَا حَفْصُ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَالْأَعْمَشُ

«تَذَكَّرُونَ»<sup>(٥)</sup> بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ، وَذَلِكَ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءِيْنِ،

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٢.

(٢) الإتحاف ١٣٦.

(٣) النشر ٣٥/٢ - ٣٦، الإتحاف ٧٥، المكرر ٤١، المهدب ١/٢٣١، البدور ١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦.

(٤) النشر ٣٦/٢ - ٤٩، الإتحاف ٧٥/٥٠، البدور ٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤.

(٥) البحر ٢٥٢/٤، السبعة ٢٧٢، النشر ٢٦٦/٢، التيسير ١٠٨، الكتاب ٤٢٦/٢، فهرس سيبويه ٣٢، مجمع البيان ٢٢٢/٨، الإتحاف ٢٢٠، العنوان ٩٣، الكافي ٩٤، الكشف عن

وجوه القراءات ٤٥٧/١، زاد المسير ١٥١/٣، شرح الشاطبية ٢٠١، الشهاب - البيضاوي ١٣٨/٤.

إرشاد المبتدئ ٢٢٤/٢، المسوط ٢٠٤، التبصرة ٥٠٦، غرائب القرآن ٥٤/٨، إعراب التحاس

٥٩٢/١، التبيان ٢١٧/٤، حاشية الجمل ١١٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١

المحرر ٣٩٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٦، الدر المصنون ٢١٨/٣

والأصل: تذكرون، وفي المحدث خلاف، أهي تاء المضارعة أو تاء تفعّل.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تذكرون»<sup>(١)</sup> بتشديد الذال، وأصله: تذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

قال مكي: «وفي التشديد معنى تكرر التذكّر، كأنه تذكّر بعد تذكّر، ليتفهم من خطب بذلك...».

وقال الطوسي: «.. والقراءتان متقاريتان، غير أن هذا حذف التاء الأولى، والأولون أدغموا التاء في الذال، والمعنى تذكرون».

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنِعِّمُوا أَلْشَبِيلَ فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَنْ

سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَنَعْتُمْ بِهِ لَعْنَكُمْ تَنَقُّونَ ١٥٣

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا

. قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وإن هذا»<sup>(٢)</sup> بكسر

الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٢٥٣، التيسير ١٠٨، النشر ٢/٢٦٦، الطبرى ٦٥/١، مشكل إعراب البيان ٢٣٢/٨، إرشاد المبتدى ٣٢٤، الحجة لابن خالويه ١٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٩/١، السبعة ٢٧٣، الإتحاف ٢٢٠، إعراب النحاس ٥٩٢/١، معانى الفراء ٣٦٤/١، الرازى ٢/١٤، شرح الشاطبية ٢٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، الشهاب - البيضاوى ٤/١٢٨، المكرر ٤٠، العنوان ٩٣، الكشاف ٥٣٥/١، القرطبي ١٣٧/٧، العكبرى ٥٤٩/١، زاد المسير ١٥١/٢، حجة القراءات ٢٧٧، التبصرة ٥٠٦، حاشية الجمل ١٠٧/٢، الكاٰف ٩٤، المسوط ٢٠٥، إيضاح الوقف والإبداء ٦٤٦، التبيان ٤/٣١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، روح المعانى ٥٦/٨، المحرر ٥/٣٩٩، فتح القدير ٢/١٧٨، التذكرة في القراءات الشمان ٣٣٦، الدر المصنون ٢١٨/٣.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصرم وأبو جعفر «وأن هذا...»<sup>(١)</sup>  
بفتح الهمزة وتشديد النون، وهو على إضمار اللام، تقديره: ولأن  
هذا...

أو هو معطوف على «ما حَرَم» في الآية السابقة، أي: وأتلوا عليكم:  
أن هذا...، أو هو معطوف على الهاء في «وَصَّاكم بِهِ»، وهذا الوجه  
فاسد عند العكبي.

والقراءتان مستفيضتان في قراء الأمصار، وبأيّهما قرأ القارئ  
فمحبب، كذا عند الطبرى.

. وقرأ ابن عامر ويعقوب وعبدالله بن أبي إسحاق والعمري عن أبي  
جعفر «وأن هذا...»<sup>(٢)</sup> بفتح الهمزة وتحقيق النون، ووجهها أنها  
مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

قال مكي: «ومن فتحها وخفّف جعلها مخففة من الثقيلة، في  
موقع نصب مثل الأول». أي كقراءة من قرأ بفتح الهمزة وتشديد  
النون.

وقال القرطبي: «والخففة مثل المشددة، إلا أن فيه ضمير القصة  
والشأن، أي: وأنه هذا، فهي في موقع رفع، ويجوز النصب،  
ويجوز أن تكون زائدة للتوكيد، كما قال عز وجل: «فَلَمَا أَنْ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٢٥٢، السبعة ٢٧٢، التيسير ١٠٨، المبسوط ٢٠٥/٢٦٦، شرح  
الشاطبية ٢٠١، الرازى ٢/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧، مشكل إعراب القرآن  
٢٩٩/١، القرطبي ٧/١٢٧، إعراب النحاس ١/٥٩٢، العكبي ١/٥٤٩، إيضاح الوقف  
والأبتداء ٦٤٦، العنوان ٩٣، الإتحاف ٢٢٠، مجمع البيان ٨/٢٢٢، إرشاد المبتدى ٢٢٤،  
الكاف ١/٥٣٥، التبيان ٤/٣١٩، إعراب النحاس ١/٥٩٢، المكرر ٤٠، زاد المسير ٢/١٥١،  
القرطبي ٧/١٢٧، حجة القراءات ٢٧٧، حاشية الجمل ٢/١١٠، الشهاب - البيضاوى ٤/١٢٨،  
إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٢، المحرر ٥/٢٩٩، الطبرى ٨/٦٦، فتح القدير ٢/١٧٨،  
«وأن...» كذا ، الدر المصنون ٣/٢١٩، غایة الاختصار ٤٩١.

جاء البشير).

وكرهها الطبرى لشذوذها عن قراءة قراء الأمسار.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «وهذا صراطى...»<sup>(١)</sup> بإسقاط «أن». ذكروا أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

- والذي رأيته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «وهذا سراطى»<sup>(٢)</sup> ياسقاط «إن» وسراطى: بالسين.

- وقالوا: في مصحف عبد الله وقراءته «وهذا صراط ربك»<sup>(٣)</sup> على الجمع.

- وفي مصحف أبي وقراءته «وهذا صراط ريك»<sup>(٤)</sup> على الإفراد.

**صراطى** . قرأ قبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذى وابن مسعود ويعقوب وهشام عن ابن عامر وكذا ابن ذكوان «سراطى»<sup>(٥)</sup> بالسين.

وذكرها ابن مجاهد قراءة لابن عامر، وليس هذا عند غيره.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة وخلف والمطوعي بإشمام الصاد الزاي.

- والباقيون على القراءة بالصاد «صراطى».

(١) البحر ٤، ٢٥٤/٤، الكشاف ٥٣٥/١، المحرر ٤٠٠/٥، الشهاب - البيضاوى ١٢٨/٤، الرازى ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، روح المعانى ٥٦/٨، الدر المصنون ٢١٩/٣.

(٢) انظر كتاب المصاحف ٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٣) الكشاف ٥٣٥/١، الرازى ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، الشهاب - البيضاوى ١٢٨/٤، روح المعانى ٥٦/٨.

(٤) الكشاف ٥٣٥/١، الرازى ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، الشهاب - البيضاوى ١٢٨/٤، روح المعانى ٥٧/٨.

(٥) انظر الإتحاف ٢٢٠، وانظر ص ١٢٣: «الصراط - صراط»، وانظر مجمع البيان ٢٢٢/٨، التبيان ٣١٩/٤، الرازى ٢/١٤، السبعة ٢٧٣، النشر ٢٧١/١ - ٢٧٢، إرشاد المبتدى ٢٠١ - ٢٠٢، العنوان ٦٧، التيسير ١٨/١٩، التقريب والبيان ٣٠ ب.

وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة، والأية/ ٨٧ من هذه السورة.  
صراطى مستقىماً . وقرأ ابن عامر ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن  
عاصم «صراطى مستقىماً»<sup>(١)</sup> بفتح الياء.

. وقراءة الباقيين بسكونها «صراطى مستقىماً».

. قرأ ابن كثير في الوصل «فاتبعوه»<sup>(٢)</sup> يوصل الهاء بواو.

. قرأ البزي وابن فليح كلاماً عن ابن كثير «فتفرق»<sup>(٣)</sup> بتشديد  
الباء، وأصله فتفرق، فأدغم إحداهما في الأخرى.

. وقراءة الجماعة على التخفيف «فتفرق» وذلك على حذف إحدى  
التاين وأصله: فتفرق.

. سبقت الإملالة فيه في الآية/ ١٥١ من هذه السورة.

ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحَسَنَ وَنَقْصِيلًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِعَالَمِينَ يُلقَائُ رَبِّهِمْ بِئْمَوْنَ

. تقدمت الإملالة فيه، انظر الآيتين/ ٥١، ٩١ من سورة البقرة.

. قرأ يحيى والنخعي «تماماً»<sup>(٤)</sup> بغير ألف.

. وقراءة الجماعة «تماماً» بـألف.

عَلَى الَّذِي أَحَسَنَ . قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسن والأعمش والسلمي

(١) الإتحاف/ ٢٢٠، المكرر/ ٤١، النشر/ ٢٦٧، التسير/ ١٠٨، غرائب القرآن/ ٥٤/ ٨، مجمع  
البيان/ ٢٢٢/ ٨، التبصرة/ ٥٠٧، المبسوط/ ٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات/ ٤٥٩/ ١، الشهاب  
- البيضاوي/ ١٢٨/ ٤، التبيان/ ٢١٩/ ٤، الرازى/ ٢/ ١٤، روح المعانى/ ٥٦/ ٨، إعراب القراءات السبع  
وعللها/ ١٧٢/ ١، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٢٨.

(٢) النشر/ ٣٠٤ وما بعدها، الإتحاف/ ٢٤، البدور/ ١١١.

(٣) البحر/ ٤٥٤، التيسير/ ٨٣، الإتحاف/ ١٦٤، العنوان/ ٩٢، الكشاف/ ٥٢٦/ ١، غرائب  
القرآن/ ٥٤/ ٨، الممتع/ ٧٢١/ ٢، حاشية الجمل/ ١١٠/ ٢ - ٢٢٢، النشر/ ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٢، التبيان/ ٤  
المبسوط/ ١٥٢، الدر المصنون/ ٢١٨/ ٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ٤١، إعراب القراءات الشواذ/ ٥٢٢/ ١

وأبو رزين «على الذي أَحْسَنُ»<sup>(١)</sup> بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أَحْسَنُ.

قال ابن جني: «وهذا مستضعف عندنا لحذف المبتدأ العائد على الذي، لأن تقديره: تماماً على الذي هو أَحْسَنُ، وحذف «هو» من هنا ضعيف...».

وقال الطبرى: «وهذه قراءة لاستجيز القراءة بها، وإن كان لها في العربية وجه صحيح؛ لخلافها مع عليه الحجة مجتمعة من قراء الأمصار».

وقال المهدوى: «وفيه بُعْدٌ، من أجل حذف المبتدأ العائد على الذي». وقراءة الجماعة على الفتح «على الذي أَحْسَنُ» فهو فعل ماضٍ.

قال مكى: «ومن فتحه جعله فعلاً ماضياً، صلة الذي، وفيه ضمير يعود على «الذي» تقديره: تماماً على المحسن.

وقيل: لا ضمير في «أَحْسَنَ»، والفاعل محذوف، والهاء محذوفة، تقديره: تماماً على الذي أَحسنه الله إلى موسى. عليه السلام. من الرسالة».

وقال العكجرى: «وقال قوم<sup>(٢)</sup>: أَحْسَنَ . بفتح النون . في موضع جرّ،

(١) البحر ٤/٢٥٥، الطبرى ٦٦/٨، الإتحاف ٢٢٠، القرطبي ١٤٢/٧، الكتاب ٢٧٠/١، معانى الفراء ١، المحاسب ٣٦٥/١، وانظر ص ٢٢٤/١، وانظر ص ٦٤، إعراب النحاس ١٦٠/٣، همع الهوامع ٣١٢/١، مجمع البيان ٢٣٦/٨، مشكل إعراب القرآن ١٢٩٩/١ - ٦١/٢ - ٦٢، شرح الأشمونى ١٢٧/١، البيان ٢٥٠/١، شرح ابن عقيل ١٦٥/١، توضيح المقاصد ٢٤٦/١، أوضح المسالك ١١٩/١، معانى الحروف للرمانى ٤٨، شرح الكافية ٢٤٩/١، الشهاب - البيضاوى ١٣٩/٤، التبيان ٣٢٢/٤، التوطئة ١٦٦، شرح التسهيل لابن عقيل ١٥٤، فهرس سيبويه ٢٢، زاد المسير ١٥٤/٢، المقرب ٦١/١، شرح اللمع ٧٥، شرح التصريح ١٤٤/١، الرازى ٤/١٤، الكشاف ٥٣٦/١٢، سر الصناعة ٢٨١ - ٢٨٣، المحرر ٤٠٢/٥، رصف المبانى ١٩٧، ٢٢٧، شرح المفصل ٨٥/٢، ١٥٢/٢، ٨٦/٨، أمالى الشجري ٧٥/١، و ٢٩٨، ٢٢٥/٢، مغنى اللبيب ٢٢٩، ٥٨٣، ٧١٦، شواهد التوضيح ١٢٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٢٧، ٨٢٨، ٩١٤، حاشية الصبان ٢١٦/١، معانى الزجاج ٣٠٦/٢، فتح القدير ١٨٠/٢، روح المعانى ٦٠/٨، العكجرى ٥٥٠/١، التهذيب/تم، الدر المصنون ٢٢١/٢.

(٢) انظر معانى الفراء ٢٦٥/١.

صفة للذى، وليس بشيء، لأن الموصول لابد له من صلة». وهذا الذى ذكره العكبرى مذهب الكوفيين، وهو خطأ عند البصريين، وذكر القرطبي هذا مذهبًا لقراء والكسائي فقد أجازاه. وذكر الزجاج أن هذا خطأ فاحش.

- . وقرأ أبو العالية وعبد الله بن عمرو وأبو المتوكل «...أحسن»<sup>(١)</sup>.
- . وقرأ عبد الله بن مسعود «تماماً على الذين أحسنوا»<sup>(٢)</sup> على الجمع.

وقالوا: هي كذلك في مصحفه.

- . وقرأ ابن محيصن «تماماً على الذي أحسنوا»<sup>(٣)</sup>.
- . وقرأ الحسن «تماماً على المحسنين»<sup>(٤)</sup>.

والأحسن حمل مثل هذه القراءة على التفسير.

- شَيْءٌ . تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين /٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.
- هُدَى . تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين /٢ و ٥ من سورة البقرة.
- يُؤْمِنُونَ . تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية /٨٨ من سورة البقرة.

وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ كُمْ تَرَحَّمُونَ ﴿٢٥﴾

أَنْزَلَنَاهُ قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناه»<sup>(٥)</sup> بوصل الهاء بواو.

(١) زاد المسير ١٥٤/٣ «يرفع الهمزة وكسر السين وفتح النون، وهي تحتمل الإحسان، وتحتمل العلم»، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٢/١.

(٢) الكشاف ٥٣٦/١، مختصر ابن خالويه ٤١، القرطبي ١٤٣/٧، تأويل مشكل القرآن ٣٩٨/١، معاني القراء ٣٦٥/١، فتح القدير ١٨٠/٢، الطبرى ٦٦/٨، الشهاب - البيضاوى ١٣٨/٤، روح المعانى ٥٩/٨، تفسير الماوردي ١٨٩/٢، تفسير النسفي ٤١/٢، الدر المصنون ٢٢١/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ٤١.

(٤) روح المعانى ٥٩/٨.

(٥) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف ٢٤، البدور ١١١.

- تقدّمت في الآية/ ١٥٣ من هذه السورة قراءة ابن كثير في الوصل فاتّبعوهُ<sup>(١)</sup> «فَاتّبعوْهُ».

**أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَبَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنِ درَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ**

- قراءة ابن محيصن «أن يقولوا»<sup>(٢)</sup> بباء الغيبة، يعني كفار قريش، أَنْ تَقُولُوا<sup>(٣)</sup> وهو أحسن لما فيه من الالتفات.

- وقراءة الجماعة «أن تقولوا» بتاء الخطاب، والخطاب متوجّة إلى كفار قريش بإثبات الحجة عليهم بإنزال هذا الكتاب.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة بينَ بينَ، أي بين الهمزة طَائِفَتَيْنِ والياء.

درَاسَتِهِمْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق<sup>(٥)</sup> الراء.

**أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَبَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدَى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِعِيَادَتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْهُ أَيَّتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ**

- قراءة ابن محيصن «أو يقولوا»<sup>(٦)</sup> بباء الغيبة على نسق قراءته في آتَتْكُمْ الآية السابقة.

والحديث عن كفار قريش، وهو أحسن من الخطاب لما فيه من الالتفات.

- والجماعة على الخطاب «أوتقولوا»، وهو خطاب لـكفار قريش.

(١) البحر ٤/ ٢٥٧، الإتحاف/ ٢٢٠، الكشاف ١/ ٥٣٦، مختصر ابن خالويه/ ٤١، الدر المصنون ٢٢٢/ ٢.

(٢) الإتحاف/ ٦٦، النشر ١/ ٤٣٣.

(٣) الإتحاف/ ٩٤، النشر ٢/ ٩٢.

(٤) الكشاف ١/ ٥٣٦، الإتحاف/ ٢٢٠.

**أَهْدَى**

- . أَمَالَه<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.
- . وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- . والباقيون على الفتح.

**فَقَدْ جَاءَ كُمْ**<sup>(٢)</sup> . قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وابن عامر وعاصم بإظهار الدال.

. وقرأ بإدغام الدال في الجيم حمزة والكسائي وأبو عمرو وهشام وخلف، ورويس بخلاف عنه.

وتقديم هذا في مواضع منها الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام هذه.

. تقدّمت الإملالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وكذلك وقف حمزة عليه بالتسهيل مع المد والقصر.

. سبقت الإملالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

. غلّظ<sup>(٣)</sup> اللام الأزرق وورش بخلاف.

. أَدْغَمَ<sup>(٤)</sup> الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

. قرأ ابن وثاب وابن أبي عبلة «كَذَّب»<sup>(٥)</sup> بتخفيف الدال، وهو في معنى المشدد.

. وقراءة الجماعة على التشديد «كَذَّب»<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٠، النشر ٢٦/٢، المهدب ١، ٢٢٤/١، البدور ١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٠، والمكرر/٤١، والنشر ٤/٣، ٢/٢، التلخيص ١٣٦.

(٢) الإتحاف/٨٢، ٢٢٠، النشر ١١٢/٢، المهدب ١، ٢٢٢/١، البدور ١١١.

(٤) النشر ١، ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهدب ١، ٢٢٥/١، البدور ١١٢.

(٥) البحر ٤، ٢٥٨/٤، المحتسب ١، ٢٢٥/١، العكبرى ١/٥٥١، مختصر ابن خالويه ٤١، المحرر ٤٠٥/٥، المخصص ١، ١٨٦/١، روح المعانى ٦٢/٨.

**كَذَبَ إِثْمَانُ اللَّهِ**

- أَدْغَمَ<sup>(١)</sup> الْبَاءِ فِي الْبَاءِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبَ.

**سَنْجَزِي** - قراءة الجمهور «سنجزي» بالثون.

- وَقَرَا يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمَ «سِيجَزِي»<sup>(٢)</sup> بِالْبَاءِ.

**يَصْدِفُونَ... يَصْدِفُونَ**

- قراءة الجماعة «يَصْدِفُونَ»<sup>(٣)</sup> بـكسر الدال.

- وَقَرَأَتْ فَرْقَةً «يَصْدِفُونَ»<sup>(٤)</sup> بـضم الدال.

- وَقَرَا حِمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ وَرَوْيَسُ بِخَلْفِهِ وَيَعْقُوبُ:

**يَا شَمَامُ الصَّادِ زَايَا** «يَصْدِفُونَ»<sup>(٥)</sup>.

- وَقَرَئَ يَا خَلَاصُ الصَّادِ زَايَا «يَرْدَفُونَ»<sup>(٦)</sup>: «لتَقْرِبُ مِنَ الدَّالِ، وَسَوْغُ

ذَلِكَ فِيهَا سَكُونَهَا».

وَذَكَرُوا أَنَّهَا لِغَةُ كَلْبٍ.

- وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ «يَصْدِفُونَ».

**الْعَذَابِ بِمَا** - أَدْغَمَ<sup>(٧)</sup> الْبَاءِ فِي الْبَاءِ أَبُو عُمَرُ وَيَعْقُوبَ.

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٢٥/١، البدور ١١٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٢٤/١ وانظر الحاشية ١٤.

(٣) البحر ٤/٢٥٨، وفي المحكم: «صَدَفَ عَنْهُ فَلَانٌ يَصْدُفُ وَيَصْدُفُ مِنْ حَدَّيْ نَصْرٍ وَضَرِبٍ»، وانظر التاج/صدف، المحرر ٤٠٥/٥.

(٤) البحر ٣١٢/٣، الإتحاف ٢٢٠، العكبي ٤١/٥٥١، المكرر ٤١، المسوط ١٨٢.

(٥) البحر ٣١٢/٣، العكبي ١/٥٥١.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٢٥/١، البدور ١١٢.

هَلْ يُنْظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ مَا يَنْتَ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي  
أَيْكَتِ رَبِّكَ لَا يَنْعَفُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَوْ تَكُنْ أَمَانَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ  
فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ الْأَنْظِرُوا إِذَا مُنْظَرُونَ ﴿١٥﴾

أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر

ويعقوب «.. أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَة»<sup>(١)</sup> بالباء؛ لأن لفظ الملائكة مؤنث.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف «.. أَنْ يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَة»<sup>(٢)</sup> بالياء

على التذكير.

. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

«تَأْتِيهِم»<sup>(٣)</sup> بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

. قرأ زهير الفرقبي «يَوْمٌ يَأْتِي»<sup>(٥)</sup>.

يَوْمٌ: بالرفع على الابتداء.

الْمَلَائِكَةُ

يَوْمٌ يَأْتِي

(١) البحر ٢٥٩/٤، السبعة ٢٧٤، الرازى ٦/١٤، زاد المسير ١٥٦/٢، النشر ٢٦٦/٢  
التسير ١٠٨، شرح الشاطبية ٢٠١، الإتحاف ٢٢٠، الشهاب - البيضاوى ٤/٤، إرشاد  
المبتدى ٣٢٤، مجمع البيان ٢٤١/٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، العنوان ٩٣، المكرر ٤١، حجة  
القراءات ٤٥٨/١، الكشاف ٥٣٧/١، الكافي ٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١  
الميسوط ٢٠٥، التبصرة ٥٠٦، التبيان ٣٢٦/٤، حاشية الجمل ١١٢/٢ - ١١٣، إعراب القراءات  
السبع وعللها ١٧٤/١، المحرر ٤٠٦/٥، روح المعانى ٦٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٧/  
الدر المصنون ٢٢٢/٢.

(٢) النشر ١/٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، الميسوط ١٠٤، ١٠٨.

(٣) الإتحاف ٦٦، النشر ١/٤٥٣.

(٤) البحر ٤/٢٦٠: «القروي» كذا، وهو تحريف صوابه مأثتبه وهو زهير الفرقبي توفي في عام ١٥٥  
هـ، ويقال له «الكسائي» العكبري ٥٥١/١، المحتب ٢٣٦/١، المحرر ٤٠٨/٥، الدر المصنون  
٢٢٣/٣.

والخبر «لainفع».

والعائد ممحذف، أي: لاينفع فيه.

- وقرأ ابن عمر وابن سيرين وأبو العالية وابن الزبير «يوم تأتي»<sup>(١)</sup>.  
يوم: بالنصب، تأتي: بالباء.

قال القرطبي: «مثل: تلتقطه بعض السيارة»، وذهبَتْ بعْضُ أصابعه، ومثله عند السمين وغيره.

- وقراءة الجماعة «يوم يأتي» بالنصب، والباء.

**يَأْتِي.. يَأْتِي.. يَأْتِي** - حكم المهمزة في الثلاثة كحكمها في «أتاهم».

**بعْضُ عَائِدَتِ رَبِّكَ** - قرئ «بعض آية ربك»<sup>(٢)</sup> على التوحيد وهي جنس يراد به أكثر من الواحد؛ ولذلك صحت إضافته بعض إليها.

- قرأ أبو العالية وابن سيرين وابن عمر «لاتتفع»<sup>(٣)</sup> بالباء.

قال أبو حاتم: «هذا غلط من ابن سيرين»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو جعفر بعد هذا: «في هذا شيء دقيق في النحو ذكره سيبويه، وذلك أن الإيمان والنفس كل واحد منها مشتمل على الآخر فجاز التأنيث...»

وفيه قول آخر: أن يؤتى الإيمان لأنه مصدر كما يذكر المصدر المؤنث مثل: « فمن جاءه موعظة - ٢٥٨ سورة البقرة»؛ لأن موعظة بمعنى الوعظ...».

(١) البحر ٤/٢٥٩، إعراب النحاس ١/٥٩٤، القرطبي ٧/١٤٨، الدر المصنون ٣/٢٢٢.

(٢) إعراب القراءات الشواد ١/٥٤٥.

(٣) البحر ٤/٢٥٩، وفي المحرر ٥/٤٠٨: «... وعبد الله بن عمرو » كذا الكشاف ١/٥٢٧، إعراب النحاس ١/٥٩٤، القرطبي ٧/١٤٨، العكبرى ١/٥٥١، مختصر ابن خالويه ٤/٤٢، الشهاب ١٤٢/٤، مغني اللبيب ٦٦٧، مشكل إعراب القرآن ١/٣٠٠، شواهد التوضيح ٨٥، شرح التصريح ٢/٣٢، المحتسب ١/٢٣٧، ٢٣٦، ٥٥/٢، روح المعاني ٨/٦٥، الدر المصنون ٣/٢٢٣.

(٤) ذكر ابن جنني مثل هذا عن ابن مجاهد، وانظر المحتسب ١/٢٣٦، ونص أبي حاتم في إعراب النحاس، والقرطبي.

ونقل أبو حيان نص الزمخشري<sup>(١)</sup> في القراءة، وكذلك نص النحاس عن سيبويه ثم قال معقباً على الزمخشري: «وهو غلط لأن الإيمان ليس بعضاً للنفس، ويحتمل أن يكون أنت على معنى الإيمان وهو المعرفة أو العقيدة فكان مثل: جاءته كتابي فاحتقرها على معنى الصحفة».

- وقراءة الجماعة بالياء «لابنفع».

- ترقيق<sup>(٢)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

ـ وقرأ أبو هريرة: «أو كسبت في إيمانها صالحًا»<sup>(٣)</sup> ، كذا: صالحًا في موضع «خيراً».

**أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**

- ترقيق الراء<sup>(٤)</sup> فيما بخلاف عن الأزرق وورش.

**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعَالَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى**

**اللَّهِ مِمَّ يَنْتَهُمْ إِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ**<sup>١٥٩</sup>

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعااصم وأبو جعفر فرقوا

(١) جاء في الكشاف ٥٢٧/١: «وقرأ ابن سيرين»لاتتفع« بالباء لكون الإيمان مضافاً إلى ضمير المؤنث الذي هو بعضه كقولك: ذهبت بعض أصابعه»، وانظر مناقشة الشهاب ابن جني في الحاشية ١٤٢/٤، وفيها بيان حسن الدر المصنون ٢٢٢/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/.

(٣) المحرر ٤١٠/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، ٩٦، الإتحاف ١١١، البدور/.

ويعقوب «فرقوا»<sup>(١)</sup> بالتشديد من التفريق، أي: عَضُوهُ أعضاء، فخالفوا بين بعضه وبعض، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض.

وقرأ حمزة والكسائي وعلي والحسن وأبو هريرة عن النبي ﷺ وعبد الله بن مسعود والأعمش «فارقوا»<sup>(٢)</sup> بتألُّف من الترُّك. قال الطوسي: «والمعنىان متقاربان؛ لأن القراءتين تؤولان إلى شيء واحد».

وقرأ إبراهيم النخعي والأعمش وأبو صالح مولى ابن هانئ ويحيى ابن وثاب «فرقوا»<sup>(٣)</sup> بتخفيف الراء، أي مازوه عن غيره من سائر الأديان، وقد يكون معناه معنى القراءة بالتشييل.

تقدُّم الحديث فيه في الآيتين /٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قراءة حمزة في الوقف بتسهيل<sup>(٤)</sup> الهمزة بينَ بينَ.

(١) البحر ٤/٢٦٠، السبعة ٢٧٤، التيسير ١٠٨، الطبرى ٧٧/٨، النشر ٢٦٦/٢، معاني الأخفش ٢٩١/٢، مجمع البيان ٢٤٤/٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، إرشاد المبتدىٰ ٢٢٤، فتح القدير ١٨٢/٢، الرازى ٧/١٤، الحجة لابن خالويه ٥٢، شرح الشاطبية ٢٠١، الإتحاف ٢٢٠، معاني الفراء ٣٦٦/١، المكبرى ٥٥٢/١، الشهاب - البيضاوى ١٤٣/٤، حجة القراءات ٢٧٨، الكشاف ٥٣٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١، زاد المسير ١٥٨/٣، المكرر ٤١، الكافي ٩٤، المسوط ٢٠٥، التبصرة ٥٠٦، التبيان ٤٢٨/٤، إعراب القراءات السبع وعلالها ١٧٣/١، وفي القرطبي ١٤٩/٧: «... وكان علي يقول: والله ما فرقوه ولكن فارقوه»، ومثل هذا عند الفراء. وفيه أيضاً: «وروى ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أبي هريرة قرأ: إن الذين فارقوه «دينهم» ومثل هذه الرواية في الكشف أيضاً. التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٧»، الدر المصنون ٢٢٥/٣.

(٢) البحر ٤/٢٦٠، المحتسب ٢٣٨/١، مختصر ابن خالويه ٤٢، الحجة لابن خالويه ١٥٢/٢، القرطبي ١٤٩/٧، المحرر ٤١١/٥، المكبرى ٥٥٢/١، وانظر الحاشية رقم (١) فيه المنقوله عن الكشف، وانظر التاج/فرق، وفتح القدير ١٨٢/٢، الدر المصنون ٢٢٥/٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ  
فَلَا يُبْرَئُ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦﴾

. تقدّمت الإملالة فيه، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران،  
والأية/٤٣ من سورة النساء.

فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . قرأ الحسن وابن جبير ويعقوب وعيسي بن عمر والأعمش وسهل  
والقراز عن عبد الوارث ويونس عن أبي عمرو «فله عشر أمثالها»<sup>(١)</sup>  
بتتوين «عشر»، ورفع «أمثالها»، وذلك على الصفة لـ «عشر»،  
والتقدير: فله حسانات عشر أمثالها.  
. وقرأ الأعمش «فله عشر أمثالها»<sup>(٢)</sup> ، برفع «عشر» وتتوينه.  
ونصب «أمثالها» على التمييز.

وأجاز الزجاج مثل هذا ولكن في غير القراءة.  
قال ابن خالويه: «يقرأ بالتوين ونصب الأمثال، وبطرحه،  
والخض، فالحججة لمن نصب أن التتوين يمنع من الإضافة فنصبت  
على خلاف المضاف...».

. وقراءة الجماعة على الإضافة «فله عشر أمثالها»، والتقدير: فله  
عشر حساناتٍ أمثالها، فأقام الأمثال مقام الحسانات.

(١) البحر ٤/٢٦٠، الحجة لابن خالويه/١٥٢، النشر ٢٦٦/٢، الإتحاف/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١، البيان ٣٥٠/١، غرائب القرآن ٥٤/٨، إرشاد المبتدى ٢٢٥، المحرر ٣١٤/٥، القرطبي ١٥١/٧، العكاري ٥٥٢/١، إعراب النحاس ٥٩٥/١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، المسوط ٢٠٥، زاد المسير ١٥٩/٣، معاني الفراء ٢٦٧/١، الكشاف ٥٣٧/١، المكرر ٤١، معاني الفراء ٣٦٧/١، التبيان ٤/٢٢٩ - ٣٢٠، روح المعاني ٦٩/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٣٧، الدر المصنون ٢٢٧/٣، التقريب والبيان ٢٠ ب.

(٢) الإتحاف/٢٢٠، الحجة لابن خالويه/١٥٢ - ١٥٣، وفي تبيان الطوسي ٤/٣٢٠: «ونصبه على التمييز كما تقول: عندي خمسة أثواباً، ذكر ذلك الزجاج والفراء»، قلت: الذي ذكره الزجاج إنما هو بيان لقراءة الإضافة، وانظر معاني القرآن ٢٠٩/٢.

فَلَا يُبْرِئُ

. أماله<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

**لَا يُظْلَمُونَ** - الأزرق وورش على تغليظ<sup>(٢)</sup> اللام بخلاف. والباقيون بالترقيق.

قُلْ إِنَّنِي هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَلَةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿١١﴾

هَدَنِي

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في «هداكم» في الآية/١٩٨ من سورة البقرة.

. وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية جماز وإسماعيل بن جعفر،

«هداني»<sup>(٣)</sup> بباء في الوصل.

و «هدان» بغير باء في الوقف.

. وفي رواية المسيبي وقالون وورش «هدان»<sup>(٤)</sup> بغير باء في الوصل

والوقف.

وكذلك جاءت قراءة ابن كثير وابن عامر وعااصم وحمزة

والكسائي بغير باء في الوصل ولا وقف.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٠، النشر/٢٦٢، البدور/١١٢، المهدب/١٢٤.

(٢) النشر/١١٢، الإتحاف/٨٢، البدور/١١١.

(٣) السبعة/٢٧٤، التلخيص/٢٦٢ «أثبتت لوقد هدان بصري، وابن الصلت عن قنبل، وانظر النشر ١٨٦/٢.

رَقِّ إِلَى . قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «ربّي إلى...»<sup>(١)</sup> يفتح الياء في الوصل.

- وقرأ الباقيون «ربّي إلى»<sup>(١)</sup> بسكونها.

- وقراءة الجميع في الوقف بسكون الياء.

صراطٌ . تقدم الخلاف فيه:

بالصاد، وبالسين، وبالإشمام، انظر الآية/٥٢ من هذه السورة، وكذا سورة الفاتحة: «الصراط . صراط».

دِينًا فِيمَا . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «قيماً»<sup>(٢)</sup> بكسر القاف وفتح الياء مخففاً، أي ديناً دائمًا، وهو مصدر الصغر والكبير.

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٢٠، النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، السبعة/٢٧٦، إرشاد المبتدى/٢٢٦، غرائب القرآن ٥٤/٨، المسوط/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/١.

(٢) البحر ٢٦٢/٤، الحجة لابن خالويه ١٥٢/٤، السبعة/٢٧٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥١/١، الإتحاف/٢٢٠، إرشاد المبتدى/٣٢٥، الطبرى ٨٢/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، شرح الشاطبية/٢٠٢، حجة القراءات/٢٧٨، المكرر/٤١، معانى الأخفش ٢٩٢/٢، الشهاب - البيضاوى/٤١١٤، معانى الزجاج ٢١٠/٢، شرح الأشموني ٥٤٧/٢، المحرر ٤١٥/٥، توضيح المقاصد ٢١٨/٥، معانى الفراء ٣٦٧/١، العنوان/٩٢، الكشاف ٥٣٧/١، العكبرى ٥٣٢/١، شرح المفصل ٨٢/١٠، «قيماً: ووجهه أنه مصدر كالصغر والكبير...»، الكافي/٩٤، المسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٧، التبيان ٣٣٢/٤، وانظر إعراب النحاس ٥٩٦/١، وحجة القراءات/٢٧٨ - ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١ - ٤٥٩، روح المعانى ٧٠/٨، القرطبي ١٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، زاد المسير ١٦٠/٢، فتح القدير ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٧، الدر المصنون ٢٢٧/٢.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «قيماً»<sup>(١)</sup> بفتح القاف وكسر الياء مشددة، وأصله: قيُّوم، اجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء.  
أي: دينًا مستقيماً لاعوج فيه.

فقرأ هشام وابن ذكوان بخلاف عنه وابن عامر «إبراهام»<sup>(٢)</sup> بتألف بعد الياء، وانظر الآية/ ١٢٤ من سورة البقرة.

إبراهيم

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِقَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾

إنَّ صَلَاتِي وَ  
صلاتِي و...»<sup>(٣)</sup> بفتح الياء.

- وقراءة الجماعة بسكون الياء.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام<sup>(٤)</sup>.

نُسُكِي و  
- قرأ عاصم وعيسي بن عمر «وَنُسُكِي و...»<sup>(٥)</sup> بفتح الياء.

(١) البحر ٢٦٢/٤، الحجة لابن خالويه/ ١٥٢، السبعة/ ٢٧٤، التيسير/ ١٠٨، النشر ٢٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٢٥١/١، الإتحاف/ ٢٢٠، إرشاد المبتدى ٢٢٥، الطبرى ٨٢/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، شرح الشاطبية ٢٠٢، حجة القراءات ٢٧٨، المكرر ٤١، معانى الأخفش ٢٩٢/٢، الشهاب - البيضاوى ١١٤/٤، معانى الزجاج ٢١٠/٢، شرح الأشموني ٥٤٧/٢، المحرر ٤١٥/٥، توضيح المقاصد ٢١٨/٥، معانى الفراء ٢٦٧/١، العنوان ٩٢، الكشاف ٥٢٧/١، العكىري ٥٢٢/١، شرح المفصل ٨٢/١٠، «قيماً: ووجهه أنه مصدر كالصَّفْرُ وَالكَبِيرُ...»، الكلية ٩٤/٩٤، المسوط ٢٠٥/٥، التبصرة ٥٠٧، البيان ٢٢٢/٤، وانظر إعراب النحاس ٥٩٦/١، وحجة القراءات ٢٧٨ - ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٥٩ - ٤٥٨، روح المعانى ٧٠/٨، القرطبي ١٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، زاد المسير ١٦٠/٢، فتح القدير ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٧، الدر المصنون ٢٢٧/٣.

(٢) البحر ٤/٤٧٤، الإتحاف/ ٢٢١، المكرر/ ٤١.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٢، مختصر ابن خالويه/ ٤٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/ ٩٨، البدور ١١٢، المذهب ١/ .

(٥) البحر ٤/ ٢٦٢، مختصر ابن خالويه/ ٤٢، فتح القدير ١٨٥/٢، المحرر ٤١٨/٥

• وقرأ الحسن وأبو حيوة والسلمي «ونسكي و...»<sup>(١)</sup> بـسكون السين.

• وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «ونسكي و...»<sup>(٢)</sup> بـسكون السين وفتح الياء.

• قرأ نافع وقاليون والأصبهاني وأبو جعفر وورش والأزرق بخلاف محيائي<sup>(٣)</sup> عنهم «محيائي»<sup>(٤)</sup> بـسكون الياء في الأصل، وهو جمع بين ساكنين، أجري الوصل فيه مجرى الوقف، والأحسن في العربية الفتح.

قال ابن مجاهد: «ورش عن نافع، ورأيت أصحاب ورش لا يعرفون هذا، ويررون عنه بفتح الياء...».

قال أبو علي: «هي شادة في القياس، لأنها جمعت بين ساكنين، وشادة في الاستعمال».

وقال النحاس: «وهذا لم يُجزئ أحد من النحويين إلا يونس؛ لأنه جمع بين ساكنين، وإنما أجازه يونس لأن قبله ألفاً، والألف المدة

(١) البحر ٤/٢٦٣، مختصر ابن خالويه/٤١، الإتحاف/٢٢١، القرطبي ١٥٢/٧، المحرر ٤١٧/٥، فتح القدير ١٨٥/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٣) البحر ٤/٢٦٢، و٥/٤٢٠، السبعة/٢٧٤، ٢٤٧، النشر ٢/٢٦٧، شرح الشاطبية/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٩، زاد المسير ٢/١٦١، الإتحاف ٢/٢٢١، إعراب النحاس ١/٥٩٦، العكברי ١/٥٥٣، فتح القدير ٢/١٨٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٢، مغني الليب ١/٦٢١، حجة القراءات ٢٧٩، الرازي ١٤١/١١١، التبصرة ٧/٥٠٧، القرطبي ١٥٢/٧، التيسير ١٠٨/١٠٩، مجمع البيان ٨/٢٤٨، حاشية الشهاب ٤/١٤٤، الخصائص ١/٩٢، شرح الكافية ١/٢٩٥، غرائب القرآن ٨/٥٤، البيان ١/٢٥٢، إرشاد المبتدى ٢/٢٢٦، أوضاع المسالك ٣/١٣٧، شرح المفصل ٣/٣٤، الكتاب ١/٢٧٠، المحتسب ١/١٢٤، ٢/٢٤٢، الكافي ٩/٨٨، مختصر تصريف العزي ٢/١٦٢، شرح التصريح ١/٨٨، ٢/٦٠، ٢/٢٠٧، العنوان ٩/٩٣، أسمالي الشجري ١/٣١٩، شرح المقدمة المحسبة ٧/١٢٧، المكرر ١/٤١، حاشية الجمل ٢/١١٧، المسوط ٤/٤١٧، المحرر ٥/٢٠٦، حاشية الصبان ١/٧٨، ٣/٢٠٥، التبيان ٤/٢٣٥، معاني الزجاج ٣/٢١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٤، الدر المصنون ٣/٢٢٧.

التي فيها تقوم مقام الحركة...، وإنما منع النحويون هذا لأنه جمع بين ساكنين، وليس في الثاني سكون الإدغام، ومن قرأ بقراءة أهل المدينة، وأراد أن يسلم من اللحن وقف على «محياني»، فيكون غير لحن عند جميع النحويين...».

وقال مكي: «ومن أسكناها فعل الاستخفاف، لكنه جمع بين ساكنين، والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مدة ولين؛ لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها، فيفصل بذلك بين ساكنين»<sup>(١)</sup>.

وقال الرمانى: «ولو وصله على نية الوقف لجاز». وذهب أبو شامة<sup>(٢)</sup> إلى أنه لا يحل نقل هذه القراءة، وتعقبه الشهاب. وقراءة الجماعة «محياني» بفتح الياء، وهي رواية عن ورش أيضاً، وذكره ابن مجاهد عنه رواية عن نافع.

- وروى أبو خالد عن نافع «ومحياني»<sup>(٣)</sup> بكسر الياء.

قال العكبي: «وقد قرئ في الشاد بكسر الياء على أنه اسم مضمر كسر لالتقاء الساكنين».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري وعلي «محيي»<sup>(٤)</sup> بتشديد الياء الثانية من غير ألف، وهي لغة عليا مُضَرَّ، وهذيل.

(١) وقال العكبي: «وقرئ بإسكانها كما تسكن في «أي» ونحوه، وجاز ذلك وإن كان قبلها ساكن، لأن المدّة تفصل بينهما».

(٢) حاشية الشهاب ١٤٤/٤.

(٣) البحر ٤/٢٦٢، العكبي ١/٥٣٢، وفي المحرر ٥/٤١٢٨: «روى أبو خليد...»، روح المعانى ٧١/٨، الدر المصنون ٣/٢٢٧.

(٤) البحر ٤/٢٦٢، القرطبي ٧/١٥٣، مختصر ابن خالويه ٤٢/٦٥، وفي إعراب النحاس ١/٥٩٦: «بإدغام، وهذا وجه جيد في العربية، لما كانت الياء يُفَيَّر بالكسر، ولم يجز في الألف صَيْر تغييرها قلبها إلى الياء...»، المحرر ٥/٤١٨، حاشية الشهاب ٤/١٤٤، فتح القيدير ٢/١٨٥، الدر المصنون ٣/٢٢٧.

كقول أبي ذؤيب:

سبقوا هوي وأعنقو لهاهم فتخرّموا ولكل جنبي مصريع

- وأمال<sup>(١)</sup> «محياني» الدوري عن الحكسائي.

- وقرأ الأزرق وورش بالتلليل بخلاف عنهما.

**مما في** . فتح الياء نافع وأبو جعفر وعاصم وعيسي بن عمر «مماتي...»<sup>(٢)</sup>.

- والباقيون على السكون فيه «مماتي...».

لأشريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين

- قرأ حمزة بمد «لا»<sup>(٣)</sup> مداً وسطاً.

وتقدّم له مثل هذا في أول سورة البقرة في «لاريب».

- قرأ نافع وأبو جعفر بمد «أنا» قبل الهمزة من «أول» وصلاً، على  
إشباع الألف.<sup>(٤)</sup>

وذهب ابن عطية إلى أن ترك الإشباع أحسن لأنها ألف وقف، فإذا

اتصل الكلام استفني عنها لاسيما إذا وليتها همزة.

- وقرأ قالون بالمد والقصْر؛ لأنها عنده مد منفصل.

- وقراءة الباقيين بلا مد «وأنَّ أول».

(١) المكرر/٤١، إرشاد المبتدى/١٩٣، ٢٢٥، النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٢٢١، البدور/١١٢،  
المهذب ٢٢٥/١.

(٢) البحر ٤/٢٦٢، النشر ٢/٢٦٧، التيسير/١٠٨، العنوان/٩٤، المحرر ٤١٧/٥، ٤١٨، غرائب  
القرآن ٨/٥٤، مجمع البيان ٢٤٨/٨، إرشاد المبتدى/٣٢٥، السبعة/٢٧٤، الحكشاف عن وجوه  
القراءات ٤٥٩/١، الإتحاف/٢٢١، الرازى ١١/١٤، التبصرة/٥٠٧، حاشية الجمل ١١٧/٢،  
المبسوط/٢٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٨/٢.

(٣) الإتحاف/٤١، ٢٢١، وانظر النشر ١/٣٤٥.

(٤) الإتحاف/١٦٢، ٢٢١، المكرر/٤٢، المحرر/٤١٨/٥، إرشاد المبتدى/٢٢٥، غرائب القرآن  
٤/٨، وانظر النشر ١/٢٣٠، ٢٢١، البدور/١١٢، المهدب ١/٢٢٤، وفي القرطبي ١٥٥/٧:  
«وقد اختلفت الروايات في «أول» [كذا]، ففي بعضها ثبوتها، وفي بعضها لا، على ما ذكرنا»  
قلت: الصواب في «أنا أول» لأن الحديث في الألف، والعتب على المحقق.

. وفي حال الوقف كل القراء يشتبون الألف «أنا».

وقال في الإتحاف: «وفيه لفتان: تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

**قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبًا وَهُوَ بُكْلٌ شَنِيعٌ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تُنْزِرُ وَازِرَةً  
وَزَرَ أُخْرَى شَمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَتَّشِّرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ**

أَغَيْرَ

وَهُوَ

شَنِيعٌ

نُزُرٌ

وَازِرَةٌ وَزَرَ

أُخْرَى

. ترقيق<sup>(١)</sup> الراء عن الأزرق وورش.

. تقدم ضم الماء وإسكانها انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

. تقدمت القراءة فيه، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

. رَقَق<sup>(٢)</sup> الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

. رَقَق<sup>(٣)</sup> الراء فيما الأزرق وورش.

. أَمَالَه<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري

وأبو عمرو.

. وبالقليل الأزرق وورش.

. والباقيون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَقِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَسْتَلُوكُمْ  
فِي مَا آتَكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**

وَهُوَ

. ضم الماء وإسكانها قراءتان، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة

البقرة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١١٢، المذهب ١، ٢٢٢/١.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١١٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، ٢٢١، البدور ١١٢، المذهب ١، ٢٣٢/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، البدور ١١٢، المذهب ١، ٢٣٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤.

**خَلَقَ**

- قراءة حمزة في الوقف «خلاليف»<sup>(١)</sup> يتسهيل المهمزة بينَ بَيْنَ.

ويجوز في الألف قبل المهمزة المسهلة المدُّ، والقصر.

- للأزرق وورش فيه خمس طرق<sup>(٢)</sup> :

تثليث، مَدَ البدل، وفتح الألف، وتقليلها.

- وأمال «آتاكم»<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقيون على الفتح.

**مَاءَ اتَّسَكُمْ**

(١) انظر النشر ٤٣٣/١، والإتحاف/٦٦.

(٢) الإتحاف/٣٨، ٢٢١، وانظر النشر ١/٣٣٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥، ٨٠، البدور/١١٢، المهدب/١، ٢٣٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.